[illegible] رضي الله عنهم

مجموع مبارك يحتوي على سبع كتب

كتاب علوم الحديث لابن الصلاح وكتاب النكت على ابن الصلاح والالفيه
المسماه بالتبصرة والتذكره وشرحها وتقريب الاسانيد
وترتيب المسانيد للشيخ زين الدين عبد الرحيم ابن العراقي
وكتاب نور العيون في تلخيص سيرة الامين المامون لابن سيد الناس
وكتاب الاربعين للشيخ محيي الدين النووي رضي الله عنهم اجمعين
وغير ذلك

كتاب معرفة انواع علم الحديث وبيان اصوله وقواعده
وايضاح فروعه واحكامه وكشف اسراره وشرح مشكلاته وابراز نكته وفوايده
وبيان مصطلحات اهل الحديث ورسومهم ومعرفة المهم ومقاصدهم
تاليف الشيخ الامام العالم العامل الفاضل العلامة
الحافظ المتقن الورع المحقق مفتي الشام حجة الاسلام ناصر الشريعة خلف
السلف فريد عصره تقي الدين ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف
بابن الصلاح رضي الله عنه واعاد على المسلمين من بركاته آمين آمين آمين ٥
توفي المولف في ٢٤ ربيع الاخر
سنة ٦٤٣ ٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1289/1-10

١٤٧٠
٢٧ ط
RAĞIP P.
Ka. N.
1460

قال شهاب الدين محمد بن محمد عبد الوهاب الشيباني المناديب عفا الله عنه يمدح هذا الكتاب
ومصنفه وهو يملي علي وانا اكتب بعد ان انشدها في مجلس سماعه في الميعاد الاول والثاني والرابع متفرقة
كل ميعاد شيا منها ٥

يا ابا عمرو التقي لقد فزت من العلم بالمحل المنيف ٥
بالمعالي وبالعوالي اسانيدك في المجد والحديث الشريف ٥
وعلوم له اضات نجوما واتت فيه احسن التصنيف ٥
فيها يعرف الصحيح من الضد بقول حلو جلي لطيف ٥
بعض ما حزته من العلم والفضل فعرفت الة التعريف ٥
فهنيا لك المكارم والسودد في تالدها وطريفه ٥
كنت يا ابن الصلاح في المهد علما اخذا بالتقى والمعروف ٥
وتمت هذه الفضايل حتى صارت الشمس بالها من كسوف ٥
ما علوم الحديث الا هات لك يزهو بزينة التاليف ٥
انت اودعته البلاغة من لم يعترف فهي فيه رغم الانوف ٥
ومنام ابن اربج حفظ التنزيل تصديق ذاك عين الكشوف ٥
من نبي الهدى راه امام عالم صالح فقيه صوفي ٥
رافع شان ذا الكتاب ويبني عنه انه مراتب التشريف ٥
دم ثوتق انت الورى ابرامن التحريف في المشكلات والتصحيف ٥
اكثر النفع ارشد الناس اصلح دينهم من صلاحك المالوف ٥
وعلى الله حسن اجرك في الدارين انا لجواد خير عطوف ٥

لمجد الدين ابي عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن محمد الاربلي الحنفي يمدح هذا الكتاب ومصنفه رضي الله عنه ٥
ان حديث العلوم انصف فيه كان من خيرها علوم الحديث ٥
وكانت للخبر الامام تقي الدين وافي بضبطها والبحوث ٥
هو كاوفي وادفر الكتب حسنا من قديم في نوعه وحديث ٥
سار في الارض حيث تخترق الريح فاودى بقلب كل خبيث ٥
شكر الله سعي عثمان كم جهز من جيش سنة مبعوث ٥
قام حق القيام بالحق عن خير البرايا في علمه الموروث ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله [illegible] ۝

الحمد لله الهادي من استهداه ۝ الواقي من اتقاه ۝ الكافي من تحرى رضاه ۝ حمدا بالغا أمد التمام ومنتهاه ۝ والصلاة والسلام الأكملان على نبينا والنبيين وآل كل ما رجى راج مغفرته ورحماه آمين آمين ۝ هذا وإن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة ۝ وأنفع الفنون النافعة ۝ يحبه ذكور الرجال وفحولتهم ۝ ويعنى به محققوا العلماء وكملتهم ۝ ولا يكرهه من الناس إلا رذالتهم وسفلتهم ۝ وهو من أكثر العلوم تولجا في فنونها لا سيما الفقه الذي هو إنسان عيونها ۝ ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنفي الفقهاء ۝ وظهر الخلل في كلام المخلين به من العلماء ۝ ولقد كان شأن الحديث فيما مضى عظيما عظيمة جموع طلبته ۝ رفيعة مقادير حفاظه وحملته ۝ وكانت علومه بحياتهم حية ۝ وأفنان فنونه ببقائهم غضة ۝ ومغانيه بأهله آهلة ۝ فلم يزالوا في انقراض ولم يزل في اندراس حتى آضت به الحال إلى أن صار أهله إنما هم شرذمة قليلة العدد ضعيفة العدد لا تعنى على الأغلب في تحمله بأكثر من سماعه غفلا ولا تتعنى في تقييده بأكثر من كتابته عطلا مطرحين علومه التي بها جل قدره ۝ متباعدين عن معارفه التي بها فخم أمره ۝ فحين كاد الباحث عن مشكله لا يلفى له كاشفا ۝ والسائل عن علمه لا يلقى به عارفا ۝ من الله الكريم تبارك وتعالى وله الحمد أجمع بكتاب معرفة أنواع علم الحديث هذا الذي باح بأسراره الخفية ۝ وكشف عن مشكلاته الأبية ۝ وأحكم معاقده ۝ وقعد قواعده ۝ وأنار معالمه وبين أحكامه ۝ وفصل أقسامه ۝ وأوضح أصوله ۝ وشرح فصوله وفروعه ۝ وجمع شتات علومه وفوائده ۝ وقنص شوارد نكته وفرائده ۝ فالله العظيم الذي بيده الضر والنفع ۝ والإعطاء والمنع أسأله ۝ وإليه أضرع وأبتهل متوسلا إليه ۝ بكل وسيلة متشفعا إليه ۝ بكل شفيع أن يجعله مليا بذلك وأملى ۝ وافيا بكل ذلك وأوفى ۝ وأن يعظم الأجر والنفع به في الدارين إنه قريب مجيب ۝ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ۝ وهذه فهرست أنواعه فالأول منها معرفة الصحيح من الحديث ۝ الثاني معرفة الحسن منه الثالث معرفة الضعيف منه الرابع معرفة المسند الخامس معرفة المتصل السادس معرفة المرفوع السابع معرفة الموقوف الثامن معرفة المقطوع وهو غير المنقطع التاسع معرفة المرسل العاشر معرفة المنقطع الحادي عشر معرفة المعضل ويليه تفريعات منها في الإسناد المعنعن ومنها في التعليق الثاني عشر معرفة التدليس وحكم المدلس الثالث عشر معرفة الشاذ الرابع عشر معرفة المنكر الخامس عشر معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد السادس عشر معرفة زيادات الثقات وحكمها السابع عشر معرفة الأفراد الثامن عشر معرفة الحديث المعلل التاسع عشر معرفة المضطرب من الحديث العشرون معرفة المدرج في الحديث الحادي والعشرون معرفة الحديث الموضوع الثاني والعشرون معرفة المقلوب الثالث والعشرون معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته الرابع والعشرون معرفة كيفية سماع الحديث وتحمله وفيه بيان أنواع الإجازة وأحكامها وسائر وجوه الأخذ والتحمل وعلم جم

الخامس

الخامس والعشرون معرفة كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده وفيه معارف مهمة رائقة ۝ السادس والعشرون معرفة كيفية رواية الحديث وشرط أدائه وما يتعلق بذلك وفيه كثير من نفائس هذا العلم السابع والعشرون معرفة آداب المحدث الثامن والعشرون معرفة آداب طالب الحديث التاسع والعشرون معرفة الإسناد العالي والنازل ۝ النوع الموفي ثلاثين معرفة المشهور من الحديث الحادي والثلاثون معرفة الغريب والعزيز من الحديث الثاني والثلاثون معرفة غريب الحديث الثالث والثلاثون معرفة المسلسل الرابع والثلاثون معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه ۝ الخامس والثلاثون معرفة المصحف من أسانيد الحديث ومتونها السادس والثلاثون معرفة مختلف الحديث السابع والثلاثون معرفة المزيد في متصل الأسانيد الثامن والثلاثون معرفة المراسيل الخفي إرسالها التاسع والثلاثون معرفة الصحابة رضي الله عنهم ۝ الموفي أربعين معرفة التابعين رضي الله عنهم الحادي والأربعون معرفة الأكابر الرواة عن الأصاغر الثاني والأربعون معرفة المدبج وما سواه من رواية الأقران بعضهم عن بعض الثالث والأربعون معرفة الإخوة والأخوات من العلماء والرواة الرابع والأربعون معرفة رواية الآباء عن الأبناء الخامس والأربعون عكس ذلك معرفة الأبناء عن الآباء السادس والأربعون معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر تباعد ما بين وفاتيهما السابع والأربعون معرفة من لم يرو عنه إلا راو واحد الثامن والأربعون معرفة من ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة التاسع والأربعون معرفة المفردات من أسماء الصحابة والرواة والعلماء الموفي خمسين معرفة الأسماء والكنى الحادي والخمسون معرفة كنى المعروفين بالأسماء دون الكنى الثاني والخمسون معرفة ألقاب المحدثين الثالث والخمسون معرفة المؤتلف والمختلف الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق الخامس والخمسون نوع يتركب من هذين النوعين ۝ السادس والخمسون معرفة الرواة المتشابهين في الاسم والنسب المتمايزين بالتقديم والتأخير في الابن والأب السابع والخمسون معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم الثامن والخمسون معرفة الأنساب التي باطنها على خلاف ظاهرها التاسع والخمسون معرفة المبهمات ۝ الموفي ستين معرفة تواريخ الرواة في الوفيات وغيرها الحادي والستون معرفة الثقات والضعفاء من الرواة الثاني والستون معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات الثالث والستون معرفة طبقات الرواة والعلماء الرابع والستون معرفة الموالي من الرواة والعلماء الخامس والستون معرفة أوطان الرواة وبلدانهم وذلك آخرها وليس بآخر الممكن في ذلك فإنه قابل للتنويع إلى ما لا يحصى إذ لا تحصى أحوال رواة الحديث وصفاتهم ولا أحوال متون الحديث وصفاتها وما من حالة منهم ولا صفة إلا وهي بصدد أن تفرد بالذكر وأهلها فإذا هي نوع على حياله ولكنه نصب من غير أرب

النوع الأول

من أنواع علوم الحديث معرفة الصحيح من الحديث اعلم علمك الله وإياي

ان الحديث عند اهله ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف اما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند الذي يتصل
اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا وفي هذه الاوصاف
احتراز عن المرسل والمنقطع والمعضل والشاذ وما فيه علة قادحة وما في راويه نوع جرح وهذه انواع ياتي
ذكرها ان شا الله تبارك وتعالى فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث وقد يختلفون في
صحة بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف فيه او لاختلافهم في اشتراط بعض هذه الاوصاف كما
في المرسل ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنده مع ساير الاوصاف المذكوره وليس من شرطه ان يكون
مقطوعا به في نفس الامر اذ منه ما ينفرد بروايته عدل واحد وليس من الاخبار التي اجمعت الامة على تلقيها بالقبول
وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر وانما
المراد به انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم ٥ فوايد مهمة احداها الصحيح يتنوع الى متفق
عليه ومختلف فيه كما سبق ذكره ويتنوع الى مشهور وغريب وبين ذلك ٥ ثم ان درجات الصحيح تتفاوت في القوة بحسب
تمكن الحديث من الصفات المذكورة التي تنبني الصحة عليها وتنقسم باعتبار ذلك الى اقسام يستعصى احصاؤها على
العاد الحاصر ولهذا نرى الامساك عن الحكم لاسناد او حديث بانه الاصح على الاطلاق على ان جماعة من ائمة الحديث
خاضوا غمرة ذلك فاضطربت اقوالهم فروينا عن اسحق بن راهويه انه قال اصح الاسانيد كلها الزهري عن سالم عن ابيه
وروينا نحوه عن احمد بن حنبل وروينا عن عمرو بن علي الفلاس انه قال اصح الاسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي وروينا
نحوه عن علي بن المديني وذلك عن غيرهما ثم منهم من عين الراوي عن محمد وجعله ايوب السختياني ومنهم من جعله
عن عون وفيما نرويه عن يحيى بن معين انه قال اجودها الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وروينا عن ابي بكر بن ابي شيبة
انه قال اصح الاسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي وروينا عن ابي عبد الله البخاري صاحب الصحيح انه قال
اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وبنى الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي على ذلك ان اجل الاسانيد الشافعي
عن مالك عن نافع عن ابن عمر واحتج باجماع اصحاب الحديث على انه لم يكن في الرواة عن مالك اجل من الشافعي رضي الله عنهم
اجمعين والله اعلم الثانية اذا وجدنا فيما يروى من اجزا الحديث وغيرها حديثا صحيح الاسناد ولم نجده في
احد الصحيحين ولا منصوصا على صحته في شي من مصنفات ائمة الحديث المعتمدة المشهورة فانا لا نتجاسر على جزم الحكم
بصحته فقد تعذر في هذه الاعصار الاستقلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الاسانيد لانه ما من اسناد من ذلك الا
ونجد في رجاله من اعتمد في روايته على ما في كتابه عريا عما يشترط في الصحيح من الحفظ والاتقان فال الامر اذا في معرفة
الصحيح والحسن الى الاعتماد على ما نص عليه ائمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشهورة التي يؤمن فيها لشهرتها من التغيير
والتحريف وصار معظم المقصود بما يتداول من الاسانيد خارجا عن ذلك ابقا سلسلة الاسناد التي خصت بها هذه
الامة زادها الله شرفا امين الثالثة اول من صنف الصحيح البخاري ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي مولاهم
وتلاه ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري من انفسهم ومسلم مع انه اخذ عن البخاري واستفاد منه يشاركه

في

في كثير من شيوخه وكتاباهما اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز واما ما رويناه عن الشافعي رضي الله عنه من انه
قال ما اعلم في الارض كتابا في العلم اكثر صوابا من كتاب مالك ومنهم من رواه بغير هذا اللفظ فانما قال ذلك قبل وجود
كتابي البخاري ومسلم ثم ان كتاب البخاري اصح الكتابين صحيحا واكثرهما فوايد واما ما رويناه عن ابي علي الحافظ النيسابوري
استاذ الحاكم ابي عبد الله الحافظ من انه قال ما تحت اديم السما كتاب اصح من كتاب مسلم بن الحجاج فهذا وقول من فضل
من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب البخاري ان كان المراد به ان كتاب مسلم يترجح بانه لم يمازجه غير الصحيح فانه
ليس فيه بعد خطبته الا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج بمثل ما في تراجم ابوابه من الاشيا التي لم يسندها
على الوصف المشروط في الصحيح فهذا لا باس به وليس يلزم منه ان كتاب مسلم ارجح فيما يرجع الى نفس الصحيح على كتاب
البخاري وان كان المراد به ان كتاب مسلم اصح صحيحا فهذا مردود على من يقوله والله اعلم الرابعة لم يستوعبا
الصحيح في صحيحيهما ولا التزما ذلك فقد روينا عن البخاري انه قال ما ادخلت في كتاب الجامع الا ما صح وتركت من
الصحاح لحال الطول وروينا عن مسلم انه قال ليس كل شي عندي صحيح وضعته ها هنا يعني في كتابه الصحيح انما وضعت
ها هنا ما اجمعوا عليه قلت والله اعلم انه لم يضع في كتابه الا الاحاديث التي وجد عنده فيها شرايط
الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم ثم ان ابا عبد الله بن الاخرم الحافظ قال قل ما
يفوت البخاري ومسلما مما يثبت من الحديث يعني في كتابيهما ولقايل ان يقول ليس ذلك بالقليل فان المستدرك على الصحيحين
للحاكم ابي عبد الله كتاب كبير يشتمل مما فاتهما على شي كثير وان يكن عليه في بعضه مقال فانه يصفو له منه صحيح كثير وقد قال
البخاري احفظ مائة الف حديث صحيح ومايتي الف حديث غير صحيح وجملة ما في كتابه الصحيح سبعة الاف ومايتان
وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة وقد قيل انها باسقاط المكرر اربعة الاف حديث الا ان هذه العبارة
قد يندرج تحتها عندهم اثار الصحابة والتابعين وربما عد الحديث الواحد المروي باسنادين حديثين ثم ان الزيادة
في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه احد المصنفات المعتمدة المشهورة لائمة الحديث كابي داود السجستاني
وابي عيسى الترمذي وابي عبد الرحمن النسوي وابي بكر بن خزيمة وابي الحسن الدارقطني وغيرهم منصوصا على صحته فيها ولا يكفي في
ذلك مجرد كونه موجودا في كتاب ابي داود وكتاب الترمذي وكتاب النساي وساير من جمع في كتابه بين الصحيح وغيره
ويكفي مجرد كونه موجودا في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه ككتاب ابن خزيمة وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة
على كتاب البخاري وكتاب مسلم ككتاب ابي عوانة الاسفرايني وكتاب ابي بكر الاسماعيلي وكتاب ابي بكر البرقاني وغيرها من تتمة
لمحذوف او زيادة شرح في كثير من احاديث الصحيحين وكثير من هذا موجود في الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله الحميدي
واعتنى الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين وجمع ذلك في كتاب سماه
المستدرك اودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما راه على شرط الشيخين قد اخرجا عن رواته في كتابيهما او على
شرط البخاري وحده او على شرط مسلم وحده وما ادى اجتهاده الى تصحيحه وان لم يكن على شرط واحد منهما وهو واسع
الخطو في شرط الصحيح متساهل في القضاء به فالاولى ان نتوسط في امره فنقول ما حكم بصحته ولم نجد ذلك فيه لغيره

من الائمة ان لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به الا ان يظهر فيه علة توجب ضعفه ويقاربه في حكمه
صحيح ابي حاتم ابن حبان البستي رحمهم الله اجمعين والله اعلم الخامسة الكتب المخرجة على كتاب البخاري
او كتاب مسلم رضي الله عنهما لم يلتزم مصنفوها فيها موافقتهما في الفاظ الاحاديث بعينها من غير زيادة ونقصان
لكونهم رووا تلك الاحاديث من غير جهة البخاري ومسلم طلبا لعلو الاسناد فحصل فيها بعض التفاوت في الالفاظ
وهكذا ما اخرجه المؤلفون في تصانيفهم المستقلة كالسنن الكبير للبيهقي وشرح السنة لابي محمد البغوي وغيرهما
مما قالوا فيه اخرجه البخاري ومسلم فلا نستفيد بذلك اكثر من ان البخاري ومسلما اخرج اصل ذلك الحديث مع احتمال
ان يكون بينهما تفاوت في اللفظ وربما كان تفاوتا في بعض المعنى فقد وجدت في ذلك ما فيه بعض التفاوت من حيث المعنى
واذا كان الامر في ذلك على هذا فليس لك ان تنقل حديثا منها وتقول هو على هذا الوجه في كتاب البخاري او كتاب مسلم الا ان تقابل
لفظه او يكون الذي خرجه قد قال اخرجه البخاري بهذا اللفظ بخلاف الكتب المختصرة من الصحيحين فان مصنفيها نقلوا
فيها الفاظ الصحيحين او احدهما غير ان الجمع بين الصحيحين للحميدي الاندلسي منها يشتمل على زيادة تتمات لبعض
الاحاديث كما قدمنا ذكره فربما نقل من لا يميز بعض ما يجده فيه عن الصحيحين او احدهما وهو مخطئ لكونه من تلك الزيادات
التي لا وجود لها في واحد من الصحيحين ثم ان التخاريج المذكورة على الكتابين يستفاد منها فائدتان احداهما
علو الاسناد والثانية الزيادة في قدر الصحيح لما يقع فيها من الفاظ زائدة وتتمات في بعض الاحاديث تثبت صحتها
بهذه التخاريج لانها واردة بالاسانيد الثابتة في الصحيحين او احدهما وخارجة من ذلك المخرج الثابت والله اعلم
السادسة ما اسنده البخاري ومسلم رحمهما الله في كتابيهما بالاسناد المتصل فذلك الذي حكما
بصحته بلا اشكال واما الذي حذف من مبتدا اسناده واحد او اكثر واغلب ما وقع ذلك في كتاب البخاري وهو في كتاب
مسلم قليل جدا ففي بعضه نظر وينبغي ان تقول ما كان من ذلك ونحوه بلفظ فيه جزم وحكم به على من علقه عنه فقد حكم
بصحته عنه مثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال ابن عباس كذا قال مجاهد كذا قال عفان كذا قال القعنبي
كذا روى ابو هريرة كذا وكذا وما اشبه ذلك من العبارات فكل ذلك حكم منه على من ذكره عنه بانه قد قال ذلك ورواه فلن
يستجيز اطلاق ذلك الا اذا صح عنده ذلك عنه ثم اذا كان الذي علق الحديث عنه دون الصحابة فالحكم بصحته
يتوقف على اتصال الاسناد بينه وبين الصحابي واما ما لم يكن في لفظه جزم وحكم مثل روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا او روي عن فلان كذا او في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فهذا وما اشبهه من الالفاظ ليس في شيء منه
حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره عنه لان مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث الضعيف ايضا ومع ذلك فايراده له في
اثناء الصحيح مشعر بصحة اصله اشعارا يؤنس به ويركن اليه والله اعلم ثم ان ما يتقاعد من ذلك عن شرط
الصحيح قليل يوجد في كتاب البخاري في مواضع من تراجم الابواب دون مقاصد الكتاب وموضوعه الذي يشعر به
اسمه الذي سماه به وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه والى
الخصوص الذي بيناه يرجع مطلق قوله ما ادخلت في كتاب الجامع الا ما صح وكذلك مطلق قول الحافظ ابي نصر

الوايلي السجزي اجمع اهل العلم الفقهاء وغيرهم ان رجلا لو حلف بالطلاق ان جميع ما في كتاب البخاري مما
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لا شك فيه انه لا يحنث والمراة بحالها
في حبالته وكذلك ما ذكره ابو عبد الله الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين من قوله لم نجد من الائمة الماضين رضي الله عنهم
اجمعين من افصح لنا في جميع ما جمعه بالصحة الا هذين الامامين فانما المراد بكل ذلك مقاصد الكتاب وموضوعه
ومتون الابواب دون التراجم ونحوها لان في بعضها ما ليس من ذلك قطعا مثل قول البخاري باب ما يذكر في الفخذ ويروى
عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقوله في اول باب من ابواب الغسل وقال بهز
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحيا منه فهذا قطعا ليس من شرطه ولذلك لم يورده الحميدي
في جمعه بين الصحيحين فاعلم ذلك فانه مهم خاف والله اعلم السابعة واذا انتهى الامر في معرفة الصحيح
الى ما خرجه الائمة في تصانيفهم الكافلة ببيان ذلك كما سبق ذكره فالحاجة ماسة الى التنبيه على اقسامه باعتبار
ذلك فاولها صحيح اخرجه البخاري ومسلم جميعا الثاني صحيح انفرد به البخاري اي عن مسلم الثالث
صحيح انفرد به مسلم اي عن البخاري الرابع صحيح على شرطهما لم يخرجاه الخامس صحيح على شرط البخاري
لم يخرجه السادس صحيح على شرط مسلم لم يخرجه السابع صحيح عند غيرهما وليس على شرط واحد منهما
هذه امهات اقسامه واعلاها الاول وهو الذي يقول فيه اهل الحديث كثيرا صحيح متفق عليه يطلقون ذلك ويعنون
به اتفاق البخاري ومسلم لا اتفاق الامة عليه لكن اتفاق الامة عليه لازم من ذلك وحاصل معه لاتفاق الامة على تلقي ما اتفقا
عليه بالقبول وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به خلافا لقول من نفى ذلك محتجا بانه
لا يفيد في اصله الا الظن وانما تلقته الامة بالقبول لانه يجب عليهم العمل بالظن والظن قد يخطئ وقد كنت اميل الى هذا
واحسبه قويا ثم بان لي ان المذهب الذي اخترناه اولا هو الصحيح لان ظن من هو معصوم من الخطا لا يخطئ والامة
في اجماعها معصومة من الخطا ولهذا كان الاجماع المبني على الاجتهاد حجة مقطوعا بها واكثر اجماعات العلماء كذلك
وهذه نكتة نفيسة نافعة ومن فوائدها القول بان ما انفرد به البخاري او مسلم مندرج في قبيل ما يقطع بصحته
لتلقي الامة كل واحد من كتابيهما بالقبول على الوجه الذي فصلناه من حالهما فيما سبق سوى احرف يسيرة تكلم عليها
بعض اهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند اهل هذا الشان والله اعلم الثامنة
اذا ظهر بما قدمناه انحصار طريق معرفة الصحيح والحسن الان في مراجعة الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة فسبيل
من اراد العمل او الاحتجاج بذلك اذا كان ممن يسوغ له العمل بالحديث او الاحتجاج به لذي مذهب ان يرجع الى اصل قد قابله هو او
ثقة غيره باصول صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة ليحصل له بذلك مع اشتهار هذه الكتب وبعدها عن
ان تقصد بالتبديل والتحريف الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الاصول والله اعلم

النوع الثاني

معرفة الحسن من الحديث روينا عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله انه قال بعد حكايته ان الحديث عند اهله ينقسم
الى الاقسام الثلاثة التي قدمنا ذكرها الحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله قال وعليه مدار اكثر الحديث

وهو الذي يقبله اكثر العلما ويستعمله عامة الفقها وروينا عن ابي عيسى الترمذي رضي الله عنه انه يريد بالحسن ان
لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون حديثا شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك وقال بعض المتاخرين
الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن ويصلح للعمل به قلت كل هذا مستبهم لا يشفي الغليل
وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح وقد امعنت النظر في ذلك والبحث جامعا
بين اطراف كلامهم ملاحظا مواقع استعمالهم فتنقح لي واتضح ان الحديث الحسن قسمان احدهما الحديث الذي
لا تخلو رجال اسناده من مستور لم تتحقق اهليته غير انه ليس مغفلا كثير الخطا فيما يرويه ولا هو متهم بالكذب
في الحديث اي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ولا سبب اخر مفسق ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بان روي
مثله او نحوه من وجه اخر او اكثر حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله او بما له من شاهد وهو ورود حديث
اخر بنحوه فيخرج بذلك عن ان يكون شاذا ومنكرا وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل والله اعلم القسم الثاني
ان يكون راويه من المشهورين بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والاتقان
وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا ويعتبر في كل هذا مع سلامة الحديث من ان يكون شاذا
ومنكرا سلامته من ان يكون معللا وعلى القسم الثاني يتنزل كلام الخطابي فهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق في كلام من بلغنا
كلامه في ذلك وكان الترمذي ذكر احد نوعي الحسن وذكر الخطابي النوع الاخر مقتصرا كل واحد منهما على ما راى انه يشكل
معرضا عما راى انه لا يشكل او انه غفل عن البعض وذهل والله اعلم هذا تاصيل ذلك ويوضحه تنبيهات وتفريعات
احدها الحسن يتقاصر عن الصحيح في ان الصحيح من شرطه ان يكون جميع رواته قد ثبتت عدالتهم وضبطهم
واتقانهم اما بالنقل الصريح او بطريق الاستفاضة على ما سنبينه ان شا الله تعالى وذلك غير مشترط في الحسن فانه
يكتفى فيه بما سبق ذكره من مجي الحديث من وجوه وغير ذلك مما تقدم شرحه واذا استبعد ذلك من الفقها الشافعية
مستبعد ذكرنا له نص الشافعي رضي الله عنه في مراسيل التابعين انه يقبل منها المرسل الذي جا نحوه مسندا
وكذلك لو وافقه مرسل اخر ارسله من اخذ العلم عن غير رجال التابعي الاول في كلام له ذكر فيه وجوها من الاستدلال
على صحة مخرج المرسل بمجيه من وجه اخر وذكرنا له ايضا ما حكاه الامام ابو المظفر السمعاني وغيره عن بعض اصحاب
الشافعي من انه تقبل رواية المستور وان لم تقبل شهادة المستور ولذلك وجه متجه كيف وانا لم نكتف في الحديث الحسن
بمجرد رواية المستور على ما سبق انفا والله اعلم الثاني لعل الباحث الفهم يقول انا نجد احاديث محكوما
بضعفها مع كونها قد رويت باسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حديث الاذنان من الراس ونحوه فهلا جعلتم ذلك وامثاله
من نوع الحسن لان بعض ذلك عضد بعضا كما قلتم في نوع الحسن على ما سبق انفا وجواب ذلك انه ليس كل ضعف في الحديث
يزول بمجيه من وجوه بل ذلك يتفاوت فمنه ضعف يزيله ذلك بان يكون ضعفه ناشيا من ضعف حفظ راويه مع كونه من
اهل الصدق والديانة فاذا راينا ما رواه قد جا من وجه اخر عرفنا انه مما قد حفظه ولم يختل فيه ضبطه له وكذلك
اذا كان ضعفه من حيث الارسال زال بنحو ذلك كما في المرسل الذي يرسله امام حافظ اذ فيه ضعف قليل يزول بروايته

من وجه اخر ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته وذلك كالضعف
الذي ينشا من كون الراوي متهما بالكذب او كون الحديث شاذا وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث
فاعلم ذلك فانه من النفايس العزيزة والله اعلم الثالث اذا كان راوي الحديث متاخرا عن درجة اهل الحفظ
والاتقان غير انه من المشهورين بالصدق والستر وروي مع ذلك حديثه من وجه اخر فقد اجتمعت له القوة من
الجهتين وذلك يرقي حديثه من درجة الحسن الى درجة الصحيح مثاله حديث محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فمحمد بن عمرو بن علقمة من
المشهورين بالصدق والصيانة لكنه لم يكن من اهل الاتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ووثقه
بعضهم لصدقه وجلالته فحديثه من هذه الجهة حسن فلما انضم الى ذلك كونه روي من اوجه اخر زال بذلك ما
كنا نخشاه عليه من جهة سوء حفظه وانجبر به ذلك النقص اليسير فصح هذا الاسناد والتحق بدرجة الصحيح
والله اعلم الرابع كتاب ابي عيسى الترمذي رحمه الله اصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه
واكثر من ذكره في جامعه ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله كاحمد بن حنبل والبخاري
وغيرهما وتختلف النسخ من كتاب الترمذي في قوله هذا حديث حسن او هذا حديث حسن صحيح ونحو ذلك فينبغي ان تصحح
اصلك به بجماعة اصول وتعتمد على ما اتفقت عليه ونص الدارقطني في سننه على كثير من ذلك ومن مظانه سنن ابي
داود السجستاني رحمه الله تعالى روينا عنه انه قال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه وروينا عنه ايضا ما معناه
انه يذكر في كل باب اصح ما عرفه في ذلك الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم اذكر
فيه شيا فهو صالح وبعضها اصح من بعض قلت فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكورا مطلقا وليس في
واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد ممن يميز بين الصحيح والحسن عرفناه بانه من الحسن عند ابي داود وقد يكون
في ذلك ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرج فيما حققنا ضبط الحسن به على ما سبق اذ قد حكى ابو عبد الله بن منده
الحافظ انه سمع محمد بن سعد الباوردي بمصر يقول كان من مذهب ابي عبد الرحمن النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه
قال ابن منده وكذلك ابو داود السجستاني ياخذ ماخذه ويخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لانه
اقوى عنده من راي الرجال والله اعلم الخامس ما صار اليه صاحب المصابيح رحمه الله تعالى من تقسيم
احاديثه الى نوعين الصحاح والحسان مريدا بالصحاح ما ورد في احد الصحيحين او فيهما وبالحسان ما اورده ابو
داود والترمذي واشباههما في تصانيفهم فهذا اصطلاح لا يعرف وليس الحسن عند اهل الحديث عبارة عن
ذلك وهذه الكتب تشتمل على حسن وغير حسن كما سبق بيانه والله اعلم السادس كتب المسانيد
غير ملتحقة بالكتب الخمسة التي هي الصحيحان وسنن ابي داود وسنن النسائي وجامع الترمذي وما جرى مجراها
في الاحتجاج بها والركون الى ما يورد فيها مطلقا كمسند ابي داود الطيالسي ومسند عبيد الله بن موسى ومسند
احمد بن حنبل ومسند اسحق بن راهويه ومسند عبد بن حميد ومسند الدارمي ومسند ابي يعلى الموصلي ومسند الحسن

ابن سفين ومسند البزار ابي بكر واشباههما فهذه عادتهم فيها ان يخرجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه غير متقيدين بان يكون حديثا محتجا به فلهذا تاخرت مرتبتها وان جلت لجلالة مولفيها عن مرتبة الكتب الخمسة وما التحق بها من الكتب المصنفة على الابواب والله اعلم السابع قولهم هذا حديث صحيح الاسناد او حسن الاسناد دون قولهم هذا حديث صحيح او حديث حسن لانه قد يقال هذا حديث صحيح الاسناد ولا يصح لكونه شاذا او معللا غير ان المصنف المعتمد منهم اذا اقتصر على قوله انه صحيح الاسناد ولم يذكر له علة ولم يقدح فيه فالظاهر منه الحكم له بانه صحيح في نفسه لان عدم العلة والقادح هو الاصل والظاهر والله اعلم الثامن في قول الترمذي وغيره هذا حديث حسن صحيح اشكال لان الحسن قاصر عن الصحيح كما سبق ايضاحه ففي الجمع بينهما في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور واثباته وجوابه ان ذلك راجع الى الاسناد فاذا روي الحديث باسنادين احدهما اسناد حسن والاخر صحيح استقام ان يقال فيه انه حديث حسن صحيح اي انه حسن بالنسبة الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد اخر على انه غير مستنكر ان يكون بعض من قال ذلك اراد بالحسن معناه اللغوي وهو ما تميل اليه النفس ولا يأباه القلب دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده فاعلم ذلك والله اعلم التاسع من اهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في انواع الصحيح لاندراجه في انواع ما يحتج به وهو الظاهر من كلام الحاكم ابي عبد الله الحافظ في تصرفاته والیه یومی في تسميته كتاب الترمذي بالجامع الصحيح واطلق الخطيب ابو بكر ايضا عليه اسم الصحيح وعلى كتاب النسائي وذكر الحافظ ابو الطاهر السلفي الكتب الخمسة وقال اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب وهذا تساهل لان فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا او منكرا او نحو ذلك من اوصاف الضعيف وصرح ابو داود فيما قدمنا روايته عنه بانقسام ما في كتابه الى صحيح وغيره والترمذي مصرح فيما في كتابه بالتمييز بين الصحيح والحسن ثم ان من سمى الحسن صحيحا لا ينكر انه دون الصحيح المقدم المبين اولا فهذا اذن اختلاف في العبارة دون المعنى والله اعلم

النوع الثالث

معرفة الضعيف من الحديث كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن المذكورات فيما تقدم فهو حديث ضعيف واطنب ابو حاتم ابن حبان البستي في تقسيمه فبلغ به خمسين قسما الا واحدا وما ذكرته ضابط جامع لجميع ذلك وسبيل من اراد البسط ان يعمد الى صفة معينة منها فيجعل ما عدمت فيه من غير ان يخلفها جابر على حسب ما تقرر في نوع الحسن قسما واحدا ثم ما عدمت فيه تلك الصفة مع صفة اخرى معينة قسما ثانيا ثم ما عدمت فيه مع صفتين معينتين قسما ثالثا وهكذا الى ان تستوفي الصفات جمع ثم يعود ويعين من الابتداء صفة غير التي عينها اولا ويجعل ما عدمت فيه وحدها قسما ثم القسم الاخر ما عدمت فيه مع عدم صفة اخرى ولتكن الصفة الاخرى غير الصفة الاولى المبدو بها لكون ذلك سبق في اقسام عدم الصفة الاولى وهكذا هلم جرا الى اخر الصفات ثم ما عدم فيه جميع الصفات هو القسم الاخر الارذل وما كان من الصفات له شروط فاعمل في شروطه نحو ذلك فتتضاعف بذلك الاقسام والذي له لقب خاص معروف من اقسام ذلك الموضوع والمقلوب والشاذ والمعلل والمضطرب والمرسل والمنقطع والمعضل في انواع سياتي عليها الشرح ان شاء الله تعالى والملحوظ فيما نورده من الانواع عموم انواع علوم الحديث لا خصوص انواع التقسيم الذي فرغنا الان من اقسامه ونسال الله تبارك وتعالى تعميم النفع

به في الدارين آمين

النوع الرابع

معرفة المسند ذكر ابو بكر الخطيب الحافظ رحمه الله ان المسند عند اهل الحديث هو الذي اتصل اسناده من راويه الى منتهاه واكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم وذكر ابو عمر بن عبد البر الحافظ رحمه الله ان المسند ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد يكون متصلا مثل مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يكون منقطعا مثل مالك عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا مسند لانه قد اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع لان الزهري لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهم وحكى ابو عمر عن قوم ان المسند لا يقع الا على ما اتصل مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت وبهذا قطع الحاكم ابو عبد الله الحافظ ولم يذكر في كتابه غيره فهذه اقوال ثلاثة والله اعلم

النوع الخامس

معرفة المتصل ويقال فيه ايضا الموصول ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف وهو الذي اتصل اسناده فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه حتى ينتهي الى منتهاه مثال المتصل المرفوع من الموطا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثال المتصل الموقوف مالك عن نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثال المتصل الموقوف مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر قوله والله اعلم

النوع السادس

معرفة المرفوع وهو ما اضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ولا يقع مطلقه على غير ذلك نحو الموقوف عن الصحابة وغيرهم ويدخل في المرفوع المتصل والمنقطع والمرسل ونحوها وهو والمسند عند قوم سواء والانقطاع والاتصال يدخلان عليهما جميعا وعند قوم يفترقان في ان الانقطاع والاتصال يدخلان على المرفوع ولا يقع المسند الا على المتصل المضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابو بكر بن ثابت المرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم او فعله فخصصه بالصحابة فيخرج عنه مرسل التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ومن جعل من اهل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل فقد عنى بالمرفوع المتصل والله اعلم

النوع السابع

معرفة الموقوف وهو ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم من اقوالهم وافعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان منه ما يتصل الاسناد فيه الى الصحابي فيكون من الموقوف الموصول ومنه ما لا يتصل اسناده فيكون من الموقوف غير الموصول على حسب ما عرف مثله في المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم وما ذكرناه من تخصيصه بالصحابي فذلك اذا ذكر الموقوف مطلقا وقد يستعمل مقيدا في غير الصحابي فيقال حديث كذا وكذا وقفه فلان على عطا او على طاوس او نحو هذا والله اعلم وموجود في اصطلاح الفقها الخراسانيين تعريف الموقوف باسم الاثر قال ابو القسم الفوراني منهم فيما بلغنا عنه الفقها يقولون الخبر ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم والاثر ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم

النوع الثامن

معرفة المقطوع وهو غير المنقطع الذي ياتي ذكره ان شا الله تعالى ويقال في جمعه المقاطيع والمقاطع وهو ما جاء عن التابعين موقوفا عليهم من اقوالهم او افعالهم قال الخطيب ابو بكر الحافظ في جامعه من الحديث المقطوع وقال المقاطع هي الموقوفات على التابعين قلت وقد وجدت التعبير بالمقطوع

عن المنقطع غير الموصول في كلام الامام الشافعي وابي القاسم الطبراني وغيرهما والله اعلم ❁ تفريعات
احدها قول الصحابي كنا نفعل كذا وكنا نقول كذا ان لم يضفه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من قبيل الموقوف وان
اضافه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذي قطع به ابو عبد الله ابن البيع الحافظ وغيره من اهل الحديث وغيرهم
ان ذلك من قبيل المرفوع وبلغني عن ابي بكر البرقاني انه سال ابا بكر الاسماعيلي الامام عن ذلك فانكر كونه من المرفوع
والاول هو الذي عليه الاعتماد لان ظاهر ذلك مشعر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك وقررهم عليه ❁
وتقريره احد وجوه السنن المرفوعة فانها انواع منها اقواله صلى الله عليه وسلم ومنها افعاله ومنها
تقريره وسكوته عن الانكار بعد اطلاعه ومن هذا القبيل قول الصحابي كنا لا نرى باسا بكذا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فينا او كان يقال كذا وكذا على عهده او كانوا يفعلون كذا وكذا في حياته صلى الله عليه وسلم فكل ذلك وشبهه
مرفوع مسند مخرج في كتب المسانيد وذكر الحاكم ابو عبد الله فيما رويناه عن المغيرة بن شعبة قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالاظافير ان هذا يتوهمه من ليس من اهل الصنعة مسندا يعني مرفوعا لذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه وليس بمسند بل هو موقوف وذكر الخطيب ايضا نحو ذلك في جامعه قلت المملي رحمه الله
بل هو مرفوع كما سبق ذكره وهو بان يكون مرفوعا احرى لكونه احرى باطلاعه صلى الله عليه وسلم عليه والحاكم
معترف بكون ذلك من قبيل المرفوع وقد كنا عددنا هذا فيما اخذناه عليه ثم تاولناه له على انه اراد انه ليس بمسند لفظا
بل هو موقوف لفظا وكذلك سائر ما سبق موقوف لفظا وانما جعلناه مرفوعا من حيث المعنى والله اعلم الثاني
قول الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا من نوع المرفوع والمسند عند اصحاب الحديث وهو قول اكثر اهل العلم وخالف
في ذلك فريق منهم ابو بكر الاسماعيلي والاول هو الصحيح لان مطلق ذلك ينصرف بظاهره الى من اليه الامر والنهي وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا قول الصحابي من السنة كذا فالاصح انه مسند مرفوع لان الظاهر انه لا يريد به الا سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يجب اتباعه وكذلك قول انس رضي الله عنه امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
وسائر ما جانس ذلك ولا فرق بين ان يقول ذلك في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده والله اعلم الثالث
ما قيل من ان تفسير الصحابي حديث مسند فانما ذلك في تفسير يتعلق بسبب نزول آية يخبر به الصحابي او نحو ذلك كقول
جابر رضي الله عنه كانت اليهود تقول من اتى امراته من دبرها في قبلها جاء الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم
الاية فاما سائر تفاسير الصحابة التي لا تشتمل على اضافة شيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعدودة في الموقوفات
والله اعلم الرابع من قبيل المرفوع الاحاديث التي قيل في اسانيدها عند ذكر الصحابي يرفع الحديث او يبلغ به او ينميه
او رواية مثال ذلك سفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية تقاتلون قوما صغار الاعين الحديث وبه
عن ابي هريرة يبلغ به قال الناس تبع لقريش الحديث فكل ذلك وامثاله كناية عن رفع الصحابي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكم ذلك عند اهل العلم حكم المرفوع صريحا قلت واذا قال الراوي عن التابعي يرفع الحديث او يبلغ به فذلك ايضا
مرفوع ولكنه مرفوع مرسل والله اعلم **النوع التاسع** معرفة المرسل وصورته التي لا خلاف فيها حديث التابعي

الكبير

الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن عدي بن الخيار ثم سعيد بن المسيب وامثالهما اذا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهور التسوية بين التابعين في ذلك رضي الله عنهم اجمعين وله صور اختلف فيها اهي من
المرسل ام لا احداها اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى التابعي فكان فيه رواية راو لم يسمع من المذكور فوقه
فالذي قطع به الحاكم الحافظ ابو عبد الله وغيره من اهل الحديث ان ذلك لا يسمى مرسلا وان الارسال مخصوص بالتابعين
بل ان كان من سقط ذكره قبل الوصول الى التابعي شخصا واحدا سمي منقطعا فحسب وان كان اكثر من واحد سمي معضلا ويسمى
ايضا منقطعا وسياتي مثال ذلك ان شاء الله تعالى والمعروف في الفقه واصوله ان كل ذلك يسمى مرسلا واليه
ذهب من اهل الحديث ابو بكر الخطيب وقطع به وقال الا ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه
التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم واما ما رواه تابع التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسمونه المعضل والله اعلم
الثانية قول الزهري وابي حازم ويحيى بن سعيد الانصاري واشباههم من اصاغر التابعين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حكى ابن عبد البر ان قوما لا يسمونه مرسلا بل منقطعا لكونهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد
والاثنين واكثر روايتهم عن التابعين قلت وهذا المذهب فرع لمذهب من لا يسمي المنقطع قبل الوصول
الى التابعي مرسلا والمشهور التسوية بين التابعين في اسم الارسال كما تقدم والله اعلم الثالثة اذا
قيل في الاسناد فلان عن رجل او عن شيخ عن فلان او نحو ذلك فالذي ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث انه لا يسمى مرسلا
بل منقطعا وهو في بعض المصنفات المعتبرة في اصول الفقه معدود من انواع المرسل والله اعلم ثم اعلم ان حكم
المرسل حكم الحديث الضعيف الا ان يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر كما سبق بيانه في نوع الحسن ولهذا احتج الشافعي رضي الله عنه
بمرسلات سعيد بن المسيب رضي الله عنهما فانها وجدت مسانيد من وجوه اخر ولا يختص ذلك عنده بارسال ابن المسيب
كما سبق ومن انكر هذا زاعما ان الاعتماد حينئذ يقع على المسند دون المرسل فيقع لغوا لا حاجة اليه فجوابه
انه بالمسند يتبين صحة الاسناد الذي فيه الارسال حتى يحكم له مع ارساله بانه اسناد صحيح تقوم به الحجة على ما
مهدنا سبيله في النوع الثاني وانما ينكر هذا من لا مذاق له في هذا الشان وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل
والحكم بضعفه هو المذهب الذي استقر عليه آراء جماهير حفاظ الحديث ونقاد الاثر وتداولوه في تصانيفهم
وفي صدر صحيح مسلم المرسل في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة وابن عبد البر حافظ المغرب ممن حكى
ذلك عن جماعة اصحاب الحديث والاحتجاج به مذهب مالك وابي حنيفة واصحابهما في طائفة والله اعلم ثم
انا لم نعد في انواع المرسل ونحوه ما يسمى في اصول الفقه مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من احداث
الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه لان ذلك في حكم الموصول المسند لان روايتهم عن الصحابة
والجهالة بالصحابي غير قادحة لان الصحابة كلهم عدول والله اعلم **النوع العاشر** معرفة المنقطع وفيه
وفي الفرق بينه وبين المرسل مذاهب لاهل الحديث وغيرهم فمنها ما سبق في نوع المرسل عن الحاكم صاحب كتاب
معرفة انواع علوم الحديث من ان المرسل مخصوص بالتابعي وان المنقطع منه الاسناد الذي فيه قبل الوصول الى التابعي

راوٍ لم يسمع من الذي فوقه والساقط بينهما غير مذكور لا معينا ولا مبهما ومنه الاسناد الذي ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم نحو رجل او شيخ او غيرهما مثال الاول ما رويناه عن عبد الرزاق عن سفين الثوري عن ابي اسحق عن زيد ابن يُثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليتموها ابا بكر فقوي امين الحديث فهذا اسناد اذا تامله الحديثي وجد صورته المتصل وهو منقطع في موضعين لان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري وانما سمعه من النعمن ابن ابي شيبة الجندي عن الثوري ولم يسمعه الثوري ايضا من ابي اسحق انما سمعه من شريك عن ابي اسحق ومثال الثاني الحديث الذي رويناه عن ابي العلا ابن عبد الله بن الشخير عن رجلين عن شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعا في الصلاة اللهم اني اسالك الثبات في الامر الحديث والله اعلم ومنها ما ذكره ابن عبد البر رحمه الله وهو ان المرسل مخصوص بالتابعين والمنقطع شامل له ولغيره وهو عنده ما لا يتصل اسناده سوا كان يعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره ومنها ان المنقطع مثل المرسل وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل اسناده وهذا المذهب اقرب صار اليه طوايف من الفقها وغيرهم وهو الذي ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب في كفايته الا ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابة مثل مالك عن ابن عمر ونحو ذلك والله اعلم ومنها ما حكاه ابو بكر الخطيب عن بعض اهل العلم بالحديث ان المنقطع ما روي عن التابعي او من دونه موقوفا عليه من قوله او فعله وهذا غريب بعيد والله اعلم

صورة

النوع الحادي عشر

معرفة المعضل وهو لقب لنوع خاص من المنقطع فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضلا وقوم يسمونه مرسلا كما سبق وهو عبارة عما سقط من اسناده اثنان فصاعدا واصحاب الحديث يقولون اعضله فهو معضل بفتح الضاد وهو اصطلاح مشكل المأخذ من حيث اللغة وبحثت فوجدت له قولهم امر عضيل اي مستغلق شديد ولا التفات في ذلك الى معضل بكسر الضاد وان كان مثل عضيل في المعنى ومثاله ما يرويه تابعي التابعي قائلا فيه قال رسول الله صلى الله وكذلك ما يرويه من دون تابعي التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن ابي بكر وعمر وغيرهما غير ذاكر للوسايط بينه وبينهم وذكر ابو نصر السجزي الحافظ قول الراوي بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته الحديث وقال اصحاب الحديث يسمونه المعضل قلت وقول المصنفين من الفقها وغيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ونحو ذلك كله من قبيل المعضل لما تقدم وسماه ابو بكر الخطيب في بعض كلامه مرسلا وذلك على مذهب من يسمي كل ما لا يتصل مرسلا كما سبق ٥ واذا روى تابع التابع عن التابع حديثا موقوفا عليه وهو حديث متصل مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جعله الحاكم ابو عبد الله نوعا من المعضل مثاله ما رويناه عن الاعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه ٥ الحديث فقد اعضله الاعمش وهو عند الشعبي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلا مسندا قلت هذا جيد حسن لان هذا الانقطاع بواحد مضموما الى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك باستحقاق اسم الاعضال اولى والله اعلم ٥ تفريعات احدها الاسناد المعنعن وهو الذي

نحو قولهم بلغني

يقال

يقال فيه فلان عن فلان عده بعض الناس من قبيل المرسل والمنقطع حتى يتبين اتصاله بغيره والصحيح والذي عليه العمل انه من قبيل الاسناد المتصل والى هذا ذهب الجماهير من ائمة الحديث وغيرهم واودعه المشترطون للصحيح في تصانيفهم فيه وقبلوه وكاد ابو عمر بن عبد البر الحافظ يدعي اجماع ائمة الحديث على ذلك وادعى ابو عمرو الداني المقرئ الحافظ اجماع اهل النقل على ذلك وهذا بشرط ان يكون الذين اضيفت العنعنة قد ثبتت ملاقاة بعضهم بعضا مع براءتهم من وصمة التدليس فحينئذ يحمل على ظاهر الاتصال الا ان يظهر فيه خلاف ذلك وكثر في عصرنا وما قاربه بين المنتسبين الى الحديث استعمال عن في الاجازة فاذا قال احدهم قرات على فلان عن فلان ونحو ذلك فظن به انه رواه عنه بالاجازة ولا يخرجه ذلك عن قبيل الاتصال على ما لا يخفى والله اعلم الثاني اختلفوا في قول الراوي ان فلانا قال كذا وكذا هل هو بمنزلة عن في الحمل على الاتصال اذا ثبت التلاقي بينهما حتى يتبين فيه الانقطاع مثاله مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب قال كذا فروينا عن مالك رضي الله عنه انه كان يرى عن فلان وان فلانا سوا وعن احمد بن حنبل رضي الله عنه انهما ليسا سوا وحكى ابن عبد البر عن جمهور اهل العلم ان عن وان سوا وانه لا اعتبار بالحروف والالفاظ وانما هو باللقا والمجالسة والسماع والمشاهدة يعني مع السلامة من التدليس فاذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحا كان حديث بعضهم عن بعض باي لفظ ورد محمولا على الاتصال حتى يتبين فيه الانقطاع وحكى ابن عبد البر عن ابي بكر البرديجي ان حرف ان محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة اخرى وقال عندي لا معنى لهذا لاجماعهم على ان الاسناد المتصل بالصحابي سوا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال او سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اعلم ووجدت مثل ما حكاه عن البرديجي ابي بكر الحافظ للحافظ الفحل يعقوب بن شيبة في مسنده الفحل فانه ذكر ما رواه ابو الزبير عن ابن الحنفية عن عمار قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي السلام وجعله مسندا موصولا وذكر رواية سعد بن قيس لذلك عن عطا بن ابي رباح عن ابن الحنفية ان عمارا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فجعله مرسلا من حيث كونه قال ان عمارا فعل ولم يقل عن عمار والله اعلم ثم ان الخطيب مثل هذه المسالة بحديث نافع عن ابن عمر عن عمر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا وهو جنب الحديث وفي رواية اخرى عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ثم قال ظاهر الرواية الاخرى يوجب ان يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية ظاهرها يوجب ان يكون من مسند ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت ليس هذا المثال مما نحن بصدده لان الاعتماد فيه في الحكم بالاتصال على مذهب الجمهور انما هو على اللقا والادراك وذلك في هذا الحديث مشترك متردد لتعلقه بالنبي صلى الله عليه وسلم وبعمر رضي الله عنه وصحبة الراوي ابن عمر لهما فاقتضى ذلك من جهة كونه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن جهة اخرى كونه رواه عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالث قد ذكرنا ما حكاه ابن عبد البر من تعميم الحكم بالاتصال فيما يذكره الراوي عن غيره باي لفظ كان وهكذا اطلق ابو بكر الشافعي الصيرفي ذلك فقال كل من علم له سماع من انسان فحدث

اليهم

الاولى

والله اعلم بلغ مقابلة

عنه فهو على السماع حتى يُعلم انه لم يسمع منه ما حكاه وكل من علم له لقاء انسان فحدث عنه فحكمه هذا الحكم وانما قال هذا فيمن لم يظهر تدليسه ومن الحجة في ذلك وفي ساير الباب انه لو لم يكن قد سمع منه لكان باطلاقه الرواية عنه من غير ذكر الواسطة بينه وبينه مدلسا والظاهر السلامة من وصمة التدليس والكلام فيمن لم يعرف بالتدليس ومن امثلة ذلك قوله قال فلان كذا وكذا مثل ان يقول نافع قال ابن عمر وكذلك لو قال عنه ذكر او فعل او حدث او كان يقول كذا وكذا وما جانس ذلك فكل ذلك محمول ظاهرا على الاتصال وانه تلقى ذلك عنه من غير واسطة بينهما مهما ثبت لقاؤه له على الجملة ثم منهم من اقتصر في هذا الشرط المشروط في ذلك ونحوه على مطلق اللقاء او السماع كما حكيناه آنفا وقال فيه ابو عمرو المقري اذا كان معروفا عنه (الرواية) وقال فيه ابو الحسن القابسي اذا ادرك المنقول عنه ادراكا بينا وذكر ابو المظفر السمعاني في العنعنة انه يشترط طول الصحبة بينهم وانكر مسلم بن الحجاج في خطبة صحيحه على بعض اهل عصره حيث اشترط في العنعنة ثبوت اللقاء والاجتماع وادعى انه قول مخترع لم يسبق قايله اليه وان القول الشايع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار قديما وحديثا انه يكفي في ذلك ان يثبت كونهما في عصر واحد وان لم يات في خبر قط انهما اجتمعا او تشافها وفيما قاله مسلم نظر وقد قيل ان القول الذي رده مسلم هو الذي عليه ائمة هذا العلم علي بن المديني والبخاري وغيرهما والله اعلم قال المؤلف رحمه الله وهذا الحكم لا أراه يستمر بعد المتقدمين فيما وجد من المصنفين في تصانيفهم فيما ذكروه عن مشايخهم قايلين فيه ذكر فلان قال فلان ونحو ذلك فافهم ذلك فانه مهم عزيز والله اعلم

الرابع التعليق الذي يذكره ابو عبد الله الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين وغيره من المغاربة في احاديث من صحيح البخاري قطع اسنادها وقد استعمله الدارقطني صورته صورة الانقطاع وليس حكمه حكمه ولا خارجا ما وجد ذلك فيه منه من قبيل الصحيح الى قبيل الضعيف وذلك لما عرف من شرطه وحكمه على ما نبهنا عليه في الفايدة السادسة من النوع الاول ولا التفات الى ابي محمد بن حزم الظاهري الحافظ في رده ما اخرجه البخاري من حديث ابي عامر او ابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن في امتي اقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف الحديث من جهة ان البخاري اورده قايلا فيه قال هشام بن عمار وساقه باسناده فزعم ابن حزم انه منقطع فيما بين البخاري وهشام وجعله جوابا عن الاحتجاج به على تحريم المعازف واخطا في ذلك من وجوه والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح والبخاري رحمه الله قد يفعل مثل ذلك لكون ذلك معروفا من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذي علقه عنه وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر الحديث في موضع آخر من كتابه مسندا متصلا وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب التي لا يصحبها خلل الانقطاع والله اعلم وما ذكرناه من الحكم في التعليق المذكور فذلك فيما اورده منه اصلا ومقصودا لا فيما اورده في معرض الاستشهاد فان الشواهد يحتمل فيها ما ليس من شرط الصحيح معلقا كان او موصولا ثم ان لفظ التعليق وجدته مستعملا فيما حذف من مبتدا اسناده واحد فاكثر حتى ان بعضهم استعمله في حذف كل الاسناد مثال ذلك قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال ابن عباس كذا وكذا روى ابو هريرة كذا وكذا قال سعيد بن المسيب عن ابي هريرة كذا وكذا قال الزهري كذا وكذا قال الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وهكذا الى شيوخ شيوخه واما ما اورده كذلك عن شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث

من هذه التفريعات وبلغني عن بعض المتاخرين من اهل المغرب انه جعله قسما من التعليق ثانيا واضاف اليه قول البخاري في غير موضع من كتابه وقال لي فلان وزادنا فلان فوسم كل ذلك بالتعليق المتصل من حيث الظاهر المنفصل من حيث المعنى وقال متى رايت البخاري يقول وقال لي وقال لنا فاعلم انه اسناد لم يذكره للاحتجاج به وانما ذكره للاستشهاد به وكثيرا ما يعبر به المحدثون بهذا اللفظ عما جرى بينهم في المذاكرات والمناظرات واحاديث المذاكرة قلما يحتجون بها قال المؤلف رضي الله عنه وما ادعاه على البخاري مخالف لما قاله من هو اقدم منه واعرف بالبخاري وهو العبد الصالح ابو جعفر ابن حمدان النيسابوري فقد روينا عنه انه قال كل ما قال البخاري قال لي فلان فهو عرض ومناولة قال المؤلف رضي الله عنه ولم اجد لفظ التعليق مستعملا فيما سقط فيه بعض رجال الاسناد من وسطه او من اخره ولا في مثل قوله يروى عن فلان ويذكر عن فلان وما اشبهه مما ليس فيه جزم على من ذكر ذلك عنه بانه قاله وذكره وكان هذا التعليق ماخوذ من تعليق الجدار وتعليق الطلاق ونحوهما لما يشترك الجميع فيه من قطع الاتصال والله اعلم

الخامس الحديث الذي رواه بعض الثقات مرسلا وبعضهم متصلا اختلف اهل الحديث في انه ملحق بقبيل الموصول او بقبيل المرسل مثاله حديث لا نكاح الا بولي رواه اسراييل بن يونس في آخرين عن جده ابي اسحق السبيعي عن ابي بردة عن ابيه ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندا هكذا متصلا ورواه سفين الثوري وشعبة عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا هكذا فحكى الخطيب الحافظ ان اكثر اصحاب الحديث يرون الحكم في هذا واشباهه للمرسل وعن بعضهم ان الحكم للاكثر وعن بعضهم ان الحكم للاحفظ فاذا كان من ارسله احفظ ممن وصله فالحكم لمن ارسله ثم لا يقدح ذلك في عدالة من وصله واهليته ومنهم من قال من اسند حديثا قد ارسله الحفاظ فارسالهم له يقدح في مسنده وفي عدالته واهليته ومنهم من قال الحكم لمن اسنده اذا كان عدلا ضابطا فيقبل خبره وان خالفه غيره سواء كان المخالف له واحدا او جماعة قال الخطيب هذا القول هو الصحيح قلت وما صححه هو الصحيح في الفقه واصوله وسئل البخاري عن حديث لا نكاح الا بولي المذكور فحكم لمن وصله وقال الزيادة من الثقة مقبولة فقال البخاري هذا مع ان من ارسله شعبة وسفين وهما جبلان لهما من الحفظ والاتقان الدرجة العالية ويلتحق بهذا ما اذا كان الذي وصله هو الذي ارسله وصله في وقت وارسله في وقت وهكذا اذا رفع بعضهم الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه بعضهم على الصحابي او رفعه واحد في وقت ووقفه هو ايضا في وقت اخر فالحكم على الاصح في كل ذلك لما زاده الثقة من الوصل والرفع لانه مثبت وغيره ساكت ولو كان نافيا فالمثبت مقدم عليه لانه علم ما خفي عليه ولهذا الفصل تعلق بفصل زيادة الثقة في الحديث وسياتي ان شا الله تبارك وتعالى وهو اعلم

النوع الثاني عشر

معرفة التدليس وحكم المدلس ٥ التدليس قسمان احدهما تدليس الاسناد وهو ان يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما انه سمعه منه او عمن عاصره ولم يلقه موهما انه قد لقيه وسمعه منه ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون اكثر ومن شانه ان لا يقول في ذلك اخبرنا فلان ولا حدثنا وما اشبههما وانما يقول قال فلان او عن فلان ونحو ذلك مثال ذلك ما روينا عن علي بن خشرم قال كنا عند ابن عيينة فقال الزهري فقيل له حدثكم الزهري فسكت ثم قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن

سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري القسم الثاني تدليس الشيوخ وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه او يكنيه او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف مثاله ما روي لنا عن ابي بكر بن مجاهد الامام المقرئ انه روى عن ابي بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني فقال حدثنا عبد الله بن ابي عبد الله وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر المقرئ فقال حدثنا محمد بن سند نسبه الى جد له والله اعلم اما القسم الاول فمكروه جدا ذمه اكثر العلما وكان شعبة من اشدهم ذما له فروينا عن الشافعي الامام عنه انه قال التدليس اخو الكذب وروينا عنه انه قال لان ازني احب الي من ان ادلس وهذا من شعبة افراط محمول على المبالغة في الزجر عنه والتنفير ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق من اهل الحديث والفقها مجروحا بذلك وقالوا لا تقبل روايته بحال بين السماع او لم يبين والصحيح التفصيل وان ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وانواعه وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو سمعت وحدثنا واخبرنا واشباهها فهو مقبول محتج به وفي الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة من حديث هذا الضرب كثير جدا كقتادة والاعمش والسفيانين وهشيم بن بشير وغيرهم وهذا لان التدليس ليس كذبا وانما هو ضرب من الايهام بلفظ محتمل والحكم بانه لا يقبل من المدلس حتى يبين قد اجراه الشافعي رضي الله عنه فيمن عرفناه دلس مرة والله اعلم واما القسم الثاني فامره اخف وفيه تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله واهليته ويختلف الحال في كراهة ذلك بحسب الغرض الحامل عليه فقد يحمله على ذلك كون شيخه الذي غير سمته غير ثقة او كونه متأخر الوفاة قد شاركه في السماع منه جماعة دونه او كونه اصغر سنا من الراوي عنه او كونه كثير الرواية عنه فلا يحب الاكثار من ذكر شخص واحد على صورة واحدة وتسمح بذلك جماعة من الرواة المصنفين منهم الخطيب ابو بكر فقد كان لهجا به في تصانيفه والله اعلم

النوع الثالث عشر معرفة الشاذ ٥ روينا عن يونس بن عبد الاعلى قال قال الشافعي رضي الله عنه ليس الشاذ من الحديث ان يروي الثقة ما لا يروي غيره انما الشاذ ان يروي الثقة حديثا يخالف ما روى الناس وحكى الحافظ ابو يعلى الخليلي القزويني نحو هذا عن الشافعي وجماعة من اهل الحجاز ثم قال الذي عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يشذ بذلك شيخ ثقة كان او غير ثقة فما كان عن غير ثقة فمتروك لا يقبل وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به وذكر الحاكم ابو عبد الله الحافظ ان الشاذ هو الحديث الذي ينفرد به ثقة من الثقات وليس له اصل بمتابع لذلك الثقة وذكر انه يغاير المعلل من حيث ان المعلل وقف على علته الدالة على جهة الوهم فيه والشاذ لم يوقف فيه على علته كذلك قال المؤلف رضي الله عنه اما ما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا اشكال في انه شاذ غير مقبول واما ما حكيناه عن غيره فيشكل بما ينفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث انما الاعمال بالنيات فانه حديث فرد تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تفرد به عن عمر علقمة بن وقاص ثم عن علقمة محمد بن ابرهيم ثم عنه يحيى بن سعيد على ما هو الصحيح عند اهل الحديث واوضح من ذلك في ذلك حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم

نهى

نهى عن بيع الولا وهبته تفرد به عبد الله بن دينار وحديث مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه المغفر تفرد به مالك عن الزهري فكل هذه مخرجة في الصحيحين مع انه ليس لها الا اسناد واحد تفرد به ثقة وفي غرائب الصحيح اشباه لذلك غير قليلة وقد قال مسلم بن الحجاج رضي الله عنه للزهري نحو تسعين حرفا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه احد باسانيد جياد فهذا الذي ذكرناه وغيره من مذاهب ائمة الحديث يبين لك انه ليس الامر في ذلك على الاطلاق الذي اتى به الخليلي والحاكم بل الامر في ذلك على تفصيل نبينه فنقول اذا انفرد الراوي بشي نظر فيه فان كان ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم يكن فيه مخالفة لما رواه غيره وانما هو امر رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا الراوي المنفرد فان كان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد فيه كما فيما سبق من الامثلة وان لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به خارما له مزحزحا له عن حيز الصحيح ثم هو بعد ذلك داير بين مراتب متفاوتة بحسب الحال فيه فان كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه ذلك ولم نحطه الى قبيل الحديث الضعيف وان كان بعيدا من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر فخرج من ذلك ان الشاذ المردود قسمان احدهما الحديث الفرد المخالف والثاني الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابرا لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف والله اعلم ٥

النوع الرابع عشر معرفة المنكر من الحديث ٥ بلغنا عن ابي بكر احمد بن هرون البرديجي الحافظ انه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر فاطلق البرديجي ذلك ولم يفصل واطلاق الحكم على التفرد بالرد او النكارة او الشذوذ موجود في كلام كثير من اهل الحديث والصواب فيه التفصيل الذي بيناه آنفا في شرح الشاذ وعند هذا نقول المنكر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فانه بمعناه مثال الاول وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات رواية مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف مالك غيره من الثقات في قوله عمر بن عثمان بضم العين وذكر مسلم صاحب الصحيح في كتاب التمييز ان كل من رواه من اصحاب الزهري قال فيه عمرو بن عثمان يعني بفتح العين وذكر ان مالكا كان يشير بيده الى دار عمر بن عثمان كانه علم انهم يخالفونه وعمرو وعمر جميعا ولد عثمان غير ان هذا الحديث انما هو عن عمرو بفتح العين وحكم مسلم وغيره على مالك بالوهم فيه والله اعلم ومثال الثاني وهو الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والاتقان ما يحتمل معه تفرده ما رويناه من حديث ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا راى ذلك غاظه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل الجديد بالخلق تفرد به ابو زكير وهو شيخ صالح

اخرج عنه مسلم في كتابه غير انه لم يبلغ مبلغ من يُحتمل تفرده والله اعلم

النوع الخامس عشر

معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد ه هذه امور يتداولونها في نظرهم في حال الحديث هل تفرد به راويه اولا وهل هو معروف اولا ذكر ابو حاتم محمد بن حبان التميمي الحافظ رحمه الله ان طريق الاعتبار في الاخبار مثاله ان يروي حماد بن سلمة حديثا لم يتابع عليه عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فينظر هل روى ذلك ثقة غير ايوب عن ابن سيرين فان وجد علم ان للخبر اصلا يرجع اليه وان لم يوجد ذلك فثقة غير ابن سيرين رواه عن ابي هريرة والا فصحابي غير ابي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاي ذلك وجد يعلم به ان للحديث اصلا يرجع اليه والا فلا فمثال المتابعة ان يروي ذلك الحديث بعينه عن ايوب غير حماد فهذه المتابعة التامة فان لم يروه احد غيره عن ايوب لكن رواه بعضهم عن ابن سيرين او عن ابي هريرة او رواه غير ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قد يطلق عليه اسم المتابعة ايضا لكن تقصر عن المتابعة الاولى بحسب بعدها منها ويجوز ان يسمى ذلك بالشاهد ايضا فان لم يرو ذلك الحديث اصلا من وجه من الوجوه المذكورة لكن روي حديث اخر بمعناه فذلك الشاهد من غير متابعة فان لم يرو ايضا بمعناه حديث آخر فقد تحقق فيه التفرد المطلق حينئذ وينقسم عند ذلك الى مردود منكر وغير مردود كما سبق واذا قالوا في مثل هذا تفرد به ابو هريرة وتفرد به عن ابي هريرة ابن سيرين وتفرد به عن ابن سيرين ايوب وتفرد به عن ايوب حماد بن سلمة كان في ذلك اشعار بانتفاء وجوه المتابعات فيه ثم اعلم انه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه وحده بل يكون معدودا في الضعفاء وفي كتابي البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء ذكراهم في المتابعات والشواهد وليس كل ضعيف يصلح لذلك ولهذا يقول الدارقطني وغيره في الضعفاء فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به وقد تقدم التنبيه على نحو ذلك والله اعلم مثال للمتابع والشاهد روينا من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به ورواه ابن جريج عن عمرو عن عطاء ولم يذكر فيه الدباغ فذكر الحافظ احمد البيهقي لحديث ابن عيينة متابعا وشاهدا اما المتابع فان اسامة بن زيد تابعه عن عطاء وروى باسناده عن اسامة عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا نزعتم جلدها فدبغتموه فاستمتعتم به واما الشاهد فحديث عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر والله اعلم

النوع السادس عشر

معرفة زيادات الثقات وحكمها ه وذلك فن لطيف تستحسن العناية به وقد كان ابو بكر بن زياد النيسابوري وابو نعيم الجرجاني وابو الوليد القرشي الائمة مذكورين بمعرفة زيادات الالفاظ الفقهية في الاحاديث ومذهب الجمهور من الفقهاء واصحاب الحديث فيما حكاه الخطيب ابو بكر ان الزيادة من الثقة مقبولة اذا تفرد بها سواء كان ذلك من شخص واحد بان رواه ناقصا مرة ورواه مرة اخرى وفيه تلك الزيادة او كانت الزيادة من غير من رواه ناقصا خلافا لمن رد من اهل الحديث ذلك مطلقا

وخلافا لمن رد الزيادة منه وقبلها من غيره وقد قدمنا عنه حكايته عن اكثر اهل الحديث فيما اذا وصل الحديث قوم وارسله قوم ان الحكم لمن ارسله مع ان وصله زيادة من الثقة وقد رايت تقسيم ما ينفرد به الثقة الى ثلاثة اقسام احدها ان يقع مخالفا منافيا لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الرد كما سبق في نوع الشاذ الثاني ان لا يكون فيه منافاة ومخالفة اصلا لما رواه غيره كالحديث الذي تفرد برواية جملته ثقة ولا تعرض فيه لما رواه الغير بمخالفة اصلا فهذا مقبول وقد ادعى الخطيب فيه اتفاق العلماء عليه وسبق مثاله في نوع الشاذ الثالث ما يقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث مثاله ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين فذكر ابو عيسى الترمذي ان مالكا تفرد من بين الثقات بزيادة قوله من المسلمين وروى عبيد الله بن عمر وايوب وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة فاخذ بها غير واحد من الائمة واحتجوا بها منهم الشافعي واحمد رضي الله عنهم والله اعلم ومن امثلة ذلك حديث جعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا فهذه الزيادة تفرد بها ابو مالك سعد بن طارق الاشجعي وسائر الروايات لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا فهذا وما اشبهه يشبه القسم الاول من حيث ان ما رواه الجماعة عام وما رواه المنفرد بالزيادة مخصوص وفي ذلك مغايرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم ويشبه ايضا القسم الثاني من حيث انه لا منافاة بينهما واما زيادة الوصل مع الارسال فان بين الوصل والارسال من المخالفة نحو ما ذكرناه ويزداد ذلك بان الارسال نوع قدح في الحديث فترجيحه وتقديمه من قبيل تقديم الجرح على التعديل ويجاب عنه بان الجرح قدم لما فيه من زيادة العلم والزيادة ها هنا مع من وصل والله اعلم

النوع السابع عشر

معرفة الافراد ه وقد سبق بيان المهم من هذا النوع في الانواع التي تليه قبله لكن افردته بترجمة كما افرده الحاكم ابو عبد الله ولما بقي منه فنقول الافراد منقسمة الى ما هو فرد مطلقا والى ما هو فرد بالنسبة الى جهة خاصة اما الاول فهو ما ينفرد به واحد عن كل احد وقد سبقت اقسامه واحكامه قريبا واما الثاني وهو ما هو فرد بالنسبة فمثل ما ينفرد به ثقة عن كل ثقة وحكمه قريب من حكم القسم الاول ومثل ما يقال فيه هذا حديث تفرد به اهل مكة او تفرد به اهل الشام او اهل الكوفة او اهل خراسان عن غيرهم او لم يروه عن فلان غير فلان وان كان مرويا من وجوه عن غير فلان او تفرد به البصريون عن المدنيين والخراسانيون عن المكيين وما اشبه ذلك ولسنا نطول بامثلة ذلك فانه مفهوم دونها وليس في شيء من هذا ما يقتضي الحكم بضعف الحديث الا ان يطلق قايل قوله تفرد به اهل مكة او تفرد به البصريون عن المدنيين ونحو ذلك على ما لم يروه الا واحد من اهل مكة او واحد من البصريين ونحوه ويضيفه اليهم كما يضاف فعل الواحد من القبيلة اليها مجازا وقد فعل الحاكم ابو عبد الله هذا فيما نحن فيه فيكون الحكم فيه على ما سبق في القسم الاول والله اعلم

النوع الثامن عشر

معرفة الحديث المعلل ه

ويسميه اهل الحديث المعلول وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس العلة والمعلول مرذول عند
اهل العربية واللغة اعلم ان معرفة علل الحديث من اجل علوم الحديث وادقها واشرفها وانما
يضطلع بذلك اهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب وهي عبارة عن اسباب خفية غامضة قادحة فيه فالحديث
المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع ان ظاهره السلامة منها ويتطرق ذلك الى الاسناد
الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر ويستعان على ادراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره
له مع قراين تنضم الى ذلك تنبه العارف بهذا الشان على ارسال في الموصول او وقف في المرفوع او دخول حديث في
حديث او وهم واهم بغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به او يتردد فيتوقف وكل ذلك مانع من الحكم
بصحة ما وجد ذلك فيه وكثيرا ما يعللون الموصول بالمرسل مثل ان يجي الحديث باسناد موصول ويجي ايضا
باسناد منقطع اقوى من اسناد الموصول ولهذا اشتملت كتب علل الحديث على جمع طرقه قال الخطيب
ابو بكر السبيل الى معرفة علة الحديث ان يجمع بين طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم
في الاتقان والضبط وروي عن علي بن المديني قال الباب اذا لم يجمع طرقه لم يتبين خطاؤه ثم قد تقع العلة
في اسناد الحديث وهو الاكثر وقد تقع في متنه ثم ما يقع في الاسناد قد يقدح في صحة الاسناد والمتن جميعا كما
في التعليل بالارسال والوقف وقد يقدح في صحة الاسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن فمن امثلة ما وقعت
العلة في اسناده من غير قدح في المتن ما رواه الثقة يعلى بن عبيد عن سفين الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار الحديث فهذا اسناد متصل بنقل العدل عن العدل وهو معلل غير صحيح
والمتن على كل حال صحيح والعلة في قوله عن عمرو بن دينار انما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الايمة
من اصحاب سفين عنه فوهم يعلى بن عبيد وعدل عن عبد الله بن دينار الى عمرو بن دينار وكلاهما ثقة ومثال
العلة في المتن ما انفرد مسلم باخراجه في حديث انس من اللفظ المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فعلل
قوم رواية اللفظ المذكور لما راوا الاكثرين انما قالوا فيه فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من
غير تعرض لذكر البسملة وهو الذي اتفق البخاري ومسلم على اخراجه في الصحيح وراوا ان من رواه باللفظ المذكور
رواه بالمعنى الذي وقع له ففهم من قوله كانوا يستفتحون بالحمد انهم كانوا لا يبسملون فرواه على ما فهم واخطا
لان معناه ان السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة وليس فيه تعرض لذكر التسمية وانضم الى ذلك
امور منها انه ثبت عن انس انه سيل عن الافتتاح بالتسمية فذكر انه لا يحفظ فيه شيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله اعلم ثم اعلم انه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الاسباب القادحة في الحديث
المخرجة له من حال الصحة الى حال الضعف المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الاصل ولذلك تجد
في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من انواع الجرح وسمى الترمذي النسخ
علة من علل الحديث ثم ان بعضهم اطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف نحو ارسال من

ارسل

ارسل الحديث الذي اسنده الثقة الضابط حتى قال من اقسام الحديث الصحيح ما هو صحيح معلول كما قال بعضهم
من الصحيح ما هو صحيح شاذ والله اعلم **النوع التاسع عشر** معرفة المضطرب من الحديث ٥
المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه اخر مخالف
له وانما نسميه مضطربا اذا تساوت الروايتان اما اذا ترجحت احداهما بحيث لا تقاومها الاخرى بان يكون
راويها احفظ او اكثر صحبة للمروي عنه او غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة فالحكم للراجحة ولا يطلق
عليه حينيذ وصف المضطرب ولا له حكمه ثم قد يقع الاضطراب في متن الحديث وقد يقع في الاسناد
وقد يقع ذلك من راو واحد وقد يقع بين رواة له جماعة والاضطراب موجب ضعف الحديث لاشعاره بانه لم يضبط
والله اعلم ومن امثلته ما رويناه عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلي اذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطا فرواه بشر بن المفضل
وروح بن القسم عن اسمعيل هكذا ورواه سفين الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه حميد بن
الاسود عن اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن حريث بن سليم عن ابيه عن ابي هريرة ورواه وهيب وعبد الوارث عن اسمعيل
عن ابي عمرو بن حريث عن جده حريث وقال عبد الرزاق عن ابن جريج سمع اسمعيل عن حريث بن عمار عن ابي هريرة وفيه
من الاضطراب اكثر مما ذكرناه والله اعلم **النوع العشرون** معرفة المدرج في الحديث ٥
وهو اقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض رواته بان يذكر الصحابي
او من بعده عقيب ما يرويه من الحديث كلاما من عند نفسه فيرويه من بعده موصولا بالحديث غير فاصل
بينهما بذكر قايله فيلتبس الامر فيه على من لا يعلم حقيقة الحال ويتوهم ان الجميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن امثلته المشهورة ما رويناه في التشهد عن ابي خيثمة زهير بن معوية عن الحسن بن الحر عن القسم
ابن مخيمرة عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه التشهد في الصلوة فقال قل
التحيات لله فذكر التشهد وفي اخره اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاذا قلت هذا فقد قضيت
صلاتك ان شيت ان تقوم فقم وان شيت ان تقعد فاقعد هكذا رواه ابو خيثمة عن الحسن بن الحر فادرج في
الحديث قوله فاذا قلت هذا الى اخره وانما هذا من كلام ابن مسعود لا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الدليل
عليه ان الثقة الزاهد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان رواه عن رواية الحسن بن الحر كذلك واتفق حسين الجعفي وابن
عجلان وغيرهما في روايتهم عن الحسن بن الحر على ترك ذكر هذا الكلام في اخر الحديث مع اتفاق كل من روى التشهد
عن علقمة وعن غيره عن ابن مسعود على ذلك ورواه شبابة عن ابي خيثمة ففصله ايضا ومن اقسام المدرج
ان يكون متن الحديث عند الراوي له باسناد الا طرفا منه فانه عنده باسناد ثان فيدرجه من رواه عنه على
الاسناد الاول ويحذف الاسناد الثاني ويروي جميعه بالاسناد الاول مثاله حديث ابن عيينة وزايدة
ابن قدامة عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وايل بن حجر في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخره انه جا

بلغ مقابلة

راويه

في الثناء فراهم يرفعون ايديهم من تحت الثياب والصواب رواية من روى عن عاصم بن كليب بهذا الاسناد صفة الصلاة خاصة وفصل ذكر الايدي عنه فرواه عن عاصم عن عبد الجبار بن وايل عن بعض اهله عن وايل بن حجر ومنها ان يدرج في متن حديث بعض متن حديث آخر مخالف للاول في الاسناد مثاله رواية سعيد بن ابي مريم عن مالك عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا الحديث فقوله لا تنافسوا ادرجه ابن ابي مريم من متن حديث آخر رواه مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة فيه لا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا والله اعلم ومنها ان يروي الراوي حديثا عن جماعة بينهم اختلاف في الاسناد فلا يذكر الاختلاف بل يدرج روايتهم على الاتفاق مثاله رواية عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير العبدي عن الثوري عن منصور والاعمش وواصل الاحدب عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن ابي مسعود قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم الحديث وواصل انما رواه عن ابي وايل عن عبد الله من غير ذكر عمرو ابن شرحبيل بينهما والله اعلم واعلم انه لا يجوز تعمد شي من الادراج المذكور وهذا النوع قد صنف فيه الخطيب ابو بكر كتابه الموسوم بالفصل للوصل المدرج في النقل فشفى وكفى والله اعلم

النوع الحادي والعشرون

معرفة الموضوع وهو المختلق المصنوع اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن حيث جاز روايتها في الترغيب والترهيب على ما نبينه قريبا ان شا الله تعالى وانما يعرف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه او ما يتنزل منزلة اقراره وقد يفهمون الوضع من قرينة حال الراوي او المروي فقد وضعت احاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة الفاظها ومعانيها ولقد اكثر الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين فاودع فيها كثيرا مما لا دليل على وضعه وانما حقه ان يذكر في مطلق الاحاديث الضعيفة والواضعون للحديث اصناف واعظمهم ضررا قوم من المنسوبين الى الزهد وضعوا الحديث احتسابا فيما زعموا فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم وركونا اليهم ثم نهضت جهابذة الحديث بكشف عوارها ومحو عارها والحمد لله وفيما روينا عن الامام ابي بكر السمعاني ان بعض الكرامية ذهب الى جواز وضع الحديث في باب الترغيب والترهيب ثم ان الواضع ربما صنع كلاما من عند نفسه فرواه وربما اخذ كلاما لبعض الحكما او غيرهم فوضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما غلط غالط فوقع في شبه الوضع من غير تعمد كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار مثال روينا عن ابي عصمة وهو نوح بن ابي مريم انه قيل له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضايل القران سورة سورة فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القران واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي محمد بن اسحق فوضعت هذه الاحاديث حسبة وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القران سورة فسورة بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى الى من اعترف بانه وجماعة وضعوه وان اثر الوضع لبين عليه ولقد اخطأ

الواحدي

الواحدي المفسر ومن ذكره من المفسرين في ايداعه تفاسيرهم والله اعلم

النوع الثاني والعشرون

معرفة المقلوب هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريبا مرغوبا فيه وكذلك ما روينا ان البخاري رضي الله عنه قدم بغداد فاجتمع قبل مجلسه قوم من اصحاب الحديث وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن لمتن آخر ثم حضروا مجلسه والقوها عليه فلما فرغوا من القائه تلك الاحاديث المقلوبة التفت اليهم فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه فاذعنوا له بالفضل ومن امثلته ويصلح مثالا للمعلل ما روينا عن اسحق بن عيسى الطباع قال حدثنا جرير بن حازم عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قال اسحق بن عيسى فاتيت حماد بن زيد فسالته عن الحديث فقال وهم ابو النضر انما كنا جميعا في مجلس ثابت البناني وحجاج بن ابي عثمان معنا فحدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني فظن ابو النضر انه فيما حدثنا ثابت عن انس ابو النضر هو جرير بن حازم والله اعلم فصل قد وفينا بما سبق الوعد بشرحه من الانواع الضعيفة ولله الحمد فلننبه الآن على امور مهمة احدها اذا رايت حديثا باسناد ضعيف فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني انه بذلك الاسناد ضعيف وليس لك ان تقول هذا ضعيف وتعني به ضعف متن الحديث بنا على مجرد ضعف ذلك الاسناد فقد يكون مرويا باسناد آخر صحيح يثبت بمثله الحديث بل يتوقف جواز ذلك على حكم امام من ائمة الحديث بانه لم يرو باسناد يثبت به او بانه حديث ضعيف او نحو هذا مفسرا وجه القدح فيه فان اطلق ولم يفسر ففيه كلام ياتي ان شا الله تعالى فاعلم ذلك فانه مما يغلط فيه والله اعلم الثاني يجوز عند اهل الحديث وغيرهم التساهل في الاسانيد ورواية ما سوى الموضوع من انواع الحديث الضعيف من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى واحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرها وذلك كالمواعظ والقصص وفضايل الاعمال وساير فنون الترغيب والترهيب وساير ما لا تعلق له بالاحكام والعقايد وممن روينا عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك عبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل رضي الله عنهما الثالث اذا اردت رواية الحديث الضعيف بغير اسناد فلا تقل فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وما اشبه هذا من الالفاظ الجازمة بانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وانما تقول فيه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا او بلغنا عنه كذا وكذا او ورد عنه او جاء عنه او روى بعضهم وما اشبه ذلك وهكذا الحكم فيما تشك في صحته وضعفه وانما تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ظهر لك صحته بطريقه الذي اوضحناه اولا والله اعلم

النوع الثالث والعشرون

معرفة من تقبل روايته ومن ترد روايته وما يتعلق بذلك من قدح وجرح وتوثيق وتعديل اجمع جماهير ائمة الحديث والفقه على انه يشترط فيمن يحتج بروايته ان يكون

عدلاً ضابطًا لما يرويه وتفصيله ان يكون مسلمًا بالغًا عاقلًا سالمًا من اسباب الفسق وخوارم المروة متيقظًا غير مغفل حافظًا ان حدث من حفظه ضابطًا لكتابه ان حدث من كتابه وان كان يحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك ان يكون عالمًا بما يحيل المعاني والله اعلم ونوضح هذه الجملة بمسايل احداها عدالة الراوي تارة تثبت بتنصيص معدلين على عدالته وتارة تثبت بالاستفاضة فمن اشتهرت عدالته بين اهل النقل او نحوهم من اهل العلم وشاع الثنا عليه بالثقة والامانة استغني فيه بذلك عن بينة شاهدة بعدالته تنصيصًا وهذا هو الصحيح في مذهب الشافعي وعليه الاعتماد في فن اصول الفقه وممن ذكر ذلك من اهل الحديث ابو بكر الخطيب الحافظ ومثل ذلك بمالك وشعبة والسفيانين والاوزاعي والليث وابن المبارك ووكيع واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الامر فلا يسال عن عدالة هولاء وامثالهم وانما يسال عن عدالة من خفي امره على الطالبين وتوسع ابن عبد البر الحافظ في هذا فقال كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في امره ابدًا على العدالة حتى تتبين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وفيما قاله اتساع غير مرضي والله اعلم الثانية تعرف كون الراوي ضابطًا بان نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان فان وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم او موافقة لها في الاغلب والمخالفة نادرة عرفنا حينيذ كونه ضابطًا ثبتًا وان وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم نحتج بحديثه والله اعلم الثالثة التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور لان اسبابه كثيرة يصعب ذكرها فان ذلك يحوج المعدل الى ان يقول لم يفعل كذا لم يرتكب كذا فعل كذا وكذا فيعدد جميع ما يفسق بفعله او بتركه وذلك شاق جدا واما الجرح فانه لا يقبل الا مفسرًا مبين السبب لان الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح فيطلق احدهم الجرح بنا على امر اعتقده جرحًا وليس بجرح في نفس الامر فلا بد من بيان سببه لينظر فيه اهو جرح ام لا وهذا ظاهر مقرر في الفقه واصوله وذكر الخطيب الحافظ انه مذهب الايمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل البخاري ومسلم وغيرهما ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وكاسمعيل بن ابي اويس وعاصم بن علي وعمرو بن مرزوق وغيرهم واحتج مسلم بسويد بن سعيد وجماعة اشتهر الطعن فيهم وهكذا فعل ابو داود السجستاني وذلك دال على انهم ذهبوا الى ان الجرح لا يثبت الا اذا فسر سببه ومذاهب النقاد للرجال غامضة مختلفة وعقد الخطيب بابًا في بعض اخبار من استفسر في جرحه فذكر ما لا يصلح جارحًا منها عن شعبة انه قيل له لم تركت حديث فلان فقال رايته يركض على برذون فتركت حديثه ومنها عن مسلم بن ابرهيم انه سيل عن حديث لصالح المري فقال ما تصنع بصالح ذكروه يومًا عند حماد بن سلمة فامتخط حماد والله اعلم قلت ولقايل ان يقول انما يعتمد الناس في جرح الرواة ورد حديثهم على الكتب التي صنفها ايمة الحديث في الجرح او في الجرح والتعديل وقل ما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على مجرد قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشي ونحو ذلك او هذا حديث ضعيف وهذا

حديث

حديث غير ثابت ونحو ذلك فاشتراط بيان السبب يفضي الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الاغلب الاكثر وجوابه ان ذلك وان لم نعتمده في اثبات الجرح والحكم به فقد اعتمدناه في ان توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك بنا على ان ذلك اوقع عندنا فيهم ريبة قوية يوجب مثلها التوقف ثم من انزاحت عنه الريبة منهم ببحث عن حاله اوجب الثقة بعدالته قبلنا حديثه ولم نتوقف كالذين احتج بهم صاحبا الصحيحين وغيرهما ممن مسهم مثل هذا الجرح من غيرهم فافهم ذلك فانه مخلص حسن والله اعلم الرابعة اختلفوا في انه هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد او لا بد من اثنين فمنهم من قال لا يثبت ذلك الا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات ومنهم من قال وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره انه يثبت بواحد لان العدد لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط في جرح راويه وتعديله بخلاف الشهادات والله اعلم الخامسة اذا اجتمع في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم لان المعدل يخبر عما ظهر من حاله والجارح يخبر عن باطن خفي على المعدل فان كان عدد المعدلين اكثر فقد قيل التعديل اولى والصحيح والذي عليه الجمهور ان الجرح اولى لما ذكرناه والله اعلم السادسة لا يجزي التعديل على الابهام من غير تسمية المعدل فاذا قال حدثني الثقة او نحو ذلك مقتصرًا عليه لم يكتف به فيما ذكره الخطيب الحافظ والصيرفي الفقيه وغيرهما خلافًا لمن اكتفى بذلك وذلك لانه قد يكون ثقة عنده وغيره قد اطلع على جرحه بما هو جارح عنده او بالاجماع فيحتاج الى ان يسميه حتى يعرف بل اضرابه عن تسميته مريب يوقع في القلوب فيه ترددًا فان كان القايل لذلك عالمًا اجزا ذلك في حق من يوافقه في مذهبه على ما اختاره بعض المحققين وذكر الخطيب الحافظ ان العالم اذا قال كل من رويت عنه فهو ثقة وان لم اسمه ثم روى عن من لم يسمه فانه يكون مزكيًا له على انا لا نعمل بتزكيته هذه وعلى ما قدمناه والله اعلم السابعة اذا روى العدل عن رجل وسماه لم تجعل روايته عنه تعديلًا منه له عند اكثر العلما من اهل الحديث وغيرهم وقال بعض اهل الحديث وبعض اصحاب الشافعي يجعل ذلك تعديلًا منه له لان ذلك يتضمن التعديل والصحيح هو الاول لانه يجوز ان يروي عن غير عدل فلم يتضمن روايته عنه تعديله وهكذا نقول ان عمل العالم او فتياه على وفق حديث ليس حكمًا منه بصحة ذلك الحديث وكذلك مخالفته للحديث ليست قدحًا منه في صحته ولا في راويه والله اعلم الثامنة في رواية المجهول وهو في غرضنا هاهنا اقسام احدها المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعًا وروايته غير مقبولة عند الجماهير على ما نبهنا عليه اولًا الثاني المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر وهو المستور فقد قال بعض ايمتنا المستور من يكون عدلًا في الظاهر ولا تعرف عدالة باطنه فهذا المجهول يحتج بروايته بعض من رد رواية الاول وهو قول بعض الشافعيين وبه قطع منهم الامام سليم بن ايوب الرازي قال لان امر الاخبار مبني على حسن الظن بالراوي ولان رواية الاخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن فاقتصر فيها على معرفة ذلك في الظاهر وتفارق الشهادة فانها تكون عند الحكام ولا يتعذر عليهم ذلك فاعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن قلت ويشبه ان يكون

بلغ مقابلة

العمل على هذا الراوي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة
الباطنة بهم والله اعلم الثالث المجهول العين وقد يقبل رواية المجهول العدالة من لا يقبل رواية المجهول
العين ومن روى عنه عدلان وعيناه فقد ارتفعت عنه هذه الجهالة ذكر الخطيب ابو بكر البغدادي في اجوبة مسايل
سُيل عنها ان المجهول عند اصحاب الحديث هو كل من لم تعرفه العلما ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل
عمرو ذي مُرّ وجبار الطاي وسعيد بن ذي حُدّان لم يرو عنهم غير ابي اسحق السبيعي ومثل الهزهاز بن ميزن لا راوي
عنه غير الشعبي ومثل جُرَيّ بن كليب لم يرو عنه الا قتاده قلت قد روى عن الهزهاز الثوري ايضا قال الخطيب
واقل ما ترتفع به الجهالة ان يروي عن الرجل اثنان من المشهورين بالعلم الا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه
وهذا مما قدمنا بيانه والله اعلم قلت قد خرج البخاري رحمه الله في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير
راو واحد منهم مرداس الاسلمي لم يرو عنه غير قيس بن ابي حازم وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوي لهم غير
واحد منهم ربيعة بن كعب الاسلمي لم يرو عنه غير ابي سلمه بن عبد الرحمن وذلك مصير منهما الى ان الراوي قد يخرج عن
كونه مجهولا مردودا برواية واحد عنه والخلاف في ذلك متجه نحو اتجاه الخلاف المعروف في الاكتفا بواحد في
التعديل كما قدمناه والله اعلم التاسعة اختلفوا في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر في
بدعته فمنهم من رد روايته مطلقا لانه فاسق ببدعته وكما استوي في الكفر المتاول وغير المتاول يستوي
في الفسق المتاول وغير المتاول ومنهم من قبل رواية المبتدع اذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه
او لاهل مذهبه سوا كان داعية الى بدعته او لم يكن وعزا بعضهم هذا الى الشافعي لقوله اقبل شهادة اهل
الاهوا الا الخطابية من الرافضة لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم وقال قوم تقبل روايته اذا لم يكن داعية
ولا تقبل اذا كان داعية الى بدعته وهذا مذهب الكثير او الاكثر من العلما وحكى بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه
خلافا بين اصحابه في قبول رواية المبتدع اذا لم يدع الى بدعته وقال اما اذا كان داعية فلا خلاف بينهم في عدم
قبول روايته وقال ابو حاتم بن حبان البستي احد المصنفين من ائمة الحديث الداعية الى البدع لا يجوز الاحتجاج
به عند ائمتنا قاطبة لا اعلم بينهم فيه خلافا وهذا المذهب الثالث اعدلها واولاها والاول بعيد مباعد
للشايع من ائمة الحديث فان كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة وفي الصحيحين كثير من احاديثهم
في الشواهد والاصول والله اعلم العاشرة التايب من الكذب في حديث الناس وغيره من اسباب
الفسق تقبل روايته الا التايب من الكذب متعمدا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا تقبل روايته ابدا وان حسنت
توبته على ما ذكر غير واحد من اهل العلم منهم احمد بن حنبل وابو بكر الحميدي شيخ البخاري واطلق الامام ابو بكر الصيرفي
الشافعي فيما وجدت له في شرحه لرسالة الشافعي فقال كل من اسقطنا خبره من اهل النقل بكذب وجدناه عليه
لم نعد لقبوله بتوبة تظهر ومن ضعفنا نقله لم نجعله قويا بعد ذلك وذكر ان ذلك مما افترقت فيه الرواية والشهادة
وذكر الامام ابو المظفر السمعاني المروزي ان من كذب في خبر واحد وجب اسقاط ما تقدم من حديثه وهذا ايضا يضاهي

من حيث المعنى ما ذكره الصيرفي والله اعلم الحادية عشرة اذا روى ثقة عن ثقة حديثا ورُوجع المروي
عنه فنفاه فالمختار انه ان كان جازما بنفيه بان قال ما رويته او كذب علي او نحو ذلك فقد تعارض الجزمان
والجاحد هو الاصل فوجب رد حديث فرعه ذلك ثم لا يكون ذلك جرحا له يوجب رد باقي حديثه لانه مكذب
لشيخه ايضا في ذلك وليس قبول جرح شيخه له باولى من قبول جرحه لشيخه فتساقطا اما اذا قال المروي عنه
لا اعرفه او لا اذكره او نحو ذلك فذلك لا يوجب رد رواية الراوي عنه ومن روى حديثا ثم نسيه لم يكن ذلك
مسقطا للعمل به عند جمهور اهل الحديث وجمهور الفقها والمتكلمين خلافا لقوم من اصحاب ابي حنيفه صاروا الى
اسقاطه بذلك وبنوا عليه ردهم حديث سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عايشه رضي الله عنها عن رسول
صلى الله عليه وسلم اذا نكحت المراة بغير اذن وليها فنكاحها باطل الحديث من اجل ان ابن جريج قال لقيت الزهري
فسالته عن هذا الحديث فلم يعرفه وكذا حديث ربيعة الراي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين فان عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال لقيت سهيلا فسالته عنه
فلم يعرفه والصحيح ما عليه الجمهور لان المروي عنه بصدد السهو والنسيان والراوي عنه ثقة جازم فلا
يرد بالاحتمال روايته ولهذا كان سهيل بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عني عن ابي ويسوق الحديث وقد روي
كثير من الاكابر احاديث نسوها بعد ما حدثوا بها عمن سمعها منهم فكان احدهم يقول حدثني فلان عني عن
فلان بكذا وكذا وجمع الخطيب الحافظ ذلك في كتاب اخبار من حدث ونسي ولاجل ان الانسان معرض للنسيان
كان من كره من العلما الرواية عن الاحيا منهم الشافعي قال لابن عبد الحكم اياك والرواية عن الاحيا والله اعلم
الثانية عشرة من اخذ على التحديث اجرا منع ذلك من قبول روايته عند قوم من ايمة الحديث روينا
عن اسحق بن ابرهيم انه سيل عن المحدث يحدث بالاجر فقال لا يكتب عنه وعن احمد بن حنبل وابي حاتم الرازي
نحو ذلك وترخص ابو نعيم الفضل بن دكين وعلي بن عبد العزيز المكي واخرون في اخذ العوض على التحديث
وذلك شبيه باخذ الاجرة على تعليم القران ونحوه غير ان في هذا من حيث العرف خرما للمروة والظن يسا
بفاعله الا ان يقترن ذلك بعذر ينفي ذلك عنه كمثل ما حدثنيه الشيخ ابو المظفر عن ابيه الحافظ ابي سعد
السمعاني ان ابا الفضل محمد بن ناصر السلامي ذكر ان ابا الحسين بن النقور فعل ذلك لان الشيخ ابا اسحق الشيرازي
افتاه بجواز اخذ الاجرة على التحديث لان اصحاب الحديث كانوا يمنعونه عن الكسب لعياله والله اعلم
الثالثة عشرة لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث او اسماعه كمن لا يبالي بالنوم
في مجلس السماع وكمن يحدث لا من اصل مقابل صحيح ومن هذا القبيل من عرف بقبول التلقين في الحديث
ولا تقبل رواية من كثرت الشواذ والمناكير في حديثه جا عن شعبة انه قال لا يجيك الحديث الشاذ الا
من الرجل الشاذ ولا تقبل رواية من عرف بكثرة السهو في رواياته اذا لم يحدث من اصل صحيح وكل هذا
يخرم الثقة بالراوي وبضبطه وورد عن ابن المبارك واحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم ان من غلط في حديث

ويبين له غلطه فلم يرجع عنه واصر على رواية ذلك الحديث سقطت رواياته ولم يكتب عنه وفي هذا نظر وهو غير
مستنكر اذا ظهر ان ذلك منه على جهة العناد او نحو ذلك والله اعلم الــــرابعة عشرة اعرض الناس
في هذه الاعصار المتاخرة عن اعتبار مجموع ما بينا من الشروط في رواة الحديث ومشايخه فلم يتقيدوا بها
في رواياتهم لتعذر الوفا بذلك على نحو ما تقدم وكان عليه من تقدم ووجه ذلك ما قدمناه في اول كتابنا هذا
من كون المقصود آل آخرا الى المحافظة على خصيصة هذه الامة في الاسانيد والمحاذرة من انقطاع سلسلتها
فليعتبر من الشروط المذكورة ما يليق بهذا الغرض على تجرده وليكتف في اهلية الشيخ بكونه مسلما بالغا عاقلا
غير متظاهر بالفسق والسخف وفي ضبطه بوجود سماعه مثبتا بخط غير متهم وبروايته من اصل
موافق لاصل شيخه وقد سبق الى نحو ما ذكرناه الحافظ الفقيه ابو بكر البيهقي رحمه الله فانه ذكر فيما روينا
عنه توسع من توسع في السماع من بعض محدثي زمانه الذين لا يحفظون حديثهم ولا يحسنون قراءته من كتبهم
ولا يعرفون ما يقرا عليهم بعد ان تكون القراءة عليهم من اصل سماعهم ووجه ذلك بان الاحاديث التي
قد صحت او وقفت بين الصحة والسقم قد دونت وكتبت في الجوامع التي جمعها ائمة الحديث ولا يجوز ان يذهب
شيء منها على جميعهم وان جاز ان يذهب على بعضهم لضمان صاحب الشريعة حفظها صلى الله عليه وسلم
قال فمن جا اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه ومن جا بحديث معروف عندهم فالذي يرويه لا
ينفرد بروايته والحجة قائمة بحديثه برواية غيره والقصد من روايته والسماع منه ان يصير الحديث مسلسلا
بحدثنا واخبرنا وتبقى هذه الكرامة التي خصت بها هذه الامة شرفا لنبينا المصطفى صلى الله عليه
وعلى آله وسلم والله اعلم الخــــامسة عشرة في بيان الالفاظ المستعملة بين اهل هذا الشان في
الجرح والتعديل وقد رتبها ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل فاجاد واحسن
ونحن نرتبها كذلك ونورد ما ذكره ونضيف اليه ما بلغنا في ذلك عن غيره ان شا الله تعالى امــا الفاظ
التعديل فعلى مراتب الاولى قال ابن ابي حاتم اذا قيل للواحد انه ثقة او متقن فهو ممن يحتج بحديثه قلت
وكذا اذا قيل ثبت او حجة وكذا اذا قيل في العدل انه حافظ او ضابط والله اعلم الثــانية قال ابن ابي حاتم
اذا قيل انه صدوق او محله الصدق او لا باس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية قال المؤلف
عفا الله عنه هذا كما قال لان هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط فينظر في حديثه ويختبر حتى
يعرف ضبطه وقد تقدم بيان طريقه في اول هذا النوع وان لم يستوف النظر المعرف لكون ذلك المحدث في
نفسه ضابطا مطلقا واحتجنا الى حديث من حديثه اعتبرنا ذلك الحديث ونظرنا هل له اصل من رواية غيره
كما تقدم بيان طريق الاعتبار في النوع الخامس عشر ومشهور عن عبد الرحمن بن مهدي القدوة في هذا الشان
انه حدث فقال حدثنا ابو خلدة فقيل له اكان ثقة فقال كان صدوقا وكان مامونا وكان خيرا وفي رواية وكان خيارا
الثقة شعبة وسفيان ثم ان ذلك يخالف لما ورد عن ابن ابي خيثمة قال قلت ليحيى بن معين انك تقول فلان ليس به باس

وفلان

وفلان ضعيف قال اذا قلت لك ليس به باس فهو ثقة واذا قلت لك هو ضعيف فليس هو بثقة لا تكتب حديثه
قلت ليس في هذا حكاية ذلك عن غيره من اهل الحديث فانه نسبه الى نفسه خاصة بخلاف ما ذكره ابن
ابي حاتم والله اعلم الثــالثة قال ابن ابي حاتم اذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر
فيه الا انه دون الثانية الــرابعة قال اذا قيل صالح الحديث فانه يكتب حديثه للاعتبار قال المؤلف رحمه الله
وجا عن ابي جعفر احمد بن سنان قال كان عبد الرحمن بن مهدي ربما جرى ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق
فيقول رجل صالح الحديث والله اعلم واما الفاظهم في الجرح فهي ايضا على مراتب الاولى قولهم لين الحديث
قال ابن ابي حاتم اذا اجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا قلت
وسال حمزة بن يوسف السهمي ابا الحسن الدارقطني الامام فقال له اذا قلت فلان لين ايش تريد به قال لا يكون
ساقطا متروك الحديث ولكن مجروحا بشي لا يسقط عن العدالة الثــانية قال ابن ابي حاتم اذا قالوا
ليس بقوي فهو بمنزلة الاولى في كتب حديثه الا انه دونه الثــالثة قال اذا قالوا ضعيف الحديث
فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به الــرابعة قال اذا قالوا متروك الحديث او ذاهب الحديث
او كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة قال الخطيب ابو بكر ارفع العبارات في
احوال الرواة ان يقال حجة او ثقة وادونها ان يقال كذاب ساقط ٥ اخبرنا عبد المنعم الصاعدي الفراوي
قراءة عليه بنيسابور قال انا محمد بن اسمعيل الفارسي قال انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال انا ابو
الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال انا يعقوب بن سفين قال سمعت احمد بن صالح قال لا يترك حديث
رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه قد يقال فلان ضعيف فاما ان يقال فلان متروك فلا الا ان يجمع الجميع
على ترك حديثه ومما لم يشرحه ابن ابي حاتم وغيره من الالفاظ المستعملة في هذا الباب قولهم فلان قد روى
الناس عنه فلان وسط فلان مقارب الحديث فلان مضطرب الحديث فلان لا يحتج به فلان مجهول فلان
لا شي فلان ليس بذاك وربما قيل ليس بذاك القوي فلان فيه او في حديثه ضعف وهو في الجرح اقل من قولهم
فلان ضعيف الحديث فلان ما اعلم به باسا وهو في التعديل دون قولهم لا باس به وما من لفظة منها ومن
اشباهها الا ولها نظير شرحناه او اصل اصلناه ننبه ان شا الله به عليها **النوع الرابع
والعشرون** معرفة كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه ٥ اعــلم ان طرق
نقل الحديث وتحمله على انواع متعددة ولنقدم على بيانها بيان امور احـــدها يصح التحمل قبل وجود
الاهلية فيقبل رواية من تحمل قبل الاسلام وروى بعده وكذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده
ومنع من ذلك قوم فاخطاوا لان الناس قبلوا رواية احداث الصحابة كالحسن بن علي وابن عباس وابن
الزبير والنعمن بن بشير واشباههم من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ وما بعده ولم يزالوا قديما وحديثا
يحضرون الصبيان مجالس التحديث والسماع ويعتدون بروايتهم لذلك والله اعلم الثــاني قال ابو

بلغ مقابلا

عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث في العشرين لانها مجتمع العقل قال واحب ان يشتغل دونها بحفظ القران
والفرايض وورد عن سفين الثوري قال كان الرجل اذا اراد ان يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة وقيل
لموسى بن اسحق كيف لم تكتب عن ابي نعيم فقال كان اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم في طلب الحديث صغارا
حتى يستكملوا عشرين سنة وقال موسى بن هرون اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين
واهل الشام لثلثين والله اعلم قلت وينبغي بعد ان صار الملحوظ ابقا سلسلة الاسناد ان يبكر
باسماع الصغير في اول زمان يصح فيه سماعه واما الاشتغال بكتبة الحديث وتحصيله وضبطه
وتقييده فمن حين يتاهل لذلك ويستعد له وذلك يختلف باختلاف الاشخاص وليس ينحصر في سن
مخصوص كما سبق ذكره انفا عن قوم والله اعلم المسالة الثانية اختلفوا في اول زمان يصح فيه
سماع الصغير فروينا عن موسى بن هرون الحمال احد الحفاظ النقاد انه سيل متى يسمع الصبي الحديث فقال
اذا فرق بين البقرة والدابة وفي رواية بين البقرة والحمار وعن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه سيل متى يجوز
سماع الصبي للحديث فقال اذا عقل وضبط فذكر له عن رجل انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة
سنة فانكر قوله وقال بيس القول واخبرني الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله الاسدي عن ابي محمد
عبد الله بن محمد الاشيري عن القاضي الحافظ عياض بن موسى السبتي اليحصبي قال قد حدد اهل الصنعة في
ذلك ان اقله سن محمود بن الربيع وذكر رواية البخاري في صحيحه بعد ان ترجم متى يصح سماع الصغير باسناده
عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو وفي رواية
اخرى انه كان ابن اربع سنين والله اعلم قلت المولف رحمه الله التحديد بخمس هو الذي استقر عليه
عمل اهل الحديث المتاخرين فيكتبون لابن خمس فصاعدا سمع ولمن لم يبلغ خمسا حضر او احضر والذي
ينبغي في ذلك ان تعتبر في كل صغير حاله على الخصوص فان وجدناه مرتفعا عن حال من لا يعقل فهما للخطاب
ورد الجواب ونحو ذلك صححنا سماعه وان كان دون خمس وان لم يكن كذلك لم نصحح سماعه وان كان ابن خمس
بل ابن خمسين وقد بلغنا عن ابرهيم بن سعيد الجوهري قال رايت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى
المامون قد قرا القران ونظر في الراي غير انه اذا جاع يبكي وعن القاضي ابي محمد عبد الله الاصبهاني قال
حفظت القران ولي خمس سنين وحملت الى ابي بكر المقري لاسمع منه ولي اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا
له فيما قرى فانه صغير فقال لي ابن المقري اقرا سورة الكافرون فقراتها فقال اقرا سورة التكوير فقراتها فقال
لي غيره اقرا سورة والمرسلات فقراتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقري سمعوا له والعهدة علي واما
حديث محمود بن الربيع فيدل على صحة ذلك من ابن خمس مثل محمود ولا يدل على انتفا الصحة فيمن لم يكن ابن خمس
ولا على الصحة فيمن كان ابن خمس ولم يميز تمييز محمود رضي الله عنه والله اعلم بيان اقسام طرق نقل الحديث
وتحمله ومجامعها ثمانية اقسام الاول السماع من لفظ الشيخ وهو ينقسم الى املا وتحديث

من غير املا وسواء كان من حفظه او من كتابه وهذا القسم ارفع الاقسام عند الجماهير وفيما نرويه عن القاضي
عياض بن موسى السبتي احد المتاخرين المطلعين قوله لا خلاف انه يجوز في هذا ان يقول السامع منه حدثنا
واخبرنا وانبانا وسمعت فلانا يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان قلت في هذا نظر وينبغي فيما
شاع استعماله من هذه الالفاظ مخصوصا بما سمع من غير لفظ الشيخ على ما نبينه ان شا الله تعالى
ان لا يطلق فيما سمع من لفظ الشيخ لما فيه من الايهام والالباس والله اعلم وذكر الحافظ ابو بكر الخطيب ان
ارفع العبارات في ذلك سمعت ثم حدثنا وحدثني فانه لا يكاد احد يقول سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبة
ولا في تدليس ما لم يسمعه وكان بعض اهل العلم يقول فيما اجيز له حدثنا وروي عن الحسن انه كان يقول
حدثنا ابو هريرة ويتاول انه حدث اهل المدينة وكان الحسن اذ ذاك بها الا انه لم يسمع منه شيا قلت
ومنهم من اثبت له سماعا من ابي هريرة والله اعلم ثم يتلو ذلك قول اخبرنا وهو كثير في الاستعمال
حتى ان جماعة من اهل العلم كانوا لا يكادون يخبرون عما سمعوه من لفظ من حدثهم الا بقولهم اخبرنا منهم حماد
ابن سلمة وعبد الله بن المبارك وهشيم بن بشير وعبيد الله بن موسى وعبد الرزاق بن همام ويزيد بن هرون
وعمرو بن عون ويحيى بن يحيى التميمي واسحق بن راهويه وابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن ايوب الرازيان
وغيرهم وذكر الخطيب عن محمد بن رافع قال كان عبد الرزاق يقول اخبرنا حتى قدم احمد بن حنبل واسحق بن راهويه
فقالا له قل حدثنا فكل ما سمعت مع هولا قال حدثنا وما كان قبل ذلك قال اخبرنا وعن محمد بن ابي الفوارس الحافظ
قال هشيم ويزيد بن هرون وعبد الرزاق لا يقولون الا اخبرنا فاذا رايت حدثنا فهو من خطا الكاتب والله اعلم
قلت وكان هذا كله قبل ان يشيع تخصيص اخبرنا بما قرى على الشيخ ثم يتلوا قول اخبرنا
قول انبانا ونبانا وهو قليل في الاستعمال قلت حدثنا واخبرنا ارفع من سمعت من جهة
اخرى وهي انه ليس في سمعت دلالة على ان الشيخ رواه الحديث وخاطبه به وفي حدثنا واخبرنا دلالة على
انه خاطبه به ورواه له او هو ممن فعل به ذلك سال الخطيب ابو بكر الحافظ شيخه ابا بكر البرقاني الفقيه
الحافظ رحمهما الله عن السر في كونه يقول فيما رواه لهم عن ابي القسم عبد الله بن ابرهيم الجرجاني الابندوني
سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا فذكر له ان ابا القسم كان مع ثقته وصلاحه عسرا في الرواية فكان
البرقاني يجلس بحيث لا يراه ابو القسم ولا يعلم بحضوره فيسمع منه ما يحدث به الشخص الداخل اليه فلذ
يقول سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا لان قصده كان الرواية للداخل اليه وحده واما قوله قال لنا فلان او
ذكر لنا فلان فهو من قبيل قوله حدثنا فلان غير انه لايق بما سمعه منه في المذاكرة وهو به اشبه من حدثنا
وقد حكينا في فصل التعليق عقيب النوع الحادي عشر عن كثير من المحدثين استعمال ذلك معبرين به
عما جرى بينهم في المذاكرات والمناظرات واوضع العبارات في ذلك ان يقول قال فلان او ذكر فلان
من غير ذكر قوله لي ولنا ونحو ذلك وقد قدمنا في فصل الاسناد المعنعن ان ذلك وما اشبهه من الالفاظ

محول عندهم على السماع اذا عُرف لقاؤه له وسماعه منه على الجملة لاسيما اذا عرف من حاله انه لا يقول قال فلان الا
فيما سمعه منه وقد كان حجاج بن محمد الاعور يروي عن ابن جريج كتبه ويقول فيها قال ابن جريج فحملها الناس عنه
واحتجوا برواياته وكان قد عرف من حاله انه لا يروي الا ما سمعه وقد خصص الخطيب ابو بكر الحافظ القول بحمل ذلك
على السماع بمن عرف من عادته مثل ذلك والمحفوظ المعروف ما قدمنا ذكره والله اعلم القسم الثاني
من اقسام الاخذ والتحمل القراءة على الشيخ واكثر المحدثين يسمونها عرضا من حيث ان القاري يعرض على الشيخ ما يقراه
كما يعرض القران على المقري وسوا كنت انت القاري او قرا غيرك وانت تسمع او قرات من كتاب او من حفظك او كان
الشيخ يحفظ ما يقرا عليه او لا يحفظه لكن يمسك اصله هو او ثقة غيره ولا خلاف انها رواية صحيحة الا ما حكي
عن بعض من لا يعتد بخلافه والله اعلم واختلفوا في انها مثل السماع من لفظ الشيخ في المرتبة او دونه
او فوقه فنقل عن ابي حنيفة وابن ابي ذيب وغيرهما ترجيح القراة على الشيخ على السماع من لفظه وروي ذلك عن مالك
ايضا وروي عن مالك وغيره انهما سوا وقد قيل ان التسوية بينهما مذهب معظم علما الحجاز والكوفة ومذهب مالك
واصحابه واشياخه من علما المدينة ومذهب البخاري وغيرهم والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ والحكم بان
القراة عليه مرتبة ثانية وقد قيل ان هذا مذهب جمهور اهل المشرق والله اعلم واما العبارة عنها عند
الرواية بها فهي على مراتب اجودها واسلمها ان يقول قرات على فلان او قري على فلان وانا اسمع فاقر به فهذا
سايغ من غير اشكال ويتلوا ذلك ما يجوز من العبارات في السماع من لفظ الشيخ مطلقة اذا اتى بها ها هنا مقيدة
بان يقول حدثنا فلان قراة عليه او اخبرنا قراة عليه ونحو ذلك وكذلك انشدنا قراة عليه في الشعر واما اطلاق
حدثنا واخبرنا في القراة على الشيخ فقد اختلفوا فيه على مذاهب فمن اهل الحديث من منع منهما جميعا وقيل انه
قول ابن المبارك ويحيى بن يحيى التميمي واحمد بن حنبل والنساي وغيرهم ومنهم من ذهب الى تجويز ذلك وانه كالسماع من لفظ الشيخ منهم
في جواز اطلاق حدثنا واخبرنا وانبانا وقد قيل ان هذا مذهب معظم الحجازيين والكوفيين وقول الزهري ومالك
وسفين بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان في اخرين من المتقدمين وهو مذهب البخاري صاحب الصحيح في جماعة من الائمة
المحدثين ومن هولا من اجاز فيها ايضا ان يقول سمعت فلانا والمذهب الثالث الفرق بينهما في ذلك والمنع من اطلاق
حدثنا وتجويز اطلاق اخبرنا وهو مذهب الشافعي واصحابه وهو منقول عن مسلم صاحب الصحيح وجمهور المشرق امراء
وذكر صاحب كتاب الانصاف محمد بن الحسن التميمي الجوهري المصري ان هذا مذهب الاكثر من اصحاب الحديث الذين لا
يحصيهم احد وانهم جعلوا اخبرنا علما يقوم مقام قول قايله انا قراته عليه لا انه لفظ به لي قال وممن كان يقول به
من اهل زماننا ابو عبد الرحمن النساي في جماعة مثله من محدثينا قلت وقد قيل ان اول من احدث الفرق
بين هذين اللفظين ابن وهب بمصر وهذا يدفعه ان ذلك مروي عن ابن جريج والاوزاعي حكاه عنهما الخطيب ابو بكر
الا ان يعني والله اعلم انه اول من فعل ذلك قلت الفرق بينهما صار هو الشايع الغالب على اهل الحديث ه بمصر
والاحتجاج لذلك من حيث اللغة عنا وتكلف وخير ما يقال فيه انه اصطلاح منهم ارادوا به التمييز بين النوعين

ثم

وسماعه

ثم خصص النوع الاول بقول حدثنا لقوة اشعاره بالنطق والمشافهة ومن احسن ما يحكى عمن يذهب هذا المذهب
ما حكاه الحافظ ابو بكر البرقاني عن ابي حاتم محمد بن يعقوب الهروي احد روسا اهل الحديث بخراسان انه قرا على
بعض الشيوخ عن الفربري صحيح البخاري وكان يقول له في كل حديث حدثكم الفربري فلما فرغ من الكتاب سمع
الشيخ يذكر انه انما سمع الكتاب من الفربري قراة عليه فاعاد ابو حاتم قراة الكتاب كله وقال له في جميعه اخبركم
الفربري والله اعلم ه تفريعات الاول اذا كان اصل الشيخ عند القراة عليه بيد غيره وهو
عليه موثوق به مراع لما يقرا اهل لذلك فان كان الشيخ يحفظ ما يقرا عليه فهو كما لو كان اصله بيد نفسه بل اولى
غيره لتعاضد ذهني شخصين وان كان الشيخ لا يحفظ ما يقرا عليه فهذا مما اختلفوا فيه فراى بعض ايمة الاصول ان
هذا سماع صحيح والمختار ان ذلك صحيح وبه عمل معظم الشيوخ واهل الحديث واذا كان الاصل بيد القاري وهو
له موثوق به دينا ومعرفة فكذلك الحكم فيه واولى بالتصحيح واما اذا كان اصله بيد من لا يوثق بامساكه ولا يومن
اهماله لما يقرا فسوا كان بيد القاري او بيد غيره في انه سماع غير معتد به اذا كان الشيخ غير حافظ للمقرو عليه
والله اعلم الثانية اذا قرا القاري على الشيخ قايلا اخبرك فلان او قلت اخبرنا فلان او نحو ذلك والشيخ
ساكت مصغ اليه فاهم له غير منكر له فهو كاف في ذلك واشترط بعض الظاهرية وغيرهم اقرار الشيخ نطقا
وبه قطع الشيخ ابو اسحق الشيرازي وابو الفتح سليم الرازي وابو نصر بن الصباغ من الفقها الشافعيين قال ابو نصر
ليس له ان يقول حدثني او اخبرني وله ان يعمل بما قري عليه واذا اراد روايته عنه قال قرات عليه او قري عليه وهو
يسمع وفي حكاية بعض المصنفين للخلاف في ذلك ان بعض الظاهرية شرط اقرار الشيخ عند تمام السماع بان يقول القاري
للشيخ هو كما قراته عليك فيقول نعم والصحيح ان ذلك غير لازم وان سكوت الشيخ على الوجه المذكور نازل منزلة تصريحه
بتصديق القاري اكتفا بالقراين الظاهرة وهذا مذهب الجماهير من المحدثين والفقها وغيرهم والله اعلم ه
الثالثة فيما نرويه عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ رحمه الله قال الذي اختاره في الرواية وعهدت عليه
ومع غيره اكثر مشايخي وايمة عصري ان يقول في الذي ياخذه من المحدث لفظا وليس معه احد حدثني فلان وما ياخذه من
المحدث لفظا ومعه غيره حدثنا فلان وما قراه على المحدث بنفسه اخبرني فلان وما قري على المحدث وهو حاضر
اخبرنا فلان وقد روينا نحو ما ذكره عن عبد الله بن وهب صاحب مالك رضي الله عنهما وهو حسن رايق فان شك
في شي عنده انه من قبيل حدثنا او اخبرنا او من قبيل حدثني او اخبرني لتردده في انه كان عند التحمل والسماع وحده
او مع غيره فيحتمل ان نقول ليقل حدثني او اخبرني لان عدم غيره هو الاصل ولكن ذكر علي بن عبد الله المديني الامام
عن شيخه يحيى بن سعيد القطان الامام فيما اذا شك ان الشيخ قال حدثني فلان او قال حدثنا فلان انه يقول حدثنا
وهذا يقتضي فيما اذا شك في سماع نفسه في مثل ذلك ان يقول حدثنا وهو عندي يتوجه بان حدثني اكمل مرتبة
وحدثنا انقص مرتبة فليقتصر اذا شك على الناقص لان عدم الزايد هو الاصل وهذا لطيف ثم وجدت الحافظ
احمد البيهقي قد اختار بعد حكايته قول القطان ما قدمته ثم ان هذا التفصيل من اصله مستحب وليس بواجب حكاه الخطيب

الحافظ عن اهل العلم كافة فجايز اذا سمع وحده ان يقول حدثنا او نحوه لجواز ذلك للواحد في كلام العرب وجايز اذا سمع
في جماعة ان يقول حدثني لان المحدث حدثه وحدث غيره والله اعلم **الرابع** روينا عن ابي عبد الله احمد بن حنبل
رضي الله عنه انه قال اتبع لفظ الشيخ في قوله حدثنا وحدثني وسمعت واخبرنا ولا تعدوه **قلت** ليس لك
فيما تجد في الكتب المولفة من روايات من تقدمك ان تبدل في نفس الكتاب ما قيل فيه اخبرنا بحدثنا ونحو ذلك
وان كان في اقامة احدهما مقام الاخر خلاف وتفصيل سبق لاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية
بينهما ولو وجدت من ذلك اسنادا عرفت من مذهب رجاله التسوية بينهما فاقامتك احدهما مقام الاخر
من باب تجويز الرواية بالمعنى وذلك وان كان فيه خلاف معروف فالذي نراه الامتناع من اجراء مثله في ابدال ما
وضع في الكتب المصنفة والمجاميع المجموعة على ما نذكره ان شا الله تعالى وما ذكره الخطيب ابو بكر
في كفايته من اجرا ذلك الخلاف في هذا فمحمول عندنا على ما يسمعه الطالب من لفظ المحدث غير موضوع في كتاب
مولف والله اعلم **الخامس** اختلف اهل العلم في صحة سماع من ينسخ وقت القراة فورد عن الامام ابرهيم
الحربي وابي احمد بن عدي الحافظ والاستاذ ابي اسحق الاسفرايني الفقيه الاصولي وغيرهم نفي ذلك وروينا عن ابي بكر
احمد بن اسحق الصبغي احد ائمة الشافعيين بخراسان انه سيل عمن يكتب في السماع فقال يقول حضرت ولا يقول حدثنا
ولا اخبرنا وورد عن موسى بن هرون الحمال تجويز ذلك وعن ابي حاتم الرازي قال كتبت عند عارم وهو يقرا وكتبت
عند عمرو بن مرزوق وهو يقرا وعن عبد الله بن المبارك انه قرئ عليه وهو ينسخ شيا اخر غير ما يقرا ولا فرق بين
النسخ من السامع والنسخ من المسمع **قلت** وخير من هذا الاطلاق التفصيل فنقول لا يصح السماع اذا كان
النسخ بحيث يمتنع معه فهم الناسخ لما يقرا حتى يكون الواصل اليه منه صوت غفل ويصح اذا كان بحيث لا يمتنع معه
الفهم كمثل ما روينا عن الحافظ العالم ابي الحسن الدارقطني انه حضر في حداثته مجلس اسمعيل الصفار فجلس ينسخ
جزءا كان معه واسمعيل يملي فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهمي للاملا خلاف فهمك ثم قال تحفظ
كم املى الشيخ من حديث الى الان فقال لا فقال الدارقطني املا ثمانية عشر حديثا فعدت الاحاديث فوجدت كما قال
ثم قال ابو الحسن الحديث الاول منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا ولم يزل يذكر
اسانيد الاحاديث ومتونها على ترتيبها في الاملا حتى اتى على اخرها فتعجب الناس منه والله اعلم **السادس**
ما ذكرناه في النسخ من التفصيل يجري مثله فيما اذا كان الشيخ او السامع يتحدث او كان القاري خفيف القراة يفرط
في الاسراع او كان يهينم بحيث يخفى بعض الكلم او كان السامع بعيدا عن القاري وما اشبه ذلك ثم الظاهر انه يعفى
في كل ذلك عن القدر اليسير نحو الكلمة والكلمتين ويستحب للشيخ ان يجيز لجميع السامعين رواية جميع الجزء او الكتاب
الذي سمعوه وان جرى على كله اسم السماع واذا بذل لاحد منهم خطه بذلك كتب له سمع مني هذا الكتاب واجزت له
روايته عني او نحو هذا كما كان بعض الشيوخ يفعل وفيما نرويه عن الفقيه ابي محمد بن ابي عبد الله بن عتاب الفقيه الاندلسي
عن ابيه رحمهما الله انه قال لا غنى في السماع عن الاجازة لانه قد يغلط القاري ويغفل الشيخ او يغلط الشيخ ان كان

روى ولا تعدوه

القاري

القاري ويغفل السامع فينجبر له ما فاته بالاجازة هذا الذي ذكرناه تحقيق حسن وقد روينا عن صالح بن احمد
ابن حنبل رضي الله عنهما قال قلت لابي الشيخ يدغم الحرف يعرف انه كذا وكذا ولا يفهم عنه ترى ان يروى ذلك عنه
قال ارجو ان لا يضيق هذا وبلغنا عن خلف بن سالم المخرمي قال سمعت ابن عيينة يقول نا عمرو بن دينار يريد
حدثنا عمرو بن دينار لكن اقتصر من حدثنا على النون والالف فاذا قيل له قل حدثنا عمرو قال لا اقول لاني لم اسمع من قوله حدثنا
ثلاثة احرف وهي حدث لكثرة الزحام **قلت** قد كان كثير من اكابر المحدثين يعظم الجمع في مجالسهم جدا حتى
ربما بلغ الوفا مولفة ويبلغهم عنه المستملون فيكتبون عنهم بواسطة تبليغ المستملين فاجاز غير واحد
لهم رواية ذلك عن المملي روينا عن الاعمش رضي الله عنه قال كنا نجلس الى ابرهيم فتتسع الحلقة فربما يحدث
بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه فيسال بعضهم بعضا عما قال ثم يروونه وما سمعوه منه وعن حماد بن زيد انه
ساله رجل في مثل ذلك فقال يا ابا اسمعيل كيف قلت فقال استفهم من يليك وعن ابن عيينة ان ابا مسلم المستملي
قال له ان الناس كثير لا يسمعون قال تسمع انت قال نعم قال فاسمعهم وابى اخرون ذلك روينا عن خلف بن تميم
قال سمعت من سفين الثوري عشرة الاف حديث او نحوها فكنت استفهم جليسي فقلت لزايدة فقال لي لا تحدث
منها الا بما تحفظ بقلبك وسمع اذنك قال فالقيتها وعن ابي نعيم انه كان يرى فيما سقط عنه من الحرف الواحد
والاسم مما سمعه من سفين والاعمش واستفهمه من اصحابه ان يرويه عن اصحابه لا يرى غير ذلك واسعا له
قلت الاول تساهل بعيد وقد روينا عن ابي عبد الله بن منده الحافظ الاصبهاني انه قال لواحد من اصحابه
يا فلان يكفيك من السماع شمه وهذا متاول او متروك على قايله والله اعلم ثم وجدت عن عبد الغني بن
سعيد الحافظ عن حمزة بن محمد الحافظ باسناده عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال يكفيك من الحديث شمه قال عبد الغني
قال لنا حمزة يعني اذا سيل عن اول شي عرفه وليس يعني التسهل في السماع والله اعلم **السابع**
يصح السماع ممن هو وراء حجاب اذا عرف صوته فيما اذا حدث بلفظه واذا عرف حضوره بمسمع منه فيما اذا
قرئ عليه وينبغي ان يجوز الاعتماد في معرفة صوته وحضوره على خبر من يوثق به وقد كانوا يسمعون من عايشة
وغيرها من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب ويروونه عنهن اعتمادا على الصوت واحتج
عبد الغني بن سعيد الحافظ في ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام
مكتوم وروى باسناده عن شعبة انه قال اذا حدثك المحدث فلم تر وجهه فلا ترو عنه فلعله شيطان
قد تصور في صورته يقول حدثنا واخبرنا والله اعلم **الثامن** من سمع من شيخ حديثا ثم قال له
لا تروه عني او لا اذن لك في روايته عني او قال لست اخبرك به او رجعت عن اخباري اياك به فلا تروه عني
غير مسند ذلك الى انه اخطا فيه او شك فيه ونحو ذلك بل منعه من روايته عنه مع جزمه بانه حديثه
وروايته فذلك غير مبطل لسماعه ولا مانع له من روايته عنه وسال الحافظ ابو سعد بن عليك
النيسابوري الاستاذ ابا اسحق الاسفرايني رحمهما الله تعالى عن محدث خص بالسماع قوما فجا غيرهم

قلم

غيم

به اماء

وسمع منه من غير علم المحدث به هل يجوز له روايته ذلك عنه فاجاب بانه يجوز ولو قال المحدث اني اخبركم ولا اخبر فلانا لم يضره والله اعلم القسم الثالث من اقسام طرق نقل الحديث وتحمله الاجازة وهي متنوعة انواعا اولها ان يجيز لمعين في معين مثل ان يقول اجزت لك الكتاب الفلاني او ما اشتملت عليه فهرستي هذه فهذا اعلا انواع الاجازة المجردة عن المناولة وزعم بعضهم انه لا خلاف في جوازها ولا خالف فيها اهل الظاهر وانما خلافهم في غير هذا النوع وزاد القاضي ابو الوليد الباجي المالكي فاطلق نفي الخلاف وقال لا خلاف في جواز الرواية بالاجازة من سلف هذه الامة وخلفها وادعى الاجماع من غير تفصيل وحكى الخلاف في العمل بها والله اعلم قلت هذا باطل فقد خالف في جواز الرواية بالاجازة جماعات من اهل الحديث والفقها والاصوليين وذلك احدى الروايتين عن الشافعي رضي الله عنه روي عن صاحبه الربيع بن سليمان قال كان الشافعي لا يرى الاجازة في الحديث قال الربيع انا اخالف الشافعي في هذا وقد قال بابطالها جماعة من الشافعيين منهم القاضيان حسين بن محمد المروروذي وابو الحسن الماوردي وبه قطع الماوردي في كتابه الحاوي وعزاه الى مذهب الشافعي وقالا جميعا لو جازت الاجازة لبطلت الرحلة وروي ايضا هذا الكلام عن شعبة وغيره ۝ وممن ابطلها من اهل الحديث الامام ابرهيم بن اسحق الحربي وابو محمد عبد الله بن محمد الاصبهاني الملقب بابي الشيخ والحافظ ابو نصر الوايلي السجزي وحكى ابو نصر فسادها عن بعض من لقيه قال ابو نصر وسمعت جماعة من اهل العلم يقولون قول المحدث قد اجزت لك ان تروي عني تقديره اجزت لك ما لا يجوز في الشرع لان الشرع لا يبيح رواية ما لم يسمع قلت ويشبه هذا ما حكاه ابو بكر محمد بن ثابت الخجندي احد من ابطل الاجازة من الشافعية عن ابي طاهر الدباس احد ايمة الحنفية قال من قال لغيره اجزت لك ان تروي عني ما لم تسمع فكانه قال اجزت لك ان تكذب علي ثم ان الذي استقر عليه العمل وقال به جماهير اهل العلم من اهل الحديث وغيرهم القول بتجويز الاجازة واباحة الرواية بها وفي الاحتجاج لذلك غموض ويتجه ان نقول اذا اجاز له ان يروي عنه مروياته فقد اخبره بها جملة فهو كما لو اخبره تفصيلا واخباره بها غير متوقف على التصريح نطقا كما في القراة على الشيخ كما سبق وانما الغرض حصول الافهام والفهم وذلك يحصل بالاجازة المفهمة والله اعلم ثم انه كما تجوز الرواية بالاجازة يجب العمل بالمروي بها خلافا لمن قال من اهل الظاهر ومن تابعهم انه لا يجب العمل به وانه جار مجرى المرسل وهذا باطل لانه ليس في الاجازة ما يقدح في اتصال المنقول بها وفي الثقة به والله اعلم ۝ النوع الثاني من انواع الاجازة ۝ ان يجيز المعين في غير معين مثل ان يقول اجزت لك او لكم جميع مسموعاتي او جميع مروياتي وما اشبه ذلك فالخلاف في هذا النوع اقوى واكثر والجمهور من العلما من المحدثين والفقها وغيرهم على تجويز الرواية بها ايضا وعلى ايجاب العمل بما روي بها بشرطه والله اعلم ۝

۝ النوع الثالث ۝ من انواع الاجازة ۝ ۝

ان يجيز

ان يجيز لغير معين بوصف العموم مثل ان يقول اجزت للمسلمين او اجزت لكل احد او اجزت لمن ادرك زماني وما اشبه ذلك فهذا نوع تكلم فيه المتاخرون ممن جوز اصل الاجازة واختلفوا في جوازه فان كان ذلك مقيدا بوصف حاصر او نحوه فهو الى الجواز اقرب وممن جوز ذلك كله ابو بكر الخطيب الحافظ وروينا عن ابي عبد الله بن منده انه قال اجزت لمن قال لا اله الا الله وجوز القاضي ابو الطيب الطبري احد الفقها المحققين فيما حكاه عنه الخطيب الاجازة لجميع المسلمين من كان منهم موجودا عند الاجازة واجاز ابو محمد بن سعيد احد الجلة من شيوخ الاندلس لكل من دخل قرطبة من طلبة العلم ووافقه على ذلك منهم ابو عبد الله بن عتاب رضي الله عنهم وانباني من سال الحازمي ابا بكر عن الاجازة العامة هذه فكان من جوابه ان من ادركه من الحفاظ نحو ابي العلا الحافظ وغيره كانوا يميلون الى الجواز والله اعلم قلت ولم نر ولم نسمع عن احد ممن يقتدي به انه استعمل هذه الاجازة فروى بها ولا عن الشرذمة المستاخرة الذين سوغوها والاجازة في اصلها ضعف وتزداد بهذا التوسع والاسترسال ضعفا كثيرا لا ينبغي احتماله والله اعلم ۝

النوع الرابع من انواع الاجازة

الاجازة للمجهول او بالمجهول ويتشبث بذيلها الاجازة المعلقة بالشرط وذلك مثل ان يقول اجزت لمحمد بن خالد الدمشقي وفي وقته ذلك جماعة مشتركون في هذا الاسم والنسب ثم لا يعين المجاز له منهم او يقول اجزت لفلان ان يروي عني كتاب السنن وهو يروي جماعة من كتب السنن المعروفة بذلك ثم لا يعين فهذه اجازة فاسدة لا فايدة لها وليس من هذا القبيل ما اذا اجاز لجماعة مسمين معينين بانسابهم والمجيز جاهل باعيانهم غير عارف بهم فهذا غير قادح كما لا يقدح عدم معرفته به اذا حضر شخصه في السماع منه والله اعلم وان اجاز للمسمين المنتسبين في الاجازة ولم يعرفهم باعيانهم ولا بانسابهم ولم يعرف عددهم ولم يتصفح اسماهم واحدا فواحدا فينبغي ان يصح ذلك كما يصح سماع من حضر مجلسه للسماع منه وان لم يعرفهم اصلا ولم يعرف عددهم ولا تصفح اشخاصهم واحدا واحدا واذا قال اجزت لمن شا فلان او نحو ذلك فهذا فيه جهالة وتعليق بشرط فالظاهر انه لا يصح وبذلك افتى القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي اذ ساله الخطيب الحافظ عن ذلك وعلل بانه اجازة لمجهول فهو كقوله اجزت لبعض الناس من غير تعيين وقد يعلل ذلك ايضا بما فيها من التعليق بالشرط فان ما يفسد بالجهالة يفسد بالتعليق على ما عرف عند قوم وحكى الخطيب عن ابي يعلى ابن الفرا الحنبلي وابي الفضل ابن عمروس المالكي انهما اجازا ذلك وهولا الثلاثة كانوا مشايخ مذاهبهم ببغداد اذ ذاك وهذه الجهالة ترتفع في ثاني الحال عند وجود المشية بخلاف الجهالة الواقعة فيما اذا اجاز لبعض الناس واذا قال اجزت لمن شا فهو كما لو قال اجزت لمن شا فلان والله اعلم بل هذه اكثر جهالة وانتشارا من حيث انها معلقة بمشية من لا يحصر عددهم بخلاف تلك ثم هذا فيما اذا اجاز لمن شا الاجازة منه له فان اجاز لمن شا الرواية عنه فهذا اولى بالجواز من حيث ان مقتضى كل اجازة تفويض الرواية بها الى مشية المجاز له فكان هذا مع كونه بصيغة التعليق تصريحا بما يقتضيه الاطلاق وحكاية للحال لا تعليقا في الحقيقة ولهذا اجاز بعض ايمة الشافعيين في البيع

ان يقول بعتك هذا بكذا ان شئت فيقول قبلت ووجدت بخط ابي الفتح محمد بن الحسين الازدي الموصلي الحافظ اجزت رواية ذلك لجميع من احب ان يروي ذلك عني اما اذا قال اجزت لفلان كذا وكذا ان شاء روايته عني او لك ان شئت او احببت او اردت فالاظهر الاقوى ان ذلك جائز اذ قد انتفت فيه الجهالة وحقيقة التعليق ولم يبق سوى صيغته والعلم عند الله تعالى

النوع الخامس من انواع الاجازة

الاجازة للمعدوم ولنذكر معه الاجازة للطفل الصغير هذا نوع خاض فيه قوم من المتاخرين واختلفوا في جوازه ومثاله ان يقول اجزت لمن يولد لفلان فان عطف المعدوم في ذلك على الموجود بان قال اجزت لفلان ومن يولد له او اجزت لك ولولدك وعقبك ما تناسلوا كان ذلك اقرب الى الجواز من الاول ولمثل ذلك اجاز اصحاب الشافعي في الوقف القسم الثاني دون الاول وقد اجاز اصحاب مالك وابي حنيفة او من قال ذلك منهم في الوقف القسمين كليهما وفعل هذا الثاني في الاجازة من المحدثين المتقدمين ابو بكر بن ابي داود السجستاني فانا روينا عنه انه سئل الاجازة فقال قد اجزت لك ولاولادك ولحبل الحبلة يعني الذين لم يولدوا بعد واما الاجازة للمعدوم ابتداء من غير عطف على موجود فقد اجازها الخطيب ابو بكر الحافظ وذكر انه سمع ابا يعلى ابن الفراء الحنبلي وابا الفضل بن عمروس المالكي يجيزان ذلك وحكى جواز ذلك ايضا ابو نصر بن الصباغ الفقيه فقال ذهب قوم الى انه يجوز ان يجيز لمن لم يخلق قال وهذا انما ذهب اليه من يعتقد ان الاجازة اذن في الرواية لا محادثة ثم بين بطلان هذه الاجازة وهو الذي استقر عليه راي شيخه القاضي ابي الطيب الطبري الامام وذلك هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره لان الاجازة في حكم الاخبار جملة بالمجاز على ما قدمناه في بيان صحة اصل الاجازة فكما لا يصح الاخبار للمعدوم لا تصح الاجازة للمعدوم ولو قدرنا ان الاجازة اذن فلا يصح ايضا ذلك للمعدوم كما لا يصح الاذن في باب الوكالة للمعدوم لوقوعه في حالة لا يصح فيها المأذون فيه من المأذون له وهذا ايضا يوجب بطلان الاجازة للطفل الصغير الذي لا يصح سماعه قال الخطيب سالت القاضي ابا الطيب عن الاجازة للطفل الصغير هل يعتبر في صحتها سنه او تمييزه كما يعتبر ذلك في صحة سماعه فقال لا يعتبر ذلك قال فقلت له ان بعض اصحابنا قال لا تصح الاجازة لمن لا يصح سماعه فقال قد يصح ان يجيز للغائب عنه ولا يصح السماع له واحتج الخطيب لصحتها للطفل بان الاجازة انما هي اباحة المجيز للمجاز له ان يروي عنه والاباحة تصح للعاقل وغير العاقل قال وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون للاطفال الغيب عنهم من غير ان يسالوا عن مبلغ اسنانهم وحال تمييزهم ولم نرهم اجازوا لمن لم يكن مولودا في الحال قلت كانهم رأوا الطفل اهلا لتحمل هذا النوع من انواع تحمل الحديث ليؤدي به بعد حصول اهليته حرصا على توسيع السبيل الى ابقاء الاسناد الذي اختصت به هذه الامة وتقريبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم

النوع السادس من انواع الاجازة

اجازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله اصلا بعد ليرويه المجاز له اذا تحمله المجيز بعد ذلك اخبرني من اخبر عن

القاضي

القاضي عياض بن موسى من فضلاء وقته بالمغرب قال هذا لم ار من تكلم عليه من المشايخ ورايت بعض المتاخرين والعصريين يصنعونه ثم حكى عن ابي الوليد يونس بن مغيث قاضي قرطبة انه سئل الاجازة لجميع ما رواه الى تاريخها وما يرويه بعد فامتنع من ذلك فغضب السائل فقال له بعض اصحابه يا هذا يعطيك ما لم ياخذه هذا المحال قال عياض وهذا هو الصحيح قلت ينبغي ان يبنى هذا على ان الاجازة في حكم الاخبار بالمجاز جملة او هي اذن فان جعلت في حكم الاخبار لم تصح هذه الاجازة اذ كيف يخبر بما لا خبر عنده وان جعلت اذنا انبنى هذا على الخلاف في تصحيح الاذن في باب الوكالة فيما لم يملكه الاذن الموكل بعد مثل ان يوكل في بيع العبد الذي يريد ان يشتريه وقد اجاز ذلك بعض اصحاب الشافعي والصحيح بطلان هذه الاجازة وعلى هذا يتعين على من يريد ان يروي بالاجازة عن شيخ اجاز له جميع مسموعاته مثلا ان يبحث حتى يعلم ان ذلك الذي يريد روايته عنه مما سمعه قبل تاريخ الاجازة واما اذا قال اجزت لك ما صح ويصح عندك من مسموعاتي فهذا ليس من هذا القبيل وقد فعله الدارقطني وغيره وجائز ان يروي بذلك عنه ما صح عنده بعد الاجازة انه سمعه قبل الاجازة ويجوز ذلك وان اقتصر على قوله ما صح عندك ولم يقل وما يصح لان المراد اجزت لك ان تروي عني ما صح عندك فالمعتبر اذن فيه صحة ذلك عنده حالة الرواية والله اعلم

النوع السابع من انواع الاجازة

اجازة المجاز مثل ان يقول الشيخ اجزت لك مجازاتي او اجزت لك رواية ما اجيز لي روايته فمنع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتاخرين والصحيح والذي عليه العمل ان ذلك جائز ولا يشبه ذلك ما امتنع من توكيل الوكيل بغير اذن الموكل ووجدت عن ابي عمرو السفاقسي الحافظ المغربي قال سمعت ابا نعيم الحافظ يعني الاصبهاني يقول الاجازة على الاجازة قوية جائزة وحكى الخطيب الحافظ تجويز ذلك عن الحافظ الامام ابي الحسن الدارقطني والحافظ ابي العباس المعروف بابن عقدة الكوفي وغيرهما وقد كان الفقيه الزاهد نصر بن ابراهيم المقدسي يروي بالاجازة عن الاجازة حتى ربما والى في روايته بين اجازات ثلاث وينبغي لمن يروي بالاجازة عن الاجازة ان يتامل كيفية اجازة شيخ شيخه ومقتضاها حتى لا يروي بها ما لم يندرج تحتها فاذا كان مثلا صورة اجازة شيخ شيخه اجزت له ما صح عنده من سماعاتي فرأى شيئا من مسموعات شيخ شيخه فليس له ان يروي عن شيخه عنه حتى يستبين انه مما كان قد صح عند شيخه كونه من سماعات شيخه الذي تلك اجازته ولا يكتفي بمجرد صحة ذلك عنده الآن عملا بلفظه وتقييده ومن لا يتفطن لهذا وامثاله يكثر عثاره والله اعلم هذه انواع الاجازة التي تمس الحاجة الى بيانها ويتركب منها انواع اخر سيتعرف المتامل حكمها بما امليناه ان شاء الله تعالى ثم انا ننبه على امور احدها روينا عن ابي الحسين احمد بن فارس الاديب المصنف رحمه الله قال معنى الاجازة في كلام العرب ماخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث يقال منه استجزته فاجازني اذا اسقاك ماء لارضك او ماشيتك كذلك طالب العلم يسال العالم ان يجيزه علمه فيجيزه اياه قلت فالمجيز على هذا ان يقول اجزت فلانا مسموعاتي او مروياتي فيعديه بغير حرف جر من غير

حاجة الى ذكر لفظ الرواية ونحو ذلك ويحتاج الى ذلك من يجعل بمعنى التسويغ والاذن والاباحة وذلك هو المعروف
فنقول اجزت لفلان رواية مسموعاتي مثلا ومن يقول منهم اجزت له مسموعاتي فعلى سبيل الحذف الذي لا يخفى
نظيره والله اعلم الثاني انما تستحسن الاجازة اذا كان المجيز عالما بما يجيز والمجاز له من اهل العلم
لانها توسع وترخيص يتاهل له اهل العلم لمسيس حاجتهم اليها وبالغ بعضهم في ذلك فجعله شرطا فيها وحكاه
ابو العباس الوليد بن بكر المالكي عن مالك رضي الله عنه وقال الحافظ ابو عمر الصحيح انها لا تجوز الا لماهر بالصناعة
وفي شي معين لا يشكل اسناده والله اعلم الثالث ينبغي للمجيز اذا كتب اجازته ان يتلفظ بها فان
اقتصر على الكتابة كان ذلك اجازة جايزة اذا اقترن بقصد الاجازة غير انها انقص مرتبة من الاجازة الملفوظ
بها وغير مستبعد تصحيح ذلك بمجرد هذه الكتابة في باب الرواية الذي جعلت فيه القراة على الشيخ مع انه لم
يلفظ بما قرى عليه اخبارا منه بما قرى عليه على ما تقدم بيانه والله اعلم القسم الرابع
من اقسام طرق تحمل الحديث وتلقيه المناولة وهي على نوعين احدهما المناولة المقرونة بالاجازة
وهي اعلا انواع الاجازة على الاطلاق ولها صور منها ان يدفع الشيخ الى الطالب اصل سماعه او فرعا مقابلا به
ويقول هذا سماعي او روايتي عن فلان فاروه عني او اجزت لك روايته عني ثم يملكه اياه او يقول خذه وانسخه
وقابل به ثم رده الي او نحو هذا ومنها ان يجي الطالب الى الشيخ بكتاب او جزء من حديثه فيعرضه
عليه فيتامله الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده اليه ويقول له وقفت على ما فيه وهو حديثي عن فلان
او روايتي عن شيوخي فيه فاروه عني او اجزت لك روايته عني وهذا قد سماه غير واحد من ايمة الحديث
عرضا وقد سبقت حكايتنا في القراة على الشيخ انها تسمى عرضا ايضا فليسم ذلك عرض القراة وهذا
عرض المناولة والله اعلم وهذه المناولة المقترنة بالاجازة حالة محل السماع عند مالك وجماعة
من ايمة اصحاب الحديث وحكى الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابوري في عرض المناولة المذكور عن كثير
من المتقدمين انه سماع وهذا مطرد في ساير ما يماثله من صور المناولة المقرونة بالاجازة فممن حكى
الحاكم ذلك عنهم ابن شهاب الزهري وربيعة الراي ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك بن انس الامام في اخرين
من المدنيين ومجاهد وابو الزبير وابن عيينة في جماعة من المكيين وعلقمة وابرهيم النخعيان والشعبي في
جماعة من الكوفيين وقتادة وابو العالية وابو المتوكل الناجي في طايفة من البصريين وابن وهب وابن القسم
واشهب في طايفة من المصريين واخرون من الشاميين والخراسانيين وراى الحاكم طايفة من مشايخه على ذلك
وفي كلامه بعض التخليط من حيث كونه خلط بعض ما ورد في عرض القراة بما ورد في عرض المناولة وساق الجميع
مساقا واحدا والصحيح ان ذلك غير حال محل السماع وانه منحط عن درجة التحديث لفظا والاخبار
قراة وقد قال الحاكم في هذا العرض اما فقها الاسلام الذين افتوا في الحلال والحرام فانهم لم يروه سماعا
وبه قال الشافعي والاوزاعي والبويطي والمزني وابو حنيفة وسفين الثوري واحمد بن حنبل وابن المبارك

ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه قال وعليه عهدنا ايمتنا واليه ذهبوا واليه نذهب والله اعلم
ومنها ان يناول الشيخ الطالب كتابه ويجيز له روايته عنه ثم يمسكه الشيخ عنده ولا يمكنه منه
فهذا يتقاعد عما سبق لعدم احتواء الطالب على ما تحمله وغيبته عنه وجايز له روايته ذلك اذا ظفر
بالكتاب او بما هو مقابل به على وجه يثق معه بموافقته لما تناولته الاجازة على ما هو معتبر في الاجازات
المجردة عن المناولة ثم ان المناولة في مثل هذا لا يكاد يظهر حصول مزية بها على الاجازة الواقعة
في معين كذلك من غير مناولة وقد صار غير واحد من الفقها والاصوليين الى انه لا تاثير لها ولا فايدة
غير ان شيوخ اهل الحديث في القديم والحديث او من يحكى ذلك عنه منهم يرون لذلك مزية معتبرة والعلم عند
الله تبارك وتعالى ومنها ان ياتي الطالب الشيخ بكتاب او جزء فيقول هذا روايتك فناولنيه واجز
لي روايته فيجيبه الى ذلك من غير ان ينظر فيه ويتحقق روايته لجميعه فهذا لا يجوز ولا يصح فان كان الطالب
موثوقا بخبره ومعرفته جاز الاعتماد عليه في ذلك وكان ذلك اجازة جايزة كما جاز في القراة على الشيخ الاعتماد
على الطالب حتى يكون هو القاري من الاصل اذا كان موثوقا به معرفة ودينا قال الخطيب ابو بكر رحمه الله
ولو قال حدث بما في هذا الكتاب عني ان كان من حديثي مع براتي من الغلط والوهم كان ذلك جايزا حسنا والله اعلم
الثاني المناولة المجردة عن الاجازة بان يناوله الكتاب كما تقدم ذكره اولا ويقتصر على قوله
هذا من حديثي او من سماعاتي ولا يقول اروه عني او اجزت لك روايته عني ونحو ذلك فهذه مناولة مختلة
لا يجوز الرواية بها وعابها غير واحد من الفقها والاصوليين على المحدثين الذين اجازوها وسوغوا الرواية
بها وحكى الخطيب عن طايفة من اهل العلم انهم صححوها واجازوا الرواية بها وسنذكر ان شا الله سبحانه وتعالى
قول من اجاز الرواية بمجرد اعلام الشيخ الطالب ان هذا الكتاب سماعه من فلان وهذا يزيد على ذلك ويترجح
بما فيه من المناولة فانها لا تخلو من اشعار بالاذن في الرواية والله اعلم القول في عبارة الراوي
بطريق المناولة والاجازة حكي عن قوم من المتقدمين ومن بعدهم انهم جوزوا اطلاق حدثنا واخبرنا في
الرواية بالمناولة حكي ذلك عن الزهري ومالك وغيرهما وهو لايق بمذهب جميع من سبقت الحكاية
عنهم انهم جعلوا عرض المناولة المقرونة بالاجازة سماعا وحكي ايضا عن قوم مثل ذلك في الرواية
بالاجازة وكان الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب التصانيف الكثيرة في علم الحديث يطلق اخبرنا فيما
يرويه بالاجازة روينا عنه انه قال انا اذا قلت حدثنا فهو سماعي واذا قلت اخبرنا على الاطلاق فهو اجازة
من غير ان اذكر فيه اجازة او كتابة او كتب الي او اذن لي في الرواية عنه وكان ابو عبيد الله المرزباني الاخباري
صاحب التصانيف في علم الخبر يروي اكثر ما في كتبه اجازة من غير سماع ويقول في الاجازة اخبرنا ولا
يبينها وكان ذلك فيما حكاه الخطيب مما عيب به والصحيح والمختار الذي عليه عمل الجمهور واياه اختار
اهل التحري والورع المنع في ذلك من اطلاق حدثنا واخبرنا ونحوهما من العبارات وتخصيص ذلك بعبارة تشعر

به بان تقيد هذه العبارات فيقول اخبرنا او حدثنا فلان مناولة او اجازة او اخبرنا اجازة او اخبرنا مناولة او اخبرنا اذنا او في اذنه او فيما اذن لي فيه او فيما اطلق لي روايته عنه او يقول اجازني فلان او اجازني فلان كذا وكذا او ناولني فلان وما اشبه ذلك من العبارات وخصص قوم الاجازة بعبارات لم يسلموا فيها من التدليس او طرف منه كعبارة من يقول في الاجازة اخبرنا مشافهة اذا كان قد شافهه بالاجازة لفظا وكعبارة من يقول اخبرنا فلان كتابة او فيما كتب الي او في كتابه اذا كان قد اجازه بخطه فهذا وان تعارفه في ذلك طايفة من المحدثين المتاخرين فلا يخلو عن طرف من التدليس لما فيه من الاشتراك والاشتباه بما اذا كتب اليه ذلك الحديث بعينه وورد عن الاوزاعي انه خصص الاجازة بقوله خبرنا بالتشديد والقراة عليه بقوله اخبرنا واصطلح قوم من المتاخرين على اطلاق انبانا في الاجازة وهو اختيار الوليد بن بكر صاحب الوجازة في الاجازة وقد كان انبانا عند القوم فيما تقدم بمنزلة اخبرنا والى هذا نحا الحافظ المتقن ابو بكر البيهقي اذ كان يقول انبانا فلان اجازة وفيه ايضا رعاية لاصطلاح المتاخرين والله اعلم روينا عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ رحمه الله انه قال الذي اختاره وعهدت عليه اكثر مشايخي وايمة عصري ان يقول فيما عرض على المحدث فاجاز له روايته شفاها انباني فلان وفيما كتب اليه المحدث من مدينته ولم يشافهه بالاجازة كتب الي فلان وروينا عن ابي عمرو بن ابي جعفر بن حمدان النيسابوري قال سمعت ابي يقول كلما قال البخاري قال لي فلان فهو عرض ومناولة قلت وورد عن قوم من الرواة التعبير عن الاجازة بقوله اخبرنا فلان ان فلانا حدثه او اخبره وبلغنا ذلك عن الامام ابي سليمان الخطابي انه اختاره او حكاه وهذا اصطلاح بعيد بعيد عن الاشعار بالاجازة وهو فيما اذا سمع منه الاسناد فحسب واجاز له ما رواه قريب فان كلمة ان في قوله اخبرني فلان ان فلانا اخبره فيها اشعار بوجود اصل الاخبار وان اجمل المخبر به ولم يذكره تفصيلا قلت وكثيرا ما يعبر الرواة المتاخرون عن الاجازة الواقعة في رواية من فوق الشيخ المسمع بكلمة عن فيقول احدهم اذا سمع على شيخ باجازته عن شيخه قرات على فلان عن فلان وذلك قريب فيما اذا كان قد سمع منه باجازته عن شيخه ان لم يكن سماعا فانه شاك وحرف عن مشترك بين السماع والاجازة صادق عليهما والله اعلم ثم اعلم ان المنع من اطلاق حدثنا واخبرنا في الاجازة لا يزول باباحة المجيز لذلك كما اعتاده قوم من المشايخ من قولهم في اجازاتهم لمن يجيزون له ان شاء قال حدثنا وان شاء قال اخبرنا فليعلم ذلك والعلم عند الله تبارك وتعالى ٥

القسم الخامس من اقسام طرق نقل الحديث وتلقيه المكاتبة وهي ان يكتب الشيخ الى الطالب وهو غايب شيا من حديثه بخطه او يكتب له ذلك وهو حاضر ويلتحق بذلك ما اذا امر غيره بان يكتب ذلك عنه اليه وهذا القسم ينقسم ايضا الى نوعين احدهما ان تتجرد المكاتبة عن الاجازة والثاني ان تقترن بالاجازة بان يكتب اليه ويقول اجزت لك ما كتبته لك او ما كتبت به اليك ونحو ذلك من عبارات الاجازة اما الاول وهو ما اذا اقتصر على المكاتبة فقد اجاز الرواية بها كثير من المتقدمين والمتاخرين منهم ايوب السختياني ومنصور والليث بن سعد وقاله غير واحد من الشافعيين

وجعلها

وجعلها ابو المظفر السمعاني منهم اقوى من الاجازة واليه صار غير واحد من الاصوليين وابى ذلك قوم اخرون واليه صار من الشافعيين القاضي الماوردي قطع به في كتابه الحاوي والمذهب الاول هو الصحيح المشهور بين اهل الحديث وكثيرا ما يوجد في مسانيدهم ومصنفاتهم قولهم كتب الي فلان قال اخبرنا فلان والمراد به هذا وذلك معمول به عندهم معدود في المسند الموصول وفيها اشعار قوي بمعنى الاجازة فهي وان لم تقترن بالاجازة لفظا فقد تضمنت الاجازة معنى ثم يكفي في ذلك ان يعرف المكتوب اليه خط الكاتب وان لم تقم البينة عليه ومن الناس من قال الخط يشبه الخط فلا يجوز الاعتماد على ذلك وهذا غير مرضي لان ذلك نادر والظاهر ان خط الانسان لا يشتبه بغيره ولا يقع فيه الباس ثم ذهب غير واحد من علما المحدثين واكابرهم منهم الليث بن سعد ومنصور الى جواز اطلاق حدثنا واخبرنا في الرواية بالمكاتبة والمختار قول من يقول فيها كتب الي فلان قال حدثنا فلان بكذا وكذا وهذا هو الصحيح اللايق بمذاهب اهل التحري والنزاهة وهكذا لو قال اخبرني به مكاتبة او كتابة ونحو ذلك من العبارات والله اعلم اما المكاتبة المقرونة بلفظ الاجازة فهي في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة المقرونة بالاجازة والله اعلم ٥

القسم السادس من اقسام الاخذ ووجوه النقل اعلام الراوي للطالب بان هذا الحديث او هذا الكتاب سماعه من فلان او روايته مقتصرا على ذلك من غير ان يقول اروه عني او اذنت لك في روايته ونحو ذلك فهذا عند كثير من طرق تجوز لرواية ذلك عنه ونقله حكي ذلك عن ابن جريج وطوايف من المحدثين والفقها والاصوليين والظاهريين وبه قطع ابو نصر بن الصباغ من الاصوليين الشافعيين واختاره ونصره ابو الوليد بن بكر العمري المالكي في كتاب الوجازة في تجويز الاجازة وحكى القاضي ابو محمد بن خلاد الرامهرمزي صاحب كتاب الفاصل بين الراوي والواعي عن بعض اهل الظاهر انه ذهب الى ذلك واحتج له وزاد فقال لو قال له هذه روايتي لكن لا تروها عني كان له ان يرويها عنه كما لو سمع منه حديثا ثم قال له لا تروه عني ولا اجيزه لك لم يضره ذلك ووجه مذهب هولا اعتبار ذلك بالقراة على الشيخ فانه اذا قرا عليه شيا من حديثه واقر بانه روايته عن فلان بن فلان جاز له ان يرويه عنه وان لم يسمعه من لفظه ولم يقل له اروه عني واذنت لك في روايته عني والله اعلم والمختار ما ذكر عن غير واحد من المحدثين وغيرهم من انه لا تجوز الرواية بذلك وبه قطع الشيخ ابو حامد الطوسي من الشافعيين ولم يذكر غير ذلك وهذا لانه قد يكون ذلك مسموعه وروايته ثم لا ياذن في روايته عنه لكونه لا يجوز روايته لخلل يعرفه فيه ولم يوجد منه التلفظ به ولا ما يتنزل منزلة تلفظه به وهو تلفظ القاري عليه وهو يسمع ويقر به حتى يكون قول الراوي عنه السامع ذلك حدثنا واخبرنا صدقا وان لم ياذن له فيه وانما هذا كالشاهد اذا ذكر في غير مجلس الحكم شهادته بشي فليس لمن سمعه ان يشهد على شهادته اذا لم ياذن له ولم يشهده على شهادته وذلك مما تساوت فيه الشهادة والرواية لان المعنى يجمع بينهما في ذلك وان افترقتا في غيره ثم انه يجب عليه العمل بما ذكره له اذا صح اسناده وان لم تجز له روايته عنه لان ذلك يكفي فيه صحته في نفسه والله اعلم ٥

القسم السابع من أقسام الأخذ والتحمل: الوصية بالكتب، بأن يوصي الراوي بكتاب يرويه عند موته أو سفره لشخص، فروي عن بعض السلف رضي الله عنهم أنه جوز بذلك رواية الموصى له لذلك عن الموصي الراوي، وهذا بعيد جدا، وهو إما زلة عالم أو متأول على أنه أراد الرواية على سبيل الوجادة التي يأتي شرحها إن شاء الله تعالى، وقد احتج بعضهم لذلك فشبهه بقسم الإعلام وقسم المناولة، ولا يصح ذلك، فإن لقول من جوز الرواية بمجرد الإعلام والمناولة مستندا ذكرناه، لا يتقرر مثله ولا قريب منه هاهنا، والله أعلم.

القسم الثامن: الوجادة، وهي مصدر لوجد يجد، مولد غير مسموع من العرب. روينا عن المعافى بن زكريا النهرواني العلامة في العلوم أن المولدين فرعوا قولهم: وجادة، فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة، من تفريق العرب بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة، يعني قولهم: وجد ضالته وجدانا، ومطلوبه وجودا، وفي الغضب موجدة، وفي الغنى وجدا، وفي الحب وجدا.

مثال الوجادة: أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازة ولا نحوها، فله أن يقول: وجدت بخط فلان، أو قرأت بخط فلان، أو في كتاب فلان بخطه: أخبرنا فلان بن فلان، ويذكر شيخه ويسوق سائر الإسناد والمتن، أو يقول: وجدت أو قرأت بخط فلان عن فلان، ويذكر الذي حدثه ومن فوقه. هذا الذي استمر عليه العمل قديما وحديثا، وهو من باب المنقطع والمرسل، غير أنه أخذ شوبا من الاتصال بقوله: وجدت بخط فلان. وربما دلس بعضهم فذكر الذي وجد خطه، وقال فيه: عن فلان، أو قال فلان، وذلك تدليس قبيح إذا كان بحيث يوهم سماعه منه على ما سبق في نوع التدليس، وجازف بعضهم فأطلق فيه: حدثنا وأخبرنا، وانتقد ذلك على فاعله.

وإذا وجد حديثا في تأليف شخص وليس بخطه فله أن يقول: ذكر فلان، أو قال فلان: أخبرنا فلان، أو ذكر فلان عن فلان. وهذا منقطع لم يأخذ شوبا من الاتصال، وهذا كله إذا وثق بأنه خط المذكور أو كتابه، فإن لم يكن كذلك فليقل: بلغني عن فلان، أو وجدت عن فلان، أو نحو ذلك من العبارات، أو ليفصح بالمستند فيه بأن يقول ما قاله بعض من تقدم: قرأت في كتاب فلان بخطه، وأخبرني فلان أنه بخطه، أو يقول: وجدت في كتاب ظننت أنه بخط فلان، أو في كتاب ذكر كاتبه أنه فلان بن فلان، أو في كتاب قيل إنه بخط فلان. وإذا أراد أن ينقل من كتاب منسوب إلى مصنف فلا يقل: قال فلان كذا وكذا، إلا إذا وثق بصحة النسخة بأن قابلها هو أو ثقة غيره بأصول متعددة، كما نبهنا عليه في آخر النوع الأول. وإذا لم يوجد ذلك ونحوه فليقل: بلغني عن فلان أنه ذكر كذا وكذا، أو وجدت في نسخة من الكتاب الفلاني، وما أشبه هذا من العبارات. وقد تسامح أكثر الناس في هذه الأزمان بإطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تحر وتثبت، فيطالع أحدهم كتابا منسوبا إلى مصنف معين وينقل منه عنه من غير أن يثق بصحة النسخة قائلا: قال فلان كذا وكذا، أو ذكر فلان كذا وكذا، والصواب ما قدمناه. فإن كان المطالع عالما فطنا بحيث لا يخفى عليه في الغالب مواضع الإسقاط والسقط وما أحيل عن جهته من غيرها، رجونا أن يجوز له إطلاق اللفظ

الجازم

الجازم فيما يحكيه من ذلك، وإلى هذا فيما أحسب استروح كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس، والعلم عند الله تبارك وتعالى. هذا كلام في كيفية النقل بطريق الوجادة. وأما جواز العمل اعتمادا على ما يوثق به منها، فقد روينا عن بعض المالكية أن معظم المحدثين والفقهاء من المالكيين وغيرهم لا يرون العمل بذلك، وحكي عن الشافعي وطائفة من نظار أصحابه جواز العمل به. قلت: قطع بعض المحققين من أصحابه في أصول الفقه بوجوب العمل به عند حصول الثقة به، وقال: لو عرض ما ذكرناه على جملة المحدثين لأبوه. وما قطع به هو الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة، فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول لتعذر شرط الرواية فيها على ما تقدم في النوع الأول، والله أعلم.

النوع الخامس والعشرون

في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده. اختلف الصدر الأول رضي الله عنهم في كتابة الحديث، فمنهم من كره كتابة الحديث والعلم وأمروا بحفظه، ومنهم من أجاز ذلك. وممن روينا عنه كراهة ذلك: عمر، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبو موسى، وأبو سعيد الخدري في جماعة آخرين من الصحابة والتابعين. وروينا عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن، ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه. أخرجه مسلم في صحيحه. وممن روينا عنه إباحة ذلك أو فعله: علي، وابنه الحسن، وأنس، وعبد الله بن عمرو بن العاص في جمع آخرين من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين. ومن صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على جواز ذلك: حديث أبي شاه اليمني في التماسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب له شيئا سمعه من خطبته عام فتح مكة، وقوله صلى الله عليه وسلم: اكتبوا لأبي شاه. ولعله صلى الله عليه وسلم أذن في الكتابة عنه لمن خشي عليه النسيان، ونهى عن الكتابة عنه من وثق بحفظه مخافة الاتكال على الكتاب، أو نهى عن كتابة ذلك عنه حين خاف عليهم اختلاط ذلك بصحف القرآن العظيم، وأذن في كتابته حين أمن من ذلك. وأخبرنا أبو الفتح بن عبد المنعم الفراوي قراءة عليه بنيسابور جبرها الله، قال: أخبرنا أبو المعالي الفارسي، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال: أخبرنا أبو عمرو بن السماك، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الوليد هو ابن مسلم قال: كان الأوزاعي يقول: كان هذا العلم كريما يتلاقاه الرجال بينهم، فلما دخل في الكتب دخل فيه غير أهله. ثم إنه زال ذلك الخلاف، وأجمع المسلمون على تسويغ ذلك وإباحته، ولولا تدوينه في الكتب لدرس في الأعصر الآخرة، والله أعلم.

ثم إن على كتبة الحديث وطلبته صرف الهمة إلى ضبط ما يكتبونه أو يحصلونه بخط الغير من مروياتهم على الوجه الذي رووه شكلا ونقطا يؤمن معهما الالتباس، وكثيرا ما يتهاون بذلك الواثق بذهنه وتيقظه، وذلك وخيم العاقبة، فإن الإنسان معرض للنسيان، وأول ناس أول الناس. وإعجام المكتوب يمنع من استعجامه، وشكله يمنع من إشكاله، ثم لا ينبغي أن يتعنى بتقييد الواضح الذي لا يكاد يلتبس، وقد أحسن من قال: إنما يشكل ما يشكل. وقرأت بخط صاحب كتاب سمات الخط ورقومه علي بن إبراهيم البغدادي

العلوم

به

بيان تسويغ

فيه ان اهل العلم يكرهون الاعجام والاعراب الا في الملتبس وحكى غيره عن قوم انه ينبغي ان يشكل ما يشكل
وما لا يشكل وذلك لان المبتدي وغير المتبحر في العلم لا يميز ما يشكل مما لا يشكل ولا صواب الاعراب من
خطايه والله اعلم وهذا بيان امور مفيدة في ذلك احدها ينبغي ان يكون اعتناوه من بين ما
يلتبس بضبط الملتبس من اسما الناس اكثر فانها لا تستدرك بالمعنى ولا يستدل عليها بما قبل وبعد الثاني
يستحب في الالفاظ المشكلة ان يكرر ضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها قبالة ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة
فان ذلك ابلغ في ابانتها وابعد من التباسها وما ضبطه في اثنا الاسطر ربما داخله نقط غيره وشكله
مما فوقه وتحته لا سيما عند دقة الخط وضيق الاسطر وبهذا جرى رسم جماعة من اهل الضبط والله اعلم
الثالث يكره الخط الدقيق من غير عذر يقتضيه روينا عن حنبل بن اسحق قال راني احمد بن حنبل وانا
اكتب خطا دقيقا فقال لا تفعل احوج ما تكون اليه يخونك وبلغنا عن بعض المشايخ انه كان اذا راى
خطا دقيقا قال هذا خط من لا يوقن بالخلف من الله والعذر في ذلك هو مثل ان لا يجد في الورق سعة
او يكون رحالا يحتاج الى تدقيق الخط ليخف عليه محمل كتابه ونحو هذا الرابع يختار له في خطه
التحقيق دون المشق والتعليق بلغنا عن ابن قتيبة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه شر الكتابة المشق وشر
القراءة الهذرمة واجود الخط ابينه والله اعلم الخامس كما تضبط الحروف المعجمة بالنقط كذلك
ينبغي ان تضبط المهملات غير المعجمة بعلامة الاهمال لتدل على عدم اعجامها وسبيل الناس في ضبطها
مختلف فمنهم من يقلب النقط فيجعل النقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشاكلها من المهملات فينقط تحت
الرا والصاد والطا والعين ونحوها من المهملات وذكر بعض هولا ان النقط التي تحت السين المهملة تكون
مبسوطة صفا والتي فوق الشين المعجمة تكون كالاثافي ومن الناس من يجعل علامة الاهمال فوق الحروف المهملة
كقلامة الظفر مضجعة على قفاها ومنهم من يجعل تحت الحا المهملة حا مفردة صغيرة وكذلك تحت
الدال والطا والصاد والسين والعين وساير الحروف المهملة الملتبسة مثل ذلك فهذه وجوه علامات
الاهمال شايعة معروفة وهناك من العلامات ما هو موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفطن له كثيرون
كعلامة من يجعل فوق الحرف المهمل خطا صغيرا وكعلامة من يجعل تحت الحرف المهمل مثل الهمزة والله اعلم
السادس لا ينبغي ان يصطلح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه غيره فيوقع غيره في حيرة كفعل
من يجمع في كتابه بين روايات مختلفة ويرمز الى رواية كل راو بحرف واحد من اسمه او حرفين وما اشبه ذلك
فان بين في اول كتابه او اخره مراده بتلك العلامات والرموز فلا باس ومع ذلك فالاولى ان يتجنب الرمز
ويكتب عند كل رواية اسم راويها بكماله مختصرا ولا يقتصر على العلامة ببعضه والله اعلم السابع
ينبغي ان يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز وممن بلغنا عنه ذلك من الايمة ابو الزناد واحمد بن حنبل
وابرهيم الحربي ومحمد بن جرير الطبري رضي الله عنهم واستحب الخطيب الحافظ ان تكون الدارات غفلا

فاذا

فاذا عارض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة او يخط في وسطها خطا قال وقد
كان بعض اهل العلم لا يعتد من سماعه الا بما كان كذلك او في معناه والله اعلم الثامن يكره له في مثل
عبد الله بن فلان بن فلان ان يكتب عبد في اخر سطر والباقي في اول السطر الاخر وكذلك يكره في عبد الرحمن بن
فلان وفي ساير الاسما المشتملة على التعبيد لله تعالى ان يكتب عبد في اخر سطر واسم الله مع ساير النسب
في اول السطر الاخر وهكذا يكره ان يكتب قال رسول في اخر سطر ويكتب في اول السطر الذي يليه الله صلى الله
عليه وسلم وما اشبه ذلك والله اعلم التاسع ينبغي له ان يحافظ على كتبة الصلاة والتسليم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسام من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من اكثر الفوايد التي يتعجلها
طلبة الحديث وكتبته ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وقد روينا لاهل ذلك منامات صالحة وما يكتبه
من ذلك فهو دعا يثبته لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في الاصل وهكذا الامر
في الثنا على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى وما ضاهى ذلك واذا وجد شي من ذلك
قد جات به الرواية كانت العناية باثباته وضبطه اكثر وما وجد في خط ابي عبد الله احمد بن حنبل رضي الله
من اغفال ذلك عند ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم فلعل سببه انه كان يرى التقييد في ذلك بالرواية وعز
عليه اتصالها في ذلك في جميع من فوقه من الرواة قال الخطيب ابو بكر وبلغني انه كان يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم نطقا لا خطا قال وقد خالفه غيره من الايمة المتقدمين في ذلك وروي عن علي بن المديني
وعباس بن عبد العظيم العنبري قالا ما تركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه
وربما عجلنا فنبيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه والله اعلم ثم ليتجنب في اثباتها نقصين احدهما
ان يكتبها منقوصة صورة رامزا اليها بحرفين ونحو ذلك والثاني ان يكتبها منقوصة معنى بان لا يكتب
وسلم وان وجد ذلك في خط بعض المتقدمين سمعت ابا القسم منصور بن عبد المنعم وام المويد بنت ابي
القسم بقراتي عليهما قالا سمعنا ابا البركات عبد الله بن محمد الفراوي لفظا قال سمعت المقري ظريف بن
محمد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن اسحق الحافظ قال سمعت ابي حمزة سمعت الكناني يقول كنت اكتب الحديث
وكنت اكتب عند النبي صلى الله عليه ولا اكتب وسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما لك لا تتم
الصلاة علي قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت وسلم ○ وقع في الاصل في شيخ المقري ظريف
عبد الله وانما هو عبيد الله بالتصغير ومحمد بن اسحق ابوه هو ابو عبد الله بن منده فقوله الحافظ اذا مجرور ○
قلت ويكره ايضا الاقتصار على قوله عليه السلام والله اعلم العاشر على الطالب
مقابلة كتابه باصل سماعه وكتاب شيخه الذي يرويه عنه وان كان اجازة روينا عن عروة بن
الزبير رضي الله عنهما انه قال لابنه هشام كتبت قال نعم قال عرضت كتابك قال لا قال لم تكتب وروينا
عن الشافعي الامام وعن يحيى بن ابي كثير قالا من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلا ولم يستنج وعن الاخفش قال

اذا نسخ الكتاب ولم يعارض ثم نسخ ولم يعارض خرج اعجميا ثم ان افضل المعارضة ان يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه اياه من كتابه لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والاتقان من الجانبين وما لم تجتمع فيه هذه الاوصاف نقص من مرتبته بقدر ما فاته منها وما ذكرناه اولى من اطلاق ابي الفضل الجارودي الحافظ الهروي قوله اصدق المعارضة مع نفسك ويستحب ان ينظر معه في نسخته من حضر من السامعين ممن ليس معه نسخة لا سيما اذا اراد النقل منها وقد روي عن يحيى بن معين انه سئل عمن لم ينظر في الكتاب والمحدث يقرا هل يجوز ان يحدث بذلك عنه فقال اما عندي فلا يجوز ولكن عامة الشيوخ هكذا سماعهم قلت وهذا من مذاهب اهل التشديد في الرواية وسياتي ذكر مذهبهم ان شا الله تعالى والصحيح ان ذلك لا يشترط وانه يصح السماع وان لم ينظر اصلا في الكتاب حالة القراة وانه لا يشترط ان يقابله بنفسه بل يكفيه مقابلة نسخته باصل الراوي وان لم يكن ذلك حالة القراة وان كانت المقابلة على يدي غيره اذا كان ثقة موثوقا بضبطه قلت وجايز ان تكون مقابلته بفرع قد قوبل المقابلة المشروطة باصل شيخه اصل السماع وكذلك اذا قابل باصل اصل الشيخ المقابل به اصل الشيخ لان الغرض المطلوب ان يكون كتاب الطالب مطابقا لاصل سماعه وكتاب شيخه فسوا حصل ذلك بواسطة او بغير واسطة ولا يجزئ ذلك عند من قال لا تصح مقابلته مع احد غير نفسه ولا يقلد غيره ولا يكون بينه وبين كتاب الشيخ واسطة وليقابل نسخته بالاصل بنفسه حرفا حرفا حتى يكون على ثقة ويقين من مطابقتها له وهذا مذهب متروك وهو من مذاهب اهل التشديد المرفوضة في اعصارنا والله اعلم اما اذا لم يعارض كتابه بالاصل اصلا فقد سئل الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني عن جواز روايته منه فاجاز ذلك واجازه الحافظ ابو بكر الخطيب ايضا وبين شرطه فذكر انه يشترط ان تكون نسخته نقلت من الاصل وان يبين عند الرواية انه لم يعارض وحكى عن شيخه ابي بكر البرقاني انه سال ابا بكر الاسماعيلي هل للرجل ان يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض باصله فقال نعم ولكن لا بد ان يبين انه لم يعارض قال وهذا هو مذهب ابي بكر البرقاني فانه روى لنا احاديث كثيرة قال فيها اخبرنا فلان ولم اعارض بالاصل قلت ولا بد من شرط ثالث وهو ان يكون ناقل النسخة من الاصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل السقط والله اعلم ثم انه ينبغي ان

الحادي عشر المختار في كيفية تخريج الساقط في الحواشي ويسمى اللحق بفتح الحا ان يخط من موضع سقوطه من السطر خطا صاعدا الى فوق ثم يعطفه بين السطرين عطفة يسيرة الى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق ويبدا في الحاشية بكتبه اللحق مقابلا للخط المنعطف وليكن ذلك في حاشية ذات اليمين وان كانت تلي وسط الورقة ان اتسعت له وليكتبه صاعدا الى اعلا الورقة لا نازلا به الى اسفل قلت واذا كان اللحق سطرين او سطورا فلا يبتدي بسطوره من اسفل الى اعلا بل يبتدي بها من اعلى الى اسفل بحيث يكون منتهاها الى جهة باطن الورقة اذا كان التخريج في جهة الايمن واذا كان في جهة الشمال وقع منتهاها الى جهة طرف الورقة ثم يكتب عند انتهاء اللحق صح ومنهم من يكتب مع صح رجع ومنهم من يكتب في اخر اللحق الكلمة المتصلة به داخل

بلغ مقابلة

الكتاب

الكتاب في موضع التخريج ليوذن باتصال الكلام وهذا اختيار بعض اهل الصنعة من اهل الغرب واختيار القاضي ابي محمد بن خلاد صاحب كتاب الفاصل بين الراوي والواعي من اهل المشرق مع طايفة وليس ذلك بمرضي اذ رب كلمة تجي في الكلام مكررة حقيقة فهذا التكرير يوقع بعض الناس في توهم مثل ذلك في بعضه واختار القاضي ابن خلاد ايضا في هذا به ان يمد عطفة خط التخريج من موضعه حتى يلحقه باول اللحق في الحاشية وهذا ايضا غير مرضي فانه وان كان فيه زيادة بيان فهو تسخيم للكتاب وتسويد له لا سيما عند كثرة الالحاقات والله اعلم وانما اخترنا كتبة اللحق صاعدا الى اعلى الورقة لئلا يخرج بعده نقص اخر فلا يجد ما يقابله من الحاشية فارغا له لو كان كتب الاول نازلا الى اسفل واذا كتب الاول صاعدا فما يجد بعد ذلك من نقص يجد ما يقابله من الحاشية فارغا له وقلنا ايضا يخرجه في جهة اليمين لانه لو خرجه الى جهة الشمال فربما ظهر بعده في السطر نفسه نقص اخر فان خرجه قدامه الى جهة الشمال ايضا وقع بين التخريجين اشكال وان خرج الثاني الى جهة اليمين التقت عطفة تخريج جهة الشمال وعطفة تخريج جهة اليمين او تقابلتا فاشتبه ذلك بالضرب على ما بينهما بخلاف ما اذا خرج الاول الى جهة اليمين فانه حينئذ يخرج الثاني الى جهة الشمال فلا يلتقيان ولا يلزم اشكال اللهم الا ان يتاخر النقص الى اخر السطر فلا وجه حينئذ الا تخريجه الى جهة الشمال لقربه منها ولانتفاء العلة المذكورة من حيث انا لا نخشى ظهور نقص بعده واذا كان النقص في اول السطر تاكد تخريجه الى جهة اليمين لما ذكرناه من القرب مع ما سبق واما ما يخرج في الحواشي من شرح او تنبيه على غلط او اختلاف رواية او نسخة او نحو ذلك مما ليس من الاصل فقد ذهب القاضي الحافظ عياض رحمه الله الى انه لا يخرج لذلك خط تخريج لئلا يدخل اللبس ويحسب من الاصل وانه لا يخرج الا لما هو من نفس الاصل لكن ربما جعل على الحرف المقصود بذلك التخريج علامة كالضبة او التصحيح ايذانا به قلت التخريج اولى وادل وفي نفس هذا المخرج ما يمنع الالباس ثم ان هذا التخريج يخالف التخريج لما هو من نفس الاصل في ان خط ذلك التخريج يقع بين الكلمتين اللتين بينهما سقط الساقط وخط هذا التخريج يقع على نفس الكلمة التي من اجلها خرج المخرج في الحاشية والله اعلم الثاني عشر من شان الحذاق المتقنين العناية بالتصحيح والتضبيب والتمريض اما التصحيح فهو كتابة صح على الكلام او عنده ولا يفعل ذلك الا فيما صح رواية ومعنى غير انه عرضة للشك او الخلاف فيكتب عليه صح ليعرف انه لم يغفل عنه وانه قد ضبط وصح على ذلك الوجه واما التضبيب ويسمى ايضا التمريض فيجعل على ما صح وروده كذلك من جهة النقل غير انه فاسد لفظا او معنى او ضعيف او ناقص مثل ان يكون غير جايز من حيث العربية او يكون شاذا عند اهلها ياباه اكثرهم او مصحفا او ينقص من جملة الكلام كلمة او اكثر وما اشبه ذلك فيمد على ما هذا سبيله خط اوله مثل الصاد ولا يلزق بالكلمة المعلم عليها كيلا يظن ضربا وكانه صاد التصحيح بمدتها دون حائها كتبت كذلك ليفرق بين ما صح مطلقا من جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها فلم يكمل عليه التصحيح

اليمين

وكُتب حرفٌ ناقصٌ على حرفٍ فاقتضى اشعارا بنقصه ومرضه مع صحة نقله وروايته وتنبيها بذلك لمن ينظر
في كتابه على انه قد وقف عليه ونقله على ما هو عليه ولعل غيره قد يخرج له وجها صحيحا او يظهر له بعد ذلك
في صحته ما لم يظهر له الآن ولو غيّر ذلك واصلحه على ما عنده لكان متعرضا لما وقع فيه غير واحد من المتجاسرين
الذين غيّروا وظهر الصواب فيما انكروه والفساد فيما اصلحوه واما تسمية ذلك ضبة فقد بلغنا عن
ابي القسم ابرهيم بن محمد اللغوي المعروف بابن الافليلي ان ذلك لكون الحرف مُقفلا بها لا يتجه لقراءة كما ان الضبة
مُقفل بها والله اعلم قلت ولانها لما كانت على كلام فيه خلل اشبهت الضبة التي تجعل على كسر او
خلل فاستعير لها اسمها ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات ومن مواضع التضبيب ان يقع في الاسناد
ارسال او انقطاع فمن عادتهم تضبيب موضع الارسال والانقطاع وذلك من قبيل ما سبق ذكره من التضبيب
على الكلام الناقص ويوجد في بعض اصول الحديث القديمة في الاسناد الذي يجتمع فيه جماعة معطوفة اسماؤهم
بعضها على بعض علامة تشبه الضبة فيما بين اسمائهم فيتوهم من لا خبرة له انها ضبة وليست بضبة
وكأنها علامة وصل فيما بينها اثبتت تأكيدا للعطف خوفا من ان تجعل عن مكان الواو والعلم عند الله تعالى
ثم ان بعضهم ربما اختصر علامة التصحيح فجاءت صورتها تشبه صورة التضبيب والفطنة من خير ما أوتيه
الانسان والله اعلم الثالث عشر اذا وقع في الكتاب ما ليس منه فانه ينفى عنه بالضرب او الحك
او المحو او غير ذلك والضرب خير من الحك والمحو روينا عن القاضي ابي محمد بن خلاد رحمه الله قال قال اصحابنا
الحك تهمة واخبرني من اخبر عن القاضي عياض قال سمعت شيخنا ابا بحر سفين بن العاص الاسدي يحكي عن بعض صح
شيوخه انه كان يقول كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس السماع حتى لا يبشر شيء لان ما يبشر منه ربما
يصح في رواية اخرى وقد يسمع الكتاب مرة اخرى على شيخ آخر يكون ما بُشر وحُك من رواية هذا صحيحا في
رواية الآخر فيحتاج الى الحاقه بعد ان بُشر وهو اذا خط عليه من رواية الاول وصح عند الآخر اكتفى بعلامة
الآخر عليه بصحته ثم انهم اختلفوا في كيفية الضرب فروينا عن ابي محمد بن خلاد قال اجود الضرب
ان لا يطمس المضروب عليه بل يخط من فوقه خطا جيدا بيّنا يدل على ابطاله ويقرأ من تحته ما خط عليه
وروينا عن القاضي عياض ما معناه ان اختيارات الضابطين اختلفت في الضرب فاكثرهم على مد الخط على المضروب
عليه مختلطا بالكلمات المضروب عليها ويسمى ذلك الشق ايضا ومنهم من لا يخلطه ويثبته فوقه لكنه يعطف
طرفي الخط على اول المضروب عليه وآخره ومنهم من يستقبح هذا ويراه تسويدا وتطليسا بل يحوق على
اول الكلام المضروب عليه بنصف دائرة وكذلك في آخره واذا كثر الكلام المضروب عليه فقد يفعل ذلك في
اول كل سطر منه وآخره وقد يكتفي بالتحويق على اول الكلام وآخره اجمع ومن الاشياخ من يستقبح الضرب
والتحويق ويكتفي بدائرة صغيرة اول الزيادة وآخرها ويسميها صفرا كما يسميها اهل الحساب وربما كتب
عليه بعضهم لا في اوله والى في آخره ومثل هذا يحسن فيما صح في رواية وسقط في رواية اخرى والله اعلم

واما

واما الضرب على الحرف المكرر فقد تقدم بالكلام فيه القاضي ابو محمد بن خلاد الرامهرمزي
رحمه الله على تقدمه فروينا عنه قال بعض اصحابنا اولاهما بان يبطل الثاني لان الاول كتب على
صواب والثاني كتب على الخطأ فالخطأ اولى بالابطال وقال آخرون انما الكتاب علامة لما يقرأ فاولى
الحرفين بالابقاء ادلهما عليه واجودهما صورة وجاء القاضي عياض آخرا ففصل تفصيلا حسنا
فرأى ان تكرر الحرف ان كان في اول سطر فليضرب على الثاني صيانة لاول السطر عن التسويد والتسو بة
وان كان في آخر سطر فليضرب على اولهما صيانة لآخر السطر فان سلامة اوائل السطور واواخرها
عن ذلك اولى فان اتفق احدهما في آخر سطر والآخر في اول سطر فليضرب على الذي في آخر السطر فان
اول السطر اولى بالمراعاة فان كان التكرر في المضاف او المضاف اليه او في الصفة او في الموصوف او
نحو ذلك لم نراع حينئذ اول السطر وآخره بل نراعي الاتصال بين المضاف والمضاف اليه ونحوهما
في الخط فلا نفصل بالضرب بينهما ونضرب على الحرف المتطرف من المتكرر دون المتوسط واما
المحو فيقارب الكشط في حكمه الذي تقدم ذكره وتتنوع طرقه ومن اغربها مع انه اسلمها ما روي عن
سحنون بن سعيد التنوخي الامام المالكي انه كان ربما كتب الشيء ثم لعقه والى هذا يومئ ما روينا عن ابرهيم
النخعي رضي الله عنه انه كان يقول من المروءة ان يرى في ثوب الرجل وشفتيه مداد والله اعلم
الرابع عشر ليكن فيما تختلف فيه الروايات قائما بضبط ما تختلف فيه في كتابه جيد التمييز بينها
كيلا تختلط وتشتبه فيفسد عليه امرها وسبيله ان يجعل اولا متن كتابه على رواية خاصة ثم ما كانت
من زيادة لرواية اخرى الحقها او من نقص علم عليه او من خلاف كتبه اما في الحاشية واما في غيرها
معينا في كل ذلك من رواه ذاكرا اسمه بتمامه فان رمز اليه بحرف او اكثر فعليه ما قدمنا ذكره من انه
يبين المراد بذلك في اول كتابه او آخره كيلا يطول عهده به فينسى او يقع كتابه الى غيره فيقع من رموزه في
حيرة وعمى وقد يدفع الى الاقتصار على الرموز عند كثرة الروايات المختلفة واكتفى بعضهم في التمييز بان
خص الرواية الملحقة بالحمرة فعل ذلك ابو ذر الهروي من المشارقة وابو الحسن القابسي من المغاربة مع
كثير من المشايخ واهل التقييد فاذا كان في الرواية الملحقة زيادة على التي في متن الكتاب كتبها بالحمرة
وان كان فيها نقص والزيادة في الرواية التي في متن الكتاب حوق عليها بالحمرة ثم على فاعل ذلك تبيين بلغ مقابلة
من له الرواية المعلمة بالحمرة في اول الكتاب او آخره على ما سبق والله اعلم الخامس عشر
غلب على كتبة الحديث الاقتصار على الرمز في قولهم حدثنا واخبرنا غير انه شاع ذلك وظهر حتى
لا يكاد يلتبس اما حدثنا فيكتب منها شطرها الاخير وهو الثاء والنون والالف وربما اقتصر
على الضمير منها وهو النون والالف واما اخبرنا فيكتب منها الضمير المذكور مع الالف اولا
وليس بحسن ما يفعله طائفة من كتابة اخبرنا بالف مع علامة حدثنا المذكورة اولا وان كان الحافظ البيهقي

ممن فعله وقد يكتب في علامة اخبرنا رًا بعد الالف وفي علامة حدثنا دالٌ في اولها وممن رايت في خطه
الدال في علامة حدثنا الحافظ ابو عبد الحاكم وابو عبد الرحمن السلمي والحافظ احمد البيهقي رضي الله عنهم الله
والله اعلم ۝ واذا كان للحديث اسنادان او اكثر فانهم يكتبون عند الانتقال من اسناد الى اسناد ما
صورته ح وهي حاء مفردة مهملة ولم يأتنا عن احد ممن يعتمد بيانٌ لامرها غير اني وجدت
بخط الاستاذ الحافظ ابي عثمان الصابوني والحافظ ابي مسلم عمر بن علي الليثي البخاري والفقيه المحدث
ابي سعد الخليلي رحمهم الله في مكانها بدلا عنها صح صريحة وهذا يشعر بكونها رمزا الى صح وحسن
اثبات صح ها هنا لئلا يتوهم ان حديث هذا الاسناد سقط ولئلا يركب الاسناد الثاني على الاسناد
الاول فيجعلا اسنادا واحدا وحكى لي بعض من جمعتني واياه الرحلة بخراسان عمن وصفه بالفضل
من الاصبهانيين انها حاء مهملة من التحويل اي من اسناد الى اسناد آخر وذاكرت فيها بعض اهل العلم
من اهل الغرب وحكيت له عن بعض من لقيت من اهل الحديث انها حاء مهملة اشارة الى قولنا الحديث فقال
لي اهل المغرب وما عرفت بينهم اختلافا يجعلونها حاء مهملة ويقول احدهم اذا وصل اليها الحديث وذكر
لي انه سمع بعض البغداديين يذكر ايضا انها حاء مهملة وان منهم من يقول اذا انتهى اليها في القراءة حاء ويمر
وسالت انا الحافظ الرحال ابا محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي رحمه الله عنها فذكر انها حاء
من حائل اي تحول بين الاسنادين قال ولا يلفظ بشيء عند الانتهاء اليها في القراءة وانكر كونها من الحديث
وغير ذلك ولم يعرف غير هذا عن احد من مشايخه وفيهم عدد كانوا حفاظ الحديث في وقته واختار
انا والله الموفق ان يقول القارئ عند الانتهاء اليها حا ويمر فانه احوط الوجوه واعدلها والعلم عند الله
السادس عشر ذكر الخطيب الحافظ انه ينبغي للطالب ان يكتب بعد البسملة اسم الشيخ
الذي سمع الكتاب منه وكنيته ونسبه ثم يسوق ما سمعه منه على لفظه قال واذا كتب الكتاب المسموع فينبغي
ان يكتب فوق سطر التسمية اسماء من سمع معه وتاريخ وقت السماع وان احب كتب ذلك في حاشية
اول ورقة من الكتاب فكلا قد فعله شيوخنا والله اعلم قلت كتبه التسميع حيث ذكرناه احوط
له واحرى بان لا يخفى على من يحتاج اليه ولا باس بكتبته آخر الكتاب وفي ظهره وحيث لا يخفى موضعه
وينبغي ان يكون التسميع بخط شخص موثوق به غير مجهول الخط ولا ضير حينئذ في ان لا يكتب الشيخ المسمع
خطه بالتصحيح وهكذا لا باس على صاحب الكتاب اذا كان موثوقا به ان يقتصر على اثبات سماعه بخط
نفسه فطالما فعل الثقات ذلك وقد حدثني بمرو الشيخ ابو المظفر بن الحافظ ابي سعد المروزي
عن ابيه عمن حدثه من الاصبهانية ان عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده قرا ببغداد جزءا على ابي احمد
الفرضي وساله خطه ليكون حجة له فقال له ابو احمد يا بني عليك بالصدق فانك اذا عرفت به لا يكذبك
احد وتصدق فيما تقول وتنقل واذا كان غير ذلك فلو قيل لك ما هذا خط ابي احمد الفرضي ماذا تقول

لهم

لهم ثم ان على كاتب التسميع التحري والاحتياط وبيان السامع والمسموع والمسموع منه بلفظ
غير محتمل ومجانبة التساهل فيمن يثبت اسمه والحذر من اسقاط اسم احد منهم لغرض فاسد فان كان
مثبت السماع غير حاضر في جميعه لكن اثبته معتمدا على اخبار من يثق بخبره من حاضريه فلا باس
ثبت بذلك ان شاء الله تعالى ثم ان من ثبت في كتابه سماع غيره فقبيح به كتمانه اياه ومنعه من نقل سماعه ومن نسخ
الكتاب واذا اعاره اياه فلا يبطئ به روينا عن الزهري انه قال اياك وغلول الكتب قيل له وما
غلول الكتب قال حبسها على اصحابها وروينا عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه انه قال ليس من
فعال اهل الورع ولا من فعال الحكماء ان ياخذ سماع رجل فيحبسه عنه ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه
وفي رواية ولا من فعال العلماء ان ياخذ سماع رجل وكتابه فيحبسه عليه ۝ فان منعه اياه فقد روينا
ان رجلا ادعى على رجل بالكوفة سماعا منعه اياه فتحاكما الى قاضيها حفص بن غياث فقال لصاحب
الكتاب اخرج الينا كتبك فما كان من سماع هذا الرجل بخط يدك الزمناك وما كان بخطه اعفيناك
منه قال ابن خلاد سالت ابا عبد الله الزبيري عن هذا فقال لا يجيء في هذا الباب حكم احسن من هذا
لان خط صاحب الكتاب دال على رضاه باستماع صاحبه معه قال ابن خلاد وقال غيره ليس بشيء وروى
الخطيب الحافظ ابو بكر عن اسمعيل بن اسحق القاضي انه تحوكم اليه في ذلك فاطرق مليا ثم قال للمدعى عليه
ان كان سماعه في كتابك بخطك فيلزمك ان تعيره وان كان سماعه في كتابك بخط غيرك فانت اعلم قلت
حفص بن غياث معدود في الطبقة الاولى من اصحاب ابي حنيفة وابو عبد الله الزبيري من ائمة اصحاب الشافعي
واسمعيل بن اسحق لسان اصحاب مالك وامامهم وقد تعارضت اقوالهم في ذلك ويرجع حاصلها
اعارته الى ان سماع غيره اذا ثبت في كتابه برضاه فيلزمه اياه وقد كان لا يبين لي وجهه ثم وجهته بان ذلك
بمنزلة شهادة له عنده فعليه اداؤها بما حوته وان كان فيه بذل ماله كما يلزم متحمل الشهادة
اداؤها وان كان فيه بذل نفسه بالسعي الى مجلس الحكم لادائها والعلم عند الله تبارك وتعالى ثم
اذا نسخ الكتاب فلا ينقل سماعه الى نسخته الا بعد المقابلة المرضية وهكذا لا ينبغي لاحد ان ينقل سماعا
الى شيء من النسخ او يثبته فيها عند السماع ابتداء الا بعد المقابلة المرضية بالمسموع كيلا يغتر
احد بتلك النسخة غير المقابلة الا ان يبين مع النقل وعنده كون النسخة غير مقابلة والله اعلم

النوع السادس والعشرون

في صفة رواية الحديث وشرط ادائه وما يتعلق بذلك ۝ وقد سبق بيان كثير منه في ضمن النوعين
قبله ۝ شدد قوم في الرواية فافرطوا وتساهل فيها آخرون ففرطوا ومن مذاهب التشديد
مذهب من قال لا حجة الا فيما رواه الراوي من حفظه وتذكره وذلك مروي عن مالك وابي حنيفة رضي الله عنهما
وذهب اليه من اصحاب الشافعي ابو بكر الصيدلاني المروزي ومنها مذهب من اجاز الاعتماد

في الروايته على هايه غير انه لو اعاركتابه واخرجه من يده لم ير الرواية منه لغيبته عنه وقد سبقت
حكايتنا لمذاهب عن اهل التساهل وابطالها في ضمن ما تقدم من شرح وجوه الاخذ والتحمل ٥ ومن
اهل التساهل قوم سمعوا كتبا مصنفه وتهاونوا اذا طعنوا في السن واحتيج اليهم حملهم الجهل والشره
على ان رووها من نسخ مشتراة او مستعارة غير مقابلة فعدهم الحاكم ابو عبد الله الحافظ في طبقات
المجروحين قال وهم يتوهمون انهم في روايتها صادقون قال وهذا مما كثر في الناس وتعاطاه قوم من اكابر
العلما والمعروفين بالصلاح قلت ومن المتساهلين عبد الله بن لهيعة المصري ترك الاحتجاج
بروايته مع جلالته لتساهله ذكر عن يحيى بن حسان انه راى قوما معهم جزو سمعوه من ابن لهيعة
فنظر فيه فاذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة فجا الى ابن لهيعة فاخبره بذلك فقال ما اصنع
يجيبوني بكتاب فيقولون هذا من حديثك فاحدثهم به ومثل هذا واقع من شيوخ زماننا يجي الى احدهم
الطالب بجزو او كتاب فيقول هذا روايتك فيمكنه من قراته عليه مقلدا له من غير ان يبحث بحيث تحصل له
الثقه بصحة ذلك والصواب ما عليه الجمهور وهو التوسط بين الافراط والتفريط فاذا قام الراوي في
الاخذ والتحمل بالشرط الذي تقدم شرحه وقابل كتابه وضبط سماعه على الوجه الذي سبق ذكره جازت
له الرواية منه وان اعاره وغاب عنه اذا كان الغالب من امره سلامته من التغيير والتبديل لا سيما
اذا كان ممن لا يخفى عليه في الغالب لو غير شي منه وبدل تغييره وتبديله وذلك لان الاعتماد في باب الرواية
على غالب الظن فاذا حصل اجزا ولم يشترط مزيد عليه والله اعلم تفريعات احدها
اذا كان الراوي ضريرا ولم يحفظ حديثه من فم من حدثه واستعان بالمامونين في ضبط سماعه وحفظ كتابه
ثم عند روايته في القراة منه عليه واحتاط في ذلك على حسب حاله بحيث يحصل معه الظن بالسلامة من
التغيير صحت روايته غير انه اولى بالخلاف والمنع من مثل ذلك من البصير قال الخطيب الحافظ والسماع من
البصير الامي والضرير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعاه منه لكنه كتب لهما بمثابه واحدة قد منع
منه غير واحد من العلما ورخص فيه بعضهم والله اعلم الثاني اذا سمع كتابا ثم اراد روايته من نسخة
ليس فيها سماعه ولا هي مقابلة بنسخة سماعه غير انه سمع منها على شيخه لم يجز له ذلك قطع به الامام ابو
نصر ابن الصباغ الفقيه فيما بلغنا عنه وكذلك لو كان فيها سماع شيخه او روى منها ثقة عن شيخه فلا يجوز
له الرواية منها اعتمادا على مجرد ذلك اذ لا يؤمن ان يكون فيها زوايد ليست في نسخة سماعه ثم وجدت
الخطيب قد حكى مصداق ذلك عن اكثر اهل الحديث فذكر فيما اذا وجد اصل المحدث ولم يكتب فيه سماعه
او وجد نسخة كتبت عن الشيخ تسكن نفسه الى صحتها ان عامة اصحاب الحديث منعوا من روايته من ذلك
وجا عن ايوب السختياني ومحمد بن بكر البرساني الترخص فيه قلت اللهم الا ان يكون له اجازة
من شيخه عامة لمروياته او نحو ذلك فيجوز له حينيذ الرواية منها اذ ليس فيه اكثر من رواية تلك الزيادات

بالاجازة

بالاجازة بلفظ اخبرنا او حدثنا من غير بيان للاجازة فيها والامر في ذلك قريب يقع مثله في محل
التسامح وقد حكينا فيما تقدم انه لا غنى في كل سماع عن الاجازة ليقع ما يسقط في السماع على وجه
السهو وغيره من كلمات او اكثر مرويا بالاجازة وان لم يذكر لفظها فان كان الذي في النسخة سماع
شيخ شيخه او هي مسموعة على شيخ شيخه او مروية عن شيخ شيخه فينبغي له حينيذ في روايته منها
ان يكون له اجازة شاملة من شيخه ولشيخه اجازة شاملة من شيخه وهذا تيسير حسن هدانا الله
وله الحمد والحاجة اليه ماسة في زماننا جدا والله اعلم الثالث اذا وجد الحافظ في كتابه
خلاف ما يحفظه نظر فان كان انما حفظ ذلك من كتابه فليرجع الى ما في كتابه وان كان حفظه من فم المحدث
فليعتمد حفظه دون ما في كتابه اذا لم يتشكك وحسن ان يذكر الامرين في روايته فيقول حفظي كذا وفي
كتابي كذا هكذا فعل شعبة وغيره وهكذا اذا خالفه فيما يحفظه بعض الحفاظ فليقل حفظي كذا وكذا
وقال فيه فلان او قال فيه غيري كذا وكذا او شبه هذا من الكلام كذلك فعل سفين الثوري وغيره والله اعلم
الرابع اذا وجد سماعه في كتابه وهو غير ذاكر لسماعه ذلك فعن ابي حنيفه وبعض اصحاب ب
الشافعي انه لا يجوز له روايته ومذهب الشافعي رحمه الله واكثر اصحابه وابي يوسف ومحمد انه يجوز له روايته قلت
هذا الخلاف ينبغي ان يبنى على الخلاف السابق قريبا في جواز اعتماد الراوي على كتابه في ضبط ما سمعه فان ضبط اصل
السماع كضبط المسموع فكما كان الصحيح وما عليه اكثر اهل الحديث تجويز الاعتماد على الكتاب المصون في ضبط
المسموع حتى يجوز له ان يروي ما فيه وان كان لا يذكر احاديثه حديثا حديثا كذلك ليكن هذا اذا وجد شرطه
وهو ان يكون السماع بخطه او بخط من يثق به والكتاب مصون بحيث يغلب على الظن سلامة ذلك من تطرق
التزوير والتغيير اليه على نحو ما سبق ذكره في ذلك وهذا اذا لم يتشكك فيه وسكنت نفسه الى صحته فان تشكك
فيه لم يجز الاعتماد عليه والله اعلم الخامس اذا اراد رواية ما سمعه على معناه دون لفظه فان لم يكن
عالما عارفا بالالفاظ ومقاصدها خبيرا بما يحيل معانيها بصيرا بمقادير التفاوت بينها فلا خلاف
انه لا يجوز له ذلك وعليه ان لا يروي ما سمعه الا على اللفظ الذي سمعه من غير تغيير فاما اذا كان عالما عارفا
بذلك فهذا مما اختلف فيه السلف واصحاب الحديث وارباب الفقه والاصول فجوزه اكثرهم ولم يجوزه بعض
المحدثين وطايفة من الفقها والاصوليين من الشافعيين وغيرهم ومنعه بعضهم في حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم واجازه في غيره والاصح جواز ذلك في الجميع اذا كان عالما بما وصفناه قاطعا بانه ادى معنى اللفظ
الذي بلغه لان ذلك هو الذي تشهد به احوال الصحابه والسلف الاولين وكثيرا ما كانوا ينقلون معنى واحدا في امر
واحد بالفاظ مختلفة وما ذاك الا لان معولهم كان على المعنى دون اللفظ ثم ان هذا الخلاف لا نراه جاريا
ولا اجراه الناس فيما نعلم فيما تضمنته بطون الكتب فليس لاحد ان يغير لفظ شي من كتاب مصنف ويثبت
بدله فيه لفظا اخر بمعناه فان الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص لما كان عليهم في ضبط الالفاظ والجمود عليها

من الحرج والنصب وذلك غير موجود فيما اشتملت عليه بطون الاوراق والكتب ولانه ان ملك تغيير اللفظ
فليس يملك تغيير تصنيف غيره والله اعلم السادس ينبغي لمن روى حديثا بالمعنى ان يتبعه بان يقول
او كما قال او نحو هذا او ما اشبه ذلك من الالفاظ روي ذلك عن الصحابة عن ابن مسعود وابي الدرداء وانس رضي الله عنهم
قال الخطيب والصحابة ارباب اللسان واعلم الخلق بمعاني الكلام ولم يكونوا يقولون ذلك الا تخوفا من الزلل لمعرفتهم
بما في الرواية على المعنى من الخطر قلت واذا اشتبه على القارئ فيما يقرؤه لفظة فقراها على وجه
يشك فيه ثم قال او كما قال فهذا حسن وهو الصواب في مثله لان قوله او كما قال يتضمن اجازة من الراوي
واذنا في رواية صوابها عنه اذا بان ثم لا يشترط افراد ذلك بلفظ الاجازة لما بيناه قريبا والله اعلم ه
السابع هل يجوز اختصار الحديث الواحد وروايته بعضه دون بعض اختلف اهل العلم فيه
فمنهم من منع من ذلك مطلقا بناء على القول بالمنع من النقل بالمعنى مطلقا ومنهم من منع من ذلك مع تجويز
النقل بالمعنى اذا لم يكن قد رواه على التمام مرة اخرى ولم يعلم ان غيره قد رواه على التمام ومنهم من
جوز ذلك واطلق ولم يفصل وقد روينا عن مجاهد انه قال انقص من الحديث ما شئت ولا تزد فيه ه
والصحيح التفصيل وانه يجوز ذلك من العالم العارف اذا كان ما تركه متميزا عما نقله غير متعلق به بحيث
لا يختل البيان ولا تختلف الدلالة فيما نقله بترك ما تركه فهذا ينبغي ان يجوز وان لم يجز النقل بالمعنى لان الذي
نقله والذي تركه والحالة هذه بمنزلة خبرين منفصلين في امرين لا تعلق لاحدهما بالاخر ثم هذا اذا كان
رفيع المنزلة بحيث لا يتطرق اليه في ذلك تهمة نقله اولا تماما ثم نقله ناقصا او نقله اولا ناقصا ثم نقله
تاما فاما اذا لم يكن كذلك فقد ذكر الخطيب الحافظ ان من روى حديثا على التمام وخاف ان رواه مرة اخرى
على النقصان ان يتهم بانه زاد في اول مرة ما لم يكن سمعه او انه نسي في الثاني باقي الحديث لقلة ضبطه
وكثرة غلطه فواجب عليه ان ينفي هذه الظنة عن نفسه وذكر الامام ابو الفتح سليم بن احمد الرازي الفقيه ان [margin: ايوب صح]
من روى بعض الخبر ثم اراد ان ينقل تمامه وكان ممن يتهم بانه زاد في حديثه كان ذلك عذرا له في ترك الزيادة
وكتمانها قلت من كان هذا حاله فليس له من الابتداء ان يروي الحديث غير تام اذا كان قد تعين عليه
اداء تمامه لانه اذا رواه اولا ناقصا اخرج باقيه عن حيز الاحتجاج به ودار بين ان لا يرويه اصلا فيضيعه راسا
وبين ان يرويه متهما فيه فيضيع ثمرته لسقوط الحجة فيه والعلم عند الله تعالى واما تقطيع المصنف متن
الحديث الواحد وتفريقه في الابواب فهو الى الجواز اقرب ومن المنع ابعد وقد فعله مالك والبخاري وغير
واحد من ائمة الحديث ولا يخلو من كراهية والله اعلم الثامن ينبغي للمحدث ان لا يروي حديثه بقراءة
لحان او مصحف روينا عن النضر بن شميل رضي الله عنه قال جاءت هذه الاحاديث عن الاصل معربة واخبرنا
ابو بكر بن ابي المعالي الفراوي قراءة عليه قال انا الامام ابو جدي ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال انا ابو الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي انا الامام ابو سليمان حمد بن محمد الخطابي حدثني محمد بن معاذ قال لي بعض اصحابنا

عن ابي داود

عن ابي داود السنجي قال سمعت الاصمعي يقول ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو
ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار لانه لم يكن يلحن
فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه قلت فحق على طالب الحديث ان يتعلم من النحو واللغة
ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ومعرتهما روينا عن شعبة قال من طلب الحديث ولم يبصر
العربية فمثله مثل رجل عليه برنس ليس له راس او كما قال وعن حماد بن سلمة قال مثل الذي يطلب
الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا شعير فيها واما التصحيف فسبيل السلامة
منه الاخذ من افواه اهل العلم والضبط فان من حرم ذلك وكان اخذه وتعلمه من بطون الكتب كان
من شانه التحريف ولم يفلت من التبديل والتصحيف والله اعلم التاسع اذا وقع في روايته
لحن او تحريف فقد اختلفوا فمنهم من كان يرى انه يرويه على الخطا كما سمعه وذهب الى ذلك من التابعين
محمد بن سيرين وابو معمر عبد الله بن سخبرة وهذا غلو في مذهب اتباع اللفظ والمنع من الرواية بالمعنى
ومنهم من راى تغييره واصلاحه وروايته على الصواب روينا ذلك عن الاوزاعي وابن المبارك وغيرهما
وهو مذهب المحصلين والعلماء من المحدثين والقول به في اللحن الذي لا يختلف به المعنى وامثاله لازم
على مذهب تجويز رواية الحديث بالمعنى وقد سبق انه قول الاكثرين واما اصلاح ذلك وتغييره في
كتابه واصله فالصواب تركه وتقرير ما وقع في الاصل على ما هو عليه مع التضبيب عليه وبيان الصواب
خارجا في الحاشية فان ذلك اجمع للمصلحة وانفى للمفسدة وقد روينا ان بعض اصحاب الحديث روي في المنام
وكانه قد مر من شفته او لسانه شيء فقيل له في ذلك فقال لفظة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرتها
براي ففعل بي هذا وكثيرا ما نرى ما يتوهمه كثير من اهل العلم خطا وربما غيروه صوابا ذا وجه صحيح وان خفي
واستغرب لا سيما فيما يعدونه خطا من جهة العربية وذلك لكثرة لغات العرب وتشعبها وروينا عن
عبد الله بن احمد بن حنبل قال كان اذا مر بابي لحن فاحش غيره واذا كان لحنا سهلا تركه وقال كذا قال الشيخ
واخبرني بعض اشياخنا عمن اخبره عن القاضي الحافظ عياض بما معناه واختصاره ان الذي استمر عليه
عمل اكثر الاشياخ ان ينقلوا الرواية كما وصلت اليهم ولا يغيروها في كتبهم حتى في احرف من القران استمر
الرواية فيها في الكتب على خلاف التلاوة المجمع عليها ومن غير ان يجيء ذلك في الشواذ ومن ذلك ما وقع في
الصحيحين والموطا وغيرها لكن اهل المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة وفي حواشي الكتب
مع تقريرهم ما في الاصول على ما بلغهم ومنهم من يجسر على تغيير الكتب واصلاحها منهم ابو الوليد هشام
ابن احمد الكناني الوقشي فانه لكثرة مطالعته وافتنانه وثقوب فهمه وحدة ذهنه جسر على الاصلاح كثيرا
وغلط في اشياء من ذلك وكذلك غيره ممن سلك مسلكه والاولى سد باب التغيير والاصلاح لئلا يجسر على ذلك
من لا يحسن وهو اسلم مع التبيين فيذكر ذلك عند السماع كما وقع ثم يذكر وجه صوابه اما من جهة العربية واما

[illegible]
من جهة الرواية وان شا قراه اولا على الصواب ثم قال وقع عند شيخنا او في روايتنا او من طريق فلان كذا وكذا
وهذا اولى من الاول كيلا يتقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل واصلح ما يعتمد عليه في الاصلاح ان
ان يكون منقولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل والله اعلم العاشر اذا كان الاصلاح بزيادة
شي قد سقط فان لم يكن في ذلك مغايرة في المعنى فالامر فيه على ما سبق وذلك كنحو ما روي عن مالك رضي الله عنه
انه قيل له ارايت حديث النبي صلى الله عليه وسلم تزاد فيه الواو والالف والمعنى واحد فقال ارجو ان يكون خفيفا
وان كان الاصلاح بالزيادة يشتمل على معنى مغاير لما وقع في الاصل تاكد فيه الحكم بانه يذكر ما في الاصل مقرونا
بالتنبيه على ما سقط ليسلم من معرة الخطا ومن ان يقول على شيخه ما لم يقل حدث ابو نعيم الفضل
بن دكين عن شيخ له بحديث قال فيه عن بحينة فقال ابو نعيم انما هو ابن بحينة ولكنه قال بحينة واذا كان من
دون موضع الكلام الساقط معلوما انه قد اتى به وانما اسقطه من بعده ففيه وجه اخر وهو ان يلحق الساقط
في موضعه من الكتاب مع كلمة يعني كما فعل الخطيب الحافظ اذ روى عن ابي عمر بن مهدي عن القاضي المحاملي باسناده عن
عروة عن عمرة بنت عبد الرحمن يعني عن عايشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الي راسه
فارجله قال الخطيب كان في اصل ابن مهدي عن عمرة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني
الي راسه فالحقنا فيه ذكر عايشه اذ لم يكن منه بد وعلمنا ان المحاملي كذلك رواه وانما سقط من كتاب شيخنا
ابي عمر وقلنا فيه يعني عن عايشه لاجل ان ابن مهدي لم يقل لنا ذلك وهكذا رايت غير واحد من شيوخنا يفعل
في مثل هذا ثم ذكر باسناد عن احمد بن حنبل رضي الله عنه قال سمعت وكيعا يقول انا استعين في الحديث بيعني
قلت وهذا اذا كان شيخه قد رواه له على الخطا فاما اذا وجد ذلك في كتابه وغلب على ظنه ان ذلك
من الكتاب لا من شيخه فيتجه ههنا اصلاح ذلك في كتابه وفي روايته عند تحديثه به معا ذكر ابو داود انه
قال لاحمد بن حنبل وجدت في كتابي حجاج عن جريج عن ابي الزبير يجوز لي ان اصلحه ابن جريج فقال ارجو ان يكون
هذا لا باس به والله اعلم وهذا من قبيل ما اذا درس من كتابه بعض الاسناد او المتن فانه يجوز له استدراكه من
كتاب غيره اذا عرف صحته وسكنت نفسه الى ان ذلك هو الساقط من كتابه وان كان في المحدثين من لا يستجيز ذلك
وممن فعل ذلك نعيم بن حماد فيما روي عن يحيى بن معين عنه قال الخطيب الحافظ ولو بين ذلك في حال الرواية
كان اولى وهكذا الحكم في استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او من حفظه وذلك كما روي عن غير
واحد من اهل الحديث منهم عاصم وابو عوانة واحمد بن حنبل وكان بعضهم يبين ما ثبته فيه غيره فيقول حدثنا
فلان وثبتني فلان كما روي عن يزيد بن هرون انه قال اخبرنا عاصم وثبتني شعبة عن عبد الله بن سرجس
وهكذا الامر فيما اذا وجد في اصل كتابه كلمة من غريب العربية او غيرها غير مقيدة واشكلت عليه فجايز
ان يسال عنها اهل العلم بها ويرويها على ما يخبرونه به روي مثل ذلك عن اسحق بن راهويه واحمد بن حنبل
وغيرهما رضي الله عنهم والله اعلم الحادي عشر اذا كان الحديث عند الراوي عن اثنين او اكثر وبين

بينهما تفاوت في اللفظ والمعنى واحد فله ان يجمع بينهما في الاسناد ثم يسوق الحديث على لفظ احدهما
خاصة ويقول اخبرنا فلان وفلان واللفظ لفلان او وهذا لفظ فلان قال او قالا اخبرنا فلان وما اشبه
ذلك من العبارات ولمسلم صاحب الصحيح مع هذا في ذلك عبارة اخرى حسنة مثل قوله حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة وابو سعيد الاشج كلاهما عن ابي خالد قال ابو بكر حدثنا ابو خالد الاحمر عن الاعمش وساق
الحديث فاعادته ثانيا ذكر احدهما خاصة اشعار بان اللفظ المذكور له واما اذا لم يخص لفظ
احدهما بالذكر بل اخذ من لفظ هذا ومن لفظ ذاك وقال اخبرنا فلان وفلان وتقاربا في اللفظ قالا اخبرنا
فلان فهذا غير ممتنع على مذهب تجويز الرواية بالمعنى وقول ابي داود صاحب السنن حدثنا مسدد وابو توبة
المعنى قالا ثنا ابو الاحوص مع اشباه لهذا في كتابه يحتمل ان يكون من قبيل الاول فيكون اللفظ لمسدد ويوافقه
ابو توبة في المعنى ويحتمل ان يكون من قبيل الثاني فلا يكون قد اورد لفظ احدهما خاصة بل رواه بالمعنى عن
كليهما وهذا الاحتمال يقرب في قوله حدثنا مسلم بن ابرهيم وموسى بن اسمعيل المعنى واحد قالا حدثنا ابان
واما اذا جمع بين جماعة رواة قد اتفقوا في المعنى وليس ما اورده لفظ كل واحد منهم وسكت عن البيان
لذلك فهذا مما عيب به البخاري او غيره ولا باس به على مقتضى مذهب تجويز الرواية بالمعنى واذا سمع كتابا مصنفا
من جماعة ثم قابل نسخته باصل بعضهم دون بعض واراد ان يذكر جميعهم في الاسناد ويقول واللفظ لفلان
كما سبق فهذا يحتمل ان يجوز كالاول لان ما اورده قد سمعه بنصه ممن ذكر انه بلفظه ويحتمل ان لا يجوز لانه
لا علم عنده بكيفية رواية الاخرين حتى يخبر عنها بخلاف ما سبق فانه اطلع على رواية غير من نسب اللفظ
اليه وعلى موافقتها من حيث المعنى فاخبر بذلك والله اعلم الثاني عشر ليس له ان يزيد في نسب
من فوق شيخه من رجال الاسناد على ما ذكره شيخه مدرجا عليه من غير فصل مميز فان اتى بفصل جاز
مثل ان يقول هو ابن فلان الفلاني او يعني ابن فلان ونحو ذلك وذكر الحافظ الامام ابو بكر البرقاني
رحمه الله في كتاب اللقط باسناده عن علي بن المديني قال اذا حدثك الرجل فقال حدثنا فلان ولم ينسبه
فاحببت ان تنسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن فلان حدثه والله اعلم واما اذا كان شيخه قد ذكر
نسب شيخه او صفته في اول كتاب او جزء عند اول حديث منه واقتصر فيما بعده من الاحاديث على ذكر
اسم الشيخ او بعض نسبه مثاله ان اروي جزءا عن الفراوي واقول في اوله اخبرنا ابو بكر منصور
بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي قال انا فلان واقول في باقي احاديثه اخبرنا منصور اخبرنا منصور
فهل يجوز لمن سمع ذلك الجزء مني ان يروي عني الاحاديث التي بعد الحديث الاول متفرقة ويقول في كل
واحد منها اخبرنا فلان قال اخبرنا ابو بكر منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي قال انا فلان وان لم اذكر
له ذلك في كل واحد منها اعتمادا على ذكري له اولا فهذا قد حكى الخطيب الحافظ عن اكثر اهل العلم انهم
اجازوه وعن بعضهم ان الاولى ان يقول يعني ابن فلان وروى باسناده عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كان

اذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال يعني ابن فلان وروى عن البرقاني باسناده عن علي بن المديني ما قدمنا ذكره
عنه ثم ذكر انه هكذا راى ابا بكر احمد بن علي الاصبهاني نزيل نيسابور يفعل وكان احد الحفاظ المجودين ومن
اهل الورع والدين وانه ساله عن احاديث كثيرة رواها له قال فيها اخبرنا ابو عمرو بن حمدان ان ابا يعلى احمد
علي بن المثنى الموصلي اخبرهم واخبرنا ابو بكر بن المقري ان اسحق بن احمد بن نافع حدثهم واخبرنا ابو احمد الحافظ
ان ابا يوسف محمد بن سفيان الصفار اخبرهم قد ذكر له انها احاديث سمعها قراءة على شيوخه في جملة نسخ نسبوا
الذين حدثوهم بها في اولها واقتصروا في بقيتها على ذكر اسمائهم قال وكان غيره يقول في مثل هذا اخبرنا
فلان قال اخبرنا فلان هو ابن فلان ثم يسوق نسبه الى منتهاه قال وهذا الذي استحبه لان قوما من
الرواة كانوا يقولون فيما اجيز لهم انبا فلان ان فلانا حدثهم قلت جميع هذه الوجوه جائز
واولاها ان يقول هو ابن فلان او يعني ابن فلان ثم ان يقول ان فلان بن فلان ثم ان يذكر المذكور في اول الجزء بعينه
من غير فصل والله اعلم الثالث عشر جرت العادة بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد
خطا ولا بد من ذكره حالة القراءة لفظا ومما قد يغفل عنه من ذلك ما اذا كان في اثناء الاسناد قرئ على
فلان اخبرك فلان فينبغي للقاري ان يقول فيه قيل له اخبرك فلان ووقع في بعض ذلك قرئ على فلان حدثنا
فلان فهذا يذكر فيه قال فيقال قرئ على فلان قيل له قال حدثنا فلان وقد جاء هذا مصرحا به خطا هكذا في بعض ما رويناه
واذا تكررت كلمة قال كما في قوله في كتاب البخاري حدثنا صالح بن حيان قال قال عامر الشعبي حذفوا احداهما في الخط
وعلى القاري ان يلفظ بهما جميعا والله اعلم الرابع عشر النسخ المشهورة المشتملة على احاديث
باسناد واحد كنسخة همام بن منبه عن ابي هريرة رواية عبد الرزاق عن معمر عنه ونحوها من النسخ والاجزاء
منهم من يجدد ذكر الاسناد في اول كل حديث منها ويوجد هذا في كثير من الاصول القديمة وذلك احوط
ومنهم من يكتفي بذكر الاسناد في اولها عند اول حديث منها او في اول كل مجلس من مجالس سماعها ويدرج الباقي
عليه ويقول في كل حديث بعده وبالاسناد او وبه وذلك هو الاغلب الاكثر واذا اراد من كان سماعه على هذا
الوجه تفريق تلك الاحاديث ورواية كل حديث منها بالاسناد المذكور في اولها جاز له ذلك عند الاكثرين
منهم وكيع بن الجراح ويحيى بن معين وابو بكر الاسماعيلي وهذا لان الجميع معطوف على الاول فالاسناد المذكور
اولا في حكم المذكور في كل حديث وهو بمثابة تقطيع المتن الواحد في ابواب باسناده المذكور في اوله والله اعلم
ومن المحدثين من ابى افراد شيء من تلك الاحاديث المدرجة بالاسناد المذكور اولا وراه تدليسا وسال
بعض اهل الحديث الاستاذ ابا اسحق الاسفرايني الفقيه الاصولي عن ذلك فقال لا يجوز وعلى هذا من كان سماعه
على هذا الوجه فطريقه ان يبين ويحكي ذلك كما جرى كما فعله مسلم في صحيحه في صحيفة همام بن منبه نحو قوله حدثنا
محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة وذكر احاديث منها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم في الجنة ان يقول له تمن الحديث. وهكذا فعل كثير من

المؤلفين

المؤلفين والله اعلم الخامس عشر اذا قدم ذكر المتن على الاسناد او ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر
الاسناد عقيبه على الاتصال مثل ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا او يقول روى عمرو بن دينار عن
جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ثم يقول اخبرنا به فلان قال انا فلان ويسوق الاسناد حتى
يتصل بما قدمه فهذا يلتحق بما اذا قدم الاسناد في كونه يصير به مسندا للحديث لا مرسلا له. فلو اراد من
سمعه منه هكذا ان يقدم الاسناد ويؤخر المتن ويلفقه كذلك فقد ورد عن بعض من تقدم من المحدثين انه
جوز ذلك قلت ينبغي ان يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض متن الحديث على بعض وقد حكى
الخطيب المنع من ذلك على القول بان الرواية على المعنى لا تجوز والجواز على القول بان الرواية على المعنى تجوز ولا فرق
بينهما في ذلك والله اعلم واما ما يفعله بعضهم من اعادة ذكر الاسناد في اخر الكتاب او الجزء بعد
ذكره اولا فهذا لا يرفع الخلاف الذي تقدم ذكره في افراد كل حديث بذلك الاسناد عند روايتها لكونه
لا يقع متصلا بكل واحد منها ولكنه يفيد تاكيدا واحتياطا ويتضمن اجازة بالغة من اعلا انواع الاجازات
والله اعلم السادس عشر اذا روى المحدث الحديث باسناد ثم اتبعه باسناد اخر وقال عند
انتهائه مثله فاراد الراوي عنه ان يقتصر على الاسناد الثاني ويسوق لفظ الحديث المذكور عقيب الاسناد
الاول فالاظهر المنع من ذلك وروينا عن ابي بكر الخطيب الحافظ رحمه الله قال كان شعبة لا يجيز ذلك
وقال بعض اهل العلم يجوز ذلك اذا عرف ان المحدث ضابط متحفظ الى تمييز الالفاظ وعد الحروف فان لم — يذهب
يعرف ذلك منه لم يجز ذلك وكان غير واحد من اهل العلم اذا روى مثل هذا يورد الاسناد ويقول مثل
حديث قبله متنه كذا وكذا ثم يسوقه وكذلك اذا كان المحدث قد قال نحوه قال وهذا هو الذي اختاره.
اخبرنا ابو محمد عبد الوهاب بن ابي منصور علي بن علي البغدادي شيخ الشيوخ بها بقراءتي عليه بها قال
اخبرني والدي رحمه الله انا ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني انا ابو القسم بن حبابة نا ابو القسم عبد الله بن
محمد البغوي نا عمرو بن محمد الناقد نا وكيع قال قال شعبة فلان عن فلان مثله لا يجزي قال وكيع وقال سفين
الثوري يجزي واما اذا قال نحوه فهو في ذلك عند بعضهم كما اذا قال مثله نبئنا باسناد عن وكيع
قال قال سفين اذا قال نحوه فهو حديث وقال شعبة نحوه شك. وعن يحيى بن معين انه اجاز ما قدمنا ذكره في قوله
مثله ولم يجزه في قوله نحوه قال الخطيب وهذا القول على مذهب من لم يجز الرواية على المعنى فاما على مذهب من
اجازها فلا فرق بين مثله ونحوه قلت هذا له تعلق بما رويناه عن مسعود بن علي السجزي انه سمع
الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول ان مما يلزم الحديثي من الضبط والاتقان ان يفرق بين ان يقول مثله او يقول
نحوه فلا يحل له ان يقول مثله الا بعد ان يعلم انهما على لفظ واحد ويحل ان يقول نحوه اذا كان على مثل معانيه
والله اعلم السابع عشر اذا ذكر الشيخ اسناد الحديث ولم يذكر من متنه الا طرفا ثم قال
وذكر الحديث او قال وذكر الحديث بطوله فاراد الراوي عنه ان يروي عنه الحديث بكماله وبطوله فهذا اولى

بالمنع مما سبق ذكره في قوله مثله او نحوه فطريقه ان يبين ذلك بان يقتص ما ذكره الشيخ على وجهه ويقول
قال وذكر الحديث بطوله ثم يقول والحديث بطوله هو كذا وكذا ويسوقه الى آخره وسال بعض اهل الحديث
ابا اسحق ابرهيم بن محمد الشافعي المقدم في الفقه والاصول عن ذلك فقال لا يجوز لمن سمع على هذا الوصف ان يروي
الحديث بما فيه من الالفاظ على التفصيل وسال ابو بكر البرقاني الحافظ الفقيه ابا بكر الاسماعيلي الحافظ الفقيه
عمن قرا اسناد حديث على الشيخ ثم قال وذكر الحديث هل يجوز ان يحدث بجميع الحديث فقال اذا عرف المحدث
والقارى ذلك الحديث فارجوا ان يجوز ذلك والبيان اولى ان يقول كما كان قلت اذا جوزنا ذلك
فالتحقيق فيه انه بطريق الاجازه فيما لم يذكره الشيخ لكنها اجازة اكيدة قوية من جهات عديدة فجاز
لهذا مع كون اوله سماعا ادراج الباقي عليه من غير افراد له بلفظ الاجازة والله اعلم الثـــامن عشر
الظاهر انه لا يجوز تغيير عن النبي الى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا بالعكس وان جازت الرواية بالمعنى
فان شرط ذلك ان لا يختلف المعنى والمعنى في هذا مختلف وثبت عن عبد الله بن احمد بن حنبل انه قال راى
اباه اذا كان في الكتاب النبي فقال المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب وكتب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال الخطيب ابو بكر هذا غير لازم وانما استحب احمد اتباع المحدث في لفظه والا فمذهبه الترخيص
في ذلك ثم ذكر باسناده عن صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي يكون في الحديث قال رسول الله فيجعل الانسان
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجوا ان لا يكون به باس وذكر الخطيب بسنده عن حماد بن سلمة انه كان يحدث
وبين يديه عفان وبهز فجعلا يغيران النبي صلى الله عليه وسلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما حماد
اما انتما فلا تفقهان ابدا والله اعلم التـــاسع عشر اذا كان سماعه على صفة فيها بعض الوهن
فعليه ان يذكرها في حالة الرواية فان اغفالها نوعا من التدليس وفيما مضى لنا امثلة لذلك ومن امثلته ما اذا
حدثه المحدث من حفظه في حالة المذاكرة فليقل حدثنا فلان مذاكرة او حدثناه في المذاكرة فقد كان غير
واحد من متقدمي العلما يفعل ذلك وكان جماعة من حفاظهم يمنعون من ان يحمل عنهم في المذاكرة شي منهم عبد الرحمن
ابن مهدي وابو زرعة الرازي ورويناه عن ابن المبارك وغيره وذلك لما يقع فيها من المساهلة مع ان الحفظ خوان
ولذلك امتنع جماعة من اعلام الحفاظ من رواية ما يحفظونه الا من كتبهم منهم احمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين
والله اعلم العشــــرون اذا كان الحديث عن رجلين احدهما مجروح مثل ان يكون عن ثابت البناني وابان
ابن ابي عياش عن انس فلا يستحسن اسقاط المجروح من الاسناد والاقتصار على ذكر الثقة خوفا من ان يكون فيه
عن المجروح شي لم يذكره الثقة قال نحوا من ذلك احمد بن حنبل ثم الخطيب ابو بكر قال الخطيب وكان مسلم بن الحجاج
في مثل هذا ربما اسقط المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول وآخر كناية عن المجروح قال وهذا القول لا
فايدة فيه قلـــــت وهكذا ينبغي اذا كان الحديث عن رجلين ثقتين ان لا يسقط احدهما منه لتطرق
مثل الاحتمال المذكور اليه وان كان محذور الاسقاط فيه اقل ثم لا يمتنع ذلك في الصورتين امتناع تحريم لان الظاهر

اتقان

اتقان الروايتين وما ذكر من الاحتمال نادر بعيد فانه من الادراج الذي لا يجوز تعمده كما سبق في نوع المدرج
والله اعلم الحـــادي والعشرون اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من شيخ آخر فخلطه ولم يميزه
وعزا الحديث جملة اليهما مبينا ان عن احدهما بعضه وعن الآخر بعضه فذلك جائز كما فعل الزهري في
حديث الافك حيث رواه عن عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن عايشة وقال وكلهم حدثني طايفة من حديثها قالوا قالت الحديث ثم انه ما من شي من ذلك الحديث الا
وهو في الحكم كانه رواه عن احد الرجلين على الابهام حتى اذا كان احدهما مجروحا لم يجز الاحتجاج بشي من
ذلك الحديث وغير جايز لاحد بعد اختلاط ذلك ان يسقط ذكر احد الراويين ويروي الحديث عن الآخر
وحده بل يجب ذكرهما جميعا مقرونا بالافصاح بان بعضه عن احدهما وبعضه عن الآخر والله اعلم ٥

النوع السابع والعشرون معرفة آداب المحدث

وقد مضى طرف منها اقتضته الانواع التي قبله علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم
وينافر مساوي الاخلاق ومشاين الشيم وهو من علوم الآخرة لا من علوم الدنيا فمن اراد التصدي لاسماع
الحديث او لافادة شي من علومه فليقدم تصحيح النية واخلاصها وليطهر قلبه من الاغراض الدنيوية وادناسها
وليحذر بلية حب الرياسة ورعوناتها وقد اختلف في السن الذي اذا بلغه استحب له التصدي لاسما ع
الحديث والانتصاب لروايته والذي نقوله انه متى احتيج الى ما عنده استحب له التصدي لروايته ونشره في اي
سن كان وروينا عن القاضي الفاضل ابي محمد بن خلاد رحمه الله انه قال الذي يصح عندي من طريق الاثر والنظر
في الحد الذي اذا بلغه الناقل حسن به ان يحدث هو ان يستوفي الخمسين لانها انتها الكهولة وفيها مجتمع الاشد
قال سحيم بن وثيل اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشوون ٥ قال وليس بمنكر ان يحدث
عند استيفا الاربعين لانها حد الاستوا ومنتهى الكمال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين
وفي الاربعين تتناهى عزيمة الانسان وقوته ويتوفر عقله ويجود رايه ٥ وانكر القاضي عياض ذلك على ابن
خلاد وقال كم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين من لم ينته الى هذا السن ومات قبله وقد نشر
من الحديث والعلم ما لا يحصى هذا عمر بن عبد العزيز توفي ولم يكمل الاربعين وسعيد بن جبير لم يبلغ الخمسين
وكذلك ابرهيم النخعي وهذا مالك بن انس جلس للناس ابن نيف وعشرين وقيل ابن سبع عشرة والناس متوافر ون
وشيوخه احيا وكذلك محمد بن ادريس الشافعي قد اخذ عنه العلم في سن الحداثة وانتصب لذلك والله اعلم ٥
قلـــــت ما ذكره ابن خلاد غير مستنكر وهو محمول على انه قال ذلك فيمن يتصدى للتحديث ابتدا من
نفسه من غير براعة في العلم تعجلت له قبل السن الذي ذكره فهذا انما ينبغي له ذلك بعد استيفا السن المذكور
فانه مظنة الاحتياج الى ما عنده واما الذين ذكرهم عياض ممن حدث قبل ذلك فالظاهر ان ذلك لبراعة
منهم في العلم تقدمت ظهر لهم معها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك او لانهم سيلوا ذلك اما بصريح

مرض

السؤال واما بقرينة الحال واما السن الذي اذا بلغه المحدث انبغى له الامساك عن التحديث فهو السن
الذي يخشى عليه فيه من الهرم والخرف ويخاف عليه فيه ان يخلط ويروي ما ليس من حديثه والناس في بلوغ هذه
السن يتفاوتون بحسب اختلاف احوالهم وهكذا اذا عمي وخاف ان يدخل عليه ما ليس من حديثه فليمسك عن
الرواية وقال ابن خلاد اعجب الي ان يمسك في الثمانين لانه حد الهرم فان كان عقله ثابتا ورايه مجتمعا يعرف حديثه
ويقوم به وتحرى ان يحدث احتسابا رجوت له خيرا ووجه ما قاله ان من بلغ الثمانين ضعف حاله في
الغالب وخيف عليه الاختلال والاخلال وان لا يفطن له الا بعد ان يخلط كما اتفق لغير واحد من الثقات منهم عبد الرزاق
وسعيد بن ابي عروبة وقد حدث خلق بعد مجاوزة هذا السن فساعدهم التوفيق وصحبتهم السلامة منهم انس بن
مالك وسهل بن سعد وعبد الله بن ابي اوفى من الصحابة ومالك والليث وابن عيينة وعلي بن الجعد في عدد جم من المتقدمين
والمتاخرين وفيهم غير واحد حدثوا بعد استيفاء مائة سنة منهم الحسن بن عرفة وابو القسم البغوي وابو
اسحق الهجيمي والقاضي ابو الطيب الطبري رضي الله عنهم اجمعين والله اعلم ثم انه لا ينبغي للمحدث ان يحدث بحضرة
من هو اولى منه بذلك وكان ابرهيم والشعبي اذا اجتمعا لم يتكلم ابرهيم بشي وزاد بعضهم فكره الرواية ببلد فيه
من المحدثين من هو اولى منه لسنه او لغير ذلك روينا عن يحيى بن معين قال اذا حدثت في بلد فيه مثل ابي
مسهر فيجب للحيتي ان تحلق وعنه ايضا ان الذي يحدث بالبلدة وفيها من هو اولى منه بالتحديث احمق
وينبغي للمحدث اذا التمس منه ما يعلمه عند غيره في بلده او غيره باسناد اعلى من اسناده او ارجح من وجه
اخر ان يعلم الطالب به ويرشده اليه فان الدين النصيحة ولا يمتنع من تحديث احد لكونه غير صحيح النية
فيه فانه يرجى له حصول النية من بعد روينا عن معمر قال كان يقال ان الرجل ليطلب العلم لغير الله
فيابى عليه العلم حتى يكون لله عز وجل وليكن حريصا على نشره مبتغيا جزيل اجره وقد كان في السلف
رضي الله عنهم من يتالف الناس على حديثه منهم عروة بن الزبير رضي الله عنهما والله اعلم ولنقتد بمالك رضي الله عنه
فيما اخبرناه ابو القسم الفراوي بنيسابور قال انا ابو المعالي الفارسي قال انا ابو بكر البيهقي الحافظ قال اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثنا جدي قال ثنا اسمعيل بن
ابي اويس قال كان مالك اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار
وهيبة وحدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث الا على طهارة
متمكنا وكان يكره ان يحدث في الطريق وهو قائم او يستعجل وقال احب ان افهم ما احدث به عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروي ايضا عنه انه كان يغتسل لذلك ويتبخر ويتطيب فان رفع احد صوته في مجلسه زبره
وقال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته عند حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا او بلغنا عن محمد بن احمد بن
عبد الله الفقيه انه قال القاري لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام لاحد فانه يكتب عليه خطيئة

ويستحب

ويستحب له مع اهل مجلسه ما ورد عن حبيب بن ابي ثابت انه قال ان من السنة اذا حدث الرجل القوم ان
يقبل عليهم جميعا والله اعلم ولا يسرد الحديث سردا يمنع السامع من ادراك بعضه وليفتتح مجلسه وليختمه
بذكر ودعاء يليق بالحال ومن ابلغ ما يفتتحه به ان يقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلاة والسلام
الاتمان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل عليه وعلى آله وعلى ساير
النبيين وآل كل وساير الصالحين نهاية ما ينبغي ان يساله السايلون ويستحب للمحدث العارف عقد
مجلس لاملا الحديث فانه من اعلا مراتب الراوين والسماع فيه من احسن وجوه التحمل واقواها وليتخذ مستمليا
يبلغ عنه اذا كثر الجمع فذلك داب اكابر المحدثين المتصدين لمثل ذلك وممن روي عنه مثل ذلك مالك وشعبة ووكيع
وابو عاصم ويزيد بن هرون في عدد كثير من الاعلام السالفين وليكن مستمليه محصلا متيقظا كيلا يقع في مثل ما
روينا ان يزيد بن هرون سيل عن حديث فقال حدثنا به عدة فصاح به مستمليه يا ابا خالد عدة بن من فقال
له عدة بن فقدتك وليستمل على موضع مرتفع من كرسي او نحوه فان لم يجد استملى قايما وعليه ان يتبع لفظ المحدث
فيوديه على وجهه من غير خلاف والفايدة في استملا المستملي توصل من يسمع لفظ المملي على بعد منه الى تفهمه المستملي ح
وتحققه بابلاغ المستملي واما من لم يسمع الا لفظ المستملي فليس يستفيد بذلك جواز روايته لذلك عن المملي
مطلقا من غير بيان للحال فيه وفي هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين ويستحب افتتاح المجلس
بقراة قاري لشي من القران العظيم فاذا فرغ استنصت المستملي اهل المجلس ان كان فيه لغط ثم يبسمل ويحمد الله تبارك
وتعالى ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتحرى الابلغ في ذلك ثم يقبل على المحدث ويقول من ذكرت او ما ذكرت
رحمك الله او غفر الله لك او نحو ذلك والله اعلم وكلما انتهى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وذكر الخطيب
انه يرفع صوته بذلك واذا انتهى الى ذكر الصحابي قال رضي الله عنه ويحسن بالمحدث الثنا على شيخه في حالة الرواية
عنه بما هو اهل له فقد فعل ذلك غير واحد من السلف والعلما كما روي عن عطا بن ابي رباح انه كان اذا حدث عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني البحر وعن وكيع انه قال حدثنا سفين امير المومنين في الحديث واهم من ذلك الدعا
له عند ذكره فلا يغفلن عنه ولا باس بذكر من يروي عنه بما يعرف به من لقب كغندر لقب محمد بن جعفر صاحب شعبة
ولوين لقب محمد بن سليمان المصيصي او نسبة الى ام عرف بها كيعلى بن منية الصحابي وهو ابن امية ومنية امه وقيل
جدته ام ابيه او وصف بصفة نقص في جسده عرف بها كسليمان الاعمش وعاصم الاحول الا ما يكرهه من ذلك
كما في اسمعيل بن ابرهيم المعروف بابن علية وهي امه وقيل ام امه روينا عن يحيى بن معين انه كان يقول حدثنا
اسمعيل بن علية فنهاه احمد بن حنبل وقال قل اسمعيل بن ابرهيم فانه بلغني انه كان يكره ان ينسب الى امه فقال قد
قبلنا منك يا معلم الخير وقد استحب للمملي ان يجمع في املايه بين الرواية عن جماعة من شيوخه مقدما الاعلا اسنادا
او الاولى من وجه اخر ويملي عن كل شيخ منهم حديثا واحدا ويختار ما علا سنده وقصر متنه فانه احسن
والبق وينتقي ما يمليه ويتحرى المستفاد منه وينبه على ما فيه من فايدة وعلو وفضيلة ويتجنب ما لا يحتمله

عقول الحاضرين وما يخشى فيه من دخول الوهم عليهم في فهمه وكان من عادة غير واحد من المذكورين ختم الاملا بشي من الحكايات والنوادر والانشادات باسانيدها وذلك حسن واذا قصر المحدث عن تخريج ما يمليه فاستعان ببعض حفاظ وقته فخرج له فلا باس بذلك قال الخطيب كان جماعة من شيوخنا يفعلون ذلك واذا انجز الاملا فلا غنى عن مقابلته واتقانه واصلاح ما فسد منه بزيغ القلم وطغيانه هذه عيون من اداب المحدث اجتزانا بها معرضين عن التطويل بما ليس من مهماتها وهو ظاهر ليس من مشتبهاتها والله الموفق وهو اعلم

النوع الثامن والعشرون معرفة ادب طالب الحديث

وقد اندرج طرف منه في ضمن ما تقدم فاول ما عليه تحقيق الاخلاص والحذر من ان يتخذه وصلة الى شي من الاعراض الدنيويه روينا عن حماد بن سلمة رضي الله عنه انه قال من طلب الحديث لغير الله مكر به وروينا عن سفين الثوري رضي الله عنه قال ما اعلم عملا هو افضل من طلب الحديث لمن اراد الله به وروينا نحوه عن ابن المبارك رضي الله عنه ومن اقرب الوجوه في اصلاح النية فيه ما روينا عن ابي عمرو اسمعيل بن نجيد انه سال ابا جعفر احمد بن حمدان وكانا عبدين صالحين فقال له باي نية اكتب الحديث فقال الستم تروون ان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال نعم قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم راس الصالحين وليسل الله تبارك وتعالى التيسير والتاييد والتوفيق والتسديد وليا خذ نفسه بالاخلاق الزكية والاداب الرضية فقد روينا عن ابي عاصم النبيل قال من طلب هذا الحديث فقد طلب اعلا امور الدين فيجب ان يكون خير الناس ۝ وفي السن الذي يستحب فيه الابتدا بسماع الحديث وبكتبته اختلاف سبق بيانه في اول النوع الرابع والعشرين واذا اخذ فيه فليشمر عن ساق جهده واجتهاده ويبدا بالسماع من اسند شيوخ مصره ومن الاولى فالاولى من حيث العلم او الشهرة او الشرف او غير ذلك واذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل الى غيره روينا عن يحيى بن معين انه قال اربعة لا يونس منهم رشد حارس الدرب ومنادي القاضي وابن المحدث ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث وروينا عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قيل له ايرحل الرجل في طلب العلو فقال بلى والله شديد لقد كان علقمة والاسود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله عنه فلا يقنعهما حتى يخرجا الى عمر فيسمعانه منه والله اعلم وعن ابرهيم بن ادهم رضي الله عنه قال ان الله تعالى يدفع البلا عن هذه الامة برحلة اصحاب الحديث ۝ ولا يحملنه الحرص والشره على التساهل في السماع والتحمل والاخلال بما يشترط عليه في ذلك على ما تقدم شرحه وليستعمل ما يسمعه من الاحاديث الوارده بالصلاة والتسبيح وغيرهما من الاعمال الصالحة فذلك زكاة الحديث على ما رويناه عن العبد الصالح بشر بن الحارث الحافي رضي الله عنه وروينا عنه ايضا انه قال يا اصحاب الحديث ادوا زكوة هذا الحديث اعملوا من كل مايتي حديث بخمسة احاديث وروينا عن عمرو بن قيس الملاى رضي الله عنه قال اذا بلغك شي من الخبر فاعمل به ولو مرة تكن من اهله وروينا عن وكيع قال اذا اردت ان تحفظ الحديث فاعمل به وليعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك اجلال الحديث والعلم ولا يثقل عليه ولا يطول بحيث يضجره فانه يخشى على فاعل ذلك ان يحرم

الانتفاع

الانتفاع وقد روينا عن الزهري انه قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب ۝ ومن ظفر من الطلبة بسماع شيخ فكتمه غيره لينفرد به عنهم كان جديرا بان لا ينتفع به وذلك من اللوم الذي يقع فيه جهلة الطلبة الوضعا ۝ ومن اول فايدة طلب الحديث الافادة روينا عن ملك رضي الله عنه انه قال من بركة الحديث افادة بعضهم بعضا وروينا عن اسحق بن ابرهيم بن راهويه انه قال لبعض من سمع منه في جماعة انسخ من كتابهم ما قد قرات فقال انهم لا يمكنونني قال اذا والله لا يفلحون قد راينا اقواما منعوا هذا السماع فوالله ما افلحوا ولا انجحوا قلت وقد راينا نحن اقواما منعوا السماع فما افلحوا ولا انجحوا ونسال الله العافيه والله اعلم ۝ ولا يكن ممن يمنعه الحيا او الكبر عن كثير من الطلب وقد روينا عن مجاهد رضي الله عنه انه قال لا يتعلم مستحي ولا متكبر وروينا عن عمر بن الخطاب وابنه رضي الله عنهما انهما قالا من رق وجهه رق علمه ولا يانف من ان يكتب عن من دونه ما يستفيده منه روينا عن وكيع بن الجراح رضي الله عنه انه قال لا ينبل الرجل من اصحاب الحديث حتى يكتب عن من هو فوقه وعن من هو مثله وعن من هو دونه ۝ وليس بموفق من ضيع شيا من وقته في الاستكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة وصيتها وليس من ذلك قول ابي حاتم الرازي اذا كتبت فقمش واذا حدثت ففتش ۝ وليكتب وليسمع ما يقع اليه من كتاب او جزء على التمام ولا ينتخب فقد قال ابن المبارك رضي الله عنه ما انتخبت على عالم قط الا ندمت وروينا عنه انه قال لا ينتخب على عالم الا بذنب وروينا او بلغنا عن يحيى بن معين انه قال سيندم المنتخب في الحديث حين لا ينفعه الندامة فان ضاقت به الحال عن الاستيعاب واحوج الى الانتقا والاختيار تولى ذلك بنفسه ان كان اهلا مميزا عارفا بما يصلح للانتقا والاختيار وان كان قاصرا عن ذلك استعان ببعض الحفاظ لينتخب له وقد كان جماعة من الحفاظ متصدين للانتقا على الشيوخ والطلبة تسمع وتكتب بانتخابهم منهم ابرهيم بن ارمه الاصبهاني وابو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بعبيد العجل وابو الحسن الدارقطني وابو بكر الجعابي في اخرين وكانت العادة جارية برسم الحافظ علامة في اصل الشيخ على ما ينتخبه فكان النعيمي ابو الحسن يعلم بصاد ممدودة وابو محمد الخلال بطا ممدودة وابو الفضل الفلكي بصورة همزتين وكلهم يعلم بحبر في الحاشيه اليمنى من الورقه وعلم الدارقطني في الحاشيه اليسرى بخط عريض بالحمرة وكان ابو القسم اللالكاي الحافظ يعلم بخط صغير بالحمرة على اول اسناد الحديث ولا حجر في ذلك ولكل الخيار ثم لا ينبغي لطالب الحديث ان يقتصر على سماع الحديث وكتبته دون معرفته وفهمه فيكون قد اتعب نفسه من غير ان يظفر بطايل وبغير ان يحصل في عداد اهل الحديث بل لم يزد على ان صار من المتشبهين المنقوصين المتحلين بما هم منه عاطلون انشدني ابو المظفر بن الحافظ ابي سعد السمعاني رحمه الله لفظا بمدينة مرو قال انشدني والدي لفظا او قراة عليه قال انشدني محمد بن ناصر السلامي من لفظه قال انشدني الاديب الفاضل فارس بن الحسين لنفسه ۝

يا طالب العلم الذي ذهبت بمدته الروايه ۝
كن في الروايه ذا العنايه بالروايه والدرايه ۝
وارو القليل وراعه فالعلم ليس له نهايه ۝

وليقدم العناية بالصحيحين ثم بسنن ابي داود وسنن النساي وكتاب الترمذي ضبطا لمشكلها وفهما لخفي
معانيها ولا يخدعن عن كتاب السنن الكبير للبيهقي فانا لا نعلم مثله في بابه ثم بساير ما تمس حاجة صاحب الحديث اليه من
كتب المسانيد كمسند احمد ومن كتب الجوامع المصنفة في الاحكام المشتملة على المسانيد وغيرها وموطا مالك
هو المقدم منها ومن كتب علل الحديث ومن اجودها كتاب العلل عن احمد بن حنبل وكتاب العلل عن الدارقطني ومن
كتب معرفة الرجال وتواريخ المحدثين ومن افضلها تاريخ البخاري الكبير وكتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ومن
كتب الضبط لمشكل الاسما ومن اكملها كتاب الاكمال لابي نصر بن ماكولا وليكن كلما مر به اسم مشكل او كلمة من
حديث مشكلة بحث عنها واودعها قلبه فانه يجتمع له بذلك علم كثير في يسر وليكن تحفظه للحديث على التدريج
قليلا قليلا مع الايام والليالي فذلك احرى بان يمتع بمحفوظه وممن ورد ذلك عنه من حفاظ الحديث المتقدمين شعبة
وابن علية ومعمر وروينا عن معمر قال سمعت الزهري يقول من طلب العلم جملة فاته جملة وانما يدرك العلم
حديثا وحديثين والله اعلم ۝ وليكن الاتقان من شانه فقد قال عبد الرحمن بن مهدي الحفظ الاتقان ثم ان المذاكرة
بما يتحفظه من اقوى اسباب الامتاع به وروينا عن علقمة النخعي قال تذاكروا الحديث فان حياته ذكره وعن
ابرهيم النخعي قال من سره ان يحفظ الحديث فليحدث به ولو ان يحدث به من لا يشتهيه ۝ وليشتغل بالتخريج والتاليف
والتصنيف اذا استعد لذلك وتاهل له فانه كما قال الخطيب يثبت الحفظ ويذكي القلب ويشحذ الطبع ويجيد
البيان ويكشف الملتبس ويكسب جميل الذكر ويخلده الى اخر الدهر وقلما يمهر في علم الحديث ويقف على غوامضه
ويستبين الخفي من فوايده الا من فعل ذلك ۝ وحدث الصوري الحافظ محمد بن علي قال رايت ابا محمد عبد الغني بن
سعيد الحافظ في المنام فقال لي يا ابا عبد الله خرج وصنف قبل ان يحال بينك وبينه هذا انا تراني قد حيل بيني
وبين ذلك وللعلما بالحديث في تصنيفه طريقتان احداهما التصنيف على الابواب وهو تخريجه على
احكام الفقه وغيرها والثانية تصنيفه على المسانيد وجمع حديث كل صحابي وحده وان اختلفت انواعه
ولمن اختار ذلك ان يرتبهم على حروف المعجم في اسمائهم وله ان يرتبهم على القبايل فيبدا ببني هاشم ثم الاقرب
فالاقرب نسبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ان يرتب على سوابق الصحابة فيبدا بالعشرة ثم باهل بدر
ثم باهل الحديبية ثم بمن اسلم وهاجر بين الحديبية وفتح مكة ويختم باصاغر الصحابة كابي الطفيل ونظرايه
ثم بالنسا وهذا احسن والاول اسهل وفي ذلك من وجوه الترتيب غير ذلك ثم ان من اعلا المراتب في
تصنيفه تصنيفه معللا بان يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه كما فعل يعقوب بن شيبة في مسنده
ومما يعتنون به في التاليف جمع الشيوخ اي جمع حديث شيوخ مخصوصين كل واحد منهم على انفراده قال
عثمان بن سعيد الدارمي يقال من لم يجمع حديث هولا الخمسة فهو مفلس في الحديث سفين وشعبة وملك وحماد بن
زيد وابن عيينه وهم اصول الدين واصحاب الحديث يجمعون حديث خلق كثير غير الذين ذكرهم الدارمي
منهم ايوب السختياني والزهري والاوزاعي ويجمعون ايضا التراجم وهي اسانيد يخصون ما جا بها بالجمع

والتاليف

والتاليف مثل ترجمة مالك عن نافع عن ابن عمر وترجمة سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وترجمة هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة في اشباه لذلك كثيرة ويجمعون ايضا ابوابا من ابواب الكتب المصنفة الجامعة
للاحكام فيفردونها بالتاليف فتصير كتبا مفردة نحو باب روية الله عز وجل وباب رفع اليدين
وباب القراة خلف الامام وغير ذلك ۝ ويفردون احاديث فيجمعون طرقها في كتب مفردة نحو طرق
حديث قبض العلم وحديث الغسل يوم الجمعة وغير ذلك وكثير من انواع كتابنا هذا قد افردوا احاديثه
بالجمع والتصنيف وعليه في كل ذلك تصحيح القصد والحذر من قصد المكاثرة ونحوه بلغنا عن
حمزة بن محمد الكناني انه خرج حديثا واحدا من نحو ماتي طريق فاعجبه ذلك فراى يحيى بن معين في منامه فذكر
له ذلك فقال له اخشى ان يدخل هذا تحت الهاكم التكاثر ثم ليحذر ان يخرج الى الناس ما يصنفه الا
بعد تهذيبه وتحريره واعادة النظر فيه وتكريره وليتق ان يجمع ما لم يتاهل بعد لاجتنا ثمرته واقتناص
فايدة جمعه كيلا يكون حكمه ما رويناه عن علي بن المديني قال اذا رايت الحدث اول ما يكتب الحديث يجمع
حديث الغسل وحديث من كذب فاكتب على قفاه لا يفلح ثم ان هذا الكتاب مدخل الى هذا الشان مفصح
عن اصوله وفروعه شارح لمصطلحات اهله ومقاصدهم ومهماتهم التي ينقص المحدث بالجهل بها نقصا
فاحشا فهو ان شا الله تعالى جدير بان تقدم العناية به ونسل الله سبحانه فضله العظيم وهو اعلم

النوع التاسع والعشرون معرفة الاسناد العالي والنازل

اصل الاسناد اولا خصيصة فاضلة من خصايص هذه الامة وسنة بالغة من السنن المؤكدة
روينا من غير وجه عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه قال الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شا
ما شا وطلب العلو فيه سنة ايضا ولذلك استحبت الرحلة فيه على ما سبق ذكره قال احمد بن حنبل رضي الله عنه
طلب الاسناد العالي سنة عمن سلف وقد روينا ان يحيى بن معين رضي الله عنه قيل له في مرضه الذي مات
فيه ما تشتهي قال بيت خالي واسناد عالي ولان العلو يبعد الاسناد من الخلل لان كل رجل من
رجاله يحتمل ان يقع الخلل من جهته سهوا او عمدا ففي قلتهم قلة جهات الخلل وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل
وهذا جلي واضح ۝ ثم ان العلو المطلوب في رواية الحديث على اقسام خمسة اولها
القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف غير ضعيف وذلك من اجل انواع العلو وقد روينا
عن محمد بن اسلم الطوسي الزاهد العالم رضي الله عنه انه قال قرب الاسناد قرب او قربة الى الله عز وجل
وهذا كما قال لان قرب الاسناد قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرب اليه قرب الى الله عز وجل
الثاني وهو الذي ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ القرب من امام من ايمة الحديث وان كثر العدد من
ذلك الامام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا وجد ذلك في اسناد وصف بالعلو نظرا الى قربه من
ذلك الامام وان لم يكن عاليا بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الحاكم يوهم ان القرب من رسول

صلى الله عليه وسلم لا يُعدّ من العلو المطلوب اصلا وهذا غلط من قائله لان القرب منه صلى الله عليه وسلم باسناد
نظيف غير ضعيف اولى بذلك ولا ينازع في هذا من له مسكة من معرفة وكان الحاكم اراد بكلامه ذلك اثبات
العلو للاسناد لقربه من امام وان لم يكن قريبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والانكار على من يراعي في ذلك
مجرد قرب الاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان اسنادا ضعيفا ولهذا مثّل ذلك بحديث ابي
هدبة ودينار والاشج واشباههم والله اعلم الثالث العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين او احدهما
او غيرهما من الكتب المعروفة المعتمدة وذلك ما اشتهر اخرا من الموافقات والابدال والمساواة والمصافحة
وقد كثر اعتنا المحدثين المتاخرين بهذا النوع وممن وجدت هذا النوع في كلامه ابو بكر الخطيب الحافظ
وبعض شيوخه وابو نصر بن ماكولا وابو عبد الله الحميدي وغيرهم من طبقتهم وممن جا بعدهم والله اعلم
اما الموافقة فهي ان يقع لك الحديث عن شيخ مسلم مثلا عاليا بعدد اقل من العدد الذي يقع لك به
ذلك الحديث عن ذلك الشيخ اذا رويته عن مسلم عنه واما البدل فمثل ان يقع لك هذا العلو
عن شيخ شيخ مسلم هو مثل شيخ مسلم في ذلك الحديث وقد يرد البدل الى الموافقة فيقال فيما ذكرناه انه
موافقة عالية في شيخ شيخ مسلم ولو لم يكن ذلك عاليا فهو ايضا موافقة وبدل لكن لا يطلق عليه اسم
الموافقة والبدل لعدم الالتفات اليه واما المساواة فهي في اعصارنا ان يقل العدد في اسنادك
لا الى شيخ مسلم وامثاله ولا الى شيخ شيخه بل الى من هو ابعد من ذلك كالصحابي او من قاربه وربما كان الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يقع بينك وبين الصحابي مثلا من العدد مثل ما وقع من العدد بين مسلم
وبين ذلك الصحابي فتكون بذلك مساويا لمسلم مثلا في قرب الاسناد وعدد رجاله واما
المصافحة فهي ان تقع هذه المساواة التي وصفناها لشيخك لا لك فيقع ذلك لك مصافحة اذ تكون كانك
لقيت مسلما في ذلك الحديث وصافحته به لكونك قد لقيت شيخك المساوي لمسلم فان كانت المساواة لشيخ
شيخك كانت المصافحة لشيخك فتقول كان شيخي سمع مسلما وصافحه وان كانت المساواة لشيخ شيخ شيخك
فالمصافحة لشيخ شيخك فتقول فيها كان شيخ شيخي سمع مسلما وصافحه ولك ان لا تذكر لك في ذلك نسبة
بل تقول كان فلان سمعه من مسلم من غير ان تقول فيه شيخي او شيخ شيخي ثم لا يخفى على المتامل ان في
المساواة والمصافحة الواقعتين لك لا يلتقي اسنادك واسناد مسلم او نحوه الا بعيدا عن شيخ مسلم فيلتقيان
في الصحابي او قريبا منه فان كانت المصافحة التي تذكرها ليست لك بل لمن فوقك من رجال اسنادك امكن التقا
الاسنادين فيها في شيخ مسلم او اشباهه وداخلت المصافحة حينئذ الموافقة فان معنى الموافقة راجع
الى مساواة ومصافحة مخصوصة اذ حاصلها ان بعض من تقدم من رواة اسنادك العالي ساوى او صافح مسلما
او البخاري لكونه سمع ممن سمع من شيخهما مع تاخر طبقته عن طبقتهما ويوجد في كثير من العوالي المخرجة لمن
تكلم اولا في هذا النوع وطبقتهم المصافحات مع الموافقات والابدال لما ذكرناه ثم اعلم ان هذا النوع

من العلو

من العلو علو تابع لنزول اذ لولا نزول ذلك الامام في اسناده لم تعلُ انت في اسنادك ه وكنت قد قرأت
مرةً على شيخنا المكثر ابي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ المصنف ابي سعد السمعاني رحمهما الله في اربعي ابي
البركات الفراوي حديثا ادعى فيه انه كانه سمعه هو او شيخه من البخاري فقال الشيخ ابو المظفر ليس لك
بعال ولكنه للبخاري نازل وهذا حسن لطيف يخدش وجه هذا النوع من العلو والله اعلم الرابع
من انواع العلو العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوي مثاله ما ارويه عن شيخ اخبرني به
عن واحد عن البيهقي الحافظ عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ اعلى من روايتي لذلك عن شيخ اخبرني به عن واحد
عن ابي بكر بن خلف عن الحاكم وان تساوى الاسنادان في العدد لتقدم وفاة البيهقي على وفاة بن خلف لان البيهقي
مات سنة ثمان وخمسين واربعمائة ومات ابن خلف سنة سبع وثمانين واربعمائة روينا عن ابي يعلى الخليل موته يعلى
بن عبد الله الخليلي الحافظ رحمه الله قال قد يكون الاسناد يعلو على غيره بتقدم موت راويه وان كانا متساويين في
العدد ومثل ذلك من حديث نفسه بمثل ما ذكرناه ثم ان هذا كلام في العلو المبني على تقدم الوفاة من نسبة شيخ المستفاد
الى شيخ وقياس راوٍ براوٍ واما العلو المستفاد من مجرد تقدم وفاة شيخك من غير نظر الى قياسه
براوٍ آخر فقد حده بعض اهل هذا الشأن بخمسين سنة وذلك ما رويناه عن ابي علي الحافظ النيسابوري قال
سمعت احمد بن عمير الدمشقي وكان من اركان الحديث يقول اسناد خمسين سنة من موت الشيخ اسناد علو وفيما
نروي عن ابي عبد الله بن منده الحافظ قال اذا مر على الاسناد ثلثون سنة فهو عال وهذا اوسع من الاول والله اعلم ه
الخامس العلو المستفاد من تقدم السماع انبونا عن محمد بن ناصر الحافظ عن محمد بن طاهر الحافظ قال من العلو
تقدم السماع قلت وكثير من هذا يدخل في النوع المذكور قبله وفيه ما لا يدخل في ذلك بل يمتاز عنه مثل
ان يسمع شخصان من شيخ واحد وسماع احدهما من ستين سنة مثلا وسماع الاخر من اربعين سنة فاذا تساوى
السند اليهما في العدد فالاسناد الى الاول الذي تقدم سماعه اعلى فهذه انواع العلو على الاستقصا
والايضاح الشافي ولله سبحانه الحمد كله واما ما رويناه عن الحافظ ابي الطاهر السلفي رحمه الله من قوله في ابيات
له ه بل علو الحديث بين اولي الحفظ والاتقان صحة الاسناد ه وما رويناه عن الوزير نظام الملك من قوله عندي
ان الحديث العالي ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بلغت رواته مائة فهذا ونحوه ليس من قبيل العلو
المتعارف اطلاقه بين اهل الحديث وانما هو علو من حيث المعنى فحسب والله اعلم فصل واما
النزول فهو ضد العلو وما من قسم من اقسام العلو الخمسة الا وضده قسم من اقسام النزول فهو اذا
خمسة اقسام وتفصيلها يدرك من تفصيل اقسام العلو على نحو ما تقدم شرحه واما قول الحاكم ابي عبد
الله لعل قائلا يقول النزول ضد العلو فمن عرف العلو فقد عرف ضده وليس كذلك فان للنزول مراتب لا يعرفها
الا اهل الصنعة الى اخر كلامه فهذا ليس نفيا لكون النزول ضدا للعلو على الوجه الذي ذكرته بل نفيا لكونه
يعرف بمعرفة العلو وذلك يليق بما ذكره هو في معرفة العلو فانه قصر في بيانه وتفصيله وليس كذلك ما ذكرناه ه

نحن في معرفة العلو فانه مفصل تفصيلا مفهما لمراتب النزول والعلم عند الله تبارك وتعالى ثم

ان النزول مفضول مرغوب عنه والفضيلة للعلو على ما تقدم بيانه ودليله وحكى ابن خلاد عن بعض اهل النظر

انه قال التنزل في الاسناد افضل واحتج له بما معناه انه يجب الاجتهاد والنظر في تعديل كل راو وتجريحه

فكلما زادوا كان الاجتهاد اكثر وكان الاجر اكثر وهذا مذهب ضعيف ضعيف الحجة وقد روينا عن علي بن المديني

وابي عمرو المستملي النيسابوري انهما قالا النزول شوم وهذا ونحوه مما جا في ذم النزول مخصوص ببعض

النزول فان النزول اذا تعين دون العلو طريقا الى فايدة راجحة على فايدة العلو فهو مختار غير مرذول والله اعلم

○ النوع الموفي ثلاثين معرفة المشهور من الحديث ○

ومعنى الشهرة مفهوم وهو منقسم الى صحيح كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وامثاله ○ والى غير

صحيح كحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم وكما بلغنا عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اربعة احاديث تدور

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسواق ليس لها اصل ○ من بشرني بخروج اذار بشرته بالجنة ○ ومن آذى

ذميا فانا خصمه يوم القيمة ○ ونحركم يوم صومكم ○ وللسايل حق وان جا على فرس ○ وينقسم من وجه

آخر الى ما هو مشهور بين اهل الحديث وغيرهم كقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ○

واشباهه ○ والى ما هو مشهور بين اهل الحديث خاصة دون غيرهم كالذي رويناه عن محمد بن عبد الله الانصاري عن سليمان

التيمي عن ابي مجلز عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان فهذا

مشهور بين اهل الحديث مخرج في الصحيح وله رواة عن انس غير ابي مجلز ورواه عن ابي مجلز غير التيمي ورواه عن التيمي

غير الانصاري ولا يعلم ذلك الا اهل الصنعة واما غيرهم فقد يستغربونه من حيث ان التيمي يروي عن انس وهو هاهنا

يروي عن واحد عن انس ○ ومن المشهور المتواتر الذي يذكره اهل الفقه واصوله واهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص

المشعر بمعناه الخاص وان كان الحافظ الخطيب قد ذكره ففي كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه غير اهل الحديث ولعل ذلك

لكونه لا يشمله صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم فانه عبارة عن الخبر الذي ينقله من يحصل العلم بصدقه

ضرورة ولا بد في اسناده من استمرار هذا الشرط في رواته من اوله الى منتهاه ومن سيل عن ابراز مثال لذلك فيما

يروى من الحديث اعياه تطلبه وحديث انما الاعمال بالنيات ليس من ذلك بسبيل وان نقله عدد التواتر وزيادة

لان ذلك طرا عليه في وسط اسناده ولم يوجد في اوايله على ما سبق ذكره نعم حديث من كذب علي متعمدا

فليتبوا مقعده من النار نراه مثالا لذلك فانه نقله من الصحابة رضي الله عنهم العدد الجم وهو في الصحيحين مروي عن

جماعة منهم وذكر ابو بكر البزار الحافظ الجليل في مسنده انه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من اربعين رجلا

من الصحابة وذكر بعض الحفاظ انه رواه عنه صلى الله عليه وسلم اثنان وستون نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود

لهم بالجنة قال وليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة غيره ولا يعرف حديث يروى عن اكثر من ستين نفسا

من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث الواحد قلت وبلغ بهم بعض اهل الحديث

اكثر من هذا العدد وفي بعض ذلك عدد التواتر ثم لم يزل عدد رواته في ازدياد وهلم جرا على التوالي والاستمرار

والله اعلم ○

النوع الحادي والثلثون معرفة الغريب والعزيز من الحديث ○

روينا عن ابي عبد الله بن منده الحافظ الاصبهاني انه قال الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة واشباههما

من الايمة ممن يجمع حديثهم اذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبا فاذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا

في حديث يسمى عزيزا فاذا روى الجماعة عنهم حديثا يسمى مشهورا قلت الحديث الذي ينفرد به بعض

الرواة يوصف بالغريب وكذلك الحديث الذي ينفرد فيه بعضهم بامر لا يذكره فيه غيره اما في متنه واما في اسناده

وليس كل ما يعد من انواع الافراد معدودا من انواع الغريب كما في الافراد المضافة الى البلاد على ما سبق شرحه

ثم ان الغريب ينقسم الى صحيح كالافراد المخرجة في الصحيح والى غير صحيح وذلك هو الغالب على الغرايب ○

روينا عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال غير مرة لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرايب فانها مناكير وعامتها

عن الضعفا وينقسم الغريب ايضا من وجه آخر فمنه ما هو غريب متنا واسنادا وهو الحديث الذي

تفرد برواية متنه راو واحد ومنه ما هو غريب اسنادا لا متنا كالحديث الذي متنه معروف مروي

عن جماعة من الصحابة اذا انفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريبا من ذلك الوجه مع ان متنه غير غريب

ومن ذلك غرايب الشيوخ في اسانيد المتون الصحيحة وهذا الذي يقول فيه الترمذي غريب من هذا الوجه ولا ارى

هذا النوع ينعكس فلا يوجد اذا ما هو غريب متنا وليس غريبا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الفرد عمن

تفرد به فرواه عنه عدد كثيرون فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا وغير غريب اسنادا لكن بالنظر الى

احد طرفي الاسناد فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الاول متصف بالشهرة في طرفه الآخر كحديث انما

الاعمال بالنيات وكساير الغرايب التي اشتملت عليها التصانيف المشتهرة والله اعلم ○

النوع الثاني والثلثون معرفة غريب الحديث

وهو عبارة عما وقع في متون الاحاديث من الالفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها هذا

فن مهم يقبح جهله باهل الحديث خاصة ثم باهل العلم عامة والخوض فيه ليس بالهين والخايض فيه حقيق بالتحري

جدير بالتوقي روينا عن الميموني قال سيل احمد بن حنبل رضي الله عنه عن حرف من غريب الحديث فقال سلوا

اصحاب الغريب فاني اكره ان اتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن فاخطي وبلغنا عن التاريخي

محمد بن عبد الملك قال حدثني ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال قلت للاصمعي يا ابا سعيد ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجار احق بسقبه فقال انا لا افسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العرب تزعم ان السقب اللزيق ○

ثم ان غير واحد من العلما صنفوا في ذلك فاحسنوا وروينا عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ قال اول من

صنف الغريب في الاسلام النضر بن شميل ومنهم من خالفه فقال اول من صنف فيه ابو عبيدة معمر بن المثنى وكتاباهما

صغيران وصنف بعد ذلك ابو عبيد القسم بن سلام كتابه المشهور فجمع واجاد واستقصى فوقع من اهل العلم بموقع

اول من صنف الغريب قيل ابو عبيدة

جليل وصار قدوة في هذا الشان ثم تتبع القتبي ما فات ابا عبيد فوضع فيه كتابه المشهور ثم تتبع ابو سليمان الخطابي ما فاتهما فوضع في ذلك كتابه المشهور فهذه الكتب الثلاثة امهات الكتب المولفة في ذلك ووراها مجامع تشتمل من ذلك على زوايد وفوايد كثيرة ولا ينبغي ان يقلد منها الا ما كان مصنفوها ايمة جلة واقوى ما يعتمد عليه في تفسير غريب الحديث ان يظفر به مفسرا في بعض روايات الحديث نحو ما روي في حديث ابن صياد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد خبات لك خبيا فما هو قال الدخ فهذا خفي معناه واعضل وفسره قوم بما لا يصح وفي معرفة علوم الحديث للحاكم انه الدخ بمعنى الزخ الذي هو الجماع وهذا تخليط فاحش يغيظ العالم والمومن وانما معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قد اضمرت لك ضميرا فما هو فقال الدخ بضم الدال يعني الدخان والدخ هو الدخان في لغة اذ في بعض روايات الحديث ما نصه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبيا وخبا له يوم تاتي السما بدخان مبين فقال ابن صياد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا فلن تعدو قدرك وهذا ثابت صحيح خرجه الترمذي فادرك ابن صياد من ذلك هذه الكلمة فحسب على عادة الكهان في اختطاف بعض الشي من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان ولهذا قال له اخسا فلن تعدو قدرك اي فلا مزيد لك على قدر ادراك الكهان والله اعلم

النوع الثالث والثلثون معرفة المسلسل من الحديث

التسلسل من نعوت الاسانيد وهو عبارة عن تتابع رجال الاسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد على صفة او حالة واحدة وينقسم ذلك الى ما يكون صفة للرواية والتحمل والى ما يكون صفة للرواة او حالة لهم ثم ان صفاتهم في ذلك واحوالهم اقوالا وافعالا ونحو ذلك ينقسم ذلك الى ما لا نحصيه ونوعه الحاكم ابو عبد الله الحافظ الى ثمانية انواع والذي ذكره فيها انما هو صور وامثلة ثمانية ولا انحصار لذلك في ثمانية كما ذكرناه ومثال ما يكون صفة للرواية والتحمل ما يتسلسل بسمعت فلانا قال سمعت فلانا الى آخر الاسناد او يتسلسل بحدثنا واخبرنا الى آخره ومن ذلك اخبرنا والله فلان قال اخبرنا والله فلان الى آخره ومثال ما يرجع الى صفات الرواة واقوالهم ونحوها اسناد حديث اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك المتسلسل بقولهم اني احبك فقل وحديث التشبيك باليد وحديث العد في اليد في اشباه لذلك نرويها وتروى كثيرة وخيرها ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس ومن فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة وقلما تسلم المسلسلات من ضعف اعني في وصف التسلسل لا في اصل المتن ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله في وسط اسناده وذلك نقص فيه وهو كالمسلسل باول حديث سمعته على ما هو الصحيح في ذلك والله اعلم

النوع الرابع والثلثون معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه

هذا فن مهم مستصعب روينا عن الزهري رضي الله عنه انه قال اعيى الفقها واعجزهم ان يعرفوا ناسخ الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه وكان للشافعي رضي الله عنه فيه يد طولى وسابقة اولى

روينا عن محمد بن مسلم بن وارة احد ايمة الحديث ان احمد بن حنبل قال له وقد قدم من مصر كتبت كتب الشافعي فقال لا قال فرطت ما علمنا المجمل من المفسر ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه حتى جالسنا الشافعي وفيمن عانا من اهل الحديث من ادخل فيه ما ليس منه لخفا معنى النسخ وشرطه وهو عبارة عن رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متاخر وهذا حد وقع لنا سالم من اعتراضات وردت على غيره ثم ان ناسخ الحديث ومنسوخه ينقسم اقساما فمنها ما يعرف بتصريح رسول الله صلى الله عليه وسلم به كحديث بريدة الذي اخرجه مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها في اشباه لذلك ومنها ما يعرف بقول الصحابي كما رواه الترمذي وغيره عن ابي بن كعب انه قال كان الما من الما رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها وكما خرجه النسائي عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار في اشباه لذلك ومنها ما عرف بالتاريخ كحديث شداد بن اوس وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صايم بين الشافعي ان الثاني ناسخ الاول من حيث انه روي في حديث شداد انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم زمان الفتح فراى رجلا يحتجم في شهر رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم وروي في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صايم فبان بذلك ان الاول كان زمن الفتح في سنة ثمان والثاني في حجة الوداع في سنة عشر ومنها ما يعرف بالاجماع كحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نسخه بانعقاد الاجماع على ترك العمل به والاجماع لا ينسخ ولا ينسخ ولكن يدل على وجود ناسخ غيره والله اعلم بالصواب

النوع الخامس والثلثون معرفة المصحف من اسانيد الاحاديث ومتونها

هذا فن جليل انما ينهض باعبايه الحذاق من الحفاظ والدارقطني منهم وله فيه تصنيف مفيد وروينا عن ابي عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال ومن يعرى من الخطا والتصحيف فمثال التصحيف في الاسناد حديث شعبة عن العوام بن مراجم عن ابي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتودن الحقوق الى اهلها الحديث صحف فيه يحيى بن معين فقال ابن مزاحم بالزاي والحا فرد عليه وانما هو ابن مراجم بالرا المهملة والجيم ومنه ما رويناه عن احمد بن حنبل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدبا والمزفت قال احمد صحف شعبة فيه وانما هو خالد بن علقمة وقد رواه زايدة بن قدامة وغيره على ما قاله احمد وبلغنا عن الدارقطني ان ابن جرير الطبري قال فيمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم ومنهم عتبة بن البذر

البذ

قال بالبا والذال المعجمة وروى له حديثا وانما هو ابن المنذر بالنون والذال غير المعجمة ومثال
التصحيف في المتن ما رواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة اليه باسناده عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد وانما هو بالرا احتجر في المسجد بخص او حصير حجرة يصلي فيها فصحفه
ابن لهيعة لكونه اخذه من كتاب بغير سماع ذكر ذلك مسلم في كتاب التمييز له وبلغنا عن الدارقطني في حديث
ابي سفيان عن جابر قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞
ان غندرا قال فيه أبي وانما هو أُبَيّ وهو ابن كعب ۞ وفي حديث انس ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال فيه شعبة ذُرَة بالضم والتخفيف ونسب فيه الى التصحيف ۞ وفي
حديث ابي ذر تعين الصانع قال فيه هشام بن عروة بالضاد المعجمة وهو تصحيف والصواب ما رواه
الزهري الصانع بالصاد المهملة ضد الاخرق وبلغنا عن ابي زرعة الرازي ان يحيى بن سلام
هو المفسر حدث عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى سأريكم دار الفاسقين قال مصر ۞
واستعظم ابو زرعة هذا واستقبحه وذكر انه في تفسير سعيد عن قتادة مصيرهم وبلغنا
عن الدارقطني ان محمد بن المثنى ابا موسى العنزي حدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي احدكم يوم
القيامة ببقرة لها خوار فقال فيه او شاة تنعر بالنون وانما هو تيعر بالبا المثناة من تحت وانه قال لهم
يوما نحن قوم لنا شرف نحن من عنزة قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم الينا يريد ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الى عنزة توهم انه صلى الى قبيلتهم وانما العنزة ههنا حربة تنصب بين يديه فصلى
اليها واطرف منها ما رويناه عن الحاكم ابي عبد الله عن اعرابي زعم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
نصبت بين يديه شاة اي صحفها عنزة باسكان النون وعن الدارقطني ايضا ان ابا بكر الصولي املى في الجامع
حديث ابي ايوب من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقال فيه شيئا بالشين واليا ۞ وان ابا بكر الاسماعيلي
الامام كان فيما بلغه عنه يقول في حديث عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكهان قر الزجاجة بالزاي
وانما هو قر الدجاجة بالدال ۞ وفي حديث يروى عن معوية بن ابي سفين قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر ذكر الدارقطني عن وكيع انه قاله مرة بالحا المهملة وابو نعيم شاهد
فرده عليه بالخا المعجمة المضمومة وقرات بخط مصنف ان ابن شاهين قال في جامع المنصور في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تشقيق الخطب فقال بعض الملاحين يا قوم فكيف نعمل والحاجة ماسة
قلت قد انقسم التصحيف الى قسمين احدهما في المتن والثاني في الاسناد وينقسم
قسمة اخرى الى قسمين احدهما تصحيف البصر كما سبق عن ابن لهيعة وذلك هو الاكثر والثاني
تصحيف السمع نحو حديث لعاصم الاحول رواه بعضهم فقال عن واصل الاحدب فذكر الدارقطني انه من
تصحيف السمع لا من تصحيف البصر كانه ذهب والله اعلم الى ان ذلك مما لا يشتبه من حيث الكتابة وانما

اخطا

اخطا فيه سمع من رواه وينقسم قسمة ثالثة الى تصحيف اللفظ وهو الاكثر والى تصحيف يتعلق بالمعنى
دون اللفظ كمثل ما سبق عن محمد بن المثنى في الصلوة الى عنزة وتسمية بعض ما ذكرناه تصحيفا مجاز والله اعلم
وكثير من التصحيف المنقول عن الاكابر الجلة لهم فيه اعذار لم ينقلها ناقلوه ونسال الله تعالى التوفيق
والعصمة وهو اعلم ۞

النوع السادس والثلثون معرفة مختلف الحديث

وانما يكمل للقيام به الايمة الجامعون بين صناعتي الحديث والفقه الغواصون على المعاني الدقيقة ۞
اعلم انما يذكر في هذا الباب ينقسم الى قسمين احدهما ان يمكن الجمع بين الحديثين ولا يتعذر
ابدا وجه ينفي تنافيهما فيتعين حينيذ المصير الى ذلك والقول بهما معا ومثاله حديث لا عدوى ولا طيرة
مع حديث لا يورد ممرض على مصح وحديث فر من المجذوم فرارك من الاسد ووجه الجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدي
بطبعها ولكن الله تبارك وتعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدايه مرضه ثم قد يتخلف ذلك عن
سببه كما في ساير الاسباب ففي الحديث الاول نفى صلى الله عليه وسلم ما كان يعتقده الجاهلي من ان ذلك يعدي
بطبعه ولهذا قال فمن اعدى الاول وفي الثاني اعلم بان الله سبحانه جعل ذلك سببا لذلك وحذر من الضرر الذي
يغلب وجوده عند وجوده بفعل الله سبحانه وتعالى ولهذا في الحديث امثال كثيرة وكتاب مختلف الحديث لابن قتيبة
في هذا المعنى ان يكن قد احسن فيه من وجه فقد اساء في اشيا منه قصر باعه فيها واتى بما غيره اولى واقوى ۞
دين وقد روينا عن محمد بن اسحق بن خزيمة الامام انه قال لا اعرف انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان باسنادين
صحيحين متضادين فمن كان عنده فليات به لاولف بينهما القسم الثاني ان يتضادا بحيث لا يمكن الجمع
بينهما وذلك على ضربين احدهما ان يظهر كون احدهما ناسخا والآخر منسوخا فيعمل بالناسخ ويترك
المنسوخ والثاني ان لا يقوم دلالة على ان الناسخ ايهما والمنسوخ ايهما فيفزع حينيذ الى الترجيح
ويعمل بالارجح منهما والاثبت كالترجيح بكثرة الرواة او بصفاتهم في خمسين وجها من وجوه الترجيحات
واكثر ولتفصيلها موضع غير ذا والله سبحانه اعلم ۞

النوع السابع والثلثون معرفة المزيد في متصل الاسانيد

مثاله ما روي عن عبد الله بن المبارك قال ثنا سفين عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله
قال سمعت ابا ادريس يقول سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت ابا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها ۞ فذكر سفين في هذا الاسناد زيادة ووهم وهكذا ذكر ابي ادريس
اما الوهم في ذكر سفين فممن دون ابن المبارك لان جماعة ثقات رووه عن ابن المبارك عن ابن جابر نفسه ومنهم
من صرح فيه بلفظ الاخبار بينهما واما ذكر ابي ادريس فيه فابن المبارك منسوب فيه الى الوهم وذلك لان جماعة
من الثقات رووه عن ابن جابر فلم يذكروا ابا ادريس بين بسر وواثلة وفيهم من صرح فيه بسماع بسر من واثلة
قال ابو حاتم الرازي يرون ان ابن المبارك وهم في هذا قال وكثيرا ما يحدث بسر عن ابي ادريس فغلط ابن المبارك

ولكن ان هذا مما روي عن ابي ادريس عن واثلة وقد سمع هذا بسر من واثلة نفسه قلت قد الف الخطيب الحافظ في هذا النوع كتابا سماه كتاب تمييز المزيد في متصل الاسانيد وفي كثير مما ذكره نظر لان الاسناد الخالي عن الراوي الزايد ان كان بلفظة عن في ذلك فينبغي ان يحكم بارساله ويجعل معللا بالاسناد الذي ذكر فيه الزايد لما عرف في نوع المعلل وكما ياتي ذكره ان شا الله تعالى في النوع الذي يليه وان كان فيه تصريح بالسماع او الاخبار كما في المثال الذي اوردناه فجايز ان يكون قد سمع ذلك من رجل سمعه عنه ثم سمعه منه نفسه فيكون بسر في هذا الحديث قد سمعه من ابي ادريس عن واثلة ثم لقي واثلة فسمعه منه كما جا مثله مصرحا به في غير هذا اللهم الا ان توجد قرينة تدل على كونه وهما كنحو ما ذكره ابو حاتم في المثال المذكور وايضا فالظاهر ممن وقع له مثل ذلك ان يذكر السماعين فاذا لم يجي عنه ذكر ذلك حملناه على الزيادة المذكورة والله اعلم

النوع الثامن والثلثون معرفة المراسيل الخفي ارسالها

هذا نوع مهم عظيم الفايدة يدرك بالاتساع في الرواية والجمع لطرق الاحاديث مع المعرفة التامة وللخطيب الحافظ فيه كتاب التفصيل لمبهم المراسيل من الراوي فيها وعدم اللقا كما في الحديث المروي عن العوام ابن حوشب عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض وكبر روي فيه عن احمد بن حنبل انه قال العوام لم يلق ابن ابي اوفى ومنه ما كان الحكم بارساله محالا على مجيه من وجه اخر بزيادة شخص واحد او اكثر في الموضع المدعى فيه الارسال كالحديث الذي سبق ذكره في النوع العاشر عن عبد الرزاق عن الثوري عن ابي اسحق فانه حكم فيه بالانقطاع والارسال بين عبد الرزاق والثوري لانه روي عن عبد الرزاق قال حدثني النعمن بن ابي شيبة الجندي عن الثوري عن ابي اسحق وحكم ايضا فيه بالارسال بين الثوري وابي اسحق لانه روي عن الثوري عن شريك عن ابي اسحق وهذا وما سبق في النوع قبله الذي يتعرضان لان يعترض بكل واحد منهما على الاخر على ما تقدمت الاشارة اليه والله اعلم

النوع التاسع والثلثون معرفة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

هذا علم كبير قد الف الناس فيه كتبا كثيرة ومن احلاها واكثرها فوايد كتاب الاستيعاب لابن عبد البر لولا ما شانه به من ايراده كثيرا مما شجر بين الصحابة وحكاياته عن الاخباريين لا المحدثين وغالب على الاخباريين الاكثار والتخليط فيما يروونه وانا اورد نكتا نافعة ان شا الله قد كان ينبغي لمصنفي كتب الصحابة ان يتوجوها بها مقدمين لها في فواتحها احداها اختلف اهل العلم في ان الصحابي من فالمعروف من طريقة اهل الحديث ان كل مسلم راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة قال البخاري في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه من المسلمين فهو من اصحابه وبلغنا عن ابي المظفر السمعاني المروزي انه قال اصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى يعدون من راه رؤية من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا كل من راه حكم الصحبة وذكر ان اسم الصحابي

من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته له على طريق التبع له والاخذ عنه قال وهذا طريق الاصوليين قلت وقد روينا عن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد الصحابي الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين وكان المراد بهذا ان صح عنه راجع الى المحكي عن الاصوليين ولكن في عبارته ضيق يوجب ان لا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لا يعرف خلافا في عده من الصحابة وروينا عن شعبة عن موسى السيلاني واثنى عليه خيرا قال اتيت انس بن مالك فقلت هل بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد غيرك قال بقي ناس من الاعراب قد راوه فاما من صحبه فلا اسناده جيد حدث به مسلم بحضرة ابي زرعة ثم ان كون الواحد منهم صحابيا تارة يعرف بالتواتر وتارة بالاستفاضة القاصرة عن التواتر وتارة بان يروى عن احاد الصحابة انه صحابي وتارة بقوله واخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالته بانه صحابي والله اعلم الثانية للصحابة باسرهم خصيصة وهي انه لا يسال عن عدالة احد منهم بل ذلك امر مفروغ منه لكونهم على الاطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة واجماع من يعتد به في الاجماع من الامة قال الله تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الاية قيل اتفق المفسرون على انه وارد في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس وهذا خطاب مع الموجودين حينيذ وقال سبحانه محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار الاية وفي نصوص السنة الشاهدة بذلك كثير منها حديث ابي سعيد المتفق على صحته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ثم ان الامة مجمعة على تعديل جميع الصحابة ومن لابس الفتن منهم فكذلك باجماع العلما الذين يعتد بهم في الاجماع احسانا للظن بهم ونظرا الى ما تمهد لهم من الماثر وكان الله سبحانه وتعالى اتاح الاجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة والله اعلم الثالثة اكثر الصحابة حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة روي ذلك عن سعيد بن ابي الحسن واحمد بن حنبل وذلك من الظاهر الذي لا يخفى على حديثي وهو اول صاحب حديث بلغنا عن ابي بكر بن ابي داود السجستاني قال رايت ابا هريرة في النوم وانا بسجستان اصنف حديث ابي هريرة فقلت اني لاحبك فقال انا اول صاحب حديث كان في الدنيا وعن احمد بن حنبل ايضا رضي الله عنه قال ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا الرواية عنه وعمروا ابو هريرة وابن عمر وعايشة وجابر بن عبد الله وابن عباس وانس وابو هريرة اكثرهم حديثا وحمل عنه الثقات ثم ان اكثر الصحابة فتيا يروى ابن عباس بلغنا عن احمد بن حنبل قال ليس احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يروى عنه في الفتوى اكثر من ابن عباس وروينا عن احمد بن حنبل ايضا انه قيل له من العبادلة فقال عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو وقيل له فابن مسعود قال لا ليس عبد الله بن مسعود من العبادلة قال الحافظ

وتعالى
كنتم

اكثر الصحابة رواية

اكثر الصحابة فتيا ابن عباس

احمد البيهقي فيما رويناه عنه وقراناه بخطه وهذا لان ابن مسعود تقدم موته وهولاء عاشوا حتى احتيج الى
علمهم فاذا اجتمعوا على شي قيل هذا قول العبادلة او هذا فعلهم قلت ويلتحق بابن مسعود في ذلك
سائر المسمين بعبد الله من الصحابة وهم نحو مايتين وعشرين نفسا والله اعلم وروينا عن علي بن عبد الله المديني
قال لم يكن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد له اصحاب يقومون بقوله في الفقه الا ثلاثة عبد الله بن مسعود
وزيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهم كان لكل رجل منهم اصحاب يقومون بقوله ويفتون الناس وروينا
عن مسروق قال وجدت علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى ستة عمر وعلي وابي وزيد وابي الدردا
وعبد الله بن مسعود ثم انتهى علم هولاء الستة الى اثنين علي وعبد الله وروينا نحوه عن مطرف
عن الشعبي عن مسروق لكن ذكر ابا موسى بدل ابي الدردا وروينا عن الشعبي قال كان العلم يوخذ عن ستة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم
من بعض وكان علي والاشعري وابي يشبه علم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض وروينا عن الحافظ
احمد البيهقي ان الشافعي ذكر الصحابة في رسالته القديمة فاثنى عليهم بما هم اهله ثم قال وهم فوقنا في كل
علم واجتهاد وورع وعقل وامر استدرك به علم واستنبط به واراوهم لنا احمد واولى بنا من راينا
عندنا لانفسنا والله اعلم الرابعة روينا عن ابي زرعة الرازي انه سيل عن عدة من روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومن يضبط هذا شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اربعون الفا
وشهد معه تبوك سبعون الفا وروينا عن ابي زرعة ايضا انه قيل له اليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اربعة الاف حديث قال ومن قال ذا قلقل الله انيابه هذا قول الزنادقة ومن يحصي حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه
وسمع منه وفي رواية ممن راه وسمع منه فقيل له يا ابا زرعة هولاء اين كانوا واين سمعوا منه قال اهل مكة واهل
المدينة ومن بينهما والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع كل راه وسمع منه بعرفة قلت ثم انه اختلف
في عدد طبقاتهم واصنافهم والنظر في ذلك الى السبق بالاسلام والهجرة وشهود المشاهد الفاضلة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابائنا وامهاتنا وانفسنا هو صلى الله عليه وسلم وجعلهم الحاكم ابو عبد الله اثنتي
عشرة طبقة ومنهم من زاد على ذلك ولسنا نطول بتفصيل ذلك والله اعلم الخامسة افضلهم على
الاطلاق ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر ثم ان جمهور السلف على تقديم عثمان على علي وقدم اهل الكوفة من اهل السنة
عليا على عثمان وبه قال منهم سفين الثوري اولا ثم رجع الى تقديم عثمان روى ذلك عنه وعنهم الخطابي وممن نقل
عنه من اهل الحديث تقديم علي على عثمان محمد بن اسحق بن خزيمة وتقديم عثمان هو الذي استقر عليه مذاهب اصحاب
الحديث واهل السنة واما افضل اصنافهم صنفا فقد قال ابو منصور البغدادي التميمي اصحابنا مجمعون
على ان افضلهم الخلفا الاربعة ثم الستة الباقون الى تمام العشرة ثم البدريون ثم اصحاب احد ثم اهل بيعة

الرضوان

الرضوان بالحديبية قلت وفي نص القران تفضيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين
صلوا الى القبلتين في قول سعيد بن المسيب وطايفة وفي قول الشعبي هم الذين شهدوا بيعة الرضوان وعن
محمد بن كعب القرظي وعطا بن يسار انهما قالا هم اهل بدر روى ذلك عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه والله اعلم
السادسة اختلف السلف في اولهم اسلاما فقيل ابو بكر الصديق روى ذلك عن ابن عباس
وحسان بن ثابت وابرهيم النخعي وغيرهم وقيل علي اول من اسلم روى ذلك عن زيد بن ارقم وابي ذر والمقداد
وغيرهم وقال الحاكم ابو عبد الله لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اولهم اسلاما واستنكر هذا من
الحاكم وقيل اول من اسلم زيد بن حارثة وذكر معمر نحو ذلك عن الزهري وقيل اول من اسلم خديجة ام
المومنين روي ذلك من وجوه عن الزهري وهو قول قتادة ومحمد بن اسحق بن يسار وجماعة وروي ايضا عن ابن عباس
وادعى الثعلبي المفسر فيما رويناه وبلغنا عنه اتفاق العلما على ان اول من اسلم خديجة وان اختلافهم انما هو في
اول من اسلم بعدها ٥ والاورع ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان او الاحداث علي ومن
النسا خديجة ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال والله اعلم السابعة اخرهم على الاطلاق موتا ابو
الطفيل عامر بن واثلة مات سنة ماية من الهجرة واما بالاضافة الى النواحي فاخر من مات منهم بالمدينة جابر
ابن عبد الله رواه احمد بن حنبل عن قتادة وقيل سهل بن سعد وقيل السايب بن يزيد واخر من مات منهم
بمكة عبد الله بن عمر وقيل جابر بن عبد الله وذكر علي بن المديني ان ابا الطفيل بمكة مات فهو اذا الاخر بها واخر
من مات منهم بالبصرة انس بن مالك قال ابو عمر بن عبد البر ما اعلم احدا مات بعده ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ابا الطفيل واخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وبالشام عبد الله بن بسر وقيل بل ابو
امامة وتسط بعضهم فقال اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي
وبفلسطين ابو ابي بن ام حرام وبدمشق واثلة بن الاسقع وبحمص عبد الله بن بسر وباليمامة
الهرماس بن زياد وبالجزيرة العرس بن عميرة وبافريقية رويفع بن ثابت وبالبادية
في الاعراب سلمة بن الاكوع رضي الله عنهم اجمعين ٥ وفي بعض ما ذكرناه خلاف لم نذكره وقوله رويفع بافريقية
لا يصح انما هو في حاضرة برقة وقبره بها ونزل سلمة الى المدينة قبل موته بليال فمات بها والله اعلم ٥

النوع الموفي اربعين معرفة التابعين ٥

هذا ومعرفة الصحابة اصل اصيل يرجع اليه في معرفة المرسل والمسند قال الخطيب الحافظ
التابعي من صحب الصحابي قلت ومطلقه مخصوص بالتابع باحسان ويقال للواحد منهم تابع وتابعي
وكلام الحاكم ابي عبد الله وغيره مشعر بانه يكفي فيه ان يسمع من الصحابي او يلقاه وان لم توجد الصحبة العرفية
والاكتفا في هذا بمجرد اللقا والرويه اقرب منه في الصحابي نظرا الى مقتضى اللفظين فيهما وهذه مهمات في
هذا النوع احداها ذكر الحافظ ابو عبد الله ان التابعين على خمس عشرة طبقة الاولى الذين لحقوا

لحقوا العشرة سعيد بن المسيب وقيس بن ابي حازم وابو عثمن النهدي وقيس بن عباد وابو ساسان حضين بن المنذر
وابو وايل وابو رجاء العطاردي وغيرهم وعليه في بعض هولاء انكار فان سعيد بن المسيب ليس بهذه المثابة لانه
ولد في خلافة عمر ولم يسمع من اكثر العشرة وقد قال بعضهم لا يصح له رواية عن احد من العشرة الا سعد بن ابي
وقاص قلت وكان سعد اخرهم موتا وذكر الحاكم قبل كلامه المذكور ان سعيدا ادرك عمر فمن بعده الى
اخر العشرة وقال ليس في جماعة التابعين من ادركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن ابي حازم وليس ذلك
على ما قال كما ذكرناه نعم قيس بن ابي حازم سمع العشرة وروى عنهم وليس في التابعين احد روى
عن العشرة سواه ذكر ذلك عبد الرحمن بن يوسف بن خراش الحافظ فيما روينا او بلغنا عنه وعن ابي داود
السجستاني انه قال روى عن التسعة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف ٥ ويلي هولاء التابعون الذين ولدوا
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنا الصحابة كعبد الله بن ابي طلحة وابي امامة اسعد بن سهل بن حنيف وابي
ادريس الخولاني وغيرهم الثانيه المخضرمون من التابعين هم الذين ادركوا الجاهلية وحياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسلموا ولا صحبة لهم واحدهم مخضرم بفتح الرا كانه مخضرم اي قطع عن نظرايه الذين
ادركوا الصحبة وغيرها وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفسا منهم ابو عمرو الشيباني وسويد بن غفلة الكندي هم
وعمرو بن ميمون الاودي وعبد خير بن يزيد الخيواني وابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل وابو الحلال العتكي
ربيعة بن زرارة وممن لم يذكره مسلم منهم ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب والاحنف بن قيس والله اعلم
الثالثه من اكابر التابعين الفقها السبعة من اهل المدينة وهم سعيد بن المسيب والقسم بن محمد وعروة
ابن الزبير وخارجة بن زيد وابو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار وروينا عن ابن
الحافظ ابي عبد الله انه قال هولاء الفقها السبعة عند الاكثرين من علما الحجاز وروينا عن ابن المبارك قال كان
فقها اهل المدينة الذين يصدرون عن رايهم سبعة فذكر هولاء الا انه لم يذكر ابا سلمة بن عبد الرحمن وذكر
بدله سالم بن عبد الله بن عمر وروينا عن ابي الزناد تسميتهم في كتابه عنهم فذكر هولاء الا انه ذكر ابا بكر بن
عبد الرحمن بدل ابي سلمة وسالم الرابعة ورد عن احمد بن حنبل انه قال افضل التابعين سعيد بن المسيب
فقيل له فعلقمة والاسود فقال سعيد بن المسيب وعلقمة والاسود وعنه انه قال لا اعلم في التابعين مثل
ابي عثمان النهدي وقيس بن ابي حازم وعنه ايضا انه قال افضل التابعين قيس وابو عثمان وعلقمة ومسروق
هولاء كانوا فاضلين ومن علية التابعين واعجبني ما وجدته عن الشيخ ابي عبد الله بن خفيف الزاهد
الشيرازي في كتاب له قال اختلف الناس في افضل التابعين فاهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب واهل
الكوفة يقولون اويس القرني واهل البصرة يقولون الحسن البصري وبلغنا عن احمد بن حنبل قال ليس
احد اكثر فتوى من الحسن وعطا يعني من التابعين وقال ايضا كان عطا مفتي مكة والحسن مفتي البصرة فهذان
اكثر الناس عنهم رايهم وبلغنا عن ابي بكر بن ابي داود قال سيدتا التابعين من النسا حفصة بنت

سيرين

سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن وثالثتهما وليست كهما ام الدردا والله اعلم الخامسة
روينا عن الحاكم ابي عبد الله قال طبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع احد منهم من الصحابة منهم ابو هيم
ابن سويد النخعي وليس با براهيم بن يزيد النخعي الفقيه وبكير بن ابي السميط وبكير عبد الله بن الاشج وذكر
غيرهم قال وطبقة عدادهم عند الناس في اتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم ابو الزناد عبد الله بن
ذكوان لقي عبد الله بن عمر وانسا وهشام بن عروة وقد ادخل على عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وموسى
ابن عقبة وقد ادرك انس بن مالك وام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص وفي بعض ما قاله مقال ٥
قلت وقوم عدوا من التابعين وهم من الصحابة ٥ ومن اعجب ذلك عد الحاكم ابي عبد الله
النعمن وسويدا ابني مقرن المزني في التابعين عندما ذكر الاخوة من التابعين وهما صحابيان معروفان
مذكوران في الصحابة والله اعلم ٥

النوع الحادي والاربعون معرفه الاكابر الرواه عن الاصاغر

ومن الفايدة فيه ان لا يتوهم كون المروي اكبر او افضل من الراوي نظرا الى ان الاغلب كون المروي عنه؟
عنه كذلك فيجهل بذلك منزلتهما وقد صح عن عايشه رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم ٥ ثم ان ذلك يقع على اضرب منها ان يكون الراوي اكبر سنا واقدم
طبقة من المروي عنه كالزهري ويحيى بن سعيد الانصاري في روايتهما عن مالك وكابي القسم عبيد الله بن احمد
الازهري من المتاخرين احد شيوخ الخطيب روى عن الخطيب في بعض تصانيفه والخطيب اذ ذاك في عنفوان ان
شبابه وطلبه ومنها ان يكون الراوي اكبر قدرا من المروي عنه بان يكون حافظا عالما والمروي عنه شيخا
راويا فحسب كمالك في روايته عن عبد الله بن دينار واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه في روايتهما عن عبيد الله
ابن موسى في اشباه لذلك كثيره ومنها ان يكون الراوي اكبر من الوجهين جميعا وذلك كرواية كثير
من العلما والحفاظ عن اصحابهم وتلامذتهم كعبد الغني الحافظ في روايته عن محمد بن علي الصوري وكرواية
ابي بكر البرقاني عن ابي بكر الخطيب وكرواية الخطيب عن ابي نصر بن ماكولا ونظاير ذلك كثيره ويندرج
تحت هذا النوع ما يذكر من رواية الصحابي عن التابعي كرواية العبادلة وغيرهم من الصحابة عن كعب الاحبار د
وكذلك رواية التابعي عن تابع التابعي كما قدمناه من رواية الزهري والانصاري عن مالك وكعمرو بن شعيب
بن محمد عبد الله بن عمرو بن العاص لم يكن من التابعين وروى عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين جمعهم ا
عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب له وقرات بخط الحافظ ابي محمد الطبسي في تخريج له قال عمرو بن شعيب
ليس بتابعي وقد روى عنه نيف وسبعون رجلا من التابعين والله اعلم ٥

٥ النوع الثاني والاربعون معرفة المدبج ٥

وما عداه من رواية الاقران بعضهم عن بعض وهم المتقاربون في السن والاسناد وربما اكتفى الحاكم ابو عبد الله

النوع الحادي والاربعون معرفة الاكابر الرواة عن الاصاغر
النوع الثاني والاربعون معرفة المدبج

فيه بالتقارب في الاسناد وان لم يوجد التقارب في السن اعلم ان رواية القرينين عن الاخر تنقسم
فمنها المدبج وهو ان يروي القرينان كل واحد منهما عن الاخر مثاله في الصحابة عايشة وابو هريرة روى
كل واحد منهما عن الاخر ۵ وفي التابعين رواية الزهري عن عمر بن عبد العزيز ورواية عمر عن الزهري ۵
وفي اتباع التابعين رواية مالك عن الاوزاعي ورواية الاوزاعي عن مالك وفي اتباع الاتباع رواية احمد بن
حنبل عن علي بن المديني ورواية علي عن احمد وذكر الحاكم في هذا رواية احمد بن حنبل عن عبد الرزاق ورواية عبد الرزاق
عن احمد وليس هذا بمرضي ومنها غير المدبج وهو ان يروي احد القرينين عن الاخر ولا يروي الاخر عنه
فيما نعلم مثاله رواية سليمان التيمي عن مسعر وهما قرينان ولا نعلم لمسعر رواية عن التيمي وذلك امثال كثيرة
والله اعلم **النوع الثالث والاربعون معرفة الاخوة والاخوات من العلما والرواة**
وذلك احدى معارف اهل الحديث المفردة بالتصنيف صنف فيها علي بن المديني وابو عبد الرحمن النسوي
وابو العباس السراج وغيرهم فمن امثلة الاخوين عبد الله بن مسعود وعتبة بن مسعود هما اخوان ۵
زيد بن ثابت ويزيد بن ثابت اخوان ۵ عمرو بن العاص وهشام بن العاص اخوان ۵ ومن التابعين عمرو بن
شرحبيل ابو ميسرة واخوه ارقم بن شرحبيل كلاهما من افاضل اصحاب ابن مسعود ۵ هزيل بن شرحبيل وارقم
ابن شرحبيل اخوان اخران من اصحاب ابن مسعود ايضا ۵ ومن امثلة الثلاثة الاخوة سهل وعباد وعثمان
بنو حنيف اخوة ثلاثة ۵ عمرو بن شعيب وعمر وشعيب بنوا شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص اخوة
ثلاثة ومن امثلة الاربعة سهيل بن ابي صالح السمان الزيات واخوته عبد الله الذي يقال له عباد ومحمد
وصالح ومن امثلة الخمسة ما نرويه عن الحاكم ابي عبد الله قال سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة
يقول ادم بن عيينة وعمران بن عيينة ومحمد بن عيينة وابرهيم بن عيينة حدثوا عن اخرهم ومثال الستة
اولاد سيرين ستة تابعيون وهم محمد وانس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة ذكرهم هكذا ابو عبد الرحمن النسوي
ونقلته من كتابه بخط الدارقطني فيما احسب وروى ذلك عن يحيى بن معين وهكذا ذكرهم الحاكم في كتاب المعرفة لكن
ذكر فيما نرويه من تاريخه باسنادنا عنه انه سمع ابا علي الحافظ يذكر بني سيرين خمسة اخوة محمد بن سيرين واكبرهم معبد
ابن سيرين ويحيى بن سيرين وخالد بن سيرين وانس بن سيرين واصغرهم حفصة بنت سيرين قلت وقد روي
عن محمد عن يحيى عن انس عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا وهذه غريبة عابا بها
بعضهم فقال اي ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعض ومثال السبعة النعمن بن مقرن واخوته معقل وعقيل وسويد
وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم لنا بنو مقرن المزنيون سبعة اخوة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يشاركهم فيما ذكره ابن عبد البر وجماعة في هذه المكرمة غيرهم وقد قيل انهم شهدوا الخندق كلهم وقد يقع في الاخوة
ما فيه خلاف في مقدار عددهم ولم نطول بما زاد على السبعة لندرته ولعدم الحاجة اليه في غرضنا ها هنا والله اعلم

۵ النوع الرابع والاربعون معرفة رواية الاباء عن الابنا ۵

وللخطيب

وللخطيب الحافظ في ذلك كتاب روينا فيه عن العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين بالمزدلفة وروينا فيه عن وايل بن داود عن ابنه بكر بن وايل وهما ثقتان الحديث
منها عن ابن عيينة عن وايل بن داود عن ابنه بكر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخروا الاحمال فان الايدي معلقة والرجل موثقة قال الخطيب لا يروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما نعلمه الا من جهة بكر وابيه وروينا فيه عن معتمر بن سليمان التيمي قال حدثني ابي
قال حدثتني انت عني عن ايوب عن الحسن قال ويح كلمة رحمة وهذا طريف يجمع انواعا وروينا فيه عن ابي عمر
حفص بن عمر الدوري المقرئ عن ابنه واخر ما رويناه من هذا النوع واقربه عهدا ما حدثنيه ابو المظفر
عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد المروزي بها من لفظه رحمهما الله قال انبانا والدي عني فيما قرات بخطه قال
حدثني والدي عني ابو المظفر عبد الرحيم من لفظه واصله فذكر باسناده عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال احضروا موايدكم البقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية واما الحديث الذي رويناه عن
ابي بكر الصديق عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الحبة السودا شفا من كل دا فهو غلط
ممن رواه انما هو عن ابي بكر بن ابي عتيق عن عايشة وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وهولاء هم
الذين قال فيهم موسى بن عقبة لا نعرف اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم هم وابناوهم الا هولا الاربعة فذكر
ابا بكر الصديق واباه وابنه عبد الرحمن وابنه محمدا ابا عتيق والله اعلم ۵

۵ النوع الخامس والاربعون معرفة الابنا عن الابا ۵

ولابي نصر الوايلي الحافظ في ذلك كتاب واهمه ما لم يسم فيه الاب او الجد وهو نوعان احدهما
رواية الابن عن الاب عن الجد نحو عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وله بهذا الاسناد نسخة كبيرة اكثرها فقها
جيادا وشعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وقد احتج اكثر اهل العلم بحديثه حملا لمطلق الجد
فيه على الصحابي عبد الله بن عمرو دون ابنه محمد والد شعيب لما ظهر لهم من اطلاقه ذلك ۵ ونحو بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده روى بهذا الاسناد نسخة كبيرة حسنة وجده هو معوية بن حيدة القشيري وطلحة بن مصرف
عن ابيه عن جده وجده عمرو بن كعب اليامي ويقال كعب بن عمرو ۵ ومن اطرف ذلك رواية ابي الفرج عبد الوهاب
التميمي الفقيه الحنبلي وكانت له ببغداد في جامع المنصور حلقة للوعظ والفتوى عن ابيه في تسعة من ابايه نسقا
اخبرني بذلك الشيخ ابو الحسن مويد بن محمد بن علي النيسابوري بقراتي عليه بها قال انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد
الشيباني في كتابه الينا اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن علي حدثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث
ابن سليمان بن الاسود بن سفين بن يزيد بن اكينة بن عبد الله التميمي من لفظه قال سمعت ابي يقول سمعت
ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت علي بن
ابي طالب وقد سيل عن الحنان المنان فقال الحنان الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان الذي يبدا بالنوال قبل السو

آخرهم لَيْنه بالنون وهو السابع علينا رضي الله عنه حدثني ابو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد السمعاني بمرو الشاهجان عن ابي النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي قال سمعت السيد ابا القسم منصور بن محمد العلوي يقول الاسناد بعضه عوال وبعضه معال وقول الرجل حدثني ابي عن جدي من المعالي الشاني رواية الابن عن ابيه دون الجد وذلك باب واسع وهو نحو رواية ابي العشرا الدارمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه معروف وقد اختلفوا فيه فالاشهر ان ابا العشرا هو اسامة بن مالك بن قهطم وهو فيما نقلته من خط البيهقي وغيره بكسر القاف وقيل قحطم بالحا وقيل هو عطارد بن برز بتسكين الرا وقيل بتحريكها ايضا وقيل ابن بلز باللام وفي اسمه واسم ابيه من الخلاف غير ذلك والله اعلم ٥

٥ النوع السادس والاربعون معرفة من اشترك في الرواية ٥

عنه راويان متقدم ومتاخر تباين وقت وفاتيهما تباينا شديدا فحصل بينهما امر بعيد وان كان المتاخر منهما غير معدود من الاول وذوي طبقته ومن فوايد ذلك تقرير حلاوة علو الاسناد في القلوب وقد افرده الخطيب الحافظ في كتاب حسن سماه كتاب السابق واللاحق ومن امثلته ان محمد بن اسحق الثقفي السراج النيسابوري روى عنه الامام البخاري في تاريخه وروى عنه ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف النيسابوري وبين وفاتيهما ماية وسبع وثلاثون سنة او اكثر وذلك ان البخاري مات سنة ست وخمسين وماتين ومات الخفاف سنة ثلاث وتسعين وثلثماية وقيل مات في سنة اربع او خمس وتسعين وثلثماية وكذلك مالك بن انس الامام حدث عنه الزهري وزكريا بن دويد الكندي وبين وفاتيهما ماية وسبع وثلاثون سنة او اكثر ومات الزهري سنة اربع وعشرين وماية ولقد حظي مالك بكثير من هذا النوع والله اعلم ٥

٥ النوع السابع والاربعون معرفة من لم يرو عنه الا راو واحد ٥

من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ٥

ولمسلم فيه كتاب لم اره ومثاله من الصحابة وهب بن خنبش وهو في كتابي الحاكم وابي نعيم الاصبهاني في معرفة علوم الحديث هرم بن خنبش وهو رواية داود الاودي عن الشعبي وذلك خطا صحابي لم يرو عنه غير الشعبي وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان الانصاري ومحمد بن صيفي الانصاري وليسا بواحد وان قاله بعضهم صحابيون لم يرو عنهم غير الشعبي وانفرد قيس بن ابي حازم بالرواية عن ابيه وعن دكين بن سعيد المزني والصنابح بن الاعسر ومرداس بن مالك الاسلمي وكلهم صحابة وقدامة بن عبد الله الكلابي منهم لم يرو عنه غير ايمن بن وابل ٥ وفي الصحابة جماعة لم يرو عنهم غير ابنايهم منهم شكل بن حميد لم يرو عنه غير ابنه شتير ومنهم المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير ابنه سعيد بن المسيب ومعوية بن حيدة لم يرو عنه غير ابنه حكيم والد بهز وقرة بن اياس لم يرو عنه غير ابنه معوية وابو ليلى الانصاري لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى ٥ ثم ان الحاكم ابا عبد الله حكم في المدخل الى كتاب الاكليل بان احدا من هذا القبيل لم يخرج عنه البخاري

ومسلم

ومسلم في صحيحيهما وانكر ذلك عليه ونقض عليه باخراج البخاري في صحيحه حديث قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي يذهب الصالحون الاول فالاول ولا راوي له غير قيس وباخراجه بل اخراجهما حديث المسيب بن حزن في وفاة ابي طالب مع انه لا راوي له غير ابنه وباخراجه حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب لاني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي ولم يرو عن عمرو غير الحسن وكذلك اخرج مسلم في صحيحه حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ابي رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي وحديث الاغر المزني انه ليغان على قلبي ولم يرو عنه غير ابي بردة في اشيا كثيرة عندهما في كتابيهما على هذا النحو وذلك دال على مصيرهما الى ان الراوي قد يخرج عن كونه مجهولا مردودا برواية واحد عنه وقد قدمت هذا في النوع الثالث والعشرين ثم بلغني عن ابن عبد البر الاندلسي وجادة قال كل من لم يرو عنه الا رجل واحد فهو عندهم مجهول الا ان يكون رجلا مشهورا في غير حمل العلم كاشتهار مالك ابن دينار بالزهد وعمرو بن معدي كرب بالنجدة واعلم انه قد يوجد في بعض من ذكرنا تفرد راو واحد عنه خلاف في تفرده ومن ذلك قدامة بن عبد الله ذكر ابن عبد البر انه روى عنه ايضا حميد بن كلاب والله اعلم ومثال هذا النوع في التابعين ابو العشرا الدارمي لم يرو عنه فيما نعلم غير حماد بن سلمة ومثل الحاكم لهذا النوع في التابعين محمد بن ابي سفين الثقفي وذكر انه لم يرو عنه غير الزهري فيما يعلم قال وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وكذلك عمرو بن دينار تفرد عن جماعة من التابعين وكذلك يحيى بن سعيد الانصاري وابو اسحق السبيعي وهشام بن عروة وغيرهم وسمى الحاكم منهم في بعض المواضع فيمن تفرد عنهم عمرو بن دينار عبد الرحمن بن معبد وعبد الرحمن بن فروخ وفيمن تفرد عنهم الزهري عمرو بن ابان بن عثمان وسنان بن ابي سنان الدؤلي وفيمن تفرد عنهم يحيى عبد الله بن انيس الانصاري ومثل في اتباع التابعين بالمسور بن رفاعة القرظي وذكر انه لم يرو عنه غير مالك وكذلك تفرد مالك عن زهاء عشرة من شيوخ المدينة قلت واخشى ان يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي جعله فيها معتمدا على الحسبان والتوهم والله اعلم ٥

النوع الثامن والاربعون معرفة من ذكر باسما مختلفة ٥

او نعوت متعددة فظن من لا خبرة له بها ان تلك الاسما والنعوت لجماعة متفرقين هذا فن عويص والحاجة اليه حاقة وفيه اظهار تدليس المدلسين فان اكثر ذلك انما نشا من تدليسهم وقد صنف عبد الغني بن سعيد الحافظ المصري وغيره في ذلك مثاله محمد بن السايب الكلبي صاحب التفسير هو ابو النضر الذي روى عنه محمد بن اسحق بن يسار حديث تميم الداري وعدي بن بدا ٥ وهو حماد بن السايب الذي روى عنه ابو اسامه حديث ذكاة كل مسك دباغه ٥ وهو ابو سعيد الذي يروي عنه عطية العوفي التفسير يدلس به موهما انه ابو سعيد الخدري ومثاله ايضا سالم الراوي عن

ابي هريرة وابي سعيد الخدري وعايشه رضي الله عنهم هو سالم ابو عبد الله المديني وهو سالم مولى مالك بن اوس
ابن الحدثان النصري وهو سالم مولى شداد بن الهاد النصري وهو في بعض الروايات مسمى بسالم مولى النصريين
وفي بعضها بسالم مولى المهري وهو في بعضها سالم سبلان وفي بعضها ابو عبد الله مولى شداد بن الهاد وفي
بعضها سالم ابو عبد الله الدوسي وفي بعضها سالم مولى دوس ذكر ذلك كله عبد الغني بن سعيد قلت ـــــــ
والخطيب الحافظ يروي في كتبه عن ابي القسم الازهري وعن عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي وعن عبيد الله بن احمد بن
عثمان الصيرفي والجميع شخص واحد من مشايخه وكذلك يروي عن الحسن بن محمد الخلال وعن الحسن بن ابي طالب وعن
ابي محمد الخلال والجميع عبارة عن واحد ويروي ايضا عن ابي القسم التنوخي وعن علي بن المحسن التنوخي وعن القاضي
ابي القسم علي بن المحسن التنوخي وعن علي بن ابي علي المعدل والجميع شخص واحد وله من ذلك الكثير والله اعلم ۞

النوع التاسع والاربعون معرفة المفردات

۞ الاحاد من اسما الصحابه ورواة الحديث والعلما والقابهم وكناهم ۞ ۞

هــــــذا نوع مليح عزيز يوجد في كتب الحفاظ المصنفه في الرجال مجموعا مفرقا في اواخر ابوابها
وافرد ايضا بالتصنيف وكتاب لاحمد بن هرون البرديجي البرذعي المترجم بالاسما المفردة من اشهر كتاب في
ذلك ولحقه في كثير منه اعتراض واستدراك من غير واحد من الحفاظ منهم ابو عبد الله بن بكير فمن ذلك ما وقع في كونه
ذكر اسما كثيرة على انها آحاد وهي مثان ومثالث واكثر من ذلك وعلى ما فهمناه من شرطه لا يلزمه ما يوجد
من ذلك في غير اسما الصحابة والعلما ورواة الحديث ومن ذلك افراده ما اعترض عليه فيها بانها القاب لا
منهـــــا الاجلح الكندي انما هو لقب لجلحة كانت به واسمه يحيى ويحيى كثير ومنهـــــا صغدي بن سنان
اسمه عمر وصغدي لقب وبعد ذلك فلهم صغدي غيره وليس يرد هذا على ما ترجمت به هذا النوع والحق ان
هذا فن يصعب الحكم فيه والحاكم فيه على خطر من الخطا والانتقاض فانه حصر في باب واسع شديد الانتشار
فمن امثـــــلة ذلك المستفادة لعبد جيان الهمداني بالجيم صحابي ذكره ابو يونس وجيان كما نعرفه بالتشديد
على وزن غليان ثم وجدته بخط ابن الفرات وهو حجة جيان بالتخفيف على وزن سفين ۞ اوسط بن عمرو البجلي تابعي ۞
تدوم بن صبح الكلاعي عن تبيع بن عامر الكلاعي ويقال فيه يدوم باليا وصوابه بالتا المثناه من فوق ۞ جبيب بن
الحرث صحابي بالجيم وبالبا الموحدة المكررة جيلان بن فروة بالجيم المكسورة ابو الجلد الاخباري تابعي ۞ الدجين
ابن ثابت مصغرا ابو الغصن قيل انه جحى المعروف والاصح انه غيره ۞ زر بن حبيش التابعي الكبير ۞ سعير بن الخمس
انفرد في اسمه واسم ابيه ۞ سندر الخصي مولى زنباع الجذامي له صحبة ۞ شكل بن حميد الصحابي بفتحتين ۞
شمعون بن زيد ابو ريحانه بالشين المنقوطة والعين المهملة ويقال بالغين المعجمه قال ابو سعيد بن يونس وهو عندي اصح احد
الصحابة الفضلا ۞ صدي بن عجلان ابو امامة الصحابي ۞ صنابح بن الاعسر الصحابي ومن قال فيه صنابحي فقد اخطا
ضريب بن نقير بن سمير بالتصغير فيها كلها ۞ ابو السليل القيسي البصري روى عن معاذة العدوية وغيرها

ذكر

القيسي

دينر

ونقير ابوه بالنون والقاف وقيل بالفا وقيل بالفا والام نفيل ۞ عزوان بن يزيد الرقاشي بعين غير معجمة
عبد صالح تابعي ۞ فرتع الضبي بالتا المثلثه ۞ كلده بن حنبل بفتح اللام صحابي ۞ لبي بن لبا الاسدي الصحابي
باللام فيهما والاول مشدد مصغر على وزن ابي والثاني مخفف مكبر على وزن عصا فاعلمه فانه يغلط فيه ۞
مستمر بن الريان راى انسا نبيشة الخير صحابي ۞ نوف البكالي تابعي من بكال بطن من حمير بكسر البا وتخفيف
الكاف وغلب على السنة اهل الحديث فيه فتح البا وتشديد الكاف ۞ وابصة بن معبد الصحابي ۞ هبيب بن مغفل
مصغر بالبا الموحدة المكررة صحابي ومغفل بالغين المنقوطه الساكنه ۞ همذان بريد عمر بن الخطاب ضبطه ابن بكير
وغيره بالذال المعجمه وضبطه بعض من الف على كتاب البرديجي بالدال المهملة واسكان الميم ۞ وامــــا الكنى
المفردة فمنها ابو العبيدين مصغر مثنى واسمه معوية بن سبرة من اصحاب ابن مسعود له حديثان او ثلاثه ۞ ابو
العشرا الدارمي وقد سبق ابو المدله بكسر الدال المهملة وتشديد اللام ولم نوقف على اسمه روى عنه الاعمش وابن
عيينه وجماعة ولا نعلم احدا تابع ابا نعيم الحافظ في قوله ان اسمه عبيد الله بن عبد الله المدني ۞ ابو مرايه العجلي
عرفناه بضم الميم وبعد الالف يا مثناة من تحت واسمه عبد الله بن عمرو تابعي روى عنه قتادة ۞ ابو معيد مصغر
مخفف اليا ۞ حفص بن غيلان الهمداني روى عن مكحول وغيره وامـــــا الافراد من الالقاب فمثالها سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابه لقب فرد واسمه مهران على خلاف فيه ۞ مندل بن علي وهو بكسر الميم
عن الخطيب وغيره ويقولونه كثيرا بفتحها وهو لقب واسمه عمرو ۞ سحنون بن سعيد التنوخي القيرواني صاحب
المدونه على مذهب مالك لقب فرد واسمه عبد السلام ۞ ومن ذلك مطين الحضرمي ۞ ومشكدانه الجعفي في جماعة
اخرين سنذكرهم في نوع الالقاب ان شا الله تعالى وهو اعلم ۞

النوع الموفي خمسين معرفه الاسما والكنى ۞

كتب الاسما والكنى كثيره منهـــا كتاب علي بن المديني وكتاب مسلم وكتاب النساي وكتاب الحاكم
الكبير ابي احمد الحافظ ولابن عبد البر في انواع منه كتب لطيفة رايقة والمراد بهذه الترجمة بيان اسما ذوي الكنى
والمصنف في ذلك يبوب كتابه على الكنى مبينا اسما اصحابها وهذا فن مطلوب لم يزل اهل العلم بالحديث يعنون
به ويتحفظونه ويتطارحونه فيما بينهم وينتقصون من جهله وقد ابتكرت فيه تقسيما حسنا فقول اصحاب الكنى
فيها على ضروب احــــدها الذين سموا بالكنى فاسماوهم كناهم لا اسما لهم غيرها وينقسم هولا الى قسمين
احــــدهما من له كنية اخرى سوى الكنية التي هي اسمه فصار كان للكنية كنية وذلك طريف عجيب وهذا كابي بكر
ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي احد فقها المدينة السبعة وكان يقال له راهب قريش اسمه ابو بكر
وكنيته ابو عبد الرحمن وكذلك ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري يقال ان اسمه ابو بكر وكنيته ابو محمد ولا نظير
لهذين في ذلك قاله الخطيب وقد قيل انه لا كنية لابن حزم غير الكنية التي هي اسمه الثـــاني من هو لا اخر لا كنية له
غير الكنيه التي هي اسمه مثـــاله ابو بلال الاشعري الراوي عن شريك وغيره روي عنه انه قال ليس لي اسم

اسمي وكنيتي واحد وهكذا ابو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي بفتح الرا روى عنه جماعة منهم ابو حاتم الرازي
وساله هل له اسم فقال لا اسمي وكنيتي واحد ○ الضرب الثاني الذين عرفوا بكناهم ولم يوقف على
على اسمائهم ولا على حالهم فيها هل هي كناهم او غيرها مثاله من الصحابة ابو اناس بالنون الكناني
ويقال الديلي من رهط ابي الاسود الديلي ويقال فيه الدؤلي بالضم والهمزة مفتوحة في النسب عند بعض
اهل العربية ومكسورة عند بعضهم على المشهود فيه ○ وابو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو شيبة الخدري الذي مات في حصار القسطنطينية ودفن هناك مكانه ○ ومن غير الصحابة ابو الابيض
الراوي عن انس بن مالك ○ ابو بكر بن نافع مولى ابن عمر روى عنه مالك وغيره ○ ابو النجيب مولى عبد الله بن
عمرو بن العاصي بالنون المفتوحة في اوله وقيل بالتا المضمومة باثنتين من فوق ○ ابو حرب بن ابي الاسود الديلي
ابو حريز الموقفي والموقف محلة بمصر روى عنه ابن وهب وغيره والله اعلم ○ الضرب الثالث الذين
لقبوا بالكنى ولهم غير ذلك كنى واسمى مثاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يلقب بابي تراب ويكنى ابا
الحسن ○ ابو الزناد عبد الله بن ذكوان كنيته ابو عبد الرحمن وابو الزناد لقب وذكر الحافظ ابو الفضل الفلكي فيما
بلغنا عنه انه كان يغضب من ابي الزناد وكان عالما مفتنا ○ ابو الرجال محمد عبد الرحمن الانصاري كنيته ابو عبد الرحمن
وابو الرجال لقب لقب به لانه كان له عشرة اولاد كلهم رجال ○ ابو تميلة بتا مضمومة مثناة من فوق ○ يحيى بن واضح
الانصاري المروزي يكنى ابا محمد وابو تميلة لقب وثقه يحيى بن معين وغيره وانكر ابو حاتم الرازي على البخاري ادخاله
اياه في كتاب الضعفا ○ ابو الاذان الحافظ عمر بن ابرهيم يكنى ابا بكر وابو الاذان لقب لقب به لانه كان كبير الاذان ○
ابو الشيخ الاصبهاني عبد الله بن محمد الحافظ كنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب ○ ابو حازم العبدوي الحافظ عمر بن احمد
كنيته ابو حفص وابو حازم لقب وانما استفدناه من كتاب الفلكي في الالقاب والله اعلم ○ الضرب الرابع
من له كنيتان او اكثر مثال ذلك عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج كانت له كنيتان ابو خالد وابو الوليد ○
عبد الله بن عمر بن حفص العمري اخو عبيد الله روي انه كان يكنى ابا القسم فتركها واكتنى ابا عبد الرحمن ○ وكان
لشيخنا منصور بن ابي المعالي النيسابوري حفيد الفراوي ثلاث كنى ابو بكر وابو الفتح وابو القسم والله اعلم ○
الضرب الخامس من اختلف في كنيته فذكر له على الاختلاف كنيتان او اكثر واسمه معروف ولعبد الله بن
عطا الابراهيمي الهروي من المتاخرين فيه مختصر مثاله اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل كنيته ابو زيد وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله وقيل ابو خارجة ○ ابي بن كعب ابو المنذر وقيل ابو الطفيل ○
قبيصة بن ذويب ابو اسحق وقيل ابو سعيد ○ والقسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد ○ سليمان
ابن بلال المدني ابو بلال وقيل ابو محمد وفي بعض من ذكر في هذا القسم من هو في نفس الامر ملحق بالضرب الذي قبله
والله اعلم ○ الضرب السادس من عرفت كنيته واختلف في اسمه مثاله من الصحابة ابو بصرة
الغفاري على لفظ البصرة البلدة قيل اسمه جميل بن بصرة بالجيم وقيل حميل بالحا المهملة المضمومة وهو الاصح

ابو

ابو جحيفة السوائي قيل اسمه وهب بن عبد الله وقيل وهب الله بن عبد الله ○ ابو هريرة الدوسي اختلف في
اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا جدا لم يختلف مثله في اسم احد في الجاهلية والاسلام وذكر ابن عبد البر فيه نحو
عشرين قولا في اسمه واسم ابيه وانه لكثرة الاضطراب لم يصح عنه في اسمه شي يعتمد عليه الا عبد الله او
عبد الرحمن هو الذي يسكن اليه القلب في اسمه في الاسلام وذكر عن محمد بن اسحق ان اسمه عبد الرحمن بن صخر قال
وعلى هذا اعتمدت طايفة الفت في الاسما والكنى وقال ابو احمد الحاكم اصح شي عندنا في اسم ابي هريرة عبد الرحمن
ابن صخر ○ ومن غير الصحابة ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اكثرهم على ان اسمه عامر ○ وعن ابن معين ان اسمه
الحرث ○ ابو بكر بن عياش راوي قراءة عاصم اختلف في اسمه على احد عشر قولا قال ابن عبد البر ان صح له اسم فهو
شعبة لا غير وهو الذي صححه ابو زرعة قال ابن عبد البر وقيل اسمه كنيته وهذا اصح ان شا الله لانه روي عنه انه
قال ما لي اسم غير ابي بكر والله اعلم ○ الضرب السابع من اختلف في كنيته واسمه معا وذلك قليل مثاله
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه عمير وقيل صالح وقيل مهران وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو
البختري والله اعلم ○ الثامن من لم يختلف في كنيته واسمه وعرفا جميعا واشتهرا ومن امثلته ايمة المذا — هب
ذوا ابي عبد الله مالك ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل وسفين الثوري وابو حنيفة النعمن بن ثابت في خلق كثير ○
التاسع من اشتهر بكنيته دون اسمه واسمه مع ذلك غير مجهول عند اهل العلم بالحديث ولابن عبد البر
تصنيف مليح فيمن بعد الصحابة منهم مثاله ابو ادريس الخولاني اسمه عايذ الله بن عبد الله ○ ابو اسحق
السبيعي اسمه عمرو بن عبد الله ○ ابو الاشعث الصنعاني صنعا دمشق اسمه شراحيل بن اداه بهمزة ممدودة
بعدها دال مهملة مفتوحة مخففة ومنهم من شدد الدال ولم يمد ○ ابو الضحى مسلم بن صبيح بضم الصاد المهملة
ابو حازم الاعرج الزاهد الراوي عن سهل بن سعد وغيره اسمه سلمة بن دينار ومن لا يحصى والله اعلم ○

النوع الحادي والخمسون معرفة كنى المعروفين بالاسما دون الكنى ○

وهذا من وجه ضد النوع الذي قبله ومن شانه ان يبوب على الاسما ثم يبين كناها بخلاف ذلك
ومن وجه اخر يصلح لان يجعل قسما من اقسام ذلك من حيث كونه قسما من اقسام اصحاب الكنى وقل من
افرده بالتصنيف وبلغنا ان لابي حاتم بن حبان البستي فيه كتابا ولنجمع في التمثيل جماعات في كنية — فمن
واحدة تقريبا على الضابط فمن يكنى بابي محمد من هذا القبيل من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ○ طلحة بن عبيد الله
التيمي ○ عبد الرحمن بن عوف الزهري ○ الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي ○ ثابت بن قيس بن الشماس ○ عبد الله بن زيد
صاحب الاذان الانصاريان ○ كعب بن عجرة ○ الاشعث بن قيس ○ معقل بن سنان الاشجعي ○ عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
عبد الله بن بحينة ○ عبد الله بن عمرو بن العاص ○ عبد الرحمن بن ابي بكر ○ جبير بن مطعم ○ الفضل بن عباس بن عبد المطلب — العباس
حويطب بن عبد العزى ○ محمود بن الربيع ○ عبد الله بن ثعلبة بن صعير ○ وممن يكنى منهم بابي عبد الله الزبير بن العوام
الحسن بن علي بن ابي طالب ○ سلمان الفارسي ○ عامر بن ربيعة العدوي ○ حذيفة بن اليمان ○ كعب بن مالك ○ رافع بن

خديج ٥ عمارة بن حزم ٥ النعمن بن بشير ٥ جابر بن عبد الله ٥ عثمان بن حنيف ٥ حارثة بن النعمن وهولا السبعة
انصاريون ٥ ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ المغيرة بن شعبة ٥ شرحبيل بن حسنة ٥ عمرو بن العاص
محمد عبد الله بن جحش ٥ معقل بن يسار ٥ وعمرو بن عامر المريان ٥ وممن يكنى منهم بابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود
معاذ بن جبل ٥ زيد بن الخطاب اخو عمر بن الخطاب ٥ عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥ محمد بن مسلمة الانصاري ٥ عويم بن ساعدة
على وزن نعيم ٥ زيد بن خالد الجهني بلال بن الحرث المزني ٥ معوية بن ابي سفين ٥ الحرث بن هشام المخزومي ٥ المسور بن
مخرمة ٥ وفي بعض من ذكرناه من قيل كنيته غير ما ذكرناه والله اعلم

النوع الثاني والخمسون معرفة القاب المحدثين ٥

وفي من يذكر معهم وفيها كثرة ومن لا يعرفها يوشك ان يظنها اسامي وان يجعل من ذكر باسمه في موضع وبلقبه في موضع
شخصين كما اتفق لكبير ممن الف ٥ وممن صنفها ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ ثم ابو الفضل بن
الفلكي الحافظ وهي تنقسم الى ما يجوز التعريف به وهو ما لا يكرهه الملقب والى ما لا يجوز وهو ما يكرهه الملقب
وهذا انموذج منها مختار روينا عن عبد الغني بن سعيد الحافظ انه قال رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان
معوية بن عبد الكريم الضال وانما ضل في طريق مكة ٥ وعبد الله بن محمد الضعيف وانما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه
قلت وثالث وهو عارم ابو النعمن محمد بن الفضل السدوسي وكان عبدا صالحا بعيدا من العرامة ٥ والضعيف
هو الطرسوسي ابو محمد سمع ابا معوية الضرير وغيره كتب عنه ابو حاتم الرازي وزعم ابو حاتم بن حبان انه قيل له الضعيف
لاتقانه وضبطه ٥ غندر لقب محمد بن جعفر البصري ابي بكر وسببه ما روينا ان ابن جريج قدم البصرة فحدثهم بحديث
عن الحسن البصري فانكروه عليه وشغبوا واكثر محمد بن جعفر من الشغب عليه فقال اسكت يا غندر واهل الحجاز يسمون
المشغب غندرا ثم كان بعده غنادرة كل منهم يلقب بغندر منهم محمد بن جعفر الرازي ابو الحسن غندر روى عن
ابن ابي حاتم الرازي وغيره ٥ ومنهم محمد بن جعفر ابو بكر البغدادي غندر الحافظ الجوال حدث عنه ابو نعيم الحافظ وغيره
ومنهم محمد بن جعفر بن دران البغدادي ابو الطيب روى عن ابي خليفة الجمحي وغيره وآخرون لقبوا بذلك ممن
ليس بمحمد بن جعفر ٥ غنجار لقب عيسى بن موسى التيمي ابي احمد البخاري متقدم حدث عن مالك والثوري وغيرهما لقب
بغنجار لحمرة وجنتيه ٥ وغنجار آخر متاخر وهو ابو عبد الله محمد بن احمد البخاري الحافظ صاحب تاريخ بخارى مات
سنة ثنتي عشرة واربعمائة والله اعلم ٥ صاعقة هو ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم الحافظ روى عنه البخاري وغيره
قال ابو علي الحافظ انما لقب صاعقة لحفظه وشدة مذاكرته ومطالبته ٥ شباب لقب خليفة بن خياط العصفري صاحب
التاريخ سمع غندرا وغيره ٥ زنيج بالنون والجيم لقب ابي غسان محمد بن عمرو الرازي روى عنه مسلم وغيره ٥ رستة
لقب عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني ٥ سنيد لقب الحسين بن داود المصيصي صاحب التفسير روى عنه ابو زرعة وابو
حاتم الحافظان وغيرهما ٥ بندار لقب محمد بن بشار البصري روى عنه البخاري ومسلم والناس قال ابن الفلكي انما لقب بهذا
لانه كان بندار الحديث ٥ قيصر لقب ابي النضر هاشم بن القسم المعروف روى عنه احمد بن حنبل وغيره ٥ الاخفش لقب

جماعة

جماعة منهم احمد بن عمران البصري النحوي متقدم روى عن زيد بن الحباب وغيره وله غريب الموطا ٥ وفي النحويين اخافش
ثلاثة مشهورون اكبرهم ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد وهو الذي ذكره سيبويه في كتابه ٥ والثاني سعيد بن
مسعدة ابو الحسن الذي يروي عنه كتاب سيبويه وهو صاحبه والثالث ابو الحسن علي بن سليمان صاحب
ابي العباس النحويين احمد بن يحيى الملقب بثعلب ٥ ومحمد بن يزيد الملقب بالمبرد ٥ مربع بفتح البا المشددة هو محمد
بن ابرهيم البغدادي الحافظ ٥ جزرة لقب صالح بن محمد البغدادي الحافظ لقب بذلك من اجل انه سمع من بعض الشيوخ
ما روي عن عبد الله بن بسر انه كان يرقي بخرزة فصحفها وقال بجزرة بالجيم فذهبت عليه وكان ظريفا له نوادر تحكى
عبيد العجل لقب ابي عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي الحافظ ٥ كاغ عة بلفظ تانيث النعل العم هو لقب علان
ابن عبد الصمد وهو علي بن الحسن بن عبد الصمد البغدادي الحافظ ويجمع فيه بين اللقبين فيقال علان ماغمة وهولاء
البغداديون الخمسة روينا ان يحيى بن معين هو لقبهم وهم من كبار اصحابه وحفاظ الحديث ٥ سجادة المشهور هو
الحسن بن حماد سمع وكيعا وغيره ٥ مشكدانة ومعناه بالفارسية حبة المسك او وعا المسك لقب عبد الله بن
عمر بن محمد بن ابان ٥ مطين بفتح اليا لقب ابي جعفر الحضرمي خاطبهما بذلك ابو نعيم الفضل بن دكين فلقبا بهما
عبدان لقب جماعة اكبرهم عبد الله بن عثمان المروزي صاحب ابن المبارك وراويته روينا عن محمد بن طاهر المقدسي
انه انما قيل له عبدان لان كنيته ابو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في كنيته واسمه العبدلان وهذا لا يصح بل
ذلك من تغيير العامة للاسامي وكسرهم لها في زمان صغر المسمى او نحو ذلك كما قالوا في علي علان وفي احمد بن يوسف
السلمي وغيره حمدان وفي وهب بن بقية الواسطي وهبان والله اعلم ٥

النوع الثالث والخمسون معرفة المؤتلف والمختلف ٥

٥ من الاسما والانساب وما يلتحق بها وهو ما يأتلف اي تتفق في الخط صورته وتختلف في اللفظ صيغته ٥
هذا فن جليل من لم يعرفه من المحدثين كثر عثاره ولم يعدم مخجلا وهو منتشر لا ضابط في اكثره يفزع
اليه وانما يضبط بالحفظ تفصيلا ٥ وقد صنفت فيه كتب مفيدة ومن اكملها الاكمال لابي نصر بن ماكولا على اعواز فيه
وهذه اشيا مما دخل منه تحت الضبط مما يكثر ذكره والضبط فيها على قسمين على العموم وعلى الخصوص
فمن القسم الاول سلام وسلام جميع ما يرد عليك من ذلك فهو بتشديد اللام الا خمسة وهم سلام
والد عبد الله بن سلام الاسرايلي الصحابي ٥ وسلام والد محمد بن سلام البيكندي البخاري شيخ البخاري لم يذكر
فيه الخطيب وابن ماكولا غير التخفيف وقال صاحب المطالع منهم من خفف ومنهم من ثقل وهو الاكثر قلت
التخفيف اثبت وهو الذي ذكره غنجار في تاريخ بخارى وهو اعلم باهل بلاده وسلام بن محمد بن ناهض المقدسي
روى عنه ابو طالب الحافظ والطبراني وسماه الطبراني سلامة وسلام جد محمد بن عبد الوهاب بن سلام
المتكلم الجبائي ابي علي المعتزلي وقال المبرد في كامله ليس في العرب سلام مخفف اللام الا والد عبد الله بن سلام
وسلام بن ابي الحقيق قال وزاد آخرون سلام بن مشكم خمارا كان في الجاهلية والمعروف فيه التشديد والله

اعلم

عمارة وعمارة ليس لنا عمارة بكسر العين الا أبي بن عمارة من الصحابه ومنهم من ضمه ومن عداه بالضم والله اعلم

كريز وكرز حكى ابو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل عن محمد بن وضاح ان كريز ابفتح الكاف في خزاعة وكريز بضمها

في عبد شمس بن عبد مناف قلت وكريز بضمها موجود ايضا في غيرها ولا يستدرك في المفتوح بايوب بن

كريز الراوي عن عبد الرحمن بن غنم لكون عبد الغني ذكره بالفتح لانه الضم كذلك ذكره الدارقطني وغيره حزام بالزاي

في قريش وحرام بالرا المهمله في الانصار والله اعلم ذكر ابو علي البرذاني انه سمع الخطيب الحافظ يقول العيشيون

بصريون والعبسيون كوفيون والعنسيون شاميون قلت وقد كان الحاكم ابو عبد الله وهذا على الغالب الاول

بالشين المعجمه والثاني بالبا الموحده والثالث بالنون والسين فيهما غير معجمه ابو عبيدة كله بالضم بلغنا عن الدارقطني

انه قال لا نعلم احدا يكنى ابا عبيدة بالفتح وهذه اشيا اجتهدت في ضبطها متتبعا من ذكرهم الدارقطني وعبد الغني وابن

ماكولا منها السفر باسكان الفا والسفر بفتحها وجدت الكنى من ذلك بالفتح والباقي بالاسكان ومن المغاربة

من سكن الفا من ابي السفر سعيد بن محمد وذلك خلاف ما يقوله اصحاب الحديث حكاه الدارقطني عنهم عسل

بكسر العين المهمله واسكان السين المهملة وعسل بفتحهما وجدت الجميع من قبيل الاول ومنهم عسل بن سفيان لا عسل

ابن ذكوان الاخباري البصري فانه بالفتح ذكره الدارقطني وغيره ووجدته بخط الامام ابي منصور الازهري في كتابه

تهذيب اللغة بالكسر والاسكان ايضا ولا اراه ضبطه والله اعلم غنام بالغين المعجمة والنون المشدده وعثام

بالعين المهملة والثا المثلثه المشددة ولا يعرف من القبيل الثاني غير عثام بن علي العامري الكوفي والد علي بن عثام

الزاهد والباقون من الاول منهم غنام بن اوس صحابي بدري والله اعلم قمير وقمير الجميع بضم القاف ومنهم

مكي بن قمير عن جعفر بن سليمان الا امراة مسروق الاجدع قمير بنت عمرو فانها بفتح القاف وكسر الميم والله اعلم

مسور ومسور اما مسور بضم الميم وتشديد الواو وفتحها فهو مسور بن عبد الملك بن يزيد المالكي اليربوعي له صحبة

ومسور بن عبد الملك اليربوعي روى عنه معن بن عيسى ذكره البخاري ومن سواهما فيما نعلم بكسر الميم واسكان السين والله اعلم

الحمال والجمال لا نعرف في رواة الحديث او فيمن ذكر منهم في كتب الحديث المتداولة الحمال بالحا المهملة صفة لا اسما

الا هرون بن عبد الله الحمال والد موسى بن هرون الحمال الحافظ حكى عبد الغني الحافظ انه كان بزازا فلما تزهد حمل وحكى

الخليلي وابن الفلكي انه لقب بالحمال لكثرة ما حمل من العلم ولا اراها لا ه بصح ومن عداه فالجمال بالجيم منهم محمد بن مهران

الجمال حدث عنه البخاري ومسلم وغيرهما والله اعلم ويوجد في هذا الباب ما يومن فيه من الغلط ويكون اللافظ

فيه مصيبا كيف ما قال مثل عيسى بن ابي عيسى الحناط وهو ايضا الخباط والخياط الا انه اشتهر بعيسى الحناط بالحا والنون

كان خياطا للثياب ثم ترك ذلك وصار حناطا يبيع الحنطة ثم ترك ذلك وصار خباطا يبيع الخبط الذي تاكله الابل

وكذلك مسلم الخباط بالبا المنقوطة بواحدة اجتمع فيه الاصناف الثلاثة حكى اجتماعها في هذين الشخصين الامام الدارقطني

والله اعلم النوع الثاني ضبطها في الصحيحين او فيهما مع الموطا من ذلك على الخصوص فمن ذلك بشار

بالشين المنقوطة والد بندار محمد بن بشار وسائر من في الكتابين يسار بالياء المثناة في اوله والسين المهملة ذكر ذلك ابو

علي الغساني في كتابه وفيهما جميعا سيار بن سلامة وسيار بن ابي سيار وردان ولكن ليسا على هذه الصورة

وان قاربا والله اعلم جميع ما في الصحيحين والموطا مما هو على صورة بشر فهو بالشين المنقوطة وكسر البا الا اربعة

فانهم بالسين المهملة وضم البا وهم عبد الله بن بسر المازني من الصحابه وبسر بن سعيد وبسر

ابن عبيد الله الحضرمي وبسر بن محجن الديلي وقد قيل في ابن محجن بشر بالشين المنقوطة حكاه لعبد صالح

المصري عن جماعة من ولده ورهطه وبالاول قال مالك والاكثر والله اعلم وجميع ما فيها على صورة بشير

بالبا المثناة من تحت قبل الرا فهو بالشين المنقوطة والبا الموحدة المفتوحة الا اربعه فاثنان منهم بضم البا

وفتح الشين المعجمه وهما بشير بن كعب العدوي وبشير بن يسار والثالث يسير بن عمرو وهو بالسين

المهملة واوله يا مثناه من تحت مضمومة ويقال فيه ايضا اسير والرابع قطن بن نسير وهو بالنون المضمومة

والسين المهملة كل ما فيها على صورة يزيد فهو بالزاي والبا المثناة من تحت الا ثلاثة احدها بريد

ابن عبد الله بن ابي بردة فانه بضم البا الموحدة وبالرا المهملة والثاني محمد بن عرعرة بن البرند فانه بالبا الموحدة

والرا المهملة المكسورتين وبعدهما نون ساكنة وفي كتاب عمدة المحدثين وغيره انه بفتح البا والرا والاول اشهر

ولم يذكر ابن ماكولا غيره والثالث علي بن هاشم بن البريد فانه بفتح البا الموحدة والرا المهملة المكسورة

والبا المثناة من تحت والله اعلم كل ما ياتي فيها من البرا فهو بتخفيف الرا الا ابا معشر البرا او

ابا العاليه البرا فانهما بتشديد الرا والبرا الذي يبري العود والله اعلم ليس في الصحيحين والموطا

جارية بالجيم الا جارية بن قدامة ويزيد بن جارية ومن عداهما فهو حارثه بالحا والثا والله اعلم ليس

فيها حريز بالحا في اوله والزاي في آخره الا حريز بن عثمان الرحبي الحمصي وابو حريز عبد الله بن الحسين القاضي

الراوي عن عكرمة وغيره ومن عداهما جرير بالجيم وربما اشتبها بحدير بالدال وهو فيها والد عمران بن حدير

ووالد زيد وزياد ابني حدير والله اعلم ليس فيها خراش بالحا المهملة الا والد ربعي بن حراش ومن يقي ممن

اسمه على هذه الصورة فهو خراش بالخا المعجمه والله اعلم ليس فيها حصين بفتح الحا الا ابي حصين عثمان بن

عاصم الاسدي ومن عداه حصين بضم الحا وجميعه بالصاد المهملة الا حضين بن المنذر ابا ساسان فانه بالضاد

المعجمه والله اعلم كل ما فيها من حازم وابي حازم فهو بالحا المهملة الا محمد بن خازم ابا معوية الضرير فانه بخا

معجمه والله اعلم الذي فيها حبان بالحا المفتوحة والبا الموحدة المشددة حبان بن منقذ والد واسع بن

حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان وجد حبان بن واسع بن حبان وحبان بن هلال منسوبا وغير منسوب عن شعبة وعن

وهيب وعن همام بن يحيى وعن ابان بن يزيد وعن سليمان بن المغيرة وعن ابي عوانة والذي فيها من حبان

بكسر الحا حبان بن عطية وحبان بن موسى وهو حبان غير منسوب عن عبد الله هو ابن المبارك وابن العرقة اسمه

ايضا حبان ومن عدا هولا فهو حيان بالبا المثناة من تحت والله اعلم الذي في هذه الكتب من خبيب بالخا

المعجمة المضمومة خبيب بن عدي وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف وهو خبيب غير منسوب عن حفص بن

عاصم ويحيى عبد الله بن محمد بن عقيل وابو خبيب عبد الله بن الزبير ومن عداهم فبالحا المهملة والله اعلم ٥ ليس فيها
حكيم بالضم الا حكيم بن عبد الله وزريق بن حكيم والله اعلم ٥ كل ما فيهما من رباح فهو بالبا الموحدة الا زياد بن
رياح وهو ابو قيس الراوي عن ابي هريرة في اشراط الساعة ومفارقة الجماعة فانه بالياء المثناة من تحت عند الاكثرين
وقد حكى البخاري فيه الوجهين بالبا والياء والله اعلم ٥ زبيد وزييد ليس في الصحيحين الا زبيد بالبا الموحدة
وهو زبيد بن الحرث اليامي وليس في الموطا من ذلك الا زييد بياءين مثناتين من تحت وهو زييد بن الصلت يكسر اوله ويضم
والله اعلم ٥ فيهما سليم بفتح السين واحد وهو سليم بن حيان ومن عداه فيهما سليم بالضم والله اعلم وفيهما
سلم بن زرير وسلم بن قتيبة وسلم بن ابي الذيال وسلم بن عبد الرحمن هولا الاربعة باسكان اللام ومن عداهم سالم
بالالف والله اعلم وفيهما سريج بن يونس وسريج بن النعمن ولعله ابن سريج هولا الثلثه بالجيم والسين
المهملة ومن عداهم فيهما فهو بالشين المنقوطة والحا المهملة والله اعلم وفيهما سلمان الفارسي وسلمان بن
عامر وسلمان الاغر وعبد الرحمن بن سلمان ومن عدا هولا الاربعة سليمان بالياء وابو حازم الاشجعي الراوي عن
ابي هريرة وابو رجا مولى ابي قلابة كل واحد منهما سلمان بغير يا لكن ذكرا بالكنية والله اعلم فيهما سلمة
بكسر اللام عمرو بن سلمة الجرمي امام قومه وبنو سلمة القبيلة من الانصار والباقي سلمة بفتح اللام غير ان عبد الخالق
ابن سلمة في كتاب مسلم ذكر فيه الفتح والكسر والله اعلم وفيهما سنان بن ابي سنان الدؤلي وسنان بن سلمة
وسنان بن ربيعة ابو ربيعة ولعله سنان وام سنان وابو سنان ضرار بن مرة الشيباني ومن عدا هولا الستة
شيبان بالشين المنقوطة والياء والله اعلم عبيدة بفتح العين ليس في الكتب الثلاثة الا عبيدة السلماني ٥
وعبيدة بن حميد وعبيدة بن سفين وعامر بن عبيدة الباهلي ومن عدا هولا الاربعة فعبيدة بالضم والله اعلم ٥
عبيد بغير هاء التانيث هو بالضم حيث وقع فيها وكذلك عبادة بالضم حيث وقع الا محمد بن عبادة الواسطي
من شيوخ البخاري فانه بفتح العين وتخفيف البا والله اعلم عبدة باسكان البا حيث وقع في هذه الكتب الا
عامر بن عبدة في خطبة كتاب مسلم والا بجالة ابن عبدة على ان فيهما خلافا منهم من سكن البا منهما ايضا وعند بعض
رواة مسلم عامر بن عبد بلا هاء ولا يصح والله اعلم عباد كلهم بفتح العين وتشديد البا الا قيس بن عباد
فانه بضم العين وتخفيف البا والله اعلم ٥ ليس فيها عقيل بضم العين الا عقيل بن خالد ويحيى بن عقيل وبنو عقيل
للقبيلة ومن عدا هولا عقيل بفتح العين والله اعلم ٥ وليس فيها وافد بالفا اصلا وجميع ما فيها واقد بالقاف
والله اعلم ٥ ومن الانساب ذكر القاضي الحافظ عياض انه ليس في هذه الكتب الابلي بالبا الموحدة وجميع
ما فيها على هذه الصورة فانما هو الايلي بالياء المنقوطة باثنتين من تحت قلت روى مسلم الكثير عن شيبان
ابن فروخ وهو الابلي بالبا الموحدة لكن اذا لم يكن في شي من ذلك منسوبا لم يلحق عياضا منه تخطئة والله اعلم ٥
لا نعلم في الصحيحين البزار بالرا المهملة في آخره الا خلف بن هشام البزار والحسن بن الصباح البزار رواتنا
محمد بن الصباح البزاز وغيره فيها فهو بزاءين والله اعلم ٥ ليس في الصحيحين والموطا النصري بالنون والصاد

المهملة

المهملة الا ثلثه مالك بن اوس بن الحدثان النصري وعبد الواحد بن عبد الله النصري وسالم مولى النصريين وساير
ما فيها على هذه الصورة فهو بصري بالبا الموحدة والله اعلم ٥ ليس فيها التوزي بفتح التا المثناة من فوق
والواو المشددة المفتوحة والزاي الا ابو يعلى التوزي محمد بن الصلت في كتاب البخاري في باب الردة ومن عداه فهو الثوري
بالثا المثلثه ومنهم ابو يعلى منذر بن يعلى الثوري يخرجا عنه والله اعلم سعيد الجريري وعباس الجريري
والجريري غير مسمى عن ابي نضرة هذا ما فيها بالجيم المضمومة وفيها الحريري بالحا المهملة يحيى بن بشر شيخ البخاري
ومسلم والله اعلم الجاري فيها بالجيم شخص واحد وهو سعيد منسوب الى الجار مرفا السفن بساحل
المدينة ومن عداه الحارثي بالحا والثا والله اعلم الحزامي حيث وقع فيها فهو بالزاي غير المهملة والله اعلم ٥
السلمي اذا كان في الانصار فهو بفتح السين نسبة الى بني سلمة منهم ومنهم جابر بن عبد الله وابو قتادة ثم
اهل العربية يفتحون اللام منه في النسب كما في النمري والصدفي وبابهما واكثر اهل الحديث يقولونه بكسر اللام
على الاصل وهو لحن والله اعلم ٥ ليس في الصحيحين والموطا الهمذاني بالذال المنقوطة وجميع ما فيها على هذه الصورة
فهو الهمداني بالدال المهملة وسكون الميم وقد ذكر ابو نصر بن ماكولا الهمداني في المتقدمين بسكون الميم اكثر وبفتح
الميم في المتاخرين اكثر وهو كما قال والله اعلم هذه جملة لو رحل الطالب فيها لكانت رحلة رابحة ان شا
الله تعالى ويحق على الحديثي ايداعها في سويدا قلبه وفي بعضها من خوف الانتقاض ما تقدم في الاسما المفردة وانا
في بعضها مقلد كتاب القاضي عياض ومعتصم بالله فيه وفي جميع امري وهو سبحانه اعلم ٥

النوع الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق من الاسما والانساب ونحوها

هذا النوع متفق لفظا وخطا بخلاف النوع الذي قبله فان فيه الاتفاق في صورة الخط مع الافتراق في اللفظ
وهذا من قبيل ما يسمى في اصول الفقه المشترك وزلق بسببه غير واحد من الاكابر ولم يزل الاشتراك من مظان
الغلط في كل علم وللخطيب فيه كتاب المتفق والمفترق وهو مع انه كتاب حفيل غير مستوف للاقسام
التي اذكرها ان شا الله تعالى فاحدها المفترق ممن اتفقت اسماوهم واسما ابايهم مثاله
الخليل بن احمد ستة وفات الخطيب منهم الاربعة الاخيرة فاولهم النحوي البصري صاحب العروض حدث
عن عاصم الاحول وغيره قال ابو العباس المبرد فتش المفتشون فما وجد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من اسمه
احمد قبل ابي الخليل بن احمد وذكر التاريخي ابو بكر انه لم يزل يسمع النسابين والاخباريين يقولون انهم لم يعرفوا
غيره واعترض عليه بابي السفر سعيد بن احمد فحجبا بقول يحيى بن معين في اسم ابيه فانه اقدم واجاب بان اكثر
اهل العلم انما قالوا فيه سعيد بن يحمد والله اعلم والثاني ابو بشر المزني بصري ايضا حدث عن المستنير
ابن اخضر عن معاوية بن قرة روى عنه العباس العنبري وجماعة والثالث اصبهاني روى عن روح بن
عبادة وغيره والرابع ابو سعيد السجزي القاضي الفقيه الحنفي المشهور بخراسان عن ابن خزيمة وابن
صاعد والبغوي وغيرهم من الحفاظ المسندين والخامس ابو سعيد البستي القاضي المهلبي الفاضل روى

عن الخليل السجزي المذكور وحدث عن احمد المظفر عن ابن ابي خيثمة بتاريخه وعن غيرهما حدث عنه البيهقي الحافظ
والسادس ابو سعيد البستي ايضا الشافعي فاضل متصرف في علوم دخل الاندلس وحدث ولد سنة ستين
وثلث مايه روى عن ابي حامد الاسفرايني وغيره حدث عنه ابو العباس العذري والله اعلم القسم
الثاني المفترق ممن اتفقت اسماؤهم واسما ابائهم واجدادهم او اكثر من ذلك ومن امثلته احمد بن جعفر بن حمدان اربعة
كلهم في عصر واحد احدهم القطيعي البغدادي ابو بكر الراوي عن عبد الله بن احمد بن حنبل الثاني السقطي البصري
ابو بكر يروي ايضا عن عبد الله بن احمد ولكنه عبد الله بن احمد بن ابرهيم الدورقي والثالث دينوري روى عن عبد الله بن
محمد بن سنان عن محمد بن كثير صاحب سفين الثوري والرابع طرسوسي روى عن عبد الله بن جابر الطرسوسي تاريخ
محمد بن عيسى الطباع ه محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري اثنان كلاهما في عصر واحد وكلاهما يروي عنه الحاكم ابو عبد الله
وغيره فاحدهما هو المعروف بابي العباس الاصم والثاني هو ابو عبد الله بن الاخرم الشيباني ويعرف بالحافظ
دون الاول والله اعلم القسم الثالث ما اتفق من ذلك في الكنية والنسبة معا مثاله ابو عمران
الجوني اثنان احدهما التابعي عبد الملك بن حبيب والثاني اسمه موسى بن سهل بصري سكن بغداد روى عن هشام بن
عمار وغيره روى عنه علي بن احمد وغيره ومما يقاربه ابو بكر بن عياش ثلاثة اولهم القاري المحدث وقد سبق ذكر
الخلاف في اسمه والثاني ابو بكر بن عياش الحمصي الذي حدث عنه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وهو مجهول وجعفر غير
ثقة والثالث ابو بكر بن عياش السلمي الباجدائي صاحب كتاب الحديث واسمه حسين بن عياش مات سنة اربع ومائتين
بباجداي روى عنه علي بن جميل الرقي وغيره والله اعلم ه القسم الرابع عكس هذا ومثاله صالح بن
ابي صالح اربعة احدهم مولى التوأمة بنت امية بن خلف والثاني ابوه ابو صالح السمان ذكوان الراوي عن
ابي هريرة والثالث صالح بن ابي صالح السدوسي روى عن علي وعايشه روى عنه خلاد بن عمرو والرابع صالح
بن صالح مولى عمرو بن حريث روى عن ابي هريرة روى عنه ابو بكر بن عياش والله اعلم ه القسم الخامس
المفترق ممن اتفقت اسماؤهم واسما ابائهم ونسبهم مثاله محمد بن عبد الله الانصاري اثنان متقاربان في
الطبقة احدهما هو الانصاري المشهور القاضي ابو عبد الله الذي روى البخاري عنه والناس والثاني
كنيته ابو سلمة ضعيف الحديث والله اعلم ه القسم السادس ما وقع فيه الاشتراك في الاسم
خاصة او الكنية خاصة واشكل مع ذلك لكونه لم يذكر بغير ذلك مثاله ما رويناه عن ابي خلاد القاضي
الحافظ قال اذا قال عارم حدثنا حماد فهو حماد بن زيد وكذلك سليمان بن حرب ه واذا قال التبوذكي حدثنا حماد
فهو حماد بن سلمة وكذلك الحجاج بن منهال ه واذا قال عفان حدثنا حماد امكن ان يكون احدهما ثم وجدت
عن محمد بن يحيى الذهلي عن عفان قال اذا قلت لكم حماد ولم انسبه فهو ابن سلمة وذكر محمد بن يحيى فمن سوى التبوذكي
ما ذكر ابن خلاد ه ومن ذلك ما رويناه عن سلمة بن سليمان انه حدث يوما فقال انا عبد الله فقيل له ابن
من فقال يا سبحان الله اما ترضون في كل حديث حتى اقول حدثنا عبد الله بن المبارك ابو عبد الرحمن الحنظلي الذي

منزله

منزله في سكة صغد ثم قال سلمة اذا قيل بمكة عبد الله فهو ابن الزبير واذا قيل بالمدينة
عبد الله فهو ابن عمر واذا قيل بالكوفة عبد الله فهو ابن مسعود واذا قيل بالبصرة عبد الله فهو ابن
عباس واذا قيل بخراسان عبد الله فهو ابن المبارك ه وقال الحافظ ابو يعلى الخليلي القزويني اذا قال
المصري عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمرو يعني ابن العاص واذا قاله المكي عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عباس
ومن ذلك ابو حمزة بالحاء والزاي عن ابن عباس اذا اطلق وذكر بعض الحفاظ ان شعبة روى عن سبعة
كلهم ابو حمزة عن ابن عباس وكلهم ابو حمزة بالحاء والزاي الا واحدا فانه بالجيم وهو ابو جمرة نصر بن عمران
الضبعي ويدرك فيه الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن ابي جمرة عن ابن عباس واطلق فهو عن نصر بن عمران واذا
روى عن غيره فهو يذكر اسمه او نسبه والله اعلم ه القسم السابع المشترك المتفق في النسبة
خاصة ومن امثلته الآملي والآملي فالاول الى آمل طبرستان قال ابو سعد السمعاني اكثر اهل
العلم من اهل طبرستان من آمل والثاني الى آمل جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الآملي
روى عنه البخاري في صحيحه وما ذكره الحافظ ابو علي الغساني ثم القاضي عياض المغربيان من انه منسوب الى
آمل طبرستان فهو خطا والله اعلم ه ومن ذلك الحنفي والحنفي فالاول نسبة الى بني حنيفه
والثاني نسبة الى المذهب ابي حنيفة وفي كل منهما كثرة وشهرة وكان محمد بن طاهر المقدسي وكثير من
اهل الحديث وغيرهم يفرقون بينهما فيقولون في المذهب حنيفي بالياء ولم اجد ذلك عن احد من النحويين
الا عن ابي بكر بن الانباري الامام قاله في كتابه الكافي ولمحمد بن طاهر في هذا القسم كتاب الانساب المتفقة
ووراء هذه الاقسام اقسام اخر لا حاجة بنا الى ذكرها ثم ان ما يوجد من المتفق المفترق غير
مقرون ببيان فالمراد به قد يدرك بالنظر في رواياته فكثيرا ما ياتي مميزا في بعضها وقد يدرك بالنظر
في حال الراوي والمروي عنه وربما قالوا في ذلك بظن لا يقوى حدث القاسم المطرز يوما بحديث عن ابي
همام او غيره عن الوليد بن مسلم عن سفين فقال له ابو طالب بن نصر الحافظ من سفين هذا فقال هذا الثوري
فقال له ابو طالب بل هو ابن عيينه فقال له المطرز من اين قلت فقال لان الوليد قد روى عن الثوري احاديث
محفوظة معدودة وهو ملي بابن عيينة والله اعلم ه

النوع الخامس والخمسون نوع يتركب من النوعين الذين قبله ه

وهو ان يوجد الاتفاق المذكور في النوع الذي فرغنا منه في اسمي شخصين او كنيتهما التي عرفا بها ويوجد
في نسبهما او نسبتهما الاختلاف والايتلاف المذكوران في النوع الذي قبله او على العكس من هذا بان
يختلف ويأتلف اسماهما ويتفق نسبهما او نسبتهما اسما او كنية ويلتحق بالموتلف والمختلف فيه ما يتقارب
ويشتبه وان كان مختلفا في بعض حروفه في صورة الخط وصنف الخطيب الحافظ في ذلك كتابه
الذي اسماه كتاب تلخيص المتشابه في الرسم وهو من احسن كتبه لكن لم يعرب باسمه الذي سماه به عن

موضوعه كما اعربنا عنه فمن امثلة الاول موسى بن عَلي بفتح العين وموسى بن عُلي بضم العين فمن الاول
جماعة منهم ابو عيسى الختّلي الذي روى عنه ابو بكر ابن مقسم المقرئ وابو علي الصواف وغيرهما واما الثاني فهو
موسى بن عُلي بن رَباح اللخمي المصري عُرف بالضم في اسم ابيه وقد روينا عنه بحرجه من يقوله بالضم وبقا لا ان
اهل مصر كانوا يقولونه بالفتح كذلك واهل العراق كانوا يقولونه بالضم وكان بعض الحفاظ يجعله بالفتح اسماً له
وبالضم لقباً والله اعلم ٥ ومن المتفق من ذلك المختلف المؤتلف في النسبة محمد بن عبد الله المُخَرِّمي بضم الميم
الاولى وكسر الرا المشددة مشهور صاحب حديث نُسب الى المُخَرِّم من بغداد ٥ ومحمد بن عبد الله المَخْرمي
بفتح الميم الاولى واسكان الخا المعجمة غير مشهور روى عن الشافعي الامام والله اعلم ٥ ومما يتقارب
ويشتبه مع الاختلاف في الصورة ثور بن يزيد الكلاعي الشامي وثور بن زيد بلا يا في اوله الديلي المدني
وهذا روى عنه مالك وحديثه في الصحيحين معاً والاول حديثه عند مسلم خاصة والله اعلم ٥ ومن المتفق
في الكنية المختلف المؤتلف في النسبة ابو عمرو الشيباني وابو عمرو السيباني تابعيان يفترقان في ان الاول
بالشين المعجمة والثاني بالسين المهملة واسم الاول سعد بن اياس ويشاركه في ذلك ابو عمرو الشيباني اللغوي
اسحق بن مرار واما اسم الثاني زرعة وهو والد يحيى بن ابي عمرو السيباني الشامي والله اعلم واما
القسم الثاني الذي هو على العكس فمن امثلته بانواعه عمرو بن زَرارة بفتح العين وعُمر بن
زرارة بضم العين فالاول جماعة منهم ابو محمد النيسابوري الذي روى عنه مسلم والثاني يُعرف
بالحَدَثي وهو الذي يروي عنه البغوي المنيعي وبلغنا عن الدارقطني انه من مدينة في الثغر يقال لها الحديثة ٥
وروينا عن ابي احمد الحافظ الحاكم انه من اهل الحديثة منسوب اليها والله اعلم ٥ عُبيد الله بن ابي عبد الله
وعبد الله بن ابي عبد الله الاول هو ابن الاغر سلمان ابي عبد الله صاحب ابي هريرة روى عنه مالك
والثاني جماعة منهم عبد الله بن ابي عبد الله المقرئ الاصبهاني روى عنه ابو الشيخ الاصبهاني والله اعلم
حَيّان الاسدي بالياء المشددة المثناة من تحت وحَنّان الاسدي بالنون المخففة الاسدي فمن الاول
حَيّان بن حُصين التابعي الراوي عن عمار بن ياسر والثاني وهو حَنّان الاسدي من بني اسيد بن شريك بضم
الشين وهو عم مُسَرْهَد والد مُسَدّد ذكره الدارقطني يروي عن ابي عثمان النهدي والله اعلم ٥

النوع السادس والخمسون معرفة الرواة المتشابهين

٥ في الاسم والنسب المتمايزين بالتقديم والتأخير في الابن والاب ٥ ٥

مثاله يزيد بن الاسود والاسود بن يزيد فالاول يزيد بن الاسود الصحابي الخزاعي ويزيد بن الاسود
الجُرَشي ادرك الجاهلية واسلم وسكن الشام وذكر بالصلاح حتى استسقى به معوية في اهل دمشق فقال اللهم انا
نستشفع اليك اليوم بخيرنا وافضلنا فسقوا للوقت حتى كادوا لا يبلغون منازلهم والثاني الاسود
ابن يزيد النخعي التابعي الفاضل ٥ ومن ذلك الوليد بن مسلم ومسلم بن الوليد فمن الاول الوليد بن مسلم

البصري

وكسر
الذي
عنه

البصري التابعي الراوي عن جُندب بن عبد الله البجلي والوليد بن مسلم الدمشقي المشهور صاحب الاوزاعي روى
عنه احمد بن حنبل والناس والثاني مسلم بن الوليد بن رَباح المدني حدث عن ابيه وغيره روى عنه عبد العزيز
الدراوردي وغيره وذكره البخاري في تاريخه فقلب اسمه ونسبه فقال الوليد بن مسلم واخذ عليه ذلك وصنف
الخطيب الحافظ في هذا النوع كتاباً سماه كتاب رافع الارتياب في المقلوب من الاسما والانساب وهذا الاسم ربما وهم
اختصاصه بما وقع فيه مثل الغلط المذكور في هذا المثال الثاني وليس ذلك شرطاً فيه واكثره ليس كذلك فما ترجمنا
به اذاً اولى والله اعلم ٥

النوع السابع والخمسون معرفة المنسوبين الى غير ابائهم

وذلك على ضروب احدها من نسب الى امه منهم معاذ ومعوذ وعوذ بنو عفرا وهي امهم وابوهم
الحارث بن رفاعة الانصاري وذكر ابن عبد البر انه يقال في عوذ عوف وانه الاكثر ٥ بلال بن حمامة المؤذن
حمامة امه وابوه رباح ٥ سهيل واخواه سهل وصفوان بنو بيضا هي امهم واسمها دعد واسم ابيهم وهب
شرحبيل بن حسنة هي امه وابوه عبد الله بن المطاع الكندي ٥ عبد الله بن بحينة هي امه وابوه
مالك بن القشب الازدي ٥ سعد بن حبتة الانصاري هي امه وابوه بجير الاسدي بن معوية جد ابي يوسف
القاضي هو لآء صحابة رضي الله عنهم ٥ ومن غيرهم محمد بن الحنفية هي امه واسمها خولة وابوه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ٥ اسمعيل بن عُلية هي امه وابوه ابرهيم ابو اسحق ٥ ابراهيم بن هراسة قال عبد الغني بن سعيد
هي امه وابوه سلمة والله اعلم الثاني من نسب الى جدته منهم يعلى بن منية الصحابي هي في قول الزبير
بن بكار جدته ام ابيه وابوه امية ومنهم بشير بن الخصاصية الصحابي هو بشير بن معبد والخصاصية
هي ام الثالث من اجداده ومن الحديث ذلك عبد شيخنا ابو احمد عبد الوهاب بن علي البغدادي يعرف بابن سكينة
وهي ام ابيه والله اعلم الثالث من نسب الى جده منهم ابو عبيدة بن الجراح احد العشرة هو
عامر بن عبد الله بن الجراح حمل بن النابغة الهذلي الصحابي هو حمل بن مالك بن النابغة ٥ مجمع بن جارية الصحابي
هو مجمع بن يزيد بن جارية ٥ ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٥ بنو الماجشون بكسر
الجيم منهم يوسف بن يعقوب بن ابي سلمة الماجشون قال ابو علي الغساني هو لقب يعقوب بن ابي سلمة وجرى على بنيه
وبني اخيه عبد الله بن ابي سلمة قلت والمختار في معناه انه الابيض والاحمر والله اعلم ٥ ابن ابي ذيب
هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي ذيب ٥ ابن ابي ليلى الفقيه هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ٥ ابن ابي مليكة
هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ٥ احمد بن حنبل الامام هو احمد بن محمد بن حنبل ابو عبد الله ٥ بنو ابي شيبة
ابو بكر وعثمان الحافظان واخوهما القسم ابو شيبة هو جدهم واسمه ابرهيم بن عثمان واسطي وابوهم محمد بن ابي
شيبة ٥ ومن المتاخرين ابو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر هو عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى
الصدفي والله اعلم الرابع من نسب الى غير ابيه هو منه بسبب منهم المقداد بن الاسود هو المقداد رجل

بلغ مقابلة
الاسدي
بي
علي

ابن عمرو بن ثعلبة الكندي وقيل البهراني كان في حجر الاسود بن عبد يغوث الزهري وتبناه فنسب اليه
الحسن بن دينار هو ابن واصل ودينار زوج امه وكان هذا خفي على ابن ابي حاتم حيث قال فيه الحسن بن دينار بن واصل
فجعل واصلا جده والله اعلم ٥

النوع الثامن والخمسون معرفة النسب التي باطنها على خلاف ظاهرها
الذي هو السابق الى الفهم منها ٥

من ذلك ابو مسعود البدري عقبة بن عمرو ولم يشهد بدرا في قول الاكثر ولكن نزل بدرا فنسب اليها
سليمان بن طرخان التيمي نزل في تيم وليس منهم وهو مولى بني مرة ٥ ابو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن هو
اسدي مولى لبني اسد نزل في بني دالان بطن من همدان فنسب اليهم ٥ ابرهيم بن يزيد الخوزي ليس من الخوز انما
نزل شعب الخوز بمكة عبد الملك بن ابي سليمان العرزمي نزل جبانة عرزم بالكوفة وهي قبيلة معدودة في
فزارة فقيل عرزمي بتقديم الرا المهملة على الزاي ٥ محمد بن سنان العوقي ابو بكر البصري باهلي نزل في العوقة
بالقاف والفتح وهم بطن من عبد القيس فنسب اليهم ٥ احمد بن يوسف السلمي جليل روى عنه مسلم
وغيره هو ازدي عرف بالسلمي لان امه كانت سلمية ثبت ذلك عنه وابو عمرو بن نجيد السلمي كذلك فانه جد والده
وابو عبد الرحمن السلمي مصنف الكتب للصوفية كانت امه ابنة ابي عمرو المذكور فنسب سلميا وهو ازدي ايضا
جده ابن عم احمد بن يوسف ويقرب من ذلك ويلتحق به مقسم مولى ابن عباس مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل لزم
ابن عباس فقيل مولى ابن عباس للزومه اياه ويزيد الفقير احد التابعين وصف بذلك لانه اصيب في فقار ظهره
فكان يالم منه حتى ينحني له خالد الحذا لم يكن حذا وصف بذلك لجلوسه في الحذائين والله اعلم ٥ ٥

النوع التاسع والخمسون معرفة المبهمات ٥

اي معرفة اسما من ابهم ذكره في الحديث من الرجال والنسا وصنف في ذلك عبد الغني بن سعيد الحافظ والخطيب
وغيرهما ويعرف ذلك بوروده مسمى في بعض الروايات وكثير منهم لم يوقف على اسمايهم وهم على اقسام وهو من
اهمها ما قيل فيه رجل او امراة ومن امثلته حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله الحج كل عام
هذا الرجل هو الاقرع بن حابس بينه ابن عباس في رواية اخرى ٥ حديث ابي سعيد الخدري في ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بحي فلم يضيفوهم فلدغ سيدهم فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب على ثلاثين
شاة الحديث الراقي هو الراوي ابو سعيد الخدري حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى حبلا
ممدودا بين ساريتين في المسجد فسال عنه فقالوا فلانة تصلي فاذا غلبت تعلقت به قيل انها زينب بنت جحش وقيل
ميمونة بنت الحرث ام المومنين ٥ المراة التي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الحيض فقال
خذي فرصة من مسك هي اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية وكان يقال لها خطيبة النسا وفي رواية لمسلم
تسميتها اسما بنت شكل والله اعلم ومنها ما ابهم بان قيل فيه ابن فلان او ابن الفلاني او ابنة فلان او نحو ذلك

ذلك

من ذلك حديث ام عطية ماتت احدى بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا الحديث
هي زينب زوجة ابي العاص بن الربيع اكبر بناته صلى الله عليه وعلى آله وسلم وان كان قد قيل اكبرهن رقية والله اعلم
ابن اللتبية ذكر صاحب الطبقات محمد بن سعد ان اسمه عبد الله وهي نسبة الى بني لتب بضم اللام واسكان
التا المثناه من فوق بطن من الاسد باسكان السين وهم الازد وقيل فيه ابن الاتبية بالهمزة ولا صحة له
ابن مربع الانصاري الذي ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل عرفة وقال كونوا على مشاعركم
اسمه زيد وقال الواقدي وكاتبه ابن سعد اسمه عبد الله ٥ ابن ام مكتوم الاعمى المؤذن اسمه عبد الله بن
زائدة وقيل عمرو بن قيس وقيل غير ذلك وام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله ٥ الابنة التي اراد بنو هشام
ابن المغيرة ان يزوجوها من علي بن ابي طالب رضي الله عنه هي العورا بنت ابي جهل بن هشام والله اعلم ومنها
العم والعمة ونحوهما من ذلك رافع بن خديج عن عمه في حديث المخابرة عمه هو ظهير بن رافع الحارثي
الانصاري ٥ زياد بن علاقة عن عمه هو قطبة بن مالك الثعلبي بالثا المثلثة عمة جابر بن عبد الله التي
جعلت تبكي اباه يوم احد اسمها فاطمة بنت عمرو بن حرام وسماها الواقدي هندا والله اعلم ومنها
الزوج والزوجة من ذلك حديث سبيعة الاسلمية انها ولدت بعد وفاة زوجها بليال زوجها هو سعد
ابن خولة الذي رثا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة وكان بدريا ٥ بروع بنت واشق وهي بفتح البا
عند اهل اللغة وشاع في السنة اهل الحديث كسرها زوجها اسمه هلال بن مرة الاشجعي على ما رويناه من غير
وجه ٥ زوجة عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي التي كانت تحت رفاعة بن سموال القرظي فطلقها اسمها تميمة بنت
وهب وقيل تميمة بضم التا وقيل سهيمة والله اعلم ٥ ٥

النوع الموفي ستين معرفة تواريخ الرواة ٥

وفيها معرفة وفيات الصحابة والمحدثين والعلما ومواليدهم ومقادير اعمارهم ونحو ذلك روينا
عن سفين الثوري انه قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ او كما قال وروينا عن حفص بن
غياث انه قال اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعني احسبوا سنه وسن من كتب عنه وهذا كنحو ما روينا
عن اسمعيل بن عياش قال كنت بالعراق فاتاني اهل الحديث فقالوا ها هنا رجل يحدث عن خالد بن معدان فاتيته
فقلت اي سنة كتبت عن خالد بن معدان فقال سنة ثلاث عشرة يعني ومائة فقلت انت تزعم انك سمعت من خالد
ابن معدان بعد موته بسبع سنين قال اسمعيل مات خالد سنة ست ومائة قلت وقد روينا عن عفير
ابن معدان قصة نحو هذه جرت له مع بعض من حدث عن خالد بن معدان ذكر عفير فيها ان خالدا مات سنة اربع
ومائة وروينا عن الحاكم ابي عبد الله قال لما قدم علينا ابو جعفر محمد بن حاتم الكشي وحدث عن عبد بن حميد
سالته عن مولده فذكر انه ولد سنة ستين ومائتين فقلت لاصحابنا سمع هذا الشيخ من عبد بن حميد بعد موته
بثلاث عشرة سنة وبلغنا عن ابي عبد الله الحميدي الاندلسي انه قال ما تحريره ثلثة اشيا من علوم الحديث

يجب تقديم التمييز بها العلل واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني والمؤتلف والمختلف
واحسن كتاب وضع كتاب ابن ماكولا ووفيات الشيوخ وليس فيه كتاب قلت فيها غير كتاب ولكن
من غير استقصا وتعميم وتواريخ المحدثين مشتملة على ذكر الوفيات ولذلك ونحوه سميت تواريخ واما
ما فيها من الجرح والتعديل ونحوها فلا يناسب هذا الاسم والله اعلم ولنذكر من ذلك عيونا احدها
الصحيح في سن سيدنا سيد البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابي بكر وعمر ثلاث وستون سنة
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحى لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى
عشرة من الهجرة ٥ وتوفي ابو بكر في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ٥ وعمر في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
وعثمن في ذي الحجة سنة خمس وثلثين وهو ابن اثنين وثمانين سنة وقيل ابن تسعين وقيل غير ذلك ٥ وعلي في شهر
رمضان سنة اربعين وهو ابن ثلاث وستين وقيل ابن اربع وستين وقيل ابن خمس وستين ٥ وطلحة والزبير
جميعا في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وروينا عن الحاكم ابي عبد الله ان سنهما كانا واحدا كانا ابني
اربع وستين وقد قيل غير ما ذكره الحاكم ٥ وسعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين على الاصح وهو ابن ثلاث
وسبعين سنة ٥ وسعيد بن زيد سنة احدى وخمسين وهو ابن ثلاث او اربع وسبعين ٥ وعبد الرحمن بن
عوف سنة اثنين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة ٥ وابو عبيدة بن الجراح سنة ثماني عشرة وهو ابن ثمان
وخمسين سنة ٥ وفي بعض ما ذكرته خلاف لم اذكره والله اعلم الثاني شخصان من الصحابة عاشا في الجاهلية
ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وماتا بالمدينة سنة اربع وخمسين احدهما حكيم بن حزام وكان
مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة والثاني حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري
وروى ابن اسحق انه وآباءه ثابتا والمنذر وحراما عاش كل واحد منهم عشرين ومائة سنة ٥ وذكر ابو نعيم
الحافظ انه لا يعرف في العرب مثل ذلك لغيرهم وقد قيل ان حسان مات سنة خمسين والله اعلم الثالث
اصحاب المذاهب الخمسة المتبوعة رضي الله عنهم فسفين بن سعيد الثوري ابو عبد الله مات بالبصرة سنة بلا خلاف
احدى وستين ومائة وكان مولده سنة سبع وتسعين ٥ ومالك بن انس توفي بالمدينة سنة تسع وسبعين
ومائة قبل الثمانين بسنة واختلف في ميلاده فقيل في سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة احدى وقيل سنة
اربع وقيل سنة سبع ٥ وابو حنيفة مات سنة خمسين ومائة ببغداد وهو ابن سبعين سنة ٥ والشافعي والله اعلم
مات في آخر رجب سنة اربع ومائتين بمصر وولد سنة خمسين ومائة ٥ واحمد بن محمد بن حنبل مات ببغداد في
شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين ومائتين وولد سنة اربع وستين ومائة والله اعلم الرابع
اصحاب كتب الحديث الخمسة المعتمدة فالبخاري ابو عبد الله ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة رضي الله عنهم
خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومات بخرتنك قريبا من سمرقند ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين بخرتنك
ومائتين فكان عمره اثنين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما ٥ ومسلم بن الحجاج النيسابوري مات بها لخمس

بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة ٥ وابو داود السجستاني سليمان
ابن الاشعث مات بالبصرة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين ٥ وابو عيسى محمد بن عيسى السلمي الترمذي
مات بها لثلاث عشرة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ٥ وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب
النسوي مات سنة ثلاث وثلاث مائة والله اعلم الخامس سبعة من الحفاظ في ساقتهم احسنوا
التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم في اعصارنا ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي مات
بها في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة وولد في ذي القعدة سنة ست وثلثمائة ٥ ثم الحاكم
ابو عبد الله بن البيع النيسابوري مات بها في صفر سنة خمس واربع مائة وولد بها في شهر ربيع الاول سنة
احدى وعشرين وثلاث مائة ٥ ثم ابو محمد عبد الغني بن سعيد الازدي حافظ مصر ولد في ذي القعدة سنة
اثنين وثلاثين وثلثمائة ومات بمصر في صفر سنة تسع واربعمائة ٥ ثم ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني
الحافظ ولد سنة اربع وثلثين وثلثمائة ومات في صفر سنة ثلاثين واربعمائة باصبهان ٥ ومن الطبقة
الاخرى ابو عمر بن عبد البر النمري حافظ اهل المغرب ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلثمائة
ومات بشاطبة من بلاد الاندلس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين واربع مائة ٥ ثم ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة ومات بنيسابور في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة
ونقل الى بيهق فدفن بها ٥ ثم ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ولد في جمادى الآخرة سنة اثنين
وتسعين وثلثمائة ومات ببغداد في ذي الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة رحمهم الله وايانا والمسلمين اجمعين

النوع الحادي والستون معرفة الثقات والضعفا من رواة الحديث ٥

هذا من اجل نوع وافخمه فانه المرقاة الى معرفة صحة الحديث وسقمه ولاهل المعرفة بالحديث
فيه تصانيف كثيرة منها ما افرد في الضعفا ككتاب الضعفا للبخاري والضعفا للنساي والضعفا
للعقيلي وغيرها ومنها في الثقات فحسب ككتاب الثقات لابي حاتم بن حبان ومنها ما جمع فيه
بين الثقات والضعفا كتاريخ البخاري وتاريخ ابن ابي خيثمة وما اغزر فوايده وكتاب الجرح والتعديل لابن ابي
حاتم الرازي روينا عن صالح بن محمد الحافظ جزرة قال اول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن
سعيد القطان ثم بعده احمد بن حنبل ويحيى بن معين وهولا قلت يعني انه اول من تصدى لذلك وعني
به والا فالكلام فيهم جرحا وتعديلا متقدم ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن كثير من الصحابة والتابعين
فمن بعدهم وجوز ذلك صونا للشريعة ونفيا للخطا والكذب وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواية
وروينا عن ابي بكر بن خلاد قال قلت ليحيى بن سعيد اما تخشى ان يكون هولا الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله
يوم القيمة فقال لان يكونوا خصماي احب الي من ان يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي لم لم
تذب الكذب عن حديثي وروينا او بلغنا ان ابا تراب النخشبي الزاهد سمع من احمد بن حنبل شيا من ذلك

فقال له يا شيخ لا تغتاب العلما فقال له ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة ثم ان على الآخذ في ذلك
ان يتقي الله تبارك وتعالى ويتثبت ويتوقى التساهل كيلا يجرح سليما ويسم بريا بسمة سوء تبقى عليه
الدهر عارها واحسب ابا محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم وقد قيل انه كان يعد من الابدال من مثل ما ذكرناه
خاف فيما رويناه او بلغنا ان يوسف بن الحسين الرازي هو الصوفي دخل عليه وهو يقرا كتابه في الجرح والتعديل فقال
له كم من هولا القوم قد حطوا رواحلهم في الجنة منذ مايه سنه ومايتي سنه وانت تذكرهم وتغتابهم فبكى
عبد الرحمن وبلغنا ايضا انه حدث وهو يقرا كتابه ذلك على الناس عن يحيى بن معين انه قال انا لنطعن
على قوم لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنه منذ اكثر من مايتي سنه فبكى عبد الرحمن وارتعدت يداه حتى سقط
الكتاب من يده قلت وقد اخطا فيه غير واحد على غير واحد فجرحوهم بما لا صحة له من ذلك جرح ابي
عبد الرحمن النساى لاحمد بن صالح وهو حافظ امام ثقة لا يعلق به جرح اخرج عنه البخاري في صحيحه وقد
كان من احمد بن صالح الى النساى جفا افسد عليه قلبه ورويناه عن ابي يعلى الخليلي الحافظ قال اتفق الحفاظ على
ان كلامه فيه تحامل ولا يقدح كلام امثاله فيه قلت النساى امام حجة في الجرح والتعديل واذا
نسب مثله الى مثل هذا كان وجهه ان عين السخط تبدي مساويها في الباطن مخارج صحيحة تعمى عنها
بحجاب السخط لا ان ذلك يقع من مثله تعمدا لقدح يعلم بطلانه فاعلم هذا فانه من النكت النفيسة
المهمة وقد مضى الكلام في احكام الجرح والتعديل في النوع الثالث والعشرين والله اعلم

النوع الثاني والستون معرفة من خلط في اخر عمره من الثقات

هذا فن عزيز مهم لم اعلم احدا افرده بالتصنيف واعتنى به مع كونه حقيقا بذلك جدا وهم
منقسمون فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه ومنهم من خلط لذهاب بصره او لغير ذلك والحكم
فيهم انه يقبل حديث من اخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من اخذ عنهم بعد الاختلاط او اشكل
امره فلم يدر هل اخذ عنه قبل الاختلاط او بعده فمنهم عطا بن السايب اختلط في آخر عمره
فاحتج اهل العلم برواية الاكابر عنه مثل سفين الثوري وشعبه لان سماعهم منه كان في الصحة وتركوا
الاحتجاج برواية من سمع منه آخرا وقال يحيى بن سعيد القطان في شعبة الا حديثين كان شعبة يقول
سمعتهما باخرة عن زاذان ابو اسحق السبيعي اختلط ايضا ويقال ان سماع سفين بن عيينة منه بعد
ما اختلط ذكر ذلك ابو يعلى الخليلي سعيد بن اياس الجريري اختلط وتغير حفظه قبل موته قال ابو الوليد
الباجي المالكي قال النساى انكر ايام الطاعون وهو اثبت عندنا من خالد الحذا ما سمع منه قبل الطاعون
سعيد بن ابي عروبه قال يحيى بن معين خلط سعيد بن ابي عروبة بعد هزيمة ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن
سنه ثنتين واربعين يعني ومايه ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشي ويزيد بن هرون صحيح السماع منه سمع
منه بواسط وهو يريد الكوفة واثبت الناس سماعا منه عبدة بن سليمان قلت وممن عرف

انه سمع منه بعد اختلاطه وكيع والمعافا بن عمران الموصلي بلغنا عن ابن عمار الموصلي احد الحفاظ انه
قال ليست روايتهما عندي بشي انما سماعهما بعد ما اختلط وقد روينا عن يحيى بن معين انه قال
لوكيع تحدث عن سعيد بن ابي عروبه وانما سمعت منه في الاختلاط فقال رايتني حدثت عنه الا بحديث مستو
المسعودي ممن اختلط وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبه بن عبد الله بن مسعود الهذلي وهو اخو
ابي العميس عتبة المسعودي ذكر الحاكم ابو عبد الله في كتاب المزكين للرواة عن يحيى بن معين انه قال من سمع
من المسعودي في زمان ابي جعفر فهو صحيح السماع ومن سمع منه في ايام المهدي فليس سماعه بشي
وذكر حنبل بن اسحق عن احمد بن حنبل انه قال سماع عاصم هو ابن علي وابي النضر وهولا من المسعودي بعد ما
اختلط ربيعة الراي بن ابي عبد الرحمن استاذ مالك قيل انه تغير في آخر عمره وترك الاعتماد
عليه لذلك صالح بن نبهان التوامه بنت امية بن خلف روى عنه ابن ابي ذيب والناس قال ابو حاتم
ابن حبان تغير في سنة خمس وعشرين ومايه واختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق
الترك حصين بن عبد الرحمن الكوفي ممن اختلط وتغير ذكره النساى وغيره والله اعلم عبد الوهاب
الثقفي ذكر ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى بن معين انه قال اختلط باخرة سفين بن عيينه وجدت عن محمد
عبد الله بن عمار الموصلي انه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول اشهد ان سفين بن عيينه اختلط سنه سبع
وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة او بعد هذا فسماعه لا شي قلت توفي بعد ذلك بنحو سنتين
سنه تسع وتسعين ومايه عبد الرزاق بن همام ذكر احمد بن حنبل انه عمي في آخر عمره فكان يلقن
فيتلقن فسماع من سمع منه بعد ما عمي لا شي وقال النساى فيه نظر لمن كتب عنه باخرة قلت
وعلى هذا نحمل قول عباس بن عبد العظيم لما رجع من صنعا والله لقد تجشمت الى عبد الرزاق وانه لكذاب
والواقدي اصدق منه قلت قد وجدت فيما روي عن الطبراني عن اسحق بن ابرهيم الدبري عن
عن عبد الرزاق احاديث استنكرتها جدا فاحلت امرها على ذلك فان سماع الدبري منه متاخر جدا
قال ابرهيم الحربي مات عبد الرزاق وللدبري ست سنين او سبع سنين ويحصل ايضا في نظر من
كثير من العوالي الواقعه عمن تاخر سماعه من سفين بن عيينة واشباهه عارم محمد بن الفضل
ابو النعمن اختلط باخرة فما رواه عنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي ان يكون ماخوذا
عنه قبل اختلاطه ابو قلابة عبد الملك بن محمد عبد الله الرقاشي روينا عن الامام ابن خزيمة
انه قال حدثنا ابو قلابه بالبصره قبل ان يختلط ويخرج الى بغداد وممن بلغنا عنه ذلك من المتاخرين
ابو احمد الغطريفي الجرجاني وابو طاهر حفيد الامام ابن خزيمه ذكر الحافظ ابو علي البردعي ثم
السمرقندي في معجمه انه بلغه انهما اختلطا في آخر عمرهما وابو بكر بن مالك القطيعي راوي مسند
احمد وغيره اختل في آخر عمره وخرف حتى كان لا يعرف شيا مما يقرا عليه واعلم ان من كان من

هذا القبيل محتجًا بروايته في الصحيحين او احدهما فانا نعرف على الجملة ان ذلك مما تميّز وكان ماخوذا عنه قبل الاختلاط والله اعلم ○

النوع الثالث والستون معرفة طبقات الرواة والعلما ○

وذلك من المهمات التي افتضح بسبب الجهل بها غير واحد من المصنفين وغيرهم وكتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي كتاب حفيل كثير الفوايد وهو ثقة غير انه كثير الرواية فيه عن الضعفا ومنهم الواقدي وهو محمد بن عمر الذي لا ينسبه ○ والطبقة في اللغة عبارة عن القوم المتشابهين وعند هذا فرب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة الى جهة ومن طبقتين بالنسبة الى جهة اخرى لا يتشابهان فيها فانس بن مالك الانصاري وغيره من اصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من اكابر الصحابة من طبقة واحدة اذا نظرنا الى تشابههم في اصل صفة الصحبة وعلى هذا فالصحابة باسرهم طبقة اولى والتابعون طبقة ثانية واتباع التابعين طبقة ثالثة وهلم جرا واذا نظرنا الى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا على ما سبق ذكره بضع عشرة طبقة ولا يكون عند هذا انس وغيره من اصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة بل دونهم بطبقات والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج الى معرفة المواليد والوفيات ومن اخذوا عنه ومن اخذ عنهم ونحو ذلك والله اعلم ○

النوع الرابع والستون معرفة الموالي من الرواة والعلما

واهم ذلك معرفة الموالي المنسوبين الى القبايل بوصف الاطلاق فان الظاهر في المنسوب الى قبيلة كما اذا قيل فلان القرشي انه منهم صلبية فاذا بيان من قيل فيه قرشي من اجل كونه مولى لهم مهم واعلم ان فيهم من يقال فيه مولى فلان او لبني فلان والمراد به مولى العتاقة وهذا هو الاغلب في ذلك ومنهم من اطلق عليه لفظ المولى والمراد به ولا الاسلام ومنهم ابو عبد الله البخاري فهو محمد بن اسمعيل الجعفي مولاهم نسب الى ولا الجعفيين لان جده واظنه الذي يقال له الاحنف اسلم وكان مجوسيا على يد اليمان بن اخنس الجعفي جد عبد الله بن محمد المسندي الجعفي احد شيوخ البخاري ○ وكذلك الحسن بن عيسى الماسرجسي مولى عبد الله ابن المبارك انما ولاوه له من حيث كونه اسلم وكان نصرانيا على يديه ومنهم من هو مولى بولا الحلف والموالاة كمالك بن انس الامام ونفره هم اصبحيون حميريون صلبية وهم موالي التيم قريش بالحلف وقيل لان جده مالك ابن ابي عامر كان عسيفا على طلحة بن عبيد الله اي اجيرا وطلحة يختلف بالتجارة فقيل مولى التيميين لكونه مع طلحة بن عبيد الله التيمي وهذا قسم رابع في ذلك وهو نحو ما اسلفناه في مقسم انه قيل فيه مولى ابن عباس للزومه اياه وهذه امثلة للمنسوبين الى القبايل من مواليهم ○ ابو البختري الطاي سعيد بن فيروز التابعي هو مولى طي ○ ابو العالية رفيع الرياحي التميمي كان مولى امراة من بني رياح ○ عبد الرحمن بن هرمز الاعرج الهاشمي ابو داود

الراوي

الراوي عن ابي هريرة وابن بحينة وغيرهما هو مولى بني هاشم ○ الليث بن سعد المصري الفهمي مولاهم ○ عبد الله ابن المبارك المروزي الحنظلي مولاهم ○ عبد الله بن وهب المصري القرشي مولاهم ○ عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث الجهني مولاهم وربما نسب الى القبيلة مولى مولاها كابي الحباب سعيد بن يسار الهاشمي الراوي عن ابي هريرة وابن عمر كان مولى لمولى بني هاشم لانه مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم روينا عن الزهري قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال من اين قدمت يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت بها يسودها اهلها قلت عطا بن ابي رباح قال فمن العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي قال وبم سادهم قلت بالديانة والرواية قال ان اهل الديانة والرواية لينبغي ان يسودوا فمن يسود اهل اليمن قال قلت طاوس بن كيسان قال فمن العرب ام الموالي قلت من الموالي قال وبم سادهم قلت بما سادهم عطا قال انه لينبغي فمن يسود اهل مصر قال قلت يزيد بن ابي حبيب قال فمن العرب ام الموالي قال قلت من الموالي قال فمن يسود اهل الشام قال قلت مكحول قال فمن العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي عبد نوبي اعتقته امراة من هذيل قال فمن يسود اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال فمن العرب ام الموالي قال قلت من الموالي قال فمن يسود اهل خراسان قال قلت الضحاك بن مزاحم قال فمن العرب ام الموالي قال قلت من الموالي قال فمن يسود اهل البصرة قال قلت الحسن بن ابي الحسن قال فمن العرب ام الموالي قال قلت من الموالي قال ويلك فمن يسود اهل الكوفة قال قلت ابرهيم النخعي قال فمن العرب ام الموالي قال قلت من العرب قال ويلك يا زهري فرجت عني والله لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها قال قلت يا امير المومنين انما هو امر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط ○ وفيما نرويه عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال لما مات العبادلة صار الفقه في جميع البلدان الى الموالي الا المدينة فان الله خصها بقرشي فكان فقيه اهل المدينة سعيد بن المسيب غير مدافع قلت وفي هذا بعض الميل فقد كان حينيذ من العرب غير ابن المسيب فقها ايمة مشاهير منهم الشعبي والنخعي وجميع الفقها السبعة الذين منهم ابن المسيب عرب الا سليمان بن يسار والله اعلم ○

النوع الخامس والستون معرفة اوطان الرواة وبلدانهم ○

وذلك مما يفتقر حفاظ الحديث الى معرفته في كثير من تصرفاتهم ومن مظان ذكره الطبقات لابن سعد وقد كانت العرب انما تنتسب الى قبايلها فلما جا الاسلام وغلب عليهم سكنى القرى والمداين حدث فيما بينهم الانتساب الى الاوطان كما كانت العجم تنتسب واضاع كثير منهم انسابهم فلم يبق لهم غير الانتساب الى اوطانهم ومن كان من الناقلة من بلد الى بلد واراد الجمع بينهما في الانتساب فليبدا بالاول ثم بالثاني المنتقل اليه وحسن ان يدخل على الثاني كلمة ثم فيقال في الناقلة من مصر الى دمشق مثلا فلان المصري ثم الدمشقي ○ ومن كان من اهل قرية من قرى بلدة فجايز ان ينسب الى القرية والى البلدة ايضا والى الناحية التي منها تلك البلدة ايضا ولنقتد بالحاكم ابي عبد الله الحافظ فنروي احاديث باسانيدها منبهين على بلاد رواتها ومستحسن من

الحافظ ان يورد الحديث باسناده ثم يذكر اوطان رجاله واحدا فواحدا وهكذا غير ذلك من احوالهم ٥
اخبرني الشيخ المسند المعمر ابو حفص عمر بن محمد بن المعمر رحمه الله بقراءتي عليه ببغداد قال انا ابو بكر
محمد عبد الباقي بن محمد الانصاري انا ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد البرمكي انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ايوب
ابن ماسي قال نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكجي نا محمد عبد الله الانصاري نا سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة ايام او قال ثلث ليال ٥
اخبرني الشيخ المسند ابو الحسن المؤيد بن محمد علي الطوسي رحمه الله بقراءتي عليه بنيسابور عود على بدء
منذ كذا مرة على راس قبر مسلم بن الحجاج قال انا فقيه الحرم ابو عبد الله محمد الفضل الفراوي عند قبر مسلم ٥
ح واخبرتني ام المؤيد زينب بنت ابي القسم عبد الرحمن بن الحسن الشعري بقراءتي عليها بنيسابور مرة
وبقراءة غيري مرة اخرى رحمها الله قلت اخبرك اسمعيل بن ابي بكر القاري قراءة عليه قالا انا ابو حفص عمر بن
احمد بن مسرور انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي انا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكجي نا محمد عبد الله الانصاري
حدثني حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك
ظالما او مظلوما قلت يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه
الحديثان عاليان في السماع نظافة السند وصحة المتن ٥ والانس في الاول فمن دونه الى ابي مسلم بصريون
ومن بعد الى مسلم الى شيخنا فيه بغداديون ٥ وفي الحديث الثاني انس فمن دونه الى ابي مسلم كما ذكرنا بصريون ٥
ومن بعده من ابن نجيد الى شيخنا نيسابوريون ٥
اخبرني الشيخ الزكي ابو الفتح منصور بن عبد المنعم بن ابي البركات بن الامام ابي عبد الله محمد الفضل
الفراوي بقراءتي عليه بنيسابور رحمه الله قال انا جدي ابو عبد الله محمد الفضل انا ابو عثمان سعيد بن محمد
البحيري رحمه الله انا ابو سعيد محمد عبد الله بن حمدون انا ابو حاتم مكي بن عبدان نا عبد الرحمن بن بشر
نا عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني عبدة بن ابي لبابة ان ورادا مولى المغيرة بن شعبة اخبره ان المغيرة بن شعبة
كتب الى معوية كتب ذلك له وراد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يسلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ٥
المغيرة بن شعبة ووراد وعبدة كوفيون وابن جريج مكي وعبد الرزاق صنعاني يمان وعبد الرحمن بن بشر فشيخنا
ومن بينهما اجمعون نيسابوريون والله الحمد سبحانه الاتم على ما اسبغ من افضاله ٥ والصلاة والسلام الافضلان
على سيدنا محمد وآله وسائر النبيين وآل كل نهاية ما يسأل السائلون وغاية ما يأمل الآملون امين امين امين ٥ وعلى
فرغ من نسخه يوم الاحد المبارك بعد العصر والماضي نحو ساعة فاكثر رابع عشر من شوال المبارك من شهور سنة
على يد كاتبه وصاحبه لعبد ابي بكر بن اسمعيل بن سليم بن عثمان بن عمر الكناني نسبا الشافعي مذهبا البوصيري بلدا
وكتبت هذه النسخة من نسخة قرئت على المصنف وعليها طبقة سماع في آخرها وفي اخر الطبقة خط المصنف للسامعين

بلغ مقابلة على نسخة قرئت على مصنفه وهي مشمولة بخطه رحمه الله وتوفي في ٢٦ ربيع الآخر سنة ٦٤٣ ٥

بالاجازة

بالاجازة ما مشاء الله صح له ذلك ونفعه الله واياي وبلغ وكتبه مؤلفه عفا الله عنه وعنهم امين امين
واجزت له ان يروي عني جميع مروياتي ومقولاتي في مؤلفاتي وغيرها لافظا بالاجازة وهذا خط مؤلفه عثمان بن
عبد الرحمن بن عثمان عفا الله عنهم امين ان هذا اللفظة عن روته ومنه نقلت فرحم الله وشكر سعيه وغفر لنا وله
٥ ولسائر المسلمين امين امين امين ٥ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ٥ ٥
٥ حسبنا الله ونعم الوكيل ٥
٥

مصطلح اهل الاثر

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب نخبة الفكر في علم الحديث**

قال سيدنا وسيد مشايخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة حافظ العصر شهاب الدين احمد العسقلاني
الكناني الشافعي الشهير بابن حجر رحمة الله عليه **الحمد** لله الذي لم يزل عالما قديرا
وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسل الى الناس بشيرا ونذيرا ، وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ،
اما بعد ، فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث ، قد كثرت ، وبسطت ، واختصرت
فسألني بعض الاخوان ان الخص له المهم من ذلك ، فاجبته الى سواله رجاء الاندراج في تلك
المسالك ، فاقول الخبر ، اما ان يكون له طرق بلا عدد معين ، او مع حصر بما فوق الاثنين
او بهما ، او بواحد ، فالاول المتواتر المفيد للعلم اليقيني بشروطه ، والثاني المشهور
وهو المستفيض على راي ، والثالث العزيز ، وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه ،
والرابع الغريب ، وكلها سوى الاول احاد ، وفيها المقبول ، والمردود لتوقف الاستدلال
بها على البحث عن احوال رواتها دون الاول ، وقد يقع فيها ما يفيد العلم النظري بالقراين على
المختار ، ثم الغرابة اما ان تكون في اصل السند او لا ، فالاول الفرد المطلق ، والثاني
الفرد النسبي ، ويقل اطلاق الفردية عليه ، وخبر الاحاد بنقل عدل تام الضبط متصل
السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته ، وتتفاوت رتبه بتفاوت هذه الاوصاف ،
ومن ثم قدم صحيح البخاري ، ثم مسلم ، ثم شرطهما ، فان خف الضبط فالحسن لذاته ، وبكثرة
طرقه يصحح ، فان جمعا فللتردد في الناقل حيث التفرد ، وباعتبار اسنادين ، وزيادة
راويهما مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو اوثق ، فان خولف بارجح ، فالراجح المحفوظ
ومقابله الشاذ ، ومع الضعف ، فالراجح المعروف ، ومقابله المنكر ، والفرد النسبي
ان وافقه غيره فهو التابع ، وان وجد متن يشبهه فهو الشاهد ، وتتبع الطرق لذلك
هو الاعتبار ، ثم المقبول ان سلم من المعارضة فهو المحكم ، وان عورض بمثله ، فان امكن
الجمع فهو مختلف الحديث ، او ثبت المتاخر فهو الناسخ ، والاخر المنسوخ ، والا فالترجيح
ثم التوقف ، ثم المردود ، اما ان يكون لسقط ، او طعن ، فالسقط اما ان يكون من
مبادي السند من مصنف ، او من اخره بعد التابعي ، او غير ذلك ، فالاول المعلق
والثاني المرسل ، والثالث ان كان باثنين فصاعدا مع التوالي فهو المعضل ،
والا فالمنقطع ، ثم قد يكون واضحا ، او خفيا ، فالاول يدرك بعدم التلاقي
ومن ثم احتيج الى التاريخ ، والثاني المدلس ويرد بصيغة تحتمل اللقي ، كعن
وقال ، وكذا المرسل الخفي من معاصر لم يلق ، ثم الطعن ، اما ان يكون لكذب الراوي

او تهمته بذلك

او تهمته بذلك ، او فحش غلطه ، او غفلته ، او فسقه ، او وهمه ، او مخالفته
او جهالته ، او بدعته ، او سوء حفظه ، فالاول الموضوع ، والثاني المتروك
والثالث المنكر على راي ، وكذا الرابع والخامس ، ثم الوهم ان اطلع عليه
بالقراين ، وجمع الطرق فالمعلل ، ثم المخالفة ان كانت بتغيير السياق ، فمدرج الاسناد
او بدمج موقوف بمرفوع فمدرج المتن ، او بتقديم وتاخير فالمقلوب ، او بزيادة راو
فالمزيد في متصل الاسانيد ، او بابداله ، ولا مرجح فالمضطرب ، ويقع الابدال عمدا
امتحانا ، او بتغيير حروف مع بقاء السياق ، فالمصحف ، والمحرف ، ولا يجوز تعمد
تغيير المتن بالنقص والمرادف الا لعالم بما يحيل المعاني ، فان خفي المعنى احتيج الى شرح
الغريب ، وبيان المشكل منه ، ثم الجهالة وسببها ان الراوي قد تكثر نعوته فيذكر بغير ما
اشتهر به لغرض ، وصنفوا فيه الموضح ، وقد يكون مقلا فلا يكثر الاخذ عنه ، وصنفوا فيه
الوحدان ، او لا يسمى اختصارا ، وفيه المبهمات ، ولا يقبل المبهم ، ولو ابهم بلفظ
التعديل على الاصح ، فان سمي راو وانفرد واحد عنه فمجهول العين ، او اثنان فصاعدا
ولم يوثق فمجهول الحال وهو المستور ، ثم البدعة ، اما بمكفر ، او بمفسق ،
فالاول لا يقبل صاحبها الجمهور ، والثاني يقبل من لم يكن داعية في الاصح
الا ان روى ما يقوي بدعته ، فيرد على المختار وبه صرح الجوزجاني شيخ النسائي ، ثم
سوء الحفظ ، ان كان لازما ، فالشاذ على راي ، او طاريا ، فالمختلط ، ومتى توبع السيء
الحفظ بمعتبر ، وكذا المستور ، والمرسل ، والمدلس ، صار حديثهم حسنا لا لذاته ، بل بالمجموع
ثم الاسناد ، اما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم تصريحا ، او حكما من قوله صلى الله عليه وسلم
او فعله ، او تقريره ، او الى الصحابي كذلك ، وهو من لقي مؤمنا به ومات على الاسلام ، ولو
تخللت ردة في الاصح ، او الى التابعي وهو من لقي الصحابي كذلك ، فالاول المرفوع ، والثاني الموقوف
والثالث المقطوع ، ومن دون التابعي فيه مثله ، والمسند مرفوع صحابي بسند ظاهره
الاتصال ، فان قل عدده ، فاما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم ، او الى امام ذي
صفة علية كشعبة ، فالاول العلو المطلق ، والثاني النسبي ، وفيه الموافقة ، وهي الوصول
الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه ، وفيه البدل وهو الوصول الى شيخ شيخه كذلك ، وفيه
المساواة وهي استواء عدد الاسناد من الراوي الى اخره مع اسناد احد المصنفين ، وفيه
المصافحة وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف ، ويقابل العلو باقسامه النزول ، فان
تشارك الراوي ، ومن روى عنه في السن واللقي فهو الاقران ، وان روى كل منهما عن الاخر

فالمدبج ، وان عن من دونه ، فالاكابر عن الاصاغر ، ومنه الاباء عن الابناء ،
وفي عكسه كثرة ، وان اشترك اثنان عن شيخ وتقدم موت احدهما ، فهو السابق
واللاحق ، وان روى عن اثنين متفقي الاسم ولم يتميزا فباختصاصه باحدهما يتبين
المهمل ، وان جحد الشيخ مرويه جزما رد او احتمالا قبل في الاصح ، وفيه من حدث ونسي
وان اتفق الرواة في صيغ الادا ، او غيرها من الحالات فهو المسلسل ، وصيغ الادا
سمعت ، وحدثني ، ثم اخبرني ، وقرات عليه ، ثم قرى عليه وانا اسمع ، ثم انباني ، ثم
ناولني ، ثم شافهني ، ثم كتب الي ، ثم عن ونحوها ، فالاولان لمن سمع وحده من لفظ
الشيخ ، فان جمع فمع غيره ، واولها اصرحها ، وارفعها في الاملا ، والثالث والرابع لمن قرا
بنفسه ، فان جمع فهو كالخامس ، والانبا بمعنى الاخبار الا في عرف المتاخرين ، فانه
للاجازة كعن ، وعنعنة المعاصر محمولة على السماع الا من المدلس ، وقيل يشترط ثبوت
لقايهما ولو مرة ، وهو المختار ، واطلقوا المشافهة في الاجازة المتلفظ بها والمكاتبة في
الاجازة المكتوب بها ، واشترطوا في صحة المناولة اقترانها بالاذن بالرواية ، وهي ارفع
انواع الاجازة ، وكذا اشترطوا الاذن في الوجادة ، والوصية بالكتاب ، والاعلام ، والا فلا
عبرة بذلك كالاجازة العامة ، والمجهول ، والمعدوم على الاصح في جميع ذلك ، ثم الرواة
ان اتفقت اسماوهم ، واسما ابايهم فصاعدا ، واختلفت اشخاصهم فهو المتفق والمفترق
وان اتفقت الاسما خطا واختلفت نطقا فهو الموتلف والمختلف ، وان اتفقت الاسما
واختلف الابا ، او بالعكس فهو المتشابه ويتركب منه ، ومما قبله انواع ، منها ان
يحصل الاتفاق ، او الاشتباه الا في حرف ، او حرفين ، او بالتقديم والتاخير
او نحو ذلك ، خاتمة ، ومن المهم ، معرفة طبقات الرواة ، ومواليدهم
ووفياتهم ، وبلدانهم ، واحوالهم تعديلا وتجريحا وجهالة ، ومراتب الجرح ، واسوأها
الوصف بافعل كاكذب الناس ، ثم دجال ، او وضاع ، او كذاب ، واسهلها لين ، او سيء
الحفظ ، وفيه ادنى مقال ، ومراتب التعديل ، وارفعها الوصف بافعل كاوثق الناس ، ثم
ما تاكد بصفة ، او صفتين كثقة ثقة ، او ثقة حافظ ، وادناها ما اشعر بالقرب من اسهل
التجريح كشيخ ، وتقبل التزكية من عارف باسبابها ، ولو من واحد على الاصح ، والجرح مقدم
على التعديل ان صدر من عارف باسبابه ، فان خلا عن تعديل قبل مجملا على المختار ، ومعرفة
كنى المسمين ، واسما المكنين ، ومن اسمه كنيته ، ومن كثرت كناه ، او نعوته ، ومن وافقت
كنيته اسم ابيه ، او بالعكس ، او كنيته كنية زوجته ، ومن نسب الى غير ابيه ،

كالمقداد

كالمقداد بن الاسود ، او الى غير ما يسبق الى الفهم ، ومن وافق اسمه واسم ابيه
وجده ، او واسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدا ، ومن اتفق اسم شيخه ، والراوي عنه
ومعرفة الاسما المجردة ، والمفردة ، وكذا الكنى ، والالقاب ، والانساب ،
وتقع الى القبايل ، والاوطان بلادا ، او ضياعا ، او سككا ، او مجاورة ، والى
الصنايع ، والحرف ، ويقع فيها الاتفاق ، والاشتباه كالاسما ، وقد يقع
الانساب القابا ، ومعرفة اسباب ذلك ، ومعرفة الموالي من اعلا ، واسفل بالرق
او بالحلف ، ومعرفة الاخوة والاخوات ، ومعرفة اداب الشيخ والطالب ، وسن
التحمل والادا ، وصفة كتابة الحديث وعرضه وسماعه واسماعه والرحلة فيه وتصنيفه
او الابواب ، او العلل ، او الاطراف ، ومعرفة سبب الحديث ، وقد صنف فيه
بعض الشيوخ ابي يعلى بن الفرا ، وصنفوا في غالب هذه الانواع ، وهي نقل محض
ظاهرة التعريف مستغنية عن التمثيل فلتراجع لها مبسوطاتها ، والله الموفق
والهادي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

تمت النخبة المباركة بحمد الله عز وجل
وعونه وحسن توفيقه وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وسلم
وعلقه
محمد بن احمد بن ابي بكر
البوصيري

كتاب التقييد والايضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح

تصنيف الامام العالم الحافظ
ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن
الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر
ابن ابرهيم ابن العراقي
لطف الله به
امين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي الهم لايضاح ما ابهم ۝ وافهم اني الاصطلاح ولو شا لم يفهم ۝ واشهد ان لا اله الا الله الشاهد لما ينوب من الخطوب ويدهم ۝ واشهد ان محمدا عبده ورسوله ۝ افضل من انجد واتهم ۝ واعدل من انقد واسهم ۝ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ۝

وبعد فان احسن ما صنف اهل الحديث في معرفة الاصطلاح ۝ كتاب علوم الحديث لابن الصلاح ۝ جمع فيه غرر الفوايد فاوعى ۝ ودعى له زمر الشوارد فاجابت طوعا ۝ الا ان فيه غير موضع قد خولف فيه ۝ واماكن اخر تحتاج الى تقييد وتنبيه ۝ فاردت ان اجمع عليه نكتا تقيد مطلقه ۝ وتفتح مغلقه ۝ وقد اورد عليه غير واحد من المتاخرين ايرادات ليست بصحيحة ۝ فاردت ان اذكرها وابين تصويب كلام الشيخ وترجيحه ۝ ليلا يتعلق بها من لا يعرف القوم مصطلحات القوم ۝ وينفق من مزجي البضاعات ما لا يصلح للسوم ۝ وقد كان الشيخ الامام العلامة علا الدين مغلطاي اوقفني على شي جمعه عليه سماه اصطلاح ابن الصلاح وقرات لفظه موضعا منه ولم ار كتابه المذكور بعد ذلك وايضا قد اختصره جماعة وتعقبوه في مواضع منه فحيث كان الاعتراض عليه غير صحيح ولا مقبول ذكرته بصيغة اعترض عليه على البنا للمفعول وقد اخبر بكتاب ابن الصلاح المذكور الشيخان الامامان الحافظان البارعان صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي العلاي وبها الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل الاموي بقراتي على الثاني لجميع الكتاب وسماعا على الاول لبعض الكتاب واجازة لباقيه قالا اخبرنا بجميعه محمد بن يوسف بن المتهار الدمشقي قال اخبرنا به مولفه الشيخ الامام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزوري رحمه الله قراة عليه في الخامسة من عمري ۝ وسميته التقييد والايضاح ۝ لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح ۝ والله اسال واستعين ۝ ان يوفق لاكماله ويعين ۝ وان لا يجعل ما علمنا من العلم علينا وبالا ۝ ويجعله خالصا لوجهه تبارك وتعالى ۝ انه على ما يشا قدير ۝ وبالاجابة جدير ۝ قوله ويعني به محققوا العلما وكلمتهم هو بضم اليا وفتح النون على البنا للمفعول وهذا هو المشهور في هذا الفعل انه لا يستعمل الا مبنيا للمفعول وعليه اقتصر صاحبا الصحاح والمحكم وحكى الهروي في الغريبين انه استعمل على البنا للفاعل ايضا فيقال عني بكذا يعني به وحكاه المطرزي ايضا وانشد عليه عان باخراها طويل الشغل . فالمبني للمفعول افصح

قوله

وانيا

قوله جعله الله مليا بذلك واملى وفيا بحل ذلك واوفى استعمل المصنف هنا مليا واملى بغير همز على التخفيف وكتبه باليا لمناسبة قوله وفيا واوفى والا فالاول مهموز من قولهم ملو بين الملاء والملاءة ممدود اذ قاله الجوهري ۝

النوع الاول معرفة الصحيح

قوله اعلم علمك الله واياي ان الحديث عند اهله ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف انتهى وقد اعترض عليه بامرين احدهما ان في الترمذي مرفوعا اذا دعى احدكم فليبدا بنفسه فكان الاولى ان يقول علمنا الله واياك انتهى ما اعترض به هذا المعترض والحديث الذي ذكره عند الترمذي ليس هكذا وهو حديث ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه ثم قال هذا حديث حسن غريب صحيح ورواه ابو داود ايضا ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه وقال رحمة الله علينا وعلى موسى الحديث ورواه النساي ايضا في سننه الكبرى وهو عند مسلم ايضا كما سياتي فليس فيه ما ذكره من ان كل داع يبدا بنفسه وانما هو من فعله صلى الله عليه وسلم لا من قوله واذا كان كذلك فهو مقيد بذكره صلى الله عليه وسلم نبيا من الانبيا كما ثبت في صحيح مسلم في حديث ابي الطويل في قصة موسى مع الخضر وفيه قال وكان اذا ذكر احدا من الانبيا بدا بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي كذا رحمة الله علينا الحديث فاما دعاوه لغير الانبيا فلم ينقل انه كان يبدا بنفسه كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في قصة زمزم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم عينا معينا وفي الصحيحين من حديث عايشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سورة بالليل فقال يرحمه الله الحديث وفي رواية للبخاري ان الرجل هو عباد بن بشر وللبخاري من حديث سلمة بن الاكوع من السايق قالوا عامر قال يرحمه الله الحديث فظهر بذلك ان بدااته بنفسه في الدعا كان فيما اذا ذكر نبيا من الانبيا كما تقدم انه قد دعا لبعض الانبيا ولم يذكر نفسه معه وذلك في الحديث المتفق على صحته من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد الحديث وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن مسعود مرفوعا يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر ۝ الامر الثاني ان ما نقله عن اهل الحديث من كون الحديث ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة ليس بجيد فان بعضهم يقسمه الى قسمين فقط صحيح وضعيف وقد ذكر

الرجل ... اللام ... علينا ... وهو

وعلى اخي موسى

عام

يد

المصنف هذا الخلاف في النوع الثاني في التاسع من التفريعات المذكورة فيه فقال من اهل الحديث
من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في انواع الصحيح لاندراجه في انواع ما يحتج به قال وهو
الظاهر من كلام ابي عبد الله الحاكم في تصرفاته الى آخر كلامه فكان ينبغي الاحتراز عن هذا الخلاف هنا
والجواب ان ما نقله المصنف عن اهل الحديث قد نقله عنهم الخطابي في خطبة معالم
السنن فقال اعلموا ان الحديث عند اهله على ثلاثة اقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم
ولم ار من سبق الخطابي الى تقسيمه في ذلك وان كان في كلام المتقدمين ذكر الحسن وهو موجود
في كلام الشافعي والبخاري وجماعة ولكن الخطابي نقل التقسيم عن اهل الحديث وهو امام ثقة
فتبعه المصنف على ذلك هنا ثم حكى الخلاف في الموضع الذي ذكره فلم يهمل حكاية الخلاف والله اعلم
قوله اما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند الذي يتصل اسناده الى آخر كلامه اعترض
عليه بان من يقبل المرسل لا يشترط ان يكون مسندا وايضا اشتراط سلامته من الشذوذ والعلة
انما زادها اهل الحديث كما قاله ابن دقيق العيد في الاقتراح قال وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى
نظر الفقهاء فان كثيرا من العلل التي يعلل بها المحدثون لا تجري على اصول الفقهاء قال ومن شرط الحد
ان يكون جامعا مانعا والجواب ان من يصنف في علم الحديث انما يذكر الحد عند
اهله لا من عند غيرهم من اهل علم آخر وفي مقدمة مسلم ان المرسل في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار
ليس بحجة وكون الفقهاء والاصوليين لا يشترطون في الصحيح هذين الشرطين لا يفسد الحد
عند من يشترطهما على ان المصنف قد احترز عن خلافهم وقال بعد ان فرغ من الحد وما يحترز به
عنه فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث لاختلافهم في وجود هذه
الاوصاف كما في المرسل انتهى كلامه فقد احترز المصنف عما اعترض به عليه فلم يبق للاعتراض وجه
والله اعلم وقوله بلا خلاف بين اهل الحديث انما قيد نفي الخلاف باهل الحديث لان غير اهل الحديث
قد يشترطون في الصحيح شروطا زائدة على هذه كاشتراط العدد في الرواية كما في الشهادة فقد
حكاه الحازمي في شروط الائمة عن بعض متأخري المعتزلة على انه قد حكي ايضا عن بعض اصحاب
الحديث قال البيهقي في رسالته الى ابي محمد الجويني رحمهما الله رأيت في الفصول التي املاها الشيخ حرسه
الله تعالى حكاية عن بعض اصحاب الحديث انه يشترط في قبول الاخبار ان يروي عدلان عن عدلين حتى
يتصل مثنى مثنى برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قائله الى آخر كلامه وكان البيهقي رآه في كلام

وقد يختلفون في صحة بعض الاحاديث

ابي محمد الجويني فنبه على انه لا يعرف عن اهل الحديث والله اعلم وقوله وقد يختلفون
في صحة بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف فيه انتهى يريد بقوله هذه الاوصاف
اي اوصاف القبول التي ذكرها في حد الصحيح وانما نبهت على ذلك وان كان واضحا لاني رأيت بعضهم
قد اعترض عليه فقال انه يعني الاوصاف المتقدمة من ارسال وانقطاع وعضل وشذوذ وشبهها
قال وفيه نظر من حيث ان احدا لم يذكر ان المعضل والشاذ والمنقطع صحيح وهذا الاعتراض
ليس بصحيح فانه انما اراد اوصاف القبول كما قدمته وعلى تقدير ان يكون اراد ما زعم فمن يحتج
بالمرسل لا يتقيد بكون مرسله التابعي بل لو ارسله اتباع التابعين احتج به وهو عنده صحيح
وان كان معضلا وكذلك من يحتج بالمرسل يحتج بالمنقطع بل المنقطع والمرسل عند المتقدمين واحد
وقال ابو يعلى الخليلي في الارشاد ان الشاذ ينقسم الى صحيح ومردود فقول هذا المعترض ان احدا
لا يقول في الشاذ انه صحيح مردود بقول الخليلي المذكور والله اعلم قوله على ان جماعة
من اهل الحديث خاضوا غمرة ذلك فاضطربت اقوالهم فذكر الخلاف في اصح الاسانيد الى آخر كلامه
اعترض عليه بان الحاكم وغيره ذكروا ان هذا بالنسبة الى الامصار او الى الاشخاص واذا كان كذلك
فلا ينبغي خلاف بين هذه الاقوال انتهى كلام المعترض وليس بجيد لان الحاكم لم يقل ان الخلاف مقيد بذلك
بل قال لا ينبغي ان يطلق ذلك وينبغي ان يقيد بذلك فهذا لا ينفي الخلاف المتقدم وايضا ولو قيدناه بالا
فالخلاف موجود فقال اصح اسانيد علي كذا وقيل كذا وقيل كذا واصح اسانيد ابن عمر كذا وقيل كذا
فالخلاف موجود والله اعلم قوله اذا وجدنا فيما يروى من اجزاء الحديث وغيرها
حديثا صحيح الاسناد ولم نجده في احد الصحيحين ولا منصوصا على صحته في شيء من مصنفات
اهل الحديث المعتمدة المشهورة فانا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته فقد تعذر في هذه الاعصار الاستقلال
بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الاسانيد الى آخر كلامه وقد خالفه في ذلك الشيخ محيي الدين النووي فقال
والاظهر عندي جوازه لمن تمكن وقويت معرفته انتهى كلامه وما رجحه النووي هو الذي عليه عمل اهل
الحديث فقد صحح جماعة من المتأخرين احاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحا فمن المعاصرين لابن
الصلاح ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن القطان صاحب كتاب بيان الوهم والايهام وقد صحح في كتابه المذكور
عدة احاديث منها حديث ابن عمر انه كان يتوضأ ونعلاه في رجليه ويمسح عليهما ويقول كذلك كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخرجه ابو بكر البزار في مسنده وقال ابن القطان انه حديث صحيح

بلغ قراءة

اشخاص

ومنها حديث انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون الصلاة فيضعون جنوبهم
فمنهم من ينام ثم يقوم الى الصلاة رواه هكذا قاسم بن اصبغ وصححه ابن القطان فقال وهو كما ترى صحيح
وتوفي ابن القطان هذا وهو على قضا سجلماسة من المغرب سنة ثماني وعشرين وستماية ذكره ابن
الابار في التكملة وممن صحح ايضا من المعاصرين له الحافظ ضيا الدين محمد عبد الواحد المقدسي جمع كتابا
سماه المختارة التزم فيه الصحة وذكر فيه احاديث لم يسبق الى تصحيحها فيما اعلم وتوفي الضيا
المقدسي في السنة التي مات فيها ابن الصلاح سنة ثلث واربعين وستماية وصحح الحافظ زكي الدين
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري حديثا في جزء له جمع فيما ورد فيه غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وتوفي الزكي عبد العظيم سنة ست وخمسين وستماية ثم صحح الطبقة التي
تلي هذه ايضا فصحح الحافظ شرف الدين عبد المومن بن خلف الدمياطي حديث جابر مرفوعا ما زمزم
لما شرب له في جزء جمعه في ذلك اورده من رواية عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر ومن
هذه الطريق رواه البيهقي في شعب الايمان وانما المعروف رواية عبد الله بن المومل عن ابن المنكدر كما
رواه ابن ماجه وضعفه النووي وغيره من هذا الوجه وطريق ابن عباس اصح من طريق جابر ثم
صححت الطبقة التي تلي هذه وهم شيوخنا فصحح الشيخ تقي الدين السبكي حديث ابن عمر في الزيارة في
تصنيفه المشهور كما اخبرني به ولم يزل ذلك داب من بلغ اهلية ذلك منهم الا ان منهم من لا يقبل ذلك
منهم وكذا كان المتقدمون ربما صحح بعضهم شيا فانكر عليه تصحيحه والله اعلم قوله ولكن
صنف الصحيح البخاري انتهى اعترض عليه بان مالكا صنف الصحيح قبله والجواب
ان مالكا رحمه الله لم يفرد الصحيح بل ادخل فيه المرسل والمنقطع والبلاغات ومن بلاغاته احاديث لا
تعرف كما ذكر ابن عبد البر فلم يفرد الصحيح اذا والله اعلم قوله وتلاه ابو الحسين مسلم بن
الحجاج انتهى اعترض عليه بقول ابي الفضل احمد بن سلمة كنت مع مسلم بن الحجاج في تاليف هذا الكتاب سنة
خمس وماتين هكذا رايته بخط الذي اعترض على ابن الصلاح سنة خمس بسين فقط واراد بذلك ان
تصنيف مسلم لكتابه تقدم فلا يكون تاليا لكتاب البخاري وقد تصحف التاريخ عليه وانما هو سنة خمسين
وماتين بزيادة اليا والنون وذلك باطل قطعا لان مولد مسلم سنة اربع وماتين بل البخاري لم يكن في
التاريخ المذكور صنف فضلا عن مسلم فان بينهما في العمر عشر سنين ولد البخاري سنة اربع وتسعين
وماية قوله فهذا وقول من فضل من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب البخاري ان كان المراد به

ادكتاب

ان كتاب مسلم يترجح بانه لم يمازجه غير الصحيح فانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث الصحيح مسرودا ذا
غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم ابوابه من الاشيا التي لم يسندها على الوصف المشروط في
الصحيح انتهى قلت قد روى مسلم بعد الخطبة في كتاب الصلاة باسناده الى يحيى بن ابي كثير انه
قال لا يستطاع العلم براحة الجسم فقد مزجه بغير الاحاديث ولكنه نادر جدا بخلاف البخاري والله اعلم
قوله وجملة ما في كتابه الصحيح يعني البخاري سبعة الاف ومايتان وخمسة وسبعون حديثا
بالاحاديث المكررة انتهى هكذا اطلق ابن الصلاح عدة احاديثه والمراد بهذا العدد الرواية
المشهورة وهي رواية محمد بن يوسف الفربري فاما رواية حماد بن شاكر فهي دونها بماتي حديث وانقص
الروايات رواية ابرهيم بن معقل فانها تنقص عن رواية الفربري ثلثماية حديث ولم يذكر ابن الصلاح عدة
احاديث مسلم وقد ذكرها النووي من زياداته في التقريب والتيسير فقال ان عدة احاديثه نحو اربعة
الاف باسقاط المكرر انتهى ولم يذكر عدته بالمكرر وهو يزيد على عدة كتاب البخاري لكثرة طرقه وقد رايت ثم
عن ابي الفضل احمد بن سلمة انه اثنا عشر الف حديث قوله ان الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين بين
يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه احد المصنفات المعتمدة المشهورة لايمة الحديث كابي داود والترمذي
والنساي وابن خزيمة والدارقطني وغيرهم منصوصا على صحته فيها انتهى كلامه ولا يشترط في معرفة
الصحيح الزايد على ما في الصحيحين ان ينص الايمة المذكورون وغيرهم على صحتها في كتبهم المعتمدة المشهورة
كما قيده المصنف بل لو نص احد منهم على صحته بالاسناد الصحيح اليه كما في سؤالات يحيى بن معين وسؤالات
الامام احمد وغيرهما كفى ذلك في صحته وهذا واضح وانما قيده المصنف بتنصيصهم على صحته في كتبهم المشهورة
بنا على اختياره المتقدم انه ليس لاحد ان يصحح في هذه الاعصار فلا يكفي على هذا وجود التصحيح باسناد
صحيح كما لا يكتفى في التصحيح بوجود اصل الحديث باسناد صحيح ولكن قد تقدم ان اختياره هذا خالفه فيه
النووي وغيره من اهل الحديث وان العمل على خلافه كما تقدم والله اعلم قوله ويكفي مجرد كونه موجودا ذا
في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه ككتاب ابن خزيمة وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة على كتاب البخاري
وكتاب مسلم ككتاب ابي عوانة الاسفرايني وكتاب ابي بكر الاسماعيلي وكتاب ابي بكر البرقاني وغيرها من تتمة لمحذوف
او زيادة شرح في كثير من احاديث الصحيحين وكثير من هذا موجود في الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله الحميدي
انتهى كلامه وهو يقتضي ان ما وجد من الزيادات على الصحيحين في كتاب الحميدي يحكم بصحته وليس كذلك لان المستخرجات
المذكورة قد رووها باسانيدهم الصحيحة فكانت الزيادات التي تقع فيها صحيحة لوجودها باسناد صحيح في

كتاب مشهور على رأي المصنف واما الذي زاده الحميدي في الجمع بين الصحيحين فانه لم يروه باسناده حتى
تنظر فيه ولا اظهر لنا اصطلاحا انه يزيد فيه زوايد التزم فيها الصحة فيقلد فيها وانما جمع بين كتابين
وليست تلك الزيادات في واحد من الكتابين فهي غير مقبوله حتى توجد في غيره باسناد صحيح والله اعلم وقد
نقل المصنف بعد هذا في الفايدة الخامسة التي تلي هذه ان من نقل شيا من زيادات الحميدي عن الصحيحين او
احدهما فهو مخطي وهو كما ذكر فقمن انه له ان تلك الزيادات محكوم بصحتها بلا مستند فالصواب ما ذكرناه
والله اعلم قولـــــه واعتني الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين
وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرك اودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين قد اخرجا
عن رواته في كتابيهما الى اخر كلامه فيه امران احـــــدهما ان قوله وما اودعه ما ليس في واحد من الصحيحين
ليس كذلك فقد اودعه احاديث مخرجة في الصحيح وهما منه في ذلك وهي احاديث كثيرة منهـــا حديث
ابي سعيد الخدري مرفوعا لا تكتبوا عني شيا سوى القران الحديث رواه الحاكم في مناقب ابي سعيد الخدري
وقد اخرجه مسلم في صحيحه وقد بين الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مختصر المستدرك كثيرا من الاحاديث التي
اخرجها في المستدرك وهي في الصحيح ٥ الامر الثـــاني ان قوله مما راه على شرط الشيخين قد اخرجا
عن رواته في كتابيهما فيه بيان ان ما هو على شرطهما هو ما اخرجا عن رواته في كتابيهما ولم يرد الحاكم ذلك فقد
قال في خطبه كتابه المستدرك وانا استعين الله تعالى على اخراج احاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها
الشيخان او احدهما فقول الحاكم بمثلها اي بمثل رواتها لا بهم انفسهم ويحتمل ان يراد بمثل تلك الاحاديث وفيه
نظر ولكن الذي ذكره المصنف هو الذي فهمه ابن دقيق العيد من عمل الحاكم فانه ينقل تصحيح الحاكم لحديث وانه
على شرط البخاري مثلا ثم يعترض عليه بان فيه فلانا ولم يخرج له البخاري وهكذا فعل الذهبي في
مختصر المستدرك ولكن ظاهر كلام الحاكم المذكور مخالف لما فهموه عنه والله اعلم قولـــه عند ذكر
تساهل الحاكم فالاولى ان نتوسط في امره فنقول ما حكم بصحته ولم نجد ذلك فيه لغيره من الايمة ان لم
يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به الا ان يظهر فيه علة توجب ضعفه انتهي
كلامه وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه وهو مولانا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فقال انه
يتتبع ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن والصحة او الضعف وهذا هو الصواب الا ان الشيخ ابا
عمرو رحمه الله رايه انه قد انقطع التصحيح في هذه الاعصار فليس لاحد ان يصحح فلهذا قطع النظر عن
الكشف عليه والله اعلم قولـــه ويقاربه في حكمه صحيح ابي حاتم بن حبان البستي انتهى وقد فهم بعض

مسلم

ابي حاتم بن

المتاخرين

المتاخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان فاعترض على كلامه هذا بان الاتيا
صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه عرف سموه على كتاب الحاكم وما فهمه هذا المعترض
من كلام المصنف ليس بصحيح وانما اراد انه يقاربه في التساهل فالحاكم اشد تساهلا منه وهو كذلك
قال الحازمي ابن حبان امكن في الحديث من الحاكم قولــــه ثم ان التخاريج المذكورة على الكتابين
يستفاد منها فايدتان فذكرهما ولو قال ان هاتين الفايدتين من فايدة المستخرجات كان احسن
فان فيها غير هاتين الفايدتين فمن ذلك تكثير طرق الحديث ليرجح بها عند التعارض ٥ قو
واما الذي حذف من مبتدا اسناده واحد او اكثر واغلب ما وقع ذلك في البخاري وهو في
كتاب مسلم قليل جدا ففي بعضه نظر وينبغي ان نقول ما كان من ذلك ونحوه بلفظ فيه جزم وحكم
به على من علقه عنه فقد حكم بصحته عنه مثـــاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
وكذا قال ابن عباس كذا قال مجاهد كذا قال عفان كذا قال القعنبي كذا روى ابو هريرة كذا وكذا وما
اشبه ذلك من العبارات فكل ذلك حكم منه على من ذكره عنه بانه قد قال ذلك ورواه فلن يستجيز
اطلاق ذلك الا اذا صح عنده ذلك عنه ثم اذا كان الذي علق الحديث عنه دون الصحابة فالحكم
بصحته يتوقف على اتصال الاسناد بينه وبين الصحابي فاما ما لم يكن في لفظه جزم وحكم مثل
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وروي عن فلان كذا وفي الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا فهذا وما اشبهه من الالفاظ ليس في شي منه حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره عنه لان
مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث الضعيف ايضا ومع ذلك فايراده له في اثنا الصحيح مشعر
بصحة اصله اشعارا يونس به ويركن اليه والله اعلم انتهى كلامه ٥ وفيه امور احـــدها
ان قوله وهو في مسلم قليل جدا هو كما ذكر ولكني رايت ان ابين موضع ذلك القليل ليضبط فمن ذلك
قول مسلم في التيمم وروى الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن عمير مولى ابن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اذا دخلنا على ابي الجهيم بن الحرث بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهيم اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بير جمل الحديث وقال مسلم في البيوع وروى الليث بن سعد حدثني
جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك انه كان له مال على
عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي الحديث وقـــال مسلم في الحدود وروى الليث ايضا عن عبد الر

للعمرواه

حرز

خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وهذان الحديثان الاخيران قد رواهما مسلم
قبل هذين الطريقين متصلا ثم عقبهما بهذين الاسنادين المعلقين فعلى هذا ليس في كتاب مسلم بعد
المقدمة حديث معلق لم يوصله الا حديث ابي الجهيم المذكور وفيه بقية اربعة عشر موضعا
رواه متصلا ثم عقبه بقوله ورواه فلان وقد جمعها الرشيد العطار في الغرر المجموعة وقد بينت
ذلك كله في كتاب جمعته فيما تكلم فيه من احاديث الصحيحين بضعف او انقطاع والله اعلم ٥ الامر
الثانـــــي ان قوله في امثلة ما حذف من مبتدا اسناده واحد او اكثر قال عفان كذا قال القعنبي
كذا ليس بصحيح ولم يسقط من هذا الاسناد شيء فان عفان والقعنبي كلاهما من شيوخ البخاري الذين
سمع منهم فما روى عنهما ولو بصيغة لا تقتضي التصريح بالسماع فهو محمول على الاتصال وقد ذكره
ابن الصلاح كذلك على الصواب في النوع الحادي عشر من كتابه في الرابع من التفريعات التي ذكرها
فيه فانكر على ابن حزم حكمه بالانقطاع على حديث ابي مالك الاشعري او ابي عامر في تحريم المعازف
لان البخاري اورده قايلا فيه قال هشام بن عمار وهشام بن عمار احد شيوخ البخاري وذكر — التعليق
المصنف هنا من امثلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال ابن عباس كذا وكذا روى
ابو هريرة كذا وكذا قال الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وهكذا — قريبا
الى الشيوخ شيوخه قال واما ما اورده كذلك عن شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه في الثالث من هذه
التفريعات انتهى كلامه وسياتي هنا كذكرها يعكر على كلامه فراجعوا الذي ذكره في ثالث التفريعات
ان من روى عمن لقيه باي لفظ كان فان حكمه الاتصال بشرط السلامة من التدليس هذا حاصل ما ذكره
وهو الصواب وليس البخاري مدلسا ولم يذكره احد بالتدليس فيما رايت الا ابا عبد الله بن منده فانه قال
في جزء له في اختلاف الايمة في القراءة والسماع والمناولة والاجازة اخرج البخاري في كتبه الصحيحة
وغيرها قال لنا فلان وهي اجازة وقال فلان وهو تدليس قال وكذلك مسلم اخرجه على هذا انتهى كلام ابن منده
وهو مردود عليه ولم يوافقه عليه احد علمته والدليل على بطلان كلامه انه ضم مع البخاري مسلما في ذلك
ولم يقل مسلم في صحيحه بعد المقدمة عن احد من شيوخه قال فلان وانما روى عنهم بالتصريح فهذا يدلك
على توهين كلام ابن منده لكن سياتي في النوع الحادي عشر ما يدلك على ان البخاري قد يذكر الشيء عن بعض
شيوخه ويكون بينهما واسطة وهذا هو التدليس والله اعلم ٥ الامر الثالـــــث ان قوله اذا
كان الذي علق عنه الحديث دون الصحابة فالحكم بصحته يتوقف على اتصال الاسناد بينه وبين الصحابي فيه نظر

لابدّ

لا بدّ منه وهو انه يشترط مع اتصال الثقة ممن ابرزه من رجاله ونحترز بذلك عن مثل قول البخاري
وقال بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحيى منه وقد ذكر
المصنف بعد هذا ان هذا ليس من شرط البخاري قطعا قال ولذلك لم يورده الحميدي في جمعه
بين الصحيحين ٥ الامر الرابـــــع انه اعترض على المصنف فيما قاله من ان ما كان مجزوما به
فقد حكم بصحته عمن علقه عنه وما لم يكن مجزوما به فليس فيه حكم بصحته وذلك لان البخاري يورد
الشيء بصيغة التمريض ثم يخرجه في صحيحه مسندا ويجزم بالشيء وقد يكون لا يصح ثم استدل المعترض — ض
بذلك بان البخاري قال في كتاب الصلاة ويذكر عن ابي موسى كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند
صلاة العشاء ثم اسنده في باب فضل العشاء وقال في كتاب الطب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله — حث
عليه وسلم في الرقى بفاتحة الكتاب وهو مذكور عنده هكذا قال ثنا سيدان بن مضارب ثنا ابو معشر — المعروف بكسر السين
البراء حدثني عبيد الله بن الاخنس عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس به وقال في كتاب الاشخاص ويذكر
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق صدقته قال وهو حديث صحيح عنده دبر رجل عبدا
ليس له مال غيره فباعه النبي صلى الله عليه وسلم من نعيم بن النحام وقال في كتاب الطلاق ويذكر عن
علي بن ابي طالب وابن المسيب وذكر نحوا من ثلثة وعشرين تابعيا كذا قال وفيها ما هو صحيح عنده وفيها
ما هو ضعيف ايضا ثم استدل على الثاني بان البخاري قال في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء
اثر حديث ابي سعيد الناس يصعقون يوم القيامة فاذا انا بموسى قال وقال الماجشون عن عبد الله بن
الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة فاكون اول من بعث قال واورد البخاري بنفسه على نفسه قد ذكر في احاديث
الانبيا حديث الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن ابي هريرة وكذا رواه مسلم والنساي
ثم قال ابو مسعود انما يعرف عن الماجشون عن ابن الفضل عن الاعرج انتهى ما اعترض به عليه ٥
والجوابـــــ ان ابن الصلاح لم يقل ان صيغة التمريض لا تستعمل الا في الضعيف
بل في كلامه انها تستعمل في الصحيح ايضا الا ترى قوله لان مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث — يث
ايضا فقوله ايضا دال على انها تستعمل في الصحيح ايضا فاستعمال البخاري لها في موضع الصحيح
ليس مخالفا لكلام ابن الصلاح وانما ذكر المصنف انا اذا وجدنا عنده حديثا مذكورا بصيغة التمريض
ولم يذكره في موضع آخر من كتابه مسندا او تعليقا مجزوما به لم نحكم عليه بالصحة وهو كلام صحيح
ونحن لم نحكم على الامثلة التي اعترض بها المعترض الا بوجودها في كتابه مسندة فلو لم نجدها في كتابه

الا في مواضع التمريض لم نحكم بصحتها على ان هذه الامثلة الثلاثة التي اعترض بها يمكن الجواب عنها كما
سنراه والبخاري رحمه الله حيث علق ما هو صحيح انما ياتي به بصيغة الجزم وقد ياتي به بغير صيغة الجزم لغرض
آخر غير الضعف وهو اذا اختصر الحديث واتى به بالمعنى عبر بصيغة التمريض لوجود الخلاف المشهور
في جواز الرواية بالمعنى والخلاف ايضا في جواز اختصار الحديث واذا رايته اذ يتضح لك ذلك فقابل بين موضع التعليق
وموضع الاسناد تجد ذلك واضحا فاما المثال الاول فقال البخاري في باب ذكر العشاء والعتمة
ويذكر عن ابي موسى كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء فاعتم بها ثم قال في باب فضل العشاء
ثنا محمد بن العلا ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة
نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل
ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم وله بعض الشغل في بعض امره فاعتم بالصلاة حتى ابهار الليل
الحديث فانظر كيف اختصره هناك وذكره بالمعنى فلهذا عدل عن الجزم لوجود الخلاف في جواز ذلك والله اعلم
واما المثال الثاني فقال البخاري في الطب باب الرقى بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بعده باب الشروط في الرقية بقطيع من الغنم ثنا سيدان بن مضارب ابو محمد
الباهلي قال ثنا ابو معشر يوسف بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله بن الاخنس ابو مالك عن ابن ابي مليكة عن ابن
عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل
فيكم من راق فان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجا بالشاء
الى اصحابه فكرهوا ذلك فقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم
عليه اجرا كتاب الله انتهى وانما لم يات به البخاري في الموضع الاول مجزوما به لقوله فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
والرقية بفاتحة الكتاب ليست في الحديث المتصل من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا من فعله وانما ذلك من تقريره
على الرقية بها وتقريره احد وجوه السنن ولكن عزوه الى النبي صلى الله عليه وسلم من باب الرواية بالمعنى والذي
يدلك على ان البخاري انما لم يجزم به لما ذكرناه انه علقه في موضع آخر بلفظه فجزم به فقال في كتاب الاجارة
باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله
على انه يجوز ان يكون الموضع الذي ذكره البخاري بغير اسناد عن ابن عباس مرفوعا حديثا آخر في الرقية بفاتحة
الكتاب غير الحديث الذي رواه كنحو ما وقع في حديث جابر المذكور بعده واما المثال الثالث
فقوله رد على المتصدق صدقته هو بغير لفظ بيع العبد المدبر بل الزيلعي على هذا واقول الظاهر ان البخاري

لم يرد

لم يرد برد الصدقة حديث جابر المذكور في بيع المدبر وانما اراد والله اعلم حديث جابر في الرجل الذي
دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فامرهم فتصدقوا عليه فجاء في الجمعة الثانية فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بالصدقة فقام ذلك المتصدق عليه فتصدق باحد ثوبيه فرده عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث
ضعيف رواه الدارقطني وهو الذي تاول به الحنفية قصة سليك الغطفاني في امره بتحية المسجد
حين دخل في حال الخطبة والله اعلم واما المثال الرابع وهو قوله ويذكر عن
عن علي بن ابي طالب الى آخره فليس فيه عليه اعتراض لانه اذا جمع بين ما صح وبين ما لم يصح اتى بصيغة
التمريض لان صيغة التمريض تستعمل في الصحيح ولا تستعمل صيغة الجزم في الضعيف واما
عكس هذا وهو الاتيان بصيغة الجزم فيما ليس بصحيح فهذا لا يجوز ولا يظن بالبخاري رحمه الله ذلك
ولا يمكن ان يجزم بشيء الا وهو صحيح عنده وقوله البخاري في التوحيد وقال الماجشون الى
آخره هو صحيح عند البخاري بهذا السند وكونه رواه في احاديث الانبياء متصلا فجعل مكان
ابي سلمة الاعرج فهذا لا يدل على ضعف الطريق التي فيها ابو سلمة ولا مانع من ان يكون عند الماجشون
في هذا الحديث اسنادان وان شيخه عبد الله بن الفضل سمعه من شيخين من الاعرج ومن ابي سلمة فرواه
مرة عن هذا ومرة عن هذا ويكون الاسناد الذي وصله به البخاري اصح من الاسناد الذي علقه به
ولا يحكم على البخاري بالوهم والغلط بقول ابي مسعود الدمشقي انه انما يعرف عن الاعرج فقد عرفه البخاري
عنهما ووصله مرة عن هذا وعلقه مرة عن هذا لامر اقتضى ذلك فما وصل اسناده صحيح وما علقه وجزم
به يحكم عليه ايضا بالصحة والله اعلم قوله وكذلك مطلق قول الحافظ ابي نصر الوايلي السجزي
اجمع اهل العلم الفقهاء وغيرهم ان رجلا لو حلف بالطلاق ان جميع ما في كتاب البخاري مما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لا شك فيه انه لا يحنث والمراة بحالها
في حبالته انتهى وما ذكره الوايلي لا يشك في صحته ولا انه مقطوع به لان الطلاق لا يقع بالشك وقد
ذكر المصنف هذا في شرح مسلم له فانه حكى فيه عن امام الحرمين انه لو حلف انسان بطلاق امراته ان ما
في كتاب البخاري ومسلم مما حكما بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما الزمته الطلاق ولا حنثته لاجماع علما
الاسلام على صحتهما انتهى قال الشيخ ابو عمرو ولقائل ان يقول انه لا يحنث ولو لم يجمع المسلمون
على صحتهما للشك في الحنث فانه لو حلف بذلك في حديث ليس هذه صفته لم يحنث وان كان راويه فاسقا
فعدم الحنث حاصل قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع ثم قال الشيخ ابو عمرو والجواب ان

احسن من هذا ان يقال ان ابا داود الطيالسي اخرجه في مسنده عن الماجشون بالاسناد الذي علقه البخاري ... ابو مسعود ... هو من تبعه

لا يقتضي انه

المسلمون

المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الحنث ظاهرا وباطنا واما عند الشك فمحكوم به ظاهرا مع احتمال وجوده
باطنا فعلى هذا يحمل كلام امام الحرمين فهو اللائق بتحقيقه وقولـــه النووي في شرح مسلم ان ما قاله
الشيخ في تاويل كلام امام الحرمين في عدم الحنث فهو مبني على ما اختاره الشيخ واما على مذهب الاكثرين فيحتمل
انه اراد انه لا يحنث ظاهرا ولا يستحب له التزام الحنث حتى يستحب له الرجعة كما اذا حلف بمثل ذلك
في غير الصحيحين فانا لا نحنثه لكن يستحب له احتياطا لاحتمال الحنث وهو احتمال ظاهر فاما
الصحيحان فاحتمال الحنث فيهما في غاية من الضعف فلا يستحب له الرجعة لضعف احتمال موجبها قولـــه
مثل قول البخاري باب ما يذكر في الفخذ ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ
عورة انتهى اعترض عليه بان حديث جرهد صحيح وعلى تقدير صحة حديث جرهد ليس على المصنف رد
لانه لم ينف صحته مطلقا لكن نفي كونه من شرط البخاري فانه لما مثل به وبحديث بهز بن حكيم قال فهذا
قطعا ليس من شرطه على انا ايضا لا نسلم صحته لما فيه من الاضطراب في اسناده فقيل عن زرعة بن عبد الرحمن بن
جرهد عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة عن جده ولم يذكر اباه وقيل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر جده
وقيل عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة بن مسلم عن جده ولم يذكر اباه وقيل عن ابن جرهد
عن ابيه ولم يسمه وقيل عن عبد الله بن جرهد عن ابيه وقد اخرجه ابو داود وسكت عليه والترمذي من
طرق وحسنه وقال في بعض طرقه وما ارى اسناده متصلا وقال البخاري في صحيحه حديث انس اسند
وحديث جرهد احوط قولـــه عند ذكر اقسام الصحيح فاولها صحيح البخاري ومسلم جميعا انتهى
اعترض عليه بان الاولى ان نقول صحيح على شرط الستة وقيل في الاعتراض عليه ايضا الصواب ان نقول اصحها
ما رواه الكتب الستة والجوابـــ ان من لم يشترط في كتابه الصحيح لا يزيد تخريجه للحديث
قوة نعم ما اتفق الستة على توثيق رواته اولى بالصحة مما اختلفوا فيه وان اتفق عليه الشيخان قولـــه
في الحديث المتفق عليه وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به الى اخر كلامه وقال
في اخره سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند اهل
هذا الشان انتهى كلامه ٥ وفيه امران احـــدهما ان ما ادعاه من ان ما اخرجه الشيخان مقطوع بصحته
قد سبقه اليه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وابو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف فقالا انه
مقطوع به وقد عاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام على ابن الصلاح هذا وذكر ان بعض المعتزلة يرون ان الامة
اذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته قال وهو مذهب رديء وقالـــه الشيخ محيي الدين النووي في

التقريب والتيسير خالفه ابن الصلاح المحققون والاكثرون فقالوا يفيد الظن ما لم يتواتر وقال في شرح
مسلم نحو ذلك بزيادة قال ولا يلزم من اجماع الامة على العمل بما فيهما اجماعهم على انه مقطوع بانه كلام النبي
صلى الله عليه وسلم قال وقد اشتد انكار ابن برهان الامام على من قال بما قاله الشيخ وبالغ في تغليطه
الامر الثـــاني ان ما استثناه من المواضع اليسيرة قد اجاب عنها العلماء باجوبة ومع ذلك
فليست بيسيرة بل هي مواضع كثيرة وقد جمعتها في تصنيف مع الجواب عنها وقد ادعى ابن حزم في
احاديث من الصحيحين انها موضوعة ورد عليه ذلك كما بينته في التصنيف المذكور والله اعلم
قولـــه اذا ظهر بما قدمناه انحصار طريق معرفة الصحيح والحسن الان في مراجعة الصحيحين
وغيرهما من الكتب المعتمدة فسبيل من اراد العمل او الاحتجاج بذلك اذا كان ممن يسوغ له العمل بالحديث
او الاحتجاج به لذي مذهب ان يرجع الى اصل قد قابله هو او ثقة غيره باصول صحيحة متعددة
مروية بروايات متنوعة الى اخر كلامه ٥ وما اشترطه المصنف من المقابلة باصول متعددة
قد خالفه فيه الشيخ محيي الدين النووي فقال ان قابلها باصل معتمد محقق اجزاه قلت
وفي كلام ابن الصلاح في موضع اخر ما يدل على عدم اشتراط تعدد الاصول فانه حين تكلم في نوع
الحسن ان نسخ الترمذي تختلف في قوله حسن او حسن صحيح ونحو ذلك قال فينبغي ان تصحح اصلك بجماعة
اصول وتعتمد على ما اتفقت عليه فقوله هنا ينبغي يعطي عدم اشتراط ذلك والله اعلم ٥

النوع الثاني معرفة الحسن

قولـــه روينا عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله انه قال الحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله
انتهى ثم ذكر الشيخ بعد ذلك انه ليس في كلام الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح انتهى ٥
وفيه امران احـــدهما ان ما حكاه من صيغة كلام الخطابي قد اعترض عليه فيه الحافظ ابو عبد الله
محمد بن عمر بن رشيد فيما حكاه الحافظ ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي فقال انه رآه بخط
الحافظ ابي علي الجياني ما عرف مخرجه واستقر حاله اي بالسين المهملة وبالقاف وبالحاء المهملة
وبالقاف دون راء في اوله قال ابن رشيد وانا بخط الجياني عارف انتهى وما اعترض به ابن رشيد مردود
فان الخطابي قد قال ذلك في خطبة كتابه معالم السنن وهو في النسخ الصحيحة المسموعة كما ذكره المصنف
واشتهر رجاله وليس لقوله واستقر حاله كبير معنى والله اعلم الامر الثـــاني ان ما ذكره

من انه ليس في كلام الخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح ذكره ابن دقيق العيد ايضا في الاقتراح وزاده وضوحا
فقال ليس في عبارة الخطابي كبير تلخيص وايضا فالصحيح ما عرف مخرجه واشتهر رجاله فيدخل الصحيح في
حد الحسن واعترض الشيخ تاج الدين التبريزي على كلام الشيخ تقي الدين بقوله فيه نظر لانه ذكر بعد
ان الصحيح اخص من الحسن قال ودخول الخاص في حد العام ضروري والتقييد بما يخرجه عنه مخل للحد وهو
اعتراض متجه وقد اجاب بعض المتاخرين عن استشكال حدي الترمذي والخطابي بان قول الخطابي
ما عرف مخرجه هو كقول الترمذي ويروى نحوه من غير وجه وقول الخطابي اشتهر رجاله يعني بالسلامة من وصمة
الكذب هو كقول الترمذي ولا يكون في اسناده من يتهم بالكذب وزاد الترمذي ولا يكون شاذا ولا حاجة
الى ذكره لان الشاذ ينافي عرفان المخرج فكانه كرره بلفظ متباين ولا اشكال فيما قاله انتهى وما فسر به قول
الخطابي ما عرف مخرجه بان يروى من غير وجه لا يدل عليه كلام الخطابي اصلا بل الذي رايته في كلام بعض الفضلا
ان في قوله ما عرف مخرجه احترازا عن المرسل وعن خبر المدلس قبل ان يتبين تدليسه وهذا احسن في تفسير
كلام الخطابي لان المرسل الذي سقط بعض اسناده وكذلك المدلس الذي سقط منه بعضه لا يعرف فيهما
مخرج الحديث لانه لا يدرى من سقط من اسناده بخلاف من ابرز جميع رجاله فقد عرف مخرج الحديث من
اين والله اعلم قوله وروينا عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله انه يريد بالحسن ان لا يكون في اسناده
من يتهم بالكذب ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك انتهى اعترض بعض من اختصر كلام ابن الصلاح
عليه في حكايته هذا عن الترمذي وهو الحافظ عماد الدين بن كثير فقال وهذا ان كان قد روي عن الترمذي انه
قاله ففي اي كتاب له قاله واين اسناده عنه وان كان فهم من اصطلاحه في كتابه الجامع فليس ذلك بصحيح فانه
يقول في كثير من الاحاديث هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وهذا الانكار عجيب فانه
في اخر العلل التي في اخر الجامع وهي داخلة في سماعنا وسماع المنكر لذلك وسماع الناس بعضهم لسقطت في روايته
كثير من المغاربة فانه وقعت لهم رواية المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وليست في روايته عن ابي يعلى احمد
عبد الواحد وليست في رواية ابي يعلى عن ابي علي السنجي وليست في رواية ابي علي السنجي عن ابي العباس المحبوبي
صاحب الترمذي وكذلك في رواية عبد الجبار بن محمد الجراحي عن المحبوبي ثم اتصلت عنه بالسماع الى زماننا
بمصر والشام وغيرها من البلاد الاسلامية ولكن استشكل ابو الفتح اليعمري كون هذا الحد الذي ذكره الترمذي
اصطلاحا عاما لاهل الحديث فنورد لفظ الترمذي اولا قال ابو عيسى وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث
حسن انما اردنا به حسن اسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون

الحديث

الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن انتهى كلامه فقد قيد الترمذي تفسير
الحسن بما ذكره في كتابه الجامع فلذلك قال ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي انه لو قال قايل ان هذا انما
اصطلح عليه الترمذي في كتابه هذا ولم ينقله اصطلاحا عاما كان له ذلك فعلى هذا لا ينقل عن الترمذي
حد الحديث الحسن بذلك مطلقا في الاصطلاح العام والله اعلم قوله وقال بعض المتاخرين الحديث
الذي فيه ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن انتهى واراد المصنف ببعض المتاخرين هنا ابا الفرج بن
الجوزي فانه هكذا قال في كتابيه الموضوعات والعلل المتناهية قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الاقتراح
ان هذا ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره قال واذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل
التعريف المميز للحقيقة والله اعلم قوله وقد امعنت النظر في ذلك والبحث جامعا بين اطراف
كلامهم ملاحظا مواقع استعمالهم فتنقح لي واتضح ان الحديث الحسن قسمان الى اخر كلامه وقد انكر بعض
المتاخرين لفظ الامعان وقال انه ليس عربيا وكذلك قول الفقهاء في التيمم امعن في الطلب ونحو
ذلك وقد نظرت في ذلك فوجدته ماخوذا من امعن الفرس في عدوه او من امعن الماء اذا استنبطه واجراه
وقد حكى الازهري في تهذيب اللغة عن الليث بن المظفر امعن الفرس وغيره اذا تباعد في عدوه وكذا
قال الجوهري في الصحاح وحكى الازهري ايضا امعن الماء اذا اجراه ويحتمل انه من امعن اذا اكثر وهو من الاضداد
قال ابو عمرو والمعن القليل والمعن الكثير والمعن الطويل والمعن القصير والمعن الاقرار بالحق والمعن الجحود والكفر
المنع والمعن الماء الظاهر وما ذكره المصنف من كون الحديث الحسن على قسمين الى اخر كلامه قد اخذ عليه فيه
الشيخ تقي الدين في الاقتراح اجمالا فقال بعد ان حكى كلامه وعليه فيه مواخذات ومناقشات وقال بعض
المتاخرين يرد على القسم الاول المنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور وروي مثله او نحوه من وجه اخر
ويرد على الثاني المرسل الذي اشتهر رواته بما ذكر قال فالحسن ان يقال الحسن ما في اسناده المتصل مستور
له به شاهد او مشهور قاصر عن درجة الاتقان وخلا من العلة والشذوذ والله اعلم قوله
الحسن يتقاصر عن الصحيح في ان الصحيح من شرطه ان يكون جميع رواته قد ثبتت عدالتهم وضبطهم
واتقانهم اما بالنقل الصريح او بالاستفاضة على ما سنبينه ان شاء الله تعالى وذلك غير مشترط
في الحسن فانه يكتفى فيه بما سبق ذكره من مجيء الحديث من وجوه مما تقدم شرحه انتهى كلامه وفيه امران
احدهما انه قد اعترض عليه بان جميع رواة الصحيح لا يوجد فيهم هذه الشروط الا في النزر
اليسير انتهى والجواب ان العدالة تثبت اما بالتنصيص عليها كالمصرح بتوثيقهم

ح
جه
د
ر
وغيرذلك

وهم كثيرا ويخرج من التزم الصحة وكما بد له فالعدالة ايضا تثبت بذلك وكذلك الضبط والاتقان درجاته متقاربة فلا يشترط اعلى وجوه الضبط كما الك وشعبة بل المراد بالضبط ان يكون ممن لا كثير الغلط وذلك بان يعتبر حديثه بحديث اهل الضبط والاتقان فان وافقهم غالبا فضابط كما يذكره المصنف في المسلة الثانية من النوع الثالث والعشرين واذا كان كذلك فلا مانع من وجود هذه الصفات في رواة صحيح الاحاديث والله اعلم الامر الـــــثاني ان قوله في الحسن انه يكتفي فيه بما سبق ذكره من مجي الحديث من وجوه فيه نظر اذ لم يسبق اشتراط مجيه من وجوه بل من غير وجه كما سبق ذلك في كلام الترمذي وعلى هذا فمجيه من وجهين كاف في حد الحديث الحسن والله اعلم قولـــــه حكاية عن نص الشافعي رضي الله عنه في مراسيل التابعين انه يقبل منها المرسل الذي جا نحوه مسندا وكذلك لو وافقه مرسل آخر ارسله من اخذ العلم عن غير رجال التابعي الاول في كلام له ذكر فيه وجوها من الاستدلال على صحة مخرج المرسل بمجيه من وجه آخر انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان الشافعي رضي الله عنه انما يقبل من المراسيل التي اعتضدت بما ذكر مراسيل كبار التابعين بشروط اخرى في من ارسل كما نص عليه في الرسالة فقال ـــــ والمنقطع مختلف فمن شاهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين فحدث حديثا منقطعا عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر عليه بامور منها ان ينظر الى ما ارسل من الحديث فان شركه فيه الحفاظ المامونون فاسندوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة ما قبل عنه وحفظه وان انفرد بارسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بان ينظر هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم من غير رجاله الذين قبل عنهم فان وجد ذلك كانت دلالة تقوي له مرسله وهي اضعف من الاولى فان لم يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قولا له فان وجد يوافق ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في هذه دلالة على انه لم ياخذ مرسله الا عن اصل يصح ان شا الله وكذلك ان وجد عوام من اهل العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعتبر عليه بان يكون اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما روى عنه ويكون اذا شرك احدا من الحفاظ في حديثه لم يخالفه فان خالفه وجد حديثه انقص كانت في هذه دلايل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت اضر بحديثه حتى لا يسع احدا قبول مرسله قال ـــــ واذا وجدت الدلايل بصحة حديثه بما وصفت احببنا ان نقبل مرسله ثم قال فاما من بعد كبار التابعين فلا اعلم واحدا يقبل مرسله لامور احدها انهم اشد تجوزا فيمن يروون عنه والآخر انه وجد عليهم الدلايل فيما ارسلوا

بضعف

بضعف مخرجه والآخر كثرة الاحالة في الاخبار واذا كثرت الاحالة كان امكن للوهم وضعف من يقبل عنه هـــذه عبارة الشافعي رحمه الله في الرسالة ورواها عنه البيهقي في المدخل والخطيب في الكفاية وعلى هذا فاطلاق الشيخ النقل عن الشافعي ليس بجيد وقد تبعه على ذلك الشيخ محيي الدين في عامة كتبه ثم تنبه لذلك في شرح الوسيط المسمى بالتنقيح وهو من اواخر تصانيفه فقال فيه واما الحديث المرسل فليس بحجة عندنا الا ان الشافعي قال يجوز الاحتجاج بمرسل الكبار من التابعين بشرط ان يعتضد باحد امور اربعة فذكرها وقول النووي هنا يجوز الاحتجاج اخذه من عبارة الشافعي في قوله احببنا ان نقبل مرسله وقد قال البيهقي في المدخل ان قول الشافعي احببنا اراد به اخترنا انتهى وعلى هذا فلا يلزم ان يكون الاحتجاج به جايزا فقط بل يقال اختار الشافعي الاحتجاج بالمرسل الموصوف بما ذكرنا كونه على سبيل الجواز او الوجوب فلا يدل عليه كلامه والله اعلم قولـــــه الثاني لعل الباحث الفهم يقول انا نجد احاديث محكوما بضعفها مع كونها قد رويت باسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حديث الاذنان من الراس ونحوه الى آخر كلامه اعترض عليه بان هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه والجواب ـــــ ان ابن حبان اخرجه من رواية شهر بن حوشب عن ابي امامة وشهر ضعفه الجمهور ومع هذا فهو من قول ابي امامة موقوفا عليه وقد بينه ابو داود في سننه عقب تخريجه له فذكر عن سليمان بن حرب قال يقولها ابو امامة وقال حماد بن زيد فلا ادري اهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم او ابي امامة وكذا ذكر الترمذي قول حماد بن زيد ثم قال الترمذي هذا حديث ليس اسناده بذاك القايم انتهى وقد روي من حديث جماعة من الصحابة جمعهم ابن الجوزي في العلل المتناهية وضعفها كلها والله اعلم قولـــــه الرابع كتاب ابي عيسى الترمذي رحمه الله اصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه واكثر من ذكره في جامعه ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله كاحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما انتهى وقد وجد التعبير به في شيوخ الطبقة التي قبله ايضا كالشافعي رحمه الله فقال في كتاب اختلاف الحديث عند ذكر حديث ابن عمر لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا الحديث حديث ابن عمر مسند حسن الاسناد وقال فيه ايضا وسمعت من يروي باسناد حسن ان ابا بكرة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه ركع دون الصف الحديث وقد اعترض ايضا على المصنف في قوله ان الترمذي اكثر من ذكره في جامعه بان يعقوب ابن شيبة في مسنده وابا علي الطوسي شيخ ابي حاتم اكثرا من قولهما حسن صحيح انتهى وهـــذا الاعتراض ليس بجيد لان الترمذي انما اكثر من ذلك ويعقوب وابو علي انما صنفا كتابيهما بعد الترمذي وكان كتاب ابي علي الطوسي مخرج على كتاب الترمذي لكنه شاركه في كثير من شيوخه والله اعلم قولـــــه ومن مظانه اي

اي الحسن سنن ابي داود روينا عنه انه قال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه ثم قال وما كان في
كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم اذكر فيه شيا فهو صالح وبعضها اصح من بعض قال ابن الصلاح
فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكورا مطلقا وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد ممن يميز بين
الصحيح والحسن عرفناه بانه من الحسن عند ابي داود وقد يكون في ذلك ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرج
فيما حققنا ضبط الحسن به الى اخر كلامه وفيه امور احدها قد اعترض الامام ابو عبد الله محمد
عمر بن محمد بن رشيد على المصنف في هذا فقال ليس يلزم ان يستفاد من كون الحديث لم ينص عليه ابو داود بضعف
ولا نص عليه غيره بصحته ان الحديث عند ابي داود حسن اذ قد يكون عنده صحيحا وان لم يكن عند غيره كذلك حكاه
الحافظ ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي عن ابن رشيد ثم قال وهذا تعقب حسن انتهى والجواب
عن اعتراض ابن رشيد ان المصنف انما ذكر ما لنا ان نعرف الحديث به عند ابي داود والاحتياط ان لا نرتفع
به الى درجة الصحة وان جاز ان يبلغها عند ابي داود لان عبارة ابي داود فهو صالح اي للاحتجاج به فان
كان ابو داود يرى الحسن رتبة بين الصحيح والضعيف فالاحتياط بل الصواب ما قاله ابن الصلاح وان كان
رايه كالمتقدمين ان الحديث ينقسم الى صحيح وضعيف فما سكت عنه فهو صحيح والاحتياط ان يقال فهو صالح
كما عبر ابو داود به والله اعلم وهكذا رايت الحافظ ابا عبد الله بن المواق يفعل في كتابه بغية النقاد يقول
في الحديث الذي سكت عليه ابو داود هذا حديث صالح الامر الثاني ان الحافظ ابا الفتح اليعمري
تعقب ابن الصلاح هنا بامر اخر فقال في شرح الترمذي لم يرسم ابو داود شيا بالحسن وعمله بذلك شبيه
بعمل مسلم الذي لا ينبغي ان يحمل كلامه على غيره انه اجتنب الضعيف الواهي واتى بالقسمين الاول والثاني وحديث
من مثل به من الرواة من القسمين الاول والثاني موجود في كتابه دون القسم الثالث قال فهلا الزم الشيخ ابو
عمرو مسلما من ذلك ما الزم به ابا داود فمعنى كلامهما واحد قال وقول ابي داود وما يشبهه يعني في الصحة
وما يقاربه يعني فيها ايضا قال وهو نحو قول مسلم انه ليس كل الصحيح تجده عند مالك وشعبة وسفين فاحتاج
ان ينزل الى مثل حديث ليث بن ابي سليم وعطا بن السايب ويزيد بن ابي زياد لما يشمل الكل من اسم العدالة والصدق
وان تفاوتوا في الحفظ والاتقان فلا فرق بين الطريقين غير ان مسلما شرط الصحيح فتحرج من حديث الطبقة الثالثة
وابا داود لم يشرطه فذكر ما يشتد وهنه عنده والتزم البيان عنه قال وفي قول ابي داود ان بعضها اصح
من بعض ما يشير الى القدر المشترك بينهما من الصحة وان تفاوتت فيه لما تقتضيه صيغة افعل في الاكثر انتهى كلام ابي
الفتح والجواب عنه ان مسلما شرط الصحيح بل الصحيح المجمع عليه في كتابه فليس لنا ان نحكم على

بلغ مقابلة على نسخة مقروءة على المصنف

حديث في كتابه بانه حسن عنده لما عرف من قصور الحسن عن الصحيح وابو داود قال انما سكت عنه فهو صالح والصالح
يجوز ان يكون صحيحا ويجوز ان يكون حسنا عند من يرى الحسن رتبة متوسطة بين الصحيح والضعيف ولم
ينقل لنا عن ابي داود هل يقول بذلك او يرى ما ليس بضعيف صحيحا فكان الاولى بل الصواب ان لا نرتفع بما سكت
عنه الى الصحة حتى نعلم ان رايه هو الثاني ويحتاج الى نقل الامر الثالث ان بعض من اختصر كتاب
ابن الصلاح تعقبه بتعقب اخر وهو الحافظ عماد الدين بن كثير فقال ان الروايات لسنن ابي داود كثيرة
ويوجد في بعضها ما ليس في الاخرى ولابي عبيد الاجري عنه اسيلة في الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل
كتاب مفيد ومن ذلك احاديث ورجال قد ذكرها في سننه فقول ابن الصلاح ما سكت عنه فهو حسن
ما سكت عليه في سننه فقط او مطلقا هذا مما ينبغي التنبيه عليه والتيقظ له انتهى كلامه وهو كلام عجيب
وكيف يحسن هذا الاستفسار بعد قول ابن الصلاح ان من مظان الحسن سنن ابي داود فكيف يحتمل حمل
كلامه على الاطلاق في السنن وغيرها وكذلك لفظ ابي داود صريح فيه فانه قال في رسالته ذكرت
في كتابي هذا الصحيح الى اخر كلامه واما قول ابن كثير من ذلك احاديث ورجال قد ذكرها في سننه
ان اراد به انه ضعف احاديث ورجالا في سوالات الاجري وسكت عليها في السنن فلا يلزم من ذكره
لها في السوالات بضعف ان يكون الضعف شديدا فانه يسكت في سننه على الضعف الذي ليس بشديد
كما ذكره هو نعم ان ذكر في السوالات احاديث او رجالا بضعف شديد وسكت عليها في
السنن فهو وارد عليه ويحتاج حينيذ الى جواب والله اعلم قوله الخامس ما صار اليه
صاحب المصابيح من تقسيم احاديثه الى نوعين الصحاح والحسان مريدا بالصحاح ما ورد في احد
الصحيحين او فيهما وبالحسان ما اورده ابو داود والترمذي واشباههما في تصانيفهم فهذا اصطلاح
لا يعرف الى اخر كلامه واجاب بعضهم عن هذا الايراد على البغوي بان البغوي يبين
في كتابه المصابيح عقب كل حديث كونه صحيحا او حسنا او غريبا فلا يرد عليه ذلك قلت
وما ذكره هذا المجيب عن البغوي من انه يذكر عقب كل حديث كونه صحيحا او حسنا او غريبا ليس كذلك
فانه لا يبين الصحيح من الحسن فيما اورده من السنن وانما يسكت عليها وانما يبين الغريب غالبا وقد
يبين الضعيف وكذلك قال في خطبة كتابه وما كان فيها من ضعيف او غريب اشرت اليه انتهى فالايراد
باق في مزجه صحيح ما في السنن بما فيها من الحسن وكانه سكت عن بيان ذلك لاشتراكهما في الاحتجاج به
والله اعلم قوله السادس كتب المسانيد غير ملتحقة بالكتب الخمسة التي هي الصحيحان وسنن

ابي داود وسنن النسائي وجامع الترمذي وما جرى مجراها في الاحتجاج بها والركون الى ما يورد فيها
مطلقا كمسند ابي داود الطيالسي ومسند عبيد الله بن موسى ومسند احمد بن حنبل ومسند اسحق بن راهويه
ومسند عبد بن حميد ومسند الدارمي ومسند ابي يعلى ومسند الحسن بن سفين ومسند البزار ابي بكر
واشباهها فهذه عادتهم فيها ان يخرجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه غير متقيدين بان يكون
حديثا محتجا به فلذلك تاخرت مرتبتها الى اخر كلامه وفيه امران احدهما ان عد مسند
الدارمي في جملة هذه المسانيد مما افرد فيه حديث كل صحابي وحده وهم منه فانه مرتب على الابواب
كالكتب الخمسة واشتهر تسميته بالمسند كما سمى البخاري كتابه المسند الجامع الصحيح وان كان مرتبا
على الابواب لكون احاديثه مسندة الا ان مسند الدارمي كثير الاحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة
والمقطوعة والله اعلم الامر الثاني انه اعترض على المصنف ما بالنسبة الى صحة المسانيد بان احمد
حنبل شرط في مسنده ان لا يخرج الا حديثا صحيحا عنده قاله ابو موسى المديني وبان اسحق بن راهويه يخرج
امثل ما ورد عن ذلك الصحابي ذكره عنه ابو زرعة الرازي وبان مسند الدارمي اطلق عليه اسم الصحيح
غير واحد من الحفاظ وبان مسند البزار بين فيه الصحيح وغيره انتهى ما اعترض به عليه والجواب
انا لا نسلم ان احمد حنبل اشترط الصحة في كتابه والذي رواه ابو موسى المديني بسنده اليه انه سئل عن
حديث فقال انظروه فان كان في المسند والا فليس بحجة وهذا ليس صريحا في ان جميع ما فيه حجة بل
فيه ان ما ليس في كتابه ليس بحجة على ان ثم احاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست في مسند احمد منها
حديث عايشة في قصة ام زرع واما وجود الضعيف فيه فهو محقق بل فيه احاديث موضوعة وقد جمعتها
في جزء وقد ضعف الامام احمد نفسه احاديث فيه فمن ذلك حديث عايشة مرفوعا رايت عبد الرحمن بن
عوف يدخل الجنة حبوا وفي اسناده عمارة وهو ابن زاذان قال الامام احمد هذا الحديث كذب منكر
قال وعمارة يروي احاديث مناكير وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وحكى كلام الامام احمد
المذكور وذكر ابن الجوزي ايضا في الموضوعات مما في المسند حديث عمر ليكونن في هذه الامة رجل يقال له
الوليد وحديث انس ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله عنه انواعا من البلا الجنون
والجذام والبرص وحديث انس عسقلان احد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون الفا
لا حساب عليهم وحديث ابن عمر من احتكر الطعام اربعين ليلة فقد بري من الله الحديث وفي
الحكم بوضعه نظر وقد صححه الحاكم ومما فيه ايضا من المناكير حديث بريدة كونوا في بعث خراسان

ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ولعبد الله بن احمد في المسند ايضا زيادات فيها الضعيف والموضوع فمن
الموضوع حديث سعد بن مالك وحديث ابن عمر ايضا في سد الابواب الا باب علي ذكرها ابن الجوزي ايضا
في الموضوعات وقال انهما من وضع الرافضة واما مسند اسحق بن راهويه ففيه الضعيف ولا يلزم
من كونه يخرج امثل ما يجد للصحابي ان يكون جميع ما خرجه صحيحا بل هو امثل بالنسبة لما تركه ومما فيه من الضعيف
حديث سليمان بن نافع العبدي عن ابيه قال وفد المنذر بن ساوي من البحرين حتى اتى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه اناس وانا غليم امسك جمالهم فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ووضع المنذر سلاحه ولبس ثيابا ومسح لحيته
بدهن وانا مع الجمال انظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم كما انظر اليك قال ومات
ابي وهو ابن عشرين ومائة قال صاحب الميزان سليمان غير معروف وهو يقتضي ان نافعا عاش الى دولة
هشام انتهى والمعروف ان اخر الصحابة موتا ابو الطفيل كما قاله مسلم وغيره والله اعلم واما
مسند الدارمي فلا يخفى ما فيه من الضعيف لحال رواته او لارساله وذلك كثير فيه كما تقدم واما
مسند البزار فانه لا يبين الصحيح من الضعيف الا قليلا الا انه يتكلم في تفرد بعض رواة الحديث به ومتابعة
غيره عليه والله اعلم قوله الثامن في قول الترمذي وغيره حديث حسن صحيح اشكال لان الحسن قاصر عن
الصحيح كما سبق ايضاحه ففي الجمع بينهما في حديث واحد نفي ذلك القصور واثباته قال وجوابه ان ذلك راجع الى
الاسناد فاذا روي الحديث الواحد باسنادين احدهما اسناد حسن والاخر اسناد صحيح استقام ان يقال فيه
انه حديث حسن صحيح اي انه حسن بالنسبة الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد اخر على انه غير مستنكر ان يكون
بعض من قال ذلك اراد بالحسن معناه اللغوي وهو ما تميل اليه النفس ولا يأباه القلب دون المعنى الاصطلاحي
الذي نحن بصدده فاعلم ذلك انتهى كلامه وقد تعقبه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الاقتراح بان الجواب
الاول ترد عليه الاحاديث التي قيل فيها حسن صحيح مع انه ليس له الا مخرج واحد قال وفي كلام الترمذي في مواضع
يقول هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقد اجاب بعض المتاخرين عن ابن الصلاح بان
الترمذي حيث قال هذا يريد به تفرد احد الرواة به عن الاخر لا التفرد المطلق قال ويوضح ذلك ما ذكره في الفتن
من حديث خالد الحذاء عن ابن سيرين عن ابي هريرة يرفعه من اشار الى اخيه بحديدة الحديث قال فيه هذا حديث حسن
صحيح غريب من هذا الوجه فاستغربه من حديث خالد لا مطلقا انتهى وهذا الجواب لا يمشي في المواضع
التي يقول فيها لا نعرفه الا من هذا الوجه كحديث العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بقي النصف من شعبان فلا تصوموا قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من

هذا الوجه على هذا اللفظ ورد ابن دقيق العيد للجواب الثاني بانه يلزم عليه ان يطلق على الحديث الموضوع اذا كان حسن اللفظ انه حسن وذلك لا يقوله احد من المحدثين اذا جروا على اصطلاحهم انتهى قلت [redacted] قد اطلقوا على الحديث الضعيف بانه حسن وارادوا حسن اللفظ لا المعنى الاصطلاحي فروى ابن عبد البر في باب بيان اداب العلم حديث معاذ بن جبل مرفوعا تعلموا العلم فان تعليمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة وهو الانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السرا والضرا والسلاح على الاعدا والزين عند الاخلا يرفع الله تعالى به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وايمة تقتص اثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم ترغب الملايكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام هو امام العمل والعمل تابعه تلهمه السعداء وتحرمه الاشقياء قال [redacted] ابن عبد البر وهو حديث حسن جدا ولكن ليس له اسناد قوي انتهى كلامه فاراد بالحسن هنا حسن اللفظ قطعا فانه من رواية موسى بن محمد البلقاوي عن عبد الرحيم بن زيد العمي والبلقاوي هذا كذاب كذبه ابو زرعه وابو حاتم ونسبه ابن حبان والعقيلي الى وضع الحديث والظاهر ان هذا الحديث مما صنعت يداه وعبد الرحيم بن زيد العمي متروك ايضا وروينا عن امية بن خالد قال قلت لشعبة تحدث عن محمد عبيد الله العرزمي وتدع عبد الملك بن ابي سليمان وقد كان حسن الحديث قال من حسنها فررت ولما [redacted] ضعف ابن دقيق العيد ما اجاب به ابن الصلاح عن الاستشكال المذكور اجاب عنه بما حاصله ان الحسن لا يشترط فيه قيد القصور عن الصحيح وانما يجيئه القصور حيث انفرد الحسن واما اذا ارتفع الى درجة الصحة فالحسن حاصل لا محالة تبعا للصحة لان وجود الدرجة العليا وهي الحفظ والاتقان لا ينافي وجود الدنيا كالصدق فيصح ان يقال حسن باعتبار الصفة الدنيا صحيح باعتبار الصفة العليا قال ويلزم على هذا ان يكون كل صحيح حسن ويؤيده قولهم حسن في الاحاديث الصحيحة وهذا موجود في كلام المتقدمين انتهى وقد سبقه الى نحو ذلك الحافظ ابو عبد الله بن المواق فقال في كتابه بغية النقاد لم يخص الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا الا وهو غير شاذ ولا يكون صحيحا حتى تكون رواته غير متهمين بل ثقات قال فظهر من هذا ان الحسن عند ابي عيسى صفة لا تخص هذا القسم بل قد يشركه فيها الصحيح قال فكل صحيح عنده حسن وليس كل حسن صحيحا انتهى كلامه وقد اعترض على ابن المواق في

هذا

هذا الحافظ ابو الفتح اليعمري فقال في شرح الترمذي بقي عليه انه اشترط في الحسن ان يروى من وجه آخر ولم يشترط ذلك في الصحيح انتهى [redacted] هكذا اعترض ابو الفتح على ابن المواق بهذا في مقدمة شرح الترمذي ثم انه خالف ذلك في اثنا الشرح عند حديث عايشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال غفرانك فان الترمذي قال عقبه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسرايل عن يوسف بن ابي برده ولا نعرف في هذا الباب الا حديث عايشه فاجاب ابو الفتح عن هذا الحديث بان الذي يحتاج الى المجيء من غير وجه ما كان راويه في درجة المستور ومن لم تثبت عدالته قال واكثر ما في الباب ان الترمذي عرف بنوع منه لا بكل انواعه واجاب [redacted] بعض المتاخرين وهو الحافظ عماد الدين بن كثير في مختصره لعلوم الحديث عن اصل الاستشكال بما حاصله ان الجمع في حديث واحد بين الصحة والحسن درجة متوسطة بين الصحيح والحسن فقال والذي يظهر انه يشرب الحكم بالصحة على الحديث بالحسن كما يشرب الحسن بالصحة قال فعلى هذا يكون ما يقول فيه حسن صحيح اعلا رتبة عنده من الحسن ودون الصحيح ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة اقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن انتهى وهذا [redacted] الذي ظهر له تحكم لا دليل عليه وهو بعيد من فهم معنى كلام الترمذي والله اعلم قوله [redacted] وذكر الحافظ ابو طاهر السلفي الكتب الخمسة وقال اتفق على صحتها علما الشرق والغرب قال وهذا تساهل الى آخر كلامه وانما قال السلفي بصحة اصولها كذا ذكره في مقدمة الخطابي فقال وكتاب ابي داود فهو احد الكتب الخمسة التي اتفق اهل الحل والعقد من الفقها وحفاظ الحديث الاعلام النبها على قبولها والحكم بصحة اصولها انتهى ولا يلزم من كون الشي له اصل صحيح ان يكون هو صحيحا فقد ذكر ابن الصلاح عند ذكر التعليق ان ما لم يكن في لفظه جزم مثل روي فليس في شي منه حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره عنه قال ومع ذلك فايراده له في اثنا الصحيح مشعر بصحة اصله انتهى فلم يحكم في هذا بصحة مع كونه له اصل صحيح والله اعلم

النوع الثالث معرفة الضعيف

قوله [redacted] كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن فهو حديث ضعيف ثم قال وتسيل من اراد البسط ان يعمد الى صفة معينة منها فيجعل ما عدمت فيه من غير ان تخلفها جابر على حسب ما تقرر في نوع الحسن قسما واحدا ثم قال لما عدم فيه جميع الصفات هو القسم الاخر الارذل انتهى كلامه فقوله ثم ما عدم فيه جميع الصفات اي صفات ما يحتج به وهو الصحيح والحسن وهي ستة اتصال السند او جبره

تعلم

سوا على سفا

ثم

المرسل بما يؤكده وعدالة الرجال والسلامة من كثرة الخطاء والغفلة ومجيء الحديث من وجه
آخر حيث كان في الاسناد مستور ليس متهما كثير الغلط والسلامة من الشذوذ والسلامة من
العلة فجعل المصنف ما عدم فيه هذه الصفات هو القسم الارذل وخالف ذلك في النوع الحادي والعشرين
فقال اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة وما ذكره هنالك هو الصواب أن شر اقسام
الضعيف الموضوع لانه كذب بخلاف ما عدم فيه الصفات المذكورة فانه لا يلزم من فقدها كونه كذبا والله اعلم
والأخر في كلام المصنف بقصر الهمزة على وزن الفخذ وهو بمعنى الارذل ۝

النوع الرابع معرفة المسند

قوله ذكر ابو بكر الخطيب رحمه الله ان المسند عند اهل الحديث هو الذي اتصل اسناده من راويه
الى منتهاه واكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم انتهى
وقد اعترض عليه بانه ليس في كلام الخطيب دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم لا في الكفاية ولا في الجامع والجواب
انه ليس في كلام ابن الصلاح التصريح بنقله عنه انما حكى كلام الخطيب ثم قال واكثر ما يستعمل ذلك الى آخر كلامه
والله اعلم ۝

النوع الثامن معرفة المقطوع

قوله قول الصحابي كنا نفعل كذا ونقول كذا ان لم يضفه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من قبيل الموقوف
انتهى هكذا جزم به المصنف انه ان لم يضفه الى زمنه يكون موقوفا وتبع المصنف في ذلك الخطيب فانه
كذلك جزم به في الكفاية والخلاف في المسلة مشهور واختلف كلام الائمة ايضا في الصحيح وقد حكى النووي
الخلاف في مقدمة شرح مسلم وحكى ما جزم به المصنف عن الجمهور من المحدثين واصحاب الفقه والاصول
وقد اطلق الحاكم في علوم الحديث الحكم برفعه ولم يقيده باضافته الى زمنه وكذا اطلق الامام فخر الدين
الرازي في المحصول والسيف الآمدي في الاحكام وقال ابو نصر بن الصباغ في كتاب العدة انه الظاهر
ومثله بقول عايشة رضي الله عنها كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه وحكاه النووي في شرح المهذب
عن كثير من الفقهاء قال وهو قوي من حيث المعنى قوله واذا قال الراوي عن التابعي يرفع الحديث
او يبلغ به فذلك ايضا مرفوع ولكنه مرفوع مرسل انتهى ذكر الشيخ فيما يتعلق بالصحابي اربع مسايل
الاولى كنا نفعل كذا او كانوا يفعلون كذا ونحوها والثانية امرنا بكذا ونحوه والثالثة من السنة كذا والرابعة

يرفعه ويبلغ به ونحوها ثم ذكر فيما يتعلق بالتابعي المسلة الرابعة فقط وسكت عن الحكم في الثلاث الاول اذا قا لها
التابعي فاحببت ذكر الحكم فيها فاما المسلة الاولى فاذا قال التابعي كنا نفعل فليس بمرفوع قطعا
وهل هو موقوف لا يخلو اما ان يضيفه الى زمن الصحابة ام لا فان لم يضفه الى زمنهم فليس بموقوف ايضا
بل هو مقطوع وان اضافه الى زمنهم فيحتمل ان يقال ليس بموقوف ايضا لان تقرير الصحابي قد لا ينسب اليه بخلا ف
تقرير النبي صلى الله عليه وسلم فانه احد وجوه السنن واما اذا قال التابعي كانوا يفعلون كذا فقال النو وي
في شرح مسلم انه لا يدل على فعل جميع الامة بل على البعض فلا حجة فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع
فيكون نقلا للاجماع وفي ثبوته بخبر الواحد خلاف واما المسلة الثانية فاذا قال التابعي امرنا
بكذا او نهينا عن كذا فجزم ابو نصر بن الصباغ في كتاب العدة في اصول الفقه انه مرسل وذكر الغزالي
في المستصفى فيه احتمالين من غير ترجيح هل يكون موقوفا او مرفوعا مرسلا وحكى ابن الصباغ في العد ة
وجهين فيما اذا قال ذلك سعيد بن المسيب هل يكون حجة ام لا واما المسلة الثالثة فاذا قال
التابعي من السنة كذا كقول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة السنة تكبير الامام يوم الفطر ويوم الاضحى
حين يجلس على المنبر قبل الخطبة تسع تكبيرات رواه البيهقي في سننه فهل هو مرسل مرفوع او موقوف
متصل فيه وجهان لاصحاب الشافعي حكاهما النووي في شرح مسلم وشرح المهذب وشرح الوسيط قال
والصحيح أنه موقوف انتهى وحكى الداودي في شرح مختصر المزني ان الشافعي رضي الله عنه كان يرى
في القديم ان ذلك مرفوع اذا صدر من الصحابي او التابعي ثم رجع عنه لانهم قد يطلقونه ويريدون سنة
البلد انتهى وما حكاه الداودي من رجوع الشافعي عن ذلك فيما اذا قاله الصحابي لم يوافق عليه فقد
احتج به في مواضع من الجديد فيمكن ان يحمل قوله ثم رجع عنه اي عما اذا قاله التابعي والله اعلم ۝

النوع التاسع المرسل

قوله وصورته التي لا خلاف فيها حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم
كعبيد الله بن عدي بن الخيار الى آخر كلامه اعترض عليه بان عبيد الله بن عدي ذكر في جملة الصحابة وهذا
الاعتراض ليس بصحيح لانهم انما ذكروه جريا على قاعدتهم في ذكر من عاصره لان عبيد الله ولد في
حيوته صلى الله عليه وسلم ولم ينقل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكروا قيس بن ابي حازم وامثاله
ممن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم لكونهم عاصروه على القول الضعيف في حد الصحابي وانما روى عبيد الله بن

أ هو موقوف لانه الظاهر من كلامهم على ذلك فقد تقدم ويحتمل الانقطاع

عدي عن الصحابة عمر وعثمان وعلي في آخرين ولم يسمع من ابي بكر فضلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى التابعي فكان فيه رواية راوٍ لم يسمع من المذكور فوقه
فالذي قطع به الحاكم الحافظ ابو عبد الله وغيره من اهل الحديث ان ذلك لا يسمى مرسلاً الى آخر كلامه
فقوله قبل الوصول الى التابعي ليس بجيد بل الصواب قبل الوصول الى الصحابي فانه لو سقط التابعي ايضاً
كان منقطعاً لا مرسلاً عند هؤلاء ولكن هكذا وقع في عبارة الحاكم فتبعه المصنف والله اعلم قوله
الثانية قول الزهري وابي حازم ويحيى بن سعيد الانصاري واشباههم من اصاغر التابعين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حكى ابن عبد البر ان قوما لا يسمونه مرسلا بل منقطعا لكونهم لم يلقوا من الصحابة
الا الواحد والاثنين واكثر روايتهم عن التابعين انتهى وما ذكر في حق من سمي من صغار التابعين انهم
لم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين ليس بصحيح بالنسبة الى الزهري فقد لقي من الصحابة ثلاثة عشر
فاكثر وهم عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وانس بن مالك وعبد الله بن جعفر وربيعة بن عباد بكسر العين
وتخفيف الموحدة وسنين ابو جميلة والسايب بن يزيد وابو الطفيل عامر بن واثلة والمسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن ازهر وعبد الله بن عامر بن ربيعة ومحمود بن الربيع وسمع منهم كلهم الا عبد الله بن جعفر
فرآه رؤية والا عبد الله بن عمر فقد قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين انه لم يسمع منه وقال
علي بن المديني انه سمع منه وقال ابن حزم انه لم يسمع ايضا من عبد الرحمن بن ازهر ثم حكى عن احمد بن صالح
المصري انه قال لم يسمع منه فيما ارى ولم يدركه قلت وكذا قال احمد بن حنبل ما اراه سمع منه
قال ويعقوب واسامة يقولان عندنا انه سمع منه ولم يصنعا عندي شيئا وقيل انه سمع ايضا من جابر
بن عبد الله وسمع من جماعة آخرين مختلف في صحبتهم منهم محمود بن لبيد وعبد الله بن الحرث بن نوفل وثعلبة
بن ابي مالك القرظي وابو امامة بن سهل بن حنيف فهولاء سبعة عشر ما بين صحابي ومختلف في صحبته وقد
تنبه المصنف لهذا الاعتراض فاملى حاشية على هذا المكان من كتابه فقال قوله الواحد والاثنين
كالمثال والا فالزهري قد قيل انه رأى عشرة من الصحابة وسمع منهم انسا وسهل بن سعد والسايب بن
يزيد ومحمود بن الربيع وسنينا ابا جميلة وغيرهم وهو مع ذلك اكثر روايته عن التابعين والله اعلم
قوله الثالثة اذا قيل في الاسناد فلان عن رجل او عن شيخ عن فلان او نحو ذلك فالذي ذكره الحاكم
في معرفة علوم الحديث انه لا يسمى مرسلا بل منقطعا وهو في بعض المصنفات المعتبرة في اصول الفقه معدود ٤٩
في انواع المرسل انتهى اقتصر المصنف من الخلاف على هذين القولين وكل من القولين خلاف ما عليه الاكثر

قال

فان الاكثرين ذهبوا الى ان هذا متصل في اسناده مجهول وقد حكاه عن الاكثرين الحافظ رشيد الدين
العطار في الغرر المجموعة واختاره شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب جامع التحصيل وما
ذكره المصنف عن بعض المصنفات المعتبرة ولم يسمه فالظاهر انه اراد به البرهان لامام الحرمين فانه قال
١ فيه وقول الراوي اخبرني رجل او عدل موثوق به من المرسل ايضا وزاد الامام فخر الدين في المحصول على هذا
فقال ان الراوي اذا سمى الاصل باسم لا يعرف به فهو كالمرسل وما ذكره المصنف عن بعض كتب الاصول قد
فعله ابو داود في كتاب المراسيل فيروي في بعضها ما ابهم فيه الرجل ويجعله مرسلا بل زاد البيهقي على
هذا في سننه فجعل ما رواه التابعي عن رجل من الصحابة لم يسم مرسلا وليس هذا منه بجيد اللهم
الا ان كان يسميه مرسلا ويجعله حجة كمراسيل الصحابة فهو قريب وقد روى البخاري عن الحميدي قال
اذا صح الاسناد عن الثقات الى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو حجة وان لم يسم ذلك الرجل وقال
الاثرم قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يسمه فالحديث صحيح قال نعم وقد ذكر المصنف في آخر هذا النوع التاسع ان الجهالة بالصحا بي
غير قادحة لان الصحابة كلهم عدول وحكاه الحافظ ابو محمد عبد الكريم الحلبي في القدح المعلى عن اكثر
العلما نعم فرق ابو بكر الصيرفي من الشافعية في كتاب الدلايل بين ان يرويه التابعي عن الصحا بي
معنعنا او مع التصريح بالسماع فقال فاذا قال في الحديث بعض التابعين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقبل لاني لا اعلم سمع التابعي من ذلك الرجل اذ قد يحدث التابعي عن رجل وعن رجلين عن الصحابي
ولا ادري هل امكن لقاء ذلك الرجل ام لا فلو علمت امكانه منه لجعلته كمدرك العصر قال واذا
قال سمعت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لان الكل عدول انتهى كلام الصيرفي وهو حسن متجه
وكلام من اطلق قبوله محمول على هذا التفصيل والله اعلم قوله وفي صدر صحيح مسلم المرسل في اصل
قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة انتهى ومسلم رحمه الله انما قال ذلك حاكيا على لسان خصمه
الذي نازعه في اشتراط اللقي في الاسناد المعنعن فقال فان قلته لاني وجدت رواة الاخبار
قديما وحديثا يروي احدهم عن الآخر الحديث ولما يعاينه وما سمع منه شيئا قط فلما رايتهم استجازوا رواية
الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار
ليس بحجة احتجت لما وصفت من العلة الى البحث عن سماع راوي كل خبر عن راويه الى آخر كلامه فهذا كما
تراه حكاه عن لسان خصمه ولكنه لم يرد هذا القدر منه حين رد كلامه كانه قايل به فلهذا عزاه المصنف
الى كتاب مسلم والله اعلم قوله ثم انا لم نعد في انواع المرسل ونحوه ما يسمى في اصول الفقه مرسل

الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من احداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه
لان ذلك في حكم الموصول المسند لان روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابي غير قادحة لان الصحابة
كلهم عدول انتهى وفيه امران احدهما ان قوله لان روايتهم عن الصحابة ليس بجيد بل الصواب
ان يقال لان اكثر رواياتهم عن الصحابة اذ قد سمع جماعة من الصحابة من بعض التابعين وسياتي في كلام
المصنف في النوع الحادي والاربعين ان ابن عباس وبقية العبادلة رووا عن كعب الاحبار وهو من التابعين
وروى كعب ايضا عن التابعين وقد صنف الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره في رواية الصحابة عن
التابعين فبلغوا جمعا كثيرا الا ان الجواب عن ذلك ان رواية الصحابة عن التابعين غالبها ليست احاديث
وانما هي من الاسرائيليات او حكايات او موقوفات وبلغني ان بعض اهل العلم انكر ان يكون قد وجد
شيء من رواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فرايت ان اذكر هنا ما وقع لي من ذلك
للفايدة فمن ذلك حديث سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
املى عليه لا يستوي القاعدون من المومنين فجا ابن ام مكتوم الحديث رواه البخاري والنساي والترمذي
وقال حسن صحيح وحديث السايب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن حزبه او عن شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر الى صلوة الظهر
كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم واصحاب السنن الاربعة وحديث جابر بن عبد الله عن ام كلثوم
بنت ابي بكر الصديق عن عايشة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع ثم يكسل هل عليهما
من غسل وعايشة جالسة فقال النبي اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل اخرجه مسلم وحديث
عمرو بن الحارث المصطلقي عن ابن اخي زينب امراة عبد الله بن مسعود عن زينب امراة عبد الله بن مسعود
قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النسا تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل
جهنم يوم القيامة رواه الترمذي والنساي والحديث متفق عليه من غير ذكر ابن اخي زينب جعلاه
من رواية عمرو بن الحرث عن زينب نفسها والله اعلم وحديث يعلى بن امية عن عنبسة بن ابي
سفين عن اخته ام حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنتي عشرة ركعة بالنهار او بالليل بني له
بيت في الجنة رواه النساي وحديث عبد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة قصروا عن قواعد ابرهيم الحديث
رواه الخطيب في كتاب رواية الصحابة عن التابعين باسناد صحيح والحديث متفق عليه من طريق ملك عن ابن

شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عايشة بذلك فجعله من
رواية سالم عن عبد الله بن محمد وهذا يشهد لصحة طريق الخطيب ان ابن عمر سمعه من عبد الله بن محمد عن عا يشه
والله اعلم وحديث ابن عمر عن صفية بنت ابي عبيد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص للنسا في الخفين عند الاحرام رواه الخطيب في الباب المذكور والحديث عند ابي داود من طريق
ابن اسحق قال ذكرت لابن شهاب فقال حدثني سالم ان عبد الله كان يصنع ذلك يعني قطع الخفين للمراة
المحرمة ثم حدثته صفية بنت ابي عبيد ان عايشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان رخص
للنسا في الخفين فترك ذلك وحديث جابر بن عبد الله عن ابي عمرو مولى عايشة واسمه
ذكوان عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون جنبا فيريد الرقاد فيتوضا وضوه للصلاة ثم
يرقد رواه احمد في مسنده وفي اسناده ابن لهيعة وحديث ابن عباس قال اتى علي
زمان وانا اقول اولاد المسلمين مع المسلمين واولاد المشركين مع المشركين حتى حدثني فلان عن
فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال فلقيت الرجل
فاخبرني فامسكت عن قولي رواه احمد في مسنده وابو داود الطيالسي ايضا في مسنده واسنا ده
صحيح وبين راويه عن الطيالسي وهو يونس بن حبيب ان الصحابي المذكور في هذا الحديث هو ابي
بن كعب وكذا قال الخطيب وترجم له في رواية الصحابة عن التابعين عبد الله بن عباس عن صاحب
لابي بن كعب وحديث ابن عمر عن اسما بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظله بن ابي عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضو لكل صلوة طاهرا او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسو اك
لكل صلوة رواه ابو داود من طريق ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الله بن عمر
قال قلت ارايت توضو ابن عمر لكل صلوة طاهرا وغير طاهر عمد ذلك فقال حدثته اسما بنت
زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر حدثها فذكره وفي رواية علقها ابو داود
واسندها الخطيب عبيد الله بن عبد الله بن عمر كذا اورده الخطيب في رواية ابن عمر عن اسما والظا هر
انه من رواية ابنه عبد الله بن عبد الله بن عمر عن اسما وان كانت حدثت به ابن عمر نفسه وكذا جعل
المزي في تهذيب الكمال الراوي عنها عبد الله بن عبد الله بن عمر وحديث ابن عمر عن اسما بنت زيد

ابن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلوة رواه الخطيب فيه وحديث سليمان بن صرد عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه
قال تذاكروا غسل الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انا فافيض على راسي ثلثا الحديث
رواه الخطيب وهو متفق عليه من رواية سليمان عن جبير ليس فيه نافع وحديث ابي الطفيل
عن بكر بن قرواش عن سعد بن ابي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يحدره
رجل من بجيلة الحديث رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده قال صاحب الميزان بكر بن قرواش لا
يعرف والحديث منكر وحديث ابي هريرة عن ام عبد الله بن ابي ذباب عن ام سلمة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله
ذلك البلاء له كفارة رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ومن طريقه الخطيب وحديث
ابن عمر عن صفية بنت ابي عبيد عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصوم قبل الصبح فلا
صوم وحديث ابن عمر عن صفية عن حفصة عنه صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع
الا عشر رضعات فصاعدا رواهما الخطيب وفي اسنادهما محمد بن عمر الواقدي وحديث
انس عن وقاص بن ربيعة عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل
ابن ادم انك ان تدن مني شبرا ادن منك ذراعا الحديث وحديث ابي الطفيل عن عبد الله
بن اخي ابي ذر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني انهم لن يسلطوا على قتلي ولن يفتنوني
عن ديني الحديث وحديث ابي امامة عن عنبسة بن ابي سفين عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يحافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها فتمسه النار
وحديث ابي الطفيل عن خلام بن جزل عن ابي ذر مرفوعا الناس ثلث طبقات الحديث
روى هذه الاحاديث ايضا الخطيب باسانيد ضعيفة فهذه عشرون حديثا من رواية
الصحابة عن التابعين عن الصحابة مرفوعة ذكرتها للفايدة والله اعلم الامر الثاني انه اعترض
على المصنف في قوله مما يسمى في اصول الفقه بان المحدثين ايضا يذكرون مراسيل الصحابة فما وجه تخصيصه
باصول الفقه والجواب ان المحدثين وان ذكروا مراسيل الصحابة فانهم لم يختلفوا في الاحتجاج

بها واما الاصوليون فقد اختلفوا فيها فذهب الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني الى انه لا يحتج بها
وخالفه عامة اهل الاصول فجزموا بالاحتجاج بها وفي بعض شروح المنار في الاصول للحنفية دعوى ي
الاتفاق على الاحتجاج بها ونقل الاتفاق مردود بقول الاستاذ والله اعلم

النوع الحادي عشر معرفة المعضل

قوله وهو عبارة عما سقط من اسناده اثنان فصاعدا انتهى اطلق المصنف اسم المعضل
على ما سقط منه اثنان فصاعدا ولم يفرق بين ان يسقط ذلك من موضع واحد او من موضعين وليس
المراد بذلك الا سقوطهما من موضع واحد فاما اذا سقط راو من مكان ثم راو من موضع اخر فهو منقطع
في موضعين وليس معضلا في الاصطلاح وهذا مراد المصنف ويوضح مراده المثال الذي مثل به بعد
وهو قوله ومثاله ما يرويه تابع التابعي قائلا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر كلامه قوله
واصحاب الحديث يقولون اعضله فهو معضل بفتح الضاد وهو اصطلاح مشكل الماخذ من حيث اللغة
وبحثت فوجدت له قولهم امر عضيل اي مستغلق شديد ولا التفات في ذلك الى معضل بكسر الضا د
وان كان مثل عضيل في المعنى انتهى واراد المصنف بذلك تخريج قول اهل الحديث معضل بفتح الضاد على
مقتضى اللغة فقال انه وجد له قولهم امر عضيل ثم زاده المصنف ايضاحا فيما املاه حين قراة الكتاب
عليه فقال ان فعيل تدل على الثلاثي فالفعل على هذا يكون لنا عضل قاصرا واعضل متعديا وقاصرا كما قالوا
ظلم الليل واظلم الليل واظلم الله الليل انتهى وقد اعترض عليه بان فعيلا لا يكون من الثلاثي القاصر والجواب
انه يكون من الثلاثي القاصر اذا كان فعيل بمعنى مفعول فاما اذا كان بمعنى فاعل فيجي من الثلاثي القاصر
كقولك حريص من حرص وانما اراد المصنف بقولهم عضيل انه بمعنى فاعل من عضل الامر فهو عاضل
وعضيل والله اعلم وقرات بخط الحافظ شرف الدين الحسن بن علي ابن الصيرفي على نسخة من
كتاب ابن الصلاح في هذا الموضع دلنا قولهم عضيل على ان في ماضيه عضل فيكون اعضله منه لا من
اعضل هو وقد جا ظلم الليل واظلم واظلمه الله وعطش واغطش واغطشه الله تعالى والله اعلم قوله
وذكر ابو نصر السجزي الحافظ قول الراوي بلغني نحو قول مالك بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للمملوك طعامه وكسوته الحديث وقال اصحاب الحديث يسمونه المعضل انتهى وقد استشكل
كون هذا الحديث معضلا لجواز ان يكون الساقط بين مالك وبين ابي هريرة واحدا فقد سمع مالك من جماعة من

اصحاب ابي هريرة كسعيد المقبري ونعيم المجمر ومحمد بن المنكدر فلم جعله معضلاً والجواب ان
مالكا قد وصل هذا الحديث خارج الموطا فرواه عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة فقد عرفنا سقوط
اثنين منه فلذلك سموه معضلاً والله اعلم قوله عند ذكر الاسناد المعنعن والصحيح الذي
عليه العمل انه من قبيل الاسناد المتصل ثم قال وكاد ابو عمر بن عبد البر الحافظ يدعي اجماع ايمة الحديث
على ذلك الى آخر كلامه ولا حاجة الى قوله كاد فقد ادعاه فقال في مقدمة التمهيد اعلم وفقك الله اقاويلهم
اني تاملت اقاويل ايمة الحديث ونظرت في كتب من اشترط الصحيح في النقل منهم ومن لم يشترطه فوجدتهم
اجمعوا على قبول الاسناد المعنعن لا خلاف بينهم في ذلك اذا جمع شروطا ثلاثة وهي عدالة المحدثين
ولقاء بعضهم بعضا مجالسة ومشاهدة وان يكونوا برآء من التدليس ثم قال وهو قول مالك وعامة اهل
العلم قوله اختلفوا في قول الراوي ان فلانا قال كذا وكذا هل هو بمنزلة عن في الحمل على الاتصال
اذا ثبت التلاقي بينهما حتى يتبين فيه الانقطاع مثاله مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب قال كذا
فروينا عن مالك رضي الله عنه انه كان يرى عن فلان وان فلانا سواء وعن احمد بن حنبل رضي الله عنه انهما ليسا
سواء وحكى ابن عبد البر عن جمهور اهل العلم ان عن وان سواء ثم قال وحكى ابن عبد البر عن ابي بكر البرديجي
ان حرف ان محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة اخرى ثم قال ابن الصلاح ووجدت
مثل ما حكاه عن البرديجي لابي بكر الحافظ الفحل يعقوب بن شيبة في مسنده الفحل فانه ذكر ما رواه
ابو الزبير عن ابن الحنفية عن عمار قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي السلام
وجعله مسندا موصولا وذكر رواية قيس بن سعد لذلك عن عطاء بن ابي رباح عن ابن الحنفية ان عمارا مر بالنبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فجعله مرسلا من حيث كونه قال ان عمارا فعل ولم يقل عن عمار والله اعلم انتهى وما حكاه
المصنف عن احمد بن حنبل وعن يعقوب بن شيبة من تفرقتهما بين عن وان ليس الامر فيه على ما فهمه من كلامهما ولم يفرق
احمد ويعقوب بين عن وان لصيغة ان ولكن لمعنى آخر اذكره وهو ان يعقوب انما جعله مرسلا من حيث ان ابن الحنفية
لم يسند حكاية القصة الى عمار والا فلو قال ابن الحنفية ان عمارا قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما جعله يعقوب
ابن شيبة مرسلا فلما اتى بلفظ ان عمارا مر كان محمد ابن الحنفية هو الحاكي لقصة لم يدركها لانه لم يدرك مرور عمار
بالنبي صلى الله عليه وسلم فكان نقله لذلك مرسلا وهذا امر واضح ولا فرق بين ان يقول ابن الحنفية ان عمارا مر بالنبي
صلى الله عليه وسلم او ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به عمار فكلاهما مرسل بالاتفاق بخلاف ما اذا قال عن عمار قال مررت
او ان عمارا قال مررت فان هاتين العبارتين متصلتان لكونهما اسندتا الى عمار وكذلك ما حكاه المصنف عن

احمد حنبل

احمد بن حنبل من تفرقته بين عن وان فهو على هذا النحو ويوضح لك ذلك حكاية كلام احمد وقد رواه الخطيب في
الكفاية باسناده الى ابي داود قال سمعت احمد بن حنبل قيل له ان رجلا قال عن عروة ان عايشة قالت يا رسول الله
وعن عروة عن عايشة سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء انتهى كلام احمد وانما فرق بين اللفظين
لان عروة في اللفظ الاول لم يسند ذلك الى عايشة ولا ادرك القصة والا لقال عن عروة ان عايشة قالت قلت
يا رسول الله لكان ذلك متصلا لانه اسند ذلك اليها واما اللفظ الثاني فاسنده عروة اليها بالعنعنة فكان
ذلك متصلا فما فعله احمد ويعقوب بن شيبة صواب ليس مخالفا لقول مالك ولا لقول غيره وليس في ذلك
خلاف بين اهل النقل وجملة القول فيه ان الراوي اذا روى القصة او واقعة فان كان ادرك ما رواه بان حكى
قصة وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بعض اصحابه والراوي لذلك صحابي قد ادرك تلك الواقعة حكمنا
لها بالاتصال وان لم نعلم ان الصحابي شهد تلك القصة وان علمنا انه لم يدرك الواقعة فهو مرسل صحابي
وان كان الراوي لذلك تابعيا كمحمد ابن الحنفية مثلا فهي منقطعة وان روى التابعي عن الصحابي قصة ادرك وقوعها
كان متصلا ولو لم يصرح بما يقتضي الاتصال ان سلم ذلك التابعي من وصمة التدليس وان لم يدرك وقوعها واسند ها
الى الصحابي بلفظ عن او بلفظ ان فلانا قال او بلفظ قال لي فلان فهي متصلة ايضا كرواية ابن الحنفية الاولى
عن عمار بشرط سلامة التابعي من التدليس كما تقدم وان لم يدركها ولا اسند حكايتها الى الصحابي فهي منقطعة
كرواية ابن الحنفية الثانية فهذا تحقيق القول فيه وممن حكى اتفاق اهل النقل على ذلك الحافظ ابو عبد الله
بن المواق في كتابه بغية النقاد فذكر من عند ابي داود حديث عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة قطع انفه
يوم الكلاب الحديث وقال انه عند ابي داود هكذا مرسل قال وقد نبه ابن السكن على ارساله فقال فذكر الحديث
مرسلا قال ابن المواق وهو امر بين لا خلاف بين اهل التمييز من اهل هذا الشان في انقطاع ما يروى كذلك كانه
اذا علم ان الراوي لم يدرك زمان القصة كما في هذا الحديث وذكر نحو ذلك ايضا في حديث ابي قيس عن عمرو بن
العاص على سرية الحديث في التيمم عند ابي داود ايضا وكذلك فعل ذلك غيره وهو امر واضح بين والله اعلم
وقد ذكر المصنف بعد ما حكاه عن مسند يعقوب بن شيبة ان الخطيب مثل هذه المسالة بحديث
نافع عن ابن عمر عن عمر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا وهو جنب الحديث وفي رواية اخرى عن
نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله الحديث ثم قال الخطيب ظاهر الرواية الاولى يوجب ان يكون من مسند
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية ظاهرها يوجب ان يكون من مسند ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا

يشهد لما ذكرناه الا ان المصنف اعترض على الخطيب بقوله ليس هذا المثال مماثلاً لما نحن بصدده الى آخر كلامه الا
ان كون الرواية الثانية تدل على انه من مسند ابن عمر لا يخالف فيه ابن الصلاح وهو موافق لما ذكرناه وهو المقصود
من الاستشهاد به والله اعلم قوله الرابع التعليق الذي يذكره ابو عبد الله الحميدي في احاديث من
صحيح البخاري قطع اسناده صورته صورة الانقطاع وليس حكمه حكمه ولا خارجاً ما وجد ذلك فيه منه من
قبيل الصحيح الى قبيل الضعيف لما علم من شرطه اعترض عليه بان البخاري اذ سمى كتابه المسند الصحيح فالصحيح
هو ما فيه من المسند دون ما لم يسنده وهذا الاعتراض يؤيده قول ابن القطان في بيان الوهم والايهام ان البخاري
فيما يعلق من الاحاديث في الابواب غير مبال بضعف رواتها فانها غير معدودة فيما انتخب وانما يعد من
ذلك ما وصل الاسانيد به فاعلم ذلك انتهى كلام ابن القطان والجواب ان المصنف انما حكم بصحتها
الى من علقها عنه اذا ذكره بصيغة الجزم كما تقدم ولا يظن بالبخاري ان يجزم القول فيما ليس بصحيح عمن جزم
به عنه فاما اذا ذكر فيما ابرزه من السند ضعيفاً فانه ليس صحيحاً عند البخاري كما تقدم والله اعلم
قوله فزعم ابن حزم انه منقطع فيما بين البخاري وهشام انتهى وانما قال ابن حزم في
المحلى هذا حديث منقطع لم يتصل بين البخاري وصدقة بن خالد انتهى وصدقة بن خالد هو شيخ هشام بن عمار
في هذا الحديث وهذا قريب الا ان المصنف لا يجوز تغيير الالفاظ في التصانيف وان اتفق المعنى قوله
واما ما اورده اي البخاري كذلك عن شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه قريباً في الثالث من هذه التفريعات
انتهى يريد ان ما قال فيه البخاري قال فلان وسمى بعض شيوخه انه محكوم فيه بالاتصال كالاسناد
المعنعن ويشكل على ما ذكره المصنف هنا ان البخاري قال في صحيحه في كتاب الجنائز في باب ما جاء في قاتل
النفس وقال حجاج بن منهال ثنا جرير بن حازم عن الحسن ثنا جندب في هذا المسجد فما نسيناه وما نخاف
ان يكذب جندب على النبي صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه الحديث فحجاج بن منهال احد شيوخ
البخاري قد سمع منه احاديث وقد علق عنه هذا الحديث ولم يسمعه منه وبينه وبينه واسطة بدليل
انه اورده في باب ما ذكر عن بني اسرائيل فقال ثنا محمد ثنا حجاج ثنا جرير عن الحسن ثنا جندب فذكر
الحديث فهذا يدل على انه لم يسمعه من حجاج وهذا تدليس فلا ينبغي ان يحمل على ما علقه عن شيوخه على السماع
منهم ويجوز ان يقال ان البخاري اخذه عن حجاج بن منهال المناولة او في حالة المذاكرة على الخلاف الذي ذكره
ابن الصلاح وسمعه ممن سمعه منه فلم يستحسن التصريح باتصاله بينه وبين حجاج لما وقع من تحمله وهو قدح

عنه بواسطة الذي حدثه به عنه فاتى به في موضع بصيغة التعليق وفي موضع آخر بزيادة الواسطة
وعلى هذا فلا يسمى ما وقع من البخاري على هذا التقدير تدليساً وعلى كل حال فهو محكوم بصحته لكونه اتى
به بصيغة الجزم كما تقدم فما قاله ابن حزم في حديث البخاري عن هشام بن عمار لحديث المعازف من انه ليس
متصلاً عند البخاري يمكن ان يكون البخاري اخذه عن هشام مناولة او في المذاكرة فلم يصرح فيه بالسماع وقوله
انه لا يصح وانه موضوع مردود عليه فقد وصله غير البخاري من طريق هشام بن عمار ومن طريق غيره
فقال الاسمعيلي في صحيحه ثنا الحسن وهو ابن سفين الامام ثنا هشام بن عمار وقال الطبراني في
مسند الشاميين ثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد وقال ابو داود
في سننه ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا بشر بن بكر كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر باسناده وقد ذكر
المصنف فيما تقدم في النوع الاول في امثلة تعليق البخاري قال القعنبي والقعنبي من شيوخ البخاري فجعله
هناك من باب التعليق وخالف ذلك هنا وقد اجاب عن المصنف بما ذكره هنا عقب الانكار على ابن
حزم وهو قوله والبخاري رحمه الله قد يفعل مثل ذلك لكون ذلك الحديث معروفاً من جهة الثقات عن ذلك
الشخص الذي علقه عنه وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث في موضع آخر من كتابه مسنداً متصلاً
وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب التي لا يصحبها خلل الانقطاع انتهى فحديث النهي عن المعازف
من باب ما هو معروف من جهة الثقات عن هشام كما تقدم وحديث جندب من باب ما ذكره في
موضع آخر من كتابه مسنداً وقد اعترض على المصنف في قوله وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب
التي لا يصحبها خلل الانقطاع بان حديث جندب الذي ذكره في الجنائز صحبه خلل الانقطاع بانه لم ياخذ
عن حجاج بن منهال والجواب عن المصنف انه لم يرد بقوله لا يصحبها خلل الانقطاع اي في
غير الموضع الذي علقه فيه فان التعليق منقطع قطعاً وانما اراد به لا يصحبها خلل الانقطاع في الواقع بان يكون
الحديث معروف الاتصال اما في كتابه في موضع آخر كحديث جندب او في غير كتابه كحديث ابي مالك الاشعري
فانه انما جزم به حيث علم اتصاله وصحته في نفس الامر كما تقدم والله تعالى اعلم واختلف في محمد
شيخ البخاري في حديث جندب فقيل هو محمد بن يحيى الذهلي وهو الظاهر فانه روى عن حجاج بن منهال والبخاري
عادته لا ينسبه اذا روى عنه اما لكونه من اقرانه او لما جرى بينهما وقيل هو محمد بن جعفر السمناني قوله
ولم اجد لفظ التعليق مستعملاً فيما سقط فيه بعض رجال الاسناد من وسطه او من آخره ولا في مثل قوله
يروى عن فلان ويذكر عن فلان وما اشبهه مما ليس فيه جزم على من ذكر ذلك عنه بانه قاله وذكره انتهى

وقد سمى غير واحد من المتأخرين ما ليس بمجزوم تعليقا منهم الحافظ ابو الحجاج المزي كقول البخاري في باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره المزي في الاطراف وعلّم عليه علامة التعليق للبخاري وكذا فعل غير واحد من الحفاظ يقولون ذكره البخاري تعليقا مجزوما او تعليقا غير مجزوم به الا انه لا يجوز ان هذا الاصطلاح متجدد فلا لوم على المصنف في قوله انه لم يجده قولـــه اما اذا كان الذي وصله هو الذي ارسله وصله في وقت وارسله في وقت ثم قال او رفعه واحد في وقت ووقفه هو ايضا في وقت آخر فالحكم على الاصح في كل ذلك لما زاده الثقة من الوصل والرفع الى آخر كلامه ومـــا صححه المصنف هو الذي رجحه اهل الحديث وصحح الاصوليون خلافه وهو ان الاعتبار بما وقع منه اكثر فان وقع وصله او رفعه اكثر من ارساله او وقفه فالحكم للوصل والرفع وان كان الارسال او الوقف اكثر فالحكم له والله تعالى اعلم

النوع الثاني عشر معرفة التدليس

قولـــه التدليس قسمان الى آخر كلامه تركـــ المصنف رحمه الله قسما ثالثا من انواع التدليس وهو شر الاقسام وهو الذي يسمونه تدليس التسوية وقد سماه بذلك ابو الحسن بن القطان وغيره من اهل هذا الشان وصورة هذا القسم من التدليس ان يجيء المدلس الى حديث سمعه من شيخ ثقة وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة فيعمد المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الاول فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها فيصير الاسناد كله ثقات ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه لانه قد سمعه منه فلا يظهر حينئذ في الاسناد ما يقتضي عدم قبوله الا لاهل النقد والمعرفة بالعلل ومثالـــ ذلك ما ذكره ابو محمد بن ابي حاتم في كتاب العلل قال سمعت ابي ذكر الحديث الذي رواه اسحق بن راهويه عن بقية قال حدثني ابو وهب الاسدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا لا تحمدوا اسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رايه فقال ابي ان هذا الحديث له امر قل من يفهمه روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن اسحق بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن عمرو كنيته ابو وهب وهو اسدي فكناه بقية ونسبه الى بني اسد لكيلا يفطن له حتى اذا ترك اسحق بن ابي فروة من الوسط لا يهتدي له قال وكان بقية من افعل الناس لهذا انتهى وممن كان يصنع هذا النوع من التدليس الوليد بن مسلم وحكي ايضا عن الاعمش وسفين الثوري فامـــا الوليد بن مسلم فحكى الدارقطني عنه انه كان يفعله وروينا عن ابي مسهر قال كان الوليد بن مسلم يحدث باحاديث الاوزاعي عن الكذابين

ثم يدلسها عنهم وروينا عن صالح جزرة قال سمعت الهيثم بن خارجة يقول قلت للوليد بن مسلم قد افسدت حديث الاوزاعي قال كيف قلت تروي عن الاوزاعي عن نافع وعن الاوزاعي عن الزهري وعن الاوزاعي عن يحيى بن سعيد وغيرك يدخل بين الاوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الاسلمي وبينه وبين الزهري ابرهيم بن مرة وقرة قال انبل الاوزاعي ان يروي عن مثل هولا قلت فاذا روى عن هولا وهم ضعفا احاديث مناكير فاسقطتهم انت وصيرتها من رواية الاوزاعي عن الثقات ضعف الاوزاعي فلم يلتفت الى قولي واما الاعمش والثوري فقال الخطيب في الكفاية كان الاعمش والثوري وبقية يفعلون مثل هذا فالله اعلم قالـــ الحافظ ابو سعيد العلائي في كتاب جامع التحصيل وبالجملة فهذا النوع افحش انواع التدليس مطلقا وشرها انتهى قلتـــ ومما يلزم منه من الغرور الشديد ان الثقة الاول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويكون المدلس قد صرح بسماعه من هذا الشيخ الثقة وهو كذلك فتزول تهمة تدليسه فيقف الواقف على هذا السند فلا يرى فيه موضع علة لان المدلس صرح بايضا له والثقة الاول ليس مدلسا وقد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة وفيه ما فيه من الآفة التي ذكرناها وهذا قادح فيمن تعمد فعله والله اعلم قولـــه فهو ان يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما انه سمعه منه او عمن عاصره ولم يلقه الى آخر كلامه هكذا حد المصنف القسم الاول من قسمي التدليس اللذين ذكرهما وقد حده غير واحد من الحفاظ بما هو اخص من هذا وهو ان يروي عمن قد سمع منه ما لم يسمعه منه من غير ان يذكر انه سمعه منه هكذا حده الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في جزء له في معرفة من يترك حديثه او يقبل وكذا حده الحافظ ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن القطان في كتاب بيان الوهم والايهام قال ابن القطان والفرق بينه وبين الارسال هو ان الارسال روايته عمن لم يسمع منه انتهى ويقابل هذا القول في تضييق حد التدليس القول الآخر الذي حكاه ابن عبد البر في التمهيد ان التدليس ان يحدث الرجل بما لم يسمعه قال ابن عبد البر وعلى هذا فما سلم من التدليس احد لا مالك ولا غيره وما ذكره المصنف في حد التدليس هو المشهور بين اهل الحديث وانما ذكرت قول البزار وابن القطان لئلا يغتر بهما من وقف عليهما فيظن موافقة اهل هذا الشان لذلك والله اعلم قولـــه اما القسم الاول فمكروه جدا ثم قال ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق من اهل الحديث مجروحا بذلك وقالوا

ليس

لا تقبل روايته بحال بيّن السماع او لم يبيّن والصحيح التفصيل وأن ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبيّن فيه
السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وانواعه ثم قال واما القسم الثاني فامره اخف انتهى كلامه وفيه امور
احدها ان المصنف اجرى الخلاف في الثقة المدلس وان صرح بالسماع وقد ادعى ابو الحسن بن القطان
نفي الخلاف فيه فذكر في كتابه بيان الوهم والايهام ان يحيى بن ابي كثير كان يدلس وانه ينبغي ان يجري في معنعنه
الخلاف ثم قال اذا صرح بالسماع فلا كلام فيه فانه ثقة حافظ صدوق فيقبل منه ذلك بلا خلاف انتهى كلامه
والمشهور ما ذكره المصنف من اثبات الخلاف فقد حكاه الخطيب في الكفاية عن فريق من الفقها واصحاب الحديث
وهكذا حكاه غيره والمثبت للخلاف مقدّم على النافي له والله اعلم الامر الثاني ان المصنف ذكر ان ما
لم يبيّن فيه المدلس الاتصال حكمه حكم المرسل فاقتضى كلامه ان من يقبل المرسل يقبل معنعن المدلس وليس ذلك
قول جميع من يحتج بالمرسل بل يرد معنعن المدلس لما فيه من التهمة كما حكاه الخطيب في الكفاية فقال ان
جمهور من يحتج بالمرسل يقبل خبر المدلس بل زاد النووي على هذا فحكى في شرح المهذب الاتفاق على ان
المدلس لا يحتج بخبره اذا عنعن وهذا منه افراط وكان الذي اوقع النووي في ذلك ما ذكره البيهقي في
المدخل وابن عبد البر في التمهيد مما يدل على ذلك اما البيهقي فانه حكى عن الشافعي وساير اهل العلم
انهم لا يقبلون عنعنة المدلس واما ابن عبد البر فانه لما ذكر في مقدمة التمهيد الحديث المعنعن
وانه يقبل بشروط ثلاثة قال الا ان يكون الرجل معروفا بالتدليس فلا يقبل حديثه حتى يقول حدثنا او سمعت
قال فهذا ما لا اعلم فيه ايضا خلافا انتهى كلامه وما ذكر من الاتفاق لعله محمول على اتفاق من لا يحتج
بالمرسل خصوصا عبارة البيهقي فان لفظ ساير قد يطلق ويراد به الباقي لا الجميع والخلاف معروف في
كلام غيرهما وممن حكاه الحاكم في كتاب المدخل فانه قسم الصحيح الى عشرة اقسام خمسة متفق عليها وخمسة
مختلف فيها فذكر من الخمسة المختلف فيها المراسيل واحاديث المدلسين اذا لم يذكروا سماعاتهم الى اخر
كلامه وحكى الخلاف ايضا الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب الكفاية عن خلق كثير من اهل العلم ان خبر المدلس مقبول
قال وزعموا ان نهاية امره ان يكون مرسلا والله اعلم الامر الثالث ان المصنف بين الحكم فيمن
عرف بالقسم الاول من التدليس ولم يبين الحكم في القسم الثاني وانما قال ان امره اخف فاردت بيان الحكم فيه
للفايدة وقد جزم ابو نصر بن الصباغ في كتاب العدة ان من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس
وانما اراد ان يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب ان لا يقبل خبره وان كان يعتقد هو فيه الثقة فقد غلط في

امام

بل بعض من يحتج بالمرسل

ذلك

ذلك الجواز ان يعرف غيره من جرحه ما لا يعرفه هو وان كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية عن مجهول
لا يجب قبول خبره حتى يعرف من روى عنه والله اعلم

النوع الثالث عشر معرفة الشاذ

قوله اما ما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا اشكال في انه شاذ غير مقبول واما ما حكيناه
عن غيره فيشكل بما يتفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث انما الاعمال بالنيات فانه حديث فرد تفرد به
عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تفرد به عن عمر علقمة بن وقاص ثم عن علقمة محمد بن ابرهيم
ثم عنه يحيى بن سعيد على ما هو الصحيح عند اهل الحديث انتهى وقد اعترض عليه بامرين احدهما ان
الخليلي والحاكم انما ذكرا تفرد الثقة فلا يرد عليهما تفرد الحافظ لما بينهما من الفرقان والامر الثاني
ان حديث النية لم يتفرد به عمر بل رواه ابو سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الدار
وغيره انتهى ما اعترض به والجواب عن الاول ان الحاكم ذكر مطلق الثقة والخليلي ذكر مطلق الراوي
فيرد على اطلاقهما تفرد العدل الحافظ ولكن الخليلي يجعل تفرد الراوي الثقة شاذا صحيحا وتفرد الراوي
غير الثقة شاذا ضعيفا وعن الثاني انه لم يصح من حديث ابي سعيد ولا غيره سوى عمر وقد اشار المصنف
الى انه قد قيل ان له غير طريق عمر بقوله على ما هو الصحيح عند اهل الحديث فلم يبق للاعتراض عليه وجه
ثم ان حديث ابي سعيد الذي ذكره هذا المعترض صرحوا بتغليط ابن ابي رواد الذي رواه عن مالك
وممن وهمه في ذلك الدارقطني وغيره واذ قد اعترض عليه في حديث عمر هذا فهلا اعترض عليه في
الذي بعده فقد المصنف انه اوضح في التفرد من حديث عمر وهو حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر
في النهي عن بيع الولاء وعن هبته وسياتي فيما يستغرب حكايته في حديث عمر اني رايت في المستخرج
من احاديث الناس لعبد الرحمن بن منده ان حديث الاعمال بالنيات رواه سبعة عشر من الصحابة وانه
رواه عن عمر غير علقمة وعن علقمة غير محمد بن ابرهيم وعن محمد بن ابرهيم غير يحيى بن سعيد وقد بلغني ان
الحافظ ابا الحجاج المزي سيل عن كلام ابن منده هذا فانكره واستبعده وقد تتبعت كلام ابن منده المذكور
فوجدت اكثر الصحابة الذين ذكر حديثهم في الباب انما لهم احاديث اخرى في مطلق النية كحديث يبعثون
على نياتهم وكحديث ليس له من غزاته الا ما نوى ونحو ذلك وهكذا يفعل الترمذي في الجامع حيث يقول

في

قطني

بث

ذكره

ن

وفي الباب عن فلان وفلان فانه لا يريد ذلك الحديث المعين وانما يريد احاديث أُخر يصح ان تكتب في ذلك الباب
وان كان حديثا آخر غير الذي يرويه في اول الباب وهو عمل صحيح الا ان كثيرا من الناس يفهمون من ذلك ان من سمي
من الصحابة يروون ذلك الحديث الذي رواه في اول الباب بعينه وليس الامر على ما فهموه بل قد يكون كذلك وقد
يكون حديثا آخر يصح ايراده في ذلك الباب ثم اني تتبعت الاحاديث التي ذكرها ابن منده فلم اجد منها بلفظ
حديث عمر او قريبا من لفظه بمعناه الا حديثا لابي سعيد الخدري وحديثا لابي هريرة وحديثا لانس بن ملك
وحديثا لعلي بن ابي طالب وكلها ضعيفة ولذلك قال الحافظ ابو بكر البزار في مسنده بعد تخريجه لا يصح عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا حديث عمر ولا عن عمر الا حديث علقمة ولا عن علقمة الا من حديث محمد بن ابرهيم ولا عن محمد بن
ابرهيم الا من حديث يحيى بن سعيد والله اعلم وذكره المصنف بعد هذا في النوع الحادي والثلاثين ونبسط الكلام
عليه هناك ان شا الله تعالى قوله واوضح من ذلك في ذلك حديث عبد الله بن دينار عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولا وهبته تفرد به عبد الله بن دينار وحديث ملك عن الزهري
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه المغفر تفرد به ملك عن الزهري فكل هذه مخرجة في
الصحيحين مع انه ليس لها الا اسناد واحد انتهى وفيه امران احدهما ان الحديث الاول وهو
حديث النهي عن بيع الولا وهبته قد روي من غير حديث عبد الله بن دينار رواه الترمذي في كتاب العلل
المفرد قال ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره
ثم قال والصحيح عن عبد الله بن دينار وعبد الله بن دينار قد تفرد بهذا الحديث عن ابن عمر ويحيى بن سليم
اخطا في حديثه وقال الترمذي ايضا في الجامع ان يحيى بن سليم وهم في هذا الحديث قلت وقد ورد
من غير رواية يحيى بن سليم عن نافع رواه ابن عدي في الكامل فقال حدثنا عصمة بن بجماك البخاري قال ثنا
ابرهيم بن فهد ثنا مسلم عن محمد بن دينار عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر فذكره واورده في ترجمة ابرهيم
ابن فهد بن حكيم وقال لم اسمعه الا من عصمة عنه ثم قال وساير احاديث ابرهيم بن فهد مناكير وهو مظلم
الامر وحكى ايضا ان ابن صاعد كان اذا حدثنا عنه يقول ثنا ابرهيم بن حكيم ينسبه الى جده لضعفه انتهى
والجواب عن المصنف انه لا يصح ايضا الا من رواية عبد الله بن دينار كما تقدم في حديث الاعمال
بالنيات والله اعلم الامر الثاني ان حديث المغفر قد ورد من عدة طرق غير طريق ملك من رواية
ابن اخي الزهري وابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي عامر ومعمر والاوزاعي كلهم عن الزهري فاما

منه منه

رواية ابن اخي الزهري عنه فرواها ابو بكر البزار في مسنده واما رواية ابي اويس فرواها ابن
سعد في الطبقات وابن عدي في الكامل في ترجمة ابي اويس واما رواية معمر فذكرها ابن عدي في
الكامل واما رواية الاوزاعي فذكرها المزي في الاطراف وقد بينت ذلك في شرح الترمذي
وروى ابن مسدي في معجم شيوخه ان ابا بكر بن العربي قال لابي جعفر بن المرخي حين ذكر انه لا يعرف الا
من حديث ملك عن الزهري قد رويته من ثلثة عشر طريقا غير طريق ملك فقالوا له افدنا هذه الفوايد
فوعدهم ولم يخرج لهم شيا ثم تعقب ابن مسدي هذه الحكاية بان شيخه فيها وهو ابو العباس العشاب
كان متعصبا على ابن العربي لكونه كان متعصبا على ابن حزم والله اعلم

بلغ

النوع الرابع عشر معرفة المنكر

قوله المنكر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فانه بمعناه مثال الاول وهو المفرد
المخالف لما رواه الثقات رواية ملك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف ملك غيره من الثقات في قوله عمر بن
عثمان بضم العين وذكر مسلم في كتاب التمييز ان كل من رواه من اصحاب الزهري قال فيه عمرو بن عثمان يعني
بفتح العين الى اخر كلامه ٥ حكم المصنف على حديث ملك هذا بانه منكر ولم اجد من اطلق عليه اسم
النكارة ولا يلزم من تفرد ملك بقوله في الاسناد عمر ان يكون المتن منكرا فالمتن على كل حال صحيح لان
عمر وعمرو كلاهما ثقة وقد ذكر المصنف مثل ما اشرت اليه في النوع الثامن عشر ان من امثلة ما وقعت
العلة في اسناده من غير قدح في المتن ما رواه الثقة يعلى بن عبيد الله عن سفين الثوري عن عمرو بن دينار
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار الحديث قال فهذا اسناد متصل بنقل العدل عن العدل
وهو معلل غير صحيح قال والمتن على كل حال صحيح والعلة في قوله عن عمرو بن دينار انما هو عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر هكذا رواه الايمة من اصحاب سفين عنه فوهم يعلى بن عبيد وعدل عن عبد الله بن دينار
الى عمرو بن دينار وكلاهما ثقة انتهى كلامه فجعل الوهم في الاسناد بذكر ثقة آخر لا يخرج ذلك المتن
عن كونه صحيحا فهكذا يجب ان يكون الحكم هنا على انه قد اختلف على ملك رحمه الله في قوله عمر وعمرو فرواه
النسائي في سننه من رواية عبد الله بن المبارك وزيد بن الحباب ومعوية بن هشام ثلاثتهم عن ملك

بلغ

فقالوا في روايتهم عمرو بن عثمان كرواية بقية اصحاب الزهري لكن قال النسائي بعده والصواب من حديث مالك عن عمر بن عثمان قال ولا نعلم احدًا تابع مالكًا على قوله عمر بن عثمان انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد ان يحيى بن بكير رواه عن مالك على الشك فقال فيه عن عمر بن عثمان او عمرو بن عثمان قال والثابت عن مالك عمر بن عثمان كما روى يحيى وتابعه القعنبي واكثر الرواة انتهى وقد خالف مالكًا في ذلك ابن جريج وسفيان ابن عيينة وهشيم بن بشير ويونس بن يزيد ومعمر بن راشد وابن الهاد ومحمد بن ابي حفصة وغيرهم فقالوا عمرو وهو الصواب والله اعلم وقد رواه سفيان الثوري وشعبة عن عبد الله بن عيسى عن الزهري فخالفا فيه الفريقين معًا فاسقطا منه ذكر عمرو بن عثمان وجعلاه من رواية علي بن حسين عن اسامة والصواب رواية الجمهور والله اعلم واذا كان هذا الحديث لا يصلح مثالًا للمنكر فلنذكر مثالًا يصلح لذلك وهو ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه قال ابو داود بعد تخريجه هذا حديث منكر قال وانما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتمًا من ورق ثم القاه قال والوهم فيه من همام ولم يروه الا همام وقال النسائي ايضًا بعد تخريجه هذا حديث غير محفوظ واما قول الترمذي بعد تخريجه له هذا حديث حسن صحيح غريب فانه اجرى حكمه على ظاهر الاسناد وقول ابي داود والنسائي اولى بالصواب الا انه قد ورد من غير رواية همام رواه الحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه من رواية يحيى بن المتوكل عن ابن جريج وصححه الحاكم على شرط الشيخين وضعفه البيهقي فقال هذا شاهد ضعيف وكان البيهقي ظن ان يحيى بن المتوكل هو ابو عقيل صاحب بهية وهو ضعيف عندهم وليس هو به وانما هو باهلي يكنى ابا بكر ذكره ابن حبان في الثقات ولا يقدح فيه قول ابن معين لا نعرفه فقد عرفه غيره وروى عنه نحو من عشرين نفسًا الا انه اشتهر تفرد همام به عن ابن جريج والله اعلم قوله عند ذكر ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس وهو شيخ صالح اخرج عنه مسلم في كتابه غير انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده انتهى ولم يخرج له مسلم احتجاجًا وانما اخرج له في المتابعات وقد اطلق الائمة عليه القول بالتضعيف فقال يحيى بن معين فيما رواه عنه اسحق الكوسج ضعيف وقال ابو حاتم بن حبان لا يحتج به وقال العقيلي لا يتابع على حديثه واورد له ابن عدي اربعة احاديث مناكير واما قول المصنف انه شيخ صالح فاخذه من كلام ابي يعلى الخليلي فانه كذلك قال في كتاب الارشاد والله اعلم ٥

بلغ مقابلة على نسخة المصنف

النوع

النوع الخامس عشر معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد

قوله مثال التابع والشاهد روينا من حديث سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به ورواه ابن جريج عن عمرو عن عطا ولم يذكر فيه الدباغ انتهى ورواية ابن جريج ليست كرواية ابن عيينة فان ابن جريج جعله من مسند ميمونة من رواية ابن عباس عنها لا من مسند ابن عباس وقد رواه مسلم على الوجهين معًا من طريق ابن عيينة فجعله من مسند ابن عباس ومن طريق ابن جريج فجعله من مسند ميمونة وكلام المصنف يوهم اتفاقهما في السند وان الاختلاف الذي بينهما في ذكر الدباغ وانه لم يتفق ابن عيينة وابن جريج الا في الاسناد فلنذكر مثالًا اتفق الراويان له على اسناده واختلفا في ذكر الدباغ وهو ما رواه البيهقي من رواية ابرهيم بن نافع الصايغ عن عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس ولم يذكر الدباغ والله اعلم

النوع السادس عشر معرفة زيادات الثقات

قوله مثاله ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر من رمضان على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين فذكر ابو عيسى الترمذي ان مالكًا تفرد من بين الثقات بزيادة قوله من المسلمين وروى عبيد الله بن عمر وايوب وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة انتهى وكلام الترمذي هذا ذكره في العلل التي في آخر الجامع ولم يصرح بتفرد مالك بها مطلقًا فقال ورب حديث انما يستغرب لزيادة تكون في الحديث وانما يصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه مثل ما روى مالك بن انس فذكر الحديث ثم قال وزاد مالك في هذا الحديث من المسلمين وروى ايوب وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الائمة هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر ولم يذكروا فيه من المسلمين وقد روى بعضهم عن نافع مثل رواية مالك ممن لا يعتمد على حفظه انتهى كلام الترمذي فلم يذكر التفرد مطلقًا عن مالك وانما قيده بتفرد الحافظ كمالك ثم صرح بانه رواه غيره عن نافع ممن لا يعتمد على حفظه فاسقط المصنف آخر كلامه وعلى كل تقدير فلم يتفرد مالك بهذه الزيادة بل تابعه عليها جماعة من الثقات ابنه عمر بن نافع والضحاك بن عثمن وكثير بن فرقد ويونس بن يزيد والمعلى بن اسمعيل

وعبد الله بن عمر العمري واختلف في زيادتها على اخيه عبيد الله بن عمر العمري وعلى ايوب ايضا فاما
رواية ابنه عمر بن نافع فاخرجها البخاري في صحيحه من رواية اسمعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه فقال
فيه من المسلمين واما رواية الضحاك بن عثمان فاخرجها مسلم في صحيحه من رواية ابن ابي فديك
ان الضحاك عن نافع فقال فيه ايضا من المسلمين واما رواية كثير بن فرقد فاخرجها الدارقطني
في سننه والحاكم في المستدرك من رواية الليث بن سعد عن كثير بن فرقد عن نافع فقال فيها ايضا من
المسلمين وقال الحاكم بعد تخريجه هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه انتهى وكثير بن فرقد احتج به البخاري
ووثقه ابن معين وابو حاتم واما رواية يونس بن يزيد فاخرجها ابو جعفر الطحاوي في بيان
المشكل من رواية يحيى بن ايوب عن يونس بن يزيد ان نافعا اخبره فذكر فيه ايضا من المسلمين واما
رواية المعلى بن اسمعيل فاخرجها ابن حبان في صحيحه والدارقطني في سننه من رواية ارطاة بن المنذر
عن المعلى بن اسمعيل عن نافع فقال فيه عن كل مسلم وارطاة وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما
والمعلى بن اسمعيل قال فيه ابو حاتم الرازي ليس بحديثه باس صالح الحديث لم يرو عنه غير ارطاة
وذكره ابن حبان في الثقات واما رواية عبد الله بن عمر فاخرجها الدارقطني في سننه من رواية
روح وعبد الوهاب فرقهما كلاهما عن عبد الله بن عمر عن نافع فقال فيه على كل مسلم وقد رواه
ابو محمد بن الجارود في المنتقى فقرن بينه وبين مالك فرواه من طريق ابن وهب قال حدثني عبد الله بن عمر
ومالك وقال فيه من المسلمين واما الاختلاف في زيادتها على عبيد الله بن عمر وايوب فقد ذكرته في شرح
الترمذي والله اعلم قوله من امثلة ذلك حديث جعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا
طهورا فهذه الزيادة تفرد بها ابو مالك سعد بن طارق الاشجعي وساير الروايات لفظها وجعلت لنا
الارض مسجدا وطهورا انتهى وانما تفرد ابو مالك الاشجعي بذكر تربة الارض في حديث حذيفة كما رواه
مسلم في صحيحه من رواية ابي مالك الاشجعي عن ربعي عن حذيفة وقد اعترض على المصنف بانه
يحتمل ان يريد بالتربة الارض من حيث هي ارض لا التراب فلا يبقى فيه زيادة ولا مخالفة لمن اطلق
في ساير الروايات والجواب ان في بعض طرقه التصريح بالتراب كما في رواية البيهقي وجعل
ترابها لنا طهورا ولم يتقدم من المصنف ذكر الحديث حذيفة وانما اطلق كون هذه اللفظة تفرد بها ابو مالك
فلذلك احببت ان اذكر انها وردت من رواية غيره من حديث علي وذلك فيما رواه احمد في مسنده من رواية

عبد الله

عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي الاكبر انه سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت ما لم يعطه احد من الانبيا فذكر الحديث وفيه وجعل التراب لي طهورا وهذا اسناد حسن
وقد رواه البيهقي ايضا في سننه من هذا الوجه ❁

النوع الثامن عشر معرفة الحديث المعلل

ل قوله ويسميه اهل الحديث المعلول وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس العلة والمعلول
مرذول عند اهل العربية واللغة انتهى وقد تبعه عليه الشيخ محيي الدين النووي فقال في مختصره انه لحن
زي واعترض عليه بانه قد حكاه جماعة من اهل اللغة منهم قطرب فيما حكاه اللبلي والجوهري في الصحاح والمطرزي
في المغرب انتهى والجواب عن المصنف انه لا شك في انه ضعيف وان كان حكاه بعض من صنف في
الافعال كابن القوطية وقد انكره غير واحد من اهل اللغة كابن سيده والحريري وغيرهما فقال صاحب المحكم
واستعمل ابو اسحق لفظة المعلول في المتقارب من العروض ثم قال والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول
في مثل هذا كثيرا قال وبالجملة فلست منها على ثقة ولا ثلج لان المعروف انما هو اعله الله فهو معل اللهم
الا ان يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول من انهما جاءا على جننته وسللته
وان لم يستعملا في الكلام استغني عنهما بافعلت قال واذا قالوا جن وسل فانما يقولون جعل فيه الجنون
والسل كما قالوا حزن وفسل انتهى كلامه وانكره ايضا صاحب الحريري في درة الغواص قلت
والاحسن ان يقال فيه معل بلام واحدة لا معلل فان الذي بلامين يستعمله اهل اللغة بمعنى الهاه بالشيء
وشغله به من تعليل الصبي بالطعام واما بلام واحدة فهو الاكثر في كلام اهل اللغة وفي عبارة اهل الحديث
ايضا لان اكثر عبارات اهل الحديث في الفعل ان يقولوا اعله فلان بكذا وقياسه معل وتقدم قول صاحب
المحكم ان المعروف انما هو اعله الله فهو معل وقال الجوهري لا اعلك الله اي لا اصابك بعلة انتهى ❁
والتعبير بالمعلول موجود في كلام كثير من اهل الحديث في كلام الترمذي في جامعه وفي كلام الدارقطني وابي
احمد بن عدي وابي عبد الله الحاكم وابي يعلى الخليلي ورواه الحاكم في التاريخ وفي علوم الحديث ايضا عن البخاري
في قصة مسلم مع البخاري وسؤاله عن حديث ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة مرفوعا من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه الحديث فقال البخاري هذا حديث مليح ولا اعلم في الدنيا في

والنسائي وعمل اليوم والليلة

هذا الباب غير هذا الحديث الواحد الا انه معلول ثنا به موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال البخاري هذا اولى فانه لا نذكر لموسى بن عقبة سماعا من سهيل فقام اليه وقبل يده قلت هكذا اعل الحاكم في علومه هذا الحديث بهذه الحكاية والغالب على الظن عدم صحتها وانا اتهم بها احمد بن حمدون القصار راويها عن مسلم فقد تكلم فيه وهذا الحديث صححه الترمذي وابن حبان والحاكم ويبعد ان البخاري يقول انه لا يعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث مع انه قد ورد من حديث جماعة من الصحابة غير ابي هريرة وهم ابو برزة الاسلمي ورافع بن خديج وجبير بن مطعم والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وانس بن مالك والسايب بن يزيد وعايشة وقد بينت هذه الطرق كلها في تخريج احاديث الاحيا للغزالي والله اعلم قوله ومثال العلة في المتن ما انفرد مسلم باخراجه من حديث انس من اللفظ المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فعلل قوم رواية اللفظ المذكور لما راوا الاكثرين انما قالوا فيه فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسملة الى آخر كلامه وربما يعترض معترض على المصنف بانك قدمت ان ما اخرجه احد الشيخين البخاري او مسلم مقطوع بصحته فكيف تضعف هذا وهو فيما اودعه مسلم كتابه وايضا فلم تعين من اعله حتى ينظر محله من العلم وما حكيته عن قوم لم تسمهم انهم اعلوه معارض بقول ابي الفرج ابن الجوزي في التحقيق عقب حديث انس هذا ان الايمة اتفقوا على صحته والجواب عن ذلك ان المصنف لما قدم ما اخرجه احد الشيخين مقطوع بصحته قال سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره انتهى كلام المصنف وقد استثنى احرفا يسيرة وهذا منها وقد اعله جماعة من الحفاظ الشافعي والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر رحمهم الله ولنذكر كلامهم في ذلك ليتضح ما اعلوه به فاما كلام الشافعي رحمه الله فقد ذكره عنه البيهقي في كتاب معرفة السنن والاثار وانه قال في سنن حرملة جوابا لسوال اورده وصورة السوال فان قال قايل قد روى ملك عن حميد عن انس قال صليت وراء ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرا بسم الله الرحمن الرحيم قال الشافعي قيل له خالفه سفين بن عيينة والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم سبعة او ثمانية مؤتفقين مخالفين له قال والعدد الكثير اولى بالحفظ من واحد ثم رجح روايتهم بما رواه سفين عن ايوب عن قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين

قال الشافعي

قال الشافعي يعني يبدؤون بقراءة ام القران قبل ما يقرا بعدها ولا يعني انهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم وحكى الترمذي في جامعه عن الشافعي قال انما معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين معناه انهم كانوا يبدؤون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة وليس معناه انهم كانوا لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وما اوله به الشافعي مصرح به في رواية الدارقطني فكانوا يستفتحون بام القران فيما يجهر به قال الدارقطني هذا حديث صحيح وقال الدارقطني ايضا ان المحفوظ عن قتادة وغيره عن انس انهم كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين ليس فيه نفي لتعرض البسملة وكذا قال البيهقي ان اكثر اصحاب قتادة رووه عن قتادة كذلك قال وهكذا رواه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وثابت البناني عن انس انتهى واما تضعيف ابن عبد البر له بالاضطراب فانه قال في كتاب الاستذكار اختلف عليهم في لفظه اختلافا كثيرا مضطربا متدافعا منهم من يقول فيه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ومنهم من يذكر عثمان ومنهم من لا يذكر فكانوا لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وقال كثير منهم فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وقال بعضهم فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم فكانوا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم قال وهذا اضطراب لا تقوم معه حجة لاحد من الفقهاء الذين يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم والذين لا يقرؤونها وقال ابن عبد البر ايضا في كتاب الانصاف في البسملة بعد ان رواه من رواية ايوب وشعبة وهشام الدستوائي وشيبان بن عبد الرحمن وسعيد بن ابي عروبة وابي عوانة فهولاء حفاظ اصحاب قتادة ليس في روايتهم لهذا الحديث ما يوجب سقوط بسم الله الرحمن من اول فاتحة الكتاب انتهى فهذا كلام ايمة الحديث في تعليل هذا الحديث فكيف يقول ابن الجوزي ان الايمة اتفقوا على صحته افلا يقدح كلام هولاء في الاتفاق الذي نقله وقد رايت ان ابين علل الرواية التي فيها نفي البسملة من حيث صنعة الاسناد فاقول قد ذكر ترك البسملة في حديث انس من ثلثة طرق وهي رواية حميد عن انس ورواية قتادة عن انس ورواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس فاما رواية حميد فقد تقدم ان ملكا رواها في الموطا عنه وان الشافعي تكلم فيها لمخالفة سبعة او ثمانية من شيوخ لمالك في ذلك وايضا فقد ذكر ابن عبد البر في كتاب الانصاف ما يقتضي انقطاعه بين حميد وانس فقال ويقولون ان اكثر رواية حميد عن انس انه سمعها من قتادة وثابت عن انس وقد ورد التصريح بذكر قتادة بينهما فيما رواه

ابن ابي عدي عن حميد عن قتادة عن انس فآلت رواية حميد الى قتادة واما رواية قتادة فرواها مسلم
في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها فقد بين الاوزاعي في روايته انه لم يسمعه من قتادة وانما كتب
اليه به والخلاف في صحة الرواية بالكتابة معروف وعلى تقدير صحتها فاصحاب قتادة الذين سمعوه منه ايوب وابو
عوانة وغيرهما لم يتعرضوا لنفي البسملة كما تقدم وايضا ففي طريق مسلم الوليد بن مسلم وهو مدلس وان كان قد صرح
بسماعه من الاوزاعي فانه يدلس تدليس التسوية اي يسقط شيخ شيخه الضعيف كما تقدم نقله عنه نعم
لمسلم من رواية شعبة عن قتادة عن انس فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ولا يلزم من نفي السماع عدم
الوقوع بخلاف الرواية المتقدمة واما رواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة فهي عند مسلم ايضا ولم يسق
لفظها وانما ذكرها بعد رواية الاوزاعي عن قتادة عن انس فقال ثنا محمد بن مهران ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك فاقتضى ايراد مسلم لهذه الرواية ان لفظها
مثل الرواية التي قبلها وليس كذلك فقد رواها ابن عبد البر في كتاب الانصاف من رواية محمد بن كثير ثنا الاوزاعي
فذكرها بلفظ كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ليس فيها تعرض لنفي البسملة موافقا لرواية
الاكثرين وهذا موافق لما قدمنا نقله عن البيهقي من ان رواية اسحق بن عبد الله عن انس لرواية هذا الحديث كرواية
اكثر اصحاب قتادة انه ليس فيها تعرض لنفي البسملة فقد اتفق ابن عبد البر والبيهقي على مخالفة رواية اسحق للرواية
التي فيها نفي البسملة وعلى هذا فما فعله مسلم رحمه الله هنا ليس بجيد لانه احال الحديث على آخر وهو مخالف له
بلفظ فذكر ذلك لم يقل نحو ذلك ولا غيره فان كانت الرواية التي وقعت لمسلم لفظها كالتي قبلها التي احال عليها
فترجح رواية ابن عبد البر عليها لان رواية مسلم من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي معنعنا ورواية ابن عبد البر
من طريق محمد بن كثير ثنا الاوزاعي وصرح بلفظ الرواية فهي اولى بالصحة عن ابهام اللفظ وفي طريق مدلس
عنعنه والله اعلم قوله وانضم الى ذلك امور منها انه ثبت عن انس انه سئل عن الافتتاح بالتسمية
فذكر انه لا يحفظ فيه شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقد اعترض ابن عبد البر في الانصاف
على هذا الحديث بان قال من حفظه عنه حجة على من سأله في حال نسيانه واعترض ابن الجوزي في التحقيق على هذا
الحديث بانه ليس في الصحاح فلا يعارض ما في الصحاح انتهى والجواب عن الاول ما اجاب به ابو شامة

في تصنيفه في البسملة بانهما مسألتان فسأل قتادة عن الاستفتاح باي سورة وفي صحيح مسلم ان قتادة قال نحن
سألناه عنه قال ابو شامة وسؤال ابي مسلمة لانس وهذا هو السؤال الآخر عن البسملة وتركها انتهى
ولو تمسكنا بما اعترض به ابن عبد البر ان من حفظه عنه حجة على من سأله في حال نسيانه لقلنا قد
حفظ عنه قتادة وصفه لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم للبسملة كما رواه البخاري في صحيحه من طريقين
عن قتادة عن انس قال سئل انس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم وهذا اسناد لا شك في صحته وقال الدارقطني
بعد تخريجه هذا اسناد صحيح وكلهم ثقات وقال الحازمي هذا حديث صحيح لا نعرف له علة وفيه دلالة
على الجهر مطلقا وان لم يتقيد بحالة الصلاة فيتناول الصلاة وغير الصلاة قال ابو شامة
وتقرير هذا ان يقال لو كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف في الصلاة وخارج الصلاة لقال
انس لمن سأله عن اي قراءتيه تسأل عن التي في الصلاة ام التي خارج الصلاة فلما اجاب مطلقا علم ان
الحال لم يختلف في ذلك وحيث اجاب بالبسملة دون غيرها من آيات القرآن دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجهر بالبسملة في قراءته ولولا ذلك كان انس اجاب الحمد لله رب العالمين وغيرها من الآيات قال
وهذا واضح قال ولنا ان نقول الظاهر ان السؤال لم يكن الا عن قراءته في الصلاة فان الراوي قتادة وهو
راوي حديث انس ذاك وقال فيه نحن سألناه عنه انتهى ولم يختلف على قتادة في حديث البخاري هذا خلاف
حديث مسلم فاختلف فيه عليه كما بيناه وما لم يختلف فيه اولى عند الترجيح لحصول الضبط فيه والله اعلم
والجواب عن الثاني وهو قول ابن الجوزي ليس في الصحاح انه ان كان المراد انه ليس في واحد من
الصحيحين فهو كما ذكر ليس في واحد منهما ولكن لا يلزم من كونه ليس في واحد من الصحيحين ان لا يكون صحيحا الا انهما
لم يستوعبا اخراج الصحيح في كتابيهما وان اراد انه ليس في كتاب التزم مخرجه الصحة فليس بجيد فقد
اخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية ابي مسلمة سعيد بن يزيد قال سألت انس بن مالك اكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او ببسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتسألني عن شيء ما احفظه
وما سألني عنه احد قبلك وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا اسناد صحيح وقال البيهقي
في المعرفة في هذا دلالة على ان مقصود انس ما ذكره الشافعي انتهى واراد ابن الجوزي بقوله انه ليس في
الصحاح اي ليس في احد الصحيحين فلا يكون فيه قوة المعارضة لما في احد الصحيحين وان كان ايضا صحيحا في

نفسه لانه يرجح عند التعارض بالاصح منهما فيقدم ما في الصحيحين والجواب عن هذا انكار ازاده من وجهين احدهما ان هذا اذا اتضحت المعارضة ولم يمكن الجمع فاما مع امكان الجمع فلا يهمل واحد من الحديثين الصحيحين وقد تقدم حمل من جملة من الحفاظ على ان المراد حديث الصحيحين الابتدا بالفاتحة لا نفي البسملة وبه يصح الجمع والوجه الثاني انه انما يرجح بما في احد الصحيحين على ما في غيرهما من الصحيح حيث كان ذلك الصحيح مما لم يضعفه الايمة فاما من ضعفوه كهذا الحديث فلا يتقدم على غيره للخطاء وقع من بعض رواته والله اعلم قوله حكاية عن بعضهم ومن اقسام الصحيح ما هو صحيح معلول انتهى المصنف قايل ذلك هو الحافظ ابو يعلى الخليلي فقال في كتاب الارشاد ان الاحاديث على اقسام كثيرة صحيح متفق عليه وصحيح معلول وصحيح مختلف فيه الى آخر كلامه ه

النوع التاسع عشر معرفة المضطرب

قوله ومن امثلته ما رويناه عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلي اذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطا فرواه بشر بن المفضل وروح بن القسم عن اسمعيل هكذا ورواه سفين الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه حميد بن الاسود عن اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن حريث بن سليم عن ابيه عن ابي هريرة ورواه وهيب وعبد الوارث عن اسمعيل عن ابي عمرو بن حريث عن جده حريث وقال عبد الرزاق عن ابن جريج سمع اسمعيل عن حريث بن عمار عن ابي هريرة وفيه من الاضطراب اكثر مما ذكرناه انتهي وفيه امور احدها انه قد اعترض عليه بانه ذكر اولا انه انما يسمى مضطربا اذا تساوت الروايات فاما اذا ترجحت احداها فلا يسمى مضطربا وهذا قد رواه الثوري وهو احفظ من ذكرهم فينبغي ان ترجح روايته على غيرها ولا تسميه مضطربا وايضا فان الحاكم وغيره صحح الحديث المذكور والجواب ان الوجوه التي يرجح بها متعارضة في هذا الحديث فسفين الثوري وان كان احفظ من سماه المصنف فانه انفرد بقوله ابي عمرو بن حريث عن ابيه واكثر الرواة يقولون عن جده وهم بشر بن المفضل وروح بن القسم ووهيب بن خالد وعبد الوارث بن سعيد وهولاء من ثقات البصريين وايمتهم ووافقهم على ذلك من حفاظ الكوفيين سفين بن عيينه وقولهم ارجح لوجهين احدهما

الكثير

الكثرة والثاني ان اسمعيل بن امية مكي وابن عيينة كان مقيما بمكة ومما يرجح به كون الراوي عنه من اهل بلده وبكثرة الرواة ايضا وخالف الكل ابن جريج وهو مكي ايضا وقولا آل خالد بن سعيد الاموي واسمعيل بن امية هو ابن عمرو بن سعيد الاموي المذكور فيقتضي ذلك ترجيح روايته فتعارضت حينيذ الوجوه المقتضية للترجيح وانضم الى ذلك جهالة راوي الحديث وهو شيخ اسمعيل ابن امية فانه لم يرو عنه فيما علمت غير اسمعيل بن امية مع هذا الاختلاف في اسمه واسم ابيه وهل يرويه عن ابيه او عن جده او هو نفسه عن ابي هريرة وقد حكى ابو داود في سننه تضعيفه عن ابن عيينه فقال قال سفين لم نجد شيا نشد به هذا الحديث ولم يجي الا من هذا الوجه وقد ضعفه ايضا الشافعي والبيهقي وقول من ضعفه اولى بالحق من تصحيح الحاكم له مع هذا الاضطراب والجهالة براويه والله اعلم وقد ذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف وقال قال الحفاظ هو ضعيف لاضطرابه الامر الثاني بان قول المصنف في رواية حماد بن الاسود عن ابيه فيه نظر والذي قاله حميد عن جده كما رواه ابن ماجة في سننه قال نا بكر بن خلف ابو بشر نا حميد بن الاسود ح وحدثنا عمار بن خالد نا سفين بن عيينه عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد عمرو بن حريث عن جده حريث بن سليم عن ابي هريرة فذكره ولكن المصنف اعتمد على رواية البيهقي فانه فيها من رواية حميد عن اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة فاما ان يكون قد اختلف فيه على حميد بن الاسود في قوله عن ابيه او عن جده او يكون ابن ماجة قد حمل رواية حميد بن الاسود على رواية سفين ابن عيينه ولم يبين الاختلاف الذي بينهما كما يقع في الاسانيد على انه قد اختلف فيه ايضا على ابن عيينة كما سياتي في الامر الذي يليه الامر الثالث ان المصنف اشار الى غير ذلك من الاضطراب فرايت ان اذكر ما رايت فيه من الاختلاف مما لم يذكره المصنف وقد رواه ايضا عن اسمعيل بن امية سفين ابن عيينه وذواد بن علية فاما سفين بن عيينه فاختلف عليه فيه فرواه محمد بن سلام البيكندي عن سفين بن عيينه كرواية بشر وروح المتقدمة وهكذا رواه علي ابن المديني عنه فيما رواه البخاري في غير الصحيح عن علي بن المديني واختلف فيه على ابن المديني كما سياتي ورواه مسدد عن سفين كرواية سفين الثوري المتقدمة ورواه الشافعي والحميدي عن ابن عيينه عن اسمعيل عن ابي محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث العذري ورواه عمار بن خالد عن ابن عيينه فقال عن ابي عمرو بن محمد عمرو بن حريث عن جده حريث

ابن سليم رواه ابن ماجة عن عمار وقد تقدم واما الاختلاف على ابن المديني فيه فرواه البخاري في غير الصحيح عنه عن ابن عيينة كما تقدم ورواه ابو داود في سننه عن عمرو بن يحيى بن فارس عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد عمرو بن حريث عن جده حريث رجل من بني عذرة واما ذواد ابن علبة فقال عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد عن جده حريث بن سليم وقال ابو زرعة الدمشقي لا احد ابينه ونسبه غير ذواد بن علبة انتهى قلت وقد نسبه ابن عيينة ايضا في رواية ابن ماجة الا انه قال ابن سليم كما تقدم والله اعلم

النوع العشرون معرفة المدرج

قوله وهو اقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض رواته بان يذكر الصحابي او من بعده عقيب ما يرويه من الحديث كلاما من عند نفسه الى اخر كلامه هكذا اقتصر المصنف في هذا القسم من المدرج على كونه عقب الحديث وقد ذكر الخطيب في بعض المدرجات ما ذكر في اول الحديث وفي وسطه فمثال المدرج في اوله ما رواه الخطيب باسناده من رواية ابي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وهما ابو قطن عمرو بن الهيثم وشبابة بن سوار في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه وذلك ان قوله اسبغوا الوضوء كلام ابي هريرة وقوله ويل للاعقاب من النار من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد رواه ابو داود الطيالسي ووهب بن جرير وآدم بن ابي اياس وعاصم بن علي وعلي بن الجعد وغندر وهشيم ويزيد بن زريع والنضر بن شميل ووكيع وعيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اسبغوا الوضوء فان ابا القسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار ومثال المدرج في وسطه ما رواه الدارقطني في سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا قال الدارقطني كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم في ذكر الانثيين والرفغ وادراجه ذلك في حديث بسرة قال والمحفوظ ان ذلك من قول عروة غير مرفوع وكذلك رواه الثقات عن هشام منهم ايوب السختياني وحماد بن زيد وغيرهما ثم رواه من رواية

ايوب

ايوب ففصل قول عروة من المرفوع وقال الخطيب في كتابه المذكور تفرد عبد الحميد بذكر الانثيين والرفغين وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول عروة فادرجه الراوي في متن الحديث وقد بين ذلك حماد وايوب قلت ولم ينفرد به عبد الحميد كما قال الخطيب فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية يزيد بن زريع عن ايوب عن هشام بلفظ اذا مس احدكم ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا وزاد الدارقطني ايضا فيه ذكر الانثيين من رواية ابن جريج عن هشام عن ابيه عن مروان بن الحكم عن بسرة وقد ضعف ابن دقيق العيد في الاقتراح الحكم بالادراج على ما وقع في اثنا لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم معطوفا بواو العطف والله اعلم

النوع الحادي والعشرون معرفة الموضوع

قوله اعلم ان الموضوع شر الاحاديث الضعيفة انتهى وقد تقدم قول المصنف ان ما عدمت فيه صفات القبول فهو اربعة واربعون قسما والصواب ما ذكره هنا ان الموضوع شرها وقد تقدم التنبيه على ذلك قوله وانما يعرف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه او ما يتنزل منزلة اقراره انتهى وقد استشكل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الحكم على الحديث بالوضع باقرار من ادعى انه وضعه لان فيه عملا بقوله بعد اعترافه على نفسه بالوضع فقال في الاقتراح هذا كاف في رده لكن ليس بقاطع في كونه موضوعا لجواز ان يكذب في هذا الاقرار بعينه انتهى وقوله الشيخ او ما يتنزل منزلة اقراره هو كان يحدث بحديث عن شيخ ثم يسئل عن مولده فيذكر تاريخا يعلم وفاة ذلك الشيخ قبله ولا يوجد ذلك الحديث الا عنده فهذا لم يعترف بوضعه ولكن اعترافه بوقت مولده يتنزل منزلة اقراره بالوضع لان ذلك الحديث لا يعرف الا عند ذلك الشيخ ولا يعرف الا برواية هذا الذي حدث به والله اعلم قوله وربما غلط غالط فوقع في شبه الوضع كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار انتهى هذا الحديث اخرجه ابن ماجه في سننه عن اسمعيل ابن محمد الطلحي عن ثابت بن موسى الزاهد عن شريك عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر مرفوعا من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار والغلط الذي اشار اليه المصنف هو ما ذكره الحاكم قال دخل ثابت ابن موسى على شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول ثنا الاعمش عن ابي سفين عن

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن فلما نظر الى ثابت بن موسى قال من كثرت صلاته
بالليل حسن وجهه بالنهار وانما اراد ثابتا لزهده وورعه فظن ثابت انه روى هذا الحديث مرفوعا
بهذا الاسناد فكان ثابت يحدث به عن شريك وقال ابو حاتم بن حبان في تاريخ الضعفا هذا قول شريك
قاله عقب حديث الاعمش عن ابي سفين عن جابر يعقد الشيطان على قافية راس احدكم فادرجه ثابت
في الخبر وسرقه منه جماعة ضعفا وحدثوا به عن شريك فجعله ابن حبان من نوع المدرج وقد
اعترض بعض المتاخرين على المصنف بانه وجد الحديث من غير رواية ثابت بن موسى فذكر من معجم ابن جميع
قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد المروزي ثنا ابو الحسن محمد بن هشام بن الوليد ثنا جبارة بن المغلس عن كثير بن
سليم عن انس بالحديث مرفوعا انتهى وهذا الاعتراض عجيب فان المصنف لم يقل انهم لم يرووه الا
من طريق ثابت ومع ذلك فهذه الطريق التي اعترض بها هذا المعترض اضعف من طريق ثابت بن موسى
لضعف كل من كثير بن سليم وجبارة بن المغلس وبعد امر هذا الحديث قصة ثابت مع شريك وقد سرقه
جماعة من الضعفا فحدثوا به بعضهم عن شريك وبعضهم جعل له اسنادا آخر كهذا الحديث وقال العقيلي في
الضعفا في ترجمة ثابت بن موسى حديث باطل لا اصل له ولا يتابعه عليه ثقة وقال ابن عدي في الكامل حديث
منكر لا يعرف الا بثابت وسرقه منه من الضعفا عبد الحميد بن بحر وعبد الله بن شبرمة الشريكي واسحق بن بشر
الكاهلي وموسى بن محمد ابو الطاهر المقدسي قال وحدثنا به بعض الضعفا عن زحمويه وكذب فان زحمويه
ثقة انتهى ولو اعترض هذا المعترض بواحد من هولا الذين تابعوا ثابت بن موسى عليه كان اقل خطا من اعتراضه
بطريق جبارة والحديث له طرق كثيرة جمعها ابو الفرج بن الجوزي في كتاب العلل المتناهية وبين ضعفها
والله اعلم وقول المصنف في هذا الحديث انه شبه الوضع حسن اذ لم يضعه ثابت بن موسى وان كان
ابن معين قد قال فيه انه كذاب نعم بقية الطرق التي سرقها من سرقها موضوعة ولذلك جزم ابو
حاتم الرازي بانه موضوع فيما حكاه عنه ابنه ابو محمد في العلل والله اعلم قوله وهكذا حال الحديث
الطويل الذي يروى عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القران سورة سورة بحث باحث عن مخرجه
حتى انتهى الى من اعترف بانه وجماعة وضعوه انتهى ابهم المصنف ذكر الباحث الذي بحث عن هذا هذا
الحديث وهو مؤمل بن اسمعيل فروينا عن مؤمل انه قال حدثني شيخ بهذا الحديث فقلت من حدثك فقال حدثني رجل
بالمداين وهو حي فصرت اليه فقلت من حدثك فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقال حدثني شيخ

بالبصرة

بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت اليه فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من
المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدثك فقال لم يحدثني احد ولكنا راينا الناس
قد رغبوا عن القران فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القران ٥

بلغ

النوع الثالث والعشرون معرفة صفة

من تقبل روايته ومن ترد روايته ٥

قوله اجمع جماهير ائمة الحديث والفقه على انه يشترط فيمن يحتج بروايته ان يكون عدلا ضابطا لما
يرويه وتفصيله ان يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من اسباب الفسق وخوارم المروة الى اخر كلامه وقد اعترض
بان المروة لم يشترطها الا الشافعي واصحابه وليس على ما ذكره المعترض مل الذين لم يشترطوا على الاسلام
مزيدا لم يشترطوا ثبوت العدالة ظاهرا بل اكتفوا بعدم ثبوت ما ينافي العدالة فمن ظهر منه ما ينافي
ة العدالة لم يقبلوا شهادته ولا روايته واما من اشترط العدالة وهم اكثر العلما فاشترطوا في العدالة المرو
الة ولم يختلف قول مالك واصحابه في اشتراط المروة في العدالة مطلقا وانما تفترق العدالة في الشهادة والعد
في الرواية في اشتراط الحرية فانها ليست شرطا في عدالة الرواية بلا خلاف بين اهل العلم كما حكاه الخطيب
في الكفاية وهي شرط في عدالة الشهادة عند اكثر اهل العلم وقد ذكر ابو بكر القاضي الباقلاني ان هذا
مما تفترق فيه الشهادة والرواية وتفترقان ايضا على قول في البلوغ فان شهادة الصبي المميز غير
مقبولة عند اصحاب الشافعي والجمهور واما خبره فاختلف تاخير تصحيح في مواضع فحكى النووي في
شرح المهذب عن الجمهور قبول اخبار الصبي المميز فيما طريقه المشاهدة بخلاف ما طريقه النقل كالافتا
ورواية الاخبار ونحوه وقد سبقه الى ذلك المتولي فتبعه عليه وحكى الرافعي في استقبال القبلة عن
الاكثرين عدم القبول وجعل الخلاف ايضا في المميز ولكنه قيد الخلاف في التيمم بالمراهق وصحح ايضا عدم
ل القبول وتبعه عليه النووي والله تعالى اعلم قوله وتوسع ابن عبد البر الحافظ في هذا فقال
كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في امره ابدا على العدالة حتى يتبين جرحه لقوله صلى الله
عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وفيما قاله اتساع غير مرضي انتهى فقوله يحمل حكي فيه
الرفع على الخبر والجزم على ارادة لام الامر فعلى تقدير كونه مرفوعا فهو خبر اريد به الامر بدليل

ما رواه ابو محمد بن ابي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل في بعض طرق هذا الحديث ليحمل هذا العلم بلام
الامر على انه ولو لم يرد بما يخلصه للامر لما جاز حمله على الخبر لوجود جماعة من حملة العلم غير ثقات ولا يجوز
الخلف في خبر الصادق فتعين حمله على الامر على تقدير صحته وهذا مما يوهن استدلال ابن عبد البر به لانه
اذا كان المراد الامر فلا حجة فيه ومع هذا فالحديث ايضا غير صحيح لان اشهر طرق الحديث رواية معان بن
رفاعة السلامي عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه ابن ابي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل
وابن عدي في مقدمة الكامل والعقيلي في تاريخ الضعفا في ترجمة معان بن رفاعة وقال انه لا يعرف الا به انتهى
وهذا اما مرسل او معضل وابرهيم هذا الذي ارسله لا يعرف في شي من العلم غير هذا قاله ابو
الحسن بن القطان في بيان الوهم والايهام قال ابن عدي ورواه الثقات عن الوليد بن مسلم عن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري
قال ثنا الثقة من اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره انتهى ومعان ايضا ضعفه ابن معين وابو حاتم
الرازي والجوزجاني وابن حبان وابن عدي نعم وثقه علي بن المديني وكذلك حكى عن احمد توثيقه والحكم
بصحة الحديث فيما ذكره الخلال في العلل ان احمد سئل عن هذا الحديث فقيل له كانه كلام موضوع فقال لا هو صحيح
فقيل له ممن سمعته قال من غير واحد قيل له من هم قال حدثني به مسكين الا انه يقول عن معان عن القسم بن عبد الرحمن
قال احمد ومعان لا باس به قال ابن القطان وخفي على احمد من امره ما علمه غيره ثم ذكر اقوال المضعفين
له وقد روي هذا الحديث متصلا من رواية جماعة من الصحابة علي بن ابي طالب وابن عمر وابي هريرة
وعبد الله بن عمرو وجابر بن سمرة وابي امامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شي وليس فيها شي يقوي
المرسل المذكور والله اعلم وممن تبع ابن عبد البر على اختيار ذلك من المتاخرين ابو عبد الله بن المواق فقال في كتابه
بغية النقاد اهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف ذلك ومما يستغرب في ضبط
هذا الحديث ان ابن الصلاح حكى في فوايد الرحلة له انه وجد بنيسابور في كتاب يشتمل على عنا قبر ابن كرام
جمع محمد بن الهيصم قال فيه سمعت الشيخ ابا جعفر محمد بن احمد بن جعفر يقول سمعت ابا عمرو محمد بن احمد التميمي
يروي هذا الحديث باسناده فيضم اليا من قوله يحمل على انه فعل لم يسم فاعله ويرفع الميم من العلم ويقول
من كل خلف عدوله بفتح العين واللام وبالتا ومعناه ان الخلف هو العدولة بمعنى انه عادل كما يقال شكور
بمعنى شاكر وتكون الهاء للمبالغة كما يقال رجل صرورة والمعنى ان العلم يحمل عن كل خلف كامل في عدالته واما
ابو بكر المفيد فاني قد حفظت عنه يحمل مفتوح اليا من كل خلف عدوله بضم العين واللام مرفوعا هكذا نقلته

من خط ابن الصلاح

من خط ابن الصلاح في رحلته قوله واما الجرح فانه لا يقبل الا مفسرا مبين السبب الى اخر كلامه
ثم قال وهذا ظاهر مقرر في الفقه واصوله انتهى وقد حكى القاضي ابو بكر عن الجمهور قبول جرح اهل العلم بهذا
الشان بغير بيان واختاره امام الحرمين وابو بكر الخطيب والغزالي وابن الخطيب كما سياتي في الجملة التي
هذه والله اعلم قوله ولقايل ان يقول انما يعتمد الناس في جرح الرواة ورد حديثهم على الكتب التي
صنفها ايمة الحديث في الجرح او في الجرح والتعديل وقل ما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على مجرد
قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشي ونحو ذلك الى اخر السوال والجواب الذي اجاب به ومما يدفع هذا
السوال راسا او يجز جوابا عنه ان الجمهور انما يوجبون البيان في جرح من ليس عالما باسباب الجرح والتعديل
واما العالم باسبابهما فيقبلون جرحه من غير تفسير وبيان ذلك ان الخطيب حكى في الكفاية عن ابي بكر الباقلاني
انه حكى عن جمهور اهل العلم انه اذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف عن ذلك قال ولم يوجبوا ذلك
على اهل العلم بهذا الشان قال القاضي ابو بكر والذي يقوي عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجارح عالما
كما لا يجب استفسار المعدل عما به صار عنده المزكي عدلا الى اخر كلامه وما حكيناه عن القاضي ابي بكر
هو الصواب وقد اختلف كلام الغزالي في نقله عن القاضي فحكى عنه في المنخول انه يوجب بيان الجرح
مطلقا وحكى عنه في المستصفى ما تقدم نقله عنه وهو الصواب فقد رواه الخطيب عنه باسناده الصحيح
اليه وحكاه ايضا عنه الامام فخر الدين والسيف الامدي وقال ابو بكر الخطيب في الكفاية بعد حكاية الخلاف
على انا نقول ايضا ان كان الذي يرجع اليه في الجرح عدلا مرضيا في اعتقاده وافعاله عارفا بصفة العدالة
والجرح واسبابهما عالما باختلاف الفقها في ذلك قبل جرحه مجملا ولا يسال عن سببه وقال امام الحرمين مين
في البرهان الحق انه اذا كان المزكي عالما باسباب الجرح والتعديل اكتفينا باطلاقه والا فلا وما ذهب اليه الامام
في هذا اختاره ايضا ابو حامد الغزالي وفخر الدين الرازي والله اعلم قوله اختلفوا في انه هل يثبت
الجرح والتعديل بقول واحد او لا بد من اثنين فمنهم من قال لا يثبت الا باثنين كما في الجرح والتعديل
في الشهادات ومنهم من قال لا وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره انه يثبت بواحد
الى اخر كلامه فيه امران احدهما انه حكى عن الاكثرين خلاف ما صححه المصنف واختلف كلام الناقلين
لذلك عنهم فحكى الخطيب في الكفاية ان القاضي ابا بكر الباقلاني حكى عن اكثر الفقها من اهل المدينة وغيرهم انه لا
يقبل في التزكية الا اثنان سوا كانت التزكية للشهادة او الرواية وحكى السيف الامدي وابو عمرو بن الحاجب

عن الاكثرين التفرقة بين الشهادة والرواية ورجحه ايضا الامام فخر الدين والآمدي ايضا واختار
القاضي ابو بكر بعد حكايته عن الاكثرين اشتراط اثنين فيهما انه يكتفي فيهما بواحد وان هذا هو الذي يوجبه
القياس وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف الامر الثاني انه يوخذ من كلام المصنف من قوله بواحد
انه يكفي كون المزكي امراة او عبدا واستدل الخطيب في الكفاية على قبول تعديل المراة لسوال النبي صلى الله عليه وسلم
بريرة عن عايشة رضي الله عنها في قصة الافك وقد اختلف الاصوليون في ذلك فجزم صاحب المحصول
بقبول تزكية العدل والعبد العدل وحكى الخطيب في الكفاية عن القاضي ابي بكر انه حكى عن اكثر الفقها
من اهل المدينة وغيرهم انه لا يقبل في التعديل النسا لا في الرواية ولا في الشهادة ثم اختار القاضي
انه يقبل تزكية المراة مطلقا في الرواية والشهادة الا تزكيتها في الحكم الذي لا تقبل شهادتها فيه قال
القاضي واما العبد فيجب قبول تزكيته في الخبر دون الشهادة لان خبره مقبول وشهادته مردودة
ثم قال القاضي والذي يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل مرضي ذكرا او انثى حرا او عبدا لشاهد او
مخبر انتهى قوله وهكذا نقول ان عمل العالم او فتياه على وفق حديث ليس حكما منه بصحة ذلك
الحديث انتهى وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه وهو الحافظ عماد الدين بن كثير فقال وفي هذا نظر
اذا لم يكن في الباب غير ذلك الحديث اذا تعرض للاحتجاج به في فتياه او حكمه واستشهد به عند العمل
بمقتضاه انتهى وفي هذا النظر نظر لانه لا يلزم من كون ذلك الباب ليس فيه غير هذا الحديث ان لا
يكون ثم دليل آخر من قياس او اجماع ولا يلزم المفتي والحاكم ان يذكر جميع ادلته بل ولا بعضها ولعل له
دليلا آخر واستانس بالحديث الوارد في الباب وربما كان المفتي او الحاكم يرى العمل بالحديث الضعيف وتقديمه
على القياس كما تقدم حكاية ذلك عن ابي داود انه كان يرى الحديث الضعيف اذا لم يرد في الباب غيره اولى من راي
الرجال وكما حكي عن الامام احمد من انه يقدم الحديث الضعيف على القياس وحمل بعضهم هذا على انه اريد بالضعيف
هنا الحديث الحسن والله اعلم قوله الثاني المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر
وهو المستور فقد قال بعض ايمتنا المستور من يكون عدلا في الظاهر ولا تعرف عدالته باطنه انتهى وهذا
الذي ابهمه المصنف بقوله بعض ايمتنا هو ابو محمد البغوي صاحب التهذيب فهذا لفظه بحروفه فيه
ويوافقه كلام الرافعي في الصوم فانه قال فيه ان العدالة الباطنة هي التي يرجع فيها الى اقوال المزكين وحكى
في الصوم ايضا في قبول رواية المستور وجهين من غير ترجيح وصحح النووي في شرح المهذب قبول روايته

نعم عبارة الشافعي رحمه الله في اختلاف الحديث يدل على ان التي يحكم الحاكم بها هي العدالة الظاهرة
فانه قال في جواب سوال اورده ولا يجوز ان يترك الحكم بشهادتهما اذا كانا عدلين في الظاهر انتهى فعلى هذا
تكون العدالة الظاهرة هي يحكم الحاكم بها وهي التي تستند الى قول المزكين خلاف ما ذكره الرافعي في الصوم
والله اعلم قوله ذكر ابو بكر الخطيب البغدادي في اجوبة مسايل سيل عنها ان المجهول عند اصحاب ذي ع
الحديث هو كل من لم يعرفه العلما ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر وجبار الطاي
وسعيد بن ذي حدان لم يرو عنهم غير ابي اسحق السبيعي ومثل الهزهاز بن ميزن لا راوي عنه غير الشعبي
ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة انتهى ثم تعقب المصنف كلام الخطيب بانه قد روي عن الهزهاز ز
الثوري ايضا انتهى وفيه امور احدها ان الخطيب سما والد الهزهاز ميزن بالياء المثناة وتبعه
المصنف والذي ذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل انه مازن بالالف وفي بعض النسخ بالياء ولعل
بعضهم امال الالف في اللفظ فكتب بالياء والله اعلم الامر الثاني انه اعترض على المصنف في قوله ان الثوري
روى عنه بان الثوري لم يرو عن الشعبي نفسه فكيف يروي عن شيوخه لا يلزم من عدم روايته عن الشعبي
عدم روايته عن الهزهاز فلعل الهزهاز تاخر بعد الشعبي ويقوي ذلك ان ابن ابي حاتم ذكر في الجرح
والتعديل انه روى عن الهزهاز هذا الجراح بن مليح والجراح اصغر من الثوري وتاخر بعده مدة سنين
والله اعلم الامر الثالث ان المصنف عزا ما ذكره عن الخطيب الى اجوبة سيل عنها والخطيب
ذكر ذلك بجملته مع زيادة منه في كتاب الكفاية والمصنف كثير النقل منه فالعبد التعجب في عزوه ذلك
الى مسايل سيل عنها قال الخطيب في الكفاية المجهول عند اصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر
بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلما به ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر وجبار
الطاي وعبد الله بن اغر الهمداني والهيثم بن حنش ومالك بن اغر وسعيد بن ذي حدان وقيس بن كركم
وخمر بن مالك قال وهولا كلهم لم يرو عنهم غير ابي اسحق السبيعي ومثل سمعان بن مشنج والهزهاز
ابن ميزن لا يعرف عنهما راو الا الشعبي ومثل بكر بن قرواش وحلام بن جزل لم يرو عنهما الا ابو الطفيل
عامر بن واثلة ومثل يزيد بن سحيم لم يرو عنه الا خلاس بن عمرو ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة ة
ابن دعامة ومثل عمير بن اسحق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون وغير من ذكرنا انتهى كلام الخطيب
وقد روي عن بعض من ذكر غير واحد منهم خمر بن مالك روى عنه ايضا عبد الله بن قيس

وذكره ابن حبان في الثقات الا انه قال اخبيد مصغرا وقد ذكر الخلاف فيه في التصغير والتكبير ابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل ومنهم الهيثم بن حنش روى عنه ايضا سلمة بن كهيل فيما ذكره ابو حاتم الرازي ومنهم
بكر بن قرواش روى عنه ايضا قتادة كما ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن حبان في الثقات وسمى ابن ابي
حاتم اباه قريشا وقد فرق الخطيب بين عبد الله بن اعز وملك بن اعز وكلاهما بالعين المهملة والزاي وجعلهما
ابن ماكولا في الاكمال واحدا وانه اختلف في اسمه على ابي اسحق فالله اعلم واما حلام فهو بفتح الحا المهملة
وتشديد اللام وآخره ميم كذا ذكره الخطيب تبعا لابن ابي حاتم واما البخاري فانه ذكره في التاريخ
الكبير حلاب آخره با موحدة ونسبه ابن ابي حاتم الى الخطا في كتاب جمع فيه اوهامه في التاريخ وقال انما
هو حلام اي بالميم واما مُشَنَّج والد سمعان فهو بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح النون المشددة
وآخره جيم وهو فرد لم ار من تسمى به غيره قوله قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة
ليس لهم غير راو واحد منهم مرداس الاسلمي لم يرو عنه غير قيس بن ابي حازم وكذلك خرج مسلم حديث
قوم لا راوي عنهم غير واحد منهم ربيعة بن كعب الاسلمي لم يرو عنه غير ابي سلمة بن عبد الرحمن وذلك
منهما مصير الى ان الراوي قد يخرج عن كونه مجهولا مردودا برواية واحد عنه الى آخر كلامه وفيه
امور احدها انه قد اعترض عليه النووي بان مرداسا وربيعة صحابيان والصحابة كلهم
عدول قلت لا شك ان الصحابة الذين ثبتت صحبتهم كلهم عدول ولكن الشان في انه هل
تثبت الصحبة برواية واحد عنه ام لا تثبت الا برواية اثنين عنه هذا محل نظر واختلاف بين
اهل العلم والحق انه ان كان معروفا بذكره في الغزوات او فيمن وفد من الصحابة او نحو ذلك فانه تثبت
صحبته وان لم يرو عنه الا راو واحد واذا عرف ذلك فان مرداسا من اهل الشجرة وربيعة من اهل
الصفة فلا يضرهما انفراد راو واحد عن كل منهما على تقدير صحة ذلك وقد ذكر المصنف في النوع
السابع والاربعين عن ابن عبد البر انه قال كل من لم يرو عنه الا رجل واحد فهو عندهم مجهول الا ان يكون
رجلا مشهورا في غير حمل العلم كاشتهار ملك بن دينار بالزهد وعمرو بن معدي كرب بالنجدة انتهى فشهرة
هذين في الصحبة عند اهل الحديث آكد من الثقة بكونهما صحابيين من اشتهار ملك وعمرو والله اعلم
الامر الثاني ان النووي تابع المصنف في مختصريه وفي شرح مسلم ايضا على تفرد ابي سلمة
عن ربيعة وتفرد قيس عن مرداس وتبع المصنف في ذلك ابا عبد الله الحاكم فانه كذلك قال في علوم الحديث

وتبع الحاكم

وتبع الحاكم في ذلك مسلم بن الحجاج فانه كذا قال في كتاب الوحدان له وليس ذلك بجيد بالنسبة الى ربيعة
فقد روى عنه ايضا نعيم بن عبد الله المجمر وحنظلة بن علي وابو عمران الجوني وذكر الحافظ ابو الحجاج المز ي
انه روى عنه ايضا محمد بن عمرو بن عطا وليس ذلك بصحيح انما روى محمد بن عمرو عن نعيم المجمر عنه كذا رواه
احمد في مسنده والطبراني في المعجم الكبير اللهم الا ان يكون محمد بن عمرو قد ارسل عنه واسقط نعيما فالله اعلم
واما مرداس فقد ذكر الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا زياد بن علاقة
وتبعه عليه الذهبي في مختصره وهو وهم منهما من حيث ان الذي روى عنه زياد بن علاقة انما هو مردا س
ابن عروة صحابي آخر والذي روى قيس مرداس بن ملك الاسلمي وهذا مما لا اعلم فيه خلافا وممن ذكر
كذلك البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الصحابة وابو عبد الله بن منده الكبير
في معرفة الصحابة والطبراني في المعجم الكبير وابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب وابن قانع في معجم الصحا بة
وغيرهم وانما نبهت على ذلك وان كان مما ذكره ابن الصلاح بالنسبة الى مرداس صحيحا لئلا يغتر من يقف
على كلام المزي بذلك لجلالته والله اعلم الامر الثالث اذا مشينا على ما ذكره النووي
ان هذا لا يؤثر في الصحابة فينبغي ان يمثل بمن خرج له البخاري او مسلم من غير الصحابة ولم يرو عنه الا
راو واحد وقد جمعتهم في جزء مفرد فمنهم عند البخاري جويرية بن قدامة تفرد عنه ابو جمرة
نصر بن عمران الضبعي وكذلك زيد بن رباح المدني تفرد عنه ملك وكذلك الوليد بن عبد الرحمن الجارو دي
تفرد عنه ابنه المنذر بن الوليد ومن ذلك عند مسلم جابر بن اسمعيل الحضرمي تفرد عنه
عبد الله بن وهب وكذلك خباب صاحب المقصورة تفرد عنه عامر بن سعد والله اعلم وسياتي لذلك
مزيد بيان حيث ذكره المصنف في النوع السابع والاربعين ان شا الله تعالى قوله اختلفوا
في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر في بدعته الى آخر كلامه وقد قيد المصنف الخلاف بغير
من يكفر ببدعته مع ان الخلاف ثابت فيه ايضا قال صاحب المحصول الحق انه ان اعتقد حرمة الكذب
قبلنا روايته والا فلا وذهب القاضي ابو بكر الى رد روايته مطلقا وحكاه الآمدي عن الاكثرين وبه
جزم ابن الحاجب قوله وعزا بعضهم هذا الى الشافعي انتهى اراد المصنف ببعضهم الحافظ
ابا بكر فانه عزاه للشافعي في كتاب الكفاية قوله وحكى بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه الخطيب
خلافا بين اصحابه في قبول رواية المبتدع اذا لم يدع الى بدعته وقال اما اذا كان داعية الى بدعته

فلا خلاف بينهم في عدم قبول روايته ثم حكى عن ابن حبان انه لا يعلم خلافا في انه لا يجوز الاحتجاج
بالمبتدعة انتهى قلت وابن حبان الذي حكى المصنف كلامه قد حكى ايضا الاتفاق على الاحتجاج
بغير الداعية فعلى هذا لا يكون في المسالة خلاف بين ائمة الحديث فقال ابن حبان في تاريخ الثقات في ترجمة
جعفر بن سليمان الضبعي ليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة
ولم يكن يدعو اليها ان الاحتجاج باخباره جايز فاذا دعى الى بدعته سقط الاحتجاج باخباره وفيما
حكاه ابن حبان من الاتفاق نظر فانه روي عن مالك رد روايتهم مطلقا كما قاله الخطيب في الكفاية
قوله فان كثيرهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة وفي الصحيحين كثير من احاديثهم
في الشواهد والاصول انتهى وقد اعترض عليه بانهما احتجا ايضا بالدعاة فاحتج البخاري
بعمران بن حطان وهو من دعاة الشراة واحتج الشيخان بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني وكان داعية الى الارجا
كما قال ابو داود انتهى قلت قال ابو داود ليس في اهل الاهوا اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران
بن حطان وابا حسان الاعرج ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الحماني انما اخرج له في المقدمة وقد وثقه ابن معين
قوله التايب من الكذب في حديث الناس وغيره من اسباب الفسق تقبل روايته الا التايب من الكذب
متعمدا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واطلق الامام ابو بكر الصيرفي الشافعي فيما وجدت له في
شرحه لرسالة الشافعي فقال كل من اسقطنا خبره من اهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله
بتوبة تظهر الى آخر كلامه فذكر المصنف ابا بكر الصيرفي اطلق الكذب اي فلم يخصه بالكذب في الحديث
والظاهر ان الصيرفي انما اراد الكذب في الحديث بدليل قوله من اهل النقل وقد قيده بالمحدث فيما رايته
في كتابه المسمى بالدلايل والاعلام فقال وليس يطعن على المحدث الا ان يقول تعمدت الكذب فهو كاذب
في الاول ولا يقبل خبره بعد ذلك قوله وبنوا عليه ردهم حديث سليمان بن موسى عن الزهري عن
عن عروة عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نكحت المراة بغير اذن وليها فنكاحها باطل الحديث
من اجل ان ابن جريج قال لقيت الزهري فسالته عن هذا الحديث فلم يعرفه انتهى وقد اعترض عليه
بان في رواية الترمذي فسالته عنه فانكره والجواب عنه ان الترمذي لم يروه وانما ذكره بغير
اسناد والمعروف في الكتب المصنفة في العلل فلم يعرفه كما ذكره المصنف ومع هذا فلا يصح هذا عن ابن
جريج لا بهذا اللفظ ولا بهذا اللفظ فبطل تعلق من تعلق بذلك في رد الحديث اما كون الترمذي لم يوصل

اسناده

اسناده فانه رواه متصلا عن ابن ابي عمر عن سفين بن عيينة عن ابن جريج عن سليمان بن موسى ثم قال وقد تكلم
بعض اهل الحديث في حديث الزهري عن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج ثم لقيت الزهري
فسالته فانكره فضعفوا هذا الحديث من اجل هذا واما كونه معروفا في كتب العلل باللفظ الذي ذكره
المصنف فهكذا هو في سؤالات عباس الدوري عن ابن معين وفي العلل لاحمد واما كونه لا يصح عن ابن جريج
فرويناه في السنن الكبرى للبيهقي بالسند الصحيح الى ابي حاتم الرازي قال سمعت احمد بن حنبل يقول وذكر
عنده ان ابن علية يذكر حديث ابن جريج لا نكاح الا بولي قال ابن جريج فلقيت الزهري فسالته عنه فلم يعرفه
واثنى على سليمان بن موسى فقال احمد بن حنبل ان ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه يعني حكاية ابن
علية عن ابن جريج ورويناه في سنن البيهقي ايضا باسناده الصحيح الى عباس الدوري سمعت يحيى بن معين
يقول في حديث لا نكاح الا بولي الذي يرويه ابن جريج قلت ان ابن علية يقول قال ابن جريج فسالت
عنه الزهري فقال لست احفظه فقال يحيى بن معين ليس يقول هذا الا ابن علية وانما عرض ابن علية كتب
ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد فاصلحها له ورويناه في السنن للبيهقي ايضا بسنده
الصحيح الى جعفر الطيالسي سمعت يحيى بن معين يقول رواية ابن جريج عن الزهري انه انكر معرفة حديث
سليمان بن موسى فقال لم يذكره عن ابن جريج غير ابن علية وانما سمع ابن علية من ابن جريج سماعا ليس بذاك
انما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز وضعف يحيى بن معين رواية اسمعيل عن ابن جريج جدا وقد
ذكر الترمذي في جامعه كلام يحيى هذا الاخير غير موصل الاسناد فقال وذكر عن يحيى بن معين الى آخره
وهو متصل الاسناد عند البيهقي وهذا يدلك على ان المراد بقوله فانكره اي انه قال لا اعرفه كما حكاه
المصنف فانه قال في هذه الرواية الاخيرة انه انكر معرفة حديث سليمان بن موسى فليس بين العبارتين اذا
اختلاف كما انكره من اعترض بذلك على المصنف والله اعلم قوله والصحيح ما عليه الجمهور لان
المروي عنه بصدد السهو انتهى وقد اعترض عليه بان الراوي ايضا معرض للسهو والنسيان
فينبغي ان يتهاترا وينظر في ترجيح احدهما من خارج والجواب ان الراوي مثبت جازم
والمروي عنه ليس بناف وقوعه بل غير ذاكر فقدم المثبت عليه والله اعلم قوله ولاجل ان الانسان
معرض للنسيان كره من كره من العلما الرواية عن الاحيا منهم الشافعي قال لابن عبد الحكم اياك والرواية
عن الاحيا انتهى وقد اعترض عليه بان الشافعي انما نهى عن الرواية عن الاحيا لاحتمال ان يتغير المروي

عنه عن الثقة والعدالة بطارئ يطرأ عليه يقتضي رد حديثه المتقدم كما تقدم ذكر من كذب في الحديث انه يسقط
يسقط حديثه المتقدم ويكون ذلك الراوي قد روي عنه في تصنيف له فيكون روايته عن غير ثقة وانما يؤمن
ذلك بموته على ثقته وعدالته فلذلك كره الشافعي الرواية عن الحي والجواب ان هذا حدس
وظن غير موافق لما اراده الشافعي رضي الله عنه وقد بين الشافعي مراده بذلك كما رواه البيهقي في المدخل
باسناده الى الشافعي رضي الله عنه انه قال لا تحدث عن حي فان الحي لا يؤمن عليه النسيان قاله لابن
عبد الحكم حين روي عن الشافعي حكاية فانكرها ثم ذكرها وما قاله الشافعي رحمه الله سبقه اليه الشعبي
ومعمر فروي الخطيب في الكفاية باسناده الى الشعبي انه قال لابن عون لا تحدثني عن الاحيا وباسناده الي
معمر انه قال لعبد الرزاق ان قدرت ان لا تحدث عن رجل حي فافعل وقد فهم الخطيب من ذلك ما فهم المصنف
فقال في الكفاية ولاجل ان النسيان غير مامون على الانسان فيبادر الى جحود ما روى عنه وتكذيب الراوي
له كره من كره من العلما التحدث عن الاحيا ثم ذكر قول الشعبي ومعمر والشافعي رضي الله عنهم قوله وورد
عن ابن المبارك واحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم ان من غلط في حديثه وبين له غلطه فلم يرجع عنه واصر على
رواية ذلك الحديث سقطت رواياته ولم يكتب عنه قال الشيخ وفي هذا نظر وهو غير مستنكر اذا ظهر ان
ذلك منه على جهة العناد او نحو ذلك انتهى وما ذكره المصنف بحثا قد نص عليه ابو حاتم بن حبان فقال ان من
بين له خطاؤه وعلم فلم يرجع عنه وتمادى في ذلك كان كذابا بعلم صحيح فقيد ابن حبان ذلك بكونه علم خطاه
وانما يكون عنادا اذا علم الحق وخالفه وقيده ايضا بعض المتاخرين ذلك بان يكون الذي بين له غلطه عالما
عند المبين له اما اذا كان ليس بهذه المثابة عنده فلا حرج اذا قوله اما الفاظ التعديل فعلى مراتب
الاولى قال ابن ابي حاتم اذا قيل للواحد انه ثقة او متقن فهو ممن يحتج به انتهى اقتصر المصنف تبعا لابن
ابي حاتم على ان هذه الدرجة اولى وكذا قال الحافظ ابو بكر الخطيب في الكفاية ارفع العبارات ان يقال حجة او ثقة
انتهى وقد زاد الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مقدمة كتابه ميزان الاعتدال درجة قبل هذه هي ارفع منها وهي
ان يكرر لفظ التوثيق المذكور في الدرجة الاولى اما باللفظ بعينه كقولهم ثقة ثقة او مع مخالفة اللفظ الاول
كقولهم ثقة ثبت او ثبت حجة او نحو ذلك وهو كلام صحيح لان التاكيد الحاصل بالتكرار لا بد ان يكون له مزية
على الكلام الخالي عن التاكيد والله اعلم قوله قلت وكذا اذا قيل ثبت او حجة انتهى وقد اعترض
عليه بان قوله ثبت ذكرها ابن ابي حاتم فلا زيادة عليه اذا انتهى قلت وليس في بعض النسخ الصحيحة

من كتابه الا ما نقله المصنف عنه كما تقدم ليس فيه ذكر ثبت وفي بعض النسخ فاذا قيل للواحد انه ثقة او
متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه هكذا في نسختين منه او متقن ثبت لم يقل فيه او ثبت والله اعلم قوله
الثانية قال ابن ابي حاتم اذا قيل انه صدوق او محله الصدق او لا باس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه انتهى
سوى ابن ابي حاتم بين قولهم صدوق وبين قوله محله الصدق فجعلها في درجة وتبعه المصنف وجعل صاحب
الميزان قولهم محله الصدق في الدرجة التي تلي قولهم صدوق والله اعلم قوله حكاية عن عبد الرحمن بن
مهدي انه قال الثقة شعبة وسفين انتهى وقد اعترض عليه بان الذي في كتاب الخطيب وغيره الثقة
شعبة ومسعر ولم يذكر سفين جملة انتهى والجواب ان المصنف لم يحك ذلك عن الخطيب وعلى
تقدير كونه في كتاب الخطيب هكذا فيحتمل انه من النساخ فليس غلط المصنف باولى من تغليطهم على ان المشهور
عن ابن مهدي ما ذكره المصنف هكذا حكاه عمرو بن علي الفلاس وكذا رواه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وكذلك
ذكره الحافظ ابو الحجاج المزي في تهذيب الكمال في ترجمة ابي خلدة ونقل في ترجمة مسعر من رواية الفلاس ايضا
عن ابن مهدي الثقة شعبة ومسعر وعلى هذا فلعله سئل عنه مرتين فان المنقول في هذه الرواية ان احمد
حنبل ساله ولعله قال الثقة شعبة وسفين ومسعر فاقتصر الفلاس على التمثيل باثنين فمرة ذكر سفين ومرة
ذكر مسعرا والله اعلم قوله وهما لم يشرحه ابن ابي حاتم وغيره من الالفاظ المستعملة في هذا الباب قولهم
فلان قد روى الناس عنه فلان وسط فلان مقارب الحديث الى اخر كلامه وفيه امور احدها ان
المصنف ذكر هنا الفاظا للتوثيق والفاظا للتجريح لم يميز بينها وقال ان ابن ابي حاتم وغيره لم يشرحوها واراد
بكونهم لم يشرحوها انهم لم يبينوا الفاظ التوثيق من اي رتبة هي من الثانية او الثالثة مثلا وكذلك الفاظ
التجريح لم يبينوا من اي منزلة هي وليس المراد انهم لم يبينوا هل هي من الفاظ التوثيق او التجريح فان هذا امر
لا يخفى على اهل الحديث واذا كان كذلك فقد رايت ان اذكر كل لفظ منها من اي مرتبة هو لتعرف منزلة الراوي به
فاقول الالفاظ التي هي للتوثيق من هذه الالفاظ التي جمع بينها المصنف اربعة الفاظ وهي قولهم
فلان روى عنه الناس وفلان وسط وفلان مقارب الحديث وفلان ما اعلم به باسا وهذه الالفاظ الاربعة من الرتبة
الرابعة وهي الاخيرة من الفاظ التوثيق واما بقية الالفاظ التي ذكرها هنا فانها من الفاظ الجرح وهي
سبعة الفاظ من الرتبة الاولى وهي الين الفاظ الجرح قوله فلان ليس بذاك وفلان ليس بذاك القوي وفلان فيه
ضعف وفلان في حديثه ضعف ومن الدرجة الثانية وهي اشد في الجرح من التي قبلها قوله فلان لا يحتج به فلان

مضطرب الحديث ومن الدرجة الثالثة وهي اشد من التي قبلها قوله فلان لا شي فهذا ما ذكره المصنف هنا مهملا
وذكر فيها ايضا فلان مجهول وقد تقدم ذكر المجهول في الموضع الذي ذكره المصنف وانه على ثلاثة اقسام
فاغنى ذلك عن ذكره هنا الامر الثاني ان قوله مقارب الحديث ضبط في الاصول الصحيحة المسموعة
على المصنف بكسر الرا وكذا ضبطه الشيخ محيى الدين النووي في مختصره وقد اعترض بعض المتاخرين
بان ابن السيد حكى فيه الوجهين الكسر والفتح وان اللفظين حينيذ لا يستويان لان كسر الرا من الفاظ التعديل
وفتحها من الفاظ التجريح انتهى وهذا الاعتراض والدعوى ليسا صحيحين بل الوجهان فتح الرا وكسرها
معروفان وقد حكاهما ابن العربي في كتاب الاحوذي وهما على كل حال من الفاظ التوثيق وقد ضبط ايضا في النسخ
الصحيحة عن البخاري بالوجهين وممن ذكره من الفاظ التوثيق الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مقدمة الميزان وكان
المعترض فهم من فتح الرا ان الشي المقارب هو الردي وهذا فهم عجيب فان هذا ليس معروفا في اللغة وانما هو
في الفاظ العوام وانما هو على الوجهين من قوله سددوا وقاربوا فمن كسر قال ان معناه ان حديثه مقارب لحديث
غيره ومن فتح قال معناه ان حديثه يقاربه حديث غيره ومادة فاعل تقتضي المشاركة الا في مواضع قليلة والله اعلم
واعلم ان ابن سيدة حكى في الرجل المقارب الكسر فقط فقال ورجل مقارب ومتاع مقارب ليس بنفيس وقال
بعضهم دين مقارب بالكسر ومتاع مقارب بالفتح هذه عبارته في المحكم فلم يحك الفتح الا في المتاع فقط واما
الجوهري فجعل الكل بالكسر وقال ولا تقل مقارب اي بالفتح الامر الثالث ان المصنف اهمل الفاظا
التوثيق والجرح اكثر مما زاده على ابن ابي حاتم فرايت ان اذكر منها ما يحضرني ليعرف ويضبط فاما
الفاظ التوثيق فمن المرتبة الثانية على مقتضى عمل المصنف قولهم فلان مامون فلان خيار وهذان من الرتبة الثالثة
على مقتضى عمل الذهبي في جعله اعلا الدرجات تكرار التوثيق كما تقدم ومن الرتبة الرابعة او الثالثة قولهم فلان
الى الصدق ما هو فلان جيد الحديث فلان حسن الحديث وفلان صويلح وفلان صدوق ان شا الله وفلان ارجو
انه لا باس به واما الفاظ التجريح فمن الرتبة الاولى وهي الين الفاظ التجريح قولهم فلان فيه مقال
وفلان ضعف وفلان تعرف وتنكر وفلان ليس بالمتين وليس بحجة وليس بعمدة وليس بالمرضي وفلان للضعف
ما هو وسيّ الحفظ وفيه خلف وطعنوا فيه وتكلموا فيه ومن الرتبة الثانية وهي اشد من الاولى فلان واه وفلان
ضعيف فلان منكر الحديث ومن الرتبة الثالثة وهي اشد منها قولهم فلان ضعيف جدا فلان واه بمرة فلان لا
يساوي شيا فلان مطرح وطرحوا حديثه وارم به ورد حديثه ومن المرتبة الرابعة فلان متهم بالكذب وهالك

وليس بثقة

وليس بثقة ولا يعتبر به وفيه نظر وسكتوا عنه وهاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه
ومن الرتبة الخامسة ولم يذكر المصنف فلان وضاع فلان دجال وهم الفاظ اخر نستدل بهذه عليها والله اعلم

النوع الرابع والعشرون معرفة كيفية سماع الحديث

قوله وقد بلغنا عن ابرهيم بن سعيد الجوهري قال رايت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المامون
قد قرا القرآن ونظر في الراي غير انه اذا جاع يبكي انتهى احسن المصنف في التعبير عن هذه
الحكاية بقوله بلغنا ولم يجزم بنقلها فقد رايت بعض الايمة من شيوخنا يستبعد صحتها ويقول على تقدير
وقوعها لم يكن ابن اربع سنين وانما كان ضييل الخلقة فيظن صغره والذي يغلب على الظن عدم صحتها
وقد رواها الخطيب باسناده في الكفاية وفي اسنادها احمد بن كامل القاضي قال فيه الدارقطني كان متساهلا
ربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه واهلكه العجب فانه كان يختار ولا يضع لاحد من العلما الايمة
اصلا وقال صاحب الميزان كان يعتمد على حفظه فيهم قوله اذا كان اصل الشيخ عند القراة عليه بيد
غيره الى ان قال وان كان الشيخ لا يحفظ ما يقرا عليه فهذا مما اختلفوا فيه فراى بعض ايمة الاصول ان هذا
سماع غير صحيح والمختار ان ذلك صحيح انتهى هذا الذي ابهم المصنف ذكره هو امام الحرمين
فانه اختار ذلك وحكى القاضي عياض ايضا ان القاضي ابا بكر الباقلاني تردد فيه قال واكثر ميله الى المنع
انتهى ووهن السلفي هذا الاختلاف لاتفاق العلما على العمل بخلافه فانه ذكر ما حاصله ان الطالب اذا
اراد ان يقرا على شيخ شيا من سماعه هل يجب ان يريه سماعه في ذلك الجزء ام يكفي اعلام الطالب الثقة
للشيخ ان هذا الجزء سماعه على فلان فقال السلفي هما سيان على هذا عهدنا علماءنا عن آخرهم قال ولم تزل
الحفاظ قديما وحديثا يخرجون للشيوخ من الاصول فتصير تلك الفروع بعد المقابلة اصولا وهل كانت
الاصول اولا الا فروعا انتهى قوله فان شك في شي عنده انه من قبيل حدثنا واخبرنا او من قبيل
حدثني واخبرني لتردده في انه كان عند التحمل والسماع وحده او مع غيره فيحتمل ان يقول ليقل حدثني واخبرني
لان عدم غيره هو الاصل انتهى سوى المصنف رحمه الله بين الشك في انه هل سمع من لفظ الشيخ
وحده او كان معه غيره وبين مسالة ما اذا شك هل قراه هو بنفسه على الشيخ او سمع عليه بقراءة غيره وما
قال الظاهر في المسالة الاولى واما المسالة الثانية فانه يتحقق فيها سماع نفسه ويشك هل قرا بنفسه ام لا

والاصل انه لم يقرا هل لا اذا مشينا على ما ذكره المصنف تبعا للحاكم ان القارى يقول اخبرني سوا سمع بقراته معه غيره ام لا اما اذا قلنا بما جزم به ابن دقيق العيد في الاقتراح من ان القاري اذا كان معه غيره يقول اخبرنا فيتجه حينيذ ان يقال الاصل عدم الزايد لكن الذي ذكره ابن الصلاح هو الذي قاله عبد الله بن وهب وابو عبد الله الحاكم وهو المشهور والله اعلم والاحسن فيما اذا اشك هل قرا بنفسه او سمع بقراة غيره ما حكاه الخطيب في الكفاية عن البرقاني انه ربما شك في الحديث هل قراه هو او قري وهو يسمع فيقول فيه قرانا على فلان فانه يسوغ اتيانه بهذه الصيغة فيما قراه بنفسه وفيما سمعه بقراة غيره وقد سيل احمد صالح المصري عن الرجل يسمع بقراة غيره فاجاب بانه لا باس ان يقول قرانا وقد قال النفيلي قرانا على ملك وانما سمع بقراة غيره والله اعلم قوله ليس لك فيما تجده في الكتب المولفة من روايات من تقدمك ان تبدل في نفس الكتاب ما قيل فيه اخبرنا بحدثنا ونحو ذلك وان كان في اقامة احدهما مقام الاخر خلاف وتفصيل سبق لاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما ولو وجدت من ذلك اسنادا عرفت من مذهب رجاله التسوية بينهما فاقامتك احدهما مقام الاخر من باب تجويز الرواية بالمعنى وذلك وان كان فيه خلاف معروف فالذي نراه الامتناع من اجرا مثله في ابدال ما وضع في الكتب المصنفة والمجاميع المجموعة على ما سنذكره ان شا الله تعالى وما ذكره الخطيب في كفايته من اجرا ذلك الخلاف في هذا محمول عندنا على ما يسمعه الطالب من لفظ المحدث غير موضوع في كتاب مولف والله اعلم انتهى وفيه امران احدهما انما اختاره المصنف قد ضعفه ابن دقيق العيد في الاقتراح فقال وما وقع في اصطلاح المتاخرين انه اذا روي كتاب مصنف بيننا وبينه وسايط تصرفوا في اسماء الرواة وقلبوها على انواع الى ان يصلوا الى المصنف فاذا وصلوا اليه تبعوا لفظه من غير تغيير قال وهنا بحثان فذكر الاول ثم قال البحث الثاني الذي اصطلحوا عليه من عدم التغيير للالفاظ بعد وصولهم الى المصنف ينبغي ان ينظر فيه هل هو على سبيل الوجوب او هو اصطلاح على سبيل الاولى قال وفي كلام بعضهم ما يشير الى انه ممتنع وان كان له الرواية بالمعنى فليس له تغيير التصنيف قال وهذا كلام فيه ضعف قال واقل ما فيه انه يقتضي تجويز هذا فيما ننقل من المصنفات المتقدمة الى اجزاينا وتخاريجنا فانه ليس فيه تغيير التصنيف المتقدم وليس هذا جاريا على الاصطلاح فان الاصطلاح ان لا تغير الالفاظ بعد الانتها الى الكتب المصنفة سوا رايناها فيها او نقلناها منها انتهى وما ذكره من انه يقتضي تجويزه فيما ننقل من المصنفات المتقدمة الى اجزاينا وتخاريجنا

ليس مسلم

ابو بكر

ليس مسلم بل اخر كلام المصنف يشعر انه اذا نقل حديثا من كتاب وعزي اليه لا يجوز فيه الابدال سوا نقلناه في تاليف لنا او لفظا والله اعلم الامر الثاني ان تعليل المصنف المنع باحتمال ان يكون من قال عن لا يرى التسوية بين اخبرنا وحدثنا ليس بجيد من حيث ان الحكم لا يختلف في الجايز والممتنع بان يكون الشيخ يرى الجايز ممتنعا او الممتنع جايزا وقد صرح اهل الحديث بذلك في المواضع منها ان يكون الشيخ يرى جواز اطلاق حدثنا واخبرنا في الاجازة واذن للطالب ان يقول ذلك اذا روى عنه بالاجازة فانه لا يجوز ذلك للطالب وان اذن له الشيخ وقد صرح به المصنف كما سياتي وكذلك ايضا لم يشترطوا في جواز الرواية بالمعنى ان لا يكون في الاسناد من يمنع ذلك كابن سيرين بل جوزوا الرواية بالمعنى بشروط ليس منها هذا قوله قلت قد كان كثير من المحدثين يعظم الجمع في مجالسهم جدا حتى ربما بلغ الوفا مولفة ويبلغ عنهم المستملون فيكتبون عنهم بواسطة تبليغ المستملين فاجاز غير واحد لهم رواية ذلك عن المملي قال وابى اخرون ذلك ثم قال قلت الاول تساهل بعيد انتهى اطلق المصنف حكاية الخلاف من غير تقييد بكون المملي يسمع لفظ المستملي ام لا والصواب التقييد بما ذكرناه فان كان الشيخ صحيح السمع بحيث يسمع لفظ المستملي الذي يملي عليه فالسماع صحيح ويجوز له ان يرويه عن المملي دون ذكر الواسطة كما لو سمع على الشيخ بقراة غيره فان القارى والمستملي واحد وان كان في سمع الشيخ ثقل بحيث لا يسمع لفظ المستملي فانه لا يسوغ لمن لم يسمع لفظ الشيخ ان يروي عنه الا بواسطة المستملي والمبلغ له عن الشيخ والمفهم عن للسامع ما لم يبلغه كما ثبت في الصحيحين من رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش لفظ البخاري وقال مسلم ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسالت ابي ماذا قال قال كلهم فلم يرو جابر بن سمرة الكلمة التي خفيت عليه الا بواسطة ابيه ويمكن ان يستدل للقايلين بالجواز بما رواه مسلم في صحيحه من رواية عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا يزال الدين قايما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلم يفصل جابر بن سمرة الكلمة التي لم يسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجاب عنه بامور احدها انه يحتمل ان بعض الرواة ادرجه وفصلها الجمهور وهم عبد الملك بن عمير والشعبي وحصين وسماك بن حرب ووصله عامر والثاني انه قد اتفق الشيخان على رواية الفصل وانفرد مسلم برواية الوصل والثالث ان رواية الجمهور سماع لهم

ن

ية

اكابر

من قريش

بلغ مقابلة

من جابر بن سمرة ورواية عامر بن سعد كتابة ليست متصلة بالسماع والـــرابع ان الارسال جائز
خصوصا ارسال الصحابة عن بعضهم فان الصحابة كلهم عدول ولهذا كانت مراسيلهم حجة خلافا للاستاذ
ابي اسحق الاسفرايني لان الصحابة قد يروون عن التابعين والله اعلم النـــوع الثالـــث
من انواع الاجازة ان يجيز لغير معين بوصف العموم قولـــه قلت ولم نر ولم نسمع عن احد ممن يقتدى
به انه استعمل هذه الاجازة فروى بها ولا عن الشرذمة المستاخرة الذين سوغوها والاجازة في
اصلها ضعف وتزداد بهذا التوسع والاسترسال ضعفا كثيرا لا ينبغي احتماله والله اعلم انتهى وفيه
امور احـــدها انه اعترض على المصنف بان الظاهر من كلام مصححها جواز الرواية بها وهذا
مقتضى صحتها واي فائدة لها غير الرواية بها انتهى ولا يحسن هذا الاعتراض على المصنف فانه انما انكر
ان يكون رأى او سمع عن احد انه استعملها فروى بها ولا يلزم من ترك استعمالهم للرواية بها عدم صحتها
إنما لاستغنائهم عنها او احتياطا للخروج من خلاف من منع الرواية بها الامر الثـــاني ان ما رجحه
المصنف من عدم صحتها خالفه فيه جمهور المتاخرين وصحح النووي في الروضة من زياداته فقال
الاصح جوازها انتهى وممن اجازها ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون البغدادي وابو الوليد بن رشد
من المالكية وابو طاهر السلفي وخلائق كثيرون جمعهم الحافظ ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابي البدر الكاتب
البغدادي في جزء كبير رتب اسماءهم فيه على حروف المعجم لكثرتهم ورجحه ايضا ابو عمرو بن الحاجب من
ائمة المالكية الاصوليين الامر الثالـــث ان المصنف ذكر انه لم ير ولم يسمع ان احدا ممن يقتدى
به روى بها وقد احسن من وقف عند ما انتهى اليه ومع هذا فقد روى بعض ائمة المتقدمين على ابن الصلاح
كالحافظ ابي بكر محمد بن خير بن عمر الاموي بفتح الهمزة الاشبيلي خال ابي القسم السهيلي فروى في برنامجه
المشهور بالاجازة العامة وحدث بها من الحفاظ المتاخرين الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي
باجازته العامة من المؤيد الطوسي وسمع بها الحفاظ ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي وابو عبد الله
محمد بن احمد الذهبي وابو محمد القسم بن محمد البرزالي على الركن الطاوسي باجازته العامة من ابي جعفر الصيدلاني
وغيرهم وقرأنا بها شيخنا الحافظ ابو سعيد العلائي على ابي العباس احمد بن نعمة باجازته العامة من داود بن
معمر بن الفاخر وبالجملة ففي النفس من الرواية بها شيء والاحتياط ترك الرواية بها والله اعلم قولـــه
فان كان ذلك مقيدا بوصف حاصر او نحوه فهو الى الجواز اقرب انتهى تقـــدم ان المصنف اختار عدم
صحة الاجازة العامة وقال في هذه الصورة منها انها اقرب الى الجواز فلم يظهر من كلامه في هذه الصورة

الصورة المنع

الصورة المنع او الصحة والصحيح في هذه الصورة الصحة فقد قال القاضي عياض في باب الالماع ما احسبهم
اختلفوا في جوازه ممن تصح عنده الاجازة ولا رأيت منعه لاحد لانه محصور موصوف كقوله لاولاد
فلان او اخوة فلان النـــوع الـــرابع من انواع الاجازة الاجازة للمجهول او بالمجهول ۝
قولـــه فان اجاز لمن يشاء الرواية عنه فهذا اولى بالجواز من حيث ان مقتضى كل اجازة تفويض الرواية
بها الى مشيئة المجاز له فكان هذا مع كونه بصيغة التعليق تصريحا بما يقتضيه الاطلاق وحكاية للحال
لا تعليقا في الحقيقة ولهذا اجاز بعض ائمة الشافعيين في البيع بعتك هذا بكذا ان شئت فيقول
قبلت انتهى ۝ ولم يبين المصنف ايضا تصحيحها في هذه الصورة بل جعلها اولى بالجواز والصحيح فيها
عدم الصحة وقياس المصنف لهذه الصورة على تجويز بعض الائمة قول القائل بعتك هذا بكذا ان شئت
ليس بجيد والفرق بين المسئلتين ان المبتاع معين في مسئلة البيع والشخص المجاز مبهم في مسئلة
الاجازة وانما وزان مسئلة البيع ان يقول اجزت لك ان تروي عني ان شئت الرواية عني فان الاظهر
الاقوى في هذه الصورة الجواز كما ذكره المصنف بعد ذلك وفي مسئلة البيع التي قاس عليها المصنف
مسئلة الاجازة وجهان حكاهما الرافعي وقال اظهرهما انه ينعقد ۝ القســم الــرابع
من اقسام طرق تحمل الحديث وتلقيه المناولة ۝ قولـــه قال الحاكم في هذا العرض اي عرض المناولة
اما فقهاء الاسلام الذين افتوا في الحلال والحرام فانهم لم يروه سماعا وبه قال الاوزاعي والشافعي
والبويطي والمزني وابو حنيفة وسفين الثوري الى آخر كلامه اعترض على المصنف بذكر ابي حنيفة مع
المذكورين فان من عدا ابا حنيفة يرى صحة المناولة وانها دون السماع واما ابو حنيفة فلا يرى
صحتها اصلا كما ذكره صاحب القنية فقال اذا اعطاه المحدث الكتاب واجاز له ما فيه ولم يسمع
ذلك ولم يعرفه فعند ابي حنيفة ومحمد لا يجوز روايته وعند ابي يوسف انتهى قلـــت
لم يكتف صاحب القنية في نقله عن ابي حنيفة لعدم الصحة بكونه لم يسمعه فقط بل زاد على ذلك
بقوله ولم يعرفه فان كان الضمير في يعرفه عائدا على المجاز وهو الظاهر لسبق الضماير فمقتضاه انه
اذا عرف المجاز ما اجيز له انه يصح بخلاف ما ذكر المعترض انه لا يرى صحتها اصلا وان كان الضمير يعود
على الشيخ المجيز فقد ذكر المصنف بعد هذا ان الشيخ اذا لم ينظر فيه وتحقق رواية لجميعه لا يجوز
ولا يصح ثم استثنى ما اذا كان الطالب موثوقا بخبره فانه لا يجوز الاعتماد عليه وهذه الصورة لا

يوافق على صحتها ابو حنيفة بل لا بد ان يكون الشيخ حافظا لحديثه او ممسكا لاصله وهو الذي صححه امام
الحرمين كما تقدم بل اطلق الآمدي النقل عن ابي حنيفة وابي يوسف ان الاجازة غير صحيحة والله تعالى اعلم
ويجوز ان يكون ابو حنيفة وابو يوسف انما يمنعان صحة الاجازة الخالية عن المناولة فقد حكى القاضي عياض
في كتاب الالماع عن كافة اهل النقل والاداء والتحقيق من اهل النظر القول بصحة المناولة المقرونة بالاجازة

القسم الثامن الوجادة قوله روينا عن المعافى بن عمران ان المولدين
فرعوا قولهم وجادة فيما اخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة من تفريق العرب بين
مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة يعني قولهم وجد ضالته وجدانا ومطلوبه وجودا وفي الغضب
موجدة وفي الغنى وجدا وفي الحب وجدا انتهى ذكر المصنف خمسة مصادر مسموعة لوجد
باختلاف معانيه وبقي عليه ثلاثة مصادر احدها جدة في الغضب وفي الغنى ايضا وفي المطلوب ايضا
والثاني اجدان بكسر الهمزة في الضالة وفي المطلوب ايضا حكاها صاحب المحكم في الضالة فقط ووجد
بكسر الواو في الغنى واقتصر المصنف في كل معنى من المعاني المذكورة على مصدر واحد وقد تقدم ان
للضالة مصدرا آخر وهو اجدان وللمطلوب خمسة مصادر اخر وهي جدة كما تقدم ووجدا بالفتح
ووجدا بالضم ووجدان واجدان وللغضب ثلاثة مصادر اخر وجدا بالفتح وجدة ووجدان كما
تقدم وللغنى مصدران اخران وجدا بالكسر ايضا وجدة قوله مثال الوجادة ان يقف على
كتاب شخص فيه احاديث يرويها بخطه ولم يلقه او لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده
بخطه ولا له منه اجازة ولا نحوها الى آخر كلامه قلت اشترط المصنف في الوجادة ان
يكون ذلك الشيخ الذي وجد ذلك الموجود بخطه لا اجازة له منه ليس بجيد ولذلك لم يذكره القاضي
عياض في حد الوجادة في كتاب الالماع وجرت عادة اهل الحديث باستعمال الوجادة مع الاجازة
فيقول احدهم وجدت بخط فلان واجازه لي وكان المصنف انما اراد بيان الوجادة الخالية عن الاجازة
هل هي مسند صحيح في الرواية او لا وحكى الخلاف فيه والله اعلم ○

النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث

قوله يستحب في الالفاظ المشكلة ان يكرر ضبطها بان يضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها قبالة

ذلك

ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة انتهى اقتصر المصنف على ذكر كتابة اللفظة المشكلة في الحاشية
مفردة مضبوطة ولم يتعرض لتقطيع حروفها وهو متداول بين اهل الضبط وفائدته ظهور شكل الحرف
المحرك بكتابته مفردة كالنون والياء اذا وقعت في اول الكلمة او في وسطها ونقله ابن دقيق العيد في
الاقتراح عن اهل الاتقان فقال ومن عادة المتقنين ان يبالغوا في ايضاح المشكل فيفرقوا حروف الكلمة في
الحاشية ويضبطوها حرفا حرفا قوله وسبيل الناس في ضبطها اي الحروف المهملة مختلف
فمنهم من يقلب النقط فيجعل النقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشاكلها من المهملات فينقط تحت الراء
والصاد والطاء والعين ونحوها من المهملات انتهى اطلق المصنف في هذه العلامة قلب النقط العلوية
في المعجمات الى اسفل المهملات وتبع في ذلك القاضي عياضا ولا بد من استثناء الحاء المهملة لانها لو نقطت من
اسفل صارت جيما قوله وهناك من العلامات ما هو موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفطن
له كثيرون كعلامة من يجعل فوق الحرف المهمل خطا صغيرا انتهى اقتصر المصنف في هذه العلامة
على جعل خط صغير فوق الحرف المهمل وترك فيه زيادة ذكرها القاضي عياض في الالماع فحكى عن بعض
اهل المشرق انه يعلم فوق الحرف المهمل بخط صغير يشبه النبرة فحذف المصنف منه ذكر النبرة والمصنف
انما اخذ ضبط الحروف المهملة بهذه العلامات من الالماع للقاضي عياض واذا كان كذلك فحذفه لقوله
يشبه النبرة يخرج هذه العلامة عن صفتها فان النبرة هي الهمزة كما قال الجوهري وصاحب المحكم ومقتضى
كلام المصنف انها كالنصبة لا كالهمزة والله اعلم قوله يكره له في مثل عبد الله بن فلان بن فلان
ان يكتب عبد في آخر سطر والباقي في اول السطر الآخر الى آخر كلامه اقتصر المصنف في هذا
على الكراهة والذي ذكره الخطيب في الجامع امتناع ذلك فانه روى فيه عن ابي عبد الله بن بطة انه
قال هذا كله غلط قبيح فيجب على الكاتب ان يتوقاه ويتامله ويتحفظ منه قال الخطيب وهذا الذي ذكره
ابو عبد الله صحيح فيجب اجتنابه انتهى واقتصر ابن دقيق العيد في الاقتراح على جعل ذلك من الآداب
لا من الواجبات والله اعلم قوله وروينا عن الشافعي الامام وعن يحيى بن ابي كثير قال من كتب
ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج انتهى هكذا ذكره المصنف عن الشافعي وانما هو معروف عن الاوزاعي
وعن يحيى بن ابي كثير وقد رواه عن الاوزاعي ابو عمر بن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم من رواية بقية عن
الاوزاعي ومن طريق ابن عبد البر رواه القاضي عياض في كتاب الالماع باسناده ومنه ياخذ المصنف كثيرا

وكانه سبق قلمه من الاوزاعي الى الشافعي واما قول يحيى بن ابي كثير فرواه ابن عبد البر ايضا والخطيب في كتاب
الكفاية وفي كتاب الجامع من رواية ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير ولم ار هذا ذكرا عن الشافعي في شي من الكتب
المصنفة في علوم الحديث ولا في شي من مناقب الشافعي والله اعلم قوله قلت ولانها لما كانت على كلام
فيه خلل اشبهت الضبة التي تجعل على كسر او خلل فاستعير لها اسمها ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات
انتهى قلت وفي هذا نظر وبعد من حيث ان ضبة القدح وضعت جبرا للكسر والضبة على المكتوب
ليست جابرة وانما جعلت علامة على المكان المغلق وجهة المستبهم امره فهي بضبة الباب اشبه كما تقدم
نقل المصنف له عن ابي القسم بن الافليلي وقد حكاه ابو القسم هذا عن شيوخه من اهل الادب كما وجدته في
كلامه وحكاه القاضي عياض في الالماع نقلا عن اهل المغرب بدل قوله من اهل الحرب الادب والمذكور في
كلام ابي القسم ما ذكرته والله اعلم قوله وسمي ذلك الشق ايضا انتهى الشق بفتح الشين المعجمة وتشديد
القاف وهذا الاصطلاح لا يعرفه اهل المشرق ولم يذكره الخطيب في الجامع ولا في الكفاية وهو اصطلاح
لاهل المغرب وذكره القاضي عياض في الالماع ومنه اخذه المصنف وكانه ماخوذ من الشق وهو الصدع
او من شق العصا وهو التفريق فكانه فرق بين الكلمة الزايدة وبين ما قبلها وبعدها من الصحيح الثابت
بالضرب عليها والله اعلم وتوجد في بعض نسخ علوم الحديث النشق بزيادة نون مفتوحة في اوله وسكون
الشين فان لم يكن تصحيفا وتغييرا من النساخ فانه ماخوذ من نشق الظبي في حبالته اذا علق فيها فكانه
ابطل الحركة الحكم واعمالها بجعلها في صورة وثاق يمنعها من التصرف والله اعلم ٥

النوع السادس والعشرون

قوله اذا سمع كتابا ثم اراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ولا هي مقابلة بنسخة سماعه غير انه
سمع منها على شيخه لم يجز له ذلك قطع به الامام ابو نصر بن الصباغ الفقيه فيما بلغنا عنه الى آخر كلامه
وقد اعترض عليه بانه ذكر في النوع الذي قبله ان الخطيب والاسفرايني جوز الرواية من كتاب لم يقابل
اصلا ولم ينكر الشيخ بل اقره انتهى قلت الصورة التي تقدمت هي فيما اذا نقل كتابه من الاصل فان
الخطيب شرط في جواز ذلك ان تكون نسخته نقلت من الاصل وان يبين عند الرواية انه لم يعارض وزاد ابن الصلاح
على ذلك شرطا آخر وهو ان يكون ناقل النسخة من الاصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل السقط واما

الصورة

الصورة التي في هذا النوع فان الراوي فيها ليس على ثقة من موافقتها للاصل وقد اشار المصنف هنا الى
التعليل بذلك فقال اذ لا يؤمن ان تكون فيها زوايد ليست في نسخة سماعه والله اعلم قوله جرت
العادة بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد خطا ولا بد من ذكره حال القراءة لفظا انتهى هكذا
قال المصنف هنا انه لا بد من التلفظ بقال لفظا ومقتضاه انه لا يصح السماع بدونها وخالف المصنف في
الفتاوي فانه سيل فيما عن ترك القاري قال فقال هذا خطا من فاعله والاظهر انه لا يبطل السماع
به لان حذف القول جايز اختصارا جاء به القران العظيم وكذا قال النووي في التقريب والتيسير تركها
خطا والظاهر صحة السماع قوله الظاهر انه لا يجوز تغيير عن النبي الى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذا بالعكس وان جازت الرواية بالمعنى فان شرط ذلك ان لا يختلف المعنى والمعنى في هذا يختلف انتهى وفيه
نظر من حيث ان المعنى لا يختلف في نسبة الحديث لقايله باي وصف وصف من تعريفه بالنبي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك وان اختلف مدلول لفظ النبي والرسول فليس المقصود هنا بيان وصفه انما
المراد تعريف القايل باي وصف عرف به واشتهر واما ما استدل به بعض من اختصر كتاب ابن الصلاح
على منع ذلك من حديث البرا بن عازب في الصحيح حين علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدعو به عند النوم
من قوله امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فقال البرا يستذكرهن وبرسولك الذي ارسلت
فقال صلى الله عليه وسلم لا قل وبنبيك الذي ارسلت فليس فيه حجة على منع ذلك في الرواية لان الفاظ الاذ
توقيفية في تعيين اللفظ وتقدير الثواب وربما كان في اللفظ سر ليس في لفظ آخر يرادفه ولعله اراد الجمع
بين وصفه بالنبوة والرسالة في موضع واحد لا جرم ان النووي قال الصواب جوازه لانه لا يختلف به هنا
معنى والله اعلم قوله اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من شيخ آخر فخلطه ولم يميزه وعزى
الحديث جملة اليهما مبينا ان عن احدهما بعضه وعن الاخر بعضه فذلك جايز كما فعل الزهري في حديث
الافك فذكره ثم قال وغير جايز لاحد بعد اختلاط ذلك ان يسقط ذكر احد الراويين ويروي الحديث
عن الاخر وحده الى آخر كلامه وقد اعترض عليه بان البخاري اسقط ذكر احد شيخيه او شيوخه في
مثل هذه الصورة واقتصر على ذكر شيخ واحد فقال في كتاب الرقاق من صحيحه في باب كيف كان عيش النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد
ان ابا هريرة كان يقول الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع الحديث انتهى والجواب

ان الممتنع انما هو اسقاط بعض شيوخه وايراد جميع الحديث عن بعضهم لانه حينئذ يكون قد حدث عن المذكور ببعض ما لم يسمعه منه فاما اذا بين انه لم يسمع منه الا بعض الحديث كما فعل البخاري هنا فليس بممتنع وقد بين البخاري في موضع آخر من صحيحه القدر الذي سمعه من ابي نعيم من هذا الحديث او بعض ما سمعه منه فقال في كتاب الاستئذان حدثنا ابو نعيم ثنا عمر بن ذر ح وحدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا عمر بن ذر انا مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الي قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا انتهى فهذا هو بعض حديث ابي نعيم الذي ذكره في الرقاق واما بقية الحديث فيحتمل ان البخاري اخذه من كتاب ابي نعيم وجادة او اجازة له او سمعه من شيخ آخر غير ابي نعيم اما محمد بن مقاتل الذي روى عنه في الاستئذان بعضه او غيره ولم يبين ذلك بل اقتصر على اتصال بعض الحديث من غير بيان ولكن ما من قطعة منه الا وهي محتملة لانها غير متصلة بالسماع الا القطعة التي صرح البخاري في الاستئذان باتصالها والله اعلم ٥

النوع السابع والعشرون

قوله وامّا من لم يسمع الا لفظ المستملي فليس يستفيد بذلك جواز روايته لذلك عن المملي مطلقا من غير بيان للحال فيه وفي هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين انتهى والذي قدمه هناك انه حكى هناك قولين احدهما الجواز والثاني المنع وان الاول بعيد فاقتضى كلامه هناك رجحان الامتناع والصواب كما قدمته هناك انه ان كان المملي يسمع لفظ المستملي فحكم المستملي حكم القاري على الشيخ فيجوز للسامع المستملي ان يرويه عن المملي لكن لا يجوز ان يقول سمعت ولا اخبرني فلان املاء انما يجوز ذلك لمن سمع لفظ المملي ويجوز ان يقول اخبرنا فلان ويطلق ذلك على الصحيح وهل يجوز ان يقيد ذلك بقوله قراءة عليه يحتمل ان يقال بالجواز لان المستملي كالقاري على الشيخ ويحتمل ان لا يجوز ذلك لان موضوع المستملي تبليغ الفاظ الشيخ وليس قصده القراءة على الشيخ والاول اظهر كما تقدم هناك والله اعلم قوله او نسبته الى ام عرف بها كيعلى ابن منية الصحابي وهو ابن امية ومنية امه وقيل جدته ام ابيه انتهى ٥ رجح المصنف هنا ان منية ام يعلى واقتصر في النوع السابع والخمسين على كونها جدته وحكاه عن الزبير بن بكار وانها جدته ام ابيه وما قاله الزبير هو الذي جزم به ابو نصر بن ماكولا ولكن قال ابن عبد البر لم يصب الزبير انتهى والذي ذكره الطبري

ورجحه ابو الحجاج المزي انها ام يعلى لا جدته فما رجحه المصنف هنا هو الراجح والله اعلم قوله واذا نجز الاملاء فلا غنى عن مقابلته واتقانه انتهى هكذا ذكره المصنف هنا انه لا غنى عن مقابلة الاملاء وتقدم في كلامه في النوع الخامس والعشرين الترخيص في الرواية من نسخة غير مقابلة بشروط ثلاثة فيحتمل ان يكون كلامه هنا محمولا على ما تقدم هناك ويحتمل ان يفرق بين النسخ من اصل السماع والنسخ من املاء الشيخ حفظا لان الحفظ يخون فربما يذكر الشيخ عند المعارضة ما لعله سبق لسانه حفظه والله اعلم وقوله نجز هو بكسر الجيم على المشهور وبه جزم الجوهري فقال نجز الشيء بالكسر ينجز نجزا اي انقضى وفني انتهى وهذا الذي قيد عن المصنف في حاشية علوم الحديث حين قرئ عليه والذي صدر به صاحب المحكم كلامه الفتح فقال نجز الكلام انقطع ونجز الوعد ينجز نجزا حضر قال وقد قيل نجز قال ابن السكيت كان نجز فني وكان نجز قضى حاجته انتهى ٥

النوع التاسع والعشرون

قوله الثالث العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين واحدهما او غيرهما من الكتب المعروفة ثم قال ثم اعلم ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول اذ لولا نزول ذلك الامام في اسناده لم تعل انت في اسنا انتهى اطلاق المصنف ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول وليس ذلك على اطلاقه وانما هو الغالب وربما يكون هذا النوع من العلو غير تابع لنزول بل يكون عاليا من حديث ذلك الامام ايضا مثاله حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على موسى يوم كلمه الله كساء صوف وجبة صوف الحديث رواه الترمذي عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وقد وقع لنا عاليا بدرجتين اخبرني به ابو الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم الميدومي قال انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ح واخبرني ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الانصاري بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الاولى قال انا احمد بن عبد الدايم المقدسي قراءة عليه وانا حاضر قالا انا عبد المنعم بن عبد الوهاب انا علي بن احمد بن محمد بن بيان انا محمد بن محمد بن ابرهيم بن مخلد انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي فهذا الحديث بهذا الاسناد لا يقع لاحد في

هذه الازمان على بنه على وجه الدنيا من حيث العدد وهو علو مطلق ليس تابعا لنزول فانه عال للترمذي
ايضا فان خلف بن خليفة من التابعين واعلى ما يقع للترمذي روايته عن اتباع التابعين واما علو
طريقنا فامر واضح فان شيخنا ابا الفتح آخر من روى عن النجيب عبد اللطيف بالسماع والنجيب آخر من
روى عن عبد المنعم بن كليب بالسماع وابن كليب آخر من روى عن ابن بيان وابن بيان آخر من روى عن ابن مخلد
وابن مخلد آخر من روى عن الصفار والصفار آخر من روى عن ابن عرفة جزءه المشهور وابن عرفة آخر
من روى عن خلف بن خليفة وخلف بن خليفة آخر من ذكر من الثقات انه رأى بعض الصحابة فهو علو مطلق والله اعلم

النوع الموفي ثلثين معرفة المشهور

قوله وكما بلغنا عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اربعة احاديث تدور عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الاسواق ليس لها اصل من بشرني بخروج اذار بشرته بالجنة ومن آذى ذميا فانا خصمه
يوم القيمة ونحركم يوم صومكم وللسائل حق وان جاء على فرس قلت لا يصح هذا الكلام عن
الامام احمد فانه اخرج حديثا منها في المسند وهو حديث للسائل حق وان جاء على فرس وقد ورد من حديث الحسين بن
علي وابيه علي وابن عباس والهرماس بن زياد اما حديث الحسين بن علي بن ابي طالب فاخرجه ابو
داود من رواية يعلى بن ابي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للسائل حق وان جاء على فرس ورواه احمد في مسنده عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفين عن
مصعب بن محمد عن يعلى بن ابي يحيى وهذا اسناد جيد وقد سكت عليه ابو داود فهو عنده صالح ويعلى
هذا ذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابو حاتم وباقي رجاله ثقات واما حديث علي فاخرجه
ابو داود ايضا من رواية زهير عن شيخ قال رايت سفين عنده عن فاطمة بنت حسين عن ابيها عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واما حديث ابن عباس فرواه ابن عدي في الكامل من رواية ابرهيم
ابن يزيد عن سليمن الاحول عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اورده في ترجمة ابرهيم بن
عبد السلام المكي المخزومي راويه عن ابرهيم بن يزيد وقال هذا معروف بغير ابرهيم هذا عن ابرهيم بن يزيد
سرقه ممن هو معروف به قال وابرهيم بن عبد السلام في جملة الضعفا المجهولين واما حديث
الهرماس بن زياد فرواه الطبراني من رواية عثمان بن فايد عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وعثمان بن فايد ضعفه ابن معين والبخاري وابن حبان وغيرهم
وكذلك حديث من آذى ذميا هو معروف ايضا بنحوه رواه ابو داود من رواية صفوان بن سليم عن عدة
من ابنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم
معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة
سكت عليه ابو داود ايضا فهو عنده صالح وهو كذلك اسناده جيد وهو وان كان فيه من لم يسم فانهم
عدة من ابنا الصحابة يبلغون حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة فقد رويناه في سنن البيهقي الكبرى
فقال في روايته عن ثلثين من ابنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الحديثان الآخران فلا
اصل لهما قال ابن الجوزي في الموضوعات ويذكر العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بشرني بخروج
اذار بشرته بالجنة قال احمد بن حنبل لا اصل لهذا وروى الطبراني من رواية ابي شيبة القاضي عن آدم بن علي
د عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك قوم الا في آذار ولا تقوم الساعة الا في آذار
ابو شيبة قاضي واسط اسمه ابرهيم بن عثمان وهو جد ابي بكر بن ابي شيبة كذبه شعبة وقال ابن معين ليس
د بثقة وبالجملة فهو متفق على ضعفه وروى الامام ابو بكر محمد بن رمضان بن شاكر الزيات في كتاب له فيه اخبار
عن ملك والشافعي وابن وهب وابن عبد الحكم قال قال محمد بن عبد الله هو ابن عبد الحكم في الحديث الذي روي
تر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم صومكم يوم نحركم قال هذا حديث الكذابين قوله ومن المشهور المتواتر
الذي يذكره اهل الفقه واصوله واهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وان كان الحافظ
الخطيب قد ذكره ففي كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه غير اهل الحديث ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم ولا
يكاد يوجد في رواياتهم فانه عبارة عن الخبر الذي يحصل العلم بصدقه ضرورة انتهى وقد اعترض عليه
بانه قد ذكره ابو عبد الله الحاكم وابو محمد بن حزم وابو عمر بن عبد البر وغيرهم من اهل الحديث والجواب
عن المصنف انه انما نفى عن اهل الحديث ذكره باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وهولا المذكورون لم
يقع في كلامهم التعبير عنه بما فسره به الاصوليون وانما يقع في كلامهم انه تواتر عنه صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
او ان الحديث الفلاني متواتر كقول ابن عبد البر في حديث المسح على الخفين انه استفاض وتواتر وقد يريدون
بالتواتر الاشتهار لا المعنى الذي فسره به الاصوليون والله اعلم قوله ومن سئل عن ابراز مثال
لذلك اعياه تطلبه وحديث انما الاعمال بالنيات ليس من ذلك بسبيل وان نقله عدد التواتر وزيادة لان ذلك

طرأ عليه في وسط اسناده ولم يوجد في اوايله على ما سبق ذكره لبعض حديث من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار نراه مثالا لذلك ايضا ان قال وذكر بعض الحفاظ انه رواه عنه صلى الله عليه وسلم اثنان
وستون نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة قال وليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته
العشرة غيره ولا يعرف حديث يروى عن اكثر من ستين نفسا من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا هذا الحديث الواحد قال المصنف وبلغ به بعض اهل الحديث اكثر من هذا العدد انتهى وفيه امور الاول
انه قد اعترض عليه بان حديث الاعمال ذكر ابن منده ان جماعة من الصحابة رووه فبلغوا العشرين قلت
لم يبلغ بهم ابن منده هذا العدد وانما بلغ بهم ثمانية عشر فقط فذكر مجرد اسمايهم من غير روايته لشي منها
ولا عزو لمن رواه وليس هو ابا عبد الله محمد بن اسحق بن منده وانما هو ابو القسم عبد الرحمن ذكر ذلك في كتاب له
سماه المستخرج من كتب الناس للتذكرة فقال وممن رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير عمر بن الخطاب
رضي الله عنه علي بن ابي طالب ٥ وسعد بن ابي وقاص ٥ وابو سعيد الخدري ٥ وعبد الله بن مسعود ٥ وعبد الله بن
عمر ٥ وعبد الله بن عباس ٥ وانس بن مالك ٥ وابو هريرة ٥ ومعوية بن ابي سفين ٥ وعتبة بن عبد الاسلمي وهلال
ابن سويد ٥ وعبادة ابن الصامت ٥ وجابر بن عبد الله ٥ وعقبة ابن عامر ٥ وابو ذر الغفاري ٥ وعتبة بن النذر
وعتبة بن مسلم ٥ هكذا عد سبعة عشر غير عمر قلت وفي المذكورين اثنان ليست لهما صحبة
وهما هلال بن سويد وعتبة بن مسلم وقد ذكرهما ابن حبان في ثقات التابعين فبقي منهم خمسة عشر غير عمر
وبلغني ان الحافظ ابا الحجاج المزي سيل عن كلام ابن منده هذا فانكره واستبعده وقد تتبعت احاديث
المذكورين فوجدت اكثرها في مطلق النية لا بلفظ انما الاعمال بالنيات وفيها ما هو بهذا اللفظ وقد
رايت عزوها لمن خرجها لتستفاد فحديث علي بن ابي طالب رواه ابن الاشعث في سننه والحافظ
ابو بكر محمد بن ياسر الجياني في الاربعين العلوية من طريق اهل البيت بلفظ الاعمال بالنية وفي اسناده من لا يعرف
وحديث سعد بن ابي وقاص كانه اراد به قوله صلى الله عليه وسلم لسعد انك لن تنفق نفقة تبتغي
بها وجه الله الا اوجرت بها الحديث رواه الايمة الستة وحديث ابي سعيد الخدري رواه الدارقطني
في غرايب حديث ملك والخطابي في معالم السنن بلفظ حديث عمر وحديث ابن مسعود رواه الطبراني
في المعجم الكبير في قصة مهاجر ام قيس وهو حديث غريب ورجاله ثقات ولاحمد في مسنده من حديثه ان اكثر
شهدا امتي لاصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته وحديث ابن عباس اتفق عليه

الشيخان

الشيخان بلفظ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وحديث انس بن مالك رواه البيهقي في
سننه بلفظ لا عمل لمن لا نية له وفي اسناده من لم يسم وقد رواه ابن عساكر في جزء من اماليه بلفظ حديث
عمر من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم عن انس وقال غريب جدا والمحفوظ حديث عمر ورويناه في مسند
الشهاب للقضاعي من حديث انس نية المومن خير من عمله وحديث ابي هريرة رويناه في جزء من
تخريج الرشيد العطار بلفظ حديث عمر ولابن ماجة من حديث ابي هريرة انما يبعث الناس على نياتهم وحديث
معوية رواه ابن ماجة بلفظ انما الاعمال كالوعا اذا طاب اسفله طاب اعلاه وحديث عبادة
ابن الصامت رواه النساي بلفظ من غزا في سبيل الله وهو لا ينوي الا عقالا فله ما نوى وحديث
جابر بن عبد الله رواه ابن ماجة بلفظ يحشر الناس على نياتهم وحديث عقبة بن عامر رواه اصحاب
السنن بلفظ ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة الجنة فذكره وفيه وصانعه يحتسب في صنعته الاجر
وحديث ابي ذر رواه النساي بلفظ من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته
عينه حتى يصبح كتب له ما نوى الحديث قلت وفي الباب ايضا مما لم يذكره ابن منده عن ابي
الدردا ٥ وسهل بن سعد ٥ والنواس بن سمعان ٥ وابو موسى الاشعري ٥ وصهيب بن سنان ٥ وابي امامة حة
الباهلي ٥ وزيد بن ثابت ٥ ورافع ابن خديج ٥ وصفوان بن امية ٥ وغزية بن الحرث او الحارث بن غزية
وعايشة ٥ وام سلمة ٥ وام حبيبة ٥ وصفية بنت حيي فحديث ابي الدردا رواه النساي
وابن ماجة بلفظ حديث ابي ذر المتقدم وحديث سهل بن سعد رواه الطبراني في المعجم الكبير
بلفظ نية المومن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته وحديث النواس
ابن سمعان رواه الطبراني ايضا بلفظ نية المومن خير من عمله وحديث ابي موسى رواه ابو
منصور الديلمي في مسند الفردوس بهذا اللفظ وحديث صهيب رواه الطبراني في الكبير
بلفظ ايما رجل تزوج امراة فنوى ان لا يعطيها من صداقها شيا مات يوم يموت وهو زان وايما رجل
اشترى من رجل بيعا فنوى ان لا يعطيه من ثمنه شيا مات يوم يموت وهو خاين وحديث
ابي امامة رواه الطبراني في الكبير بلفظ من ادان دينا وهو ينوي ان يوديه اداه الله عنه يوم القيامة
ومن ادان دينا وهو ينوي ان لا يوديه الحديث وحديث زيد بن ثابت ورافع بن خديج رواه
احمد في مسنده في قصة فحديث ابي سعيد لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وقول مروان له كذبت

وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج معه على السرير وان ابا سعيد قال لو شاء هذان لحدثاك فقالا صدق وحديث
عزية بن الحارث رواه الطبراني في الكبير بلفظ لا هجرة بعد الفتح انما هي ثلاث الجهاد والنية والحشر
وحديث عايشة رواها مسلم في قصة الجيش الذي يخسف بهم وفيه يبعثهم الله على نياتهم
وحديث ام سلمة رواه مسلم وابو داود بلفظ يبعثون على نياتهم وحديث ام حبيبة
رواه الطبراني في المعجم الاوسط بلفظ ثم يبعث كل امرئ على نيته وحديث صفية رواه ابن ماجة
بلفظ يبعثهم الله على ما في انفسهم الامر الثاني ان ما حكاه المصنف عن بعض الحفاظ من
انه رواه اثنان وستون من الصحابة ومنهم العشرة فان المصنف ذكره هو الحافظ ابو الفرج بن الجوزي
فانه ذكر ذلك في النسخة الاولى من الموضوعات فذكر انه رواه احد وستون نفسا ثم روى بعد ذلك
باسناده عن ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب النيسابوري انه ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة
غيره ثم قال ابن الجوزي انه ما وقعت له رواية عبد الرحمن بن عوف الى الان قال ولا اعرف حديثا رواه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وستون صحابيا وعلى قول هذا الحافظ اثنان وستون الا هذا
الحديث انتهى هكذا نقلته من نسخة من الموضوعات بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري وهذه
النسخة هي النسخة الاولى من الكتاب ثم زاد ابن الجوزي في الكتاب المذكور اشيا وهي النسخة الاخيرة فقال
فيها رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفسا هكذا نقلته من خط علي ولد المصنف من الموضوعات
الامر الثالث ما ذكره الحافظ ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب النيسابوري من انه لا يعرف
حديث اجتمع عليه العشرة غيره واقره ابن الجوزي على ذلك وكذلك المصنف ناقلا له عن بعض الحفاظ
فيه ما ليس بجيد من حيث ان رفع اليدين في الصلاة بهذا الوصف وكذلك حديث المسح على الخفين فاما
حديث رفع اليدين فذكر الحافظ ابو عبد الله الحاكم فيما نقل البيهقي عنه انه سمعه يقول لا نعلم سنة اتفق
على روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفا الاربعة ثم العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة فمن بعدهم من اكابر الصحابة على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة قال
البيهقي وهو كما قال استاذنا ابو عبد الله رضي الله عنه فقد روي هذه السنة عن العشرة وغيرهم وكذلك
ذكر ابو القسم عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده في كتاب المستخرج من كتب الناس للتذكرة واما
حديث المسح على الخفين فذكر ابو القسم بن منده في الكتاب المذكور انه رواه العشرة ايضا الامر الرابع

قول

قول ابن الجوزي انه لا يعرف حديث يروي عن اكثر من الستين من الصحابة الا حديث من كذب علي
منقوض بحديث المسح على الخفين فقد ذكر ابو القسم بن منده في كتاب المستخرج عدة من رواة الصحابة
فزادوا على الستين وذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في كتاب الامام عن ابن المنذر قال روينا عن الحسن
انه قال حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين
الامر الخامس ما ذكره المصنف عن بعض اهل الحديث انه بلغ بهم اكثر من هذا العدد اي اكثر
من اثنين وستين نفسا قد جمع طرقه ابو القسم الطبراني ومن المتاخرين الحافظ ابو الحجاج يوسف
ابن خليل في جزء بن فزاد فيه على هذا العدد وقد رايت عدة من روى من حديثه من الصحابة
هكذا وهم يزيد على السبعين مرتبين على الحروف وهم اسامة بن زيد وانس بن مالك
واوس بن اوس والبرا بن عازب وبريدة بن الحصيب وجابر بن حابس وجابر بن عبد الله وحذيفة بن
اسيد وحذيفة بن اليمان وخالد بن عرفطة ورافع بن خديج والزبير بن العوام وزيد بن ارقم وزيد بن
ثابت والسايب بن يزيد وسعد بن المدحاس وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وسلمان بن خالد
الخزاعي وسلمان الفارسي وسلمة بن الاكوع وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن ابي اوفي
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن زغب وقيل انه لا صحبة له وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعتبة بن غزوان وعثمان بن عفان والعرس
ابن عميرة وعفان بن حبيب وعقبة بن عامر وعلي بن ابي طالب وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب
وعمران بن حصين وعمرو بن حريث وعمرو بن عبسة وعمرو بن عوف وعمرو بن مرة الجهني وقيس
ابن سعد بن عبادة وكعب بن قطبة ومعاذ بن جبل ومعوية بن حيدة ومعوية بن ابي سفين والمغيرة
ابن شعبة والمنقع التميمي ونبيط بن شريط وواثلة بن الاسقع ويزيد بن اسد ويعلى بن مرة ٥
وابو امامة وابو بكر الصديق وابو الحمرا وابو ذر وابو رافع وابو رمثة وابو سعيد الخدري وابو
عبيدة بن الجراح وابو قتادة وابو قرصافة وابو كبشة الانماري وابو موسى الاشعري وابو موسى الغافقي
وابو ميمون الكردي وابو هريرة وابو العشرا الدارمي عن ابيه وابو مالك الاشجعي عن ابيه وعايشة
وام ايمن ٥ فهو لا خمسة وسبعون نفسا يصح من حديث نحو عشرين منهم اتفق الشيخان على اخراج
احاديث اربعة منهم وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بواحد وانما يصح من حديث خمسة

من العشرة والباقي اسانيدها ضعيفة ولا يمكن التواتر في شيء من طرق هذا الحديث لانه يتعذر
وجود ذلك في الطرفين والوسط بل بعض طرقه الصحيحة انما هي افراد عن بعض رواتها وقد
زاد بعضهم بعدد هذا الحديث حتى جاوز المائة ولكنه ليس هذا المتن وانما هي احاديث في مطلق الكذب
عليه كحديث من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ونحو ذلك فحذفتها لذلك
ولم اعدها في طرق الحديث وقد اخبرني بعض الحفاظ انه راى في كلام بعض الحفاظ انه رواه
مايتان من الصحابة ثم رايته بعد ذلك في شرح مسلم للنووي ولعل هذا محمول على الاحاديث الواردة
في مطلق الكذب لا هذا المتن بعينه والله اعلم الامر السادس قول المصنف ان من
سيل عن ابراز مثال للمتواتر اعياه تطلبه ثم لم يذكر مثالا له الا حديث من كذب علي وقد صنف
غيره من الايمة عدة احاديث بانها متواترة فمن ذلك احاديث حوض النبي صلى الله عليه وسلم ورد ذلك
عن زيادة من ثلثين صحابيا واوردها البيهقي في كتاب البعث والنشور وافرده الضيا المقدسي بالجمع قال
القاضي عياض وحديثه متواتر بالنقل رواه خلايق من الصحابة فذكر جماعة من رواته ثم قال وفي بعض
هذا ما يقتضي كون الحديث متواترا ومن ذلك احاديث الشفاعة فذكر القاضي عياض ايضا انه بلغ
مجموعها التواتر ومن ذلك احاديث المسح على الخفين فقال ابن عبد البر رواه نحو اربعين من الصحابة
واستفاض وتواتر وكذا قال ابن حزم في المحلى نقل تواتر يوجب العلم ومن ذلك احاديث النهي عن الصلاة
في معاطن الابل قال ابن حزم في المحلى انه نقل تواتر يوجب العلم ومن ذلك احاديث النهي عن اتخاذ القبور
مساجد قال ابن حزم انها متواترة ومن ذلك احاديث رفع اليدين في الصلاة للاحرام والركوع
والرفع منه قال ابن حزم انها متواترة توجب يقين العلم ومن ذلك الاحاديث الواردة في قول المصلي
ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شيت من شيء بعد قال ابن حزم انها احاديث متواترة

النوع الحادي والثلثون معرفة الغريب والعزيز

قوله وينقسم الغريب ايضا من وجه آخر فمنه ما هو غريب متنا واسنادا ومنه ما
هو غريب اسنادا لا متنا ثم قال ولا ارى هذا النوع ينعكس فلا يوجد اذا ما هو غريب متنا
وليس غريبا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الفرد عمن تفرد به فرواه عنه عدد كثيرون فانه يصير

غريبا مشهورا وغريبا متنا وغير غريب اسنادا لكن بالنظر الى احد طرفي الاسناد فان اسناده
متصف بالغرابة في طرفه الاول متصف بالشهرة في طرفه الاخر كحديث انما الاعمال بالنيات انتهى استبعد
المصنف وجود حديث غريب متنا لا اسنادا الا بالنسبة الى طرفي الاسناد واثبت ابو الفتح اليعمري
هذا القسم مطلقا من غير حمل له على ما ذكره المصنف فقال في شرح الترمذي الغريب
على اقسام غريب سندا ومتنا ومتنا لا سندا وسندا لا متنا وغريب بعض السند فقط وغريب
بعض المتن فقط ثم اشار الى انه اخذ ذلك من كلام محمد بن طاهر المقدسي فانه قسم الغرايب والافراد الى خمسة
انواع خامسها اسانيد ومتون يتفرد بها اهل بلد لا توجد الا من روايتهم وسنن يتفرد بالعمل بها اهل
مصر لا يعمل بها في غير مصرهم ثم تكلم ابو الفتح على الاقسام التي ذكرها ابن طاهر الى ان قال واما النوع
الخامس فيشمل الغريب كله سندا ومتنا او احدهما دون الآخر وقد اورد ابو محمد بن ابي حاتم بسند له ان رجلا
سال مالكا عن تخليل اصابع الرجلين في الوضوء فقال له مالك ان شيت خلل وان شيت لا تخلل وكان
عبد الله بن وهب حاضرا فعجب من جواب مالك وذكر لمالك في ذلك حديثا بسند مصري صحيح وزعم انه معروف
عندهم فاستفاد مالك الحديث واستعاد السايل فامره بالتخليل هذا او معناه انتهى كلامه والحديث
المذكور رواه ابو داود من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد
ابن شداد وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة انتهى ولم ينفرد به ابن لهيعة بل تابعه
عليه الليث بن سعد وعمرو بن الحرث كما رواه ابن ابي حاتم عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عبد الله بن
وهب عن الثلاثة المذكورين وصححه ابن القطان لتوثيقه لابن اخي ابن وهب فقد زالت الغرابة عن الاسناد
بمتابعة الليث وعمرو بن الحرث لابن لهيعة والمتن غريب والله اعلم ويحتمل ان يريد بكونه غريب المتن لا
الاسناد ان يكون ذلك الاسناد مشهورا جادة لعدة من الاحاديث بان يكونوا مشهورين برواية بعضهم عن
بعض ويكون المتن غريبا لانفرادهم به والله اعلم

النوع الثالث والثلثون معرفة المسلسل

قوله ونوعه الحاكم ابو عبد الله الى ثمانية انواع والذي ذكره فيها انما هو صور وامثلة ثمانية
ولا انحصار لذلك في ثمانية كما ذكرناه انتهى قلت لم يحصر الحاكم مطلق انواع المسلسل الى

ثمانية انواع وانما ذكرانواع المسلسل الدالة على الاتصال لامطلق التسلسل ويظهر ذلك بعدها وتعبيره
عنها فالاول المسلسل بسمعت والثاني المسلسل بقولهم قم فصب علي حتى أريك وضوء فلان والثالث
المسلسل بمطلق ما يدل على الاتصال من سمعت او انا او ثنا وان اختلفت الفاظ الرواة في الفاظ الاداء والرابع
المسلسل بقولهم فان قيل لفلان من امرك بهذا فيقول امرني فلان والخامس المسلسل بالاخذ باللحية وقولهم
امنت بالقدر خيره وشره والسادس المسلسل بقولهم وعدهن في يدي والسابع المسلسل
بقولهم شهدت على فلان والثامن المسلسل بالتشبيك باليد ثم قال الحاكم فهذه انواع المسلسل من
الاسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس واثار السماع بين الراويين ظاهرة انتهى فلم يذكر الحاكم من المسلسلات
الا ما دل على الاتصال دون استيعاب بقية المسلسلات نعم بقي على الحاكم عدة من المسلسلات الدالة
على الاتصال لم يذكرها كالمسلسل بقوله اطعمنا وسقانا والمسلسل بقوله اضافنا على الاسودين التمر والماء
والمسلسل بقوله اخذ فلان بيدي والمسلسل بالمصافحة والمسلسل بقص الاظفار يوم الخميس ونحو ذلك والله اعلم

النوع الرابع والثلثون معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه

قوله وهو عبارة عن رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متاخر وهذا حد وقع لنا سالم من
اعتراضات وردت على غيره انتهى وهذا الذي حده به المصنف تبع فيه القاضي ابا بكر الباقلاني فانه
حده برفع الحكم واختاره الآمدي وابن الحاجب قال الحازمي وقد اطبق المتاخرون على ما حده به القاضي
انه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا به مع تراخيه عنه
قال الحازمي وهذا حد صحيح انتهى وقد اعترض عليه بان التعبير برفع الحكم ليس بجيد لان الحكم قديم لا
يرتفع والجواب عنه انه انما المراد برفع الحكم قطع تعلقه بالمكلف واعترض صاحب المحصول
ايضا على هذا الحد باوجه أخرى في كثير منها نظر ليس هذا الموضع ايرادها قوله ومنها ما يعرف بقول
الصحابي كما رواه الترمذي وغيره عن ابي بن كعب انه قال كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها
وكما اخرجه النسائي عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما
مست النار في اشباه لذلك انتهى اطلق المصنف ان النسخ يعرف بقول الصحابي لكن هل يكتفي بقوله
هذا ناسخ او هذا منسوخ او لا بد من التصريح بان هذا متاخر عن هذا والذي ذكره الاصوليون كصاحب المحصول

والامدي وابن الحاجب انه لا بد من اخباره بان احدهما متاخر ولا يكتفي بقوله هذا منسوخ لاحتمال ان يقوله
عن اجتهاد ونحن لا نرى ما يراه وحكى صاحب المحصول عن الكرخي انه يكفي اخباره بالنسخ اذ لولا ظهور النسخ
فيه لم يطلقه وما ذهب اليه الكرخي هو الظاهر وفي عبارة الشافعي ما يقتضي الاكتفا بذلك فانه قال ولا
يستدل على الناسخ والمنسوخ الا بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بوقت يدل على ان احدهما بعد الآخر
او بقول من سمع الحديث او العامة هكذا رواه البيهقي في المدخل باسناده الى الشافعي فقوله او بقول من
سمع الحديث اراد به قول الصحابي مطلقا لا قوله هذا متاخر فقط لان هذه الصورة قد دخلت في قوله او بوقت
يدل على ان احدهما بعد الآخر والله اعلم قوله ومنها ما يعرف بالاجماع كحديث قتل شارب الخمر في
المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نسخه بانعقاد الاجماع على ترك العمل به انتهى وفيه امور احدها
انه ورد في الحديث نسخه فلا حاجة للاستدلال عليه بالاجماع اما المنسوخ فنحو ما رواه اصحاب السنن الاربعة و
من حديث معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه
ورواه احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو وشرحبيل بن اوس وصحابي آخر لم يسم ورواه الطبراني من
حديث جرير بن عبد الله والشريد بن اوس واما الناسخ فنحو ما رواه البزار في مسنده من
رواية محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه
فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال فاتي بالنعيمان قد شرب الرابعة
فجلده ولم يقتله فكان ذلك ناسخا للقتل قال البزار لا نعلم احدا حدث به الا ابن اسحق وذكره الترمذي
تعليقا من حديث ابن اسحق ثم قال وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا
قال فرفع القتل وكانت رخصة انتهى وقبيصة ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال ولد في اول سنة من الهجرة
وقيل ولد عام الفتح قال ويقال انه اتي به النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له انتهى والصحيح انه ولد عام الفتح
الثاني ان دعوى الاجماع في هذا ليس بجيد وان كان الترمذي قد سبق الى ذلك فقال في العلل التي
في آخر الجامع جميع ما في هذا الكتاب معمول به وقد اخذ به بعض اهل العلم ما خلا حديثين فذكر منهما حديث
اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال النووي في شرح مسلم وهو كما قال فهو
حديث منسوخ دل الاجماع على نسخه وفيما قاله نظر فقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن عمرو
انه قال ايتوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فلكم علي ان اقتله وحكى ايضا عن الحسن البصري وهو قول ابن حزم

فلا اجماع اذًا وان قلنا ان خلاف اهل الظاهر لايقدح في الاجماع على احد القولين فقد قال به بعض الصحابة
والتابعين والله اعلم الثالث اذا ظهر ان الخلاف في قتل شارب الخمر في الرابعة موجود فينبغي ان
يمثل بمثال آخر اجمعوا على ترك العمل به فنقول روى ابو عيسى الترمذي من حديث جابر قال
كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نلبي عن النسا ونرمي عن الصبيان قال الترمذي بعد تخريجه هذا
حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه قال وقد اجمع اهل العلم ان المراة لايلبي عنها غيرها هي تلبي عن نفسها
فهذا حديث قد اجمعوا على ترك العمل به وهو في كتاب الترمذي فكان ينبغي ان يستثنيه في العلل حين استثنى الحديثين
المتقدمين والجواب عن الترمذي من ثلاثة اوجه احدها ان هذا الحديث قد قال ببعضه
بعض اهل العلم وهو الرمي عن الصبيان فلم يجمع على ترك العمل بجميع الحديث والوجه الثاني ان هذا الحديث
قد اختلف في لفظه على ابن نمير فرواه الترمذي عن محمد بن اسمعيل الواسطي عنه هكذا ورواه ابو بكر بن ابي شيبة عن
ابن نمير بلفظ حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النسا والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم
هكذا رواه ابن ابي شيبة في المصنف ومن طريقه رواه ابن ماجة في سننه قال ابو الحسن بن القطان وهذا
اولى بالصواب واشبه به انتهى واذا ترجح ان لفظ رواية الترمذي غلط فلك ان تقول نحن لانحكم على الحديث
بالنسخ عند ترك العمل به اجماعًا الا اذا علمنا صحته وقد اشار الى ذلك الفقيه ابو بكر الصيرفي في كتاب
الدلايل عند الكلام على تعارض حديثين فقال فان اجمع على ابطال حكم احدهما فاحدهما منسوخ او غلط
والاخر ثابت فيمكن حمل كلام الصيرفي على ما اذا لم يثبت الحديث الذي اجمع على ترك العمل به فان الحكم عليه
بالنسخ فرع عن ثبوته ويمكن حمل كلامه على ما اذا كان صحيحًا ايضًا وهو خبر آحاد واجمعوا على ترك العمل به
فلا يتعين المصير الى النسخ لاحتمال وجود الغلط من رواته فهو كما قال منسوخ او غلط والله اعلم الوجه
الثالث ان الحافظ محب الدين الطبري في كتاب القرى حمل لفظ رواية الترمذي في هذا الحديث
على ان المراد رفع الصوت بالتلبية لا مطلق التلبية وان فيه استعمال المجاز جعله عن النسا الاجتزا بجهر الرجال
بالتلبية عن استحبابه في حق النسا فكان الرجال قاموا بذلك عن النساء وفيه تكلف وبعد والله اعلم ۞

النوع السادس والثلثون معرفة مختلف الحديث

قوله كالترجيح بكثرة الرواة او بصفاتهم في خمسين وجهًا من وجوه الترجيحات فاكثر والتفصيلها

موضع

موضع غير ذا انتهى اقتصر المصنف على هذا المقدار من وجوه الترجيح وتبع في ذلك الحازمي
فانه قال في كتاب الاعتبار في الناسخ والمنسوخ ووجوه الترجيحات كثيرة انا اذكر معظمها فذكر خمسين
وجهًا ثم قال فهذا القدر كاف في ذكر الترجيحات وثم وجوه كثيرة اضربنا عن ذكرها كي لا يطول به هذا
المختصر انتهى كلام الحازمي ووجوه الترجيحات تزيد على المائة وقد رايت عدها مختصرا
فابدا بالخمسين التي عدها الحازمي ثم اسرد بقيتها على الولا الاول كثرة الرواة الثاني
كون احد الراويين اتقن واحفظ الثالث كونه متفقًا على عدالته الرابع كونه بالغا حالة التحمل
الخامس كون سماعه تحديثا والاخر عرضا السادس كون احدهما سماعا او عرضا والاخر كتابة
او وجادة او مناولة السابع كونه مباشرا لما رواه الثامن كونه صاحب القصة التاسع
كونه احسن سياقًا واستقصا العاشر كونه اقرب مكانا من النبي صلى الله عليه وسلم حالة تحمله
الحادي عشر كونه اكثر ملازمة لشيخه الثاني عشر كونه سمعه من مشايخ بلده الثالث عشر كون احد الحد
يثين له مخارج الرابع عشر كون اسناده حجازيا الخامس عشر كون رواته من بلد لا يرضون التدليس السادس
عشر دلالة الالفاظ على الاتصال كسمعت وثنا السابع عشر كونه مشاهد الشيخه عند الاخذ الثامن
عشر كون الحديث لم يختلف فيه التاسع عشر كون الحديث راويه لم يضطرب في لفظه العشر
ون كون الحديث متفقا على رفعه الحادي والعشرون كونه متفقا على اتصاله الثاني والعشرون كون
راويه لا يجيز الرواية بالمعنى الثالث والعشرون كونه فقيها الرابع والعشرون كونه صاحب كتاب
يرجع اليه الخامس والعشرون كون احد الحديثين نصا وقولا والاخر ينسب اليه استدلالا واجتها
دا السادس والعشرون كون القول يقارنه الفعل السابع والعشرون كونه موافقا لظاهر القران الثامن
والعشرون كونه موافقا لسنة اخرى التاسع والعشرون كونه موافقا للقياس الثلثون
كونه معه حديث آخر مرسل او منقطع الحادي والثلثون كونه عمل به الخلفا الراشدون الثاني والثلثون
كونه معه عمل الامة الثالث والثلثون كون ما تضمنه من الحكم منطوقا الرابع والثلثون كونه مستقلا لا يحتاج
الى اضمار الخامس والثلثون كون حكمه مقرونا بصفة والاخر بالاسم السادس والثلثون كونه مقرونا بتفسير
الراوي السابع والثلثون كون احدهما قولا والاخر فعلا فيرجح القول الثامن والثلثون كونه لم يدخله التخصيص
التاسع والثلثون كونه غير مشعر بنوع قدح في الصحابة الاربعون كونه مطلقا والاخر ورد

على سبب الحادي والاربعون كون الاشتقاق يدل عليه دون الاخر الثاني والاربعون كون احد الخصمين قايلاً بالخبرين الثالث والاربعون كون احد الحديثين فيه زيادة الرابع والاربعون كونه فيه احتياط للفرض وبراة الذمة الخامس والاربعون كون احد الحديثين له نظير متفق على حكمه السادس والاربعون كونه يدل على التحريم والاخر على الاباحة السابع والاربعون كونه يثبت حكما موافقا لما قبل الشرع فقيل هو اولي وقيل هما سواء الثامن والاربعون كون احد الخبرين مسقطا للحد فقيل هو اولي وقيل لا ترجيح التاسع والاربعون كونه اثباتا يتضمن النقل عن الحكم العقلي والاخر نفيا يتضمن الاقرار على حكم العقل الخمسون كون الحديثين في الاقضية وراوي احدهما علي او في الفرايض وراوي احدهما زيد او في الحلال والحرام وراوي احدهما معاذ وهلم جرا فالصحيح الذي عليه الاكثرون الترجيح بذلك الحادي والخمسون كونه اعلا اسنادا الثاني والخمسون كون راويه عالما بالعربية الثالث والخمسون كونه عالما باللغة الرابع والخمسون كونه افضل في الفقه او العربية او اللغة الخامس والخمسون كونه حسن الاعتقاد السادس والخمسون كونه ورعا السابع والخمسون كونه جليسا للمحدثين او غيرهم من العلما الثامن والخمسون كونه اكثر مجالسة لهم التاسع والخمسون كونه عرفت عدالته بالاختبار والممارسه وعرفت عدالة الاخر بالتزكية او العمل على روايته الستون كون المزكي زكاه وعمل بخبره وزكى الاخر وروي خبره الحادي والستون كونه ذكر سبب تعديله الثاني والستون كونه ذكر الثالث والستون كونه حرا الرابع والستون شهرة الراوي الخامس والستون شهرة نسبه السادس والستون عدم التباس اسمه السابع والستون كونه له اسم واحد على من له اسمان فاكثر الثامن والستون كثرة المزكين التاسع والستون كثرة علم المزكين السبعون كونه دام عقله فلم يختلط هكذا اطلقه جماعة وشرط في المحصول ومع ذلك ان لا يعلم هل رواه في حال سلامته او اختلاطه الحادي والسبعون تاخر اسلام الراوي وقيل عكسه وبه جزم الآمدي الثاني والسبعون كونه من اكابر الصحابة الثالث والسبعون كون الخبر حكى سبب وروده ان كانا خاصين فان كانا عامين فبالعكس الرابع والسبعون كونه حكى فيه لفظ الرسول الخامس والسبعون كونه لم ينكره راوي الاصل ولم يتردد فيه السادس والسبعون كونه مشعرا بعلو شان الرسول وتمكنه السابع والسبعون كونه مدنيا والاخر مكيا الثامن والسبعون كونه متضمنا للتخفيف وقيل بالعكس التاسع والسبعون كونه مطلق التاريخ على المورخ بتاريخ متقدم الثمانون كونه مورخا بتاريخ موخر على مطلق التاريخ الحادي والثمانون كون الراوي تحمله في الاسلام على ما تحمله راويه

في الكفر

في الكفر او شك فيه الثاني والثمانون كون الحديث لفظه فصيحا والاخر ركيكا الثالث والثمانون كونه بلغة قريش الرابع والثمانون كونه لفظه حقيقة الخامس والثمانون كونه اشبه بالحقيقة السادس والثمانون كون احدهما حقيقة شرعية والاخر حقيقة عرفية او لغوية السابع والثمانون كون احدها حقيقة عرفية والاخر حقيقة لغوية الثامن والثمانون كونه يدل على المراد من وجهين التاسع والثمانون كونه يدل على المراد بغير واسطة التسعون كونه يومي الى علة الحكم الحادي والتسعون كونه ذكر معه معارضه الثاني والتسعون كونه مقرونا بالتهديد الثالث والتسعون كونه اشد تهديدا الرابع والتسعون كون احد الخبرين يقل فيه اللبس الخامس والتسعون كونه منصوصا على حكمه مع تشبيهه بمحل آخر السابع والتسعون كونه مؤكدا بالتكرار الثامن والتسعون كون احد الخبرين دلالته بمفهوم الموافقة والاخر بمفهوم المخالفة وقيل بالعكس التاسع والتسعون كونه قصد به الحكم المختلف فيه ولم يقصد بالاخر ذلك المائة كون احد الخبرين مرويا بالاسناد والاخر معزوا الى كتاب معروف الحادي بعد المائة كون احدهما معزوا الى كتاب معروف والاخر مشهورا الثاني بعد المائة كون احدهما اتفق عليه الشيخان الثالث بعد المائة كون العموم في احد الخبرين مستفادا من الشرط والجزا والاخر من النكرة المنفية الرابع بعد المائة كون الخطاب في احدهما تكليفيا وفي الاخر وضعيا الخامس بعد المائة كون الحكم في احد الخبرين معقول المعنى السادس بعد المائة كون الخطاب في احدهما شفاهيا فيقدم على خطاب الغيبة في الغيبة حق من ورد الخطاب عليه السابع بعد المائة كون الخطاب على الغيبة فيقدم على الشفاهي في حق الغايبين الثامن بعد المائة كون احد الخبرين قدم فيه ذكر العلة وقيل بالعكس التاسع بعد المائة كون العموم في احدهما مستفادا من الجمع المعرف فيقدم على المستفاد من ما ومن العاشر بعد المائة كونه مستفادا من الكل فيقدم على المستفاد من الجنس المعرف لاحتمال العهد وثم وجوه اخر للترجيح في بعضها نظر وفي بعض ما ذكر ايضا نظر وانما ذكرت هذا منها لقول المصنف ان وجوه الترجيح خمسون فاكثر والله اعلم ٥

الباب التاسع والثلثون معرفة الصحابة

قوله فالمعروف من طريقة اهل الحديث ان كل مسلم راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحا

به

وحكى الامام عن الجمهور انه رجح الناقل

يدل لكونه اللفظ متفقا على وضعه لمسماه السادس والتسعون كونه

قال البخاري في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رآه من المسلمين فهو من اصحابه انتهى
والحد الذي ذكر المصنف انه المعروف لا يدخل فيه من لم يره صلى الله عليه وسلم لمانع كالعمى كابن ام
مكتوم مثلا وهو داخل في الحد الذي ذكره البخاري وفي دخول الاعمى الذي جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
مسلما ولم يصحبه ولم يجالسه في عبارة البخاري نظر والعبارة السالمة من الاعتراض ان يقال
الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ثم مات على الاسلام ليخرج بذلك من ارتد ومات كافرا كعبد الله بن
خطل وربيعة بن امية ومقيس بن صبابة ونحوهم فلا شك ان هولا لا يطلق عليهم اسم الصحابة
وهم داخلون في الحد الا ان نقول باحد قولي الاشعري ان اطلاق اسم الكفر والايمان هو باعتبار الخاتمة
فاذا مات كافرا لم يزل كافرا وان مات مسلما لم يزل مسلما فعلى هذا لم يدخل هولا في الحد اما من ارتد
منهم ثم عاد الى الاسلام في حيوته صلى الله عليه وسلم فالصحبة عايدة اليهم بصحبتهم له ثانيا كعبد الله بن
ابي سرح واما من ارتد منهم في حيوته او بعد موته ثم عاد الى الاسلام بعد موته صلى الله عليه وسلم
كالاشعث بن قيس ففي عود الصحبة له نظر عند من يقول ان الردة محبطة للعمل وان لم يتصل بها الموت وهو
قول ابي حنيفة وفي عبارة الشافعي في الام ما يدل عليه نعم الذي حكاه الرافعي عن الشافعي
انها انما تحبط العمل بشرط اتصالها بالموت ويرد ذلك امور في اشتراط امور اخر من التمييز والبلوغ
في الرائي واشتراط كون الروية بعد النبوة او اعم من ذلك واشتراط كونه صلى الله عليه وسلم حيا حتى يخرج
ما لو راه بعد موته قبل الدفن واشتراط كون الروية له في عالم الشهادة دون عالم الغيب فاما التمييز
فظاهر كلامهم اشتراطه كما هو موجود في كلام يحيى بن معين وابي زرعة وابي حاتم وابي داود وابن عبد البر
وغيرهم وهم جماعة اتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم اطفال فحنكهم او مسح وجوههم او تفل في افواههم
فلم يثبتوا لهم صحبة كمحمد بن حاطب بن الحرث وعبد الرحمن بن عثمان التيمي ومحمود بن الربيع وعبيد الله بن معمر وعبد الله
ابن الحارث بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس ويحيى بن خلاد بن رافع الزرقي ومحمد بن
طلحة بن عبيد الله وعبد الله بن ثعلبة بن صعير وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن عبد القاري ونحوهم
فاما محمد بن حاطب فانه ولد بارض الحبشة قال يحيى بن معين له روية ولا يذكر له صحبة واما عبد الرحمن
بن عثمان التيمي فقال ابو حاتم الرازي كان صغيرا له روية وليست له صحبة واما محمود بن الربيع فهو الذي
عقل عنه صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين كما ثبت في صحيح البخاري وقال ابو حاتم

له رؤية

رؤية وليست له صحبة واما عبيد الله بن معمر فقال ابن عبد البر ذكر بعضهم ان له صحبة وهو غلط
بل له رؤية وهو غلام صغير واما عبد الله بن الحارث بن نوفل فانه الملقب ببة ذكر ابن
عبد البر انه ولد على عهده صلى الله عليه وسلم وانه اتي به فحنكه ودعا له قال العلائي في كتاب جامع
التحصيل ولا صحبة له بل ولا رواية ايضا وحديثه مرسل قطعا واما عبد الله بن ابي
طلحة فهو اخو انس لامه واتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه كما ثبت في الصحيح قال العلائي ولا
تعرف له روية بل هو تابعي وحديثه مرسل واما محمد بن ثابت بن قيس بن شماس فاتي به النبي
صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه محمدا قال العلائي وليست له صحبة فحديثه مرسل واما ابن حبان فذكره
في الصحابة واما يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي فذكر ابن عبد البر انه اتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فحنكه وسماه قال العلائي وهو تابعي لا تثبت له روية واما محمد بن طلحة بن عبيد الله فهو الملقب
بالسجاد اتي به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح راسه وسماه محمدا وكناه ابا القسم قال العلائي
ولم يذكر احد فيما وقفت عليه له روية بل هو تابعي واما عبد الله بن ثعلبة بن صعير ويقال
ابن ابي صعير فروى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه عام الفتح قال ابو
حاتم راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير وقال العلائي قيل انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن اربع
سنين واما عبد الله بن عامر بن كريز فان النبي صلى الله عليه وسلم اتي به وهو صغير فتفل في فيه
من ريقه قال ابن عبد البر وما اظنه سمع منه ولا حفظ عنه بل حديثه مرسل واما عبد الرحمن بن
عبد القاري فقال ابو داود اتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو طفل وقال ابن عبد البر ليس له سماع ولا رواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من التابعين وذكر ابو حاتم ان يوسف بن عبد الله بن سلام له روية ولا صحبة
له انتهى هذا مع كونه حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راه اخذ كسرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة وقال
هذه ادام هذه رواه ابو داود والترمذي في الشمايل وروى ابو داود ايضا من حديثه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته لا جرم ان
البخاري عد يوسف في الصحابة فانكر ذلك عليه ابو حاتم وقال له روية ولا صحبة له وممن اثبت له بعضهم
الروية دون الصحبة طارق بن شهاب فقال ابو زرعة وابو داود له روية ولا صحبة له انتهى وهذا ليس من
باب الروية في الصغر فان طارق بن شهاب هذا قد ادرك الجاهلية وغزا مع ابي بكر رضي الله عنه وانما يحمل

هذا على احد وجهين اما ان يكون رآه قبل ان يسلم فلم يره في حالة اسلامه ثم جا فقاتل مع ابي بكر وانما
ان يكون ذلك محمولا على انهما لا يكتفيان في حصول الصحبة بمجرد الروية كما سياتي نقله عن اهل الاصول
وعلى هذا يحمل ايضا قول عاصم الاحول ان عبد الله بن سرجس رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
انه لم تكن له صحبة قال ابن عبد البر لا يختلفون في ذكره في الصحابة ويقولون له صحبة على مذهبهم في اللقا
والروية والسماع واما عاصم الاحول فاحسبه اراد الصحبة التي يذهب اليها العلما واوليك قليل انتهى
واما تمثيل الشيخ تاج الدين التبريزي في اختصاره لكتاب ابن الصلاح لمن راى النبي
صلى الله عليه وسلم كافرا ثم اسلم بعد وفاته بعبد الله بن سرجس وشريح فليس بصحيح لما ثبت في صحيح
مسلم من حديث عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما وذكر
الحديث في رويته لخاتم النبوة واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم له والصحيح ايضا ان شريحا القاضي لم
يرى النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ولا بعدها وهو تابعي ادرك الجاهلية وقد عده مسلم في المخضرمين
وذكره المصنف فيهم والله اعلم واما اشتراط البلوغ في حالة الروية فحكاه الواقدي عن
اهل العلم فقال رايت اهل العلم يقولون كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ادرك الحلم فاسلم وعقل
امر الدين ورضيه فهو عندنا ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار انتهى والصحيح
ان البلوغ ليس شرطا في حد الصحابي والا لخرج بذلك من اجمع العلما على عدهم في الصحابة كعبد الله بن
الزبير والحسن والحسين رضي الله عنهم واما كون المعتبر في الروية وقوعها بعد النبوة
فلم ار من تعرض لذلك الا ان ابن منده ذكر في الصحابة زيد بن عمرو بن نفيل وانما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
قبل البعثة ومات قبلها وقد روى النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يبعث يوم القيامة امة وحده
واما كون المعتبر في الروية وقوعها وهو حي فالظاهر اشتراطه فانه قد انقطع الاخذ عنه
لانقطاع الوحي بوفاته صلى الله عليه وسلم واما كون رويته صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة
فالظاهر اشتراطه ايضا حتى لا يطلق اسم الصحبة على من رآه من الملايكة والنبيين في السموات ليلة الاسرا
اما الملايكة فلم يذكرهم احد في الصحابة وقد استشكل ابن الاثير في كتاب اسد الغابة ذكر من
ذكر منهم بعض الجن الذين اسلموا بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكرت اسماهم وان ذكر جبريل وغيره ممن رآه
من الملايكة اولى بالذكر من هولا وليس كما زعم لان الجن من جملة المكلفين الذين شملتهم الرسالة والبعثة

ممن

ممن ذكر من عرف اسمه ممن رآه حسنا بخلاف الملايكة والله اعلم واما الانبيا الذين رآهم
في السموات ليلة الاسرا فالذين ماتوا منهم كابرهيم ويوسف وموسى وهرون ويحيى لا شك انهم لا
يطلق عليهم اسم الصحبة لكون رويتهم له بعد الموت مع كون مقاماتهم اجل واعظم من رتبة اكبر
الصحابة واما من هو حي الى الآن لم يمت كعيسى صلى الله عليه وسلم فانه سينزل الى الارض
في آخر الزمان ويراه خلق من المسلمين فهل يوصف من رآه بانه من التابعين لكونه راى من له روية
من النبي صلى الله عليه وسلم ام المراد بالصحابة من لقيه من امته الذين ارسل اليهم حتى لا يدخل
فيهم عيسى والخضر والياس على قول من يقول بحياتهما من الايمة هذا محل نظر ولم ار من
تعرض لذلك من ايمة الحديث والظاهر ان من رآه منهم في الارض وهو حي له حكم الصحبة فان
كان الخضر والياس حيا او كان قد راى عيسى في الارض فالظاهر اطلاق اسم الصحبة عليهم فاما
روية عيسى له في السما فقد يقال ان السما ليست محلا للتكليف ولا لثبوت الاحكام الجارية
على المكلفين فلا يثبت بذلك اسم الصحبة لمن رآه فيها واما رويته لعيسى في الارض
فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني
في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت بلى
كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله الي انظر اليه ما يسالوني عن شي الا انبايتهم به وقد
رايتني في جماعة من الانبيا الحديث وفيه واذا عيسى بن مريم قايم يصلي وفيه فحانت الصلاة
فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قايل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت
اليه فبداني بالسلام وظاهر هذا انه رآه ببيت المقدس واذا كان كذلك فلا مانع
من اطلاق الصحبة عليه لانه حين ينزل يكون مقتديا بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم
لا بشريعته المتقدمة وقد روى احمد في مسنده من حديث جابر مرفوعا لو كان موسى حيا
بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني والله اعلم قوله وبلغنا عن ابي المظفر السمعاني في علي
المروزي انه قال اصحاب الحديث يطلقون كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى
يعدون من رآه روية من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا كل من
رآه حكم الصحبة وذكر ان اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي
صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته له على طريق التبع والاخذ عنه قال وهذا طريق الاصوليين

انتهى وفيما قاله السمعاني نظر من وجهين احدهما ان ما حكاه عن اللغة قد نقل القاضي ابو بكر الباقلاني اجماع اهل اللغة على خلافه كما نقله عنه الخطيب في الكفاية انه قال لا خلاف بين اهل اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة وانه ليس مشتق من قدر منها مخصوص بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا يقال صحبت فلانا حولا ودهرا وسنة وشهرا ويوما وساعة قال وذلك يوجب في حكم اللغة اجراءها على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار هذا هو الاصل في اشتقاق الاسم ومع ذلك فقد تقرر للائمة عرف في انهم لا يستعملون هذه التسمية الا فيمن كثرت صحبته واستمر لقاؤه ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة ومشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب لذلك ان لا يجري هذا الاسم في عرف الاستعمال الا على من هذه حاله انتهى الوجه الثاني ان ما حكاه عن الاصوليين هو قول بعض ائمتهم والذي حكاه الامدي عن اكثر اصحابنا ان الصحابي من رآه وقال انه الاشبه واختاره ابن الحاجب نعم الذي اختاره القاضي ابو بكر ونقله عن الائمة انه يعتبر في ذلك كثرة الصحبة واستمرار اللقاء وتقدم ان ابن عبد البر حكى عن العلماء نحو ذلك وبه جزم ابن الصباغ في كتاب العدة في اصول الفقه فقال الصحابي هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم واقام عنده واتبعه فاما من وفد عليه وانصرف عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف اليه هذا الاسم قوله وقد روينا عن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد الصحابي الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين قال وكان المراد بهذا ان صح عنه راجع الى المحكي عن الاصوليين ولكن في عبارته ضيق يوجب ان لا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لا نعرف خلافا في عده من الصحابة انتهى وفيه امران احدهما ان المصنف علق القول بصحة ذلك عن سعيد ابن المسيب وهو لا يصح عنه فان في الاسناد اليه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف في الحديث الامر الثاني انه اعترض على المصنف بانه في الاوسط للطبراني ان جريرا اسلم في اول البعثة وكان المعترض بذلك وقع في ذلك ما رواه الطبراني من رواية قيس بن ابي حازم عن جرير قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتيته لابايعه فقال لاي شيء جئت يا جرير قلت جئت لاسلم على يديك قال فدعاني الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلوة المكتوبة وتودي الزكوة المفروضة وتومن بالقدر خيره وشره قال فالقى الي كساءه ثم اقبل على اصحابه فقال اذا جاءكم كريم قوم

فاكرموه وهو في الكبير ايضا والجواب عنه ان هذا الحديث غير صحيح فانه من رواية الحصين بن عمر الاحمسي وهو منكر الحديث كما قاله البخاري وضعفه ايضا احمد وابن معين وابو حاتم وغيرهم ولو كان صحيحا لما كان فيه تقدم اسلامه لانه لا يلزم الفورية في جواب لما والصواب ان جريرا متاخر الاسلام فقد ثبت في الصحيحين عن ابرهيم النخعي ان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة وللبخاري عن ابرهيم ان جريرا كان من آخر من اسلم وعند ابي داود ايضا من حديث جرير انه قال لما اسلمت الا بعد نزول المائدة وانما يريد بذلك نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية والا فقد نزل بعض المائدة بعد اسلام جرير كما سياتي ولكن لا يلزم من هذا انه لم يقم معه سنة فان نزول الاية كان في غزوة المريسيع على المشهور وكانت في سنة ست والمعروف ان اسلامه بدون سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير عن ابرهيم عن جرير وكان اتى النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفي فيه وكذا قال الواقدي كان اسلامه في السنة التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومن اطلق ذلك لا يريدون بذلك انه اسلم في سنة احدى عشرة انما يريدون بذلك سنة ملفقة وصرح بذلك الخطيب فقال اسلم في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سنة عشر من الهجرة في رمضان منها وكذا قال ابن حبان في الصحابة ان اسلامه كان في سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان واما ما جزم به ابن عبد البر في الاستيعاب ان جريرا قال اسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما فهذا لا يصح عن جرير ويرده ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس الحديث فكان اسلامه قبل حجة الوداع في شهر رمضان على المشهور فما استشكله المصنف على قول سعيد بن المسيب في امر جرير واضح لو صح عنه ولكنه لم يصح والله اعلم قوله وروينا عن شعبة عن موسى السبلاني واثنى عليه خيرا الى آخره وقع في النسخ الصحيحة التي قريت على المصنف السبلاني بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة والمعروف انما هو بسكون الباء المثناة من تحت هكذا ضبطه السمعاني في الانساب قوله ثم كون الواحد منهم صحابيا تارة يعرف بالتواتر وتارة بالاستفاضة القاصرة عن التواتر وتارة بان يروي عن آحاد الصحابة انه صحابي وتارة بقوله عن نفسه بعد ثبوت عدالته بانه صحابي انتهى هكذا اطلق المصنف انه يقبل قول من ثبتت عدالته انه صحابي وتبع في ذلك الخطيب

فانه قال في الكفاية في آخر كلام رواه عن القاضي ابي بكر الباقلاني ما صورته وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة
امينا مقبول القول اذا قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقائي له فيحكم بانه صحابي في الظاهر لموضع
عدالته وقبول خبره وان لم يقطع بذلك كما يعمل بروايته انتهى والظاهر ان هذا الكلام بقية كلام القاضي
ابي بكر فانه يشترط في الصحابي كثرة الصحبة واستمرار اللقا كما تقدم نقله عنه واما الخطيب فلا يشترط
ذلك على راي المحدثين وعلى كل تقدير فلا بد من تقييد ما اطلقه بان يكون ادعاه لذلك يقتضيه الظاهر
اما لو ادعاه بعد مائة سنة من وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل ذلك منه كجماعة ادعوا
الصحبة بعد ذلك كابي الدنيا الاشج ومكلبة بن ملكان ورتن الهندي فقد اجمع اهل الحديث على تكذيبهم في
ذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشا
في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد
الحديث وكان اخباره صلى الله عليه وسلم بذلك قبل موته بشهر كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض
من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة وفي رواية له ما من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة وهي
حية يومئذ وهذه الرواية المقيدة باليوم يحمل عليها قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق حديث جابر
عند مسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة فقد رايت بعض اهل العلم يستدل بهذه الرواية على ان
احدا لا يعيش مائة سنة ونازعته في ذلك فاصر عليه مع ان في بقية الحديث عنده فقال سالم يعني
ابن ابي الجعد وهو الراوي له عن جابر تذاكرنا ذلك عنده انما هي كل نفس مخلوقة يومئذ وعند مسلم ايضا
من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة
اليوم والصواب ان ذلك محمول على التقييد بالظرف فقد جاوز جماعة من العلما المائة وحدثوا
بعد المائة وهم معروفوا المولد كالقاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري احد ائمة الشافعية والحافظ
ابي طاهر احمد بن محمد السلفي وغيرهما وقد ورد في بعض طرق الحديث ان المراد بالمائة من الهجرة لا من وفاته
صلى الله عليه وسلم رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده من رواية قيس بن وهب الهمداني عن انس قال ان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف وهذا
يرد من ادعى انه تاخر بعد ابي الطفيل احد من الصحابة كما سياتي ذلك في آخر من مات من الصحابة ان شا الله

تعالى بفعل

تعالى بفعل هذا لا يقبل قول احد ادعى الصحبة بعد مائة سنة من الهجرة وكلام الاصوليين ايضا يقتضي ما ذكر
فانهم اشترطوا في ثبوت ذلك بادعايه ان يكون قد عرفت معاصرته للنبي صلى الله عليه وسلم قال الامدي
في الاحكام فلو قال من عاصره انا صحابي مع اسلامه وعدالته فالظاهر صدقه وحكاهما ابن الحاجب احتمالين
من غير ترجيح قال ويحتمل ان لا يصدق لكونه متهما بدعوى رتبة يثبتها لنفسه والله اعلم قوله
الثانية للصحابة باسرهم خصيصة وهي انه لا يسال عن عدالة احد منهم الى ان قال وفي نصوص السنة الشاهدة
بذلك كثرة منها حديث ابي سعيد المتفق على صحته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي
نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ثم ان الامة مجمعة على تعديل
جميع الصحابة ومن لابس الفتن منهم فكذلك باجماع العلما الذين يعتد بهم في الاجماع احسانا للظن بهم
ونظرا الى ما تمهد لهم من الماثر وكان الله سبحانه وتعالى اتاح الاجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة والله اعلم
فيه امران احدهما انه اعترض على المصنف في استدلاله بحديث ابي سعيد وذلك لانه قاله النبي
صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد لما تناول هو وعبد الرحمن بن عوف اي انه اراد بذلك صحبة خاصة والجواب
انه لا يلزم من كونه ورد على سبب خاص في شخص معين انه لا يعم جميع اصحابه ولا شك ان خالدا من اصحابه
وانه منهي عن سبه وان كانت درجات الصحبة متفاوتة فالعبرة اذا بعموم اللفظ في قوله لا تسبوا اصحابي
واذا نهي الصحابي عن سب الصحابي فغير الصحابي اولى بالنهي عن سب الصحابي الامر الثاني ان ما حكاه
المصنف عن اجماع الامة على تعديل من لابس الفتن منهم كانه اخذه من كلام ابن عبد البر فانه حكى في
الاستيعاب اجماع اهل الحق من المسلمين وهم اهل السنة والجماعة على ان الصحابة كلهم عدول انتهى وفي
حكاية الاجماع نظر ولكنه قول الجمهور كما حكاه ابن الحاجب والامدي وقال انه المختار وحكيا معا قولا
آخر انهم كغيرهم في لزوم البحث عن عدالتهم مطلقا وقولا آخر انهم عدول الى وقوع الفتن واما
بعد ذلك فلا بد من البحث عمن ليس ظاهر العدالة وذهبت المعتزلة الى تفسيق من قاتل علي بن ابي طالب منهم
وقيل يرد الداخلون في الفتن كلهم لان احد الفريقين فاسق من غير تعيين وقيل يقبل الداخل في الفتن
اذا انفرد لان الاصل العدالة وشككنا في فسقه ولا يقبل مع مخالفه لتحقق فسق احدهما من غير تعيين
والله اعلم قوله ويلتحق بابن مسعود في ذلك سائر العبادلة المسمين بعبد الله من الصحابة
وهم نحو مائتين وعشرين نفسا والله اعلم انتهى وما ذكره من كون المسمين بعبد الله من الصحابة

نحو مائتين وعشرين ليس بجيد بل هم اكثر من ذلك بكثير وكان المصنف اخذ ما ذكره من الاستيعاب لابن عبد البر
فانه عد ممن اسمه عبد الله مائتين وثلاثين ومنهم من لم يصح له صحبة ومنهم من ذكره للمعاصرة من غير رؤيته على
قاعدته ومنهم من كرره للاختلاف في اسم ابيه ومنهم من اختلف في اسمه ايضا هل يسمى بعبد الله او غيره
ومجموعهم اكثر من عشرة فبقي منهم نحو مائتين وعشرين نفسا كما ذكر ولكن قد فات ابن عبد البر منهم جماعة
ذكرهم غيره ممن صنف في الصحابة وذكر منهم الحافظ ابو بكر بن فتحون في ذيله على الاستيعاب مائة واربعا
وستين نفسا زيادة على من ذكرهم ابن عبد البر وفيهم ايضا من عاصر ولم يرا ولم تصح له صحبة او كرر للاختلاف
في اسم ابيه كما تقدم ولكن يجتمع من المجموع نحو ثلثمائة رجل والله اعلم قوله ورويناه عن مسروق
قال وجدت علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى ستة عمر وعلي وابي وزيد وابي الدردا وعبد الله بن
مسعود انتهى علم هولا الستة الى اثنين علي وعبد الله وروينا نحوه عن مطرف عن الشعبي عن مسروق
لكن ذكر ابا موسى بدل ابي الدردا انتهى وقد يستشكل قول مسروق ان علم الستة المذكورين انتهى الى
علي وعبد الله من حيث ان عليا وابن مسعود ماتا قبل زيد بن ثابت وابي موسى الاشعري بلا خلاف فكيف
ينتهي علم من تاخرت وفاته الى من مات قبله وما وجه ذلك وقد يقال في الجواب عن ذلك ان المراد
بكون علم المذكورين انتهى الى علي وعبد الله انهما ضما علم المذكورين الى علمهما في حيوة المذكورين وان
تاخرت وفاة بعض المذكورين عنهما والله اعلم قوله وروينا عن ابي زرعة ايضا انه قيل له اليس
يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف حديث قال ومن قال ذا قلقل الله انيابه هذا قول الزنادقة
ومن يحصي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر
الفا من الصحابة ممن راه وسمع منه انتهى وفي هذا التحديد بهذا العدد المذكور نظر كثير وكيف يمكن الاطلاع
على تحرير ذلك مع تفرق الصحابة في البوادي والقرى والموجود عن ابي زرعة بالاسانيد المتصلة اليه
ترك التحديد في ذلك وانهم يزيدون على مائة الف كما رواه ابو موسى المديني في ذيله على الصحابة لابن
منده باسناده الى ابي جعفر احمد بن عيسى الهمداني قال قال ابو زرعة الرازي توفي النبي صلى الله عليه وسلم
ومن راه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامراة وكل قد روى عنه سماعا او رؤية انتهى
وهذا قريب لكونه لا تحديد فيه بهذا القدر الخاص واما ماذكره المصنف عن ابي زرعة فلم اقف
له على اسناد ولا هو في كتب التواريخ المشهورة وقد ذكره ابو موسى المديني في ذيله على الصحابة بغير اسناد

فقال

فقال ذكر سليمان بن ابرهيم بخطه قال قيل لابي زرعة فذكره دون قوله قلقل الله انيابه وقد جاء عن الشافعي
ايضا عدة من توفي عنها النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ولكنه دون هذا بكثير رواه ابو زكريا الساجي في
مناقب الشافعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
ستون الفا ثلثون الفا بالمدينة وثلاثون الفا في قبايل العرب وغير ذلك وهذا اسناد جيد
ومع ذلك فجميع من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشرة الاف هذا مع كونهم يذكرون من
توفي في حياته صلى الله عليه وسلم في المغازي وغيرها ومن عاصره وهو مسلم وان لم يره وجميع من ذكره
ابن منده في الصحابة كما قال ابو موسى قريب من ثلاثة الاف وثمانماية ترجمة ممن راه او صحبه او سمع منه او
ولد في عصره او ادرك زمانه او من ذكر فيهم وان لم يثبت ومن اختلف له في ذلك ولا شك انه لا يمكن حصرهم
بعد فشو الاسلام وقد ثبت في صحيح البخاري ان كعب بن مالك قال في قصة تخلفه عن غزوة تبوك واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يعني الديوان الحديث هذا في غزوة خاصة وهم
مجتمعون فكيف بجميع من راه مسلما والله اعلم قوله وفي نص القران تفضيل السابقين الاولين
من المهاجرين والانصار الى ان قال وعن محمد بن كعب القرظي وعطا بن يسار انهما قالا هم اهل بدر روى ذلك
عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه انتهى ولم يوصل ابن عبد البر اسناده بذلك اليهما وانما ذكره عن سنيد
واسناد سنيد فيه ضعيف جدا لانه رواه عن شيخ لم يسم عن موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف قوله
اختلف السلف في اولهم اسلاما فقيل ابو بكر الصديق روي ذلك عن ابن عباس وحسان بن ثابت الى اخر
كلامه وقد اختلف على ابن عباس في ذلك على ثلثة اقوال احدها ابو بكر والثاني خديجة والثالث علي
وحكى المصنف الاولين ولم يحك الثالث وسياتي بعده بعد هذا قوله قال الحاكم ابو عبد الله لا اعلم
خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اولهم اسلاما واستنكر هذا من الحاكم انتهى قلت
ان كان الحاكم اراد بكلامه هذا من الذكور فهو قريب من الصحة الا ان دعوى اجماع اصحاب التواريخ على ذلك
ليس بجيد فان عمر بن شبة منهم وقد ادعى ان خالد بن سعيد بن العاص اسلم قبل علي بن ابي طالب وهذا وان كان
الصحيح خلافه فانما ذكرته لدعوى الحاكم نفي الخلاف بين المورخين وهو انما ادعى نفي علمه بالخلاف ولا
اعتراض عليه في ذلك ومع دعواه ذلك فقد صح ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال البالغين فقال بعد ذلك

والصحيح عند الجماعة ان ابا بكر الصديق اول من اسلم من الرجال البالغين لحديث عمرو بن عبسة يؤيد بذلك ما رواه
مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن عبسة في قصة اسلامه وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم من معك على هذا قال حر
وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن آمن به وكان ينبغي للحاكم ان يقول من الرجال البالغين الاحرار
كما قال المصنف في آخر كلامه فان المعروف عند اهل السير ان زيد بن حارثة اسلم قبل ابي بكر والصحيح ان
عليا اول ذكر اسلم وحكى ابن عبد البر الاتفاق عليه كما سياتي وقال ابن اسحق في السيرة اول من آمن خديجة
ثم علي بن ابي طالب وكان اول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة
فكان اول ذكر اسلم بعد علي ثم ابو بكر فاظهر اسلامه الى آخر كلامه وما ذكرنا انه الصحيح من ان
عليا اول ذكر اسلم هو قول اكثر الصحابة ابي ذر وسلمان الفارسي وخباب بن الارت وخزيمة بن ثابت وزيد بن
ارقم وابي ايوب الانصاري والمقداد بن الاسود ويعلى بن مرة وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وانس بن
مالك وعفيف الكندي وانشد ابو عبد الله المرزباني لخزيمة بن ثابت ما كنت احسب هذا

الامر منصرفا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن ۝
اليس اول من صلى لقبلتهم ۝ واعلم الناس بالقرآن والسنن ۝

وانشد القضاعي لعلي رضي الله عنه سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي

وانشد ابن عبد البر لبكر بن حماد التاهرتي ۝
قل لابن ملجم والاقدار غالبة ۝ هدمت ويلك للاسلام اركانا ۝
قتلت افضل من يمشي على قدم ۝ واول الناس اسلاما وايمانا ۝

وانشد المرغاني في الديل لعبد الله بن المعتز يذكر عليا وسابقته ۝ واول من ظل في موقف يصلي مع الطاهر الطيب
وكان ابن المعتز يرمى بانه ناصبي والفضل ما شهدت به الاعداء وذهب غير واحد
من الصحابة والتابعين الى ان الصحابة اسلاما ابو بكر وهو قول عبد الله بن عباس فيما حكاه المصنف عنه كما
تقدم وحسان بن ثابت ورواه الترمذي ايضا عن ابي بكر نفسه من رواية ابي نضرة عن ابي سعيد قال الست
ابو بكر الست اول من اسلم الحديث ورواه ايضا من رواية ابي نضرة قال قال ابو بكر ما لم وهذا اصح والى هذا
ذهب ابرهيم النخعي والشعبي واستدل على ذلك بشعر حسان كما رواه الحاكم في المستدرك من رواية مجالد
بن سعيد قال سيل الشعبي من اول من اسلم فقال اما سمعت قول حسان

اذا

بعد النبي واوفاها بما حملا

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ۝ فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا ۝
خير البرية اتقاها واعدلها ۝ واول الناس منهم صدق الرسلا ۝
والثاني التالي المحمود مشهده ۝ واول الناس منهم صدق الرسلا ۝

هكذا رواه الحاكم في المستدرك ان الشعبي هو المسؤل عن ذلك ورواه الطبراني في المعجم الكبير من هذا
الوجه فجعل ابن عباس هو المسؤل فقال عن الشعبي قال سالت ابن عباس من اول من اسلم قال ابو بكر اما
سمعت قول حسان بن ثابت فذكره الا انه قال الا النبي مكان بعد النبي وقد روي عن ابن عباس من طرق اول من اسلم
علي رواه الترمذي من رواية ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من صلى علي وقال هذا حديث
غريب وروى الطبراني باسناد صحيح من رواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس
قال اول من اسلم علي ومن رواية عبد الرزاق ايضا عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس مثله
وروي مرفوعا من حديثه وحديث ابي ذر وسلمان رواه الطبراني ايضا من رواية مجاهد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب
ياسين والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وفي اسناده حسين الاشقر وابيه الحسن كو
منكر الحديث قاله ابو زرعة وقال البخاري فيه نظر وروى الطبراني ايضا من رواية ابي سخيلة عن ابي ذر
وعن سلمان قالا اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال ان هذا اول من آمن بي الحديث وفي اسناده
اسمعيل بن موسى السدي قال ابن عدي انكروا منه غلوه في التشيع وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي
ليس به باس وروى الطبراني ايضا من رواية عليم الكندي عن سلمان قال اول هذه الامة ورودا على نبيها
اولها اسلاما علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى الطبراني ايضا من رواية شريك عن ابي اسحق ان عليا لما
تزوج فاطمة الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد زوجتكه وانه لاول اصحابي سلما واكثرهم علما
واعظمهم حلما وهذا منقطع وقد رواه احمد في مسنده من وجه آخر من رواية نافع بن ابي نافع عن معقل بن
يسار في اثنا حديث قال عبد الله بن احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده في هذا الحديث قال او ما ترضين ان
زوجتك اقدم امتي سلما فذكره ونافع بن ابي نافع هذا مجهول قاله علي بن المديني وجعله ابو حاتم نفيعا
ابا داود احد الهلكي واما المزي فجعله آخر تبعا لصاحب الكمال والاول هو الصواب وروى
احمد في مسنده من رواية حبة العرني قال رايت عليا عليه السلام يضحك على المنبر لم اره ضحك ضحكا اكثر

منه الحديث وفيه ثم قال اللهم لا اعترف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت
قبل ان يصلي الناس سبعا وروى احمد ايضا من هذا الوجه عن علي قال انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحبة بن جوين العرني ضعفه الجمهور وهو من غلاة الشيعة ووثقه العجلي وقد روي عن ابن عباس ان
ان خديجة اسلمت قبل علي رواه احمد والطبراني من رواية ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فذكر فضايل لعلي
ثم قال وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة وهذا اسناد جيد وابو بلج وان قال البخاري فيه نظر فقد وثقه
ابن معين وابو حاتم والنسائي وابن سعد والدارقطني وهذا يبين انه انما اراد بما تقدم نقله عنه من
تقدم اسلام علي على انه اراد من الذكور وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق عليه وجمع بين القولين
الاخيرين في ابي بكر وعلي بما ذكره فقال اتفقوا على ان خديجة اول من آمن ثم علي بعدها ثم ذكر
ان الصحيح ان ابا بكر اول من اظهر اسلامه ثم روى عن محمد بن كعب القرظي ان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب
واظهر ابو بكر اسلامه ولذلك شبه على الناس وهذا وان كان مرسلا ففي مسند احمد من رواية حبة
العرني عن علي في الحديث المتقدم في ضحكه على المنبر انه تذكر ابا طالب حين اطلع عليه يصلي مع النبي صلى الله
عليه وسلم بنخلة الحديث وروى الطبراني في الكبير من رواية محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال
صلى النبي صلى الله عليه وسلم غداة الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار وصلى علي يوم الثلثا فمكث
علي يصلي مستخفيا سبع سنين واشهرا قبل ان يصلي احد والتقييد بسبع سنين فيه نظر ولا يصح ذلك في
اسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني وفي كلام ابن اسحق المتقدم نقله عنه ما يشير الى هذا الجمع فانه قال ثم
ابو بكر فاظهر اسلامه ففيه ما يشير الى ان من اسلم قبله لم يظهر اسلامه وينبغي ان يقال ان
اول من آمن من الرجال ورقة بن نوفل لما ثبت في الصحيحين من حديث عايشة في قصة بدء الوحي ونزول
اقرا باسم ربك ورجوعه ودخوله على خديجة وفيه فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل فقالت
له اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال
له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا الحديث الى ان قال وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي ففي هذا ان الوحي تتابع في حيوة ورقة
وانه آمن به وصدقه وقد روى ابو يعلى الموصلي وابو بكر البزار في مسنديهما من رواية مجالد عن الشعبي عن
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن ورقة بن نوفل فقال ابصرته في بطنان الجنة عليه سندس

لفظ ابي

لفظ ابي يعلى وقال البزار عليه حلة من سندس وروى البزار ايضا من حديث عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا ورقة فاني رايت له جنة او جنتين واسناده صحيح رجاله كلهم ثقات وقد ذكر
ورقة في الصحابة ابو عبد الله بن منده وقد اختلف في اسلامه انتهى وما تقدم من الاحاديث يدل على اسلامه والله اعلم
قوله وآخرهم على الاطلاق موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مايه انتهى وقد اعترض
عليه بان عكراش بن ذويب عاش بعد الجمل مايه سنه فيما حكاه ابن دريد في الاشتقاق قلت هذا خطا
صريح ممن زعم ذلك وابن دريد لا يرجع اليه في ذلك وابن دريد اخذ من ابن قتيبة فانه حكى في المعارف هذه
الحكاية التي حكاها ابن دريد وابن قتيبة ايضا كثير الغلط مع ذلك فالحكاية بغير اسناد وهي محتملة لانه انما
اراد انه اكمل بعد ذلك مايه سنة وهو الظاهر فان حاصل الحكاية المذكورة انه حضر مع علي وقعة الجمل
وانه مسح راسه فعاش بعد ذلك مايه لم يشب فالظاهر انه اراد اكمل مايه والصواب ما ذكره المصنف ان
آخرهم موتا على الاطلاق ابو الطفيل ولم يختلف في ذلك احد من اهل الحديث الا قول جرير بن حازم ان آخر الصحابة
موتا سهل بن سعد والظاهر انه اراد بالمدينه واخذه من قول سهل حيث سمعه يقول لو مت لم تسمعوا احدا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان خطابه بهذا لاهل المدينة وانه لم يطلق اسم الصحبة على ابي
الطفيل فقد عده بعضهم في التابعين وما ذكرناه من ان ابا الطفيل آخرهم موتا جزم به مسلم بن الحجاج ومصعب
بن عبد الله وابو زكريا بن منده وغيرهم وروينا في صحيح مسلم باسناده الى ابي الطفيل قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما على وجه الارض رجل راه غيري واما كون وفاته سنة مايه فروينا في صحيح مسلم
من رواية ابرهيم بن محمد بن سفين قال قال مسلم مات ابو الطفيل سنه مايه وكان آخر من مات من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذا قال شباب العصفري فيما رواه الحاكم في المستدرك انه مات سنه مايه وكذا جزم به
ابن عبد البر في وفاته اقوال اخر احدها انه بقي الى سنة عشر ومايه وهو الذي صححه الذهبي في
الوفيات وروى وهب بن جرير بن حازم عن ابيه قال كنت بمكة سنة عشر ومايه فرايت جنازة فسالت
عنها فقالوا هذا ابو الطفيل والقول الثاني انه توفي سنه سبع ومايه وجزم به ابو حاتم بن حبان وابن
قانع وابو زكريا بن منده والقول الثالث انه توفي سنة اثنتين ومايه قاله مصعب بن عبد الله الزبيري
وكيف يظن بمن قل انه يتاخر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بلد من البلاد او حي من احيا العرب بعد الصحابة
اجمعهم ثلثين سنة فلكثر لا يتصل احد من التابعين والرواة والعلما ولا يطلع عليه احد من المحدثين وقد

ادعى جماعة من العلما بعد ذلك انهم صحبة وهم في ذلك كاذبون فتقصدوا الذلك واخذ عنهم فيكون عكراش بن ذؤيب
الذي حديثه في السنن واجتماعه به صلى الله عليه وسلم واكله معه مشهور ثم لا يطلع عليه احد ولا ينقل في خبر
صحيح ولا ضعيف انه لقيه احدا واخذ عنه او عرفت وفاته هذا ما لا احتمل وقوعه بوجه من الوجوه والله اعلم
قوله فآخر من مات منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رواه احمد بن حنبل عن قتادة وقيل سهل بن سعد وقيل
السايب بن يزيد انتهى وفيه امران احدهما ان كلام المصنف يقتضي ترجيح القول الاول لانه صدر كلامه به
من غير ان تقدم اسم قايله وهو قول ضعيف لان السايب بن يزيد تاخر بعده وقد مات بالمدينة بلا خلاف والذي
عليه الجمهور ان آخرهم موتا بها سهل بن سعد قاله علي بن المديني وابرهيم بن المنذر الحزامي والواقدي ومحمد
سعد وابو حاتم بن حبان وابن قانع وابو زكريا ابن منده ونقل ابن سعد الاتفاق على ذلك فقال ليس بيننا في
ذلك اختلاف وفي حكاية الاتفاق نظر لانه اختلف في وفاته هل كانت بالمدينة ام لا فقال قتادة انه توفي بمصر
ولذلك جعل قتادة آخرهم وفاة بالمدينة جابرا وقال ابو بكر بن ابي داود انه توفي بالاسكندريه وان ذلك جعل
آخرهم وفاة بالمدينة السايب بن يزيد والجمهور على انه مات بالمدينة الامر الثاني انه قد تاخر
بعد الثلاثة المذكورين بالمدينة محمود بن الربيع ومحمود بن لبيد فاما محمود بن الربيع فهو الذي عقل
من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه كما رواه البخاري في صحيحه واستدل بذلك على صحة سماع الصغير
وتوفي محمود بن الربيع سنة تسع وتسعين بتقديم التا على السين فيهما واما محمود بن لبيد الاشهلي فقد
ذكر البخاري وابن حبان ان له صحبة وتوفي محمود بن لبيد سنة ست او خمس وتسعين فقد تاخر كل منهما عن
الثلاثة المذكورين قطعا فان سهل بن سعد والسايب اكثر ما قيل في تاخر وفاتهما الى سنة احدى وتسعين
وهو قول ابن حبان فيهما وقيل سنة ثماني وثمانين وقيل قبل ذلك الا ان مسلم بن الحجاج وجماعة عدوا محمود بن
لبيد في التابعين فعلى هذا يكون آخر الصحابة موتا بالمدينة محمود بن الربيع والله اعلم قوله وآخر من
مات منهم بالبصرة انس بن مالك قال ابو عمر بن عبد البر ما اعلم احدا مات بعده ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ابا الطفيل انتهى اقتصر المصنف ابن عبد البر على هذا وفيه نظر فان محمود بن الربيع تاخر بعد انس
بلا خلاف فانه توفي سنة تسع وتسعين كما تقدم وقد ثبت في صحيح البخاري انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعقل عنه كما تقدم وايضا فقد ذكر ابو زكريا بن منده في جزء له جمعه في آخر من مات من الصحابة عن عكرمة
ابن عمار قال لقيت الهرماس بن زياد سنة اثنتين ومائة وقد ذكر المصنف بعد هذا عن بعضهم انه آخر من مات

من الصحابة

من الصحابة باليمامة فان ثبت قول عكرمة بن عمار فقد تاخر ايضا بعد انس وايضا فقد ذكر ابو عبد الله بن منده
وابو زكريا بن منده ان عبد الله بن بسر المازني سنة ست وتسعين وهكذا قال عبد الصمد بن سعيد فعلى هذا يكون   ل   توفي
تاخر بعد انس ايضا لكن المشهور في وفاة عبد الله بن بسر انها في سنة ثماني وثمانين وايضا فقد روى الخطيب
في كتاب المتفق والمفترق عن محمد بن الحسن الزعفراني ان عمرو بن حريث توفي سنة ثماني وتسعين فان كان كذلك فقد
بقي بعد انس ايضا وقيل ان عمرو بن حريث توفي سنة خمس وثمانين فعلى هذا تكون وفاته قبل انس والله اعلم
قوله وتبسط بعضهم فقال آخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر عبد الله بن الحارث
ابن جزء الزبيدي الى آخر كلامه هذا الذي ابهم المصنف ذكره هو ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده
فانه قال في جزء جمعه في آخر من مات من الصحابة وبقي على المصنف مما ذكره ابن منده اخران من الصحابة بريدة بن الحصيب
والعدا بن خالد بن هوذة فقال ابو زكريا ابن منده ان بريدة آخر من مات بخراسان من الصحابة وان العدا بن هوذة
آخر من مات بالرخج منهم والرخج بضم الرا وسكون الخا المعجمة بعدها جيم من اعمال سجستان فكان ينبغي للمصنف   الرا
ان يذكر بقية كلامه ولكن ما ذكره في بريدة فيه نظر فان بريدة توفي بخراسان سنة ثلاث وستين كما
قال محمد بن سعد وكذا قال ابو عبيد انه مات سنة ثلاث وستين وعلى هذا فقد تاخر بعده بخراسان
ابو برزة الاسلمي قال خليفة بن خياط وافى ابو برزة خراسان ومات بها وكذا قال الخطيب وقيل مات   بعد سنة اربع وستين وقال الواقدي ومحمد بن سعد غزا خراسان ومات ٦٠
بنيسابور وقيل مات في مفازة بين سجستان وهراة وقيل مات بالبصرة حكى هذه الاقوال الحاكم في تاريخ
نيسابور ومما لم يذكره ابن منده ولا ابن الصلاح ان النابغة الجعدي آخر من مات من الصحابة
باصبهان وقد ذكره ابو الشيخ بن حيان في طبقات الاصبهانيين وابو نعيم في تاريخ اصبهان فيمن توفي
باصبهان وانه عاش مائة وعشرين سنة وذكر عمر بن شبة عن اشياخه انه عاش مائة وثمانين سنة
والشاهد قوله لعمر ثلاثة اهلين افنيتهم فقال له عمر كم لبثت مع كل اهل قال ستين
سنة وقال ابن قتيبة عمر مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان قال ابن عبد البر وهذا ايضا لا يدفع
لانه قال في الشعر الذي انشده عمر انه افنى ثلاثة قرون كل قرن من ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة
ثم عمر الى زمن ابن الزبير والى ان هاجا اوس بن مغرا ثم ليلى الاخيلية واسم النابغة قيس بن عبد الله بن
عدس هذا هو المشهور وبه جزم ابو نعيم في تاريخ اصبهان والسمعاني في الانساب وقيل اسمه حبان بن قيس بن
عبد الله حكاه ابن عبد البر وآخر من مات بالطايف من الصحابة عبد الله بن عباس وآخر من مات بسمرقند منهم قثم بن   العباس

النوع الموفي اربعين

قوله قال الخطيب الحافظ التابعي من صحب الصحابي قلت ومطلقه مخصوص بالتابعي باحسان
ويقال للواحد منهم تابع وتابعي وكلام الحاكم ابي عبد الله وغيره مشعر بانه يكفي فيه ان يسمع من الصحابي او يلقاه
وان لم توجد الصحبة العرفية والاكتفا في هذا بمجرد اللقا والرؤية اقرب منه في الصحابي نظرا الى مقتضى اللفظين
فيهما انتهى وفيه امور احدها ان تقديم المصنف كلام الخطيب في حد التابعي على كلام الحاكم وغيره وتصديره
به كلامه ربما يوهم ترجيحه على القول الذي بعده وليس كذلك بل الراجح الذي عليه العمل قول الحاكم وغيره في الاكتفا
بمجرد الرؤية دون اشتراط الصحبة وعليه يدل عمل ايمة الحديث مسلم بن الحجاج وابي حاتم بن حبان وابي عبد الله الحاكم
وعبد الغني بن سعيد وغيرهم وقد ذكر مسلم بن الحجاج في كتاب الطبقات سليمان بن مهران الاعمش في
طبقة التابعين وكذلك ذكره ابن حبان فيهم وقال انما اخرجناه في هذه الطبقة لان له لقيا وحفظا راى انس
بن مالك وان لم يصح له سماع المسند عن انس وقال علي بن المديني لم يسمع الاعمش من انس انما راه رؤية بمكة يصلي
خلف المقام فاما طرق الاعمش عن انس فانما يرويها عن يزيد الرقاشي عن انس وقال يحيى بن
معين كل ما روى الاعمش عن انس فهو مرسل وقد انكر على احمد عبد الجبار العطاردي حديثه عن ابن فضيل
عن الاعمش قال رايت انسا بال فغسل ذكره غسلا شديدا ثم توضا ومسح على خفيه فصلى بنا وحدثنا في بيته
وقال الترمذي لم يسمع من احد من الصحابة واما رواية الاعمش عن عبد الله بن ابي اوفى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الخوارج كلاب النار فهو مرسل فقد قال ابو حاتم الرازي انه لم يسمع من ابن ابي اوفى
وهذا الحديث وان رواه اسحق الازرق عنه هكذا كما رواه ابن ماجة في سننه فقد رواه عبد الله بن نمير عن
الاعمش عن الحسين بن واقد عن ابي غالب عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس للاعمش رواية عن احد
من الصحابة في شي من الكتب الستة الا هذا الحديث الواحد عند ابن ماجه وكذلك عد عبد الغني بن سعيد
الازدي الاعمش في التابعين في جزء له جمع فيه من روى من التابعين عن عمرو بن شعيب وكذلك عد فيهم
ايضا يحيى بن ابي كثير لكونه لقي انسا وقد قال ابو حاتم الرازي انه لم يدرك احدا من الصحابة الا انس بن
مالك فانه راه رؤية ولم يسمع منه وكذا قال البخاري وابو زرعة قال ابو زرعة وحديثه عن انس مرسل قلت
في صحيح مسلم روايته عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة حديث اسلامه ولكن مسلما قرن روايته يحيى مع رواية

شداد ابي عمار وكان اعتماد مسلم على رواية شداد فقط فانه قال فيه قال عكرمة ولقي شداد ابا امامة
فذكره وسكت عن رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي امامة وهي بصيغة العنعنة والله اعلم وذكر
عبد الغني بن سعيد ايضا جرير بن حازم في التابعين لكونه راى انسا وقد روي عن جرير انه قال مات
انس ولي خمس سنين وذكر عبد الغني بن سعيد ايضا موسى بن ابي عايشة في التابعين لكونه لقي
عمرو بن حريث وقال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث في النوع الرابع عشر هم طبقات خمس
عشرة طبقة آخرهم من لقي انس بن مالك من اهل البصرة ومن لقي عبد الله بن ابي اوفى من اهل الكوفة ومن لقي
السايب بن يزيد من اهل المدينة الى آخر كلامه ففي كلام هولاء الايمة الاكتفا في التابعي بمجرد رؤية الصحابي
ولقيه له دون اشتراط الصحبة الا ان ابن حبان يشترط في ذلك ان تكون رؤيته له في سن من يحفظ عنه
فان كان صغيرا لم يحفظ عنه فلا عبرة برؤيته كخلف بن خليفة فانه عده في اتباع التابعين وان كان
راى عمرو بن حريث لكونه كان صغيرا وقد روى الترمذي في الشمايل عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة
قال رايت عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام صغير وهذا اسناد صحيح وما اختاره
ابن حبان له وجه تقدم مثله في الرؤية المقتضية للصحبة هل يشترط فيها التمييز ام لا الامر الثاني
ان الخطيب وان كان قال في كتاب الكفاية ما حكاه عنه المصنف من ان التابعي من صحب الصحابي فانه عد
منصور بن المعتمر من التابعين في جزء له جمع فيه رواية الستة من التابعين بعضهم عن بعض وذلك في الحديث
الذي رواه الترمذي والنسائي من رواية منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن
ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن امراة من الانصار عن ابي ايوب مرفوعا قل هو الله احد ثلث القران
قال الخطيب منصور بن المعتمر له عن ابن ابي اوفى قلت وانما له رؤية دون الصحبة والسماع وقد
ذكره مسلم وابن حبان وغيرهما في طبقة اتباع التابعين ولم ار من عده في طبقة التابعين وقال النووي في
شرح مسلم ليس بتابعي ولكنه من اتباع التابعين فقد عده الخطيب في التابعين وان لم تعرف له صحبة
لابن ابي اوفى فيحمل قوله في الكفاية من صحب الصحابي على ان المراد اللقي جمعا بين كلاميه والله اعلم الامر
الثالث ان تعقب المصنف لكلام الخطيب بقوله قلت ومطلقه مخصوص بالتابع باحسان فيه
نظر من حيث انه ان اراد بالاحسان ان لا يرتكب امرا يخرجه عن الاسلام فهو كذلك واهل الحديث وان
اطلقوا ان التابعي من لقي احدا من الصحابة فمرادهم مع الاسلام الا ان الاحسان امر زايد على الايمان والاسلام

كما فسر به النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال جبريل له في الحديث المتفق عليه واذا راد المصنف بالاحسان
الحال في الاسلام او العدالة فلم ار من اشترط ذلك في حد التابعي بل من صنف في الطبقات ادخل فيهم الثقات
وغيرهم والله اعلم قولــــــه عند ذكر سعيد بن المسيب وقد قال بعضهم لا تصح له رواية عن احد من
العشرة الا سعد بن ابي وقاص انتهى قلــــت هكذا ابهم المصنف قايل ذلك والظاهر انه اخذ
ذلك من قول قتادة الذي رواه مسلم في مقدمة صحيحه من رواية همام قال دخل ابو داود الاعمى على قتادة
فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر بدريا فقال قتادة هذا كان سايلا قبل الجارف لا يعرض في
شي من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري
مشافهة الا سعد بن مالك انتهى وقـــد اختلف الايمة في سماعه من عمر فانكر صحة سماعه منه الجمهور عنو
يحيى بن سعيد الانصاري ويحيى بن معين وابي حاتم الرازي واثبت سماعه منه احمد بن حنبل فقال قد راه وسمع
منه وقال يحيى بن معين راي عمر وكان صغيرا وقال ابو حاتم الرازي راه على المنبر ينعى النعمان بن مقرن واما
سماعه من عثمان وعلي فانه ممكن غير ممتنع ولكن لم ار في الصحيح التصريح بسماعه من واحد منهما وذكـــر
الحافظ ابو الحجاج المزي في تهذيب الكمال ان روايته عنهما في الصحيحين ولم اره عنهما في الصحيحين الا قوله
ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك اي الاستلقا في المسجد وحديثه قال اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما
بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الا ان تنهى عن امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وهــــذا الحديث
لم يعزه الحافظ ابو الحجاج المزي في الاطراف الى واحد من الشيخين بل عزاه للنسائي فقط وهو متفق عليه كما
ذكرته ولم ار لسعيد في الصحيح عن عمر وعثمان وعلي غير هذا من غير تصريح بالسماع نعـــم روينا في مسند
احمد من رواية موسى بن وردان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عثمان رضي الله عنه يقول وهو يخطب
على المنبر كنت ابتاع من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقاع فابيعه بربح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم
فقال يا عثمان اذا اشتريت فاكتل واذا بعت فكل ورواه البزار ايضا في مسنده من هذا الوجه وفيه قال سمعت
عثمان يقول على المنبر كنت ابتاع التمر فاكتال في اوعيتي ثم اهبط به الى السوق فاقول فيه كذا وكذا فاخذ
ربحي واخلي بينهم وبينه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا ابتعت فاكتل واذا بعت فكل وموسى بن وردان
وان كان وثقه العجلي وابو داود فان الحديث من رواية ابن لهيعة عنه قال البزار لا نعلمه يروى عن عثمان الا من هذا
الوجه بهذا الاسناد انتهى والحديث رواه ابن ماجه في سننه الا انه قال فيه عن عثمان لم يصرح بسماع

سعيد منه والله اعلم ولــــه حديث آخر في المسند صرح بالسماع فيه من عثمان قال فيه رايت عثمان قاعدا
في المقاعد فدعا بطعام مما مسته النار فاكله ثم قام الى الصلاة فصلى ثم قال عثمان قعدت مقعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واكلت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده جيد
قال فيه احمد ثنا الوليد بن مسلم حدثني شعيب ابو شيبة سمعت عطا الخراساني يقول سمعت سعيد بن المسيب
يقول رايت عثمان وهولاء كلهم محتج بهم في الصحيح الا ابا شيبة وهو شعيب بن رزيق المقدسي وقد وثقه
دحيم وابن حبان والدارقطني فثبت سماعه من عثمان والله اعلم قولـــــه الثانية المخضرمون من
التابعين هم الذين ادركوا الجاهلية وحيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلموا ولا صحبة لهم واحدهم
مخضرم بفتح الرا كانه خضرم اي قطع عن نظرايه الذين ادركوا الصحبة وغيرها انتهى هـــكذا اقتصر
المصنف على ان المخضرم ماخوذ من الخضرمة وهي القطع وانه بفتح الرا والذي رجحه العسكري في اشتقا
غير ما ذكره المصنف فقال في كتاب الاوايل المخضرمة من الابل التي تجب بين العراب واليمانية فقيل رجل قه
مخضرم اذا عاش في الجاهلية والاسلام قال وهذا اعجب القولين الي انتهى قلـــــت فكانه ماخوذ
من الشي المتردد بين امرين هل هو من هذا او من هذا قــــال الجوهري لحم مخضرم بفتح الرا لا يدرى من ذ
ذكر او انثى قال والمخضرم ايضا الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد ورجل مخضرم النسب هوء
اي دعي وقـــال صاحب المحكم رجل مخضرم اذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام وشا
مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ورجل مخضرم ابوه ابيض وهو اسود ورجل مخضرم ناقص الحسب وقيل عر
هو الذي ليس بكريم النسب وقيل هو الدعي وقيل المخضرم في نسبه المختلط من اطرافه وقيل هو الذي لا يعرف
ابواه وقيل هو الذي ولدته السراري ثم قال ولحم مخضرم لا يدرى امن ذكر هو ام انثى وطعام مخضرم حكاه
ابن الاعرابي ولم يفسره قال وعندي انه الذي ليس بحلو ولا مر وماء مخضرم غير عذب عنه ايضا انتهى
والمخضرم على هذا متردد بين الصحابة لادراكه زمن الجاهلية والاسلام وبين التابعين لعدم روية النبي صلى الله هذاه
عليه وسلم فهو متردد بين امرين ويحتمل انه من النقص لكونه ناقص الرتبة عن الصحابة لعدم الروية مع امكانها
وقـــال صاحب النهاية واصل الخضرمة ان يجعل الشي بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين
الوافرة والناقصة قال وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جا الاسلام امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان
يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية قال ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية والاسلام

مخضرم لانه ادرك المخضرمتين وروى ابو داود من حديث زبيب العنبري انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
قد كنا اسلمنا وخضرمنا اذان النعم الحديث وقد ضبط بعضهم المخضرمين بكسر الرا على الفا علية
عليه مخانهم كانوا اذا اسلموا خضرموا اذان نعمهم ليعرف بذلك اسلامهم فلا يتعرض لهم فعلى هذا هل
يشترط في حد المخضرم من حيث الاصطلاح ان يكون اسلامه في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا
يدخل فيهم من ادرك الجاهلية والاسلام ثم اسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم او لا يشترط وقوع اسلامه في حيوته
بل ولو اسلم بعده سمي مخضرما اطلق المصنف الاسلام ولم يقيده بحيوته صلى الله عليه وسلم ويدل
على ذلك ان مسلما رحمه الله عد في المخضرمين جبير بن نفير وانما اسلم في خلافة ابي بكر كما قاله ابو حسان الزيادي
ثم ما المراد بادراك الجاهلية تقدم في كلام صاحب المحكم ان يكون نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام وهذا
ليس بشرط في المخضرم في اصطلاح اهل الحديث ولم يشترط اهل اللغة ايضا كونهم ليست لهم صحبة فالصحابة
الذين عاشوا ستين في الجاهلية وستين في الاسلام كحكيم بن حزام وحسان بن ثابت ومن تقدم ذكرهم معهم في النوع
الذي قبله مخضرمون من حيث اصطلاح اهل اللغة وليسوا مخضرمين من حيث اهل الحديث ثم ما المراد بادراك الجاهلية اصطلاح
ذكر النووي في شرح مسلم عند قول مسلم وهذا ابو عثمان النهدي وابو رافع الصايغ وهما من ادرك الجاهلية قال
معناه كانا رجلين قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والجاهلية ما قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سموا بذلك لكثرة جهالاتهم انتهى وفيما قاله نظر والظاهر ان المراد بادراك الجاهلية ادراك قومه
او غيرهم على الكفر قبل فتح مكة وان العرب بادروا الى الاسلام بعد فتح مكة وزال امر الجاهلية وخطب صلى الله عليه وسلم
في الفتح بابطال امور الجاهلية الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة الكعبة وقد ذكر مسلم في المخضرمين يسير بن
عمرو وانما ولد بعد زمن الهجرة وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم دون العشر سنين وادرك بعض زمن
الجاهلية في قومه والله اعلم قوله وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفسا منهم ابو عمرو الشيباني
وسويد بن غفلة الكندي وعمرو بن ميمون الاودي وعبد خير بن يزيد الخيواني وابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن
مل وابو الحلال العتكي ربيعة بن زرارة وممن لم يذكره مسلم منهم ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب والاحنف بن
قيس انتهى اقتصر المصنف على ذكر ستة ممن ذكرهم مسلم وزاد من عنده اثنين آخرين يشير بذلك
الى ان مسلما اهمل بعضهم فنذكر اولا بقية العشرين الذين ذكرهم مسلم ثم نذكر زيادة عليه وعلى المصنف
فاما بقية الذين ذكرهم فهم شريح بن هاني الحارثي والاسود بن يزيد النخعي والاسود بن هلال المحاربي

والمعـ

والمعرور بن سويد ومسعود بن حراش اخو ربعي بن حراش ومالك بن عمير وشبيل بن عوف الاحمسي وابو رجا العطاردي
واسمه عمران بن ملحان وغنيم بن قيس ويكنى ابا العنبر وابو رافع الصايغ واسمه نفيع وخالد بن عمير العدوي
وثمامة بن حزن القشيري وجبير بن نفير الحضرمي ويسير ويقال اسير بن عمرو واهل البصرة يقولون ابن جابر
هولاء الذين ذكرهم مسلم رحمه الله وممن لم يذكره مسلم ولا المصنف اسلم مولى عمر واويس بن عامر القرني واوسط
البجلي وجبير بن الحويرث وحابس اليماني وحجر بن عنبس وشريح بن الحرث القاضي وابو وايل شقيق بن سلمة الله وعبد
ابن عكيم وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وعبد الرحمن بن غنم وعبد الرحمن بن يربوع وعبيدة بن عمرو السلماني
وعلقمة بن قيس وقيس بن ابي حازم وكعب الاحبار ومرة بن شراحيل الطيب ومسروق بن الاجدع وابو
عنبة الخولاني وابو فالج الانماري ولا يعرف اسم واحد منهما كما قال ابو احمد الحاكم وقيل اسم ابي عنبة
عبد الله وقيل اسمه عمارة وابو عنبة وابو فالج كلاهما اكلا الدم في الجاهلية وكلاهما مختلف في صحبته وكذلك
اختلف في صحبة بعض من تقدم والصحيح انه لا صحبة لمن ذكرناه وفي سنن ابن ماجة التصريح بسماع
ابي عنبة من النبي صلى الله عليه وسلم وانه ممن صلى معه القبلتين لكن باسناد فيه جهالة فهولاء عشرون
نفرا من المخضرمين لم يذكرهم مسلم ولا المصنف والله اعلم قوله واعجبني ما وجدته عن الشيخ ابي
لون عبد الله بن خفيف الزاهد الشيرازي في كتاب له قال اختلف الناس في افضل التابعين فاهل المدينة يقو
سعيد بن المسيب واهل الكوفة يقولون اويس القرني واهل البصرة يقولون الحسن البصري انتهى والصواب
ولم ما ذهب اليه اهل الكوفة لما روى مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث وقد يحمل ما ذهب اليه اهل المدينة واحمد ايضا من تفضيل
سعيد بن المسيب على سائر التابعين انهم ارادوا افضلية العلم لا الخيرية الواردة في الحديث والله اعلم
قوله الخامسة روينا عن الحاكم ابي عبد الله قال طبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع احد
منهم من الصحابة منهم ابرهيم بن سويد النخعي وليس بابرهيم بن يزيد النخعي الفقيه وبكير بن ابي السميط
وبكير بن عبد الله بن الاشج وذكر غيرهم قال وطبقة عدادهم عند الناس في اتباع التابعين وقد لقوا
الصحابة منهم ابو الزناد عبد الله بن ذكوان لقي عبد الله بن عمر وانسا الى آخر كلامه ثم قال وفي بعض ما قاله
مقال انتهى لم يبين المصنف الموضع الذي على الحاكم فيه مقال وذلك في موضعين احدهما ان بكير بن
عبد الله بن الاشج قد عده في التابعين عبد الغني بن سعيد كما سيأتي في النوع الآتي بعد هذا وقد روي

عن جماعة من الصحابة منهم ربيعة بن عباد والسائب بن يزيد وروايته عن ربيعة بن عباد في المعجم الكبير
للطبراني باسناد جيد اليه انه حدث عن ربيعة بن عباد قال رايت ابا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث لكن لم ار في شي من حديثه التصريح بسماعه من احد من الصحابة الا ان النسائي روى في
سننه باسناد على شرط مسلم ان بكير بن عبد الله قال سمعت محمود بن لبيد يقول أُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رجل طلق امراته ثلاث تطليقات الحديث ومحمود بن لبيد عده غير واحد في الصحابة منهم احمد في مسنده
وقال البخاري ان له صحبة وكذا قال ابن حبان في الصحابة وله في مسلم باسناد صحيح قال اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا الحديث وفي المسند ايضا باسناد صحيح انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم من دلو كان في دارهم والمعروف ان هذه القصة لمحمود بن
الربيع كما هو في صحيح البخاري وقد عد مسلم محمود بن لبيد في الطبقات من التابعين وقال ابو حاتم الرازي
لا تعرف له صحبة وقال المزي في الاطراف انه لا يصح له صحبة ولا رؤية وهو معارض بما ذكرناه من المسند
والله اعلم والموضع الثاني ان ابا الزناد لم يدرك ابن عمر كما قاله ابو حاتم الرازي والحاكم
تبع فيما ذكره خليفة بن خياط فانه قال طبقة عدادهم عند الناس في اتباع التابعين وقد لقوا
الصحابة منهم ابو الزناد قد لقي عبد الله بن عمر وانس بن مالك وابا امامة الباهلي بن سهل بن حنيف انتهى
وقول ابي حاتم لم يدرك ابن عمر اي لم يدرك السماع منه فان ابا الزناد عاش ستا وستين سنة
فقيل توفي سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومات ابن عمر سنة اربع وسبعين او سنة ثلاث
وسبعين فعلى هذا ادرك من حياة ابن عمر سبع سنين او ثمان او تسع على اختلاف الاقوال والله اعلم

النوع الحادي والاربعون معرفة الرواة الاكابر عن الاصاغر

قوله وقد صح عن عايشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل
الناس منازلهم انتهى جزم المصنف بصحة حديث عايشة وفيه نظر فان مسلما رحمه الله ذكره في
مقدمة صحيحه بغير اسناد بصيغة التمريض فقال وقد ذكر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد رواه ابو داود في سننه في افراده من رواية ميمون بن
ابي شبيب عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم قال ابو داود وبعد تخريجه

ميمون بن ابي شبيب لم يدرك عايشة فلم يسكت عليه ابو داود بل اعله بالانقطاع فلا يكون صحيحا
عنده ولكن المصنف تبع في تصحيحه الحاكم فانه قال في علوم الحديث في النوع السادس عشر منه فقد
صحت الرواية عن عايشة رضي الله عنها فذكره وليس فيه حجة للمصنف فان المصنف لا يرى ما انفرد
الحاكم بتصحيحه صحيحا بل ان لم نجد فيه علة تقتضي رده حكمنا عليه بانه حسن ذكر ذلك عند ذكره ما
رواه الحاكم باسناده في المستدرك وهذا لم يروه الحاكم فيه ولا في علوم الحديث وقد قال الحافظ ابو
بكر البزار في مسنده بعد ان خرجه من رواية ميمون بن ابي شبيب عن عايشة هذا الحديث لا يعلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه قال وقد روي عن عايشة من غير هذا الوجه موقوفا انتهى قلت
بل له وجه آخر مرفوع يذكره بعد ذلك وكان المصنف لم يوافق ابا داود على الانقطاع بين ميمون بن ابي
شبيب وبين عايشة فانه قال في كتاب التحرير فيما قاله ابو داود نظر فانه كوفي متقدم قد ادرك المغيرة
ابن شعبة ومات المغيرة قبل عايشة قال وعند مسلم التعاصر مع امكان التلاقي كاف في ثبوت الادراك
فلو ورد عن ميمون انه قال لم القَ عايشة استقام لابي داود الجزم بعدم ادراكه وهيهات ذلك انتهى
كلام المصنف في التحرير وليس بجيد فانه وان ادرك المغيرة وروى عنه فهو مدلس لا تقبل عنعنته باجماع من
لا يحتج بالمرسل فقد ارسل عن جماعة من الصحابة وقد قال ابو حاتم الرازي فيما حكاه عنه ابنه في الجرح والتعديل
روى عن ابي ذر مرسلا وعن علي مرسلا وعن معاذ بن جبل مرسلا وقال عمرو بن علي الفلاس لم اخبر ان احدا
يزعم انه سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي بن المديني خفي علينا امره وقال يحيى بن معين ضعيف
نعم قال فيه ابو حاتم الرازي صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ومع ذلك فلا يقتضي ذلك
قبول عنعنته والله اعلم ولم ار احدا صرح بسماعه من المغيرة ولكن المصنف لما راى مسلما روى في مقدمة صحيحه
حديثه عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين حمله
على الاتصال اكتفاء بمذهب مسلم ومسلم انما رواه عنه استشهادا بعد ان رواه من حديث ابن ابي ليلى عن
سمرة وحكم عليه مسلم بانه مشهور والشهرة لا تلازم الصحة بل قد يكون المشهور صحيحا وقد يكون ضعيفا
واما الطريق الاخر الذي وعدنا بذكره فقد رواه البيهقي في كتاب الادب والخطيب في كتاب
المتفق والمفترق من رواية اسامة بن زيد عن عمرو بن مخراق عن عايشة هكذا من طريق الطبراني فقال فيه
عمرو بن مخراق وانما هو عمر بضم العين وهكذا رويناه في الادب للبيهقي في الاصل وفي بعض النسخ عمرو ولا

اعلم روي عنه الا اسامة بن زيد الليثي وايضا بين عمرو بن مخراق وبين عايشة فيه رجل لم يسم قال البخاري في
التاريخ الكبير عمرو بن مخارق عن رجل عن عايشه مرسل روي عنه اسامة بن زيد وكذا قال ابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل عن ابيه دون قوله مرسل وكذا ذكره ابن حبان في اتباع التابعين كذلك وعلى هذا فلا يصح اسناده
ايضا والله اعلم ويحتمل ان الرجل الذي ابهمه عمرو بن مخراق هو ميمون بن ابي شبيب فلا يكون له الا وجه واحد
كما قال البزار وقد ورد من حديث معاذ بن جبل رواه الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق بلفظ انزل الناس منازلهم
من الخير والشر قولـــــه وكعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي لم يكن من التابعين وروي
عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب له انتهى وفيـه امور
احـــدها ان جزم المصنف بكون عمرو بن شعيب ليس من التابعين ليس بجيد فقد سمع من غير واحد
من الصحابة سمع من زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الربيع بنت معوذ وهما صحابيتان وكان
المصنف اخذ ذلك من الذي ذكره بعد هذا انه قراه بخط الحافظ ابي محمد الطبسي قال عمرو بن شعيب ليس بتابعي
كذا كناه ابن الصلاح ابا محمد وانما هو ابو الفضل محمد بن احمد بن ابي جعفر الطبسي هكذا كناه وسماه السمعاني في
الانساب ووصفه بالحافظ صاحب التصانيف الكثيرة كتب عن الحاكم ابي عبد الله وابي طاهر بن محمش الزيادي
الى ان قال وكانت وفاته في حدود سنه ثمانين واربع مايه بطبس وهي بين نيسابور واصبهان وكرمان ولم
يقع من زمان عمرو من خراسان سواها وقد سبق الطبسي الى ذلك ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش المقري
المفسر وهو ضعيف قال الدارقطني سمعت ابا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين وقد روى
عنه عشرون من التابعين قال الدارقطني فتتبعت ذلك فوجدتهم اكثر من عشرين قال الحافظ ابو الحجاج
المزي في التهذيب بعد حكايته لذلك وكان الدارقطني قد وافقه على انه ليس من التابعين وليس كذلك ثم ذكر
سماعه من الربيع بنت معوذ وزينب ابنة ابي سلمة الامر الثـــاني ان قول المصنف روي عنه اكثر من
عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب له ليس بجيد فان عبد الغني عدهم
في الجزء المذكور اربعين نفسا الا واحدا وهـــذه اسماهم مرتبين على الحروف ابرهيم بن ميسرة
وايوب السختياني وبكير بن الاشج وثابت البناني وجرير بن حازم وحبيب بن ابي موسى
وحريز بن عثمان الرحبي والحكم بن عتيبه وحميد الطويل وداود بن قيس وداود بن ابي هند
والزبير بن عدي وسعيد بن ابي هلال وابو حازم سلمة بن دينار وابو اسحق الشيباني واسمه سليمان بن

ابي سليمان

ابي سليمان وسليمان بن مهران الاعمش وعاصم الاحول لعبد الغني وفيه نظر وعبد الله بن عون
وعبد الله بن ابي مليكة وعبد الرحمن بن حرملة وعبد العزيز بن رفيع وعبيد الله بن عمر العمري
وعطا بن ابي رباح وعطا بن السايب وعطا الخراساني وعلي بن الحكم البناني وعمرو بن دينار وابو
اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله وقتادة وابو الزبير محمد بن مسلم ومحمد بن مسلم الزهري ومطر الوراق
ومكحول وموسى بن ابي عايشه وهشام بن عروة ووهب بن منبه ويحيى بن سعيد ويحيى بن ابي كثير
ويزيد بن ابي حبيب وقـــال عبد الغني بعد ان روي حديث يزيد بن ابي حبيب هو يزيد بن الهاد اشبه
الامر الثالـــث انه قد روي عنه جماعه كثيرون غير هولا لم يذكرهم عبد الغني وهم ثابت بن عجلان
وحسان بن عطية وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطايفي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والعلا
ابن الحارث الشامي ومحمد بن اسحق بن يسار ومحمد بن جحادة ومحمد بن عجلان وابو حنيفة النعمان بن
ثابت وهشام بن الغاز ويزيد بن عبد الله بن اسامه بن الهاد ويعقوب بن عطا بن ابي رباح فهولا
زيادة على الخمسين من التابعين قد رووا عنه وقد حكى المصنف عقب هذا عن الطبسي انه روي عنه نيف
وسبعون من التابعين والله اعلم

النوع الثاني والاربعون معرفة المدبج

وما عداه من رواية الاقران لبعضهم عن بعض

قولـــه اعلم ان رواية القرين عن القرين تنقسم فمنها المدبج وهو ان يروي القرينان كل واحد منهما
عن الاخر انتهى وفيــه امران احـــدها ان تقييد المصنف المدبج بالقرينين اذا روى كل واحد
منهما عن الاخر تبع فيه الحاكم في علوم الحديث فانه قال في علوم الحديث في النوع السادس والاربعين منه
رواية الاقران وانما القرينان اذا تقارب سنهما واسنادهما وهولا على ثلثة اجناس فالجنس الاول
منه الذي سماه بعض مشايخنا المدبج انتهى ومـــا قصره الحاكم وتبعه ابن الصلاح على ان المدبج رواية
رواية القرين ليس على ما ذكراه وانما المدبج ان يروي كل من الراويين عن الاخر سوا كانا قرينين او احدهما اكبر
من الاخر فتكون رواية احدهما عن الاخر من رواية الاكابر عن الاصاغر فان الحاكم نقل هذه التسمية عن
بعض شيوخه من غير ان يسميه والمراد به الدارقطني فانه احد شيوخه وهو اول من سماه بذلك فيما اعلم

وصنف فيه كتابا حافلا سماه المدبج في مجلد وعندي به نسخة صحيحة ولم يتقيد في ذلك بكونهما
روايتهم قرينين فانه ذكر فيه رواية ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر ورواية عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم وروايته صلى الله عليه وسلم عن عمر ورواية سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروايته صلى الله
عليه وسلم عن سعد وذكر فيه ايضا رواية الصحابة عن التابعين الذين رووا عنهم كرواية عمر عن كعب الاحبار ورواية
كعب عن عمر ورواية ابن مسعود عن زر بن حبيش ورواية زر عنه ورواية ابن عمر عن عطية العوفي وبكر بن عبد الله
المزني ورواية كل منهما عن ابن عمر ورواية ابن عباس عن عمرو بن دينار وابي سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة مولاه ورواية
كل من الثلاثة عن ابن عباس ورواية ابي سعيد الخدري عن ابي نضرة العبدي ورواية ابي نضرة عنه ورواية انس
ابن مالك عن بكر بن عبد الله المزني ورواية بكر عنه وذكر فيه ايضا رواية التابعين عن اتباع التابعين كرواية
عبد الله بن عون ويحيى بن سعيد الانصاري عن مالك ورواية مالك عن كل منهما ورواية عمرو بن دينار وابي اسحق
السبيعي وسليمان بن مهران الاعمش عن سفين بن عيينة ورواية ابن عيينة عن كل من الثلثة ورواية ابي اسحق السبيعي
يونس و عن ابنه يونس بن ابي اسحق ورواية اسحق عن ابيه وذكر فيه ايضا رواية اتباع التابعين عن اتباع الاتباع كرواية
معمر عن عبد الرزاق ورواية عبد الرزاق عن معمر وكذلك ذكر فيه رواية عبد الرزاق عن احمد حنبل وعلي بن المديني
ويحيى بن معين وروايتهم عنه وكذلك ذكر فيه رواية احمد عن ابي الكرديا داود السجستاني وعن ابيه عبد الله بن
احمد ورواية كل منهما عن احمد وغير ذلك فهذا يدل على ان المدبج لا يختص بكون الراويين الذين روى كل منهما عن
الآخر قرينين بل الحكم اعم من ذلك والله اعلم الامر الثاني ما المناسبة المقتضية لتسمية هذا النوع
بالمدبج ومن اي شيء اشتقاقه ولم ار من تعرض لذلك الا ان الظاهر انه سمي بذلك لحسنه فان المدبج لغة
هو المزين قال صاحب المحكم الدبج النقش والتزيين فارسي معرب قال وديباجة الوجه وديباجه
ديباج و حسن بشرته ومنه تسمية ابن مسعود الحواميم ديباج القران واذا كان هذا منه فان الاسناد الذي
يجتمع فيه قرينان او احدهما اكبر من رواية الاصاغر عن الاكابر انما يقع ذلك غالبا فيما اذا كانا عالمين وحافظين فطنين
او فيهما او في احدهما نوع من وجوه الترجيح حتى عدل الراوي عن العلو الى المساواة او النزول لاجل ذلك
فحصل للاسناد بذلك تحسين وتزيين كرواية احمد حنبل عن يحيى بن معين ورواية ابن معين عن احمد وانما تقع
رواية الاقران غالبا من اهل العلم المتميزين بالمعرفة ويحتمل ان يقال ان القرينين الواقعين في المدبج في طبقة
واحدة فشبها بالخدين فان الخدين يقال لهما الديباجتان كما قاله صاحب المحكم والصحاح وهذا المعنى يتجه

على ما قاله الحاكم وابن الصلاح ان المدبج يختص بالقرينين ويحتمل انه سمي بذلك لنزول الاسناد فانهما ان كانا
قرينين نزل درجة وان كان من رواية الاكابر عن الاصاغر نزل درجتين وقد روينا عن يحيى بن معين قال الاسناد د
النازل قرحة في الوجه وروينا عن علي بن المديني وابي عمرو المستملي قالا النزول شوم فعلى هذا لا يكون المدبج
ممدحا له ويكون ذلك من قولهم رجل مدبج قبيح الوجه والهامة حكاه صاحب المحكم وفيه بعد والظاهر انه انما
هو مدح لهذا النوع او يكون من الاحتمال الثاني والله اعلم قوله وذكر الحاكم في هذا رواية احمد عن عبد الرزاق
ورواية عبد الرزاق عن احمد وليس هذا عرضي انتهى قلت والحاكم انما تبع في ذلك شيخه ابا الحسن
الدارقطني الذي سمى هذا النوع بهذا الاسم ووضع فيه مصنفا كما تقدم ولم يخص ذلك بالاقران فلا اعتراض ض
حينئذ على الحاكم قوله ومنها غير المدبج وهو ان يروي احد القرينين عن الاخر ولا يروي الاخر
عنه فيما نعلم مثاله رواية سليمان التيمي عن مسعر وهما قرينان ولا نعلم لمسعر رواية عن التيمي ولذلك
امثال كثيرة انتهى وفيه امران احدهما ان هذا المثال الذي ذكره المصنف ليس بصحيح وهو من
القسم الاول وهو المدبج فقد روى مسعر ايضا عن سليمان التيمي كما ذكره الدارقطني في كتاب المدبج ثم روى
من رواية الحكم بن مروان ثنا مسعر عن ابي المعتمر وهو سليمان التيمي عن امراة يقال لها ام خداش قالت رايت
علي بن ابي طالب يصطبغ بخل خمر الامر الثاني ان المصنف اشار الى بقية الامثلة لذلك بقوله ولذ لك
امثلة كثيرة فينبغي ان يذكر منها مثال صحيح لهذا القسم الثاني وقد ذكر الحاكم في علوم الحديث لذلك اربعة
امثلة احدها هذا الذي ذكره المصنف والثاني رواية زايدة بن قدامة عن زهير بن معاوية
قال الحاكم زايدة بن قدامة وزهير بن معوية قرينان الا اني لا احفظ لزهير عن زايدة رواية والمثال الثالث
رواية يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال الحاكم يزيد بن عبد الله
بن اسامة بن الهاد وان كان اسند واقدم من ابرهيم بن سعد بن ابرهيم فانهما في اكثر الاسانيد قرينان ولا احفظ
لابرهيم بن سعد عنه رواية انتهى قلت بل قد روى عنه ابرهيم بن سعد وروايته عنه في صحيح مسلم
وسنن النسائي والله اعلم والمثال الرابع رواية سليمان بن طرخان التيمي عن رقبة بن مصقلة قال الحاكم
سليمان بن طرخان ورقبة بن مصقلة قرينان ولا احفظ لرقبة رواية عنه انتهى قلت بل قد روى
رقبة عن سليمان التيمي كما ذكره الدارقطني في كتاب المدبج ثم روى له من رواية ابي عوانة عن رقبة عن سليما ن التيمي و
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حبذا المتخللون من امتي والحديث رواه الطبراني في المعجم

الاربعة

الاوسط فجعله من رواية رقبة عن انس من غير ذكر سليمان التيمي فلم يصح من هذه الامثلة التي ذكرها الحاكم الا المثال الثاني فقط وهو رواية زايدة بن قدامة عن زهير بن معوية والامثلة الثلثة التي اقتصر عليها ابن الصلاح واللذان ذكرهما الحاكم جمعا ان يذكر في القسم الاول وهو المدرج كما فعل الدارقطني والله تعالى اعلم ٥

النوع الثالث والاربعون معرفة الاخوة والاخوات

قوله ومن التابعين عمرو بن شرحبيل ابو ميسرة واخوه ارقم بن شرحبيل كلاهما من افاضل اصحاب ابن مسعود هزيل بن شرحبيل وارقم بن شرحبيل اخوان آخران من اصحاب ابن مسعود ايضا انتهى ٥

هذا الذي ذكره المصنف من كون ارقم بن شرحبيل اثنين احدهما اخو عمرو بن شرحبيل والاخر اخو هزيل بن شرحبيل ليس بصحيح وارقم بن شرحبيل واحد وانما اختلف كلام التاريخيين والنسابين هل الثلثة اخوة وهم عمرو بن شرحبيل وارقم بن شرحبيل وهزيل بن شرحبيل او ان ارقم وهزيلا اخوان وابن عمرو اخا لهم فذهب ابو عمر بن عبد البر الى الاول فقال هم ثلاثة اخوة والصحيح الذي عليه الجمهور ان ارقم وهزيلا اخوان فقط وهو الذي اقتصر عليه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وحكاه عن ابيه ابي حاتم وعن ابي زرعة وكذلك ابن حبان في الثقات واقتصر عليه الحاكم ايضا في علوم الحديث في النوع السادس والاربعين وكذا اقتصر المزي في تهذيب الكمال على ان ارقم وهزيلا اخوان ذكر ذلك في ترجمة ارقم وترجمة هزيل ولم يتعرض في ترجمة عمرو لشي من ذلك وما ذكره ابن عبد البر من كونهم ثلاثة اخوة ليس بجيد فان عمرو بن شرحبيل همداني وهزيل واخوه ارقم اوديان ولا تجتمع همدان الكبرى ولا همدان الصغرى مع اود اما همدان الكبرى فينسبون الى همدان وهو اوسلة بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك وقيل مالك بن زيد بن كهلان واما همدان الصغرى فينسبون الى همدان بن زياد بن حسان بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس واما الذي ينسب اليه هزيل وارقم ابنا شرحبيل الاوديان فهو اود بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ولا يجتمع مع همدان فالصواب قول الجمهور والله اعلم وعلى كل حال فما ذكره المصنف ليس موافقا لقول الجمهور ولا لقول ابن عبد البر قوله ومن امثلة الخمسة ما نرويه عن الحاكم ابي عبد الله قال سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول آدم بن عيينة وعمران بن عيينة ومحمد بن عيينة وسفين بن عيينة حدثوا عن آخرهم انتهى واقتصر المصنف على كونهم خمسة وهولاء المشهورون من اولاد عيينة والا فقد ذكر غير واحد انهم عشرة منهم عبد الغني بن سرور وقد سمى لنا منهم سبعة الخمسة المذكورون ولم يذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل غيرهم واقتصر البخاري في التاريخ الكبير على ذكر اربعة منهم فلم يذكر آدم والسادس احمد بن عيينة ذكره الدارقطني وابن ماكولا والسابع مخلد بن عيينة ذكره ابو بكر بن المقدمي عن بعض ولد عيينة قال ابن المقري سمعت ابا العباس احمد بن زكريا بن يحيى بن الفضل بن سفين بن عيينة بن ميمون الهلالي يقول سفين بن عيينة ومحمد بن عيينة وابرهيم بن عيينة وعمران بن عيينة ومخلد بن عيينة اخوة فان قيل انما اقتصر المصنف على الخمسة المذكورين لكونهم الذين حدثوا منهم دون الباقين كما حكاه المزي في التهذيب عن بعضهم فقال وقيل كان بنو عيينة عشرة اخوة خرج منهم خمسة فذكرهم قلنا وقد حدث احمد بن عيينة ايضا قال الدارقطني في الموتلف والمختلف عيينة بن ابي عمران الهلالي والد سفين وابرهيم وعمران وآدم ومحمد واحمد بني عيينة المحدثون وكذا ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال قال وكلهم محدثون قوله ومثال الستة اولاد سيرين ستة تابعيون وهم محمد وانس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة ثم حكى ان الحاكم في تاريخه ذكر عن شيخه ابي علي الحافظ انه ذكر فيهم خالد بن سيرين ولم يذكر كريمة وذكر ان اصغرهم حفصة بنت سيرين انتهى وفيه امران احدهما انه قد اعترض على المصنف بانهم عشرة انس وخالد ومحمد ومعبد ويحيى وحفصة وسودة وعمرة وكريمة وام سليم فان ابن سعد ذكر في الطبقات عمرة بنت سيرين وسودة بنت سيرين امهما ام ولد كانت لانس بن مالك وذكر ايضا ام سليم في خمسة من ولد سيرين منهم محمد امهم صفية والجواب عنه ان المشهور ما ذكره المصنف من انهم ستة واما السابع وهو خالد فان المصنف قد ذكره فلا يرد عليه مع اني لم اجد له رواية ولم اقف له على ترجمة وقال محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر المقدمي خالد بن سيرين لم يخرج حديثه واما الطبراني فقال كلهم قد حدثوا بعد ان عد فيهم خالد بن سيرين واما عمرة وام سليم وسودة فلم ار من ذكر لهن رواية فلا يرد ذلك على المصنف الامر الثاني ان ما قال له الحافظ ابو علي النيسابوري من ان اصغرهم حفصة بنت سيرين وسكت عليه المصنف ليس بجيد وانما اصغرهم انس بن سيرين كما قاله عمرو بن علي الفلاس وهو الصواب فان المشهور انه ولد لسنة بقيت من خلافة عثمان وبه صدر المزي كلامه وتوفي في قول احمد بن حنبل ومحمد بن احمد المقدمي سنة عشرين ومائة قال احمد وهو ابن ست وثمانين وقال الذهبي في العبر خمس وثمانين فعلى هذا يكون مولده سنة اربع وثلثين واما حفصة فانها توفيت سنة احدى ومائة وعاشت اما سبعين سنة واما تسعين سنة بتقديم المثناة وعلى كل تقدير فهي اكبر من انس بن سيرين والله اعلم وقال ابن سعد في اواخر الطبقات اخبرنا بكار بن محمد من ولد محمد بن سيرين قال كانت حفصة بنت سيرين

عن

اكبر ولد سيرين من الرجال والنسا من ولد صفية وكان ولد صفية محمد ويحيى وحفصة وكريمة وام سليم قوله
وقد روي عن محمد عن يحيى عن انس عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا قال
وهذه غريبة عابا بها بعضهم فقال اي ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعض انتهى قلت وزاد بعضهم
في هذا الاسناد معبد بن سيرين فاجتمع فيه اربعة اخوة يروي بعضهم عن بعض ذكره محمد بن طاهر المقدسي
في تخريجه لابي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي الشيرازي فقال هذا الحديث محمد بن سيرين عن اخيه يحيى عن اخيه
معبد عن اخيه انس بن سيرين ولكن المشهور ما ذكره المصنف من كونهم ثلاثة وكذلك رواه الدارقطني في كتاب
العلل من رواية هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه يحيى عن اخيه انس عن انس بن مالك الا انه قال حجا
حقا ولا يعرف ليحيى بن سيرين رواية عن اخيه معبد ولمعبد رواية عن اخيه انس قال علي بن المديني لم يرو عن معبد
الا اخوه انس كذا قال وقد روى عنه ايضا اخوه محمد وروايته عنه في الصحيحين وقد جعله بعضهم من رواية اثنين
من ولد سيرين رواه ابو بكر البزار في مسنده من رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين عن اخيه يحيى عن انس
بن مالك وزاد الدارقطني في العلل الاختلاف فيه وقال ان الصحيح ما رواه حماد بن زيد ويحيى القطان عن يحيى بن
سيرين عن انس بن مالك قوله وفعله قوله ومثال السبعة النعمان بن مقرن واخوته معقل وعقيل
وسويد وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم لنا بنو مقرن المزنيون سبعة اخوة هاجروا وصحبوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يشاركهم فيما ذكره ابن عبد البر وجماعة في هذه المكرمة سواهم انتهى وفيه امران احدهما
انه قد سمي لنا سابع وثامن وتاسع وهم نعيم بن مقرن وضرار بن مقرن وعبد الله بن مقرن فاما نعيم
فذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال نعيم بن مقرن اخو النعمان بن مقرن خلف اخاه حين قتل بنهاوند
وكانت على يديه فتوح كثيرة وهو واخوته من جلة الصحابة واما ضرار بن مقرن فذكره الحافظ ابو بكر
محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن فتحون في ذيله على الاستيعاب وان خالد بن الوليد لما دخل الحيرة في ايام ابي بكر امر
ضرارا هذا على جماعة من المسلمين وقال ذكره الطبري وسيف واما عبد الله بن مقرن فذكره ابن فتحون
ايضا في ذيله على الاستيعاب وقال انه كان على ميسرة ابي بكر رضي الله عنه في خروجه لقتال اهل الردة اثر
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ذكره الطبري وسيف وذكره ابن منده وابو نعيم ايضا في معرفة الصحابة
وهذا يدل على انهم اكثر من سبعة وقد قال الطبري انهم كانوا عشرة اخوة انتهى وانما اشتهر كونهم
سبعة لما روى مسلم في صحيحه من حديث سويد بن مقرن قال لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة

فلطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها ويحتمل ان من اطلق كونهم سبعة اراد من هاجر
منهم قال مصعب بن الزبير هاجر النعمان ومعه سبعة اخوة وسمى ابن عبد البر في الاستيعاب منهم ستة وهم سنان
وسويد وعقيل ومعقل والنعمان ونعيم وسمى ابن فتحون في ذيله الباقين وهم ضرار وعبد الله وعبد الرحمن وقال
ان عبد الرحمن ذكره في الصحابة الطبري وابن السكن والله اعلم الامر الثاني ان ما حكاه المصنف عن
ابن عبد البر وجماعة من انفراد بني مقرن بهذه المكرمة من كونهم السبعة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه
قاله ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة معقل بن مقرن فقال وليس ذلك لاحد من العرب سواهم قاله الواقدي
ومحمد عبد الله بن نمير انتهى وفيما قالوه نظر فان اولاد الحارث السهمي كلهم هاجر وصحب النبي صلى الله عليه وسلم
وعدهم ابن اسحق فيمن هاجر الهجرة الاولى الى ارض الحبشة سبعة لم يعد فيهم تميما ولا الحجاج الاتي ذكرهما وقد
تتبعت اسماءهم فوجدتهم تسعة بتقديم المثناة وهم بشر وتميم والحارث والحجاج والسايب وسعيد وعبد الله
ومعمر وابو قيس اولاد الحرث بن قيس السهمي وسمى الحلبي معمر بن الحرث معبدا والمشهور الاول وقد ذكر ابن عبد البر
في الاستيعاب التسعة المذكورين كل واحد في موضعه وانهم هاجروا الى ارض الحبشة وقال في ترجمة سعيد بن
الحرث هاجر هو واخوته كلهم الى ارض الحبشة فهولا تسعة اخوة هاجروا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم
اشرف نسبا في الجاهلية والاسلام وزادوا على بقية الاخوة بان استشهد منهم سبعة في سبيل الله فقتل تميم
والحرث والحجاج باجنادين وقتل سعد يوم اليرموك وقتل السايب يوم فحل وقيل يوم الطايف وقتل عبد الله
يوم الطايف وقيل باليمامة فقال الطبري انه مات بالحبشة مهاجرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وقتل ابو قيس يوم اليمامة
واعترض الحافظ ابو بكر محمد بن خلف بن فتحون على ابن عبد البر في هذا الاطلاق في كتابه التنبيه على ما وهم ابن عبد البر
او وهم فيه بان معوية بن الحكم السلمي واخوته الستة في مثل عددهم وفضيلتهم ثم روى من طريق ابي علي بن السكن
باسناده الى معوية بن الحكم قال وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وست اخوة لي فانزى علي بن الحكم فرسه
خندقا فقصرت الفرس فدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ساقه فما نزل حتى برا

فقال معوية بن الحكم في قصيدة

فانزاها علي فهو تهوي ... هوي الدلو نزعه برجل

ففصت رجله فسمى عليها ... سمو الصقر صادف يوم طل

فقال محمد صلى الله عليه ... مليك الناس هولا غير نغل

لعالك فاستمر بها سويا ... وكانت بعد ذاك اصح رجل

قلت والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير مع اختلاف في ايراد الشعر وفي غيره ولم يقل فيه انه وفد
معه ستة اخوة وايضا ففي اسناده جهالة وايضا فلم يقل فيه انهم هاجروا حتى يعد وابهما جرين فلعلهم وفدوا
عام قدوم الوفود ولا هجرة بعد الفتح وايضا فلم يعرف بقية اسماهم وانما سمي منهم معوية وعلي وعمران كان مالك حفظه
والافقد قال علي بن المديني والبخاري ان مالكا وهم في قوله عمر بن الحكم وانما هو معوية بن الحكم والله اعلم قوله
ولم نطول بما زاد على السبعة لندرته ولعدم الحاجة اليه في غرضنا ها هنا انتهى وقد رايت ان اذكر
من المشهورين من الاخوة والاخوات من زاد على السبعة للفايدة فمثال الثمانية من الصحابة اسماء وحمران
وخراش وذويب وسلمة وفضالة ومالك وهند بنوا حارثة بن سعيد بن عبد الله الاسلميون اسلموا وصحبوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهدوا بيعة الرضوان بالحديبية ذكر ذلك ابو القسم البغوي وذكره ابن عبد البر في ترجمة
هند قال ولم يشهدها اي بيعة الرضوان اخوة في عددهم غيرهم ولزم منهم النبي صلى الله عليه وسلم اثنان اسما وهند
وكانا من اهل الصفة ومثالهم في التابعين اولاد ابي بكرة وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز
ومسلم ورواد ويزيد وعتبة سماهم ابن سعد في الطبقات محتجين وله ابنه اسمها كيسة وروايتها عن ابيها
في سنن ابي داود فيكون هذا من امثلة التسعة وقد قال ابن سعد وتوفي ابو بكرة عن اربعين ولدا من بين ذكر وانثى
فاعقب منهم سبعة ومثال التسعة اولاد الحارث بن قيس السهمي وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم
وهاجر الى ارض الحبشة وتقدمت اسماهم في الاعتراض الذي يليه هذا ومثال العشرة بنو العباس
ابن عبد المطلب وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعبد وعون والحارث
وكثير وتمام وكان اصغرهم وكان العباس يحمله ويقول تموا بتمام فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراما بررة
واجعل لهم ذكرا وانم الثمرة وكان للعباس ثلث بنات ام كلثوم وام حبيب واميمة وقيل كانت له رابعة وهي
ام قثم فقد اوردها ابن سعد في الطبقات وروي لها اثرا عن علي بن ابي طالب وقال هكذا جا في الحديث ولم نجد
للعباس ابنه تسمى ام قثم ومثال الاثني عشر اولاد عبد الله بن ابي طلحة وهم ابرهيم واسحق
واسمعيل وزيد وعبد الله وعمارة وعمير والقسم ومحمد ويعقوب ويعمر وكانوا لهم قرأوا القرآن
وقال ابو نعيم كلهم حمل عنهم العلم كذا سماهم ابن الجوزي اثني عشر وسماهم ابن عبد البر وغيره واحد عشرة
ومثال الثلاثة عشر والاربعة عشر اولاد العباس بن عبد المطلب الذكور والاناث وقد
تقدم تسميتهم عند العشرة واكثر ما رايت مسمى من الاخوة والاخوات من اولاد المشهورين اولاد سعد بن ابي وقاص

سمى له ابن الجوزي خمسة وثلثين ولدا وقد روي عنه من الاولاد في الكتب الستة او بعضها ابرهيم وعامر
وعمر ومحمد ومصعب وعايشة وقد كان اولاد انس بن مالك يزيدون على المائة وسمي لنا ممن روى عنه
من اولاده لصلبه عشرة وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم اكثر ماله وولده

الرابع والاربعون معرفة رواية الاباء عن الابناء

قوله واخر من رويناه من هذا النوع او قريبه عهدا ما حدثنيه ابو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ ابي
سعد المروزي رحمه الله بها من لفظه ابنا ابي والدي غير فيما قرات بخطه قال حدثني والدي ابو المظفر عبد الرحيم
من لفظه واصله فذكر باسناده عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا موايدكم البقل فانه
مطردة للشيطان مع التسمية انتهى وقد ابهم المصنف ذكر اسناده والسمعاني رواه في الذيل من رواية ابة
العلا بن مسلمة الرواس عن اسمعيل بن مغرا الكرماني عن ابن عياش وهو اسمعيل عن برد عن مكحول عن ابي امامة
وهو حديث موضوع فابهم المصنف منه موضع العلة وسكت عليه وقد ذكر المصنف في النوع الحادي والعشرين بن
انه لا تحل رواية الحديث الموضوع لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه وهذا الحديث
ذكر غير واحد من الحفاظ انه موضوع وقد رواه ابو حاتم بن حبان في تاريخ الضعفا في ترجمة العلا بن مسلمة
الرواس بهذا الاسناد وقال فيه يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال وقال
ابو الفتح الازدي كان رجل سوء لا يبالي ما روي وعلى ما اقدم لا يحل لمن عرفه ان يروي عنه وقال محمد بن طاهر كان
يضع الحديث وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وقال هذا حديث لا اصل له وقد يجاب عن المصنف
بانه لا يرى انه موضوع وان كان في اسناده وضاع فانه ما اعترف بوضعه وقد تقدم ان المصنف انكر على من جمع
الموضوعات في عصره فادخل فيها ما ليس بموضوع يشير بذلك الى ابن الجوزي والله اعلم قوله واما
الحديث الذي رويناه عن ابي بكر الصديق عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الحبة السودا
شفا من كل دا فهو غلط ممن رواه الى اخر كلامه هو كما ذكر المصنف من ان من وصف ابا بكر الراوي لهذا الحديث عن
عايشة بانه الصديق فقد غلط وانما هو ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر هكذا رواه البخاري في صحيحه
ولكن ذكر ابن الجوزي في كتاب التلقيح ان ابا بكر الصديق روي عن ابنته عايشة رضي الله عنهما حديثين قوله هم
وهولا الذين قال فيهم موسى بن عقبة لا نعرف اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم هم وابناهم الا هولا الاربعة

فذكرا ابا بكر الصديق واباه وابنه عبد الرحمن وابنه محمدا ابا عتيق والله اعلم وقد يعترض على هذا
الاطلاق بصورة اخري وهي ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنته اسما وابنها عبد الله بن الزبير فانه عبر بقوله
هم وابناهم وهذا صادق عليه ولا يرد ذلك على عبارة ابن عبد البر فانه قال لا يقال انه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم
اربعة ولاء اب وبنوه الا هولاء فذكرهم وقد ذكر ابن منده في معرفة الصحابة كلام موسى بن عقبة بصيغة
لا يرد على اطلاقها هذه الصورة فقال لا نعلم اربعة في الاسلام ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الاباء مع
الابناء الا ابو قحافه فذكرهم فالتعبير بالاباء يخرج الامهات ولكن هل ربعة صحابة بعضهم اولاد بعض فالاحسن
القتيل بعبد الله بن الزبير وامه وابيها وجدها لان لعبد الله بن الزبير صحبة واما محمد عبد الرحمن فقال ابن حبان
في الصحابة ان له روية وسياتي في كلام اهل هذا الشان عند ذكر حد الصحابي المعتبر رويته مع التمييز والله اعلم

النوع الخامس والاربعون معرفة رواية الابنا عن الابا

قوله ومن اطرف ذلك رواية ابي الفرج عبد الوهاب التميمي الفقيه الحنبلي عن ابيه في تسعة من ابايه
نسقا فرواها من تاريخ بغداد لاثر موقوف عن علي بن ابي طالب في تفسير الحنان المنان قلت وقد وقع
لنا حديث مرفوع من هذا الوجه وقع فيه التسلسل باثني عشر ابا وهو اعجب مما ذكره المصنف اخبرني
به جماعة من شيوخنا منهم شيخنا العلامة برهان الدين ابرهيم بن لاشين الرشيدي قال انا احمد بن محمد بن اسحق
الهمداني انا عبد الله بن محمد القلانسي قراءة عليه وانا حاضر بشيراز انا عبد العزيز بن منصور الادمي انا رزق الله
ابن عبد الوهاب التميمي قال سمعت ابي ابا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت ابي ابا الحسن عبد العزيز يقول سمعت
ابي ابا بكر الحارث يقول سمعت ابي اسدا يقول سمعت ابي الليث يقول سمعت ابي سليمان يقول سمعت ابي الاسود يقول
سمعت ابي سفين يقول سمعت ابي يزيد يقول سمعت ابي اكينة يقول سمعت ابي الهيثم يقول سمعت عبد الله يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم على ذكر الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة انا الحافظ
ابو سعيد العلاي في هاب الوشي المعلم قال هذا اسناد غريب جدا ورزق الله كان امام الحنابلة في زمانه من الاعيان
المشهورين متقدما في عدة من العلوم مات سنة ثماني وثمانين واربع مائة وابوه ابو الفرج امام مشهور ايضا ولكن
جده عبد العزيز متكلم فيه كثيرا على امامته واشتهر بوضع الحديث وبقية ابايه مجهولون لا ذكر لهم في شي من الكتب
اصلا وقد تخبط فيهم ايضا بالتغيير انتهى واكثر ما وقع لنا بتسلسل رواية الابنا عن الابا اربعة عشر

رجلا من رواية ابي محمد الحسن بن علي قال حدثني والدي علي بن ابي طالب قال حدثني والدي ابو طالب الحسن بن عبيد الله
قال حدثني والدي عبيد الله بن محمد قال حدثني والدي محمد بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله بن علي قال حدثني
والدي علي بن الحسن قال حدثني والدي الحسن بن الحسن قال حدثني والدي الحسين بن جعفر وهو اول من دخل بلخ
من هذه الطايفة قال حدثني والدي جعفر بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله قال حدثني والدي الحسين
الاصغر قال حدثني والدي علي زين العابدين قال حدثني والدي الحسين قال حدثني والدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة رواه الحافظ ابو سعد بن السمعاني
في الذيل قال انا ابو شجاع عمر بن ابي الحسن البسطامي الامام بقراتي وابو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني من لفظه
قالا انا السيد ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب فذكره اورده في ترجمة الحسن بن علي هذا وقال كان احد الكبار
المشهورين بالجود والسخا وفعل الخيرات ومحبة اهل العلم والصلاح وداره كانت مجمع الفقها والفضلا الي
ان قال توفي في رجب سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه قلت وفي ابايه من لا يعرف حاله وهذا الحديث
من جملة اربعين حديثا فيها مناكير والله اعلم

النوع السادس والاربعون معرفة من اشترك

في الرواية عنه راويان متقدم ومتاخر

قوله وكذا مالك بن انس الامام حدث عنه الزهري وزكريا بن دويد الكندي وبين وفاتيهما مايه وسبعون
سنة او اكثر ومات الزهري سنة اربع وعشرين ومايه انتهى وقد اعترض على المصنف بان وفاة زكريا
بن دويد هذا لا يعرف لكنه حدث عنه سنة نيف وستين ومايتين وهذا الاعتراض لا يرد عليه لان المصنف
احترز عن ذلك بقوله او اكثر واذا كان قد حدث عن مالك سنة نيف وستين ومايتين فاقل ما بينه وبين وفاة
الزهري مايه وسبع وثلثون سنة كما قال وان كان تاخر بعد ذلك فقد اشار اليه بقوله او اكثر نعم
ما كان ينبغي للمصنف ان يمثل بزكريا بن دويد فانه لا يعرف سماعه من مالك لكونه كذابا وضاعا لكنه حدث عن
مالك بل حدث عن بعض شيوخ مالك وهو حميد الطويل بعد سنة ستين ومايتين وحميد توفي اما سنة اربعين ومايه
او سنة ثلث واربعين او ما بينهما ولذلك لم ير الحفاظ روايته عن مالك شيا وصحح غير واحد من الحفاظ بان آخر
من سمع من مالك احمد بن اسمعيل بن حذافة السهمي وبه جزم الحافظان ابو الحجاج المزي في التهذيب وابو عبد الله الذهبي

في الجيرو وتوفي السهمي سنة تسع وخمسين ومائتين والسهمي وان كان ضعيفا ايضا ولكنه قد شهد له مصعب بانه كان يهم في العرض على مالك فقدح سماعه من مالك بخلاف زكريا بن دريد وقد ذكر ابن حبان في الضعفا فقال شيخ يضع الحديث على حميد الطويل كان يدور بالشام ويحدث بها وزعم ان له مائة سنة وخمسة وثلثين سنة لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه وقوله صاحب الميزان كذاب ادعى السماع من مالك والثوري والجاروزعم ان له مائة وثلثين سنة وذلك بعد الستين ومائتين انتهى ولكن المصنف تبع في ذلك الخطيب فانه مثل به في كتابه السابق واللاحق وذكره في كتاب اسماء الرواة عن مالك وروى له حديثا عن مالك وسكت عليه فتبعه المصنف والله اعلم

النوع السابع والاربعون معرفة من لم يرو عنه الا راو واحد

قوله وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان الانصاري وليس بواحد وان له بعضهم صحابيون لم يرو عنهم غير الشعبي انتهى وفيه امران احدهما ان عامر بن شهر وان كان ما روي عنه الحديث الذي يعرف به الا الشعبي فان ابن عباس قد روي عنه قصة رواها سيف بن عمر في الردة قال ثنا طلحة الاعلم عن عكرمة عن ابن عباس قال اول من اعترض على الاسود العنسي وكابره عامر بن شهر الهمداني في ناحيته الى اخر كلامه فهذا ابن عباس قد روي هذه القصة عنه وايضا فهو مشهور في غير الرواية فانه كان احد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن ذكره ابن عبد البر وغيره الامر الثاني ان عروة بن مضرس لم ينفرد بالرواية عنه الشعبي فقد روي عنه ايضا ابن عمه حميد بن منهب بن حارثة بن خريم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي ذكره الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب وتبع المصنف في ذلك الحاكم في علوم الحديث وقد سبقه الى ذلك علي بن المديني قوله وانفرد قيس بن ابي حازم بالرواية عن ابيه وعن دكين بن سعيد المزني والصنابح بن الاعسر ومرداس بن مالك الاسلمي وكلهم صحابة انتهى وفيه امران احدهما ان الصنابح روي عنه ايضا الحارث بن وهب كما ذكره الطبراني في احاديث الصنابح الاعسر الاحمسي الا انه في اسناد حديثه الصنابحي الا ابو نعيم في معرفة الصحابة هو عندي المتقدم يعني الاحمسي الامر الثاني ان المصنف ذكر قبل هذا تفرد قيس عن مرداس بن مالك الاسلمي وتقدم ذكره لذلك في النوع الثالث والعشرين عند ذكر اقسام المجهول وتقدم ان المزي في التهذيب انه روي عنه ايضا زياد بن علاقة انما هو مرداس بن عروة صحابي آخر لا اعلم بين من صنف في الصحابة في ذلك خلافا والله اعلم قوله ومعوية بن حيدة لم يرو عنه غير ابنه حكيم والد بهز انتهى قلت بل قد روي عنه ايضا عروة بن رويم اللخمي وحميد المزني فاما رواية عروة بن رويم عنه فذكرها المزي في التهذيب واما رواية حميد المزني عنه فذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والمزي ايضا قوله وابو ليلى الانصاري لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى انتهى قلت ذكر المزي في التهذيب انه قد روي عنه ايضا عدي بن ثابت قال ولم يدركه وانما اوردته لذكر المزي لعدي بن ثابت فيمن روى عن ابي ليلى والا فروايته عنه مرسلة كما ذكر والله اعلم قوله وبا خراجه اي البخاري حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي ولم يرو عن عمرو غير الحسن انتهى وذكر ابو عمر بن عبد البر انه روي عنه ايضا الحكم بن الاعرج حكاه المزي في التهذيب عن ابن عبد البر قلت ولا حاجة لابعاد النجعة في حكايته عن ابن عبد البر فقد حكاه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وهو من اشهر ما صنف في اسماء الرجال ولكن المصنف تبع في ذلك مسلم بن الحجاج قوله وكذلك اخرج مسلم في صحيحه حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ابي رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي وحديث الاغر المزني انه ليغان على قلبي ولم يرو عنه غير ابي بردة في اشياء كثيرة عندهما في كتابيهما على هذا النحو انتهى قلت وكل واحد من المذكورين قد روي عنه غير واحد اما رافع بن عمرو فروي عنه ايضا ابنه عمران بن رافع وابو جبير مولى اخيه الحكم بن عمرو الغفاري فاما رواية ابنه عمران عنه فذكرها المزي في التهذيب واما رواية ابي جبير عنه ففي جامع الترمذي عنه في حديث انه يرمي نخل الانصار وقال الترمذي انه حديث حسن صحيح وقد رواه ابو داود وابن ماجة من رواية ابن ابي الحكم الغفاري عن جدته عن عم ابيها رافع بن عمرو فهؤلاء الاربعة قد رووا عنه واما ابو رفاعة العدوي فقد روي عنه ايضا صلة بن اشيم العدوي وروايته عنه في معجم الطبراني الكبير انه كان معه في غزاة وان ابا رفاعة اصيب فراى له صلة مناما وقد ذكره المزي في التهذيب فيمن روي عنه واما الاغر المزني فروي عنه ايضا عبد الله بن عمر بن الخطاب ومعوية بن قرة المزني وروايتهما عنه في المعجم الكبير للطبراني وذكره المزي ايضا في التهذيب قوله ومثال هذا النوع في التابعين ابو العشرا الدارمي لم يرو عنه فيما نعلم غير حماد بن سلمة انتهى قلت ذكر تمام بن محمد الرازي في جزء له جمع فيه حديث ابي العشراء رواية غير واحد عنه قوله ومثل الحاكم لهذا النوع في التابعين بمحمد بن سفين الثقفي وذكر انه لم يرو عنه غير الزهري فيما يعلم انتهى قلت بل قد روى عنه ايضا ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي كما ذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والمزي في التهذيب وروايته عنه في غير المعجم الكبير

للطبراني وروى عنه ايضا تميم بن عطية العنسي وابو عمر الانصاري ذكره المزي في التهذيب قوله نقلا
عن الحاكم انه ذكر فيمن تفرد عنهم الزهري سنان بن ابي سنان الدؤلي انتهى قلت قد ذكر الحافظ ابو الحجاج
المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا زيد بن اسلم وكانه قلد في ذلك ابن ماكولا فانه هكذا قال في الاكمال انه روى
عنه وعن ابيه ابي سنان والمشهور ان رواية زيد بن اسلم عن ابيه ابي سنان واسمه يزيد بن امية هكذا ذكره البخاري في
التاريخ الكبير قال البخاري وقال زيد بن اسلم ثنا ابو سنان يزيد بن امية وكذا ذكره النسائي في الكنى والحاكم ابو احمد في
الكنى في ترجمة ابي سنان والدارقطني في المؤتلف والمختلف انه روى عنه زيد بن اسلم قوله نقلا عن الحاكم
ايضا انه ذكر فيمن تفرد عنهم يحيى بن سعيد الانصاري عبد الله بن انيس الانصاري انتهى قلت قال الخطيب
في كتاب المتفق والمفترق عبد الله بن انيس ثلثة فذكرهم فالاولان صحابيان والثالث تابعي ولم يذكر هو لا غيره تفرد يحيى بن
سعيد عن واحد من الثلاثة ولا روايته عن واحد منهم وقد ذكر البخاري في التاريخ هذا الذي اشار اليه الحاكم فقال
عبد الله بن انيس عن امه وهي بنت كعب بن مالك خرج النبي صلى الله عليه وسلم على كعب بن مالك وهو ينشد قال ابن وهب
انا عمرو بن الحرث عن يحيى بن سعيد ان عبد الله بن انيس حدثه ولم يذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن انيس
هذا فان كان هو التابعي المذكور في المتفق والمفترق فلم ينفرد عنه يحيى بن سعيد بل تابعه على الرواية عنه زهرة بن
معبد وان كان غيره فكان يلزم للخطيب ان يجعلهم اربعة ولهم ايضا خامس اسمه عبد الله بن انيس الانصاري تابعي
روى عنه ابنه عيسى وحديثه عند ابي داود والترمذي وقد فرق بينه وبين عبد الله بن انيس الجهني علي بن المديني
وخليفة بن خياط وغيرهما وذكره ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة وقال في نسبته الزهري وقد ذكر الطبراني حديث
هذا في حديث عبد الله بن انيس الجهني فالله اعلم قوله ومثل في اتباع التابعين بالمسور بن رفاعة
القرظي وذكر انه لم يرو عنه غير مالك ثم قال واخشى ان يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي جعله فيها
معتمدا على الحسبان والتوهم والله اعلم انتهى قلت وما خشيه المصنف هو محقق في بعضهم خصوصا
المسور بن رفاعة فقد روى عنه جماعة اخرون منهم ابرهيم بن سعد ومحمد بن اسحق كما ذكره ابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل وذكر ابن حبان في الثقات رواية ابن اسحق عنه وكذلك روى عبد الله بن محمد الفروي وروايته عنه في كتاب
الادب للبخاري ومنهم عبد الرحمن بن عروة وابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وداود بن سنان وابرهيم بن ثمامة

النوع التاسع والاربعون معرفة المفردات

قوله ومنهم صُغْدِيُّ بن سنان اسمه عمر وصُغْدِيٌّ لقب ومع ذلك فلم صغدي غيره انتهى
والمشهور الذي ذكره الجمهور ان صُغْدِيَّ اسمه لا لقبه هكذا سماه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان
في تاريخ الضعفا وابن عدي في الكامل والسمعاني في الانساب وصرح بانه اسم له فقال هذه الكلمة وردت في
الانساب والالقاب فاما في الاسما فابو يحيى صغدي بن سنان العقيلي بصري وهو ضعيف الى اخر كلامه واما
القول بانه لقب له وان اسمه عمر فحكاه العقيلي في تاريخ الضعفا بصيغة التمريض فقال صُغْدِيُّ بن سنان
ابو معوية العقيلي يقال اسمه عمر ثم قال ومن حديثه ما حدثناه محمد بن علي المروزي ثنا محمد بن مرزوق جار هدبة
ثنا صُغْدِي بن سنان اسمه عمر يلقب صغدي فذكر له حديثا وقال لا يتابع عليه بهذا الاسناد ولا على شي من
حديثه انتهى وتبعه الدارقطني فقال في الضعفا اسمه عمر وكذا سماه الشيرازي في الالقاب الا انه ذكره
في باب السين سُغْدي وفي الضعفا لابن الجوزي اسمه عمرو وتبع ابن الجوزي ايضا العقيلي في ان كنيته ابو معوبه
وهكذا كناه ابن عدي في الكامل والشيرازي في الالقاب والمشهور ان كنيته ابو يحيى كذا كناه ابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل والسمعاني في الانساب ولم ار من ذكره في الكتب المصنفة في معرفة الكنى بشي من الكنى كمسلم والنسا ي
وابن ابي احمد الحاكم وابي بشر الدولابي وابي عمر بن عبد البر والله اعلم واما كونه ليس فردا وان لهم
بهذا الاسم عدة فهو كذلك منهم صُغْدي الكوفي غير منسوب لابيه قال فيه يحيى بن معين ثقة وذكره ابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل ولهم ثالث وهو صُغْدي بن عبد الله ذكره العقيلي في الضعفا وروى له من رواية عنبسة
ابن عبد الرحمن احد الضعفا عنه عن قتادة عن انس مرفوعا الشاة بركة قال العقيلي حديثه غير محفوظ ولا يعرف
الا به قوله الدُّجَيْنُ بن ثابت بالجيم مصغرا ابو الغصن قيل انه جحا المعروف والاصح انه غيره انتهي
وفيه امران احدهما ما ذكره المصنف من انه فرد هو الذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حا تم
في الجرح والتعديل وغيرهما وخالف في ذلك ابن عدي في الكامل فذكره في المثاني فقال من اسمه دُجَين العُرَني ثم
روي عن يحيى بن معين قال حدث ابن المبارك عن شيخ يقال له الدُجَين العربي وهو ضعيف قال ابن عدي وهذا
الذي قال يحيى ان دُجَين العُرَني روى عنه ابن المبارك هو عندي الدُجَين ابن ثابت كما قال البخاري الدُجَيْنُ بن
ثابت روى عنه ابن المبارك وتبعه صاحب الميزان في ايراد الترجمتين ثم قال بعد ذكر الثاني اراه الاول الامر
الثاني ان ما صححه المصنف من ان الدُجَين بن ثابت غير جحا جزم الشيرازي في الالقاب بخلافه فقال جحا
الدُجَين بن ثابت وروي ذلك ايضا عن يحيى بن معين ولكن الذي صححه المصنف هو الذي اختاره ابن عدي وابن حبان

ودجين بن ثابت ابو الغصن اليربوعي البصري [illegible]

قال ابن عدي ثنا قتيبة حدثني محمد بن محمد الرومي ثنا يوسف بن بحر سمعت يحيى بن معين يقول الدجين بن ثابت ابو الغصن
صاحب حديث عمر من كذب علي متعمدا هو جحا قال ابن عدي وهذه الحكاية التي حكيت عن يحيى ان الدجين هذا هو
جحا خطا عليه من حكاه عنه لان يحيى اعلم بالرجال من ان يقول هذا والدجين بن ثابت اذا روى عنه ابن المبارك ووكيع
وعبد الصمد ومسلم بن ابرهيم وغيرهم هولاء اعلم بالله من ان يرووا عن جحا والدجين اعرابي وقال ابن حبان في تاريخ
الضعفا في ترجمة الدجين بن ثابت وهو الذي يتوهم احداث اصحابنا انه جحا وليس كذلك انتهى وذكر الجاحظ ان اسم
جحا نوح فالله اعلم قوله زر بن حبيش التابعي الكبير انتهى وفيه نظر فان زر بن حبيش ليس فردا
ولهم غير واحد يسمون هكذا منهم زر بن عبد الله بن كليب الفقيمي قال الطبري له صحبة وهو من المهاجرين وهو من امرا
الجيوش في فتح خورستان ذكره ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده وكذلك ذكره ابن فتحون في ذيله
على الاستيعاب وقال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وامره عمر على قتال
جند نيسابور ذكره سيف والطبري ومنهم زر بن ازيد بن قيس بن اخي لبيد بن ربيعة وزر بن محمد الثعلبي
احد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض وقد ذكر ابن ماكولا الثلاثة المذكورين في الاكمال وقال في كل منهم انه شاعر
وفي هذا جواب على المصنف فانه ترجم هذا النوع بالمفردات الآحاد من اسما الصحابة ورواة الحديث والعلما فخرج
بذلك الشعرا الذين لا صحبة لهم فيرد عليه الاول فقط لانه صحابي واجاب بعض المتاخرين ان مثل هذا لا
يرد على البرديجي انما يرد عليه ما ورد من الاسما من طبقة ذلك الذي سماه اما من الصحابة او التابعين كذا قال
وفيه نظر وهو وارد على المصنف قطعا لانه لم يقيد ذلك بطبقة والله اعلم قوله سعير بن الخمس
انفرد في اسمه واسم ابيه انتهى وليس سعير فردا وقد ذكر غير واحد في الصحابة اثنين بهذا الاسم احدهما
سعير بن عدا البكاي ذكره الباوردي في الصحابة وان النبي صلى الله عليه وسلم كتب له من محمد رسول الله الى سعير بن
عدا اني احضرتك الرخيخ وجعلت لك فضل ابن السبيل واورده ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب وذكره ابن
منده وابو نعيم ايضا الا انهما لم ينسباه البكاي ونسباه القريعي وقال لا يعد في الحجازيين والثاني سعير بن
سواده العامري اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن منده وابو نعيم في الصحابة قال ابو نعيم وقيل هو سفين بن سوادة
قوله سندر الخصي مولى زنباع الجذامي له صحبة انتهى اعترض عليه بان في الصحابة اثنين بهذا الاسم
احدهما سندر هذا يكنى ابا عبد الله ذكره ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر والثاني سندر يكنى ابا الاسود ذكره
ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده وذكر له حديث اسلم سالمها الله الحديث وهذا يقتضي انه عند ابي موسى

آخر والجواب عندي ان الصواب انهما واحد وكنيته ابو الاسود كما كناه البخاري في التاريخ
وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنساي في الكنى وغيرهم وانما كناه من كناه بابي عبد الله كما فعل الطبراني
في المعجم الكبير بابنه عبد الله الذي روى احد الحديثين وقد نزل مصر وانما روى عنه الحديث الذي ذكره ابو
موسى اهل مصر وقد قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي في كتاب له جمع فيه حديث من دخل مصر
من الصحابة في ترجمة سندر ولاهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان لا اعلم له غيرهما ثم روى له الحد بث
معا وقال ابو الحسن بن الاثير الجزري يغلب على ظني انهما واحد ويدل عليه انهما من اهل مصر انتهى قوله
صناح بن الاعسر الصحابي ومن قال فيه صنابحي فقد اخطا انتهى اعترض عليه بان ابا نعيم ذكر في الصحابة
آخر اسمه صناح وكذلك ذكره ابو موسى المديني في ذيله على ابن منده وذكر له حديثا متنه لا تزال هذه الامة
في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز الى اهلها والجواب ان ابا نعيم بعد ان اورده قال
هو عندي المتقدم / افرده بعض المتاخرين ترجمة انتهى وقد تقدم ان الطبراني ذكر هذا الحديث في المعجم الكبير ولكنه
في ترجمة الصنابح بن الاعسر ولكن قال في السند الصنابحي بالياء آخره والصواب حذفها كما ذكره
والله اعلم قوله غزوان بن زيد الرقاشي بعين غير معجمة عبد صالح تابعي انتهى اعترض عليه بان لهم
غزوان آخر لم ينسب تابعي ايضا ذكره ابن ماكولا في الاكمال بعد ذكر الاول وقال انه من اصحاب ابي موسى روى عن
انس بن مالك قال ما اصنع بالضحك والجواب ان ابن ماكولا بعد ان ذكره قال لعله ابن زيد الذي قبله
انتهى ولذلك لم يذكره الدارقطني بل اقتصر على الاول وكذلك ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل في الافراد ولنا ولا نعرف له رواية وانما روي عنه شي قوله كما اشار اليه البخاري وابن ابي
حاتم وذكر الدارقطني في المؤتلف والمختلف عن السري بن يحيى ان غزوان الرقاشي كان يختلف الى مجلس ثابت مجلس
القصص قوله المستمر بن الريان راى انسا انتهى وليس المستمر هذا فردا فان لهم المستمر الناجي
وكلاهما بصري وهو والد ابرهيم بن المستمر العروقي روى له ابن ماجه حديثا رواه عن ابنه ابرهيم بن المستمر العرو قي
عن ابيه المستمر عن عيسى بن ميمون عن عون بن ابي شداد عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلوة الصبح غدا براية الايمان الحديث قال صاحب الميزان انفرد عنه ابنه ابرهيم
قوله نبيشة الخير صحابي انتهى وليس نبيشة فردا فان لهم نبيشة آخر صحابي اورده ابن منده وابو
نعيم في الصحابة وتوفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي روى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عنه

والحديث رواه الطبراني والبيهقي من حديث ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عن نبيشة فقال ايها الملبي عن نبيشة هذه عن نبيشة واحجج عن نفسك وهو شيخ اخر اسمه نبيشة بن ابي سلمى روى عنه رشيد ابو موهب ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال سمعت ابي يقول هو مجهول انتهى ويجاب عن المصنف بانه تبع في ذلك البخاري فانه ذكر نبيشة الخير في التاريخ الكبير في الافراد واما نبيشة المذكور في الحج فانه لا يصح حديثه انفرد به الحسن بن عمارة وهو متروك الحديث والمعروف من حديث ابن عباس لبيك عن شبرمة وقد رواه الحسن بن عمارة ايضا هكذا مثل رواية غيره رواه الدارقطني والبيهقي ايضا قال الدارقطني هذا هو الصحيح عن ابن عباس والذي قبله وهم يقال ان الحسن بن عمارة كان يرويه ثم رجع عنه الى الصواب فحدث به على الصواب موافقا لرواية غيره عن ابن عباس وهو متروك الحديث على كل حال انتهى واما نبيشة الثالث فهو مجهول كما تقدم قوله نوف البكالي تابعي انتهى وليس نوف فردا فاما نوف هذا فهو نوف بن فضالة كذا نسبه البخاري وابن ابي حاتم وابن حبان وغيرهم وهو ابن امراة كعب الاحبار وله ذكر في الصحيحين في حديث ابن عباس عن ابي في قصة الخضر مع موسى عليهما السلام واما نوف الاخر فهو نوف بن عبد الله روى عن علي بن ابي طالب قصة طويلة ذكر ابن ابي حاتم منها قال اشهد مع علي بن ابي طالب فقال يا نوف انائم انت ام رامق روى عنه سالم بن ابي حفصة وفرقد السبخي وقد ذكر ابن حبان الترجمتين معا في ثقات التابعين وقد قيل انهم ثالثا اسمه نوف بن عبد الله ايضا قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل كان البخاري جعل نوف بن عبد الله اسمين فسمعت ابي يقول هما واحد وكتب ذلك بخطه انتهى قلت ولم يذكر البخاري في التاريخ الكبير غير نوف بن فضالة البكالي في الافراد فلا ادري اين ذكر البخاري نوف بن عبد الله اثنين والله اعلم قوله ابو المدلة بكسر الدال المهملة وتشديد اللام روى عنه الاعمش وابن عيينة جماعة ولا نعلم احدا تابع ابا نعيم الحافظ في قوله ان اسمه عبيد الله بن عبد الله المدني انتهى وفيه امران احدهما ان قوله روى عنه الاعمش وابن عيينة وهم عجيب ولم يرو عن ابي المدلة واحد من المذكورين اصلا وقد انفرد بالرواية عنه ابو مجاهد الطائي واسمه سعد هذا ما لا اعلم فيه خلافا بين اهل الحديث ولم يذكر له ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات وابو احمد الحاكم في الكنى وغيرهم ممن صنف في اسماء الرجال فيما وقفت عليه راويا غير سعد ابي مجاهد الطائي وصرح بذلك علي بن المديني فقال ابو مدلة مولى عائشة لا يعرف اسمه مجهول لم يرو عنه غير ابي مجاهد وسبب هذا الوهم الذي وقع للمصنف انه اشتبه عليه ذلك بابي مجاهد الذي روى عن ابي مدلة فانه روى عنه الاعمش وسفيان بن عيينة وآخرون وليس

ابو مجاهد من افراد الكنى فان لهم جماعة يكنون بابي مجاهد والله اعلم الامر الثاني ان ابا نعيم لم يتفرد بتسمية عبيد الله بن عبد الله بل كذلك سماه ابن ابي حاتم وابن حبان في الثقات وجزم ابو احمد الحاكم في الكنى بانه اخو سعيد بن يسار وروى باسناده عن البخاري قال ابو مدلة صاحب عائشة قال خلاد بن يحيى عن سعدان الجهني عن سعد الطائي عن ابي مدلة اخي سعيد بن يسار قال وقال الليث بن سعد ابو مزرد ولا يصح قلت والمعروف ان اخا سعيد بن يسار انما هو ابو مزرد لا ابو مدلة وهي ايضا من الافراد في الكنى وليس ابي مزرد عبد الرحمن بن يسار كما ذكره احمد بن صالح وابو احمد الحاكم في الكنى وجزم المزي في التهذيب وهو والد معاوية بن ابي مزرد احد من احتج به الشيخان والله اعلم قوله مندل بن علي وهو بكسر الميم عن الخطيب وغيره ويقولو كثيرا بفتحها انتهى قلت قال الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر الصواب فيه فتح الميم كذا نقلته من خط الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انه نقله من خط ابن ناصر ه

النوع الموفي خمسين معرفة الاسماء والكنى

قوله وهذا كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي احد فقهاء المدينة السبعة وكان يقال له راهب قريش اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن قول ضعيف رواه البخاري في التاريخ عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن وفيه قولان آخران احدهما ان اسمه محمد وكنيته ابو بكر وهو الذي ذكره البخاري في التاريخ فذكره في المحمدين وذكره من رواية شعيب ويونس ومعمر وصالح عن الزهري انه سماه كذلك ثم ذكر في آخر الترجمة قول سمي المتقدم والقول الثالث وهو الصحيح ان اسمه كنيته وبهذا جزم ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات وقال المزي في التهذيب انه الصحيح قوله ومن غير الصحابة ابو الابيض الراوي عن انس بن مالك انتهى وما ذكره المصنف من ان ابا الابيض لا يعرف اسمه مخالف لما ذكره ابن ابي حاتم في الكنى فانه قال في كتاب له مفرد في الكنى ان اسمه عيسى وقال في الجرح والتعديل في باب تسمية من اسمه عيسى عن لا ينسب عيسى ابو الابيض العنسي يروي عن انس بن مالك روى عنه ربعي بن حراش وابرهيم بن ابي عبلة هكذا ذكره في الاسماء ثم قال في اواخر الكتاب في ذكر من روى عنه العلم ممن عرف بالكنى ولا يسمى في باب الافراد من الكنى من باب الالف ابو الابيض روى عن انس بن مالك روى منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عنه سمعت ابي يقول ذلك سئل ابو زرعة عن ابي الابيض الذي يروي عن انس فقال لا يعرف اسمه انتهى وهذا مخالف لما قاله في الاسماء ومخالف لما ذكره في كتاب الكنى

عساكر
المفرد ولم ار احداً ممن صنف في الكنى ذكر ان اسمه عيسى ولا ذكروا له اسماً آخر وقد اجاب ابو القسم بن
في تاريخ دمشق عن هذا الاضطراب الذي وقع فيه لابن ابي حاتم بانه لعل ابن ابي حاتم وجد في بعض رواياته ابو
الابيض عنسي فتصحف عليه بعيسى والله اعلم قوله ابو النجيب مولى عبد الله بن عمرو بن العاص بالنون المفتوحة
في اوله وقيل بالتا المضمومة باثنتين من فوق انتهى وفيه امران احدهما ان ابا النجيب المذكور ليس هو مولى
عبد الله بن عمرو بن العاص وانما هو مولى عبد الله بن سعد بن ابي سرح كما ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وابن حبان في الثقات
وابن ماكولا في الاكمال وعبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وبه جزم المزي في التهذيب ولا اعلم بينهم في ذلك اختلافاً
الامر الثاني ان ذكر المصنف لابي النجيب هذا فيمن لا يعرف اسمه ليس بجيد فقد روى ابو عمر الكندي
في موالي اهل مصر باسناده الى عمرو بن سواد ان اسم ابي النجيب ظليم وبه جزم ابن ماكولا في الاكمال في موضعين من
كتابه في باب الباء الموحدة وفي باب الظا المعجمة بانه ظليم بفتح الظا المعجمة وكسر اللام وبه جزم عبد الكريم في تاريخ
مصر وحكاه قبل ذلك ابن يونس في تاريخ مصر فقال يقال ان اسمه ظليم ولم يصح انتهى فما ينبغي للمصنف ان يمثل بمن لم
يذكر له اسم اصلاً ولو في قول لبعض العلما والله اعلم قوله سليمان بن بلال المدني ابو بلال وقيل ابو محمد انتهى
وفيما صدر به المصنف كلامه من تكنيته بابي بلال نظر فاني لم اجد احداً ممن صنف في اسما الرجال كناه بذلك
والمعروف انما هو ابو ايوب وبه جزم البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى
وبه صدر ابن حبان في الثقات كلامه والذين حكوا الخلاف في كنيته اقتصروا على قولين احدهما ابو ايوب واما
ابو محمد كذا في ثقات ابن حبان والتهذيب للمزي والاول اشهر كني بابنه ايوب بن سليمان بن بلال والله اعلم

النوع الحادي والخمسون معرفة كنى المعروفين بالاسماء دون الكنى

قوله فممن تكنى بابي محمد من هذا القبيل من الصحابة فذكر منهم ثابت بن قيس بن الشماس انتهى وحق هذا ان يذكر
في النوع الذي قبله من الضرب الخامس منه وهو من اختلف في كنيته واسمه معروف فان ثابت بن قيس قد اختلف
في كنيته ومع ذلك فقد رجح المزي في التهذيب ان كنيته ابو عبد الرحمن فقال ثابت بن قيس بن شماس ابو عبد الرحمن
ويقال ابو محمد وكانه تبع في ذلك ابن حبان فانه قال في الصحابة ابو عبد الرحمن وقد قيل ابو محمد ولم يكنه البخاري في
التاريخ الكبير ولا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولا النسائي في الكنى وكان المصنف تبع في ذلك ابن منده وابن عبد البر
فان ابن منده جزم بان كنيته ابو محمد ورجحه ابن عبد البر ايضاً فقال يكنى ابا محمد بابنه محمد وقيل يكنى ابا عبد الرحمن وكذا

فعل ابو احمد الحاكم في الكنى ومع ذلك فكان المناسب الآتي به الضرب الخامس من النوع الذي قبله والله اعلم قوله
فممن يكنى بابي محمد من الصحابة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فيه نظر من حيث ان المعروف ان كنيته ابو جعفر
هكذا كناه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وابن حبان والطبراني
وابن منده وابن عبد البر في كتبهم في الصحابة وكان المصنف اغتر بما وقع في الكنى للنسائي في حرف الميم ابو محمد
عبد الله بن جعفر ثم روى باسناده ان الوليد بن عبد الملك قال لعبد الله بن جعفر يا ابا محمد انتهى ثم قال بعد ذلك
في حرف الجيم ابو جعفر عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني فلم ينسب عبد الله بن جعفر المكنى بابي محمد الى جده
واستدل على كنيته بقول الوليد بن عبد الملك ونسبه عند ذكر كنيته بابي جعفر وقد روى البخاري في التاريخ
باسناده الى ابن الزبير انه قال لعبد الله بن جعفر يا ابا جعفر وذكر البخاري ايضاً ان ابن اسحق كناه ابا جعفر
وابن الزبير اعرف بعبد الله بن جعفر من الوليد بن عبد الملك ان كان النسائي اراد بعبد الله بن جعفر المذكور ابن
ابي طالب وهو الظاهر وان كان اراد بعبد الله به غيره فلا مخالفة والله اعلم قوله فممن يكنى بابي عبد الله
عمارة بن حزم ينظر فيه فاني لم ار من كناه كذلك ولم يذكروا له كنية فيما وقفت عليه كالبخاري في التاريخ الكبير
وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي وابي احمد الحاكم وابن حبان وابن منده وابن عبد البر قوله فممن
يكنى بابي عبد الله عثمان بن حنيف فيه نظر من حيث ان المشهور ان كنيته ابو عمرو ولم يذكر المزي في التهذيب
له كنية غير ابي عمرو وبه صدر ابن عبد البر في الاستيعاب كلامه وكثير من الايمة لم يذكروا له كنية كالبخاري
في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن منده في الصحابة نعم جزم ابن حبان بما ذكره المصنف وذكره
ابو احمد الحاكم في البابين معاً في باب ابي عبد الله وفي باب ابي عمرو والله اعلم قوله فممن يكنى بابي عبد الله
المغيرة بن شعبة فيه نظر فان المشهور ان كنيته ابو عيسى وكذا جزم به النسائي في الكنى وبه صدر ابو احمد الحاكم
في الكنى كلامه وهكذا صدر به المزي كلامه نعم صدر البخاري في البخاري وابن ابي حاتم وابن حبان كلامهم بما
ذكره المصنف قوله فممن يكنى بابي عبد الله معقل بن يسار وعمرو بن عامر المزنيان فيه نظر فيهما معاً
اما معقل بن يسار فكنيته ابو علي على المشهور وهو قول الجمهور علي ابن المديني وخليفة بن خياط وعمرو بن علي
الفلاس واحمد وعبد الله بن صالح العجلي وبه جزم ابن منده في معرفة الصحابة وبه صدر البخاري كلامه في التاريخ
الكبير وكذلك ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في طبقة الصحابة والنسائي في الكنى واما ما جزم به
المصنف من انه ابو عبد الله فهو قول ابرهيم بن المنذر الحزامي حكاه ابو احمد الحاكم في الكنى عنه والمشهور ما قدمناه ل

كم

العجلي لا نعلم احدًا من الصحابة يكنى بابي علي غير معقل بن يسار قلت بلى قيس بن عاصم وطلق بن علي من الصحابة
كلاهما يكنى بابي علي كما ذكره النساي في الكنى وغيره والله اعلم واما عمرو بن عامر المزني فاني لا اعرف في الصحابة
من يسمى عمرو بن عامر الا اثنين احدهما ما ذكره ابو عبد الله بن منده في معرفة الصحابة فقال عمرو بن عامر بن مالك بن
خنسا بن مبذول بن عمرو بن مازن بن النجار ابو داود المازني شهد بدرًا قاله محمد بن يحيى الذهلي انتهى فهذا
كما تراه ليس مزنيا ولا كنيته ابو عبد الله وانما هو مازني وكنيته ابو داود وقد تخبط فيه ابن منده فذكره
ايضا بعد ذلك فقال عمرو بن مازن من بني خنسا بن مبذول شهد بدرًا قاله محمد بن اسحق لا نعرف له رواية
انتهى وعلى كل حال فقد وهم على ابن اسحق من سماه عمرًا وانما هو عمير بن عامر هذا هو الصواب وهكذا سماه محمد بن اسحق
وموسى بن عقبة وذكره على الصواب ابن عبد البر وابن منده ايضا في باب عمير وهو مشهور بكنيته قاله ابن عبد البر
ثم ذكره في الكنى وحكى الخلاف في اسمه هل هو عمرًا او عمير وعلى كل تقدير فليس مزنيا وليس كنيته ابا عبد الله واما
عمرو بن عامر الثاني فذكره ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب فقال عمرو بن عامر بن ربيعة بن هودة بن ربيعة بن عمرو
بن عامر بن البكاء احد بني عامر بن صعصعة فهذا كما تراه ليس مزنيا ولا يكنى ايضا بابي عبد الله والظاهر ان ما ذكره
المصنف سبق قلم وانما هو عمرو بن عوف المزني فان كنيته ابو عبد الله كما جزم به ابن منده وابن عبد البر والله اعلم
وقد ذكر المصنف في هذا النوع جماعة اختلف في كناهم وهم كعب بن عجرة ومعقل بن سنان وعبد الله بن
عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وجبير بن مطعم وحويطب بن عبد العزى ومحمود بن الربيع والفضل
ابن العباس ورافع بن خديج وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن العاص
وشرحبيل بن حسنة ومعاذ بن جبل وزيد بن الخطاب ومحمد بن مسلمة وزيد بن خالد وبلال بن رباح فكل هؤلاء اختلف في
كناهم وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله في آخر النوع وفي بعض من ذكرنا من قيل في كنيته غير ما ذكرناه والله اعلم
وعلى هذا فالاليق بهؤلاء ان يذكروا في الضرب الخامس من النوع الذي قبله وانما اعترضت عليه بمن رجح في
كنيته غير ما جزم به المصنف على ان المزي قد رجح خلاف ما جزم به المصنف في كنية محمود بن الربيع والفضل بن المزني
العباس ومحمد بن مسلمة وبلال بن رباح فصدر كلامه بان كنية محمود بن الربيع ابو نعيم وان كنية كل من الفضل ومحمد
بن مسلمة وبلال بن رباح ابو عبد الله والله اعلم ٥

النوع الثالث والخمسون معرفة المؤتلف والمختلف

قوله في القسم الاول سلّام وسلام جميع ما يرد عليك من ذلك فهو بتشديد اللام الا خمسة
فذكرهم قلت بقي عليه اربعة اخرون وثلاثة بالتخفيف احدهم سلمة بن سلّام اخو عبد الله بن
سلّام ذكره ابن منده في الصحابة وذكر ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب انه ابن اخي عبد الله بن سلام ولم يسم اباه
وقد يقال ذكر المصنف لعبد الله بن سلام كاف عن ذكر هذا لانه عرف ان اخاه وابن اخيه منسوبون الى سلّام
والد عبد الله والثاني سلّام بن اخت عبد الله بن سلام ذكره ابن فتحون في الصحابة في ذيله على الاستيعاب ب
في افراد حرف السين والثالث سلّام احد اجداد ابي نصر النسفي واسم ابي نصر محمد بن يعقوب بن اسحق
بن محمد بن موسى بن سلّام النسفي السلّامي مخفف النسب ايضا نسب الى جده توفي بعد الثلاثين واربع ماية ذكره
الذهبي في مشتبه النسبة والرابع سلّام جد سعد بن جعفر بن سلّام السيدي مات سنة اربع
عشرة وستماية ذكره ابن نقطه في التكملة قوله ليس لنا عمارة بكسر العين الا ابي بن عمارة من الصحابة
ومنهم من ضمه ومن عداه عمارة بالضم والله اعلم انتهى قلت يرد على اطلاقه عمّارة بفتح العين
وتشديد الميم ومن ذلك عبد الله بن زياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمّارة البلوي شهد بدرًا وهو
المعروف بالمجذر ويزيد وبحاث وعبد الله بنو ثعلبة بن خزمة بن اصرم بن عمرو بن عمّارة معدودون في
الصحابة شهد يزيد العقبتين وشهد بحاث وعبد الله بدرًا وبنو عمّارة البلوي بطن منهم ومدرك بن عبد الله
بن القمقام بن عمّارة ولا عمر بن عبد العزيز الجزيرة ذكرهم الدارقطني وابن ماكولا وجعفر بن احمد علي بن عبد الله بن
عمّارة الحربي روى عن سعيد بن البنا وولداه قاسم واحد ابنا جعفر بن احمد عمّارة وابو عمرو محمد عمر بن علي بن ابو
عمّارة الحربي ذكرهم ابن نقطة في التكملة والقسم محمد عمّارة النجار الحربي ذكره الذهبي وفي النسوة جماعة بهذا
الاسم منهن عمّارة بنت عبد الوهاب بن ابي سلمة الحمصية وعمّارة بنت نافع بن عمر الجمحي وعمّارة جدة ابي يوسف
محمد احمد الصندلاني الرقي تروي عن ابي طلال القسملي روى عنها ابو يوسف ذكرهن ابن ماكولا في الاكمال
واما كون والد ابي بن عمارة فردًا فهو المشهور وهو الذي اقتصر عليه ابن ماكولا وغير واحد الا ان
الدارقطني قال ان قريشا يقال لها عمارة بكسر العين وهذا لا اختص بقريش وانما قاله الدارقطني مثالا لما دون ن
القبايل وفوق البطون من العرب فانه قال وما كان من فوق بطون العرب ودون قبايلهم فهي عمارة بكسر العين
قال الزبير بن بكار العرب على ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة وما بينهما من الاباء فانما
يعرفها اهلها ٥ فمضر شعب ٥ وكنانة قبيلة ٥ وقريش عمارة ٥ وقصي بطن ٥ وهاشم فخذ ٥ وبنو العباس فصيلة ٥ انتهى

وقد نظمتها في بيت ٥
للعرب العربا ٥ طباق عدة ٥ فصلتها الزبير وهي ستة ٥ اعم ذاك الشعب فالقبيلة ٥ عمارة بطن فخذ فصيلة ٥
قوله جزام بالزاي في قريش وحرام بالرا المهملة في الانصار والله اعلم انتهى والمراد مع كسر الحا المهملة في
الاول وفتحها في الثاني الا في الانصار وليس ذلك مراد المصنف وانما اراد انما وقع من هذا في قريش يكون بالزاي
وما وقع من ذلك في الانصار يكون بالرا وقد ورد الامران في عدة قبايل غير قريش والانصار واكثر ما وقع في
بقية القبايل بالرا المهملة ووقع الامران معًا في خزاعة فمن الاول في خزاعة ابو صخر حبيش بن خالد الاشعر
بن ربيعة بن اصرم بن ضبيس بن حرام بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي قال ابن عبد البر حبيشة
بن كعب بن عمرو وهو ابو خزاعة انتهى وقتل حبيش يوم فتح مكة مع خالد بن الوليد وابن ابنه حزام بن هشام
ابن حبيش روى عن ابيه عن ام معبد قصتها المشهورة في الهجرة روى عنه ابو النضر هاشم بن القسم وابن ادريس
والقعنبي وام معبد واسمها عاتكة بنت خليف وقيل عاتكة بنت خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن اصرم
بن ضبيس بن حرام بن حبيشة الخزاعية وهي عمة حبيش المذكور على الاول وهي اخته على القول الثاني وبه جزم ابن
عبد البر ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال ومن الثاني في خزاعة ايضًا ما حكاه الدارقطني وابن ماكولا عن ابن حبيب انه
في خزاعة جزام بن حبيشة بن كعب بن سلول بن كعب قلت هكذا ذكره ابن ماكولا جزام بن حبيشة
وحرام بن حبيشة فيهما جميعًا والظاهر انه واحد اختلف في ضبطه وبيان نسبه فجعله ابن حبيب بالراء
المهملة وجعله غيره بالزاي ويحتمل ان جزام بن حبشية وحرام بن حبشية اخوان وهو بعيد ووقع جزام بالزا
في بني عامر بن صعصعة وبني عامر بن كلاب فمن بني عامر بن صعصعة جزام بن ربيعة بن مالك العامري من بني
عامر بن صعصعة اخو لبيد بن ربيعة الشاعر وابنه عبد الله بن جزام بن ربيعة قتله المختار بن ابي عبيد
ومن بني عامر بن كلاب ام البنين بنت جزام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن كعب بن عامر بن كلاب تزوجها علي
بن ابي طالب وجزام بن اسمعيل العامري لا ادري من اي بني عامر هو فقد ذكره ابن ابي حاتم وابن ماكولا منسوبًا
غير مبين والله اعلم ووقع جزام بالزا في بلي وخثعم وجذام وتميم بن مر وخزاعة وعذرة وفزارة وهذيل
وغفار والنخع وكنانة وبني بجير فعلى بلي جزام بن عرف البلوي وفي خثعم جزام بن عبد عمرو الخثعمي قال
ابن حبيب في بلي جزام بن جعل بن عمرو بن خشم بن ودم قال وفي جذام جزام بن جذام قال وفي بني تميم بن مر جزام
بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال وفي عذرة جزام بن ضنة قال الزبير بن بكار جن ورزاح ابنا ربيعة

ابن جزام بن ضنة اخو قصي بن كلاب لامه ومن ولده جميل بن معمر الشاعر وفي فزارة جزام بن وابصة
الفزاري احد بني قيس بن عمرو بن تومة بن مخاشن بن لاي بن سمح بن فزارة شاعر فارس ذكره الامدي وفي
هذيل الداخل بن جزام شاعر متقدم قال الاصمعي الداخل اسمه زهير بن جزام احد بني سهل بن معوية ية
بن هذيل وفي غفار جزام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة من ولده ابو ذر الغفاري وابو سريحة
الغفاري وفي النخع جزام بن ابرهيم النخعي وفي كنانة جزام بن ملحان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة وفي بني بجير
شبيب بن جزام بن نبهان بن وهب بن لقيط بن بجير وبجير هو الشداخ شهد شبيب الحديبية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن الكلبي والطبري والله اعلم قوله السقر باسكان القاف والسقر بفتحها
ف وجدت الكنى من ذلك بالفتح والباقي باسكان القاف انتهى يرد على قوله والباقي باسكان القاف الزهري في
سما الاسما وفي الكنى ما هو باسكان القاف ولهم ما هو بالشين المعجمة والقاف كما ستراه فاما سقر في الاسما
بسكون القاف فجماعة منهم سقر بن عبد الرحيم وهو ابن اخي شعبة وسقر بن حبيب العنوي حدث عن عمر بن
عبد العزيز وسقر بن حبيب آخر روى عن ابي رجا العطاردي وسقر بن عبد الله روى عن عروة وسقر بن
عبد الرحمن بن مالك بن مغول شيخ لابي يعلى الموصلي وسقر بن حسين الحذا شيخ لاحمد بن علي الابار وسقر بن عباس
المالكي شيخ لمطين واما في الكنى فابو السقر يحيى بن يزداد شيخ لاحمد العباس البغوي واما
الشقر بفتح الشين المعجمة وكسر القاف فهو معاوية الشقر شاعر لقب بذلك ببيت قاله وهو معوية بن
الحارث بن تيم بن مر والبيت المذكور قوله ٥ وقد احمل الرمح الاصم كعوبه به من دما القوم كالشقرات
هكذا ذكره السمعاني في موضع من الانساب ان معوية بن الحرث يقال له الشقر وان هذا البيت له وكذا
قال ابن ماكولا في الاكمال في باب السين المهملة وخالف ذلك في باب الشين المعجمة فقال ان معوية بن الحارث
هذا شقرة بزيادة التانيث في آخره وهذا هو المشهور وبه جزم الدارقطني وحكاه عن ابن حبيب وكذا جزم به
الشراطي في الانساب وحكاه عن الكلبي وكذا حكاه السمعاني في اول ترجمة الشقري عن ابن الكلبي وعن ابن حبيب
قطني ايضًا الا ان الشراطي حكى عن ابن حبيب ان البيت المذكور له شقرة بن نكرة بن الكبر فسمي به وظاهر كلام الدار
ان البيت قاله شقرة بن ربيعة بن كعب والمشهور الاول وانه قاله معوية بن الحرث وهو قول ابن الكلبي وابي عبيد
القسم بن سلام وهو الذي نقله السمعاني عن ابن حبيب ايضًا فالله اعلم قال ابن حبيب والشقرات
النعمان الشقايق قال وانما سمي شقايق النعمان لان النعمان بنا مجلسًا وسماه ضاحيًا وزرع هذه الشقايق فسميت شقايق

قولـــه عند ذكر عسل بن ذكوان انه بفتح العين والسين المهملتين ووجدته بخط الامام ابي منصور الازهري في كتابه تهذيب اللغة بالكسر والاسكان ولا اراه ضبطه والله اعلم انتهى وقـــد اعترض عليه بعض المتاخرين بانه لم ير هذا في التهذيب للازهري فان اراد انه ليس في التهذيب في باب العين والسين مع اللام فهو كما ذكر وقد نظرته فلم اجده فيه ولكن لا يلزم من كونه ليس في هذا الباب ان لا ينقل الازهري عنه شيا في بقية كتابه فانه اخباري ينقل كلامه وهذا هو الظاهر فان المصنف رآه في التهذيب بخطه فلا يرد عليه بقول من لم يره في هذا الباب والله اعلم قولـــه غنام بالغين المعجمة والنون المشددة وعثام بالعين المهملة والثاء المثلثة المشددة لا يعرف من القبيل الثاني غير عثام بن علي العامري والد علي بن عثام الزاهد والباقون من الاول انتهى قلتـــ بل لهم من القبيل الثاني ايضا حفيد المذكور وهو عثام بن علي بن عثام بن العامري قولـــه مِسْوَرٌ ومُسَوَّرٌ امـــا مُسَوَّر بضم الميم وتشديد الواو وفتحها فهو مسور بن يزيد المالكي الكاهلي له صحبة ومسور بن عبد الملك اليربوعي روى عنه معن بن عيسى ذكره البخاري ومن سواهما فيما نعلم بكسر الميم واسكان السين والله اعلم انتهى لـــم يذكر الدارقطني وابن ماكولا بالتشديد الا مسور بن يزيد المالكي فقط وقالا ان مسورا بالتخفيف جماعة ولم يستدرك ابن نقطة عليهما غيره ولا من ذيل على ابن نقطة نعـــم تبع ابن الصلاح الذهبي في المشتبه ولما حكاه المصنف عن البخاري من جعله مسور بن عبد الملك بالتشديد فقد اختلفت نسخ التاريخ الكبير في هذا مع اتفاق ما وقفت عليه من النسخ الصحيحة على ذكره في باب مسور بالتخفيف فذكره في باب مسور بن مخرمة والذي وقفت عليه منه ثلث نسخ صحيحة ولم يذكره في اقدم النسخ الثلاثة في غير هذا الباب وذكره في النسختين الاخيرتين في باب الواحد ايضا فذكر مسور بن يزيد الكاهلي ثم ذكر بعده مسور بن عبد الملك وذكر في كل من البابين انه روى عنه معن بن عيسى زاد في باب مسور المخفف انه روى عنه ابن وهب ايضا وعلى هذا فيشكل كيف ذكره في باب الواحد وذكر فيه اسمين وقد يجـــاب بان عادته يقدم ذكر الصحابة في اول كل باب فلعله اراد مسور بن يزيد فرد في الصحابة ومسور بن عبد الملك فرد فيمن بعد الصحابة ولم يذكر مسور بن عبد الملك في اقدم نسخ التاريخ التي وقفت عليها في باب الواحد بل اقتصر على ذكره في باب مسور بن مخرمه وهذا يدل على انه عنده مخفف واما ايراده في النسختين الاخيرتين في البابين فيحتمل انه للاختلاف في ضبطه وانه لم يتحرر عنده من اي البابين هو فاورده فيهما ورايته في النسخة القديمة من التاريخ ايضا التي لم يذكر فيها في باب الواحد مسور بن عبد الملك ذكر مسور بن يزيد الصحابي ثم ذكر بعده مخيصة بن مسعود الصحابي ثم ذكر بعده مسور بن مرزوق من التابعين وهذا

يدل على ان ابن مرزوق ايضا بالتشديد وفصله بينهما بمحيصة دال على ما ذكرناه من الجواب المتقدم انه ذكر الصحابة اولا من باب الواحد ثم انتقل الى الافراد في التابعين ومن بعدهم وهو يرجح كون المسور بن مرزوق بالتشديد واما ابن ابي حاتم فانه ذكر الثلاثة المذكورين في باب مسور المخفف الذي ذكر فيه المسور بن مخرمة ولم يذكر كذ احدا في الافراد مشددا والله اعلم قولـــه الجمال والحمال لا نعرف في رواة الحديث او فيمن ذكر منهم في كتب الحديث المتداولة الحمال بالحاء المهملة صفة لا اسما الا هرون بن عبد الله الحمال والد موسى بن هرون الحمال ل الحافظ حكى عبد الغني الحافظ انه كان بزازا فلما تزهد حمل الحبل ومن عداه فالجمال بالجيم انتهى وفيه امور احـــدها ان ما حكاه المصنف عن عبد الغني بن سعيد من ان موسى بن هرون الحمال كان بزازا قبل ان يحمل خالفه فيه ولده موسى بن هرون الحافظ وهو اعرف بابيه فقال ان اباه كان جمالا ثم تحول الى البز حكاه ابو محمد الجارود في كتاب الكنى والذي نقله المصنف عن عبد الغني انه حكاه حكاه عن القاضي ابي الطاهر الذهلي الامر الثـــاني ان المصنف احترز بقوله صفة لا اسما عمن اسمه حمال منهم حمال بن مالك الاسدي شهد القادسية سنة وابيض بن حمال المازني صحابي له في السنن احاديث والاغر بن عبيد الله بن الحارث بن حمال شاعر فارس من بكر بن وائل الامر الثالثـــ انه قد روى الحديث جماعة يوصفون بالحمال منهـــم بنان بن محمد الحمال الزاهد احد اولياء مصر سمع الحديث من يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي والحسن بن عرفه والحسن بن محمد الزعفراني وبحر بن نصر ويزيد بن سنان في آخرين روى عنه ابو بكر بن المقري في معجم شيوخه والحسن بن رشيق وجماعة قتيبة وآخرون وقـــد وقع لنا حديثه اخبرنا الحافظ العلامة ابو الحسن علي بن عبد الكافي اذنا قال انا عبد المؤمن بن خلف الحافظ انا يوسف بن خليل الحافظ انا ابو المكارم احمد بن محمد اللبان انا الحسن بن احمد الحداد انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسحق بن سلمة الكوفي ثنا بنان بمصر ثنا محمد بن عبد الحكم من ولد سعيد بن العاص حدثني محمد بن خفيف حدثني يحيى بن ابي زائدة عن بيان عن قيس عن ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سعد اللهم سدد رميته واجب دعوته وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء بنان الحمال وقال كان زاهدا متعبدا وكان ثقة وقال الدارقطني كان فاضلا وقال الخطيب في تاريخه كان عابدا يضرب به المثل ومنهـــم حفيد المذكور ابا القسم مكي بن علي بن بنان بن محمد الحمال حدث عن ابي الحسن علي بن الحسين الاذني حدث عنه سعد بن علي الزنجاني نزيل مكة ذكره ابن نقطة في التكملة ومنهـــم ابو العباس احمد بن محمد الدبس الحمال احد شيوخ ابي النرسي ذكره في معجم شيوخه حدث عن محمد بن احمد بن داره القمي ذكره ابن نقطه

ايضا في التلقيح وعنهم الفقيه ابو الحسن رافع بن نصر البغدادي الحمال الفقيه نزيل مكة كان يفتي بها روى عن ابي عمر
بن مهدي وغيره ذكره ابو القسم بن عساكر في تاريخ دمشق وقال حكى عنه عبد العزيز بن احمد وابو عبد الله محمد بن موسى بن
عمار الكلاعي المايرقي وزكاه وذكر ابو الفضل بن خيرون انه توفي بمكة سنة سبع واربعين واربع مائة وذكره ابن
نقطة ايضا قولـــه جميع ما في الصحيحين والموطا مما هو على صورة بشر فهو بالشين المنقوطة وكسر الباء الا اربعة
فانهم بالسين المهملة وضم الباء وهم عبد الله بن بسر المازني من الصحابة الى اخر كلامه وقـــد كنت اعترضت
على المصنف في شرح الالفية حيث لم يذكر اباه بسر بن ابي بسر المازني فان حديثه في صحيح مسلم وكنت قلدت في ذلك
الحافظ ابا الحجاج المزي فانه قال في تهذيب الكمال انه روى له مسلم ورقم له علامة مسلم في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم
وروايته ولده عبد الله بن بسر عنه ثم تبين لي ان ذلك وهم وانه لم يخرج له مسلم وانما اخرج لابنه عبد الله بن بسر
قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي فقدمنا اليه طعاما وليس لابيه بسر فيه رواية ولا ذكر باسمه الا في نسب ابنه
عبد الله بن بسر وانما وقع في رواية في اليوم والليلة للنسائي ان هذا الحديث من روايته عن ابيه ولم ار ذلك في شي
طرق مسلم وسبب وقوع المزي في ذلك تقليده لصاحب الكمال فانه سبقه الى ذلك نعـــم يرد على اطلاق المصنف
في ان من عدا هولاء الاربعة بالمعجمة ان مسلما روى في صحيحه من رواية ابي اليسر حديث من انظر معسرا او وضع له
الحديث وابو اليسر هذا بالياء المثناة من تحت والسين المهملة المفتوحتين وقد يجاب عن المصنف بان هذه
الكنية ملازمة لاداة التعريف فلا تشتبه واسم ابي اليسر كعب بن عمرو الانصاري السلمي والله اعلم قولـــه
كل ما فيها على صورة يزيد فهو بالزاي والياء المثناة من تحت الا ثلاثة احدها بريد بن عبد الله بن ابي بردة فانه بضم
الباء الموحدة وبالراء المهملة الى اخر كلامه وقـــد يرد على ما ذكره من الحصر ما وقع في صحيح البخاري من حديث مالك
ابن الحويرث في صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في اخره كصلوة شيخنا ابي بريد عمرو بن سلمة فذكر ابو ذر الهروي
عن ابي محمد الحموي عن الفربري عن البخاري انه بريد بضم الموحدة وفتح الراء ووقع عند بقية رواة البخاري يزيد كالجادة
وهما يرجح رواية ابي ذر عن الحموي ان مسلما كذلك ذكره في الكنى في الباء الموحدة وكذا ذكره النسائي في الكنى وبه جزم
الدارقطني في الموتلف والمختلف وابن ماكولا ثم قال وقيل ابو يزيد وقال عبد الغني بن سعيد لم اسمعه من احد بالزاي وقال
مسلم بن الحجاج اعلم انتهى وبه جزم الذهبي في مشتبه النسبة فيما قراته بخطه قولـــه ليس في الصحيحين والموطا
جارية بالجيم الا جارية بن قدامة ويزيد بن جارية ومن عداهما فهو حارثة بالحاء والثاء والله اعلم انتهى وليس هذا الحصر
بجيد فان في الصحيح اسمين اخرين بالجيم والمثناة من تحت احدهما الاسود بن العلاء بن جارية الثقفي روى له مسلم

في كتاب الحدود عن ابي هريرة حديث البير جبار والاخر عمرو بن ابي سفين بن اسيد بن جارية الثقفي روى له
البخاري عن ابي هريرة قصة قتل خبيب بن عدي وروى له مسلم عن ابي هريرة حديث لكل نبي دعوة يدعو بها الحديث
ي وامـا اللذان ذكرهما المصنف فليست لهما رواية في الصحيحين ولا في الموطا واما جارية بن قدامة فذكر في صحيح البخاري
يه في كتاب الفتن قال فيه فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حرقه جارية بن قدامة وليزيد بن جارية ذكر في الموطا وانما الولد
خنساء عبد الرحمن ومجمع رواية في الموطا والبخاري وهو مذكور في نسبهما فقد اخرج مالك والبخاري قصة بنت خدام من
رواية عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عنها واخرج النسائي ليزيد بن جارية فقط حديثا عن معوية والله اعلم
ط قولـــه كل ما فيهما من رباح فهو بالباء الموحدة الا زياد بن رياح وهو ابو قيس الراوي عن ابي هريرة في اشرا
الساعة ومفارقة الجماعة فانه بالياء المثناة من تحت عند الاكثرين وقد حكى البخاري فيه الوجهين بالباء والياء
والله اعلم انتهى وفيه امران احـــدهما ان ما ذكره المصنف من ان كنيته ابو قيس قد خالفه المزي في التهذيب
فرجح انه ابو رياح بالمثناة كاسم ابيه فقال زياد بن رياح ويقال ابن رباح القيسي ابو رياح ويقال ابو قيس وقد
كنت قلدت المزي في ترجيحه لذلك فصدرت به كلامي في شرح الالفية ثم تبين لي انه وهم وخلاف مرجوح وان
ح الصواب ما ذكره المصنف فقد وقع كذلك في صحيح مسلم في باب المغازي من رواية غيلان بن جرير عن ابي قيس بن رياح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية الحديث
ولم يقع مكنى بابي قيس في موضع من الصحيح الا هنا عند مسلم وله عند مسلم حديث اخر في الفتن وقع فيه مسمى غير مكنى
وهكذا كناه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومسلم في الكنى والنسائي في الكنى وابو احمد الحاكم
في الكنى وابن حبان في الثقات والدارقطني في الموتلف والمختلف والخطيب في كتاب المتفق والمفترق وابن ماكولا في الاكمال
ف وصاحب المشارق وغيرهم وفي الموتلف والمختلف للدارقطني ان جرير بن حازم كناه كذلك وبه جزم المزي في الاطرا
ولم اجد احدا من المتقدمين كناه ابا رياح ولكن المزي تبع صاحب الكمال في ذلك وكان سبب وقوع الوهم في ذلك ان
لهم شيخا اخر يسمى زياد بن رياح ايضا وهو بصري كالاول ولكنه متاخر الطبقة عن ذلك راى انسا وروى عن
الحسن البصري وكنية هذا ابو رياح كما كناه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي
في الكنى وابو احمد الحاكم في الكنى وابن حبان في الثقات والدارقطني وابن ماكولا في الموتلف والمختلف والخطيب في المتفق
والمفترق وانما نبهت على ذلك وان كان الصواب ما قاله المصنف لئلا يغتر بكلام المزي في التهذيب وبتقليدي له في
شرح الالفية الامر الثـــاني ان قول المصنف ان البخاري حكى فيه الوجهين فيه نظر فان البخاري لم يخرج له في

صحيحه شيئا وانما ذكره في التاريخ الكبير وحكى الاختلاف فيه من وروده بالاسم او الكنية والاختلاف في اسم ابيه ولم يتعرض
للخلاف في كونه بالموحدة او المثناة من تحت وهذه عبارته في التاريخ الكبير زياد بن رباح ابو قيس روى عنه الحسن
قال ايوب ومهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن زياد بن رباح وقال ابن المبارك انا جرير بن حازم عن غيلان
عن ابي قيس بن رباح القيسي وقال محمد بن يوسف عن سفين عن يونس بن عبيد عن غيلان عن زياد بن مطر عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في العصبية انتهى هكذا هو في نسخ التاريخ بن رياح بالمثناة في موضعين وانما اراد
بالاختلاف ما ذكرته لا ضبط الحروف ولكن المصنف تبع في ذلك صاحب المشارق فانه حكى عن البخاري فيه الوجهين
وحكى عن ابن الجارود انه ضبطه بالموحدة والله اعلم قوله وفيها سلم بن زرير وسلم بن قتيبة وسلم بن ابي
الذيال وسلم بن عبد الرحمن هولاء الاربعة باسكان اللام ومن عداهم سالم بالالف والله اعلم انتهى وفيه امران
احدهما ان اصحاب المؤتلف والمختلف كالدارقطني وابن ماكولا وغيرهما لم يذكروا هذه الترجمة في كتبهم
لانها لا تاتلف خطا لزيادة الالف في سالم وانما ذكرها صاحب المشارق فتبعه المصنف الامر الثاني
انه فات المصنف وصاحب المشارق قبله ان يستثني حكام بن سلم الرازي فقد روى له مسلم في الصحيح في فضايل النبي
صلى الله عليه وسلم حديث انس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وذكره البخاري في البيوع غير منسوب
عند حديث النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها فقال ورواه علي بن بحر عن حكام عن عنبسة عن زكريا بن خالد
عن ابي الزناد قوله وفيها سلمان الفارسي وسلمان بن عامر وسلمان الاغر وعبد الرحمن بن سلمان ومن عدا هولاء
الاربعة سليمان بالياء انتهى وفيه امران احدهما ان اصحاب المؤتلف والمختلف لم يوردوا هذه الترجمة
في كتبهم كالدارقطني وابن ماكولا لعدم اشتباههما لزيادة الياء في المصغر وانما ذكر ذلك صاحب المشارق فتبعه
المصنف الامر الثاني انه فات المصنف وصاحب المشارق قبله ان يستثني سلمان بن ربيعة الباهلي
فقد روى له مسلم في صحيحه في كتاب الزكوة من رواية ابي وايل عن سلمان بن ربيعة قال قال عمر قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسما فقلت والله لغير هولاء احق منهم قال انهم خيروني بين ان يسالوني بالفحش او يبخلوني
ولست بباخل وكذلك روى مسلم في صحيحه في كتاب الايمان حديثا من رواية صفوان بن سليم عن عبد الله بن
سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا
تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ووقع في الاطراف للخلف في هذا الحديث عبيد الله بن سلمان
بتصغير عبيد الله وهو وهم وانما هو عبد الله مكبرا وكذا ذكره ابو مسعود الدمشقي في الاطراف على الصواب

وعبد الله بن سلمان هذا ابوه هو سلمان الاغر ولكن كان ينبغي للمصنف ان يذكره ايضا لان اباه لم ينسب في هذا الحديث
فربما ظن انه آخر وقد روى ملك في الموطا والبخاري من طريقه لاخيه عبيد الله بن سلمان لكنه لم يسم اباه بل كناه روى
ه وسلم ملك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله الاغر كلاهما عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
انه قال صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فابو عبد الله الاغر هو
سلمان وقد روى مسلم في الفتن حديثين من رواية محمد بن فضيل عن ابي اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا والذي
نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر الحديث وحديث والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي
على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل الحديث وابو اسمعيل هذا اسمه بشير بن سلمان ولكن لا يلزم المصنف ذكر
هذا وذكر عبيد الله بن سلمان لكون سلمان غير مذكور في الصحيح وانما ذكرتهما لكون المصنف ذكر ابا حازم وابا رجا
لكون كل منهما اسمه سلمان وانما ذكرا في الصحيح بالكنية وقد قيل ان ابا اسمعيل المذكور في الحديث الاخير هو يزيد
بن كيسان وخطا المزي في الاطراف قايل ذلك وقال والصحيح انه بشير ابو اسمعيل كما في الحديث الذي قبله لوجوه
منها ان ابن فضيل مشهور بالرواية عنه دون يزيد بن كيسان ومنها انه مشهور باسمه وكنيته جميعا
ويزيد بن كيسان مشهور باسمه دون كنيته وقد اختلف في كنيته فقيل ابو اسمعيل وقيل ابو منير ومنها انه اسلمي
ويزيد بن كيسان يشكري والله اعلم انتهى قلت لم يقع في مسلم نسبة ابي اسمعيل هذا انه اسلمي في واحد
من الحديثين المذكورين نعم وقع عند ابن ماجة في الحديث الاول انه اسلمي والله اعلم قوله وفيها سنان بن ابي
سنان الدؤلي وسنان بن سلمة وسنان بن ربيعة ابو ربيعة واحمد بن سنان وام سنان وابو سنان ضرار بن مرة
الشيباني ومن عدا هولاء الستة شيبان بالشين المنقوطة والبا والله اعلم انتهى وفيه امور احدها ان
سنانا لا يلتبس بشيبان لزيادة الثاني حرف ولذلك لم يورد الترجمتين مجتمعتين من صنف في المؤتلف والمختلف
انما اورد الدارقطني وابن ماكولا سنان وسيار وشنان زاد ابن ماكولا وشيبان ولم يوردا شيبان في هذه الترجمة ولكن
المصنف تبع في ذلك صاحب المشارق فانه اورده كذلك لموافقة لما ذكره المصنف الامر الثاني ان في الصحيح
اسما آخر بالسين المهملة والنون غير الستة الذين ذكرهم منهم الهيثم بن ابي سنان روى له البخاري في صلوة
الليل انه سمع ابا هريرة وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك
عبد الله بن رواحة الحديث ومنهم محمد بن سنان العوقي بفتح الواو وبالقاف حديثه في صحيح البخاري روى في
كتاب الجنايز عنه عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة وروى عنه بهذا الا سناد

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم حديث مثلي ومثل الانبياء قبلي الحديث ومنهم ابو سنان الشيباني وهو غير ضرار
بن مرة روى مسلم في كتاب الصلوة من رواية وكيع عن ابي سنان الشيباني عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد يقول من دعا الى الجمل الاحمر الحديث وابو سنان الشيباني هذا اسمه سعيد بن سنان
هكذا سماه احمد في مسنده عن وكيع في هذا الحديث وقد ذكره ابو القسم اللالكائي في رجال مسلم وخالفه ابو بكر بن
منجويه فلم يذكر فيهم الا ابا سنان ضرار بن مرة وهو ابو سنان الشيباني الاكبر واما ابو سنان الاصغر فهو سعيد بن
سنان عند المزي والاول اولى بالصواب اي ما فعله اللالكائي ولهم راو آخر يقال له سعيد بن سنان روى له ابن
ماجة حديثا عن ابي الزاهرية الامر الثالث ام سنان التي ذكرها المصنف ليست لها رواية في الصحيحين
ولا في الموطا وانما لها ذكر في الصحيحين في حديث ابن عباس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان
الانصارية ما منعك من الحج الحديث وفيه فان عمرة في رمضان تقضي حجة وذكر المصنف لها في جملة سنان صواب
ولكنه ترك الجزامي بالمهملة واجاب عن تركه بانه مذكور عند مسلم من غير رواية وسياتي التنبيه عليه هناك
قوله ذكر القاضي عياض انه ليس في هذه الكتب الايلي بالبا الموحدة وجميع ما فيها على هذه الصورة
فانما هو الايلي بالياء المنقوطة باثنتين من تحت قلت روى مسلم الكثير عن شيبان بن فروخ وهو الابلي
بالبا الموحدة لكن اذا لم يكن في شيء من ذلك منسوبا لم يلحق عياضا منه تخطية والله اعلم انتهى وقد تتبعت كتاب مسلم
فلم اجد فيه شيبان بن فروخ منسوبا فلا تخطية على القاضي عياض حينئذ فيما قاله والله اعلم قوله لا نعلم في
الصحيحين البزار بالرا المهملة في آخره الا خلف بن هشام البزار والحسن بن الصباح البزار انتهى وقد اعترض عليه
بان ابا علي الجياني ذكر في تقييد المهمل ان يحيى بن محمد السكن البزار من شيوخ البخاري في صحيحه وان بشر بن ثابت البزار
استشهد به البخاري قلت الترجمتان كما ذكر في صحيح البخاري لكن غير منسوبين فلا يردان على المصنف
والله اعلم قوله سعيد الجريري وعباس الجريري والجريري غير مسمى عن ابي نضرة هذا ما فيهما من الجيم المضمومة
وفيها الحريري بالحا المهملة يحيى بن بشر شيخ البخاري ومسلم والله اعلم انتهى وفيه امور احدها ان
تقييد المصنف ما فيهما من الجريري غير مسمى بكونه عن ابي نضرة قلد فيه القاضي عياضا فانه هكذا قال في المشارق
ويرد عليهما عدة مواضع في الصحيح ذكر فيها الجريري غير مسمى عن غير ابي نضرة والمراد به في المواضع كلها سعيد
الجريري من ذلك في الصحيحين في كتاب الصلوة رواية الجريري غير مسمى عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل مرفوعا
بين كل اذانين صلوة الحديث ومن ذلك عند مسلم في الاطعمة رواية الجريري غير مسمى عن ابي عثمان النهدي عن عبد الرحمن بن

الشيباني

ابي بكر قال نزل علينا اضياف لنا الحديث والحديث رواه البخاري في الادب مصرحا بتسمية الجريري انه سعيد
ومن ذلك عند البخاري في الاحكام رواية الجريري غير مسمى عن طريف بن تميمة عن جندب مرفوعا من سمع سمع الله به
الحديث ومن ذلك عند مسلم في الكسوف رواية الجريري غير مسمى عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة
قال بينما انا اترامى باسهمي في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس الحديث ومن ذلك عند مسلم
في الصلوة رواية الجريري غير مسمى عن ابي العلا يزيد بن عبد الله بن الشخير انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال
فتنخع فدلكها بنعله اليسرى ومن ذلك عند مسلم في الحج رواية الجريري غير مسمى عن ابي الطفيل قال قلت لابن
عباس اراية هذا الرمل بالبيت ثلثة اطواف الحديث ومن ذلك عند مسلم ايضا في المناقب رواية الجريري
غير مسمى عن ابي الطفيل قال قلت له ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان ابيض مليح الوجه الامر الثاني
ان ابا علي الجياني زاد على هذين الاسمين حيان بن عمير الجريري له عند مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة الحديث المتقدم
في الكسوف وزاد ايضا ابان بن تغلب الجريري مولاهم روى له ايضا مسلم في صحيحه قلت وهذان لا يردان
على المصنف لانهما في كتاب مسلم باتيهما غير منسوبين الامر الثالث ان قول المصنف ان يحيى بن
بشر الحريري شيخ البخاري ومسلم وهم قلد فيه صاحب المشارق وتبع صاحب المشارق في ذلك ابا علي الجياني
فانه كذا قال في تقييد المهمل وسبقهما الى ذلك ابو احمد بن عدي فذكر في كتاب له فيه من اتفق الشيخان على اخراج
حديثه ان الشيخين اخرجا له وكذلك ذكر ابو نصر الكلاباذي يحيى بن بشر الحريري في رجال البخاري ولم يصنعوا
فيهم شيئا وانما روى عنه مسلم وحده حديثا واحدا عن معوية بن سلام وهو يحيى بن بشر بن كثير الاسدي الحريري
الكوفي واما الذي روى عنه البخاري فهو يحيى بن بشر البلخي الفلاس في موضعين من صحيحه غير منسوب
الاول في باب الحج في باب قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى والثاني في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث عمر اذ قال لابي موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد وهم الجياني
والكلاباذي في جمعهما بين الترجمتين وقد فرق بينهما ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات
وابو بكر الخطيب في كتاب المتفق والمفترق وبه جزم الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب وهو الصواب وهما
رجلان معروفان مختلفا البلد والوفاة فاما الحريري فهو كوفي توفي سنة تسع وعشرين ومائتين
قاله محمد بن سعد وابو القسم البغوي زاد محمد بن سعد في جمادى الاولى في خلافة الواثق وقال مطين
توفي في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ومائتين واما الذي روى عنه البخاري فهو بلخي توفي سنة

اثنين وثلاثين ومائتين قاله البخاري في التاريخ وابو حاتم الرازي وابو حاتم بن حبان زاد البخاري انه مات لخمس
مضين من المحرم ولم يذكر البخاري في تاريخه من هذين الرجلين الا يحيى بن بشر البلخي ولم يذكر الجريري في التاريخ وذكر
ابو احمد بن عدي في شيوخ البخاري يحيى بن بشر المروزي وقال انه روى عن عبد الله بن المبارك ووهم ابن عدي في
ذلك لم يرو البخاري عنه ولم يرو هو عن ابن المبارك وهو متقدم الطبقة روى عنه ابن المبارك وروى هو عن عكرمة
وكنيته ابو وهب هكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات والخطيب
في المتفق والمفترق وذكره الازدي في الضعفا وليس بجيد فقد قال فيه عبد الله بن المبارك اذا حدثك
يحيى بن بشر عن احد فلا تبال ان لا تسمعه منه وسيل عنه ابن معين فقال ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكر
الخطيب في المتفق والمفترق ان يحيى بن بشر اربعة هولا الثلثة والرابع يحيى بن بشر بن عبد الله يكنى ابا صعصعة
روى عن ابيه ابي سعيد الخدري روى عنه سعيد بن كثير بن عفير المصري هكذا اورده الخطيب في يحيى بن بشر ووهم
في ذلك وانما هو يحيى بن قيس بن عبد الله هكذا ذكره ابن يونس في تاريخ الغربا الذين قدموا مصر وابو احمد الحاكم في كتاب
الكنى واورد له هذا الحديث الذي اورده الخطيب له وقال انه حديث منكر وهكذا ذكره صاحب الميزان وهو الصواب
فتحرر ان يحيى بن بشر ثلاثة لا اربعة والله اعلم الامر الرابع ان المصنف اقتصر في هذه الترجمة على الجُريري بضم
الجيم والحَريري بفتح الحا المهملة وزاد فيهما ابو علي الجياني في تقييد المهمل والقاضي عياض في المشارق الجَريري بفتح الجيم
قال القاضي عياض وفي البخاري يحيى بن ايوب الجَريري بفتح الجيم في اول كتاب الادب وسبقه الى ذلك الجياني فقال ذكره
البخاري مستشهدا به في اول كتاب الادب قلت لا يرد هذا على ابن الصلاح فانه ليس مذكورا في البخاري
بهذه النسبة انما قال عن ابن شبرمة ويحيى بن ايوب ثنا ابو زرعة مثله قوله الحزامي حيث وقع فيها فهو بالزاي
غير المهملة والله اعلم انتهى قلت وقع في صحيح مسلم في اواخر الكتاب في حديث ابي اليسر كان لي على فلان بن
فلان الحزامي قال فاتيت اهله الحديث وقد اختلفوا في ضبط هذه النسبة فقال القاضي عياض ان الاكثرين رووه
بحا مهملة مفتوحة وزاي وقال وعند الطبري الحِزامي بكسرها وبالزاي قال وعند ابن ماهان الجُذامي بضم الجيم وذال
معجمة وقد اعتذر المصنف عن هذا الاعتراض حين قرى عليه علوم الحديث في حاشية املاها على كتابه بانه قال لا يرد
هذا لان المراد بكلامنا المذكور ما وقع من ذلك في انساب الرواة وهكذا قال النووي في كتاب الارشاد وهذا الاحسن
جوابا لان المصنف وتبعه النووي في مختصريه قد ذكرا في هذا القسم غير واحد ليس لهم في الصحيح ولا في الموطا
رواية بل بمجرد ذكر منهم بنو عقيل القبيلة وبنو سلمة القبيلة وخبيب بن عدي له ذكر في البخاري دون رواية وكذلك

جبان بن العرقة له ذكر في الصحيحين من غير رواية وكذلك ام سنان المذكورة في حديث عمرة في رمضان كما تقدم ذكره كذلك والله اعلم

النوع الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق

قوله الخليل بن احمد ستة فذكر الاول والثاني ثم قال والثالث اصبهاني روى عن روح بن عبادة وغيره انتهى
وهذا وهم من المصنف وكانه قلد فيه غيره فقد سبقه الى ذلك ابن الجوزي في كتاب التلقيح وسبقهما الى ذلك
ابو الفضل الهروي في كتاب مشتبه اسما المحدثين فعدّ هذا فيمن اسمه الخليل بن احمد وانما هو الخليل بن محمد العجلي
يكنى ابا العباس وقيل ابا محمد هكذا سماه ابو الشيخ بن حيان في كتاب الطبقات الاصبهانيين وكذلك ابو نعيم
الاصبهاني في تاريخ اصبهان وروى له احاديث في ترجمته عن روح بن عبادة وغيره فقال ثنا عبد الرحمن بن محمد
جعفر ثنا ابو الاسود عبد الرحمن بن محمد العنبري ثنا الخليل بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا موسى بن عبيدة اخبرني عبد الله
ابن دينار قال قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا الحديث وروى له
حديثين آخرين من روايته عن عبد العزيز بن ابان وحديثا من روايته عن ابي بكر الواسطي وهكذا ذكر الحافظ
ابو الحجاج المزي في الرواة عن روح بن عبادة الخليل بن محمد العجلي الاصبهاني ولم ار احدا من الاصبهانيين يسمى
الخليل بن احمد بل لم يذكر ابو نعيم في تاريخ اصبهان احدا اسمه الخليل غير الخليل بن محمد العجلي هذا والوهم في ذلك من
ابي الفضل الهروي وتبعه ابن الجوزي والمصنف ويشبه هذا ما وقع في اصل سماعنا من صحيح ابن حبان في النوع الثا
سع والمائة من القسم الثاني اخبرنا الخليل بن احمد بواسط ثنا جابر الكردي فذكر حديثا والظاهر ان هذا تغيير من
بعض الرواة وانما هو الخليل بن محمد فقد سمع منه ابن حبان بواسط عدة احاديث متفرقة في انواع الكتاب وهو
الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي البزاز احد الحفاظ وهو ابن بنت تميم بن المنتصر وانما ذكرت هذا هنا لئلا يستدرك
هذا بانه من جملة من اسمه الخليل بن احمد قوله والخامس ابو سعيد البستي القاضي المهلبي ثم قال والسادس
ابو سعيد البستي ايضا الشافعي الى آخر كلامه قلت واخشى ان يكون هذان واحدا فيحرر من فرق
بينهما غير المولف فان كانا واحدا فقد سقط من الستة الذين ذكرهم المصنف اثنان فرايت ان اذكر من يسمى
الخليل بن احمد من غير من ذكره المصنف ليعوض عن سقط وهم الخليل بن احمد بصري ايضا يروي عن عكرمة ذكره
ابو الفضل الهروي في كتاب مشتبه اسما المحدثين فيما حكاه ابن الجوزي في التلقيح عن خط شيخه عبد الوهاب الانماطي
عنه والخليل بن احمد بن اسمعيل القاضي ابو سعيد السجزي الحنفي روى عنه ابو عبد الله الفارسي وهذا غير الخليل بن

احمد السجزي للحنفي القاضي فان هذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور واسم جده للخليل واما الذي ذكرناه فاسم جده ٥
اسمعيل ذكره عبد الغافر في السياق وهو ذيله على تاريخ الحاكم والخليل بن احمد ابو سلمان بن ابي جعفر الخالدي
الفقيه سمع من ابي بكر احمد منصور بن خلف والقضاة الصاعدية توفي في صفر سنه ثلث وعشرين ذكره عبد الغافر
ايضا في السياق والخليل بن احمد ابو القسم المصري ذكره ابو القسم بن الطحان في ذيله على تاريخ مصر وقال توفي
سنه ثلث وخمسين وثلث مايه والخليل بن احمد البغدادي روى عن سيار بن حاتم ذكره ابن النجار في ذيله
على تاريخ للخطيب والخليل بن احمد علي ابو طاهر للموسى الصرصري سمع من ابن البطي وشهدة روى عنه الحافظان
ابن النجار وابن الدبيثي وذكر كل منهما في الذيل وقال ابن النجار انه توفي سنه اربع وثلثين وستماية قوله ومثاله
صالح بن ابي صالح اربعة فذكرهم قلت فاته خامس وهو صالح بن ابي صالح الاسدي روى عن الشعبي روى
عنه زكريا بن ابي زايدة روى له النسائي حديثا لكن في كتاب ابن ابي حاتم انه صالح بن ابي صالح وذكر البخاري
الاختلاف فيه في التاريخ الكبير قال وصالح بن ابي صالح اصح قوله مثاله محمد عبد الله الانصاري اثنان
متقاربان في الطبقة فذكرهما قلت هكذا اقتصر المصنف على كونهما اثنين تبعا للخطيب في كتاب المتفق
والمفترق وزاد الحافظ ابو الحجاج المزي ثالثا فقال محمد عبد الله الانصاري ثلثه فزاد فيهم محمد عبد الله بن
حفص بن هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري روى عنه ابن ماجة وآخرون ذكره ابن حبان في الثقات
قلت ولهم رابع وهو محمد عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري ذكره ابن حبان في ثقات التابعين
ويجاب عن المصنف بانه اقتصر عليهما لتقاربهما في الطبقة كما اشار اليه المصنف والخطيب قبله
وزاد كونهما بصريين والثالث وان كان بصريا ايضا فهو متاخر عنهما فانه روى عن محمد عبد الله بن المثنى الانصاري
احد المذكورين واما الرابع فلتقدم الطبقة عليهما قوله واذا قال التبوذكي ثنا حماد فهو حماد بن سلمة
انتهى وقد اعترض على المصنف بما ذكره ابن الجوزي في كتاب التلقيح ان موسى بن اسمعيل التبوذكي ليس يروي
الا عن حماد بن سلمة خاصة واذا كان كذلك فلا حاجة لتقييد ذلك بما اطلقه لانه انما يشكل الحال في حال اطلاق اذام
حماد بالنسبة لمن روى عنهما جميعا والجواب ان ما ذكره ابن الجوزي غير مسلم له فقد ذكر المزي
في تهذيب الكمال انه روى عن حماد بن زيد ايضا الا انه لم يقال روى عنه حديثا واحدا وخالف ذلك في فصل
ذكره في آخر ترجمة حماد بن سلمة فقال ومن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر بالرواية عنه بهز بن اسد وموسى بن
اسمعيل وعامة من ذكرناه في ترجمته دون ترجمة حماد بن زيد وقد يجمع بين كلاميه بانه قال هنا واشتهر

بالرواية عنه فيكون اراد ان موسى بن اسمعيل اشتهر بالرواية عنه دون الانفراد عنه والله اعلم وقد
اقتصر المصنف على ثلثه رواة ممن يحمل اطلاقهم ثنا حماد على حماد بن سلمة وهو التبوذكي وحجاج بن منهال
وعفان على قول محمد يحيى الذهلي وزاد المزي في التهذيب معهم هدبة بن خالد فاذا اطلق حمادا فهو ابن سلمة
وبقي وراء ذلك امر آخر وهو ان جماعة من الرواة يطلقون الرواية عن حماد من غير تمييز ويكون بعضهم
انما يروي عن حماد بن زيد دون ابن سلمة وبعضهم عن حماد بن سلمة دون ابن زيد فربما ظن غيرنا اهل الحديث او غير
المتبحر منهم انهم يروون عنهما ولا يتميز مرادهم لكونه غير منسوب فاردت بيان من يروي عن واحد منهما
دون الآخر ليعرف بذلك مراده في حالة الاطلاق فممن يروي عن حماد بن زيد دون ابن سلمة احمد بن ابرهيم
الموصلي واحمد عبد الملك الحراني واحمد عبدة الضبي واحمد المقدام العجلي وازهر بن مروان الرقاشي
واسحق بن ابي اسرايل واسحق بن عيسى بن الطباع والاشعث بن اسحق والد ابي داود وبشر بن معاذ وحبان كَ
ابن المغلس وحامد بن عمر البكراوي والحسن بن الربيع والحسين بن الوليد وحفص بن عمر الحوضي وحماد بن اسامة
وحميد بن مسعدة وجويرية بن محمد المنقري وخالد بن خداش وخلف بن هشام البزار وداود بن عمرو
وداود بن معاذ وزكريا بن عدي وسعيد بن عمرو الاشعثي وسعيد بن منصور وسعيد بن يعقوب الطالقاني
وسفين بن عيينة وسليمان بن داود الزهراني وصالح بن عبد الله الترمذي والصلت بن محمد الخاركي والضحاك
بن مخلد ابو عاصم النبيل وعبد الله بن الجراح القهستاني وعبد الله بن داود التمار الواسطي وعبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن المبارك العيشي وعبد العزيز بن المغيرة وعبيد الله بن سعيد السرخسي
وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن المديني وعمر بن يزيد السياري وعمرو بن عون الواسطي وعمران بن موسى
القزاز وغسان بن الفضل السجستاني وفضيل بن عبد الوهاب القناد وفطر بن حماد وقتيبة بن سعيد وليث بن
حماد الصفار وليث بن خالد البلخي ومحمد اسمعيل السكري ومحمد ابي بكر المقدمي ومحمد زنبور المكي ومحمد
زياد الزيادي ومحمد سليمان لوين ومحمد عبد الله الرقاشي ومحمد عبيد بن حساب ومحمد عيسى بن الطباع
ومحمد موسى الحرشي ومحمد النضر بن مساور المروزي ومحمد ابي نعيم الواسطي ومخلد بن الحسن البصري
ومخلد بن خداش البصري ومسدد بن مسرهد ومعلى بن منصور الرازي ومهدي بن حفص وهلال بن بشر
والهيثم بن سهل التستري وهو آخر من روى عنه ووهب بن جرير بن حازم ويحيى بن عجز الكرماني ويحيى بن
حبيب بن عربي الحارثي ويحيى بن دُرُست البصري ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري ويحيى بن يحيى النيسابوري

ويوسف بن حماد المعني وممن يروي عن حماد بن سلمة دون ابن زيد ابرهيم بن الحجاج السامي وابرهيم بن ابي سويد
الذارع واحمد بن اسحق الحضرمي وادم بن ابي اياس واسحق بن عمر بن سليط واسحق بن منصور السلولي واسد بن
موسى وبشر بن السري وبشر بن عمر الزهراني وبهز بن اسد وحبان بن هلال والحسن بن بلال والحسن بن موسى
الاشيب والحسين بن عرعرة وخليفة بن خياط وداود بن شبيب وزيد بن الحباب وزيد بن ابي الزرقا وسريج
بن النعمان وسعيد بن عبد الجبار البصري وسعيد بن يحيى اللخمي وابو داود سليمان بن داود الطيالسي وشعبة
وشهاب بن معمر البلخي وطالوت بن عباد والعباس بن بكار الضبي وعبد الله بن صالح العجلي وعبد الرحمن بن سلام
الجمحي وعبد الصمد بن حسان وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الغفار بن داود الحراني وعبد الملك بن عبد العزيز
بن جريج وهو من شيوخه وعبد الملك بن عبد العزيز ابو نصر التمار وعبد الواحد بن غياث وعبيد بن محمد العيشي
وعمرو بن خالد الحراني وعمرو بن عاصم الكلابي والعلاء بن عبد الجبار وغسان بن الربيع وابو نعيم الفضل بن دكين
والفضل بن عنبسة الواسطي وقبيصة بن عقبة وقريش بن انس وكامل بن طلحة الجحدري ومالك بن انس وهو
من اقرانه ومحمد بن اسحق بن يسار وهو من شيوخه ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن عبد الله الخزاعي ومحمد بن كثير
المصيصي ومسلم بن ابي عاصم النبيل وابو كامل مظفر بن مدرك ومعاذ بن خالد بن شقيق ومعاذ بن معاذ
ومعتمر بن عبد الحميد وموسى بن داود الضبي والنضر بن شميل والنضر بن محمد الجرشي والنعمان بن عبد السلام
وهشام بن عبد الملك الطيالسي والهيثم بن جميل ويحيى بن اسحق ويحيى بن حماد الشيباني ويحيى بن الضريس
الرازي ويعقوب بن اسحق الحضرمي وابو سعيد مولى بني هاشم وابو عامر العقدي قال
المزي في التهذيب وعامة من ذكرناه في ترجمة حماد بن زيد دون ترجمة حماد بن سلمة فانه لم يرو احد منهم عن
حماد بن سلمة ثم قال ومن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر بالرواية عنه بهز بن اسد
وموسى ابن اسمعيل وعامة من ذكرناه في ترجمته دون ترجمة حماد بن زيد فاذا جاك عن احد من هولا عن حماد
غير منسوب فهو ابن سلمة والله اعلم انتهى وما ادري لم فرق المزي بين من ذكرهم في ترجمة حماد بن
زيد دون ابن سلمة وبين من ذكرهم في ترجمة حماد بن سلمة دون ابن زيد فقال في الاولين انهم انفردوا
بالرواية عن حماد بن زيد وقال في الاخرين انهم انفردوا واشتهروا بالرواية عن حماد بن سلمة فزاد في الاخرين
او اشتهروا بذلك فيفهم منه ان بعضهم رووا عن حماد بن سلمة ولكن لم يشتهروا بالرواية عنه فما ادري وقع
ذلك عنه قصدا للتفرقة بين الترجمتين او اتفاقا فالله اعلم قوله وقال الحافظ ابو يعلى الخليلي القزويني

اذا قال المصري عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمرو يعني ابن العاص انتهى قلت وما حكاه الخليلي
عن المصريين حكاه الخطيب في الكفاية عن بعض المصريين بعد ان صدر كلامه بان الشاميين يفعلون ذلك
فروى باسناده عن النضر بن شميل قال اذا قال الشامي عبد الله فهو ابن عمرو يعني ابن العاصي واذا قال المدني
عبد الله فهو ابن عمر قال الخطيب وهذا القول صحيح ثم قال وكذلك يفعل بعض المصريين في عبد الله بن عمرو بن
العاصي انتهى وكلام الخطيب يدل على ان هذا في الشاميين اكثر منه في المصريين والله اعلم قوله
وذكر بعض الحفاظ ان شعبة يروي عن سبعة كلهم ابو جمرة عن ابن عباس وكلهم ابو حمزة بالحا والزاي
الا واحدا فانه بالجيم وهو ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي ويدرك فيه الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن
ابي جمرة عن ابن عباس واطلق فهو نصر بن عمران واذا روى عن غيره فهو يذكر اسمه او نسبه والله اعلم انتهى
وفيه نظر من حيث ان شعبة قد يروي عن غير نصر بن عمران ويطلقه فلا يذكر اسمه ولا نسبه مثاله
ما رواه احمد في مسنده قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ابي حمزة قال سمعت ابن عباس يقول مر
بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فاختبات منه خلف باب الحديث فهذا شعبة
اطلق الرواية عن ابي حمزة وليس هو نصر بن عمران وانما هو ابو حمزة بالحا المهملة والزاي القصاب واسمه
عمران بن ابي عطا وقد نسبه مسلم في روايته في هذا الحديث فرواه من رواية امية بن خالد ثنا شعبة عن
ابي حمزة القصاب عن ابن عباس فذكره ولم يسمه مسلم في روايته وسماه النسائي في روايته لهذا الحديث في
كتاب الكنى فقال انا عمرو بن علي حدثني سهل بن يوسف ثنا شعبة عن ابي حمزة عمران بن ابي عطا عن ابن
عباس فذكره وكان ينبغي لمسلم ان يسميه في روايته وان لم يكن سماه شيخه بقوله عمران بن ابي عطا او يعني
عمران بن ابي عطا لان ابا حمزة القصاب اثنان احدهما هذا والاخر اسمه ميمون القصاب الاعور وقد
يجاب عن فعل مسلم بان ميمونا القصاب لا يروي عن ابن عباس ولا يروي عنه شعبة وانما
روى عنه سفين الثوري وشريك بن عبد الله النخعي وآخرون وروى هو عن ابرهيم النخعي والحسن البصري
في آخرين من التابعين وهو ضعيف عندهم والاول ثقة من التابعين وميمون من اتباع التابعين فلا يلتبس
والله اعلم وقد يروي شعبة ايضا عن ابي جمرة عن ابن عباس وهو نصر بن عمران وينسبه مثاله
ما رواه مسلم في الحج من رواية محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة الضبعي قال تمتعت فنهاني
ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس الحديث فهذا شعبة لم يطلق الرواية عن ابي جمرة بل نسبه بانه الضبعي

وهذا لا يرد على عبارة المصنف ولكن ردت ايراده انه ربما نسب ابا جمرة الذي بالجيم وربما لم ينسب ابا حمزة الذي بالحا كما تقدم من مسند احمد والله اعلم قوله والثاني الى آمل جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الاملي روى عنه البخاري في صحيحه انتهى وفيه نظر من حيث ان البخاري لم يصرح في صحيحه بروايته عن عبد الله بن حماد الاملي وانما روى في صحيحه عن عبد الله غير منسوب حديثين احدهما عنه عن يحيى بن معين والاخر عنه عن سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون البردي وظن بعضهم انه عبد الله بن حماد الاملي فذكره الكلاباذي في رجال البخاري قال المزي ويحتمل ان يكون عبد الله بن ابي القاضي الخوارزمي انتهى ويؤيد هذا الاحتمال ان البخاري روى عنه في كتاب الضعفا الكبير عدة احاديث عن سليمان بن عبد الرحمن وغيره سماعا وتعليقا والله اعلم قوله حدث القسم المطرز يوما بحديث عن ابي همام او غيره عن الوليد بن مسلم عن سفين فقال له ابو طالب بن نصر الحافظ من سفين هذا فقال هذا الثوري فقال له ابو طالب بل هو ابن عيينة فقال له المطرز من اين قلت فقال لان الوليد قد روى عن الثوري احاديث معدودة محفوظة وهو ملي بابن عيينة والله اعلم انتهى قلت اقر المصنف تصويب كلام الحافظ ابي طالب احمد بن نصر وتعليل ذلك بكون الوليد بن مسلم مليا بابن عيينة وفيه نظر من حيث انه لا يلزم من كونه مليا به على تقدير تسليمه ان يكون هذا من حديثه عنه اذا اطلقه بل يجوز ان يكون هذا من تلك الاحاديث المعدودة التي رواها الوليد عن سفين الثوري واذا عرف ذلك فاني لم ار في شي من كتب التواريخ واسما الرجال رواية الوليد بن مسلم عن سفين بن عيينة البتة وانما رايت فيها ذكر روايته عن سفين الثوري وممن ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير وابن عساكر في تاريخ دمشق والمزي في التهذيب وكذلك لم ار في شي من كتب الحديث رواية الوليد عن ابن عيينة لا في الكتب الستة ولا غيرها وروايته عن الثوري في السنن الكبرى للنساي فروى في اليوم والليلة حديثا عن الجارود بن معاذ الترمذي عن الوليد بن مسلم عن سفين الثوري والله اعلم ويرجح ذلك وفاة الوليد بن مسلم قبل سفين بن عيينة بزمن فان الوليد حج سنة اربع وتسعين ومائة ومات بعد انصرافه من الحج قبل ان يصل الى دمشق في المحرم سنة خمس وتسعين وقيل مات في بقية سنة اربع وتاخر سفين بن عيينة الى سنة ثمان وتسعين وتوفي الثوري سنة احدى وستين ومائة فالظاهر ان ما قاله القسم بن زكريا المطرز من انه الثوري هو الصواب والله اعلم

النوع الخامس والخمسون نوع مركب من النوعين اللذين قبله

قوله موسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضم العين فمن الاول جماعة منهم ابو عيسى الختلي الذي روى عنه ابو بكر بن مقسم المقري وابو علي الصواف وغيرهما انتهى فقوله وابو علي الصواف معطوف على ابي بكر بن مقسم لا على ابي عيسى الختلي وقد توهم بعضهم انه معطوف على ابي عيسى وهو شيخنا العلامة علا الدين بن التركماني في اختصاره لكتاب ابن الصلاح فقال فالاول كموسى بن علي بفتح العين ابو عيسى الختلي وابو علي الصواف انتهى وهذا لا يصح لان اسم ابي علي الصواف محمد بن احمد بن الحسن لا موسى بن علي فعلى هذا لم يذكر المصنف ممن اسمه موسى بن علي بالفتح الا واحدا فقط وزاد النووي في مختصره المسمى بالارشاد فقال انهم كثيرون وفيه نظر وليس في المتقدمين احد يسمى هكذا لا في رجال الكتب الستة ولا في تاريخ البخاري ولا في كتاب ابن ابي حاتم ولا ثقات ابن حبان ولا في كثير من تواريخ امهات تواريخ الاسلام كتاريخ ابي بكر بن ابي خيثمة والطبقات لمحمد بن سعد وتاريخ مصر لابن يونس والكامل لابن عدي وتاريخ نيسابور للحاكم وتاريخ اصبهان لابي نعيم وفي تاريخ بغداد للخطيب رجلان متاخران وفي تاريخ دمشق رجل واحد وهذه الكتب العشرة المذكورة بعد تاريخ البخاري هي امهات الكتب المصنفة في هذا الفن كما قال المزي في التهذيب وقد رايت ذكر من وقع ذكره في التواريخ من القسم الاول فالاول موسى بن علي بن موسى ابو عيسى الختلي وهو اقدمهم روى عنه ابو بكر ابن الانباري النحوي وابن مقسم والصواف ذكره الخطيب في التاريخ وكان ثقة والثاني موسى بن علي بن موسى ابو بكر الاحول البزاز روى عن جعفر بن محمد الفريابي روى عنه محمد بن عمر بن بكير المقري ذكره الخطيب ايضا والثالث موسى بن علي بن محمد ابو عمران النحوي الصقلي سكن دمشق مدة روى عن ابي ذر الهروي روى عنه عبد العزيز الكتاني وغيره وتوفي سنة سبعين واربع مائة ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق والرابع موسى بن علي بن قداح ابو الفضل المؤذن الخياط سمع منه الحافظان ابو المظفر بن السمعاني وابو القسم بن عساكر توفي سنة سبع وثلثين وخمس مائة والخامس موسى بن علي القرشي احد المجهولين ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في ترجمة قنبر بن احمد وروى له الحديث الاتي ذكره وذكره ابن ماكولا في الاكمال في باب القاف وقال انه روى عن قنبر وذكره الذهبي في الميزان وقال لا يدرى من ذا والخبر كذب عن قنبر بن احمد بن قنبر عن ابيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال مرفوعا كان بنيان عرس فاطمة وعلي صكاكا باسما محبيهما يعتقهم من النار وفي اسناده ظلمات والسادس موسى بن علي بن غالب ابو عمران الاموي من اهل غرب الاندلس روى عن احمد بن طارق بن سنان وغيره ذكره ابن حوط الله وقال

وي

توفي ثالث رمضان سنه ثمان وتسعين وخمس مايه ذكره ابن الابار في التكملة والسابع موسى بن علي بن عامر
ابو عمران الجزيري اصله من الجزيرة الخضرا وهو من اهل اشبيلية له مصنفات منها شرح الايضاح وشرح
التبصرة للصيمري وذكره ابن الابار في التكملة ايضا فهولا المذكورون في تواريخ الاسلام من المشرق والمغرب
الى زمن ابن الصلاح لم يبلغوا حد الكثرة فوصف الشيخ محي الدين رحمه الله لهم بانهم كثيرون فيهم تجوز والله اعلم
قوله واما الثاني فهو موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري ثم قال ويقال ان اهل مصر كانوا يقولونه بالفتح
كذلك واهل العراق كانوا يقولونه بالضم انتهى ابهم المصنف قايل ذلك واتى به بصيغة التمريض والذي
قال ذلك محمد بن سعد قال له في الطبقات بلفظ اهل مصر يفتحون واهل العراق يضمون قوله وكان بعض
الحفاظ يجعله بالفتح اسما له وبالضم لقبا انتهى ابهم المصنف تسمية الحافظ القايل ذلك وهو
الدارقطني قوله ومما يتقارب ويشتبه مع الاختلاف في الصورة ثور بن يزيد الكلاعي الشامي
وثور بن زيد بلا يا في اوله الديلي المدني وهذا الذي روى عنه مالك وحديثه في الصحيحين معا والاول
حديثه عند مسلم خاصة والله اعلم انتهى وفيه امران احدهما ان قوله عند ذكر ثور بن زيد
وهذا الذي روى عنه مالك يقتضي ان مالكا لم يرو عن ثور بن يزيد وقد ذكر صاحب الكمال ان مالكا روى عن
ثور بن يزيد ايضا وتبعه المزي في تهذيب الكمال على ذلك ولكني لم ار روايته مالك عنه لا في الموطا ولا في شي
من الكتب الستة ولا في غرايب مالك للدارقطني ولا غيره كل الامر الثاني ان قوله ان ثور بن يزيد
حديثه عند مسلم خاصة وهم منه لم يخرج له مسلم في الصحيح شيا وانما اخرج له البخاري خاصة فروى
له في كتاب الاطعمة عن خالد بن معدان عن ابي امامة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع مايدته قال الحمد لله حمدًا
كثيرا طيبا مباركا فيه وعن خالد عن المقدام بن معدي كرب مرفوعا كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وحديث
ما اكل احد طعاما خيرا من عمل يديه بهذا الاسناد وروى له في الجهاد عن عمير بن الاسود عن ام حرام انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قوله ابو عمرو الشيباني
وابو عمرو السيباني تابعيان يفترقان في ان الاول بالشين المعجمة والثاني بالسين المهملة واسم الاول سعد بن
اياس ويشاركه في ذلك ابو عمرو الشيباني اللغوي اسحق بن مرار انتهى اقتصر المصنف على ذكر اثنين
بالشين المعجمة وترك ثالثا اولى بالذكر من ابي عمرو الشيباني اللغوي لكونه اقدم منه ولكون حديثه في السنن
وليس لابي عمرو الشيباني النحوي حديث في شي من الكتب الستة انما له عند مسلم ان احمد بن حنبل ساله عن

اخرج اسم فقال اوضح واسم الذي لم يذكره المصنف هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني والمعروف ان كنيته
ابو عمرو وهكذا اهاه يحيى بن سعيد القطان وعلي بن المديني والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابو احمد الحاكم
في كتبهم في الكنى والخطيب في كتاب تلخيص المتشابه وانما جزم به المزي في تهذيب الكمال من تكنيته بابي
عبد الرحمن فهو وهم قوله عمرو بن زرارة بفتح العين وعمر بن زرارة بضم العين فالاول
جماعة منهم ابو محمد النيسابوري روى عنه مسلم والثاني يعرف بالحدثي وهو الذي يروي عنه البغوي
المنيعي انتهى واقتصار المصنف على رواية مسلم عنه ليس بجيد فقد روى عنه البخاري في صحيحه ايضا
احاديث كثيرة من روايته عن اسمعيل بن علية وهشيم وعبد العزيز بن ابي حازم وابي عبيدة الحداد والقسم بن
مالك المزني وزياد بن عبد الله البكاي وانما روى له مسلم من روايته ابن علية وهشيم وعبد الوهاب بن عطا
الخفاف فقط وكان المصنف تبع الخطيب في اقتصاره على مسلم فانه قال في كتابه المسمى تالي التلخيص روى عنه
مسلم بن الحجاج ومحمد بن اسحق السراج واما تعريف المصنف الثاني فانه هو الذي يروي البغوي المنيعي
فهو تعريف صحيح ولا يعترض عليه بقول الحافظ ابي بكر البرقاني ان ابن منيع حدث عنهما فقد بين الخطيب في
كتابه تالي التلخيص ان البرقاني وهم في هذا القول وليس يروي ابن منيع عن عمرو بن زرارة شيا وانما روايته
عن عمر بن زرارة حسب والله تعالى اعلم ٥

النوع السابع والخمسون معرفة المنسوبون الى غير ابايهم

قوله الثاني من نسب الى جدته منهم يعلى بن منية الصحابي هي في قول الزبير بن بكار جدته ام ابيه
وابو امية انتهى اقتصر المصنف على قول الزبير بن بكار وكذلك جزم به ابن ماكولا وقد ضعفه ابن عبد البر
وغيره قال ابن عبد البر لم يصب الزبير انتهى والذي عليه الجمهور انها امه وهو قول علي بن المديني وعبد الله بن
مسلمة القعنبي ويعقوب بن شيبة وبه جزم البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومحمد بن جرير
الطبري وابن قانع والطبراني وابن حبان في الثقات وابن منده في معرفة الصحابة واخرون وحكاه الدارقطني
عن اصحاب الحديث ورجحه ابن عبد البر والمزي فقال في التهذيب والاطراف ايضا وهي امه وقيل جدته وكذا ذكره
المصنف في النوع السابع والعشرين على الصواب ٥

النوع التاسع والخمسون معرفة المبهمات

عنه

قوله حديث ابي سعيد الخدري في اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بحي فلم يضيفوهم
فلدغ سيدهم فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب على ثلثين شاة الحديث الراقي هو الراوي ابو سعيد الخدري
انتهى هكذا جزم المصنف تبعا للخطيب فانه قال ذلك في كتاب المبهمات له وتبعه النووي في مختصره وفي ٥٣
شرح مسلم ايضا وفيه نظر من حيث ان في بعض طرق حديث ابي سعيد في الصحيحين من رواية معبد بن سيرين
عن ابي سعيد فقام معها رجل منا ما كنا نابنه برقية فرقاه فبرئ فامر له بثلثين شاة وسقانا لبنا
فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بام الكتاب وفي رواية لمسلم فقام معها
رجل ما كنا نظنه يحسن رقية الحديث وظاهر هذا انه غير ابي سعيد ولكن الخطيب ومن تبعه استدل
على كونه ابا سعيد بما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من رواية جعفر بن اياس عن ابي نضرة عن ابي سعيد
وفيه فقالوا هل فيكم من يرقي من العقرب قلت نعم انا ولكن لا ارقيه حتى تعطونا غنما قالوا فانا نعطيكم ثلثين
شاة فقبلنا فقرات عليه الحمد لله سبع مرات فبرأ الحديث لفظ الترمذي وقال حديث حسن صحيح انتهى وقد
تكلم غير واحد من الائمة في هذه الرواية وقد رواه الترمذي بعد هذا من رواية ابي جعفر عن ابي المتوكل عن ابي
سعيد وقال فيه فجعل رجل منا يقرأ عليه بفاتحة الكتاب وقال هذا اصح من حديث الاعمش عن جعفر بن اياس اي
الرواية المتقدمة وضعف ابن ماجة ايضا رواية ابي نضرة بكونها خطا فقال والصواب هو ابو المتوكل انتهى وقد
يقال لعل ذلك وقع مرتين مرة لابي سعيد ومرة لغيره وقد وقع نظير ذلك مع شخص اخر من الصحابة يقال ان
اسمه علاقة بن صحار وهو عم خارجة بن الصلت رواه ابو داود والنسائي الا ان ذاك الذي رواه عم خارجة
كان معتوها مع انه قد ذكر في حديث ابي سعيد الخدري المتقدم عند النسائي فعرض لانسان منهم في عقله او لدغ
هكذا على الشك ولا مانع من ان يقع ذلك لجماعة والله اعلم قوله ابن مربع الانصاري الذي ارسله
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل عرفة وقال كونوا على مشاعركم اسمه زيد وقال الواقدي وكاتبه محمد بن سعد
اسمه عبد الله انتهى هكذا اقتصر المصنف على قولين في ابن مربع وفيه قول ثالث انه اسمه يزيد بزيادة ياء
مثناة من تحت في اوله وبه جزم المحب الطبري في كتاب القرا وهو الذي رجحه الحافظ ابو القسم بن عساكر في الاطراف
فذكر الحديث في باب اليا فقال ومن مسند يزيد ويقال زيد ويقال عبد الله بن مربع بن قيظي وساق نسبه وتبعه
الحافظ ابو الحجاج المزي في الاطراف في ترجيح كونه اسمه يزيد فذكر في فصل من اشتهر بالنسبة الى ابيه او جده
فقال ابن مربع واسمه يزيد ويقال زيد ويقال عبد الله بن مربع بن قيظي وكذلك رجحه في التهذيب في هذا الفصل

فقال ابن مربع اسمه يزيد وقيل زيد وقيل عبد الله وخالف المزي ذلك في الاسما ورجح ان اسمه زيد كما ذكر
المصنف فقال زيد بن مربع بن قيظي وذكر نسبه ثم قال هكذا سماه ولسنه احمد البرقي وهكذا سماه ابو بكر بن ابي
خيثمة عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وقيل اسمه يزيد وقيل عبد الله قال واكثر ما يجي في الحديث غير مسمى انتهى قلت
لم اجده مسمى في شي من طرق الحديث وانما يعرف له هذا الحديث الواحد كما قال الترمذي وحديثه في السنن الاربعة
ومسند احمد ومعجم الطبراني وانما سماه الترمذي عقب الحديث وفي اصل سماعنا اسمه زيد وفي كثير من النسخ يزيد وهكذا
نقله ابن عساكر في الاطراف وتبعه المزي ايضا في الاطراف وقد اختلف فيه كلام ابن عساكر كما اختلف كلام
المزي فرجح في الاطراف ان اسمه يزيد ورجح في جزء له رتب فيه اسما الصحابة الذين في مسند احمد على حروف المعجم
ان اسمه زيد وسماه الطبراني في المعجم الكبير عبد الله كما فعل الواقدي وابن سعد وليس ابن مربع شخصا واحدا مربع
اختلف في اسمه ولكن زيد وعبد الله اخوان اختلف في تعيين من كان المرسل منهما بعرفة بقوله كونوا على مشا عركم
وقد ذكر الدارقطني في الموتلف والمختلف وابن عبد البر في الاستيعاب وابن ماكولا في الاكمال انهم اربعة اخوة
عبد الله وعبد الرحمن وزيد ومرارة بنو مربع بن قيظي وكان ابوهم مربع بن قيظي من المنافقين ذكره الدارقطني
وابن ماكولا وذكر ابن حبان في الصحابة زيد بن مربع ويزيد بن مربع كل واحد في بابه قوله ابن ام مكتوم الا عمي
المؤذن اسمه عبد الله بن زايدة وقيل عمرو بن قيس وقيل غير ذلك انتهى وما رجحه المصنف من ان اسمه
عبد الله بن زايدة مخالف لقول جمهور اهل الحديث فان اكثر اهل الحديث على ان اسمه عمرو وحكاه عنهم ابن عبد البر
في الاستيعاب في موضعين في باب عبد الله وفي باب عمرو وكذا قال المزي في التهذيب ان كون اسمه عمرا اكثر
واشهر انتهى وهو قول الزهري وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحق فيما رواه ابن هشام عن زياد البكاي عنه والزبير بن
بكار واحمد بن حنبل سماه في المسند كذلك في الترجمة وهو مسمى ايضا في نفس الحديث عنده من رواية ابي رزين عن عمرو
بن ام مكتوم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كنت ضريرا شاسع الدار ولي قايد الحديث
وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية زر بن حبيش عن عمرو بن ام مكتوم والحديث عند ابي داود وابن
ماجة من الطريق الاول ولكن لم يسم فيه عندهما والجمهور ايضا انه عمرو بن قيس كما قال الزهري وموسى بن
عقبة والزبير بن بكار ورجحه ابن عساكر في الاطراف وكذلك المزي ايضا في الاطراف فقالوا اسمه عمرو بن قيس بن
زايدة قال ويقال عمرو بن زايدة ويقال عبد الله بن زايدة وكذا قال في اواخر التهذيب في فصل من يعرف بابن كذا
فقال اسمه عمرو بن قيس ويقال عبد الله وقال قبل ذلك في باب عمرو عمرو بن قيس بن زايدة ويقال عمرو بن زايدة تقدم

وقال قبل ذلك عمرو بن زايدة ويقال عمرو بن قيس بن زايدة الى آخر كلامه وما ذكره المصنف من انه عبد الله بن زايدة
هو قول قتادة قال ابن ابي حاتم يشبه ان يكون قتادة نسبه الى جده وقال ابن عبد البر ايضا اظنه نسبه الى جده
وقال ابن حبان من قال هو عبد الله بن زايدة فقد نسبه الى جده زايدة انتهى وقد رجح البخاري في
التاريخ الكبير ما رجحه المصنف فقال هو عبد الله بن زايدة قال ويقال عمرو بن قيس بن شريح بن مالك قال وقال ابن
اسحق عبد الله بن شريح بن قيس بن زايدة انتهى وما حكاه البخاري عن ابن اسحق من انه عبد الله بن شريح هو
الذي اختاره ابن ابي حاتم وحكاه عن علي المديني وعن الحسين بن واقد وقال انه رواه سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق ابنه
وهو مخالف لما رويناه عن ابن اسحق في السيرة كما تقدم وقال محمد بن سعد اما اهل المدينة فيقولون اسمه عبد الله
واهل العراق فيقولون اسمه عمرو قال واجمعوا على نسبه فقالوا هو ابن قيس بن زايدة بن الاصم وقال ابن حبان كيف
اجمعوا وقد حكينا عن ثلثة نفر محمد بن اسحق وعلي بن المديني والحسين بن واقد يريد قولهم انه عبد الله بن شريح وقال
ابن حبان هو عبد الله بن عمرو بن شريح بن قيس بن زايدة فذكر نسبه ثم قال وكان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم عبد الله انتهى وقد ورد ايضا في بعض احاديثه تسميته بعبد الله كما رواه الطبراني في المعجم
الكبير من حديث جابر قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجته بالبيت على ناقته الجدعا وعبد الله بن ام مكتوم آخذ
بخطامها يرتجز فان قلت فان كان قد ورد تسميه بعبد الله هكذا واتفق علي بن المديني والبخاري والحسين
بن واقد وابن ابي حاتم وابن حبان وابن اسحق في رواية سلمة بن الفضل عنه على تسميته بعبد الله اقتضى ذلك ترجيح
ما رجحه المصنف قلت حديث جابر هذا لا يصح فان في اسناده عمر بن قيس وهو الملقب سندل او
سندول وهو احد المتروكين والاكثرون قالوا انه عمرو والله اعلم ۵

النوع الموفي ستين معرفة تواريخ الرواة

قوله وقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحى لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة
احدى عشرة من الهجرة انتهى وفيه امران احدهما انه لا يصح ان يكون الثاني عشر من شهر ربيع الاول
سنة احدى عشرة يوم الاثنين بوجه من الوجوه وذلك لاتفاقهم على ان حجة الوداع كانت يوم عرفة فيها
يوم الجمعة لحديث عمر المتفق عليه واذا كان كذلك فان كانت الاشهر الثلثة وهي ذو الحجة والمحرم وصفر كوامل
فيكون ثاني عشر شهر ربيع الاول يوم الاحد وان كانت او بعضها ناقصة فيكون الثاني عشر من شهر ربيع

اما يوم الخميس او الجمعة او السبت وهذا الاستشكال ذكره السهيلي في كتاب الروض الانف وقال لم
ار احدا تفطن له انتهى وهو استشكال لا محيص عنه وقد رايت لبعض العلما عنه جوابا فاخبرني قاضي
القضاه عز الدين بن جماعة رحمه الله ان والده كان يحمل قول الجمهور لاثنتي عشرة ليلة خلت منه اي بايامها
كاملة فتكون وفاته بعد استكمال ذلك والدخول في اليوم الثالث عشر وتفرض على هذا الشهور الثلثة كوامل
وفي هذا الجواب نظر من حيث ان كلام اهل السير يدل على وقوع الشهور الثلثة نواقص او على نقص اثنين منها
فاما ما يدل على نقص الثلثة فروى البيهقي في دلايل النبوة باسناد صحيح الى سليمان التيمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر وكان اول يوم مرض فيه يوم السبت وكانت وفاته اليوم
العاشر يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وقوله كانت وفاته اليوم العاشر اي من مرضه ويدل
على ذلك ايضا ما روى الواقدي عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا
لاحدى عشرة بقيت من صفر الى ان قال اشتكى ثلثة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول
ويجمع بين قولي سليمان التيمي ومحمد بن قيس في مدة المرض ان المراد بالاول اشتداده وبالثاني ابتداوه وكذ
ما رواه الخطيب في كتاب اسما الرواة عن مالك من رواية سعيد بن ابي سلمة بن قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ثمانية ايام فتوفي لليلتين خلتا من ربيع الاول الحديث فجعل مدة
مرضه ثمانية ايام فلو ثبت حملناه على قوة المرض الا انه لا يصح ففي اسناده ابو بشر المصعبي واسمه احمد بن محمد
مصعب بن بشر المروزي وقد اتهمه ابن حبان والدارقطني بوضع الحديث والعمدة على قول سليمان التيمي انه كانت وفاته
في ثاني الشهر وحكاه الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف وهو راجح من حيث التاريخ وكذلك القايلون بانه يوم الاثنين
مستهل شهر ربيع الاول وهو قول موسى بن عقبة والليث بن سعد وبه جزم ابن زبر في الوفيات وحكاه السهيلي
عن الخوارزمي قال السهيلي وهذا اقرب في القياس مما ذكره الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف قلت
لكن سليمان التيمي ثقة والاسناد صحيح فقوله اولى ولا يمتنع نقص ثلثة اشهر متوالية ومن المشكل ايضا قول
ابن حبان وابن عبد البر انه بدا به مرضه الذي مات منه يوم الاربعا لليلتين بقيتا من صفر فهذا مما لا يمكن
وسببه انهما قالا توفي يوم الاثنين ثاني عشره وجعلا مدة مرضه ثلثة عشر يوما فانتج لهما هذا التاريخ
الفاسد وهما في ذلك موافقان للجمهور فهو قول ابن اسحق ومحمد بن سعد وسعيد بن عفير وصححه ابن الجوزي وتبعهم
المصنف والنووي في شرح مسلم والمزي في التهذيب والذهبي في العبر وفيه ما تقدم الامر الثاني

ان قول المصنف انه مات ضحى يشكل عليه ما في صحيح مسلم من حديث انس قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فالقى السجف وتوفي من آخر ذلك اليوم فهذا الحديث دال على انه تاخر بعد الضحى
وقد يجمع بين الحديث وبين من قال توفي ضحى ان المراد اول النصف الثاني من النهار فهو آخر وقت الضحى
وهو من آخر النهار باعتبار انه من النصف الثاني ويدل عليه ما رواه ابن عبد البر باسناده الى عايشة قالت
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لله وانا اليه راجعون ارتفاع الضحى وانتصاف النهار يوم الاثنين
وذكر موسى بن عقبة في مغازيه عن ابن شهاب توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس فهذا يجمع حتى
بين ما اختلف من ذلك في الظاهر والله اعلم قوله وتوفي ابو بكر في جمادى الاولى سنه ثلث عشرة
انتهى وتقييده بجمادى الاولى مخالف لقول الاكثرين فانهم قالوا في جمادى الآخرة وبه جزم ابن اسحق
وابن زبر وابن قانع وابن حبان وابن عبد البر وابن الجوزي والذهبي في العبر وحكى ابن عبد البر عن اكثر اهل
السير انه توفي في جمادى الاخرة لثمان بقين منه وما جزم به المصنف هو قول الواقدي وعمرو بن علي
الفلاس وبه جزم عبد الغني في الكمال وتبعه المزي في التهذيب والله اعلم قوله وطلحة والزبير
جميعا في جمادى الاولى سنه ست وثلثين انتهى وتقييده بجمادى الاولى مخالف ايضا لقول الجمهور
فانهما قتلا في وقعة الجمل وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة هكذا جزم به الواقدي
وكاتبه محمد بن سعد وخليفة بن خياط وابن زبر وابن عبد البر وابن الجوزي وبه جزم المزي في التهذيب
في ترجمة طلحة وخالف ذلك في ترجمة الزبير فقال كان قتله يوم الجمل في جمادى الاولى سنه ست وثلثين
وسبب وقوعه في ذلك تقليد ابن عبد البر فانه اختلف كلامه في الترجمتين فقال في كل منهما انه قتل يوم الجمل
فقال في طلحة في جمادى الاخرة وقال في الزبير في جمادى الاولى وهو وهم لا يمشي الا على قول من جعل وقعة
الجمل في جمادى الاولى وهو قول الليث بن سعد وابي حاتم بن حبان وعبد الغني في الكمال والله اعلم قوله
وسعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين على الاصح وهو ابن ثلث وسبعين سنه انتهى وما قاله ابن الصلاح
صدر به عبد الغني في الكمال كلامه والمشهور الذي عليه الجمهور انه كان ابن اربع وسبعين سنه وهو الذي جزم
به عمرو بن علي الفلاس وابن زبر وابن قانع وابن حبان والله اعلم قوله الثاني شخصان من الصحابة عاشا
في الجاهليه ستين سنه وفي الاسلام ستين سنه وماتا بالمدينه سنه اربع وخمسين احدهما حكيم بن حزام
وكان مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلث عشرة سنه والثاني حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري

انتهى قلت اقتصر المصنف على من عاش من الصحابة مائة وعشرين ستين في الجاهلية وستين في
الاسلام على هذين وفي الصحابة اربع آخرون اشتركوا معهما في هذا الوصف احدهم حويطب بن
عبد العزى القرشي العامري من مسلمة الفتح قال ابن حبان سنه سن حكيم بن حزام عاش في الاسلام ستين سنه وفي
الجاهلية ستين سنه وقال ابن عبد البر ادركه الاسلام وهو ابن ستين سنه او نحوها قال ومات بالمدينه
في آخر امارة معوية وقيل بل مات سنه اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة قلت وهذا
قول الجمهور خليفة بن خياط والهيثم بن عدي وابي عبيد القسم بن سلام ويحيى بن بكير وابي موسى الزمن وابن قانع
وابن حبان وغيرهم انه مات سنه اربع وخمسين والثاني سعيد بن يربوع القرشي من مسلمة الفتح ايضا مات
بالمدينه سنه اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنه قاله خليفة بن خياط وابن حبان وكذا قال ابو عبيد
وابن عبد البر انه مات سنه اربع وخمسين والثالث مخرمة بن نوفل القرشي الزهري والد المسور
بن مخرمه من مسلمة الفتح ايضا عاش ايضا مائة وعشرين سنه فيما حكاه الواقدي وبه جزم ابو زكريا بن منده
وقيل عاش مائة وخمس عشرة سنه وبه جزم ابن حبان وابن زبر وابن عبد البر وتوفي سنه اربع وخمسين
قاله الهيثم بن عدي وابن نمير والمدايني وابن قانع وابن حبان والرابع حمنن بن عوف القرشي الزهري
اخو عبد الرحمن بن عوف وهو بفتح الحا المهملة وسكون الميم وفتح النون الاولى عاش ايضا في الجاهليه ستين
سنه وفي الاسلام ستين سنه قاله الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات وابن عبد البر في الاستيعاب وفي
الصحابة جماعة آخرون عاشوا مائة وعشرين سنه ذكرهم ابو زكريا بن منده في جزء له جمعه في ذلك لكن لم
يطلع على كون نصفها ونصفها في الاسلام فاقتصرنا على هولا الاربعة لمشاركتهم لحكيم وحسان في ذلك
والله اعلم قوله ومسلم بن الحجاج النيسابوري مات بها لخمس بقين من رجب سنه احدى وستين
ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنه انتهى وما ذكره المصنف من ان مسلما عاش خمسا وخمسين سنه
تبع فيه الحاكم فانه كذلك قال في كتاب المزكين لرواة الاخبار بعد نقل كلام ابن الاخرم في تاريخ وفاته
وكانه بقية كلام ابن الاخرم ولم يذكر في تاريخ نيسابور مقدار عمره وانما اقتصر على نقل تاريخ وفاته عن ابن
الاخرم واقتصر المزي في التهذيب على ان مولده سنه اربع ومائتين فعلى هذا يكون عمره سبعا وخمسين سنه وبه جزم

ومائة

في الجاهلية

الذهبي في العبر انه عاش ستين سنه والله اعلم

النوع الثاني والستون معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات

ذكر المصنف رحمه الله في هذا النوع ستة عشر ترجمة ممن ذكر اختلاطهم وذكر في بعضهم بعض من سمع منه في صحته
وفي بعضهم بعض من سمع منه في اختلاطه وذكر في آخر النوع ان ما كان من هذا النوع محتجا بروايته في الصحيحين او
احدهما فانا نعرف على الجملة ان ذلك مما تميز وكان مأخوذا عنه قبل الاختلاط فرايت ان اذكر ما عرف في
تلك التراجم من سمع منهم قبل الاختلاط او بعده واذكر من روايته عن المذكورين في الصحيح حتى يعرف ان ذلك مأخوذ
عنه قبل الاختلاط كما ذكره المصنف وذلك من تحسين الظن بهما لتلقي الامة لهما بالقبول كما قيل فيما وقع في كتابيهما
او احدهما من حديث المدلسين بالعنعنة والله اعلم قوله فمنهم عطا بن السايب اختلط في آخر عمره فاحتج
اهل العلم برواية الاكابر عنه مثل سفين وشعبة الى آخر كلامه وقد يفهم من كلامه في تمثيله لسفين وشعبة من
الاكابر ان غيرهما من الاكابر سمع منه في الصحة وقد قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطا روى عنه في الاختلاط الا
شعبة وسفين وقال احمد حنبل سمع منه قديما شعبة وسفين وقال ابو حاتم الرازي قديم السماع من عطا سفين وشعبة
وقد استثنى غير واحد من الايمة مع سفين وشعبة حماد بن زيد قال يحيى بن سعيد القطان سمع حماد بن زيد
من عطا بن السايب قبل ان يتغير وقال النساي رواية حماد بن زيد وشعبة وسفين عنه جيدة انتهى وقال في
موضع آخر حديثه عنه صحيح وصحح ايضا احاديثه ابو داود والطحاوي كما سياتي ونقل الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي
بكر بن خلف بن المواق في كتاب بغية النقاد الاتفاق على ان حماد بن زيد انما سمع منه قديما واستثنى الجمهور ايضا
رواية حماد بن سلمة عنه ايضا فممن قاله يحيى بن معين وابو داود والطحاوي وحمزة الكناني فروى ابن عدي في الكامل
عن عبد الله الدورقي عن يحيى بن معين قال حديث سفين وشعبة وحماد بن سلمة عن عطا بن السايب مستقيم وهكذا
روى عن عباس الدوري عن يحيى بن معين وكذلك ذكر ابو بكر بن ابي خيثمة عن ابن معين تصحيح رواية حماد بن
سلمة عن عطا وسياتي نقل كلام ابي داود في ذلك وقال الطحاوي وانما حديث عطا الذي كان منه قبل تغيره يوخذ
من اربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفين الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وقال حمزة بن محمد الكناني في اماليه
حماد بن سلمة قديم السماع من عطا بن السايب وقال عبد الحق في الاحكام ان حماد بن سلمة ممن سمع منه بعد الاختلاط
حسبما قاله العقيلي في قوله انما ينبغي ان يقبل من حديثه ما روى عنه مثل شعبة وسفين فاما جرير
وخالد بن عبد الله وابن علية وعلي بن عاصم وحماد بن سلمة وبالجملة اهل البصرة فاحاديثهم عنه مما سمع منه
بعد الاختلاط لانه انما قدم عليهم في آخر عمره انتهى وقد تعقب الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن المواق
كلام عبد الحق هذا بانه لا نعلم من قاله غير العقيلي والمعروف عن غيره خلاف ذلك وان قوله لانه انما

قدم

لعله
آخر

قدم عليهم في عمره غلط بل قدم عليهم مرتين فمن سمع منه القدمة الاولى صح حديثه عنه قال وقد نص على ذلك
ابو داود فذكر كلامه الآتي نقله عنه ايضا واستثنى ابو داود ايضا هشاما الدستوائي فقال وقال غير
احمد قدم عطا البصرة قدمتين والقدمة الاولى سماعهم صحيح سمع منه في القدمة الاولى حماد بن سلمة وحماد بن زيد
وهشام الدستوائي والقدمة الثانية كان تغير فيها سمع منه وهيب واسمعيل يعني ابن علية وعبد الوارث
سماعهم منه فيه ضعف قلت وينبغي استثناء سفين بن عيينة ايضا فقد روى الحميدي عنه قال كنت
سمعت من عطا بن السايب قديما ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقيته
واعتزلته انتهى فاخبر سفين انه اتقاه بعد اختلاطه واعتزله فينبغي ان يكون روايته عنه صحيحة والله اعلم
واما من سمع منه في الحالين فقال يحيى بن معين سمع ابو عوانة من عطا في الصحة وفي الاختلاط جميعا
ولا يحتج به واما من صرحوا بان سماعه منه بعد الاختلاط فجرير بن عبد الحميد واسمعيل بن علية وخالد
بن عبد الله الواسطي وعلي بن عاصم قاله احمد بن حنبل والعقيلي كما تقدم وكذلك وهيب بن خالد كما تقدم نقله عن
ابي داود وكذلك ما روى عنه محمد بن فضيل بن غزوان قال ابو حاتم فيه غلط واضطراب وقال العجلي ممن سمع منه
باخره هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي قلت قد روى البخاري حديثا من رواية هشيم عن عطا
بن السايب وليس له عند البخاري غيره الا انه قرنه فيه بابي بشر جعفر بن اياس رواه عن عمرو الناقد عن
هشيم عن ابي بشر وعطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه
وممن ذكر انه سمع منه ايضا باخره البصريون كجعفر بن سليمان الضبعي وروح بن القسم وعبد العزيز بن عبد الصمد
العمي وعبد الوارث بن سعيد قال ابو حاتم الرازي وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لانه
قدم عليهم في آخر عمره وهذا يوافق ما قاله العقيلي الا ان ابا حاتم لم يقل ان احاديث اهل البصرة عنه مما سمع
بعد الاختلاط كما قال العقيلي بل ذكر ان في حديثهم عنه تخليطا وهو كذلك وقد صرح ابو داود بانه قدمها
مرتين والتخليط انما كان في الثانية والله اعلم قوله ابو اسحق السبيعي اختلط ايضا ويقال ان سماع
سفين بن عيينة منه بعدما اختلط ذكر ذلك ابو يعلى الخليلي انتهى وفيه امور احدها ان صاحب الميزان
انكر اختلاطه فقال شاخ ونسي ولم يختلط قال وقد سمع منه سفين بن عيينة وقد تغير قليلا الامر الثاني
ان المصنف ذكر كون سماع ابن عيينة منه بعدما اختلط بصيغة التمريض وهو حسن فان بعض اهل العلم اخذ
ذلك من كلام لابن عيينة ليس صريحا في ذلك قال يعقوب الفسوي قال ابن عيينة حدثنا ابو اسحق في المسجد

ليس معنا ثالث قال الفسوي فقال بعض اهل العلم كان قد اختلط وانما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه انتهى الامر

الثالث ان المصنف لم يذكر احدا قيل عنه ان سماعه منه بعد الاختلاط الا ابن عيينة وقد ذكر ذلك عن اسرايل

بن يونس وزكريا بن ابي زايدة وزهير بن معوية وكذلك تكلم في رواية زايدة بن قدامة عنه اما اسرايل فقال صالح

بن احمد حنبل عن ابيه اسرايل عن ابي اسحق فيه لين سمع منه باخرة وقال ابو عيسى موسى بن مشيش سيل احمد حنبل ايما احب

اليك شريك او اسرايل فقال اسرايل هو اصح حديثا من شريك الا في ابي اسحق فان شريكا اضبط عن ابي اسحق وقال ابو مارد

يحيى عن اسرايل شيا فقيل لم فقال لا ادري اخبرك الا انهم يقولون من قبل ابي اسحق لانه خلط وروى عباس الدوري

عن يحيى بن معين قال زكريا وزهير واسرايل حديثهم في ابي اسحق قريب من السوا انما اصحاب ابي اسحق سفين وشعبة

قلت قد خالفهما في ذلك عبد الرحمن بن مهدي وابو حاتم فقال ابن مهدي اسرايل في ابي اسحق اثبت من

شعبة والثوري وروى عبد الرحمن بن مهدي عن عيسى بن يونس قال قال اسرايل كنت احفظ حديث ابي اسحق كما احفظ

السورة من القران وقال ابو حاتم الرازي اسرايل من اتقن اصحاب ابي اسحق وروايته عنه حجة في الصحيحين واما

زكريا بن ابي زايدة فقال صالح بن احمد حنبل عن ابيه اذا اختلف زكريا واسرايل فان زكريا احب الي في ابي اسحق من اسرايل

ثم قال ما اقربهما وحديثهما عن ابي اسحق لين سمعا منه باخرة وقال احمد عبد الله العجلي كان ثقة الا ان سماعه من

ابي اسحق باخرة بعد ما كبر ابو اسحق قال وروايته ورواية زهير بن معوية واسرايل بن يونس قريب من السوا وتقدم قول

يحيى بن معين ايضا ان حديث الثلثه عن ابي اسحق قريب من السوا وروايته عنه في الصحيحين واما زهير بن

معوية فقال صالح بن احمد حنبل عن ابيه في حديثه عن ابي اسحق لين سمع منه باخرة وقال ابو زرعة ثقة الا انه سمع

من ابي اسحق بعد الاختلاط وقال ابو حاتم زهير احب الينا من اسرايل في كل شي الا في حديث ابي اسحق وقال ايضا

زهير ثقة متقن صاحب سنة تاخر سماعه من ابي اسحق وتقدم ايضا قول يحيى بن معين زكريا وزهير واسرايل

حديثهم في ابي اسحق قريب من السوا وقال الترمذي زهير في ابي اسحق ليس بذاك لان سماعه منه باخرة وروايته

عنه في الصحيحين واما زايدة بن قدامة فروى عنه احمد بن الحسن الترمذي عن احمد حنبل قال اذا سمعت

الحديث عن زايدة وزهير فلا تبال ان لا تسمعه من غيرهما الا حديث ابي اسحق وروايته عنه في سنن ابي داود فقط

الامر الرابع انه قد اخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن ابي اسحق وهم اسرايل

بن يونس بن ابي اسحق وزكريا بن ابي زايدة وزهير بن معوية وسفين الثوري وابي الاحوص سلام بن سليم وشعبة

وعمر بن ابي زايدة ويوسف بن اسحق بن ابي اسحق واخرج البخاري من رواية جرير بن ابي حازم عنه واخرج مسلم

من رواية

من رواية اسمعيل بن ابي خالد ورقبة بن مصقلة وسليمان بن مهران الاعمش وسليمان بن معاذ وعمار بن رزيق

ومالك بن مغول ومسعر بن كدام عنه وقد تقدم ان اسرايل وزكريا وزهير سمعوا منه باخرة فالله اعلم

قوله سعيد بن اياس الجريري اختلط وتغير حفظه قبل موته قال ابو الوليد الباجي المالكي قال

النساى انكر ايام الطاعون وهو اثبت عندنا من خالد الحذا ما سمع منه قبل ايام الطاعون انتهى وفيه

امور احدها ان نقل المصنف لكلام النساي بواسطة ابي الوليد الباجي لان الظاهر انه انما راه

في كلام الباجي عنه وهو تجوز حسن ولكن هذا موجود في كلام النساى ذكره في كتاب التعديل والتجريح روا

ابي بكر محمد معوية بن الاحمر عنه قال فيه ثقة انكر ايام الطاعون وكذا ذكره غير النساي قال يحيى بن سعيد

عن كهمس انكرنا الجريري ايام الطاعون وقال ابو حاتم الرازي تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديما

فهو صالح وقال ابن حبان كان قد اختلط قبل ان يموت بثلث سنين مات سنة اربع واربعين ومائة الامر الثاني

ان الذين عرف انهم سمعوا منه قبل الاختلاط اسمعيل بن علية وهو ارواهم عنه والحمادان والسفيانان

وشعبة وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ومعمر ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع

وذلك لان هولا الاحد عشر سمعوا من ايوب السختياني وقد قال ابو داود فيما رواه عنه ابو عبيد الاجري

كل من ادرك ايوب فسماعه من الجريري جيد الامر الثالث في بيان من ذكر ان سماعه منه

بعد التغير وهم اسحق الازرق وعيسى بن يونس ومحمد ابي عدي ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هرون

اما اسحق الازرق فقال يزيد بن هرون سمع منا اسحق الازرق بعدنا وسياتي ان يزيد انما سمع

منه في سنه اثنتين واربعين ومائة وليست روايته عنه في شي من الكتب السته واما عيسى بن يونس

فقال يحيى بن معين قال يحيى بن سعيد لعيسى بن يونس سمعت من الجريري قال نعم قال لا ترو عنه قال المزي في

التهذيب قال غيره لعله سمع منه بعد اختلاطه وروايته عنه في سنن ابي داود وفي اليوم والليلة للنساي

واما محمد بن ابي عدي فقال يحيى بن معين عن محمد بن ابي عدي لا نكذب الله سمعنا من الجريري وهو مختلط

وليست روايته عنه في شي من الكتب السته واما يحيى بن سعيد فقال ابن حبان قد راه يحيى القطان

وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشا وقال عباس الدوري عن ابن معين قال سمع يحيى بن سعيد من الجريري وكان

لا يروي عنه قال صاحب الميزان لانه ادركه في اخر عمره واما يزيد بن هرون فقال محمد بن سعد

عن يزيد بن هرون سمعت من الجريري سنه اثنتين واربعين ومائة وهي اول سنه دخلت البصرة ولم ننكر منه

كان

شيا وكان قيل لنا انه قد اختلط وقال احمد حنبل عن يزيد بن هرون ربما ابتدانا الجريري وقد انكر وروايته عنه عند مسلم وقد تعجب عنه بان يزيد بن هرون انكر اختلاطه حين سمع منه الامر الرابع في بيان من اخرج له الشيخان او احدهما روايته عن الجريري فروى الشيخان من رواية بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله الطحان وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الوارث بن سعيد عنه وروى مسلم من رواية اسمعيل بن علية وجعفر بن سليمان الضبعي وحماد بن سلمة وسالم بن نوح وسفين الثوري وسليمان بن المغيرة وشعبة وعبد الله بن المبارك وعبد الواحد بن زياد وعبد الوهاب الثقفي ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع ويزيد بن هرون ومنهم سعيد بن ابي عروبة قال يحيى بن معين خلط سعيد بن ابي عروبة بعد هزيمة ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن سنة اثنتين واربعين يعني ومائة ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء الى آخر كلامه وفيه امور احدها ان ما اقتصر عليه المصنف حكاية عن يحيى بن معين ان هزيمة ابرهيم سنة اثنتين واربعين ليس بجيد فان المعروف في التاريخ ان خروجه وهزيمته معا كانا في سنة خمس واربعين وانه احتز راسه في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ذي القعدة منها وكذا ذكر دحيم اختلاط ابن ابي عروبة وخروج ابرهيم على الصواب فقال اختلط ابن ابي عروبة مخرج ابرهيم سنة خمس واربعين ومائة وكذا قال ابن حبان اختلط سنة خمس واربعين ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه مات سنة خمسين ومائة هكذا قال ابن حبان انه توفي سنة خمسين ومائة والمشهور ان وفاته سنة ست وخمسين هكذا قال عمرو بن علي الفلاس وابو موسى الزمن واقتصر البخاري في التاريخ حكاية عن عبد الصمد قال المزي وقال غيره سنة سبع وخمسين فعلى المشهور تكون مدة اختلاطه عشر سنين وبه جزم الذهبي في العبر وخالف ذلك في الميزان فقال عاش بعد ثلاث عشرة سنة مع جزمه في العبر وفي الميزان ايضا ان وفاته سنة ست وخمسين فعلى ما قاله في الميزان من مدة اختلاطه بنا على قول يحيى بن معين ان هزيمة ابرهيم في سنة اثنتين واربعين وهو مخالف لقول الجمهور والله اعلم الامر الثاني ان اقتصار المصنف على ذكر اثنين ممن سماعه منه صحيح يزيد بن هرون وعبدة بن سليمان وهو كما ذكر له يحيى بن معين الا ان عبدة بن سليمان اخبر عن نفسه انه سمع منه في الاختلاط اللهم الا ان يريد بذلك بيان اختلاطه وانه لم يحدث عنه بما سمعه منه في الاختلاط فالله اعلم وقد ذكر ايمة الحديث جماعة آخرين سماعهم منه صحيح وهم اسباط بن محمد وخالد بن الحرث وسرار بن مجشر وسفين بن حبيب وشعيب بن اسحق على اختلاف فيه كما سنذكره وعبد الله بن بكر السهمي وعبد الله بن المبارك وعبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي وعبد الوهاب بن عطا الخفاف ومحمد بن بشر ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع وذكر ابن حبان في الثقات انه سمع منه قبل

اختلاطه

اختلاطه عبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع وقال ابن عدي ارواهم عنه عبد الاعلى السامي ثم شعيب بن اسحق وعبدة بن سليمان وعبد الوهاب بن عطا الخفاف واثبتهم فيه يزيد بن زريع وخالد بن الحرث ويحيى بن سعيد القطان وقال احمد حنبل كان عبد الوهاب بن عطا من اعلم الناس بحديث سعيد بن ابي عروبة وقال ابو عبيد الآجري سيل ابو داود عن السهمي والخفاف في حديث ابن ابي عروبة فقال عبد الوهاب اقدم فقيل له عبد الوهاب سمع في الاختلاط فقال من قال هذا سمعت احمد حنبل سيل عن عبد الوهاب في سعيد بن ابي عروبة فقال عبد الوهاب اقدم م
ط وقال ابن حبان كان سماع شعيب بن اسحق منه سنة اربع واربعين قبل ان يختلط بسنة وقيل انما سمع منه في الاختلاط كما سياتي وقال عبد الله بن احمد حنبل سالت ابي اسباط بن محمد احب اليك في سعيد او الخفاف فقال اسباط احب الي لانه سمع بالكوفة وقال ابو عبيد الآجري سالت ابا داود عن اثبتهم في سعيد فقال كان عبد الرحمن يقدم سرارا وكان يحيى يقدم يزيد بن زريع وقال في موضع آخر سمعت ابا داود يقول سرار بن مجشر ثقة كان عبد الرحمن يقدمه على يزيد بن زريع وهو من قدما اصحاب سعيد بن ابي عروبة مات قديما وقال ابو حاتم الرازي كان سفين بن حبيب اعلم الناس بحديث ابن ابي عروبة وقال احمد حنبل قال عبد الله بن بكر السهمي سمعت من سعيد سنة احدى او سنة اثنتين واربعين يعني ومائة وقال ابو عبيد الآجري سالت ابا داود عن سماع محمد بن بشر من سعيد بن ابي عروبة فقال هو احفظ من كان بالكوفة الامر الثالث ان المصنف ذكر ممن عرف انه سمع منه بعد اختلاطه اثنين وهما وكيع والمعافا بن عمران وقد سمع منه في الاختلاط ابو نعيم الفضل بن دكين وكذلك غندر محمد بن جعفر وعبدة بن سليمان وشعيب بن اسحق على خلاف في هولا الثلثة اما ابو نعيم فانه قال كتبت عنه بعد ما اختلط حديثين وقد يقال لعله ما حدث بهما عنه وكذا لم يعده المزي في التهذيب في الرواة عنه واما محمد بن جعفر غندر فقال عبد الرحمن بن مهدي سمع غندر منه في الاختلاط وروايته عنه عند مسلم كما سياتي واما عبدة بن سليمان فقد تقدم اخبار ه
عن نفسه انه سمع منه في الاختلاط وقد ذكر المصنف ان سماعه منه صحيح وروايته عنه عند مسلم واما شعيب بن اسحق فروى ابو عبيد الآجري عن ابي داود عن احمد حنبل قال سمع شعيب وبه
ابن اسحق من سعيد بن ابي عروبة باخره وقال هشام بن عمار عن شعيب بن اسحق سمعت من سعيد بن ابي عروبة سنة اربع واربعين ومائة وتقدم قول ابن حبان انه سمع منه قبل ان يختلط بسنة وهذا الخلاف فيه
قاله مخرج على الخلاف في مدة اختلاطه فان ابن معين قال انه اختلط بعد سنة اثنتين واربعين وقال دحيم وغيره

سنة خمس واربعين ويمكن ان يجمع بين قول احمد انه سمع منه باخره وبين قول من قال سمع منه قبل ان يختلط
انه كان ابتدا سماعه منه سنة اربع واربعين كما اخبر هو عن نفسه ثم انه سمع منه بعد ذلك باخره فانه
بقي الى سنة ست وخمسين على قول الجمهور وعلى هذا فحديثه كله مردود لانه سمع منه في الحالين على هذا التقدير
ويحتمل ان يراد باخره اخر زمن الصحة فعلى هذا يكون حديثه كله مقبولا الا على قول ابن معين والله اعلم
الامر الـــرابع في بيان من اخرج لهم الشيخان او احدهما من روايتهم عن سعيد بن ابي عروبة فاتفق
الشيخان على الاخراج لخالد بن الحرث وروح بن عبادة وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الرحمن بن عثمان البكراوي ومحمد
بن سواء السدوسي ومحمد بن ابي عدي ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع من روايتهم عنه واخرج البخاري
فقط من رواية بشر بن المفضل وسهل بن يوسف وعبد الله بن المبارك وعبد الوارث بن سعيد وكهمس بن المنهال
ومحمد بن عبد الله الانصاري عنه واخرج مسلم فقط من رواية اسمعيل بن علية وابي اسامة حماد بن اسامة
وسالم بن نوح وسعيد بن عامر الضبعي وابي خالد الاحمر واسمه سليمان بن حيان وعبد الوهاب بن عطا الخفاف
وعبدة بن سليمان وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن جعفر غندر
عنه قولـــه المسعودي ممن اختلط وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي
وهو اخو ابي العميس عتبة المسعودي ذكر الحاكم ابو عبد الله في كتاب المزكين للرواة عن يحيى بن معين انه قال
من سمع من المسعودي في زمان ابي جعفر فهو صحيح السماع ومن سمع منه في زمان المهدي فليس سماعه بشي
وذكر حنبل بن اسحق عن احمد بن حنبل انه قال سماع عاصم هو ابن علي وابي النضر وهولا من المسعودي بعد ما
اختلط انتهى وفيه امور احـــدها ان المصنف اقتصر على ذكر اثنين ممن سمع منه بعد الاختلاط
وهما عاصم بن علي وابو النضر هاشم بن القسم وممن سمع منه ايضا بعد الاختلاط عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن
هرون وحجاج بن محمد الاعور وابو داود الطيالسي وعلي بن الجعد قال محمد بن عبد الله بن نمير كان المسعودي ثقة
فلما كان باخرة اختلط سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هرون احاديث مختلطة وما روي عنه الشيوخ
فهو مستقيم وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت يحيى بن سعيد يقول رايت المسعودي سنة راه عبد الرحمن بن مهدي
فلم اكلمه وسال محمد بن يحيى الذهلي ابا الوليد الطيالسي عن سماع عبد الرحمن بن مهدي من المسعودي فقال سمع منه
بمكة شيا يسيرا وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق عن احمد بن حنبل قال كل من سمع من المسعودي بالكوفة مثل وكيع
وابي نعيم واما يزيد بن هرون وحجاج ومن سمع منه ببغداد في الاختلاط الا من سمع بالكوفة انتهى وامـــا

ابو داود

ابو داود الطيالسي فقال الخطيب في تاريخه انه سمع من المسعودي ببغداد وقد تقدم قول احمد وقال ابن
عمار من سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت ابا قتيبة هو سلم بن قتيبة يقول
رايت المسعودي سنة ثلث وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح ثم رايته سنة سبع وخمسين والذر يدخل
في اذنه وابو داود يكتب عنه فقلت له اتطمع ان تحدث عنه وانا حي وقال عثمان بن عمرو بن فارس كتبنا عن
عن المسعودي وابو داود في حجر يلعب بالتراب وامـــا علي بن الجعد فان سماعه منه ايضا ببغداد
فان علي بن الجعد انما قدم البصرة سنة ست وخمسين ومائة والمسعودي يوميذ ببغداد الامر
الثـــاني في بيان ابتدا اختلاطه وقد اقتصر المصنف على حكاية كلام ابن معين ان من سمع منه في
زمان ابي جعفر فهو صحيح السماع وعلى هذا فكانت مدة اختلاطه سنة او سنتين فان ابا جعفر المنصور مات ببطن
مكة في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة قاله سفين بن حرب وابو عبيد القسم بن سلام واحمد بن
حنبل وبه جزم البخاري في تاريخه نقلا عن احمد وابن حبان في الضعفا وابن زبر وابن قانع وابن عساكر
في التاريخ والمزي في التهذيب والذهبي في العبر والميزان وما اقتضاه كلام ابن معين من قدر مدة اختلاطه
صرح به ابو حاتم الرازي فقال تغير باخره قبل موته بسنة او سنتين وفي كلام غير واحد انه اختلط قبل
ذلك وتقدم قول ابي قتيبة سلم بن قتيبة انه راه سنة سبع وخمسين والذر يدخل في اذنيه وقال عمرو بن علي الفلاس
سمعت معاذ بن معاذ يقول رايت المسعودي سنة اربع وخمسين يطالع الكتاب يعني انه تغير حفظه وهذا
موافق لما حكاه عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه انه قال انما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالكوفة
والبصرة فسماعه جيد انتهى وكان قدوم المسعودي بغداد سنة اربع وخمسين ولكن لم يختلط في اول
قدومه بغداد فقد سمع منه شعبة ببغداد كما ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وعلى هذا فقد طالت مدة
اختلاطه لا سيما على قول من قال انه مات سنة خمس وستين وهو قول يعقوب بن شيبة رواه الخطيب في التاريخ
عنه وان كان المشهور انه توفي سنة ستين ومائة كما تقدم لكن قد روينا بالاسناد الصحيح الى علي بن المديني
قال سمعت معاذ بن معاذ يقول لقدم علينا المسعودي البصرة قدمتين يملي علينا املا ثم لقيت المسعودي
ببغداد سنة اربع وخمسين وما انكر منه قليلا ولا كثيرا فجعل يملي علي ثم اذن لي في بيته ومعي عبد الله بن عثمان
ما انكر منه قليلا ولا كثيرا قال ثم قدمت عليه قدمة اخرى مع عبد الله بن حسن قال فقلت لمعاذ سنة كم
قال سنة احدى وستين فقالوا ادخل عليه فذهب بعض سماعه فانكروه لذلك قال معاذ فتلقانا يوما

هر
ذهاب وفاة المسعودي على المشهور سنة ستين ومائة
كر
س
يني
مقابلة

فسألته عن حديث القسم فانكره وقال ليس من حديثي قال ثم رايت رجلا جاءه بكتاب عمرو بن مرة عن ابرهيم فقال كيف
هو في كتابك قال عن علقمة وجعل يلحظ كتابه قال المعاذ فقلت له انك انما حدثتناه عن عمرو بن مرة عن ابرهيم
عن عبد الله قال هو عن علقمة انتهى ففي هذا انه تاخر الى سنة احدى وستين وقد رواه هكذا ابن عساكر في التاريخ
وغيره وذكره المزي في التهذيب وضبب على قوله احدى وذلك انه اقتصر في التهذيب على انه توفي سنة ستين
فراى هذا مخالفا لما ذكر من وفاته فضبب عليه والله اعلم الامر الثالث في بيان من سمع منه
قبل اختلاطه قال احمد بن حنبل سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم وابو نعيم ايضا قال وانما اختلط
المسعودي ببغداد قال ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد انتهى وعلى هذا فتقبل رواية كل من
سمع منه بالكوفة والبصرة قبل ان يقدم بغداد وهم امية بن خالد وبشر بن المفضل وجعفر بن عون وخالد بن
الحرث وسفين بن حبيب وسفين الثوري وابو قتيبة سلم بن قتيبة وطلق بن غنام وعبد الله بن رجا الغداني
وعثمان بن عمر بن فارس وعمرو بن مرزوق وعمرو بن الهيثم والقسم بن معن بن عبد الرحمن ومعاذ بن معاذ العنبري
والنضر بن شميل ويزيد بن زريع الامر الرابع انه قد شدد بعضهم في امر المسعودي ورد حديثه
كله لانه لا يتميز حديثه القديم من حديثه الاخير قال ابن حبان في التاريخ الضعفا كان المسعودي صدوقا الا
انه اختلط في آخر عمره اختلاطا شديدا حتى ذهب عقله وكان يحدث بما يجي فحمل عنه فاختلط حديثه القديم
بحديثه الاخير ولم يتميز فاستحق الترك وقال ابو الحسن بن القطان في كتاب بيان الوهم والايهام كان لا يتميز
في الاغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد انتهى والصحيح ما قدمناه من ان من سمع منه بالكوفة والبصرة
قبل ان يقدم بغداد فسماعه صحيح كما قال احمد وابن عمار وقد ميزنا بعض ذلك والله اعلم قوله ربيعة
الراي بن ابي عبد الرحمن استاذ مالك قيل انه تغير في آخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك انتهى وما حكاه
المصنف من تغير ربيعة في آخر عمره لم اره لغيره وقد احتج به الشيخان ووثقه احمد حنبل وابو حاتم الرازي
ومحمد بن سعد والنسائي وابن حبان وابن عبد البر وغيرهم ولا اعلم احدا تكلم فيه باختلاط ولا ضعف الا ان النباتي
اورده في ذيل الكامل وقال ان البستي وابن حبان ذكره في الزيادات مقتصرا على قول ربيعة لابن شهاب ان حالي
ليست تشبه حالك انا اقول برايي من شا اخذه وذكر البخاري قول ربيعة هذا في التاريخ الكبير وقال ابن سعد
في الطبقات بعد توثيقه كانوا يتقونه لموضع الراي وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد ذمه جماعة من
اهل الحديث لاغراقه في الراي ورووا في ذلك اخبارا قد ذكرتها في غير هذا الموضع قال وكان سفين بن عيينة

والشافعي

والشافعي واحمد حنبل لا يرضون عن رايه لان كثيرا منه يوجد له خلاف المسند الصحيح لانه لم يتسع فيه
وروى ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم باسناده الى مالك قال قال لي ابن هرمز لا تمسك على شي مما سمعت مني
من هذا الراي فانما افتجرته انا وربيعة فلا يتمسك به وروى ابن عبد البر ايضا فيه عن موسى بن هرون قال الذين
ابتدعوا الراي ثلاثة وكلهم من ابنا سبايا الامم وهم ربيعة بالمدينة وعثمان البتي بالبصرة وفلان بالكوفة
قال ابن عبد البر وذكر العقيلي في التاريخ الكبير باسناده الى الليث قال رايت ربيعة في المنام فقلت
له ما حالك فقال صرت الى خير الا اني لم احمد على كثير مما خرج مني من الراي انتهى فهذا كما تراه انما تكلم فيه من قبل
الراي لا من قبل اختلاطه فاني لم ار احدا ذكره غير ابن الصلاح على ان غير واحد قد براه من الراي فروينا
عن عبد العزيز بن ابي سلمة انه قال يا اهل العراق يقولون ربيعة الراي والله ما رايت احدا احفظ لسنة منه
وذكر ابن عبد البر في التمهيد قال كان عبد العزيز بن ابي سلمة جلس الى ربيعة فلما حضرت ربيعة الوفاة
قال له عبد العزيز يا ابا عثمان انا قد تعلمنا منك وربما جانا من يستفتينا في الشي لم يسمع فيه شيا فنرى
ان راينا له خير من رايه لنفسه فنفتيه فقال ربيعة اجلسوني فجلس ثم قال ويحك يا عبد العزيز لان تموت
جاهلا خير لك من ان تقول في شي بغير علم لا لا لا ثلاث مرات قوله صالح بن نبهان مولى التوأمة
بنت امية بن خلف روى عنه ابن ابي ذيب والناس قال ابو حاتم بن حبان تغير في سنة خمس وعشرين ومائة
واختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك انتهى وفيه امور احدها اقتصر المصنف من
اقوال من تكلم في صالح بالاختلاط على حكاية كلام ابن حبان فاقتضى ذلك ترك جميع حديثه وليس كذلك
فقد ميز غير واحد من الايمة بعض من سمع منه في صحته ممن سمع منه بعد اختلاطه فممن سمع منه قديما
محمد عبد الرحمن بن ابي ذيب قاله علي بن المديني ويحيى بن معين والجوزجاني وابو احمد عدي وممن سمع منه
ايضا قديما عبد الملك بن جريج وزياد بن سعد قاله ابن عدي قلت وكذلك سمع منه قديما
اسيد بن ابي اسيد وسعيد بن ابي ايوب وعبد الله بن علي الافريقي وعمارة بن غزية وموسى بن عقبة وممن
سمع منه بعد الاختلاط مالك بن انس وسفين الثوري وسفين بن عيينة والله اعلم قوله حصين بن
عبد الرحمن ممن اختلط وتغير ذكره النسائي وغيره والله اعلم انتهى وفيه امران احدهما ان حصين
بن عبد الرحمن الكوفي اربعة ذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب والذهبي في الميزان فكان
ينبغي للمصنف ان يميز هذا المذكور منهم بالاختلاط في آخر عمره بذكر نسبه او كنيته ونسبه سلمي وكنيته ابو

الهذيل وهذا هو المعروف المشهور عمن يسمي هكذا وروايته في الكتب الستة وليس لغيره من بقية الاربعة المذكورين
روايته في شي من الكتب الستة وانما ذكرهم المزي في التهذيب للتمييز وحصين بن عبد الرحمن الكوفي هذا ثقة حافظ
وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو زرعة والعجلي والنسائي في الكنى وابن حبان وغيرهم وقال ابو حاتم الرازي
ثقة ساء حفظه في الآخر وقال النسائي تغير وقال يزيد بن هرون طلبت الحديث وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد
نسي وعن يزيد بن هرون ايضا انه قال اختلط وذكره البخاري في الضعفا وكذلك العقيلي وابن عدي ولم يذكروا فيه
تضعيفا غير انه كبر ونسي وقد انكر علي بن عاصم اختلاطه فقال لم يختلط والثاني حصين بن عبد الرحمن
الحارثي الكوفي حدث عن الشعبي روى عنه اسمعيل بن ابي خالد والحجاج بن ارطاة ذكره البخاري في التاريخ وابن ابي
حاتم في الجرح والتعديل وحكى عن احمد انه قال فيه ليس يعرف ما روى عنه غير الحجاج واسمعيل بن ابي خالد وذكره
ابن حبان في الثقات وقال ليس هذا بالاول مات سنه تسع وثلثين وماية والثالث حصين بن عبد الرحمن
النخعي الكوفي اخو مسلم بن عبد الرحمن النخعي روى عن الشعبي ايضا قوله روى عنه حفص بن غياث وذكره البخاري
في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والخطيب وروى احمد بن حنبل قال هذا رجل آخر لا يعرف وقال الخطيب
لم يرو عنه غير حفص بن غياث وذكره ابن حبان في الثقات قال وليس هذا بالاولين قال هولا الثلثه من اهل الكوفه
وقد رووا ثلثتهم عن الشعبي روى عنهم اهل الكوفة قال وربما يتوهم المتوهم انهم واحد وليس كذلك احدهم
سلمي والآخر حارثي والثالث نخعي والرابع حصين بن عبد الرحمن الجعفي اخو اسمعيل بن
عبد الرحمن كوفي ايضا روى عن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب روى عنه طعمة بن غيلان الكوفي ذكره الخطيب
في المتفق والمفترق وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الميزان وقال مجهول الامر الثاني لم يذكر
المصنف في ترجمة حصين هذا من عرف انه سمع منه في الصحة او من عرف انه سمع منه في الاختلاط كما فعل في اكثر
من ذكره ممن اختلط وقد سمع منه قديما قبل ان يتغير سليمن التيمي وسليمان الاعمش وشعبة وسفين والله تعالى اعلم
وقد اختلف كلامهم في سنة وفاته فالمشهور انه توفي سنه ست وثلثين وماية قاله محمد بن عبد الله الحضرمي
الملقب مطين وعليه اقتصر الخطيب في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب واختلف فيه كلام ابن حبان في الثقات
فانه ذكره في طبقة التابعين وفي طبقة اتباع التابعين ايضا وقال في طبقة التابعين انه مات سنة ثلث وستين
وماية وقال في طبقة اتباع التابعين انه مات سنة ست وستين وماية هكذا نقلته من خط الصدر البكري
في الموضعين فان لم يكن من خطا النساخ فهو وهم من ابن حبان والمعروف سنة ست وثلثين وبه جزم الذهبي ايضا في

بلغ مقابلة على نسخة الاصل صح ولله الحمد

العبر

العبر والله اعلم قوله عبد الوهاب الثقفي ذكر ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى بن معين انه قال اختلط
باخرة انتهى لم يبين المصنف مقدار مدة اختلاطه ولا من ذكر انه سمع منه في الصحة او في الاختلاط فاما
مقدار اختلاطه فقال عقبة بن مكرم العمي اختلط قبل موته بثلث سنين او اربع سنين انتهى وكانت وفاته سنة
اربع وتسعين وماية بتقديم التا على السين وهو قول عمرو بن علي الفلاس وابي موسى الزمن وبه جزم ابن زبر وابن
قانع والمزي في التهذيب والذهبي في العبر وقيل سنة اربع وثمانين وبه صدر ابن حبان كلامه واما الذين
سمعوا منه في الصحة فجميع من سمع منه انما سمع منه في الصحة قبل اختلاطه قال الذهبي في الميزان ما ضر تغيره
حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن التغير ثم استدل على ذلك بقول ابي داود تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب
الثقفي فحجب الناس عنهم قوله سفين بن عيينة وحدث عن محمد عبد الله بن عمار الموصلي انه سمع يحيى بن
سعيد القطان يقول اشهد ان سفين بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها
فسماعه لا شي قلت توفي بعد ذلك بنحو سنتين سنه تسع وتسعين وماية انتهي وفيه امور اخذها
ان المصنف لم يبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين وما بعدها وقد سمع منه في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب
ذاك الجزء العالي كما هو مؤرخ في الجزء المذكور وهكذا ذكره ايضا صاحب الميزان قال فاما سنه ثمان وتسعين
ففيها مات ولم يلقه فيها احد فانه توفي قبل قدوم الحاج باربعة اشهر قال ويغلب على ظني ان ساير شيوخ
الايمة الستة سمعوا منه قبل سنه سبع الامر الثاني ان هذا الذي ذكره المصنف عن محمد عبد الله
بن عمار عن القطان قد استبعده صاحب الميزان فقال وانا استبعده واعده غلطا من ابن عمار فان القطان مات في
صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن اخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من ان يسمع
اختلاط سفين ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال فلعله بلغه ذلك في اثنا سنة سبع الامر الثالث
ان ما ذكره المصنف من عند نفسه من كونه بقي بعد الاختلاط نحو سنتين وهم منه وسبب ذلك وهمه في وفاته
فان المعروف انه توفي بمكة يوم السبت اول شهر رجب سنة ثمان وتسعين قاله محمد بن سعد وابن زبر وابن قانع
وقال ابن حبان يوم السبت آخر يوم من جمادي الاخرة قوله عبد الرزاق بن همام ذكر احمد بن حنبل
انه عمي في آخر عمره فكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد ما عمي لا شي الى آخر كلامه لم يذكر المصنف
احدا ممن سمع من عبد الرزاق بعد تغيره الا اسحق بن ابرهيم الدبري فقط وممن سمع منه بعد ما عمي احمد بن محمد بن شبويه
قاله احمد بن حنبل وسمع منه ايضا بعد التغير محمد بن حماد الطهراني والظاهر ان الذين سمع منهم الطبراني في رحلته

ح سبق الذهبي الى ذلك العقيلي فقال على ان العلة حجبهم فلم يرو عنه بعد الاختلاط كما ذكره العلا كصلاح الدين العلائي في المختلطين

سماعا عنهما

اصحابهم

الى صنعا من عبد الرزاق كلهم سمع منه بعد التغير وهم اربعة الدبري الذي ذكره المصنف وكان سماعه من
عبد الرزاق سنة عشر ومائتين وكانت وفاة الدبري سنة اربع وثمانين ومائتين والثاني من شيوخ الطبراني
ابرهيم بن محمد بن برة الصنعاني والثالث ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد الشباني والرابع الحسن بن
عبد الاعلى البوسي الصنعاني فهولا الاربعة جمع منهم الطبراني في رحلته الى اليمن سنة اثنتين وثمانين
وسماعهم من عبد الرزاق باخرة وممن سمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعلي بن
المديني ويحيى بن معين ووكيع بن الجراح في اخرين اخرج لهم الشيخان من روايتهم عن عبد الرزاق فممن اتفق
الشيخان على الاخراج له عن عبد الرزاق مع اسحق بن راهويه اسحق بن منصور الكوسج ومحمود بن غيلان وممن
اخرج له البخاري فقط عن عبد الرزاق مع علي بن المديني اسحق بن ابرهيم السعدي وعبد الله بن محمد المسندي
ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ويحيى بن جعفر البيكندي ويحيى بن موسى البلخي الملقب خت
وممن اخرج له مسلم عن عبد الرزاق مع احمد بن حنبل احمد بن يوسف السلمي وحجاج بن يوسف الشاعر والحسن
بن علي الخلال وسلمة بن شبيب وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد بن حميد وعمرو بن محمد الناقد ومحمد بن رافع
ومحمد بن مهران الجمال والله اعلم قوله عارم محمد بن الفضل ابو النعمان اختلط باخرة فما روى عنه
البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي ان يكون ماخوذا عنه قبل اختلاطه انتهى ولم
يبين المصنف ابتدا اختلاطه ولا حكم من اقام في الاختلاط ولا من سمع منه قبل الاختلاط او بعده الا ما ذكر
عن البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ واتى به بصيغة ينبغي ولم ينقل عن احد يرجع اليه مع ان بعض
الحفاظ سماعه منه بعد الاختلاط فاما ابتدا اختلاطه فقد اختلفوا في ذلك فقال ابو حاتم كتبت
عنه قبل الاختلاط سنة اربع عشرة يعني ومائتين قال ولم اسمع منه بعدما اختلط فمن سمع منه قبل سنة
عشرين ومائتين فسماعه جيد قال وابو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين وقال ابو داود بلغنا ان عارما
انكر سنة ثلث عشرة ومائتين ثم راجعه عقله واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومات عارم سنة
اربع وعشرين ومائتين فاذا كان اختلاطه ثماني سنين على قول ابي داود واربع سنين على قول ابي حاتم وقال ثمان / اربع
الدارقطني ما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر واما ابن حبان فانه قال في تاريخ الضعفا اختلط في اخر
عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير الكثير في روايته مما روى عنه القدما اذا علم ان سماعهم
منه كان قبل تغيره ان احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت ارجو ان لا حرج في فعله ذلك واما رواية المتاخرين

عنه فلا يجب الا التثبت عنها على الاحوال واذا لم يعلم التمييز بين سماع المتاخرين والمتقدمين منه يترك الكل
ولا يحتج بشي منه وقد انكر صاحب الميزان قول ابن حبان هذا ونسبه الى التخسيف والتهور وقال لم يقدر ابن حبان ذ
ان يسوق له حديثا منكرا فاين ما زعم انتهى واما من سمع منه قبل الاختلاط فاحمد بن حنبل وعبد الله بن
محمد المسندي وابو حاتم الرازي وابو علي محمد بن احمد بن خالد الزريقي وكذلك ينبغي ان يكون من حدث عنه من شيوخ
البخاري او مسلم وروى عنه في الصحيح شيا من حديثه ومع كون البخاري روى عنه في الصحيح فقد روى في
الصحيح ايضا عن عبد الله بن محمد المسندي عنه وروى مسلم في الصحيح عن جماعة عنه وهم احمد بن سعيد
الدارمي وحجاج بن الشاعر وابو داود وسليمن بن معبد السنجي وعبد بن حميد وهرون بن عبد الله الجمال
واما من سمع منه بعد الاختلاط فابو زرعة الرازي كما قال ابو حاتم وعلي بن عبد العزيز البغوي على
قول ابي داود انه استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة وذلك ان سماع علي بن عبد العزيز البغوي كان في
سنة سبع عشرة كما قال العقيلي فاما على قول ابي حاتم المتقدم فسماع علي بن عبد العزيز كان قبل الاختلاط
والله اعلم وجا اليه ابو داود فلم يسمع منه لما راى من اختلاطه وكذلك ابرهيم الحربي قوله
ابو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي روينا عن الامام ابن خزيمة انه قال ثنا ابو قلابة بالبصرة
قبل ان يختلط ويخرج الى بغداد انتهى وظاهر كلام ابن خزيمة ان من سمع منه بالبصرة قبل ان يخرج الى بغداد
فسماعه صحيح وان من سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط او مشكوك فيه فممن سمع منه بالبصرة
ابو داود السجستاني وابن ماجة وابو مسلم الكجي وابو بكر بن ابي داود ومحمد بن اسحق الصغاني واحمد بن يحيى بن
جابر البلاذري وابو عروبة الحسين بن محمد الحراني وممن سمع منه ببغداد احمد بن سلمان النجاد واحمد بن كامل مل
بن شجرة القاضي واحمد بن عثمان بن يحيى الادمي وابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان واسمعيل بن محمد
الصفار وحبشون بن موسى الخلال وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الخراساني البغوي وابو عمرو عثمان بن احمد
السماك وابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي وابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي وابو عيسى
محمد بن علي بن الحسين البخاري بالنا المثناة من فوق المضمومة وابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ومحمد بن مخلد
الدوري وابو العباس محمد بن يعقوب الاصم وما اخذناه من عبارة ابن خزيمة من ان من سمع منه
بالبصرة فهو قبل الاختلاط ومن سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط ليس صريحا في عبارته بل هو ظاهر منها
وبعض من ذكرنا انه سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط كابي بكر الشافعي وكذلك محمد بن يعقوب الاصم فقد

ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور ان الاصم لم يسمع بالبصرة حديثا واحدا وان اباه دخل به سنة خمس وستين
على طريق اصبهان وذكر بقية رحلته للبلدان ثم دخل بغداد سنة تسع وستين الى آخر كلامه قوله
وممن بلغنا عنه ذلك من المتاخرين ابو احمد الغطريفي الجرجاني وابو طاهر حفيد الامام ابن خزيمة ذكر الحافظ
ابو علي البرذعي ثم السمرقندي في معجمه انه بلغه انهما اختلطا في آخر عمرهما انتهى اما الغطريفي
فلم ار من ذكره فيمن اختلط غير ما حكاه المصنف عن الحافظ ابي علي البرذعي وقد ترجمه الحافظ حمزة السهمي
في تاريخ جرجان فلم يذكر عنه شيئا من ذلك وهو اعرف به فانه احد شيوخ حمزة وقد حدث عنه الحافظ
ابو بكر الاسماعيلي في صحيحه الا انه دلس اسمه فقال مرة حدثنا محمد بن ابي حامد النيسابوري وقال مرة ثنا
محمد بن احمد العبقسي وقال مرة ثنا محمد بن احمد الوردي وقال مرة ثنا محمد بن احمد البغوي وقال مرة ثنا محمد بن احمد
الحسين ولم ينسبه ونسبه الغطريفي الى آخر اجداده فانه محمد بن احمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف
الغطريفي الجرجاني الرباطي ولم يدلسه الاسماعيلي لضعفه ولكن لكونه ليس في مرتبة شيوخه وانما هو من اقرانه
وكان نازلا في منزل الاسماعيلي وتوفي الاسماعيلي قبله في سنة احدى وسبعين وثلثمائة في غرة شهر رجب وتاخر
الغطريفي ست سنين فتوفي في سنة سبع وسبعين في شهر رجب ايضا فلذلك ابهم نسبه فان كان قد
حصل للغطريفي تغير فهو بعد موت الاسماعيلي وآخر من بقي من اصحاب الغطريفي القاضي ابو الطيب طاهر بن
عبد الله الطبري وهو ايضا سمع منه قبل التغير ان كان حصل له تغير فان القاضي ابا الطيب رحل الى جرجان
سنة احدى وسبعين في حياة الاسماعيلي فقدمها يوم خميس فاشتغل بدخول الحمام ثم اصبح فاراد الاجتماع
بالاسماعيلي والسماع عليه فقال له ابنه ابو سعد انه شرب دواء المرض حصل له فتعال غدا للسماع عليه فجا
من الغد يوم السبت فوجده قد مات فلم يحصل للقاضي ابي الطيب لقي الاسمعيلي وسمع في تلك السنة من الغطريفي
فانه كان نازلا في منزل الاسمعيلي ولم يذكر الذهبي في الميزان الغطريفي فيمن تغير ولكن ذكر الاسمعيلي في الانساب
انهم انكروا على الغطريفي حديثا رواه من طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى جملا
لابي جهل قال السمعاني وكان يذكر ان ابن صاعد وابن مظفر افادا عن الصوفي هذا الحديث قال ولا
يبعد ان يكون قد سمع الا انه لم يخرج اصله قال وقد حدث غير واحد من المتقدمين والمتاخرين بهذا الحديث عن
الصوفي قال السمعاني وانكروا عليه ايضا انه حدث بمسند اسحق بن ابرهيم الحنظلي عن ابن شيرويه
من غير الاصل الذي سمع فيه وقال حمزة السهمي سمعت ابا عمرو الرزجاهي يقول رأيت سماع الغطريفي

في ج

في جميع كتاب ابن شيرويه والله اعلم قلت وثم آخر يوافق الغطريفي في الاسم واسم ابيه وبلده ويقاربا
ايضا في اسم الجد وهما متعاصران وقد اختلط في آخر عمره فيحتمل ان يكون اشتبه الغطريفي به واسم الغطريفي
محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني كما تقدم واسم الآخر محمد بن احمد بن الحسن الجرجاني وقد بين الحاكم في تاريخ نيسابور
اختلاط هذا فقال ولقد سافر معي وصحبته في الحضر والسفر نيفا واربعين سنة ما اتهمته في الحديث قط ثم
تغير باخرة والله تعالى يغفر لنا وله وينتقم ممن افسد عليه وتوفي عشية يوم الاثنين الرابع من جمادي الاولي
سنة ثلث وثمانين وثلثمائة واما محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة فقد بين الحاكم في تاريخ نيسابور مدة
اختلاطه فقال انه مرض وتغير بزوال العقل في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وثلثمائة فاني قصدته بعد ذلك
غير مرة فوجدته لا يعقل وكل من اخذ عنه بعد ذلك فلقلة مبالاته بالدين وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر
من جمادي الاولى من سنة سبع وثمانين وثلثمائة انتهى فعلى هذا تكون مدة اختلاطه سنتين وخمسة اشهر
او مع زيادة بعض شهر آخر واما نقل صاحب الميزان عن الحاكم انه عاش بعد تغيره ثلث سنين فنقل غير محرر
وهكذا قال في العبر اختلط قبل موته بثلاثة اعوام فتجنبوه قال في الميزان ما عرفت احدا سمع منه ايام عدم
عقله فالله اعلم قوله وابو بكر بن مالك القطيعي راوي مسند احمد وغيره اختل في آخر عمره وخرف
حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرا عليه انتهى وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر وهذا القول تبع فيه المصنف مقالة
حكيت عن ابي الحسن بن الفرات لم يثبت اسنادها اليه ذكرها الخطيب في التاريخ فقال حدثت عن ابي الحسن بن
الفرات قال كان ابن مالك القطيعي مستورا صاحب سنة كثير السماع من عبد الله بن احمد وغيره الا انه خلط في
آخر عمره وكف بصره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرا عليه انتهى وقد انكر صاحب الميزان هذا على
ابن الفرات وقال هذا غلو واسراف وقال ابو عبد الرحمن السلمي انه سال الدارقطني عنه فقال ثقة زاهد سمعت
انه مجاب الدعوة وقال الحاكم ثقة مامون وسيل عنه البرقاني فقال كان شيخا صالحا غرقت قطعة من
كتبه فنسخها من كتاب ذكروا انه لم يكن سماعه فغمزوه لاجل ذلك والا فهو ثقة قال البرقاني وكنت شديد
التنقير عن حاله حتى ثبت عندي انه صدوق لا شك في سماعه وانما كان فيه بله فلما غرقت القطيعة
بالماء الاسود غرق شي من كتبه فنسخ بدل ما غرق من كتاب لم يكن فيه سماعه قال ولما اجتمعت مع الحاكم ابي عبد الله
بن البيع بنيسابور ذكرت ابن مالك وكينته فانكر علي وقال الخطيب لم ار احدا امتنع من الروايه عنه ولا ترك
الاحتجاج به وقال ابو بكر بن نقطه كان ثقة وتوفي القطيعي لسبع بقين من ذي الحجه سنه ثمان وستين وثلثمائة

وعلى تقدير ثبوت ما ذكره ابو الحسن بن الفرات من التغير وتبعه المصنف فمن سمع منه في الصحة ابو الحسن الدارقطني وابو حفص بن شاهين وابو عبد الله الحاكم وابو بكر البرقاني وابو نعيم الاصبهاني وابو علي بن المذهب راوي المسند عنه فانه سمعه عليه في سنة ست وستين والله اعلم ٥

النوع الرابع والستون معرفة الموالي من الرواة والعلماء

قوله وهذه امثلة المنسوبين الى القبايل من مواليهم فذكر جماعة ذكر فيهم عبد الله بن وهب المصري القرشي مولاهم ثم قال وربما نسب الى القبيلة مولى مولاها كابي الحباب سعيد بن يسار الهاشمي الى آخر كلامه فذكر المصنف لعبد الله بن وهب فيمن ينسب الى القبايل من مواليهم ليس بجيد فان ظاهره يقتضي انه مولى قريش وانما هو مولى مولاها فكان ينبغي ان يذكره مع سعيد بن يسار لما ذكر انه مولى لمولى بني هاشم وذلك ان عبد الله بن وهب القرشي الفهري مولى يزيد بن رمانة ويزيد بن رمانة مولى لابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري ذكر ذلك جماعة منهم ابن يونس في تاريخ مصر وبه جزم المزي في التهذيب الكمال وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والسمعاني في الانساب مولى رمانة وقال البخاري في التاريخ الكبير مولى بني رمانة وهو موافق لما تقدم عن ابن يونس وهو الصواب والى فهر تنسب قريش ومحارب والحارث بن فهر وقال الشاعر به جمع الله القبايل من فهر ٥ والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اجمعين ٥

وهذا آخر ما تيسر جمعه على كتاب علوم الحديث والله تعالى ينفع بجامعه وقاريه ومن نظر فيه ٥ ويبلغنا من رحمته ما نومله ونرتجيه ٥ انه على كل شي قدير ٥ وبالاجابة جدير ٥ قال مولفه عفى الله عنه وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعماية

٥ نجز ذلك على يد افقر عبيد الله واحوجهم الى رحمته وعفوه ٥
٥ احمد ابي بكر بن اسمعيل بن سليم بن قيماز بن عثمان بن عمر الكناني نسبا ٥
٥ الشافعي مذهبا البوصيري بلدا حامدا لله رب العالمين ومصليا على ٥
٥ خاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومسلما عليه وعليهم اجمعين وقايلا ٥
٥ حسبنا الله ونعم الوكيل وذلك بمدرسة مولانا الناصر حسن بسوق الخيل ٥

تجاه قلعة الجبل المحروسة في يوم الخميس المبارك وقت اذان صلوة الظهر رابع عشر شهر رمضان المعظم قدره سنة ... [illegible]

بلغ مقابلة على اصل نسخه ولله الحمد والمنة

سال الحافظ العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي حافظ وقته ابا الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي عن الحافظين ابي محمد عبد الغني وضياء الدين محمد المقدسي فقال
ان عبد الغني حفظ المتون وسردها واسرد العلل المتون والمتون الى لا يعرف وشارك في الرجال والضياء ارعا منه بالرجال واتقن ۞ وجرى ذكر الصريفيني فقلت
لعلو اسناده فلم تجد طبقة عجيب الشيوخ فعاد مثل من علت ابن الصلاح وابن خليل فقال ابن الصلاح قد عنده اتقان ونقله فيه بعد ذلك فقلت لكن الصريفيني اعني اكثر استحضارا للاسماء وهذا العلم
من ابن الصلاح فقال نعم في مستحضر ولكنه لم يكن عنده نقد من اهل النقل لا من اهل النقد غير ان ابن الصلاح لم يتسع الحال النظر في هذا وابن خليل انقل منه يعني من الصريفيني هو عارف ما ظهر
له فيما سترط ولا يتي ۞ وسئل والحاضر عن شيخنا الحافظ ابي محمد الدمياطي رحمه الله وعن ابن خليل فقال ما بينهما نسبة المعرفة ان الدمياطي في زمان ابن خليل مثله ما كان
بدونه لما كان يقرا عليهم بعد ذلك لا يزال الدمياطي يزداد حتى مات ۞ وسالته عن صحة الحفظ الذي اذا ابو اليه الرحلة ان يطلق عليه الحافظ فقال يرجع الى اهل العرف فقلت واين
اهل العرف قليل جدا فقال اقل ما يكون ان يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم واحوالهم وبلدانهم اكثر من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب فقلت له هذا عزيز في هذا الزمان ادركت
انت احدا كذلك فقال ما رايت مثل السبع شرف الدين بن ابي الوارث تقي الدين العلا بن له علم استنارك وجيه ولكن ان الترمذي من الترمذي قلت كان يعمل الى هذا الحد فقال ما هو الا ان تشارك حضاركه
جمله في هذا عينا الاسانيد وكان في المتون اكثر لاجل الفقه والاصول ۞ وجرى ذكر العلوم العقلية فسالته عن نفسه هل اشتغل بها فقال اما غير مطالعة وعلى الشيخ تقي الدين
استفدنا منه فيها قلت ذكر الذين اشتغل باللابو شيخ له الطرق وطرائع وعلى ابن المعارين الدين فقرا شيئا منها قلت له تنفي انك قرات على الحنيف التلمساني قال لا كنا نجتمع به في بعض الاوقات ولكنها استفدنا هو
منه شيئا ۞ وسالته علي موسى بن الحافظ عبد الغني فقال كان يطالبنا ابنها بخصاله والتي عليه علقة وصل ابادي في الحفظ قال لا قلت فقيل الذي كان كتاب ابيه منسوب اليه كله اوالتي
وبعضها الى ابيه او الى ابنه قال الاكثر وبعضه الى ابيه ۞ وسالته عما وقع في الصحيحين من حديث المدلسين معنعنا هل نقول انهما اطلعا على اتصالها فقال كذا يقولون وما فيها الا
تحسين الظن بهما والا فيهما احاديث من رواية المدلسين ما توجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح وما في الاحسين الظن بهما ۞ وسالته عن ابي بكر محمد بن سليمان
الباغندي واشرت الى تعظيم في الحفظ فقال لا يكون بذلك ذكرت له تصنيفه دخوله في العلاه وقرانه في شيبان فقال هذا ذلك تقلت هو من طبقة من الحفظ ايكون مثل ابن صاعد فقال لا دونه
مثل البغوي ثم قال فوق البغوي فقلت تكون اكبر من البغوي واقل من ابن صاعد قال نعم وسالته عن ضعفه فقال لم يتهم بوضع والذي عليه ادعاء ما لم يسمع وهذا ما يبين في احاديث له
اصلها ثابت فيكون تدليسا ۞ وسالته عن دحيم وابن مسهر ايهما متقاربان في العلم فقال ابو مسهر اكبر ودحيم فاضل عارف بالشاميين له سؤالات سال عنها
وسالته عن كمال الدين حامد بن الصابوني فاثنى عليه وقال كان قريبا من الحفظ قلت له كانت له مشاركة في الرجال قال يسيرة والفاظ يعرف الحديث ويعرف الاجزاء فسمع
كثيرا وذكر الذي ذيله على ابن نقطة وهو قريب من ابن الظاهري فقلت ابن الظاهري كان حافظا فقال اما هو يعني ابن الظاهري لا كان قريبا من الحفظ قلت له ما الظنه كان له الام بالمتون
اعني ابن الظاهري قال لا ۞ وسالته عن ابن القسم بن عساكر فقال كان فاضلا قريبا من الحفظ له تخاريج واستدراكات ۞ وسالته عن ولده ابي علي فقال كان له ولد سماه القاسم
باسم ابيه وكان ابيه فقتلان ۞ وسالته عن علي بن بلبان وانهم كتبوا له الحافظ او ذاك حافظ قال لا ۞ وجرى ذكر محمد بن سلام البيكندي فقال نحن نختار
فيه التشديد وذكر ان بعضهم عمل فيه مصنفا واختار التشديد وذكر من جملة اذلة ان ابن ابي حاتم ذكر في باب محمد بن سلام وان اباه سمع منه وان البخاري ذكر في باب محمد بن سلام وذكر
جماعة لاخلاف انهم بالتخفيف وذكر معهم اخر سؤالات السبكي للمزي وآخرها خط الامام تقي الدين ابي الفتح السبكي وزاد بخطه ايضا يبلغني المزي ثم الله
سمعه على المجيب الحافظ ابي الحجاج المزي بقراءة ابي الفتح السبكي وكتب ابنه محمد واحمد ابنه ابو البركات ابو حامد احمد السبكي ومحمد بن رافع وابن العز بن خباز والكوري ۞
في مجلس رابع عشر ذي القعدة اربع وعشرين ۞
سال الحافظ قطب الدين عبد الكريم الحلبي الحافظ ابا الحجاج سؤالات فقال ما يقول سيدنا الشيخ الامام امام الحفاظ اوحد العلماء جمال الدين نفع الله به
في قول مسلم رحمه الله في خطبة كتابه فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسور وابي جعفر المدائني وعمرو بن خالد من هو هذا عمرو بن خالد في الضعفاء رجلان ضعيفان كل منهما اسمه
عمرو بن خالد احدهما ابو يوسف الاعشى الثقفي ابو خالد القرشي الكوفي ثم الواسطي وما نظنها بها لمن هذا المذهب من الحدثين عبد الله بن محرر ويحيى بن ابي انيسة وجراح بن منهال ابي العطوف
وعباد بن كثير وفي الضعفاء رجلان كل منهما اسمه عباد واسم ابيه كثير فاحدهما الثقفي والاخر الرملي وهما ضعيفان فاي منهما هذا الذي اراده مسلم رحمه الله بين لنا مولانا ذلك بدليل اثابه الله
وما قول سيدنا ايضا في اخار وردت معنا حدث فقد رواه عبد الرزاق عن سفيان عن الاعمش من هو سفيان هذا فان عبد الرزاق قد روى عن السفيانين وهما رويا عن الاعمش فبين لنا ذلك بدليل
فاني اعلم ان عبد الرزاق له بسفيان الثوري ملازمة وخصوصية فهل يكفي ذلك في الكلام زيادة بيان ۞ وقول سيدنا في النسائي في مواضع من كتابه وله في باب الزيادة
استدبار القبلة عند الحاجة اخبرنا محمد بن منصور قال سفيان عن الزهري وفي مشايخ النسائي اثنان كل منهما اسمه محمد واسم ابيه منصور وكل منهما روى عن سفيان بن عيينة فاحدهما محمد بن منصور
ابو عبد الله الخزاعي الجواز المكي والثاني محمد بن منصور ابو جعفر الطوسي العابد فمولانا يبين لنا ذلك بدليل من هو الذي عنى عنه النسائي رحمه الله ۞ وقول سيدنا
نفع الله به في قول النسائي رحمه الله اول هذا باب في قوله عز وجل اذا قمتم الى الصلاة ثم ساق حديث اذا استيقظ احدكم من نومه ما وجه مطابقة ايراده للحديث عقيب قوله اذا قمتم الى الصلاة ۞
وسالته الصحيح في نسب النسائي رحمه الله فقالوا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الى ههنا متفق عليه ثم بعد ذلك وقع في بعض رواياتنا ابن بحر بن سنان وفي بعضها ابن سنان بن بحر
فما الصحيح في ذلك بين لنا ذلك ولا ادع لنا في ظهر الغيب ۞ وسالته هل اسندا الى شيخ يطلب منه ان يجيزه اجازة لجماعة هو منهم في الاجازة كيف صيغة ما يكتب فهل يطلق
الجواب بالاجازة على العادة ام يقيدها بتقييد يخرج نفسه به بين لنا ذلك نفع الله بكم امين ۞
فاجاب الحافظ ابو الحجاج المزي رحمه الله بما صورته
حمد الله وسلام على عباده الذين اصطفى اما عمرو بن خالد الذي ذكره مسلم في مقدمة كتابه فهو ابو خالد الواسطي لا ابو يوسف الاعشى لان الواسطي هو المشهور دون الاعشى وقد ذكره في معرض
جرحه بالنقل والاعتبار المثل بالمشهور دون المغمور والله اعلم ۞ واما عباد بن كثير الذي اشار فهو الثقفي البصري العابد نزيل مكة لا الرملي والقول في ذلك كالقول في الذي قبله ۞
وايضا فان الرملي مختلف في تضعيفه فان يحيى بن معين وثقه في رواية ومن يكون مختلف فيه واخرج له البخاري في الادب له والله اعلم ۞ واما سفيان الذي روى عنه عبد الرزاق عن
الاعمش ولا ينسبه فهو الثوري لا ابن عيينة لامور منها ان عبد الرزاق خص بالثوري عنه بابن عيينة كما حصلت الاشارة اليه في السؤال ومنها ان عبد الرزاق اذا روى عن ابن عيينة
ينسبه غالبا واذا روى عن الثوري فتارة ينسبه وتارة لا ينسبه فلا نسبه فالامر فيه ظاهر وان لم ينسبه فلا بد من تمييز عن ابن عيينة من احد امرين اما ان يكون يروي عنه
عن شيخ لا يروي عنه ابن عيينة او هو الاكثر او يكفي لشهرته واختصاصه به وهذا ان المعنيان غير موجودين في روايته عن ابن عيينة والله اعلم ۞ وهذا
العلة جارية غالبا في من روى عن شخصين وروى عنه شخصان والله اعلم ۞ واما محمد بن منصور الذي روى النسائي عنه عن سفيان بن عيينة ولا ينسبه بالكوفي فلك في الكلام الطوسي
والعواقب فهو الذي يجب القول به الذي قبله وقد روى النسائي عن الطوسي عن ابي المنذر اسماعيل بن عمر والحسن بن موسى الاشيب ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وغيرهم في علامة ذلك ولا اعلم روى الطوسي عن ابن عيينة
شيئا والله اعلم ۞ واما المطابقة بين الترجمة وبين الحديث فلا تجري ذلك على الغالب لان عامة النوم يكون بالليل وعامة الاستيقاظ من النوم الليل يكون عند صلاة الصبح والله اعلم ۞
والصحيح في نسب احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر هكذا نسبه صاحبه ابو القسم بن ...... الحادثة غير موضع وهو من الحفاظ الاثبات وكذلك نسبه الحافظ ابو القسم بن عساكر وغير واحد وكذلك هم
في نسب بعد عمرو بن دينار ومن قال خلاف ذلك ابو القسم ...... والله اعلم ۞ واما الكتابة والاجازة فان كتب على العادة كفى ذلك لان قرينة كون الانسان لا يجيز
لنفسه موجودة هنا وان قيد العبارة بذلك كيف يخرج نفسه من عموم جماعة المستجيزين فهو اولى والله اعلم وكتب يوسف المزي عفا الله عنه اخره ۞
سمعه على الحافظ المزي بقراءة ابي الفتح ابنه محمد وابن ابيه والبها السبكي وابن رافع والكوري في تاسع عشر ذي القعدة اربع وعشرين ۞
نقلت هذا السؤال والجواب والسؤال الذي قبله من نسخة بخط ابي حامد محمد بن سعد الدين الفضل بن هارون وكتب العمل بخطه بعد الاكل بخط الحافظ العراقي ۞

بسم الله الرحمن الرحيم أمالي الإمام حافظ الوقت أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله تعالى

الحمد لله كما ينبغي لجلاله وأشهد أن لا إله إلا الله المتوحد بكماله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي ختم به الرسالة صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وآله

وبعد فقد ذكرت في هذه الأوراق الأحاديث التي ضمنها قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد علي البيضاوي كتابه المنهاج ذاكرا من

خرجها من الأئمة وصحابي كل حديث أو من رواه مرسلا مع التنبيه على صحيحه وضعيفه على سبيل الاختصار وأسأل الله أن ينفع به إنه سميع مجيب ٥

حديث الأعمال بالنيات متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب حديث والله لأغزون قريشا ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس

ورواه أبو داود مرسلا من رواية عكرمة ٥ حديث ومن يعصهما فقد غوى مسلم من حديث عدي بن حاتم ٥ حديث

في سائمة الغنم الزكاة أبو داود من حديث أنس في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم إذا كانت أربعين ففيها شاة الحديث ٥ وهو عند البخاري بلفظ

في صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة الحديث ٥ حديث مطل الغني ظلم متفق عليه من حديث أبي هريرة ٥

حديث كل ما أبقيت فامسك متفق عليه من حديث عدي بن حاتم ٥ حديث إذا لم تستحي فاصنع ما شئت البخاري من حديث ابن مسعود ٥

حديث لا تنكح المرأة المرأة ابن ماجه من حديث أبي هريرة بسند حسن بلفظ لا تزوج ٥ حديث أنه عليه الصلاة والسلام أجاب

لدعاء أبي سعيد الخدري على ترك استجابته وهو يصلي بقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول كذا قال الخدري وهو وهم تبع فيه الإمام فخر الدين والغزالي والصواب أبو سعيد

ابن المعلى كما رواه البخاري ٥ حديث البيان لسكان وجوب الزكاة أبو داود وجماعة من حديث عبد الله بن معاوية رفعه في أثناء حديث وأعطى

زكاة ماله طيبة بها نفسه كل عام الحديث ووصله الطبراني وغيره ٥ حديث النهي عن بيع الحصاة مسلم من حديث أبي هريرة ٥ حديث

النهي عن بيع الملاقيح مالك في الموطأ من رواية سعيد بن المسيب مرسلا نهى عن الحيوان عن ثلاث عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلة ٥ حديث النهي عن الربا

مسلم من حديث عثمان بن عفان لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ولأحمد من حديث هشام بن عامر نهانا أن نبيع الذهب بالورق نسيئة وأنبأنا أو أخبرنا أن

ذلك هو الربا ٥ حديث أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله متفق عليه من حديث أبي هريرة وعمر وابن عمر ٥ حديث

الأئمة من قريش النسائي من حديث أنس ٥ حديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث النسائي من حديث عمر بلفظ إنا بدل نحن وهو متفق عليه

من حديث أبي بكر بلفظ لا نورث ما تركنا صدقة ٥ حديث إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا أصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان

والحاكم من حديث ابن عمر وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ٥ حديث الرخصة في العرايا متفق عليه من حديث زيد بن ثابت وأبي هريرة وغيرهما

حديث الاثنان فما فوقهما جماعة ابن ماجه والحاكم من حديث أبي موسى الأشعري وهو ضعيف ٥ حديث لا صلاة إلا بطهور

الدارقطني من حديث عائشة وضعفه والطبراني في الأوسط من رواية علي بن يونس عن أبيه عن جده لا صلاة إلا بوضوء ٥ حديث القاتل لا

يرث الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة قال الترمذي لا يصح ٥ حديث وهم المحصن متفق عليه من حديث أبي هريرة ٥

الدارقطني والبيهقي في المدخل من حديث علي أنه يكون بعدي

حديث إذا روي عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافق فاقبلوه وإن خالف فردوه الدارقطني هذا وهم والصواب عن عاصم

رواة يروون عني الحديث فاعرضوا حديثهم على القرآن فما وافق القرآن فخذوا به وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به وقال

عن زيد بن علي مرسلا وللبيهقي من حديث أبي هريرة أنه سيأتيكم عني أحاديث مختلفة فما أتاكم موافقا لكتاب الله ولسنتي فهو مني وما أتاكم مخالفا لكتاب الله ولسنتي فليس مني

قال البيهقي تفرد به صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف لا يحتج بحديثه قاله الدارقطني والحاكم ٥ حديث خلق الله الماء طهورا لا ينجسه شيء إلا ما غير

طعمه أو ريحه ابن ماجه من حديث أبي أمامة بلفظ الماء طهور وإسناده ضعيف ٥ حديث حكمي على الواحد حكمي على الجماعة ليس له أصل وسئل

عنه المزي والذهبي فأنكراه والترمذي والنسائي من حديث أميمة بنت رقيقة إنما قولي لامرأة واحدة إلا كقولي لمائة امرأة لفظ النسائي وقال الترمذي إنما قولي

لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة ٥ حديث أبي هريرة في الغسل من الولوغ متفق عليه ٥ حديث أيما إهاب دبغ

فقد طهر مسلم والترمذي واللفظ له من حديث ابن عباس وقال مسلم إذا دبغ الإهاب ٥ حديث دباغها طهورها وقال إنما شاة ميمونة

أبو بكر البزار في مسنده من حديث ابن عباس ماتت شاة لميمونة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا استمتعتم بإهابها فإن دباغ الأديم طهوره ٥ حديث

ألا لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده أبو داود والنسائي من حديث علي وهو عند البخاري دون قوله ولا ذو عهد في عهده ٥ حديث

رفع عن أمتي الخطأ ابن ماجه من حديث ابن عباس بلفظ إن الله وضع ورواه ابن حبان والحاكم وصححه بلفظ تجاوز ولابن عدي من حديث أبي بكرة رفع الله عن هذه الأمة

ثلاثا الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه وهو ضعيف ٥ حديث فيما سقت السماء العشر البخاري من حديث ابن عمر ومسلم من حديث جابر

حديث إنه تعالى لما أنزل إنكم وما تعبدون من دون الله قال ابن الزبعرى بالملائكة والمسيح فنزل إن الذين رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره من رواية عكرمة

عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن الزبعرى فذكره بزيادة فيه ورواه الطبراني في الكبير من رواية عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن عباس ورواه الحاكم في المستدرك من حديث

ابن عباس من غير ذكر ابن الزبعرى وإنما قال المشركون ٥ حديث لا صلاة الشيخان من حديث عبادة بن الصامت لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة

الكتاب

الكتاب ولابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث علي بن شيبان لا صلاة لمن لم يقم صلبه في الركوع والسجود ولأبي داود وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة

لا صلاة لمن لا وضوء له وللحاكم من حديث أبي هريرة لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ولأحمد من حديث علي بن شيبان لا صلاة لفرد خلف الصف وللطبراني من

حديث عبد الله بن سلام لا صلاة للملتفت ٥ حديث لا صيام أصحاب السنن من حديث حفصة لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل قال

الترمذي وقد أصح وصححه الدارقطني والخطابي والبيهقي الحديث ٥ حديث فيما سقت السماء العشر البخاري من حديث ابن عمر ومسلم من حديث جابر

وقد تقدم ٥ حديث الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة النسائي من حديث زيد بن ثابت وأبي ورواه أحمد وابن حبان والحاكم وصححه

من حديث أبي بن كعب ومن حديث زيد أيضا ٥ حديث عائشة كان فيما أنزل عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس رواه مسلم ٥

حديث نسخ الجلد في حق المحصن الشيخان من حديث أبي هريرة في قصة ماعز ٥ حديث نسخ القبلة متفق عليه من حديث

ابن عمر وغيره ٥ حديث النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع متفق عليه من حديث أبي هريرة ٥ حديث زيادة التغريب

على الجلد متفق عليه من حديث زيد بن خالد وأبي هريرة بلفظ أمر فيمن زنا ولم يحصن مائة جلدة وتغريب عام ولمسلم من حديث عبادة بن الصامت البكر بالبكر

جلد مائة وتغريب عام الحديث ٥ حديث عائشة إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا

الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه واللفظ له وقال الآخرون إذا جاوز الختان الختان ٥ حديث خذوا عني مناسككم مسلم والنسائي

واللفظ له من حديث جابر ولمسلم لتأخذوا ٥ حديث الركوعين في الخسوف متفق عليه من حديث عائشة وابن عباس ٥ حديث مراجعته لليهودية

في الرجم متفق عليه من حديث ابن عمر ٥ حديث النص على إمامة علي كما ادعته الشيعة ابن حبان في الضعفاء من رواية مطر بن ميمون عن أنس يا أخي

ووزيري وخليفتي من أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب قال ابن حبان مطر يروي الموضوعات وللطبراني في الأوسط من حديث

عن ابن مسعود كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن وفيه قال أُعجبت إلى نفسي وقلت فاستخلف قال من قلت علي بن أبي طالب قال والذي نفسي بيده إن أطاعوه ليدخلن

الجنة أجمعين أكتعين وفيه ابن ذكوان قال ابن حاتم وروى ابن الجوزي الحديثين في الموضوعات وقال إنهما موضوعان وفي مسند أحمد من حديث علي لم يعهد إلينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإمارة عهدا إنما حدثنا الحديث ٥ حديث سيكذب علي لا أصل له هكذا وفي مقدمة مسلم من حديث أبي هريرة

يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم ٥ حديث

في أربعين شاة شاة تقدم ٥ حديث لا تجتمع أمتي على خطأ البيهقي في المدخل من حديث ابن عباس بلفظ ضلالة بدل خطأ ولابن ماجه

من حديث أنس إن أمتي لا تجتمع على ضلالة وروي من حديث أبي ذر وأبي مالك الأشعري وابن عمر وأبي نضرة وقدامة بن عبد الله الكلابي وفي طرقها نظر وقد حسن

الترمذي حديث ابن عمر ٥ حديث إن المدينة لتنفي خبثها متفق عليه من حديث أبي هريرة وزيد بن ثابت ٥ حديث

لما نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت أمر النبي صلى الله عليه وسلم كساء على علي وفاطمة وابنيهما وقال هؤلاء أهل بيتي الترمذي من حديث عمر بن

أبي سلمة وقال غريب ورواه أحمد والحاكم وصححه من حديث أم سلمة وهو عند الترمذي وحسنه وليس فيه نزول الآية وكذلك رواه مسلم من حديث عائشة وليس فيه

الإيلاء و النبي صلى الله عليه وسلم الأمر لا تزوجوها ٥ حديث إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي الترمذي من

حديث زيد بن أرقم وحسنه والحاكم وقال إنه صحيح على شرط الشيخين وهو عند مسلم بلفظ وأنا تارك فيكم ثقلين كتاب الله ثم قال وأهل بيتي ٥ حديث

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح ليست له علة من حديث العرباض بن سارية

حديث اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث حذيفة ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود

وصحح إسناده ٥ حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم رواه الطبراني والدارقطني في الفضائل وابن عبد البر في العلم من

طريقه من حديث جابر وقال هذا إسناد لا تقوم به حجة لأن الحارث بن غصين مجهول ورواه عبد بن حميد في مسنده وابن عدي في الكامل من رواية حمزة بن

أبي حمزة النصيبي عن نافع عن ابن عمر فإنهم أخذتم بقوله بدل بأيهم اقتديتم وإسناده ضعيف من أجل حمزة فقد اتهم بالكذب ورواه البيهقي في المدخل من حديث

عمر رضي الله عنه ومن حديث ابن عباس بنحوه ومن وجه آخر مرسلا وقال متنه مشهور وأسانيده ضعيفة لم يثبت في هذا إسناد ورواه البزار من رواية

عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن ابن عمر وقال منكر لا يصح وقال ابن حزم مكذوب موضوع باطل قال البيهقي ويؤدي بعض معناه حديث أبي موسى النجوم أمنة

لأهل السماء وفيه وأصحابي أمنة لأمتي الحديث رواه مسلم ٥ حديث عليكم بالسواد الأعظم ابن ماجه من حديث أنس بإسناد ضعيف فإذا

رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم ٥ حديث معاذ في إثبات القياس أبو داود والترمذي من حديث معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثه إلى اليمن فقال كيف تقضي قال أقضي بما في كتاب الله قال فإن لم يكن في كتاب الله قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإن لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أجتهد رأيي ولا آلو فقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لفظ الترمذي وقال ليس إسناده عندي بمتصل ٥

حديث

حديث ابي موسى في القياس ايضا رواه الخطيب يعمل هذه الامة برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا ذلك فقد ضلوا ابو يعلى الموصلي وابن عبد البر في بيان آداب العلم والهروي في ذم الكلام باسناد ضعيف من حديث ابي هريرة وقال بالراي بدل القياس وقال فاذا عملوا بالراي فقد ضلوا زاد ابو يعلى واضلوا ٥ حديث اختلاف امتي رحمة البيهقي في المدخل من حديث ابن عباس بلفظ اصحابي ورواه آدم بن ابي اياس في كتاب العلم والحلم بلفظ اختلاف اصحابي رحمة لامتي وهو مرسل ضعيف وذكره البيهقي في رسالة الاشعرية بهذا اللفظ بغير اسناد ٥

حديث تفضيل الشارع بين الازمنة الشيخان من حديث ابي هريرة خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة الحديث ولابي داود والنسائي من حديث عبد الله بن قرط ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ افضل الايام عند الله يوم النحر ويوم القر ٥

حديث تفضيل الشارع بين الامكنة الترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم وصححه وابن حبان من حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت ٥

حديث تفضيل الشارع بين الصلوات في القصر مسلم من حديث ابن عمر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة صلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين وعلق البخاري من حديثه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير يؤخر المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قل ما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين وللبيهقي من حديث انس خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة يصلي بنا ركعتين ركعتين الا المغرب واصله عند اصحاب السنن دون استثناء المغرب ولاحمد والبيهقي من حديث عائشة فرضت الصلاة ركعتين ركعتين الا المغرب ثلاثا لانها وتر قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر صلى الصلاة الاولى الا المغرب واذا اقام زاد مع كل ركعتين ركعتين الا المغرب لانها وتر والصبح لانها تطول فيها القراءة [في الهامش: النبي]

حديث انما جعل الاستيذان من اجل البصر متفق عليه من حديث سهل بن سعد ٥ حديث انما نهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي لاجل الدافة مسلم من حديث عائشة ٥ حديث لا تقربوه طيبا متفق عليه من حديث ابن عباس في المحرم الذي وقصته ناقته ٥ حديث انها من الطوافين عليكم او الطوافات اصحاب السنن من طريق مالك وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم كلهم من حديث ابي قتادة ٥ حديث زنا ماعز فرجم متفق عليه وقد تقدم ٥ حديث الاعرابي واقعت يا رسول الله فقال اعتق رقبة متفق عليه من حديث ابي هريرة ٥ حديث تمرة طيبة وماء طهور ابو داود والترمذي وضعفه وابن ماجه من حديث ابن مسعود ٥ حديث اينقص الرطب اذا جف قيل نعم قال فلا اذا اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص ٥ حديث ارايت لو تمضمضت تمام الحديث قاله لعمر حين سال عن قبلة الصائم ابو داود والنسائي واعله وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين من حديث جابر ولم يقل تمام الحديث ٥ حديث القاتل لا يرث تقدم ٥

حديث اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم يدا بيد مسلم من حديث عبادة بن الصامت بلفظ فاذا اختلفت هذه الاصناف ٥ حديث الثيب احق بنفسها مسلم من حديث ابن عباس ٥ حديث لا ضرر ولا ضرار في الاسلام ابن ماجه من حديث ابن عباس وعبادة بن الصامت دون قوله في الاسلام وكذا رواه الحاكم من حديث ابي سعيد وقال صحيح الاسناد على شرط مسلم ورواه بهذه الزيادة ابو داود في المراسيل من حديث واسع بن حبان ووصله الطبراني في الاوسط من رواية عن جابر ٥ حديث نحن نحكم بالظاهر لا اصل له وسئل عنه المزي فانكره وفي الصحيحين من حديث ام سلمة فاقضي له على نحو ما اسمع وللبخاري عن عمر انما نؤاخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم ٥ حديث اصحابي كالنجوم تقدم [في الهامش: في الشذب]

حديث لو سمعت ما قلت قاله بعد ما انشدت ابنة النضر بن الحارث كذا قال ابنة النضر والذي اخت النضر وهي قتيلة بنت الحارث فذكر ابن اسحق ان علي بن ابي طالب قتل النضر بن الحارث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء فيما يذكرون وذكر ابن هشام قول اخته قتيلة تبكيه ٥

يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق

وفيها ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

قال ابن هشام فيقال والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر قال لو بلغني هذا قبل قتله لمننت عليه وهذا منقطع لا تقوم به حجة ٥

حديث سؤال الاقرع بن حابس في الحج اكل عام لو قلت نعم لوجبت ابو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه من حديث ابن عباس ولمسلم نحوه من حديث ابي هريرة ولم يسم الاقرع قال لرجل ٥ حديث لا يقضي في شيء واحد بحكمين مختلفين قاله لابي بكر كذا قال لابي بكر وانما هو لابي بكرة بزيادة تاء التانيث والحديث رواه النسائي من حديث ابي بكرة لا يقضين احد في قضاء بقضاءين ٥ حديث اذا التقى الختانان تقدم ٥

حديث انما الماء من الماء مسلم من حديث ابي سعيد ٥ حديث الا اخبركم بخير الشهود فقال نعم فقال الذي يشهد قبل ان يستشهد مسلم من حديث زيد بن خالد الجهني ٥ حديث ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل قبل ان يستشهد ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر والحديث متفق عليه بلفظ اخر من حديث ابي هريرة وعمران ٥ حديث ما اجتمع الحلال والحرام الا وغلب الحرام على الحلال لم اجد له اصلا ٥

حديث ادرؤوا الحدود بالشبهات رواه ابن عدي في جمعه لحديث اهل مصر والجزيرة من حديث ابن عباس وفيه ابن لهيعة وقد رواه

الترمذي

الترمذي والحاكم دون قوله بالشبهات من حديث عائشة وصححه الحاكم وضعف الترمذي رفعه ٥ حديث من اصاب فله اجران ومن اخطا فله اجر متفق عليه من حديث عمرو بن العاص وابي هريرة بلفظ اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطا فله اجر وفي رواية لاحمد والحاكم وان اصاب فله عشرة اجور قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي بتضعيف بالفرج بن فضالة ٥

وفيه من الاثار

اثر ابن عباس انه لا يشترط الاتصال في الاستثناء للحاكم في المستدرك وصححه ٥ اثر علي في موافقته للصحابة في منع بيع ام الولد ورجوعه عنه رواه البيهقي قلت والدارمي وسعيد بن منصور وجماعة ٥ اثر ابي بكر في الكلالة انها ما عدا الوالد والولد لم اجده انتهى كلام المصنف قال ابو الفضل بن حجر رواه الدارمي من طريق الشعبي قال سئل ابو بكر عن الكلالة فقال اني ساقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وان يك خطا فمني ومن الشيطان اراه ما خلا الوالد والولد ٥ اثر عمر انه امر ابا موسى في عهده بالقياس رواه الدارقطني

اثر عمر انه قال اقضي في الجد برايي لم اجده انتهى قال شيخنا ابو الفضل بن حجر رواه الدارمي بسند صحيح الى مروان بن الحكم ان عمر لما طعن استشارهم في الجد فقال اني كنت رايت في الجد رايا فان رايتم ان تتبعوه فاتبعوه فقال عثمان ان نتبع رايك فانه رشيد وان نتبع راي الشيخ قبلك فنعم ذو الراي كان ٥

اثر عثمان ان نتبع رايك فسديد وان نتبع راي من قبلك فنعم الراي انتهى قال شيخنا ابو الفضل بن حجر رويناه في مسند الدارمي عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد ان عمر ذكر ميراث الجد حتى اذا كان في خلافة عثمان قال [illegible] رايكم فيه ٥ اثر علي اجتمع رايي وراي عمر في امهات الاولاد ان لا يبعن وقد رايت الان بيعهن رواه البيهقي ٥ اثر ابن عباس انه قاس الجد على ابن الابن في الحجب يعني حجب الاخوة وقال الا يتقي الله زيد بن ثابت جعل ابن الابن ابنا ولا يجعل ابا الاب ابا انتهى قال ابو الفضل بن حجر رواه سعيد بن منصور وغيره ٥ اثر ابي بكر انه نص زيد بن ثابت مع انه [illegible] وغيره انتهى كلام المصنف قال شيخنا ابو الفضل بن حجر ومن خطه نقلت لان ابا بكر جعل الجد ابا وكان زيد يشرك مع الاخوة الى السدس ونحسبه اياه عثمان انه اراد في جمع القرآن كما رواه الشيخان من حديثه ٥ اثر عبد الرحمن انه قال لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسنة الشيخين رواه عبد الله بن احمد في زياداته على المسند بلفظ ابي بكر وعمر ٥ اثر جماعة من الصحابة في ذم القياس فيه اثر عمر قال اتقوا الراي في دينكم رواه البيهقي في المدخل ٥ وعنه اياكم واصحاب الراي فانهم اعداء السنن رواه البيهقي في المدخل ٥ وعنه انه قال يا ايها الناس اتهموا الراي على الدين رواه البيهقي في المدخل ٥ وعن سهل بن حنيف اتهموا الراي على الدين رواه البخاري من رواية ابي وائل عنه ٥ وعن ابن مسعود لا تقيسوا شيئا بشيء فتزل قدم بعد ثبوتها رواه الطبراني ٥ وعنه اياكم وارايت وارايت فانما هلك من كان قبلكم بارايت وارايت ولا تقيسوا شيئا بشيء فتزل قدم بعد ثبوتها رواهما الطبراني باسناد منقطع وفيهما جابر الجعفي وهو ضعيف ٥ وعنه ايضا تكون قوم يقيسون الامور برايهم فينهدم الاسلام وينثلم رواه الطبراني والبيهقي في المدخل وفيه مجالد بن سعيد تكلم فيه ٥ وعن علي لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه رواه ابو داود ٥

اخر الكتاب والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

قرئ على مصنفه بالروضة الشريفة بطيبة حماها الله تعالى وسائر بلاد الاسلام في شعبان سنة تسعين وسبعمائة

نقلت هذه النسخة من خط شيخنا ابي الفضل احمد بن محمد بن علي الكناني الشهير بابن حجر العسقلاني الشافعي ابقاه الله بمنه امين

في يوم [illegible] بكرة النهار [illegible] من شهر الله المحرم سنة [illegible] وثمانمائة الموافق لثاني عشر [illegible] [illegible] السلطان [illegible]

[illegible] وكتب احمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر الكناني البوصيري الشافعي لطف الله به وبالمسلمين

كان الفراغ [illegible] يوم السبت [illegible]

رحمه الله

جزء فيه الرد على الصغاني للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

الحمد لله الذي حفظ الأثر بنقاده فميزوا طيبه من فاسده وبينوا ما هو حق فساده سوا تطرق الخلل إلى متنه أم إلى إسناده وقد أفرد جماعة الأحاديث
الضعيفة أو الموضوعة بالتصنيف فمنهم من اختصر ومنهم من طول وأدخل فيه ما ليس بموضوع ولا بضعيف وقد أشار إلى نحو ذلك الإمام أبو عمرو بن الصلاح في علوم الحديث له
في النوع الحادي والعشرين فقال ولقد أكثر الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين فأودع فيها كثيرا مما لا دليل على وضعه وإنما حقه أن يذكر في مطلق الأحاديث
الضعيفة وأشار بذلك إلى الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وصنف ابن الجوزي أيضا كتابا سماه العلل المتناهية في الأحاديث الواهية وصنف
قبله في مطلق الضعيف الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي كتابا سماه تذكرة الحفاظ وكتابا آخر سماه ذخيرة الحفاظ جمع في الأول الأحاديث التي أوردها أبو حاتم بن حبان البستي
في تاريخ الضعفاء وجمع في الثاني الأحاديث التي أوردها أبو أحمد بن عدي في الكامل وكلاهما مرتب على حروف المعجم في ألفاظ الحديث ومن ذلك الكتب المصنفة في العلل
كالعلل للإمام أحمد بن محمد بن حنبل والعلل لعلي بن المديني والعلل لابن أبي حاتم والعلل للخلال والعلل للدارقطني وهو أكبر كتاب صنف فيه في خمس مجلدات وكذلك
يوجد الضعيف والموضوع في الكتب المصنفة في الضعفاء كالضعفاء للساجي والضعفاء للعقيلي والضعفاء لابن حبان والضعفاء للأزدي والكامل لأبي أحمد بن عدي ولكن
ذكر كل من تكلم فيه وإن كان ثقة ففيه كثير من الأحاديث الصحيحة وصنف بعد ابن الجوزي الإمام العلامة رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني اللغوي كراسا
لطيفا في الموضوعات ذكر فيه أحاديث من الشهاب للقضاعي وأحاديث من النجم للأقليشي ذكر أنها موضوعة وأحاديث من غيرهما وكتبا ذكر أنها موضوعة كالأربعين
لابن ودعان وكتاب فضائل العقل لداود بن المحبر والوصية لعلي بن أبي طالب وخطبة الوداع وجزء مسمى بآداب النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديث أبي الدنيا الأشج
وأحاديث نسطور وأحاديث نعيم بن سالم وأحاديث دينار وهو الحبشي وأحاديث أبي هدبة إبراهيم بن هدبة والكتاب الذي يدعى مسند أنس برواية سمعان
عن أنس وهو مقدار ثلثمائة حديث وقد رأيت بعض من ينتحل الحديث ينسب إلى الكتاب أحاديث ذكر أنها موضوعة فأردت إعلامه بأن هذا ليس بموضوع ولم أكن
نظرت كتابه فرأيت أن أبين ما ذكر فيه أنه موضوع وليس بموضوع مع بيان ارتفاع درجته عن ذلك لينزل منزلته من الصحة أو الحسن أو الضعف اليسير والله الموفق
وأول كتابه قال الشيخ الإمام العلامة رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني قد وقع في كتاب الشهاب للقضاعي كثير من الأحاديث الموضوعة فمن ذلك فذكرها
قلت وها أنا أذكر منها ما هو صحيح أو حسن أو ضعف يسير ليعرف فأما ما هو ضعيف شديد الضعف فلا أتعرض للاعتراض به ٥

حديث الشقي من شقي في بطن أمه (صحيح) وهذا حديث صحيح رويناه في مسند البزار بإسناد صحيح قال البزار حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا خالد عن هشام
عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ورجاله كلهم محتج بهم في الصحيح وخالد هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان ومحمد هو ابن سيرين قال البزار لا نعلم رواه عن هشام إلا
حماد ولا عنه إلا عبد الرحمن بن المبارك

حديث الحج جهاد كل ضعيف (حسن) وهذا أيضا حديث رجاله ثقات محتج بهم في الصحيح رواه ابن ماجه في سننه
عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن القاسم بن الفضل الحداني عن أبي جعفر وهو محمد بن علي بن الحسين عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه محل نظر إلا أن محمد بن علي بن الحسين لا يعرف له
سماع من أم سلمة فإن مولده سنة ست وخمسين وتوفيت أم سلمة سنة اثنتين وستين على الصواب في تاريخ وفاة أم سلمة وأما قول الدارقطني إنها ماتت سنة
تسع وخمسين فمردود بما ثبت في صحيح مسلم أنها عاشت بعد وفاة الحسين والله أعلم ٥

حديث شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس (صحيح) وهذا أيضا حديث حسن رواه الطبراني في الأوسط قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن
أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك مجزي به واعلم
أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس ومحمد بن حميد وزافر ومحمد بن عيينة مختلف فيهم وابن حميد وزافر وثقهما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغير واحد
ومحمد بن عيينة أخو سفيان وثقه العجلي وابن حبان وقد تابع محمد بن حميد على روايته عن زافر بن سليمان إسماعيل بن توبة وهو ثقة رواه الشيرازي في الألقاب ٥
هذا حديث حسن رويناه في كتاب الحلية لأبي نعيم وفي كتاب الزهد للبيهقي وفي تاريخ بغداد للخطيب

حديث الصبر نصف الإيمان (موقوف) واليقين الإيمان كله ذكره بزيادة في أوله
من رواية يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال أحمد بن خالد مجروح وقال يحيى
نصف الإيمان قال البيهقي في الزهد تفرد به يعقوب بن حميد بن كاسب عن محمد بن خالد هذا وقد رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية وقد ذكره ابن حبان في الثقات
قلت أما محمد بن خالد المخزومي فلم أجد أحدا جرحه فما أدري من أين أتى به ابن الجوزي وقد ذكره ابن حبان في الثقات
والنسائي ويعقوب بن حميد بن كاسب ليس بشيء وقال البخاري صدوق وقال ابن عدي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات
في الطبقة الرابعة وقال ولم يرفع وأسندوا أما يعقوب بن حميد بن كاسب فهو مختلف فيه قال فيه البخاري صدوق وقال ابن عدي لا بأس به والبيهقي في
والمعروف أنه من قول ابن مسعود موقوفا عليه كما ذكر البخاري في صحيحه معلقا مجزوما به ووصله بإسناده الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في
الزهد نعم حكى البيهقي في الزهد عن أبي علي النيسابوري أنه قال في المرفوع هذا منكر لا أعرف له أصلا من حديث الثوري وزبيد إلا من هذا الوجه وقد أطلق
غير واحد من أهل الحديث كالبرديجي اسم النكارة على الحديث الفرد كما حكاه ابن الصلاح في علوم الحديث ولا يلزم من كونه فردا أن يكون موضوعا بل ليس في رواته من
اتهم بالوضع والكذب فهو حسن إن شاء الله تعالى كما ذكرنا ٥

حديث الموت كفارة لكل مسلم (ضعيف) وقد سبق الصغاني إلى
ذكره في الموضوعات ابن الجوزي فرواه من ثلاثة طرق وقال هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وقد رويناه من حديث جماعة من الصحابة بجمل من
مجموعها أنه حديث حسن رواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب في تاريخ بغداد من حديث أنس ورواه القاضي أبو بكر بن العربي كما بالسراج المريدين
وقال العقيلي إنه حديث حسن صحيح وقد جمعت طرقه في جزء مفرد ٥

حديث حبك الشيء يعمي ويصم (ضعيف) وهذا أيضا حديث جيد الإسناد
أخرجه أبو داود في سننه وسكت عليه فهو عنده حديث صالح وبعضها أحسن من بعض وهو وإن كان عند أبي داود من رواية بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني
وبقية مدلس ولا يقبل عنعنته فإن بقية لم ينفرد به بل رويناه في مسند الإمام أحمد من وجه آخر رواه عن محمد بن مصعب عن أبي بكر بن أبي مريم ومحمد بن مصعب القرقساني
وإن كان قد ضعفه غير واحد وكفينا سكوت أبي داود عليه فليس بموضوع
والأحاديث على ... وأبو بكر عبد الله بن أبي مريم لم ينتهي أحد إلى ما يسرق له حتى فأنكر عليه وقد ضعفه غير واحد

بل ولا شديد الضعف فهو حسن والله أعلم ٥

حديث (حسن) اسمح يسمح لك وهذا حديث حسن أخرجه أحمد والطبراني في
الصغير والأوسط من حديث ابن عباس ورجاله ثقات وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب طرقه في جزء اتصل لنا عاليا ٥

حديث (صحيح) ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام وهذا الحديث أخرجه الترمذي في جامعه من رواية يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال إنه حديث غريب
ولا يلزم من غرابة الحديث كونه موضوعا ويزيد بن أبان الرقاشي لم يتهمه أحد بالوضع والكذب فيما أعلم وكان رجلا صالحا عابدا يقص على الناس قال فيه
عمرو بن علي الفلاس ليس بالقوي وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه والراوي له عن يزيد الرقاشي الرحيل بن معاوية أخو
زهير وقد خرج أبي معاوية والرحيل ذكره ابن حبان في الثقات وقد رواه عن يزيد الرقاشي أيضا الهيثم بن جماز وفي ترجمة الهيثم رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل وذكر
أنه لم يأت به غير الهيثم بن جماز ولم ينفرد به الهيثم حتى تلصق الجناية به فرواية الرحيل بن معاوية تخرج عن رواية الهيثم ٥

حديث (صحيح) جاهدوا أعداء دنيا الشيخ فإن الله أحمد نبيه ما أعثر وهذا وإن أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابن مسعود فإن له طرقا أخرى من حديث
ابن عباس يشبه أن يكون إسناده حسنا رواه الطبراني في المعجم الأوسط قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله الجرجاني ثنا إبراهيم بن عمران القرشي عن
محمد بن عقبة المكي عن فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد تفرد به
محمد بن عبيد الله قلت وليس في إسناده أحد ممن يتهم بالكذب فيما أعلم ولم أر في أحد منهم جرحا إلا في ليث بن أبي سليم ومحمد بن عبد الله شيخ الطبراني فأما
ليث بن أبي سليم فقد أخرج له مسلم في المتابعات وروى له البخاري تعليقا وقال الدارقطني وقد سأله البرقاني عنه صاحب سنة يخرج حديثه ومن تكلم فيه الآن الكلام فيه
فقال ابن معين ضعيف يكتب حديثه وقال أبو زرعة لين الحديث وأما محمد بن عبد الله الحضرمي فهو مطين أحد الحفاظ الثقات وقع بينه وبين محمد بن عثمان بن أبي شيبة
كلام أدى إلى الوحشة بينهما ووقع كل منهما في الآخر كما قال أبو نعيم الجرجاني قال فظهر لي أن الإمساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه قال الذهبي في الميزان
مطين ثقة الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة قال ولا يعتد بكلام كثير من الأقران بعضهم في بعض والله تعالى أعلم ٥

حديث (صحيح) أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما وهذا أيضا حديث جيد الإسناد
أخرجه الترمذي في جامعه فقال ثنا أبو كريب ثنا سويد بن عمرو الكلبي عن حماد بن سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رفعه قال أحبب حبيبك فذكره قال
الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه قلت ورجاله ثقات كلهم احتج بهم مسلم في صحيحه والمضعف الترمذي من حديث
علي بن أبي طالب وقال الصحيح عن علي قوله انتهى وقد ورد من حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ولا يصح من حديثهما والله أعلم ٥

حديث (صحيح) عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من أحببت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك مجزي به وهذا أيضا حديث حسن رواه الطبراني في المعجم الأوسط
والشيرازي في الألقاب من حديث سهل بن سعد وقد تقدم ذكره في أثناء حديث شرف المؤمن قيامه بالليل ٥

حديث (حسن) إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وهذا حديث حسن رواه الحاكم في المستدرك من حديث معبد بن خالد عن أبيه وقال إنه صحيح الإسناد قلت معبد بن خالد هو الجدلي القيسي العاصي من عدوان
وثقه ابن معين وابن حبان وأبو خالد بن جبل وقيل ابن جبل العدواني من أصحاب الشجرة روى عنه أيضا ابنه عبد الرحمن بن خالد ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر
وفي سنده سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموي ضعفه الجمهور وقال الدارقطني يعتبر به وقال ابن عدي أرجو أنه ممن لا يترك حديثه ويحتمل رواياته
وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ وقد روي من حديث جابر وجرير وعبد الله بن ضمرة وعبد الله بن عباس وعدي بن حاتم ومعاذ بن جبل وأبي هريرة
وما يقاربه وفي أسانيدها كلها ضعف ورواه أبو داود في المراسيل من رواية الشعبي مرسلا بإسناد صحيح رجاله ثقات قال وروي متصلا وهو ضعيف ٥

حديث (صحيح) إن في المعاريض مندوحة عن الكذب وهذا أيضا حديث حسن رويناه في كتاب ابن السني قال ثنا محمد بن جرير الطبري
ثنا الفضل بن سهل الأعرج ثنا سعيد بن أوس ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بلفظه وهذا
إسناد جيد وشيخه محمد بن جرير الطبري هو الإمام صاحب التفسير وتهذيب الآثار والتاريخ وغير ذلك وثقه الناس ولم يتكلم فيه إلا السليماني بقوله
كان يضع الحديث للروافض قلت اشتبه ذلك على السليماني بشخص آخر من الرافضة اشترك معه في اسمه واسم أبيه والنسبة والكنية كلاهما أبو جعفر ويفترقان في اسم الجد
فجد الرافضي اسمه رستم وله مؤلفات منها كتاب الرواة عن أهل البيت وقد رماه الحافظ عبد العزيز الكتاني بالرفض وأما الطبري الإمام فاسم جده يزيد وشيخه
الفضل بن سهل الأعرج روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما ووثقه أبو حاتم والنسائي وأما ما رواه عنه أبو داود أنه قال لا أحدث عنه فلعله رجع عنه فقد روى
عنه في سننه وسعيد بن أوس هو الأنصاري النحوي يكنى أبا زيد وثقه ابن معين وأبو حاتم وصالح جزرة وباقيهم رجال الصحيح قال العلامة رضي الدين الصغاني
وهذا مما وقع في هذا النجم المذيل على الشهاب لأبي العباس الأقليشي فذكره ومنه

حديث من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله وهذا
ليس بموضوع فقد أخرجه الترمذي من رواية خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال هذا حديث حسن غريب وليس إسناده بمتصل خالد لم
يدرك معاذا ٥

حديث (صحيح) إن التجار هم الفجار إلا من اتقى الله وصدق وبر وهذا أيضا حديث صحيح أخرجه الترمذي من حديث إسماعيل بن
عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى وفيه فقال إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق وقال
هذا حديث حسن صحيح وأخرجه الحاكم في المستدرك وصححه ٥

حديث (ضعيف) لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وهذا حديث أخرجه الحاكم
في كتابه المستدرك على الصحيحين من حديث أبي هريرة وصححه واعترض غير واحد من الحفاظ على الحاكم في تصحيحه إن إسناده ضعيف ورواه الدارقطني من حديث
جابر أيضا ولا يصح وإنما ذكرته لئلا يستدرك علي بتصحيح الحاكم له والله أعلم وإن كان فيه ضعف فلا دليل على كونه موضوعا ٥

حديث (حسن) صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والمرجئة وهذا حديث حسن أخرجه الترمذي وابن ماجه من رواية عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلفظ من أمتي قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ورواه ابن ماجه أيضا من رواية عكرمة عن جابر وابن عباس معا وقد ضعفه ابن عدي من الطريقين معا وذكرته
لتحسين الترمذي له ولا دليل على كونه موضوعا ٥

حديث (ضعيف) من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم
ما يرى هذا الكلام عمار بن ياسر قلت وإذا كان كلام عمار بن ياسر فما أدخله في الموضوع وهو وإن كان من كلامه فهو مرفوع فقد حكى عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم

تعصيته من صامه وما كان عمار لينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يعلم والحديث صحيح اخرجه اصحاب السنن الاربعة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وذكره البخاري في صحيحه تعليقا مجزوما به ولنختم ذكر من الاحاديث الموضوعة حديث عالم قريش يملأ الارض علما يعنون به الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه قلت وليس هذا بالموضوع فقد ذكره الامام احمد بن حنبل فيما رويناه في المدخل للبيهقي باسناده الى احمد قال اذا سئلت عن مسئلة لا اعرف فيها خبرا اخذت فيها بقول الشافعي لانه امام عالم من قريش قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش يملأ الارض علما فما كان الامام احمد ليذكر حديثا موضوعا يحتج به او يستأنس به للاخذ في الاحكام بقول الشافعي وقد ذكره بصيغة التمريض احتياطا للشك في ضعفه فان اسناده لا يخلو من ضعف والحديث روي من حديث ابن مسعود وابي هريرة وعلي رضي الله عنهم اما حديث ابن مسعود فرواه ابو داود الطيالسي في مسنده قال ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد الكندي او العبدي عن الجارود عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما اللهم انك اذقت اولها عذابا او وبالا فاذق آخرها نوالا وسح ابي داود جعفر بن سليمان الضبعي احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما ووثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن حبان ونسب الى التشيع ولم داعية اليه والنضر بن معبد يكنى ابا قحذم مختلف فيه فذكره ابن حبان في الثقات وقال سمع انس بن مالك روى عنه اهل البصرة وقال ابو حاتم الرازي هو لين الحديث يكتب حديثه وضعفه ابن معين والنسائي واما الجارود فلم اجد احدا تكلم فيه بجرح ولا بتوثيق وابو الاحوص اسمه عوف بن مالك وثقه ابن معين واحتج به مسلم في صحيحه وعلى هذا فلا دليل على وضعه بل فيه ضعف يسير واما حديث ابي هريرة فرويناه في تاريخ بغداد للخطيب من رواية ابن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علما اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم نوالا دعا بها ثلاث مرات وابن عياش هو اسماعيل بن عياش وروايته عن الشاميين مقبولة وشيخه في هذا الحديث حمصي وهو عبد العزيز بن عبيد الله ابن حمزة بن صهيب الحمصي لكنه ضعيف وليس ضعفه شديدا فقد قال ابو حاتم الرازي بعد تضعيفه يكتب حديثه يروي احاديث مناكير ويروي احاديث حسانا واما حديث علي وابن عباس فذكرها البيهقي في كتاب المدخل وانما ذكرته ردا على من ادعى انه موضوع وليس كذلك وهذا آخر ما تيسر من الكلام على ما وقع في الموضوعات للشيخ العلامة رضي الدين الصغاني مما ليس بموضوع بل قد يكون صحيحا وقد يكون حسنا وقد يكون ضعفه يسيرا والله اعلم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل على يد ساكن سوال السنة ٨٠٧

حاشية: [illegible]

جزء فيما وقع في مسند الامام احمد من الاحاديث التي قيل انها موضوعة

تخريج شيخنا الامام العالم العلامة الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله

فيها حسن لكنه هشاشة غير موضوع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبوئ قائلها من الجنان غرفا واشهد ان محمدا عبده ورسوله المرتضى المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وزادهم تعظيما وشرفا وبعد فقد سألني بعض اصحابنا من منتحلي مذهب الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في سنة ستين وسبع مائة وبعدها بيسير ان افرد له ما وقع في مسند الامام احمد من الاحاديث التي قيل فيها انها موضوعة فذكرت له ان الذي في المسند من هذا النوع احاديث ذوات عدد ليست بالكثيرة ولم يتفق لي جمعها فلما قرأت المسند في سنة ستين وسبع مائة على الشيخ المسند علاء الدين ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن صالح العرضي الاصل الدمشقي قدم علينا من الاسكندرية بسماع المسند عليه ووقع في اثناء السماع مع هل في المسند احاديث ضعيفة او كله صحيح فقلت ان فيه احاديث ضعيفة كثيرة وان فيه احاديث يسيرة موضوعة فبلغني بعد ذلك ان بعض من ينتمي الى مذهب الامام احمد انكر هذا انكارا شديدا من ان فيه شيئا موضوعا وعاب قائل هذا ونقل عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية ان الذي وقع من هذا هو من زيادات القطيعي لا من رواية احمد ولا من رواية ابنه عبد الله عنه فحرضني قول هذا القائل على ان جمعت في هذه الاوراق ما وقع في المسند من رواية الامام احمد ومن رواية ابنه عبد الله مما ادعى فيه بعض ائمة هذا الشأن انه موضوع وبعض هذه الاحاديث ربما لم يوافق من ادعى وضعها على ذلك فابينه مع سلوك الانصاف فليس لنا بحمد الله غرض الا في اظهار الحق وقد اوجب الله تعالى على من علم علما ان يبينه ولا يكتمه كما حدثنا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي الربيع الدلاصي بقراءتي عليه بمصر انا محمد بن عبد الحق النرسي انا عبد الحق بن عبد المجيد الصفراوي وعبد الصمد بن داود الغضايري قالا انا احمد بن محمد الحافظ انا القاسم بن الفضل انا محمد بن الفضل بن نظيف انا ابو الحسن بن اسحاق الرازي ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا موسى بن محمد بن زيد بن منصور عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه موسى بن محمد هو البلقاوي متهم وله شاهد باسناد صالح من حديث ابن مسعود رويناه في كتاب فضل العلم العلم الحديث على الجاهل الشريف لابي نعيم الحافظ وليعلم المنكر لقولي ان في المسند احاديث يسيرة موضوعة انه انكر علي قولا واجاب علي من وجهين احدهما اني سئلت عنه والثاني ان العلماء لم يجوزوا رواية الحديث الموضوع الا مع بيان انه موضوع فلنذكر الآن الاحاديث التي نحن بصدد ايرادها باسانيد الامام احمد لنظهر موضع العلة مقدما ذكر سندي الى الامام احمد

قاله ابو الفضل العسقلاني فيه تسعة احاديث اما الاول فحجة بلا ريب لكلام عليه بالوضع بعيد واما الثاني [illegible] حسن واما الثالث [illegible] صحيح [illegible] واما الرابع [illegible] حسن [illegible] حديث واحد لموضوع بلا ريب واما السابع [illegible] واما الثامن [illegible] واما التاسع ضعيف فلم يصح من هذا الا تسعة اربعة احاديث [illegible] وثلاثة حسان واثنين ضعيفين

اخبرني

اخبرني بجميع مسند الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل مع ما فيه من زيادات ابنه عبد الله رحمهما الله تعالى مسند الشام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن سالم الانصاري بقراءتي عليه بمنزله بدمشق في الرحلة الاولى انا ابو القاسم المسلم بن علان انا حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي انا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين انا الحسن بن علي بن المذهب التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا ابو المغيرة ثنا ابن عياش حدثني الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سميتموه باسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو اشر على هذه الامة من فرعون لقومه انتهى هذا الحديث اورده ابو حاتم بن حبان البستي في تاريخ الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش وقال هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد واسمعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه فكثر الخطا في حديثه وهو لا يعلم وقد اورده ابن الجوزي في موضعين من كتابه الموضوعات وقال لعل هذا قد ادخل على ابن عياش في كبره او رواه وهو مختلط انتهى

الحديث الثاني

وبه الى عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا حجاج ثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وهذا الحديث علته عبد الله بن شريك كان من اصحاب المختار ولكن قيل انه تاب وقال الجوزجاني انه كذاب وعبد الله بن الرقيم جهله النسائي ايضا وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث ايضا في الموضوعات فقال انه باطل لا يصح ثم قال انه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث المتفق على صحته في سد الابواب غير باب ابي بكر وهو في الصحيحين قلت فان استدل على وضعه بمخالفته لهذا الحديث الصحيح والآفات الامام احمد وثق عبد الله بن شريك وكذا وثقه ابن معين والله اعلم

الحديث الثالث

وبه الى عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن اسيد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سدوا الابواب في المسجد الا باب علي اورده ابن الجوزي ايضا في الموضوعات واعله بمخالفة الحديث الصحيح وبهشام بن سعد ونقل عن يحيى انه قال ليس بشيء وعن احمد قال ليس هو محكم الحديث وقال ابن الجوزي هذا باطل لا يصح وهو من وضع الرافضة

الحديث الرابع

وبه الى الامام احمد ثنا يزيد ثنا اصبغ بن زيد ثنا ابو بشر عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد بريء من الله وبريء الله تبارك وتعالى منه وايما اهل عرصة اصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى وهذا الحديث رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة اصبغ بن زيد وقال انه ليس بمحفوظ واورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق احمد وقال لا يصح قال ابن حبان اصبغ لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد وكذلك اورد هذا الحديث في موضوعاته ابو حفص عمر بن بدر الموصلي قلت وفي كونه موضوعا نظر فان احمد وابن معين والنسائي وثقوا اصبغ وقد ذكر الحاكم في المستدرك على الصحيحين هذا الحديث من طريق اصبغ

الحديث الخامس

وبه الى احمد ثنا انس بن عياض حدثني يوسف بن ابي ذرة عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله عنه انواعا من البلاء الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين لين الله عليه الحساب واذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه بما يحب فاذا بلغ سبعين احبه الله واحبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمي اسير الله في ارضه وشفع لاهل بيته ورواه احمد ايضا موقوفا على انس وبه الى احمد ثنا ابو النضر ثنا الفرج ثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن جعفر عن انس بن مالك قال اذا بلغ الرجل المسلم اربعين سنة امنه الله من انواع من البلاء من الجنون والبرص والجذام واذا بلغ الخمسين لين الله عز وجل عليه حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله انابة يحبه عليها واذا بلغ السبعين احبه الله واحبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين تقبل الله منه حسناته ومحا عنه سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمي اسير الله في الارض وشفع لاهله انتهى وعلة الحديث المرفوع يوسف بن ابي ذرة وفي ترجمته اورده ابن حبان في تاريخ الضعفاء وقال يروي المناكير التي لا اصل لها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الاحتجاج به بحال روى عن جعفر بن عمرو عن انس فذكر الحديث واورده ابن الجوزي في الموضوعات من الطريقين المرفوع والموقوف وقال هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعل الموقوف بالفرج بن فضالة وحكى اقوال الائمة في تضعيفه قال واما محمد بن عامر فقال ابن حبان يقلب الاخبار ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم واما محمد بن عبيد الله فهو العرزمي قال احمد ترك الناس حديثه قلت وقد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا وقلب اسناده مرة اخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا رواه احمد ايضا

الحديث السادس

وبه الى احمد ثنا هاشم ثنا الفرج حدثني محمد بن عبد الله العامري عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الحديث الموقوف على انس هكذا اورده احمد ولم يسق لفظه وانما اورده بعد حديث انس الموقوف وقال مثله ولم يذكر ابن الجوزي حديث ابن عمر هذا في الموضوعات وكان ينبغي له ان يذكره فان هذا موضوع قطعا ومما يستدل به على وضع الحديث مخالفته الواقع وقد اخبرني من اثق به انه رأى رجلا حصل له جذام بعد الستين بل بعد السبعين وفضلا عن الاربعين ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ان كان هو الملقب بالديباج فقد قال البخاري لا يكاد يتابع على حديثه وان كان غيره فهو مجهول

الحديث السابع

وبه الى احمد ثنا عبد الصمد بن حسان انا عمارة عن ثابت عن انس قال بينما عائشة في بيتها سمعت صوتا في المدينة فقالت ما هذا قالوا عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء قال فكانت سبع مائة بعير قال فارتجت المدينة من الصوت فقالت عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا فبلغ

عن الزهري [illegible]

[illegible]

فلخ ذلك عبد الرحمن فقال ان استطعت لا دخلنها فابا فجعلها باقتابها واجلها في سبيل الله عز وجل ٥ وهذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال احمد هذا الحديث كذب منكر ٥ وعمارة يروي احاديث مناكير وقال ابو حاتم الرازي عمارة بن زاذان لا يحتج به

الحديث الثامن

وبه الى احمد ثنا ابو اليمان ثنا اسمعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن ابي عقال عن انس بن مالك ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان احد العروسين
يبعث منها يوم القيامة سبعون الفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون الفا شهدا ووفودا الى الله عز وجل وبها صفوف الشهدا روسهم مقطعة في ايديهم
تثج اوداجهم دما يقولون ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبدي اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون
منها نقا بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاوا انتهى اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع طرقه
تدور على ابي عقال واسمه هلال بن زيد بن يسار قال ابن حبان يروي عن انس اشيا موضوعة ما حدث بها انس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال انتهى وقد ترك
ابو عقال رواه ابن عدي في الكامل من رواية جماعة عنه وقال غير محفوظ وقال الذهبي في الميزان باطل

الحديث التاسع

وبه الى احمد ثنا الحسن بن يحيى من اهل مرو ثنا اوس بن عبد الله اخي بن بريدة اخبرني اخي سهل بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة
ولا يضر اهلها سو اورده ابو حاتم بن حبان في الضعفا وقال سهل بن عبد الله منكر الحديث يروي عن ابيه ما لا اصل له لا يجب ان يشتغل بحديثه انتهى واخوه
اوس ضعيف جدا قال البخاري فيه نظر وهذه العبارة يقولها البخاري فيمن هو متروك وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك والله اعلم اخره

قال العقلاني وهذا الاسناد لا يبلغ انه موضوع وان كان في رواته من يتهم فلم يتهم بالوضع. انتهى

شاهدت بخط سيدنا ابي الفضل بن حجر رحمه الله على اصل هذا الجزء ما مثاله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قرا علي هذا الجزء مما وقع في مسند احمد من الاحاديث قيل فيها انها موضوعة صاحبه وكاتبه الشيخ المحدث المفيد
الناقد المتقن شهاب الدين ابو العباس احمد بن الامام نور الدين علي بن حجر العسقلاني الاصل الشهير الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي
والشيخ المقري المجيد كمال الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي الملم الطاهر بن الحرباني والشيخ شهاب الدين احمد بن محمد عبد المنعم المقري المالكي اليوم وذلك في سادس عشر
شعبان سنة اثنين عشر ... واجزت لهم ان يرووه عني مع جميع ما يجوز لي وعني روايته كتبه عبد الرحيم بن الحسين انتهى كلامه وكتب احمد بن علي بن حجر البصري

حديث زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الابواب الا
باب علي قال فتكلم في ذلك اناس قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه
قائلكم واني والله ما سددت شيا ولا فتحته ولكن امرت بشي فاتبعته ٥ رواه الامام احمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن عوف عن ميمون عن زيد
ابن ارقم به وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابي احمد بن شعيب النسائي عن محمد بن جعفر به سوا واعله بميمون وهذا لم يذكره احد
حديث جابر قال لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فلما انتهينا الى القبر قعد على شفته فجعل يردد النظر ثم قال يضغط
المومن ضغطة تزول منها حمايله وملاعلى الكافر نارا الحديث رواه الامام احمد في مسنده عن موسى بن داود عن محمد بن جابر عن عمرو عن عمر بن الخزرجي
عن جابر فذكره وذكره ابن الجوزي في الموضوعات واعله بمحمد بن جابر واورده شيخنا ابو الفضل العراقي مما خرج احاديث وعزاه لمسند الامام احمد
وهو صادق في عزاه فكان ينبغي له ان يذكره في هذا الجزء

كتاب الالفية في علوم الحديث المسمى بالتبصرة والتذكرة
تاليف سيدنا وشيخنا الامام العامل العلامة بقية
السلف الصالحين شيخ الفقها والمحدثين ناصر السنة
محيي الامة ابي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن
عبد الرحمن العراقي لطف الله به وجعله من الذين احسنوا
الحسنى وزيادة وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله

يقول راجي ربه المقتدر — عبد الرحيم بن الحسين الأثري
من بعد حمد الله ذي الآلاء — على امتنان جل عن إحصاء
ثم صلاة وسلام دائم — على نبي الخير ذي المراحم
فهذه المقاصد المهمة — توضح من علم الحديث رسمه
نظمتها تبصرة للمبتدي — تذكرة للمنتهي والمسند
لخصت فيها ابن الصلاح أجمعه — وزدتها علما تراه موضعه
فحيث جاء الفعل والضمير — لواحد ومن له مستور
كقال أو أطلقت لفظ الشيخ ما — أريد إلا ابن الصلاح مبهما
وإن يكن لاثنين نحو التزما — فمسلم مع البخاري هما
والله أرجو في أموري كلها — معتصما في صعبها وسهلها

يفتح العاد على التمييز ويجوز كسرها على الحال

أقسام الحديث

وأهل هذا الشأن قسموا السنن — إلى صحيح وضعيف وحسن
فالأول المتصل الإسناد — بنقل عدل ضابط الفؤاد
عن مثله من غير ما شذوذ — وعلة قادحة فتوذي
وبالصحيح والضعيف قصدوا — في ظاهر لا القطع والمعتمد
إمساكنا عن حكمنا على سند — بأنه أصح مطلقا وقد
خاض به قوم فقيل مالك — عن نافع بما رواه الناسك
مولاه واختر حيث عنه يسند — الشافعي قلت وعنه أحمد
وجزم ابن حنبل بالزهري — عن سالم أي عن أبيه البر
وقيل زين العابدين عن أبه — عن جده وابن شهاب عنه به
أو فابن سيرين عن السلماني — عنه أو الأعمش عن ذي الشان
النخعي عن ابن قيس علقمة — عن ابن مسعود ولم من عممه

أصح كتب الحديث

أول من صنف في الصحيح — محمد وخص بالترجيح
ومسلم بعد وبعض الغرب مع — أبي علي فضلوا ذا لو نفع
ولم يعماه ولكن قل ما — عند ابن الأخرم منه قد فاتهما
ورد لكن قال يحيى البر — لم يفت الخمسة إلا النزر
وفيه ما فيه لقول الجعفي — أحفظ منه عشر ألف ألف
وعله أراد بالتكرار — لها وموقوف وفي البخاري

أربعة الآلاف والمكرر ... فوق ثلاثة ألوفا ذكروا

الصحيح الزائد على الصحيحين

وخذ زيادة الصحيح إذ تنص ... صحته أو من مصنف يخص

بجمعه نحو ابن حبان الزكي ... وابن خزيمة وكالمستدرك

على تساهل وقال ما انفرد ... به فذاك حسن ما لم يرد

بعلة والحق أن يحكم بما ... يليق والبستي يداني الحاكما

المستخرجات

واستخرجوا على الصحيح كأبي ... عوانة ونحوه واجتنب

عزوك ألفاظ المتون لهما ... إذ خالفت لفظا ومعنى ربما

وما يزيد فاحكمن بصحته ... فهو مع العلو من فائدته

والأصل يعني البيهقي ومن عزا ... وليت إذ زاد الحميدي ميزا

مراتب الصحيح

وأرفع الصحيح مرويهما ... ثم البخاري فمسلم فما

شرطهما حوى فشرط الجعفي ... فمسلم فشرط غير يكفي

وعنده التصحيح ليس يمكن ... في عصرنا وقال يحيى ممكن

حكم الصحيحين والتعليق

واقطع بصحة لما قد أسندا ... كذا له وقيل ظنا ولدى

محققيهم قد عزاه النووي ... وفي الصحيح بعض شيء قد روي

مضعفا ولهما بلا سند ... أشيا فإن يجزم فصحح أو ورد

ممرضا فلا ولكن يشعر ... بصحة الأصل له كيذكر

وإن يكن أول الإسناد حذف ... مع صيغة الجزم فتعليقا عرف

ولو إلى آخره أما الذي ... لشيخه عزا بقال فكذي

عنعنة كخبر المعازف ... لا تصغ لابن حزم المخالف

نقل الحديث من الكتب المعتمدة

وأخذ متن من كتاب لعمل ... أو احتجاج حيث ساغ قد جعل

عرضا له على أصول يشترط ... وقال يحيى النووي أصل فقط

قلت ولابن خير امتناع ... جزم سوى مرويه إجماع

القسم الثاني الحسن

والحسن المعروف مخرجا وقد ... اشتهرت رجاله بذاك حد

حمد وقال الترمذي ما سلم ... من الشذوذ مع راو ما اتهم

قلت وقد حسن بعض ما انفرد … بكذب ولم يكن فرداً ورد
فيه وما بكل ذا حد حصل … وقيل ما ضعف قريب محتمل
أن له قسمين كل قد ذكر … وبان لي بإمعان النظر
ولا بنكر أو شذوذ شملا … قسماً وزاد كونه ما عللا
والعلماء الجل منهم يقبله … والفقهاء كلهم تستعمله
حجية وإن يكن لا يلحق … وهو بأقسام الصحيح ملحق
فقل إذا كان من الموصوف … فإن يقل يحتج بالضعيف
بكونه من غير وجه يذكر … رواته بسوء حفظ يجبر
أو قوي الضعف فلم يجبر ذا … وإن يكن لكذب أو شذا
أو أرسلوا كما يجي اعتضدا … ألا ترى المرسل حيث أسندا
والصدق راويه إذا أتى له … والحسن المشهور بالعداله
صححته كمتن لولا أن أشق … طرق أخرى نحوها من الطرق
عليه فارتقى الصحيح يجري … إذ تابعوا محمد بن عمرو
جمع أبي داود أي في السنن … قال ومن مظنة للحسن
ما صح أو قارب أو يحكيه … فإنه قال ذكرت فيه

وحيث لا فصالح خرجته … وما به وهن شديد قلته
عليه عنده له الحسن ثبت … فما به ولم يصحح وسكت
قد يبلغ الصحة عند مخرجه … وابن رشيد قال وهو متجه
قول أبي داود يحكي مسلما … وللإمام اليعمري إنما
توجد عند مالك والنبلا … حيث يقول جملة الصحيح لا
إلى يزيد بن أبي زياد … فاحتاج أن ينزل في الإسناد
قد فاته أدرك باسم الصدق … ونحوه وإن يكن ذو السبق
بما قضى عليه بالتحكم … هلا قضى على كتاب مسلم
إلى الصحاح والحسان جانحا … والبغوي إذ قسم المصابحا
رد عليه إذ بها غير الحسن … أن الحسان ما رووه في السنن
يرويه والضعيف حيث لا يجد … كان أبو داود أقوى ما وجد
من رأي أقوى قاله ابن منده … في الباب غيره فذاك عنده
عليه تركاً مذهب متسع … والنسائي يخرج من لم يجمعوا
فقد أتى تساهلاً صريحا … ومن عليها أطلق الصحيحا
على المسانيد فيدعى الجفلى … ودونها في رتبة ما جعلا

كمسند الطيالسي وأحمدا ... وعده للدارمي انتقدا

والحكم للإسناد بالصحة أو ... بالحسن دون الحكم للمتن رأوا

واقبله إن أطلقه من يعتمد ... ولم يعقبه بضعف ينتقد

واستشكل الحسن مع الصحة في ... متن فإن لفظا يرد فقل صف

به الضعيف أو يرد ما يختلف ... سنده فكيف إن فرد وصف

ولأبي الفتح في الاقتراح ... أن انفراد الحسن ذو اصطلاح

وإن يكن صح فليس يلتبس ... كل صحيح حسن لا ينعكس

وأوردوا ما صح من أفراد ... حيث اشترطنا غير ما إسناد

القسم الثالث الضعيف

أما الضعيف فهو ما لم يبلغ ... مرتبة الحسن وإن بسط بغي

ففاقد شرط قبول قسم ... واثنين قسم غيره وضموا

سواهما فثالث وهكذا ... وعد لشرط غير مبدو فذا

قسم سواها ثم زد غير الذي ... قدمته ثم على ذا فاحتذي

وعده البستي فيما أوعى ... لتسعة وأربعين نوعا

المرفوع

وسم مرفوعا مضافا للنبي ... واشترط الخطيب رفع الصاحب

ومن يقابله بذي الإرسال ... فقد عنى بذاك ذا اتصال

المسند

والمسند المرفوع أو ما قد وصل ... لو مع وقف وهو في هذا يقل

والثالث الرفع مع الوصل معا ... شرط به الحاكم فيه قطعا

المتصل والموصول

وإن تصل بسند منقولا ... فسمه متصلا موصولا

سواء الموقوف والمرفوع ... ولم يروا أن يدخل المقطوع

الموقوف

وسم بالموقوف ما قصرته ... بصاحب وصلت أو قطعته

وبعض أهل الفقه سماه الأثر ... وإن تقف بغيره قيد تبر

المقطوع

وسم بالمقطوع قول التابعي ... وفعله وقد رأى للشافعي

تعبيره به عن المنقطع ... قلت وعكسه اصطلاح البرذعي

فروع

المرسل

مرفوع تابع على المشهور ... مرسل او قيده بالكبير

او سقط راو منه ذو اقوال ... والاول الاكثر في استعمال

واحتج مالك كذا النعمان ... وتابعوهما به ودانوا

ورده جماهر النقاد ... للجهل بالساقط في الاسناد

وصاحب التمهيد عنهم نقله ... ومسلم صدر الكتاب اصله

لكن اذا صح لنا مخرجه ... بمسند او مرسل يخرجه

من ليس يروي عن رجال الاول ... نقبله قلت الشيخ لم يفصل

والشافعي بالكبار قيدا ... ومن روى عن الثقات ابدا

ومن اذا شارك اهل الحفظ ... وافقهم الا بنقص لفظ

فان يقل فالمسند المعتمد ... فقل دليلان به يعتضد

ورسموا منقطعا عن رجل ... وفي الاصول نعته بالمرسل

اما الذي ارسله الصحابي ... فحكمه الوصل على الصواب

المنقطع والمعضل

وسم بالمنقطع الذي سقط ... قبل الصحابي به راو فقط

قول الصحابي من السنة أو ... نحو أمرنا حكمه الرفع ولو

بعد النبي قاله بأعصر ... على الصحيح وهو قول الأكثر

وقوله كنا نرى إن كان مع ... عصر النبي من قبيل ما رفع

وقيل لا أو لا فلا كذاك له ... وللخطيب قلت لكن جعله

مرفوعا الحاكم والرازي ... ابن الخطيب وهو القوي

لكن حديث كان باب المصطفى ... يقرع بالأظفار مما وقفا

حكما الذي للحاكم والخطيب ... والرفع عند الشيخ ذو تصويب

وعد ما فسره الصحابي ... رفعا فمحمول على الأسباب

وقولهم يرفعه يبلغ به ... رواية ينميه رفع فانتبه

وإن يقل عن تابع فمرسل ... قلت من السنة عنه نقلوا

تصحيح وقفه وذو احتمال ... نحو أمرنا منه للغزالي

وما أتى عن صاحب بحيث لا ... يقال رأيا حكمه الرفع على

ما قال في المحصول نحو من أتى ... فالحاكم الرفع لهذا أثبتا

وما رواه عن أبي هريرة ... محمد وعنه أهل البصرة

كرر قال بعد فالخطيب ... روى به الرفع وذا عجيب

تعارض الوصل والإرسال أو الرفع والوقف

واحكم لوصل ثقة في الأظهر وقيل بل إرساله للأكثر
ونسب الأول للنظار أن صححوه وقضى البخاري
بوصل لا نكاح إلا بولي مع كون من أرسله كالجبل
وقيل الأكثر وقيل الأحفظ ثم فما إرسال عدل يحفظ
يقدح في أهلية الواصل أو مسنده على الأصح ورأوا
أن الأصح الحكم للرفع ولو من واحد في ذا وذا كما حكوا

التدليس

تدليس الإسناد كمن يسقط من حدثه ويرتقي بعن وأن
وقال يوهم اتصالا واختلف في أهله فالرد مطلقا ثقف
والأكثرون قبلوا ما صرحا ثقاتهم بوصله وصححا
وفي الصحيح عدة كالأعمش وكهشيم بعده وفتش
وذمه شعبة ذو الرسوخ ودونه التدليس للشيوخ
أن يصف الشيخ بما لا يعرف به وذا بمقصد يختلف
فشره للضعف واستصغارا وكالخطيب يوهم استكثارا

وقيل ما لم يتصل وقالا | بأنه الأقرب لا استعمالا
والمعضل الساقط منه اثنان | فصاعدا ومنه قسم ثاني
حذف النبي والصحابي معا | ووقف متنه على من تبعا

العنعنة

وصححوا وصل معنعن سلم | من دلسة راويه واللقا علم
وبعضهم حكى بذا إجماعا | ومسلم لم يشرط اجتماعا
لكن تعاصرا وقيل يشترط | طول صحابة وبعضهم شرط
معرفة الراوي بالأخذ عنه | وقيل كل ما أتانا منه
منقطع حتى يبين الوصل | وحكم أنّ حكم عن فالجلّ
سوّوا وللقطع نحا البرديجي | حتى يبين الوصل في التخريج
قال ومثله رأى ابن شيبة | كذا له ولم يصوب صوبه
قلت الصواب أن من أدرك ما | رواه بالشرط الذي تقدما
يحكم له بالوصل كيفما روى | بقال أو عن أو بأن فسوى
وما حكى عن أحمد بن حنبل | وقول يعقوب على ذا نزل
وكثر استعمال عن في ذا الزمن | إجازة وهو بوصل ما قمن

والشافعي أثبته بمره قلت وشرها أخو التسوية

الشاذ

وذو الشذوذ ما يخالف الثقة فيه الملا فالشافعي حققه
والحاكم الخلاف فيه ما اشترط وللخليلي مفرد الراوي فقط
ورد ما قالا بفرد الثقة كالنهي عن بيع الولا والهبة
وقول مسلم روى الزهري تسعين فردا كلها قوي
واختار فيما لم يخالف أن من يقرب من ضبط ففرده حسن
أو بلغ الضبط فصحح أو بعد عنه فمما شذ فاطرحه ورد

المنكر

والمنكر الفرد كذا البرديجي أطلق والصواب في التخريج
إجراء تفصيل لدى الشذوذ مر فهو بمعناه كذا الشيخ ذكر
نحو كلوا البلح بالتمر الخبر ومالك سمى ابن عثمان عمر
قلت فماذا بل حديث نزعه خاتمه عند الخلا ووضعه

الاعتبار والمتابعات والشواهد

الاعتبار سبرك الحديث هل شارك راو غيره فيما حمل
عن شيخه فإن يكن شورك من معتبر به فتابع وإن
شورك شيخه ففوق فكذا وقد يسمى شاهدا ثم إذا
متن بمعناه أتى فالشاهد وما خلا عن كل ذا مفارد
مثاله لو أخذوا إهابها فلفظة الدباغ ما أتى بها
عن عمرو الا ابن عيينة وقد توبع عمرو في الدباغ فاعتضد
ثم وجدنا أيما إهاب فكان فيه شاهد في الباب

زيادات الثقات

واقبل زيادات الثقات منهم ومن سواهم فعليه المعظم
وقيل لا وقيل لا منهم وقد قسمه الشيخ فقال ما انفرد
دون الثقات ثقة خالفهم فيه صريحا فهو رد عندهم
أو لم يخالف فاقبلنه وادعى فيه الخطيب الاتفاق مجمعا
أو خالف الإطلاق نحو جعلت تربة الارض فهي فرد نقلت
والوصل والإرسال من ذا أخذا والشافعي وأحمد احتجا بذا
لكن في الإرسال جرحا فاقتضى تقديمه ورد أن مقتضى
هذا قبول الوصل إذ فيه وفي الجرح علم زائد للمقتفي

وهو يجي غالبا في السند ... تقدح في المتن بقطع مسند
أو وقف مرفوع وقد لا تقدح ... كالبيعان بالخيار صرحوا
بوهم يعلى ابن عبيد أبدلا ... عمرا بعبد الله حين نقلا
وعلة المتن كنفي البسملة ... إذ ظن راو نفيها فنقله
وصح أن أنسا يقول لا ... أحفظ شيئا فيه حين سيلا
وكثر التعليل بالإرسال ... للوصل إن يقو على اتصال
وقد يعلون بكل قدح ... فسق وغفلة ونوع جرح
ومنهم من يطلق اسم العلة ... لغير قادح كوصل ثقة
يقول معلول صحيح كالذي ... يقول صح مع شذوذ احتذي
والنسخ سمى الترمذي علة ... فإن يرد في عمل فاجنح له

المضطرب

مضطرب الحديث ما قد وردا ... مختلفا من واحد فأزيدا
في متن أو في سند إن اتضح ... فيه تساوي الخلف أما إن رجح
بعض الوجوه لم يكن مضطربا ... والحكم للراجح منها وجبا
كالخط للسترة جم الخلف ... والاضطراب موجب للضعف

الأفراد

الفرد قسمان ففرد مطلقا ... وحكمه عند الشذوذ سبقا

والفرد بالنسبة ما قيدته ... بثقة أو بلد ذكرته

أو عن فلان نحو قول القائل ... لم يروه عن بكر إلا وائل

لم يروه ثقة إلا ضمرة ... لم يروه هذا غير أهل البصرة

فإن يريدوا واحدا من أهلها ... تجوزا فاجعله من أولها

وليس في أفراده النسبية ... ضعف لها من هذه الحيثية

لكن إذا قيد ذاك بالثقة ... فحكمه يقرب مما أطلقه

المعلل

وسم ما بعلة مشمول ... معللا ولا تقل معلول

وهي عبارة عن أسباب طرت ... فيها غموض وخفاء أثرت

تدرك بالخلاف والتفرد ... مع قرائن تضم يهتدي

جهبذها إلى اطلاعه على ... تصويب إرسال لما قد وصلا

أو وقف ما يرفع أو متن دخل ... في غيره أو وهم واهم حصل

ظن فأمضى أو وقف فأحجما ... مع كونه ظاهره أن سلما

المدرج

المدرج الملحق آخر الخبر | من قول راو ما بلا فصل ظهر
نحو إذا قلت التشهد وصل | ذاك زهير وابن ثوبان فصل
قلت ومنه مدرج قبل قلب | أسبغوا الوضوء ويل للعقب
ومنه جمع ما أتى كل طرف | منه بإسناد بواحد سلف
كوائل في صفة الصلاة قد | أدرج ثم جئتهم وما اتحد
ومنه أن يدرج بعض مسند | في غيره مع اختلاف السند
نحو ولا تنافسوا في متن لا | تباغضوا فمدرج قد نقلا
من متن لا تجسسوا أدرجه | ابن أبي مريم إذ أخرجه
ومنه متن عن جماعة ورد | وبعضهم خالف بعضا في السند
فيجمع الكل بإسناد ذكر | كمتن أي الذنب أعظم الخبر
فإن عمرا عند واصل فقط | بين شقيق وابن مسعود سقط
وزاد الأعمش كذا منصور | وعمد الإدراج لها محظور

الموضوع

شر الضعيف الخبر الموضوع | الكذب المختلق المصنوع
وكيف كان لم يجيزوا ذكره | لمن علم ما لم يبين أمره
وأكثر الجامع فيه إذ خرج | لمطلق الضعف عنى أبا الفرج
والواضعون للحديث أضرب | أضرهم قوم لزهد نسبوا
قد وضعوها حسبة فقبلت | منهم ركونا لهم ونقلت
فقيض الله لها نقادها | فبينوا بنقدهم فسادها
نحو أبي عصمة إذ رأى الورى | زعما عن القرآن بالفقه ازدرى
لهم حديثا في فضائل السور | عن ابن عباس فبئس ما ابتكر
كذا الحديث عن أبي اعترف | راويه بالوضع وبئس ما اقترف
وكل من أودعه كتابه | كالواحدي مخطئ صوابه
وجوز الوضع على الترغيب | قوم ابن كرام وفي الترهيب
والواضعون بعضهم قد صنعا | من عند نفسه وبعض وضعا
كلام بعض الحكماء في المسند | ومنه نوع وضعه لم يقصد
نحو حديث ثابت من كثرت | صلاته الحديث وهلة سرت
ويعرف الوضع بالإقرار وما | نزل منزلته وربما
يعرف بالركة قلت استشكلا | الثبجي القطع بالوضع على

بما اعترف الواضع إذ تذكر ... بلى نرده وعنه نضرب

المقلوب

وقسموا المقلوب قسمين إلى ... ما كان مشهورا براو أبدلا
بواحد نظيره كي يرغبا ... فيه للإغراب إذا ما استغربا
ومنه قلب سند لمتن ... نحو امتحانهم إمام الفن
في مائة لما أتى بغدادا ... فردها وجود الإسنادا
وقلب ما لم يقصد الرواة ... نحو إذا أقيمت الصلاة
حدثه في مجلس البناني ... حجاج أعني ابن أبي عثمان
فظنه عن ثابت جرير ... بينه حماد الضرير

تنبيهات

وإن تجد متنا ضعيف السند ... فقل ضعيف أي بهذا فاقصد
ولا تضعف مطلقا بناء ... على الطريق إذ لعل جا
بسند مجود بل يقف ... ذاك على حكم إمام يصف
بيان ضعفه فإن أطلقه ... فالشيخ فيما بعده حققه
وإن ترد نقلا لواه أو لما ... يشك فيه لا بإسنادهما

فأت بتمريض كروي واجزم ... بنقل ما صح كقال فاعلم
وسهلوا في غير موضوع رووا ... من غير تبيين لضعف ورأوا
بيانه في الحكم والعقائد ... عن ابن مهدي وغير واحد

معرفة من تقبل روايته ومن ترد

أجمع جمهور أئمة الأثر ... والفقه في قبول ناقل الخبر
بأن يكون ضابطا معدلا ... أي يقظا ولم يكن مغفلا
يحفظ إن حدث حفظا يحوي ... كتابه إن كان منه يروي
يعلم ما في اللفظ من إحالة ... إن يرو بالمعنى وفي العدالة
بأن يكون مسلما ذا عقل ... قد بلغ الحلم سليم الفعل
من فسق أو خرم مروءة ومن ... زكاه عدلان فعدل مؤتمن
وصحح الاكتفا بالواحد ... جرحا وتعديلا خلاف الشاهد
وصححوا استغنا ذي الشهرة عن ... تزكية كمالك نجم السنن
ولابن عبد البر كل من عني ... بحمله العلم ولم يوهن
فإنه عدل بقول المصطفى ... يحمل هذا العلم لكن خولفا
ومن يوافق غالبا ذا الضبط ... فضابط أو نادرا فمخطي

وصححوا قبول تعديل بلا ذكر لأسباب له أن تثقلا
ولم يروا قبول جرح أبهما للخلف في أسبابه وربما
استفسر الجرح فلم يقدح كما فسره شعبة بالركض فما
هذا الذي عليه حفاظ الأثر كشيخي الصحيح مع أهل النظر
فإن يقل قل بيان من جرح كذا إذا قالوا لمتن لم يصح
وأبهموا فالشيخ قد أجابا أن يجب الوقف إذا استرابا
حتى يبين بحثه قبوله كمن أولوا الصحيح خرجوا له
ففي البخاري احتجاجا عكرمة مع ابن مرزوق وغير ترجمة
واحتج مسلم بمن قد ضعفا نحو سويد إذ بجرح ما اكتفى
قلت وقد قال أبو المعالي واختاره تلميذه الغزالي
وابن الخطيب الحق أن يحكم بما أطلقه العالم بأسبابهما
وقدموا الجرح وقيل إن ظهر من عدل الأكثر فهو المعتبر
ومبهم التعديل ليس يكتفي به الخطيب والفقيه الصيرفي
وقيل يكفي نحو أن يقالا حدثني الثقة بل لو قالا
جميع أشياخي ثقات لو لم أسم لا يقبل من قد أبهم

وبعض من حقق لم يرده من عالم في حق من قلده
ولم يروا فتياه أو عمله على وفاق المتن تصحيحا له
وليس تعديلا على الصحيح رواية العدل على التصريح
واختلفوا هل يقبل المجهول وهو على ثلاثة مجعول
مجهول عين من له راو فقط ورده الأكثر والقسم الوسط
مجهول حال باطن وظاهر وحكمه الرد لدى الجماهر
والثالث المجهول للعدالة في باطن فقط فقد رأى له
حجية في الحكم بعض من منع ما قبله منهم سليم فقطع
به وقال الشيخ إن العملا يشبه أنه على ذا جعلا
في كتب من الحديث اشتهرا خبرة بعض من بها تعذرا
في باطن الأمر وبعض يشهر ذا القسم مستورا وفيه نظر
والخلف في مبتدع ما كفرا قيل يرد مطلقا واستنكرا
وقيل بل إذا استحل الكذبا نصرة مذهب له ونسبا
للشافعي إذ يقول أقبل من غير خطابية ما نقلوا
والأكثرون ورآه الأعدلا ردوا دعاتهم فقط ونقلا

فيه ابن حبان اتفاقا ورووا ... عن أهل بدع في الصحيح ما دعوا
والحميدي والإمام أحمدا ... بأن من لكذب تعمدا
أي في الحديث لم نعد نقبله ... وإن يتب والصيرفي مثله
وأطلق الكذب وزاد أن من ... ضعف نقلا لم يقو بعد أن
وليس كالشاهد والسمعاني ... أبو المظفر يرى في الجاني
بكذب في خبر إسقاطا لما ... له من الحديث قد تقدما
ومن روى عن ثقة فكذبه ... فقد تعارضا ولكن كذبه
لا تثبتن بقول شيخه فقد ... كذبه الآخر واردد ما جحد
وإن يرده بلا أذكر أو ... ما يقتضي نسيانه فقد رأوا
الحكم للذاكر عند المعظم ... وحكي الإسقاط عن بعضهم
كقصة الشاهد واليمين إذ ... نسيه سهيل الذي أخذ
عنه فكان بعد عن ربيعة ... عن نفسه يرويه لن يضيعه
والشافعي نهى ابن عبد الحكم ... يروي عن الحي لخوف التهم
ومن روى بأجرة لم يقبل ... إسحق والرازي وابن حنبل
وهو شبيه أجرة القرآن ... يخرم من مروءة الإنسان

لكن أبو نعيم الفضل أخذ ... وغيره ترخصا فإن نبذ
شغلا به الكسب أجز إرفاقا ... أفتى به الشيخ أبو إسحاقا
ورد ذو تساهل في الحمل ... كالنوم والأدا كلا من أصل
أو قبل التلقين أو قد وصفا ... بالمنكرات كثرة أو عرفا
بكثرة السهو وما حدث من ... أصل صحيح فهو رد ثم إن
بين له غلطه فما رجع ... سقط عندهم حديثه جمع
كذا الحميدي مع ابن حنبل ... وابن المبارك رأوا في العمل
قال وفيه نظر نعم إذا ... كان عنادا منه ما ينكر ذا
وأعرضوا في هذه الدهور ... عن اجتماع هذه الأمور
لعسرها بل يكتفى بالعاقل ... المسلم البالغ غير الفاعل
للفسق ظاهرا وفي الضبط بأن ... يثبت ما روى بخط مؤتمن
وأنه يروي من اصل وافقا ... لأصل شيخه كما قد سبقا
لنحو ذاك البيهقي فلقد ... آل السماع لتسلسل السند

مراتب التعديل

والجرح والتعديل قد هذبه ... ابن أبي حاتم إذ رتبه

والشيخ زاد فيهما وزدت ... ما في كلام أهله وجدت

فأرفع التعديل ما كررته ... كثقة ثبت ولو أعدته

ثم يليه ثقة أو ثبت أو ... متقن او حجة او اذا عزوا

الحفظ أو ضبطا لعدل ويلي ... ليس به باس صدوق وصل

بذاك مامونا خيارا وتلا ... محله الصدق رووا عنه الى

الصدق ما هو وكذا شيخ وسط ... أو وسط فحسب أو شيخ فقط

وصالح الحديث أو مقاربه ... جيده حسنه مقاربه

أرجو بأن ليس به باس عراه ... صويلح صدوق ان شاء الله

وابن معين قال من أقول لا ... باس به فثقة ونقلا

أن ابن مهدي أجاب من سأل ... أثقة كان أبو خلدة بل

كان صدوقا خيرا مامونا ... الثقة الثوري لو تعونا

وربما وصف ذا الصدق وسم ... ضعفا بصالح الحديث إذ يسم

مراتب التجريح

وأسوأ التجريح كذاب يضع ... يكذب وضاع ودجال وضع

وبعدها متهم بالكذب ... وساقط وهالك فاجتنب

وذاهب متروك او فيه نظر ... وسكتوا عنه به لا يعتبر

وليس بالثقة ثم ردا ... حديثه كذا ضعيف جدا

واه بمرة وهم قد طرحوا ... حديثه وارم به مطرح

ليس بشيء لا يساوي شيئا ... ثم ضعيف وكذا إن جيء

بمنكر الحديث أو مضطربه ... واه وضعفوه لا يحتج به

وبعدها فيه مقال ضعف ... وفيه ضعف تنكر وتعرف

ليس بذاك بالمتين بالقوي ... بحجة بعمدة بالمرضي

للضعف ما هو فيه خلف طعنوا ... فيه كذا سيء حفظ لين

تكلموا فيه وكل من ذكر ... من بعد شيئا بحديثه اعتبر

متى يصح تحمل الحديث أو يستحب

وقبلوا من مسلم تحملا ... في كفره كذا صبي حملا

ثم روى بعد البلوغ ومنع ... قوم هنا ورد كالسبطين مع

احضار أهل العلم للصبيان ثم ... قبولهم ما حدثوا بعد الحلم

وطلب الحديث في العشرين ... عند الزبيري أحب حين

وهو الذي عليه أهل الكوفة ... والعشر في البصرة كالمألوفة

وفي الثلاثين لأهل الشام — وينبغي تقييده بالفهم

فكتبه بالضبط والسماع — حيث يصح وبه نزاع

فالخمس للجمهور ثم الحجة — قصة محمود وعقل المجة

وهو ابن خمسة وقيل أربعة — وليس فيه سنة متبعة

بل الصواب فهمه الخطابا — مميزا ورده الجوابا

وقيل لابن حنبل فرجل — قال لخمس عشرة التحمل

يجوز لا في دونها فغلطه — قال إذا عقله وضبطه

وقيل من بين الحمار والبقر — فرق سامع ومن لا فحضر

قال به الحمال وابن المقري — سمع لابن أربع ذي ذكر

أقسام التحمل وأولها سماع لفظ الشيخ

أعلى وجوه الأخذ عند المعظم — وهي ثمان لفظ شيخ فاعلم

كتابا او حفظا وقل حدثنا — سمعت أو أخبرنا أنبأنا

وقدم الخطيب أن يقولا — سمعت إذ لا يقبل التأويلا

وبعدها حدثنا حدثني — وبعد ذا أخبرنا أخبرني

وهو كثير ويزيد استعمله — وغير واحد لما قد حمله

من لفظ شيخه وبعده تلا — أنبأنا نبأنا وقللا

وقوله قال لنا ونحوها — كقوله حدثنا لكنها

الغالب استعمالها مذاكرة — ودونها قال بلا مجاورة

وهي على السماع إن يدر اللقي — لا سيما من عرفوه في المضي

أن لا يقول ذا بغير ما سمع — منه كحجاج ولكن يمتنع

عمومه عند الخطيب وقصر — ذاك على الذي بذا الوصف اشتهر

الثاني القراءة على الشيخ

ثم القراءة التي نعتها — معظمهم عرضا سوا قرأتها

من حفظ او كتاب او سمعتا — والشيخ حافظ لما عرضتا

أولا ولكن أصله يمسكه — بنفسه أو ثقة ممسكه

قلت كذا إن ثقة ممن سمع — يحفظه مع استماع فاقتنع

وأجمعوا أخذا بها وردوا — نقل الخلاف وبه ما اعتدوا

والخلف فيها هل تساوي الأولا — أو دونه أو فوقه فنقلا

عن مالك وصحبه ومعظم — كوفة والحجاز أهل الحرم

مع البخاري هما سيان — وابن أبي ذئب مع النعمان

قد رجحا العرض وعكسه أصح ... وجل أهل الشرق نحوه جنح
وجوّدوا فيه قرأت أو قري ... مع وأنا أسمع ثم عبّر
بما مضى في أول مقيدا ... قراءة عليه حتى منشدا
أنشدنا قراءة عليه لا ... سمعت لكن بعضهم قد حللا
ومطلق التحديث والإخبار ... منعه أحمد ذو المقدار
والنسائي والتميمي يحيى ... وابن المبارك الحميد سعيا
وذهب الزهري والقطان ... ومالك وبعده سفيان
ومعظم الكوفة والحجاز ... مع البخاري إلى الجواز
وابن جريج وكذا الأوزاعي ... مع ابن وهب والإمام الشافعي
ومسلم وجل أهل الشرق ... قد جوزوا أخبرنا للفرق
وقد عزاه صاحب الإنصاف ... للنسائي من غير ما خلاف
والأكثرين وهو الذي اشتهر ... مصطلحاً لأهله أهل الأثر
وبعض من قال بذا أعادا ... قراءة الصحيح حتى عادا
في كل متن قائلاً أخبركا ... إذ كان قال أولاً حدثكا
قلت وذا رأي الذين اشترطوا ... إعادة الإسناد وهو شطط

تفريعات

واختلفوا إن أمسك الأصل رضى ... والشيخ لا يحفظ ما قد عرضا
فبعض نظار الأصول يبطله ... وأكثر المحدثين يقبله
واختاره الشيخ فإن لم يعتمد ... ممسكه فذلك السماع رد
واختلفوا إن سكت الشيخ ولم ... يقر لفظاً فرآه المعظم
وهو الصحيح كافياً وقد منع ... بعض أولي الظاهر منه وقطع
به أبو الفتح سليم الرازي ... ثم أبو إسحاق الشيرازي
كذا أبو نصر وقال يعمل ... به وألفاظ الأدا الأول
والحاكم اختار الذي قد عهدا ... عليه أكثر الشيوخ في الأدا
حدثني في اللفظ حيث انفردا ... واجمع ضميره إذا تعددا
والعرض إن تسمع فقل أخبرنا ... أو قاربا أخبرني واستحسنا
ونحوه عن ابن وهب رويا ... وليس بالواجب لكن رضيا
والشك في الأخذ أكان وحده ... أو مع سواه فاعتبار الوحدة
محتمل لكن رأى القطان ... الجمع فيما أوهم الإنسان
في شيخه ما قال والوحدة قد ... اختار في ذا البيهقي واعتمد

وقال أحمد اتبع لفظا ورد للشيخ في أدائه ولا تعد
ومنع الإبدال فيما صنفا الشيخ لكن حيث راو عرفا
بأنه سوى ففيه ما جرى في النقل بالمعنى ومع ذا فيرى
بأن ذا فيما روى ذو الطلب باللفظ لا ما وضعوا في الكتب
واختلفوا في صحة السماع من ناسخ فقال بامتناع
الإسفرايني مع الحربي وابن عدي وعن الصبغي
لا ترو تحديثا وإخبارا قل حضرت والرازي وهو الحنظلي
وابن المبارك كلاهما كتب وجوز الحمال والشيخ ذهب
بأن خيرا منه أن يفصلا فحيث فهم صح أو لا بطلا
كما جرى للدارقطني حيث عد إملاء إسماعيل عدا وسرد
وذا يجري في الكلام أو إذا هينم حتى خفي البعض كذا
إن بعد السامع ثم يحتمل في الظاهر الكلمتان أو أقل
وينبغي للشيخ أن يجيز مع إسماعه جبرا لنقص إن وقع
قال ابن عتاب ولا غنى عن إجازة مع السماع تقرن
وسئل ابن حنبل إن حرفا أدغمه فقال أرجو يعفى

لكن أبو نعيم الفضل منع في الحرف يستفهمه فلا يسع
إلا بأن يروي تلك الشاردة عن مفهمه ونحوه عن زائدة
وخلف بن سالم قد أنا إذ فاته حدث من حدثنا
من قول سفين وسفين اكتفى بلفظ مستمل عن المملي اقتفي
كذاك حماد بن زيد أفتى استفهم الذي يليك حتى
رووا عن الأعمش كنا نقعد للنخعي فربما قد يبعد
البعض لا يسمعه فيسأل البعض عنه ثم كل ينقل
وكل ذا تساهل وقولهم يكفي من الحديث شمه فهم
عنوا إذا أول شيء سئلا عرفه وما عنوا تسهلا
وإن يحدث من وراء ستر عرفته بصوت أو ذي خبر
صح وعن شعبة لا ترو لنا إن بلالا وحديث أمنا
ولا يضر سامعا أن يمنعه الشيخ أن يروي ما قد سمعه
كذلك التخصيص أو رجعت ما لم يقل أخطأت أو شككت

الثالث الإجازة

ثم الإجازة تلي السماعا ونوعت لتسعة أنواعا

أرفعها بحيث لا مناولة * تعيينه المجاز والمجاز له

وبعضهم حكى اتفاقهم على * جواز ذا وذهب الباجي إلى

نفي الخلاف مطلقا وهو غلط * قال والاختلاف في العمل قط

ورده الشيخ بأن للشافعي * قولين فيها ثم بعض تابعي

مذهبه القاضي الحسين منعا * وصاحب الحاوي به قد قطعا

قالا كشعبة ولو جازت إذن * لبطلت رحلة طلاب السنن

وعن أبي الشيخ مع الحربي * إبطالها كذاك للسجزي

لكن على جوازها استقرا * عملهم والأكثرون طرا

قالوا به كذا وجوب العمل * بها وقيل لا كحكم المرسل

والثاني أن يعين المجاز له * دون المجاز وهو أيضا قبله

جمهورهم رواية وعملا * والخلف أقوى فيه مما قد خلا

والثالث التعميم في المجاز * له وقد مال إلى الجواز

مطلقا الخطيب وابن منده * ثم أبو العلا أيضا بعده

وجاز للموجود عند الطبري * والشيخ للإبطال مال فاحذر

وما يعم مع وصف حصر * كالعلما يومئذ بالثغر

فإنه إلى الجواز أقرب * قلت عياض قال لست أحسب

في ذا اختلافا بينهم ممن يرى * إجازة لكونه محصورا

والرابع الجهل بمن أجيز له * أو ما أجيز كأجزت أزفله

بعض سماعاتي كذا إن سمى * كتابا أو شخصا وقد تسمى

به سواه ثم لما يتضح * مراده من ذاك فهو لا يصح

أما المسمون مع البيان * فلا يضر الجهل بالأعيان

وتنبغي الصحة إن جملهم * من غير عد وتصفح لهم

والخامس التعليق في الإجازة * بمن يشاؤها الذي أجازه

أو غيره معينا والأولى * أكثر جهلا وأجاز الكلا

معا أبو يعلى الإمام الحنبلي * مع ابن عمروس وقالا ينجلي

الجهل إذ يشاؤها والظاهر * بطلانها أفتى بذاك طاهر

قلت وجدت ابن أبي خيثمة * أجاز كالثانية المبهمة

وإن يقل من شاء يروي قربا * ونحوه الأزدي مجيزا كتبا

أما أجزت لفلان إن يرد * فالأظهر الأقوى الجواز فاعتمد

والسادس الإذن لمعدوم تبع * كقوله أجزت لفلان مع

أولاده ونسله وعقبه ... حيث أتوا أو خصص المعدوم به

وهو أوهى وأجاز الأولا ... ابن أبي داود وهو أيضا مثلا

بالوقف لكن أبا الطيب رد ... كليهما وهو الصحيح المعتمد

كذا أبو نصر وجاز مطلقا ... عند الخطيب وبه قد سبقا

من ابن عمروس مع الفراء ... وقد رأى الحكم على استواء

في الوقف في صحته من تبعا ... أبا حنيفة ومالكا معا

والسابع الإذن لغير أهل ... للأخذ عنه كافر أو طفل

غير مميز وذا الأخير ... رأى أبو الطيب والجمهور

ولم أجد في كافر نقلا بلى ... بحضرة المزي تترا فعلا

ولم أجد في الحمل أيضا نقلا ... وهو من المعدوم أولى فعلا

وللخطيب لم أجد من فعله ... قلت رأيت بعضهم قد سئله

مع أبويه فأجاز ولعل ... ما أصح الأسماء فيه إذ فعل

وينبغي البنا على ما ذكروا ... هل يعلم الحمل وهذا أظهر

والثامن الإذن بما سيحمله ... الشيخ والصحيح أنا نبطله

وبعض عصري عياض بذله ... وابن مغيث لم يجب من سأله

وإن يقل أجزته ما صح له ... أو سيصح فصحيح عمله

الدارقطني وسواه أو حذف ... يصح جاز الكل حيث ما عرف

والتاسع الإذن بما أجيزا ... لشيخه فقيل لن يجوزا

ورد والصحيح الاعتماد ... عليه قد جوزه النقاد

أبو نعيم وكذا ابن عقده ... والدارقطني ونصر بعده

والى ثلاثا بإجازة وقد ... رأيت من والى بخمس يعتمد

وينبغي تأمل الإجازة ... فحيث شيخ شيخه أجازه

بلفظ ما صح لديه لم يخط ... ما صح عند شيخه منه فقط

لفظ الإجازة وشرطها

أجزته ابن فارس قد نقله ... وإنما المعروف قد أجزت له

وإنما تستحسن الإجازة ... من عالم به ومن أجازه

طالب علم والوليد ذا ذكر ... عن مالك شرطا وعن أبي عمر

أن الصحيح أنها لا تقبل ... إلا لماهر وما لا يشكل

واللفظ إن تجز بكتب أحسن ... أو دون لفظ فانو وهو أدون

الرابع المناولة

ثم المناولات إما تقترن | بالإذن أو لا فالتي فيها أذن
أعلا الإجازات وأعلاها إذا | أعطاه ملكا فإعارة كذا
أن يحضر الطالب بالكتاب له | عرضا وهذا العرض للمناولة
والشيخ ذو معرفة فينظره | ثم يناوله الكتاب محضره
يقول هذا من حديثي فاروه | وقد حكوا عن مالك ونحوه
بأنها تعادل السماعا | وقد أبى المفتون ذا امتناعا
إسحق والثوري مع النعمان | والشافعي وأحمد الشيباني
وابن المبارك وغيرهم رأوا | بأنها أنقص قلت قد حكوا
إجماعهم بأنها صحيحة | معتمدا وإن تكن مرجوحة
أما إذا ناول واستردا | في الوقت صح والمجاز أدى
من نسخة قد وافقت مرويه | وهذه ليست لها مزيه
على الذي عين في الإجازة | عند المحققين لكن مازه
أهل الحديث آخرا وقدما | أما إذا ما الشيخ لم ينظر ما
أحضره الطالب لكن اعتمد | من أحضر الكتاب وهو معتمد
صح والأبطل استيقانا | وإن يقل أجزته إن كانا

ذا من حديثي فهو فعل حسن | يفيد حيث وقع التبين
وإن خلت من إذن المناولة | قيل تصح والأصح باطلة

كيف يقول من روى بالمناولة والإجازة

واختلفوا فيمن روى ما نولا | فمالك وابن شهاب جعلا
إطلاقه حدثنا وأخبرا | يسوغ وهو لائق بمن يرى
العرض كالسماع بل أجازه | بعضهم في مطلق الإجازة
والمرزباني وأبو نعيم | أخبر والصحيح عند القوم
تقييده بما يبين الواقعا | إجازة تناولا هما معا
أذن لي أطلق لي أجازني | سوغ لي أباح لي ناولني
وإن أباح الشيخ للمجاز | إطلاقه لم يكف في الجواز
وبعضهم أتى بلفظ موهم | شافهني كتب لي فما سلم
وقد أتى بخبر الأوزاعي | فيها ولم يخل من النزاع
ولفظ أن اختاره الخطابي | وهو مع الإسناد ذو اقتراب
وبعضهم يختار في الإجازة | أنبأنا كصاحب الوجازة
واختاره الحاكم فيما شافهه | بالإذن بعد عرضه مشافهة

وأستحسنوا للبيهقي مصطلحا | أنبأنا إجازة فصرحا
وبعض من تأخر استعمل عن | إجازة وهي قريبة لمن
سماعه من شيخه فيه يشك | وحرف عن بينهما فمشترك
وفي البخاري قال لي فجعله | حيريهم للعرض والمناولة

الخامس الكتابة

ثم الكتابة بخط الشيخ أو | بإذنه عنه لغائب ولو
لحاضر فإن أجاز معها | أشبه ما ناول أو جردها
صح على الصحيح والمشهور | قال به أيوب مع منصور
والليث والسمعاني قد أجازه | وعده أقوى من الإجازة
وبعضهم صحة ذاك منعا | وصاحب الحاوي به قد قطعا
ويكتفي أن يعرف المكتوب له | خط الذي كاتبه وأبطله
قوم للاشتباه لكن ردا | لندرة اللبس وحيث أدى
فالليث مع منصور استجازا | حدثنا أخبرنا جوازا
وصححوا التقييد بالكتابة | وهو الذي يليق بالنزاهة

السادس إعلام الشيخ

وهل لمن أعلمه الشيخ بما | يرويه أن يرويه فجزما
بمنعه الطوسي وذا المختار | وعدة كابن جريج صاروا
إلى الجواز وابن بكر نصره | وصاحب الشامل جزما ذكره
بل زاد بعضهم بأن لو منعه | لم يمتنع كما إذا قد سمعه
ورد كاسترعاء من يحمل | لكن إذا صح عليه العمل

السابع الوصية بالكتاب

وبعضهم أجاز للموصى له | بالجزء من راو قضى أجله
يرويه أو لسفر أراده | ورد ما لم يرد الوجادة

الثامن الوجادة

ثم الوجادة وتلك مصدر | وجدته مولدا ليظهر
تغاير المعنى وذا أن تجد | بخط من عاصرت أو قبل عهد
ما لم يحدثك به ولم يجز | فقل بخطه وجدت واحترز
إن لم تثق بالخط قل وجدت | عنه أو اذكر قيل أو ظننت
وكله منقطع والأول | قد شيب وصلا ما وقد تسهلوا
فيه بعن قال وذا دلسه | تقبح إن أوهم أن نفسه

حدثنا به وبعض أدى ... حدثنا أخبرنا وزدا

وقيل في العمل إن العظما ... لم يره وبالوجوب جزما

لبعض محققين وهو الأصوب ... ولابن إدريس الجواز نسبوا

وإن يكن بغير خطه فقل ... وجوهها وإن لم يحصل

بالنسخة الوثوق قل يلغى ... والجزم برجى حله للفطن

كتابة الحديث وضبطه

واختلف الصحاب والأتباع ... في كتبة الحديث والإجماع

على الجواز بعدهم بالجزم ... لقوله اكتبوا وكتب السهمي

وينبغي إعجام ما يستعجم ... وشكل ما يشكل لا ما يفهم

وقيل كله لذي ابتدا ... وأكدوا ملتبس الأسما

وليك في الأصل وفي الهامش مع ... تقطيعها الحروف فهو أنفع

ويكره الخط الرقيق إلا ... لضيق رق أو لرحال فلا

وشره التعليق والمشق كما ... شر القراءة إذا ما هذرما

وينقط المهمل لا الحا أسفلا ... أو كتب ذاك الحرف تحت مثلا

أو فوقه قلامة أقوال ... والبعض نقط السين صفا قالوا

وبعضهم خط فوق المهمل ... وبعضهم كالهمز تحت يجعل

وإن أتى برمز راو ميزا ... مراده واختير أن لا يرمزا

وتنبغي الدارة فصلا وارتضى ... إغفالها الخطيب حتى يعرضا

وكرهوا فصل مضاف اسم الله ... منه بسطر إن يناف ما تلاه

واكتب ثناء الله والتسليما ... مع الصلاة للنبي تعظيما

وإن يكن أسقط في الأصل وقد ... خولف في سقط الصلاة أحمد

وعله قيد بالرواية ... مع نطقه كما رووا حكاية

والعنبري وابن المديني بيضا ... لها لإعجال وعادا عوضا

واجتنب الرمز لها والحذفا ... منها صلاة أو سلاما تكفى

المقابلة

ثم عليه العرض بالأصل ولو ... إجازة أو أصل أصل الشيخ أو

فرع مقابل وخير العرض مع ... أستاذه بنفسه إذ يسمع

وقيل بل مع نفسه واشترطا ... بعضهم هذا وفيه غلطا

ولينظر السامع حين يطلب ... في نسخة وقال يحيى يجب

وجوز الأستاذ أن يروي من ... غير مقابل وللخطيب إن

بين والنسخ من أصل وليزد … صحة نقل ما يصح فالشيخ قد

شرطه ثم اعتبر ما ذكرا … في أصل الأصل لا تكن مهورا

تخريج الساقط

ويكتب الساقط وهو اللحق … حاشية إلى اليمين يلحق

ما لم يكن آخر سطر ولكن … لفوق والسطور أعلى فحسن

وخرجن للسقط من حيث سقط … منعطفا له وقيل صل بخط

وبعده اكتب صح أو زد رجعا … أو كرر الكلمة لم تسقط معا

وفيه لبس ولغير الأصل … خرج بوسط كلمة المحل

ولعياض لا تخرج ضبب … أو صححن لخوف لبس وأبي

التصحيح والتمريض وهو التضبيب

وكتبوا صح على المعرض … للشك إن نقلا ومعنى ارتضي

ومرضوا فضببوا صادا تمد … فوق الذي صح ورودا وفسد

وضببوا في القطع والإرسال … وبعضهم في الأعصر الخوالي

يكتب صادا عند عطف الأسما … توهم تضبيبا كذاك إذ ما

يختصر التصحيح بعض يوهم … وإنما يميزه من يفهم

الكشط والمحو والضرب

وما يزيد في الكتاب يبعد … كشطا ومحوا وبضرب أجود

وصله بالحروف خطا أولا … مع عطفه أو كتب لا ثم إلى

أو نصف دارة وإلا صفرا … في كل جانب وعلم سطرا

سطرا إذا ما كثرت سطوره … أولا وإن حرف أتى تكريره

فأبق ما أول سطر ثم ما … آخر سطر ثم ما تقدما

أو استجد قولان ما لم يضف … أو يوصف أو نحوهما فألف

العمل في اختلاف الروايات

وليبن أولا على رواية … كتابه ويحسن العناية

بغيرها بكتب راو سميا … أو رمزا أو يكتبها معتنيا

بحمرة وحيث زاد الأصل … حوقه بحمرة ويجلو

الإشارة بالرمز

واختصروا في كتبهم حدثنا … على ثنا أو نا وقيل دثنا

واختصروا أخبرنا على أنا … أو أرنا والبيهقي أبنا

قلت ورمز قال إسنادا يرد … قافا وقال الشيخ حذفها عهد

خطًّا ولابد من النطق كذا | قيل له وينبغي النطق بذا
وكتبوا عند انتقال من سند | لغير ح وانطقن بها وقد
رأى الرهاوي بأن لا تقرأ | وأنها حايل وقد رأى
بعض أولي الغرب بأن يقولا | مكانها الحديث قط وقيلا
بل حاء تحويل وقد كتب | مكانها صح فحا منها انتخب

كتابة التسميع

ويكتب اسم الشيخ بعد البسملة | والسامعين قبلها مكمّلة
مؤرخاً أو جنبها بالطرّة | أو آخر الجزء وإلا ظهره
بخط موثوق بخط عرفا | ولو بخط لنفسه كفى
إن حضر الكل وإلا استملا | من ثقة صحح شيخ أم لا
وليعر المسمّى به إن يستعره | وإن يكن بخط مالك سطره
فقد رأى حفص وإسماعيل | كذا الزبيري فرضها إذ سيلوا
إذ خطه على الرضى به دل | كما على الشاهد ما تحملا
وليحذر المعار تطويلا وأن | يثبت قبل عرضه ما لم يبن

صفة رواية الحديث وأدائه

وليرو من كتابه وإن عري | من حفظه فجائز للأكثر
وعن أبي حنيفة المنع كذا | عن مالك والصيدلاني وإذا
رأى سماعه ولم يذكر فعن | نعمان المنع وقال ابن الحسن
مع أبي يوسف ثم الشافعي | والأكثرين بالجواز الواسع
وإن يغب وغلبت سلامته | جازت لدى جمهورهم روايته
كذلك الضرير والأمي | لا يحفظان يضبط المرضي
ما سمعا والخلف في الضرير | أقوى وأولى منه في البصير

الرواية من الأصل

وليرو من أصل أو المقابل | به ولا يجوز بالتساهل
مما به اسم شيخه أو أخذا | عنه لدى الجمهور وأجاز ذا
أيوب والبرساني إذ أجازه | ورخص الشيخ مع الإجازة
وإن يخالف حفظه كتابه | وليس منه فرأوا صوابه
الحفظ مع تيقن والأحسن | الجمع كالخلاف ممن يتقن

الرواية بالمعنى

وليرو بالألفاظ من لا يعلم | مدلولها وغيره فالمعظم

أجاز بالمعنى وقيل لا الخبر والشيخ في التصنيف قطعاً قد حظر

وليقل الراوي بمعنى أو كما قال ونحوه كشك أبهما

الاقتصار على بعض الحديث

وحذف بعض المتن فامنع أو أجز أو ان أتم أو لعالم ومز

ذا بالصحيح إن يكن ما اختصره منفصلاً عن الذي قد ذكره

وما لذي تهمة أن يفعله فإن أبى فجاز أن لا يكمله

أما إذا قطع في الأبواب فهو إلى الجواز ذو اقتراب

التسميع بقراءة اللحان والمصحف

وليحذر اللحان والمصحفا على حديثه بأن يحرفا

فيدخلا في قوله من كذبا فحق النحو على من طلبا

والأخذ من أفواههم لا الكتب أدفع للتصحيف فاسمع وادأب

إصلاح اللحن والخطاء

وإن أتى في الأصل لحن أو خطا فقيل يروى كيف جا غلطا

ومذهب المحصلين يصلح ويقرأ الصواب وهو الأرجح

في اللحن لا يختلف المعنى به وصوبوا الإبقاء مع تضبيبه

ويذكر الصواب جانبا كذا عن أكثر الشيوخ نقلا أخذا

والبدء بالصواب أولى وأسد وأصلح الإصلاح من متن ورد

وليأت في الأصل ما لا يكثر كابن وحرف حيث لا يغير

والسقط يدري أن من فوق أتى به يزاد بعد يعني مثبتا

وصححوا استدراك ما درس بكتابه من غيره إن يعرف

صحته من بعض متن أو سند كما إذا ثبت من يعتمد

وحسنوا البيان كالمستشكل كلمة في أصله فليسأل

اختلاف ألفاظ الشيوخ

وحيث من أكثر من شيخ سمع متناً بمعنى لا بلفظ فقنع

بلفظ واحد وسمى الكل صح عند مجيزي النقل معنى ورجح

بيانه مع قال أو مع قالا وما ببعض ذا وذا وقالا

اقتربا في اللفظ أو لم يقل صح لهم والكتب إن تقابل

بأصل شيخ من شيوخه فهل يسمي الجميع مع بيانه احتمل

الزيادة في نسب الشيخ

والشيخ إن يأت ببعض نسب من فوقه فلا تزد واجتنب

الا بفصل نحوه أو يعني | أو جي بأن وانسبن المعني
أما إذا الشيخ أتم النسبا | في أول الجزء فقط فذهبا
الأكثرون لجواز أن يتم | ما بعده والفصل أولى وأتم

الرواية من النسخ التي إسنادها واحد

والنسخ التي بإسناد فقط | تجديده في كل متن أحوط
والأغلب البدء به ويذكر | ما بعده مع وبه والأكثر
جوز أن يفرد بعضا بالسند | لآخذ كذا والإفصاح أسد
ومن يعيد سند الكتاب مع | آخره احتاط وخلفا ما رفع

تقديم المتن على السند

وسبق متن أو بعض سند | لا يمنع الوصل ولا أن يبتدي
راو كذا بسند فمتجه | وقال خلف النقل معنى يتجه
في ذا كبعض المتن قدمت على | بعض ففيه ذا الخلاف نقلا

إذا قال الشيخ مثله أو نحوه

وقوله مع حذف متن مثله | أو نحوه يريد متنا قبله
فالأظهر المنع من أن يكمله | بسند الثاني وقيل بل له

أن يعرف الراوي بالتحفظ | والضبط والتمييز للتلفظ
والمنع في نحو فقط قد حكيا | وذا على النقل بمعنى بنيا
واختير أن يقول مثل متن | قبل ومتنه كذا ويبني
وقوله إذ بعض متن لم يسق | وذكر الحديث فالمنع أحق
وقيل إن يعرف كلاهما الخبر | يرجي الجواز والبيان المعتبر
وقال إن يجز بالاجازة | لما طوى واغتفروا إفرازه

إبدال الرسول بالنبي وعكسه

وإن رسول بنبي أبدلا | فالظاهر المنع كعكس فعلا
وقد رجا جوازه ابن حنبل | والنووي صوبه وهو جلي

السماع على نوع من الوهن أو عن رجلين

ثم على السامع بالمذاكرة | بيانه كنوع وهن خامره
والمتن عن شخصين واحد جرح | لا يحسن الحذف له لكن يصح
ومسلم عنه كنا فلم يوف | والحذف حيث وثقا فهو أخف
وإن يكن عن كل راو قطعة | أجز بلا ميز بخلط جمعه
مع البيان كحديث الإفك | وجرح بعض مقتض للترك

وحذف واحد من الإسناد في الصورتين امنع للازدياد

آداب المحدث

وصحح النية في التحديث واحرص على نشرك للحديث

ثم توضأ واغتسل واستعمل طيبا وتسريحا وزبر المعتلي

صوتا على الحديث واجلس بأدب بهيبة بصدر مجلس وهب

لم يخلص النية طالب فعم ولا تحدث عجلا أو إن تقم

أو في الطريق ثم حيث احتيج لك في شيء اروه وابن خلاد سلك

بأنه يحسن للخمسينا عاما ولا بأس لأربعينا

ورد والشيخ بغير البارع خصص لا كمالك والشافعي

وينبغي الإمساك إذ يخشى الهرم وبالثمانين ابن خلاد جزم

فإن يكن ثابت عقل لم يبل كأنس ومالك ومن فعل

والبغوي والهجيمي وفئة كالطبري حدثوا بعد المائة

وينبغي إمساك الأعمى إن يخف وأن من سيل عن جزء قد عرف

رجحان راويه دل فهو حق وترك تحديث بحضرة الأحق

وبعضهم كره الأخذ عنه ببلد وفيه أولى منه

ولا تقم لأحد وأقبل عليهم وللحديث رتل

واحمد وصل مع سلام ودعا في بدء مجلس وختمه معا

واعقد للإملاء مجلسا فذاك من أرفع الإسماع والأخذ ثم إن

تكثر جموع فاتخذ مستمليا محصلا ذا يقظة مستويا

بعال أو فقائما يتبع ما يسمعه مبلغا أو مفهما

واستحسنوا البدء بقارئ تلا وبعده استنصت ثم بسملا

فالحمد فالصلاة ثم أقبل يقول من أو ما ذكرت وابتهل

له وصلى وترضى رافعا والشيخ ترجم الشيوخ ودعا

وذكر معروف بشيء من لقب كغندر أو وصف نقص أو نسب

لأمه فجائز ما لم يكن يكرهه كابن علية فصن

وارو في الإملاء عن شيوخ قدم أولاهم وانتقه وأفهم

ما فيه من فائدة ولا تزد عن كل شيخ فوق متن واعتمد

عالي إسناد قصير متن واجتنب المشكل خوف الفتن

واستحسن الإنشاد في الأواخر بعد الحكايات مع النوادر

وإن يخرج للرواة متقن مجالس الإملاء فهو حسن

وليس بالإملاء حين يكمل ... غنى عن العرض لزيغ يحصل

أدب طالب الحديث

وأخلص النية في طلبكا ... وجد وابدأ بعوالي مصركا
وما يهم ثم شد الرحلا ... لغيره ولا تساهل حملا
واعمل بما تسمع في الفضائل ... والشيخ بجله ولا تثاقل
عليه تطويلا بحيث يضجر ... ولا تكن يمنعك التكبر
أو الحيا عن طلب واجتنب ... كتم السماع فهو لؤم واكتب
ما تستفيد عاليا ونازلا ... لا كثرة الشيوخ صيتا عاطلا
ومن يقل إذا كتبت قمش ... ثم إذا رويته ففتش
فليس من ذا والكتاب تمم ... سماعه لا تنتخب تندم
وإن يضق حال عن استيعابه ... لعارف أجاد في انتخابه
أو قصر استعان ذا حفظ فقد ... كان من الحفاظ من له يعد
وعلموا في الأصل إما خطا ... أو همزتين أو بصاد أو طا
ولا تكن مقتصرا أن تسمعا ... وكتبه من دون فهم نفعا
واقرأ كتابا في علوم الأثر ... كابن الصلاح أو كذا المختصر

في الصحيحين ابدأ ثم السنن ... والبيهقي ضبطا وفهما ثم ثن
بما اقتضته حاجة من مسند ... أحمد والموطأ الممهد
وعلل وخيرها لأحمدا ... والدارقطني والتواريخ غدا
من خيرها الكبير للجعفي ... والجرح والتعديل للرازي
وكتب المؤتلف المشهور ... والأكمل الإكمال للأمير
واحفظه بالتدريج ثم ذاكر ... به والإتقان اصحبن وبادر
إذا تأهلت إلى التأليف ... تمهر وتذكر وهو في التصنيف
طريقتان جمعه أبوابا ... أو مسندا تفرده صحابا
وجمعه معللا كما فعل ... يعقوب أعلا رتبة وما كمل
وجمعوا أبوابا أو شيوخا أو ... تراجما أو طرقا وقد رأوا
كراهة الجمع لذي تقصير ... كذاك الإخراج بلا تحرير

العالي والنازل

وطلب العلو سنة وقد ... فضل بعض النزول وهو رد
وقسموه خمسة فالأول ... قرب من الرسول وهو الأفضل
إن صح الإسناد وقسم القرب ... إلى إمام وعلو النسب

قنوته بعد الركوع شهرا ... ومنه ذو تواتر مستقرا

في طبقاته كمتن من كذب ... ففوق ستين رووه والعجب

بأن من رواته للعشرة ... وخص بالأمرين فيما ذكره

الشيخ عن بعضهم قلت بلا ... مسح الخفاف وابن منده إلى

عشرتهم رفع اليدين نسبا ... ونيفوا عن مائة من كذبا

غريب ألفاظ الحديث

والنضر أو معمر خلف أول ... من صنف الغريب فيما نقلوا

ثم تلا أبو عبيد واقتفى ... القتبي ثم حمد صنفا

فاعن به ولا تخض بالظن ... ولا تقلد غير أهل الفن

وخير ما فسرته بالوارد ... كالدخ بالدخان لابن صايد

كذاك عند الترمذي والحاكم ... فسره الجماع وهو واهم

المسلسل

مسلسل الحديث ما توارد ... فيه الرواة واحدا فواحدا

حالا لهم أو وصفا او وصف سند ... كقول كلهم سمعت فاتحد

وقسمه إلى ثمان مثل ... وقلما يسلم ضعفا يحصل

بنسبة للكتب الستة إذ ينزل متن من طريقها أخذ

فإن يكن في شيخه قد وافقه مع علو فهو الموافقه

أو شيخ شيخه كذاك فالبدل وإن يكن ساواه عدا قد حصل

فهو المساواة وحيث راجحه الأصل بالواحد فالمصافحه

ثم علو قدم الوفاة أما العلو لا مع التفات

لآخر فقيل للخمسينا أو الثلاثين مضت سنينا

ثم علو قدم السماع وضده النزول كالأنواع

وحيث ذم فهو ما لم يجبر والصحة العلو عند النظر

الغريب والعزيز والمشهور

وما به مطلقا الراوي انفرد فهو الغريب وابن منده فحد

بالانفراد عن إمام يجمع حديثه فإن عليه يتبع

من واحد واثنين فالعزيز أو فوق فمشهور وكل قد رأوا

منه الصحيح والضعيف ثم قد يغرب مطلقا أو اسنادا فقد

كذلك المشهور أيضا قسموا لشهرة مطلقة كالمسلم

من سلم الحديث والمقصور على المحدثين من مشهور

والمتن إن نافاه متن آخر ... وأمكن الجمع فلا تنافر

أولا فإن نسخ بدا فاعمل به ... أولا فرجح واعملن بالأشبه

كمتن لا يورد مع لا عدوى ... فالنفي للطبع وفر عدوى

خفي الإرسال والمزيد في الإسناد

وعدم السماع واللقاء ... يبدو به الإرسال ذو الخفاء

كذا زيادة اسم راو في السند ... إن كان حذفه بعن فيه ورد

وإن بتحديث أتى فالحكم له ... مع احتمال كونه قد حمله

عن كل إلا حيث ما زيد وقع ... وهما وفي ذين الخطيب قد جمع

معرفة الصحابة

رائي النبي مسلما ذو صحبة ... وقيل إن طالت ولم يثبت

وقيل من أقام عاما وغزا ... معه وذا لابن المسيب عزا

وتعرف الصحبة باشتهار أو ... تواتر أو قول صاحب ولو

قد ادعاها وهو عدل قبلا ... وهم عدول قيل لا من دخلا

في فتنة والمكثرون ستة ... أنس وابن عمر والصديقة

البحر جابر أبو هريرة ... أكثرهم والبحر في الحقيقة

ومنه ذو نقص بقطع السلسله ... [illegible] وليه وبعض وصله

الناسخ والمنسوخ

والنسخ رفع الشارع السابق من ... أحكامه بلاحق وهو قمن

أن يعتني به وكان الشافعي ... ذا علمه ثم بنص الشارع

أو صاحب أو عرف التاريخ أو ... أجمع تركا بان نسخ ورأوا

دلالة الإجماع لا النسخ به ... كالقتل في رابعة بشرب

التصحيف

والعسكري والدارقطني صنفا ... فيما له بعض الرواة صحفا

في المتن كالصولي ستا غير ... شيئا أو الإسناد كابن الندر

صحف فيه الطبري قالا ... بذر بالبا ونقط ذالا

وأطلقوا التصحيف فيما ظهرا ... كقوله احتجم مكان احتجرا

وواصل بعاصم والأحدب ... بأحول تصحيف سمع لقبوا

وصحف المعنى إمام عنزه ... ظن القبيل بحديث العنزه

وبعضهم ظن سكون نونه ... فقال شاة خاب في ظنونه

مختلف الحديث

وقيل زيد وادعى وفاقا … بعض على خديجة اتفاقا

ومات آخرا بغير مرية … أبو الطفيل مات عام مائة

وقبله السائب بالمدينة … أو سهل او جابر او بمكة

وقيل الآخر بها ابن عمرا … إلا أبا الطفيل فيها قبرا

وأنس بن مالك بالبصرة … وابن أبي أوفى قضى بالكوفة

والشام فابن بسر او ذو باهلة … خلف وقيل بدمشق واثلة

وان في حمص ابن بسر قبضا … وان بالجزيرة العرس قضى

وبفلسطين أبو أبي … ومصر فابن الحرث بن جزي

وقبض الهرماس باليمامة … وقبله رويفع ببرقة

وقيل إفريقية وسلمة … باديا او بطيبة المكرمة

معرفة التابعين

والتابع اللاقي لمن قد صحبا … وللخطيب حده أن يصحبا

وهم طباق قيل خمس عشرة … أولهم رواة كل العشرة

وقيس الفرد بهذا الوصف … وقيل لم يسمع من ابن عوف

وقول من عد سعيدا فغلط … بل قيل لم يسمع سوى سعد فقط

أكثر فتوى وهو ابن عمرا ... وابن الزبير وابن عمرو قد جرا

عليهم بالشهرة العبادلة ... ليس ابن مسعود ولا من شاكله

وهو وزيد وابن عباس لهم ... في الفقه أتباع يرون قولهم

وقال مسروق انتهى العلم إلى ... ستة أصحاب كبار نبلا

زيد أبي الدردا مع أبي ... عمر عبد الله مع علي

ثم انتهى لذين والبعض جعل ... الأشعري عن أبي الدردا بدل

والعد لا يحصرهم فقد ظهر ... سبعون ألفا بتبوك وحضر

الحج أربعون ألفا وقبض ... عن ذين مع أربع آلاف تنض

وهم طباق إن يرد تعديد ... قيل اثنتا عشرة أو تزيد

والأفضل الصديق ثم عمر ... وبعده عثمان وهو الأكثر

أو فعلي قبله خلف حكي ... قلت وقول الوقف جا عن مالك

فالستة الباقون فالبدرية ... فأحد فالبيعة المرضية

قال وفضل السابقين قد ورد ... فقيل هم وقيل بدري وقد

قيل بل أهل القبلتين واختلف ... أيهم أسلم قبل من سلف

قيل أبو بكر وقيل بل علي ... ومدعي إجماعه لم يقبل

لكنه الأفضل عند أحمد ... وعنه قيس وسواه وردا
وفضل الحسن أهل البصرة ... والقرني أويسا أهل الكوفة
وفي نساء التابعين الأبدا ... حفصة مع عمرة أم الدردا
وفي الكبار الفقها السبعة ... خارجة القسم ثم عروة
ثم سليمان عبيد الله ... سعيد والسابع ذو اشتباه
إما أبو سلمة أو سالم ... أو فأبو بكر خلاف قائم
والمدركون جاهلية فسم ... مخضرمين كسويد في أمم
وقد يعد في الطباق التابع ... في تابعيهم إذ يكون الشائع
الحمل عنهم كأبي الزناد ... والعكس جا وهو ذو فساد
وقد يعد تابعيا صاحب ... كابني مقرن ومن يقارب

الأكابر عن الأصاغر

وقد روى الكبير عن ذي الصغر ... طبقة أو سنا أو في القدر
أو فيهما ومنه أخذ الصحب ... عن تابع كعدة عن كعب

رواية الأقران

والقرنا من استووا في السند ... والسن غالبا وقسمين اعدد
مدبجا وهو إذا كل أخذ ... عن آخر وغيره انفراد فذ

الإخوة والأخوات

وأفردوا الإخوة بالتصنيف ... فذو ثلاثة بنو حنيف
أربعة أبوهم السمان ... وخمسة أجلهم سفيان
وستة نحو بني سيرينا ... واجتمعوا ثلاثة يروونا
وسبعة بنو مقرن وهم ... مهاجرون ليس فيهم عدهم
والأخوان جملة كعتبة ... أخي ابن مسعود هما ذو صحبة

رواية الآباء عن الأبناء وعكسه

وصنفوا فيما عن ابن أخذا ... أب كعباس عن الفضل كذا
وائل عن بكر ابنه والتيمي ... عن ابنه معتمر في قوم
أما أبو بكر عن الحمراء ... عائشة في الحبة السوداء
فإنه لابن أبي عتيق ... وغلط الواصف بالصديق
وعكسه صنف فيه الوائلي ... وهو معالي للحفيد الناقل
ومن أهمه إذا ما أبهما ... الأب أو جد وذاك قسما
قسمين عن أب فقط نحو أبي ... العشرا عن أبه عن النبي

مِن نعتٍ او بنعوتٍ نحو ما　　فُعل في الكلبي حتى أُبهما

محمد بن السائب العلامة　　سمّاه حمادًا أبو أسامة

وبأبي النضر ابن إسحٰق ذُكر　　وبأبي سعيد العوفي شُهر

أفراد العلم

واعنَ بالافراد سمًا او لقبا　　أو كُنيةً نحو لُبَي بن لَبا

أو مِندلٍ عَمرٍو وكسرًا نصّوا　　في الميم أو أبو مُعيد حفص

الأسماء والكنى

واعنَ بالاسما والكنى وقد قسم　　الشيخ ذا لتسعٍ او عشر قِسم

مَن اسمه كنيته انفرادا　　نحو أبي بلالٍ او قد زادا

نحو أبي بكر بن حزم قد كُني　　أبا محمدٍ بخُلفٍ فافطن

والثان من يُكنى ولا اسمًا ندري　　نحو أبي شيبةَ وهو الخُدري

ثم كنى الألقاب والتعدد　　نحو أبي الشيخ أبي محمد

وابن جريج بأبي الوليد　　وخالد كُني للتعديد

ثم ذوو الخُلف كُنى وعلما　　أسماؤهم وعكسه وفيهما

وعكسه وذو اشتهارٍ بسم　　وعكسه نحو أبو الضحى لمسلم

واسمهما على الشهير فاعلم … أسامة بن مالك بن قهطم

والشان أن يزيد فيه بعده … كبهز او عمرو وأبا او جده

والاكثر احتجوا بعمرو حملا … له على الجد الكبير الاعلى

وسلسل الآبا التميمي فعد … عن تسعة قلت وفوق ذا ورد

السابق واللاحق

وصنفوا في سابق ولاحق … وهو اشتراك راويين سابق

موتا كزهري وذي تدارك … كابن دويد رويا عن مالك

سبع ثلاثون وقرن وافي … اخرهم كالجعفي والخفاف

من لم يرو عنه الا واحد

ومسلم صنف في الوحدان … من عنه راو واحد لا ثاني

كعامر بن شهر او كوهب … هو ابن خنبش وعنه الشعبي

وغلط الحاكم حيث زعما … بأن هذا النوع ليس فيهما

ففي الصحيح اخرجا المسيبا … واخرج الجعفي لابن تغلبا

من ذكر بنعوت متعددة

واعن بأن تعرف ما يلتبس … من خلة يعنى بها المدلس

الألقاب

واعن بالألقاب فربما جعل ... الواحد اثنين الذي منها عطل

نحو الضعيف أي بجسمه ومن ... ضل الطريق باسم فاعل ولن

يجوز ما يكرهه الملقب ... وربما كان لبعض سبب

كغندر محمد بن جعفر ... وصالح جزرة المشتهر

المؤتلف والمختلف

واعن بما صورته مؤتلف ... خطا ولكن لفظه مختلف

نحو سلام كله فثقل ... لا ابن سلام الحبر والمعتزلي

أبا علي فهو خف الجد ... وهو الأصح في أبي البيكندي

وابن أبي الحقيق وابن مشكم ... والأشهر التشديد فيه فاعلم

وابن محمد بن ناهض فخف ... أو زده هاء فكذا فيه اختلف

قلت وللحبر ابن أخت خفف ... كذاك جد السيدي والنسفي

عين أبي بن عمارة اكسر ... وفي خزاعة كريز كبر

وفي قريش أبدا حرام ... وافتح في الأنصار برا حرام

في الشام عنسي بنون وبا ... في كوفة والشين واليا غلبا

في بصرة وما لهم من كني ... أبا عبيدة بفتح والكني

في السفر بالفتح وما لهم عسل ... إلا ابن ذكوان وعسل فحمل

والعامري بن علي عثام ... وغيره فالنون والإعجام

وزوج مسروق قمير صغروا ... سواه ضما ولهم مسور

ابن يزيد وابن عبد الملك ... وما سوى ذين فمسور حكي

ووصفوا الحمال في الرواة ... هرون والغير بجيم ياتي

ووصفوا حناطا او خباطا ... عيسى ومسلما كذا خياطا

والسلمي افتح في الأنصار ومن ... يكسر لامه كأصله لحن

ومن هنا لمالك ولهما ... بشار فأفرد أب بندارهما

ولهما سيار أي أبو الحكم ... وابن سلامة وباليا قل جزم

وابن سعيد بسر مثل المازني ... وابن عبيد الله وابن محجن

وفيه خلف وبسير العجم ... في ابن يسار وابن كعب واضمم

يسير بن عمرو أو أسير ... والنون في أبي قطن نسير

جد علي بن هاشم بريد ... وابن حفيد الأشعري بريد

ولهما محمد بن عرعرة ... ابن البرند فالأمير كسره

كلهم عبيدة مكبرا ... لكن عبيدة عندهم مصغر

وافتح عبادة أبا محمد ... واضمم أبا قيس عبادا أفرد

وعامر بجالة ابن عبدة ... كل وبعض بالسكون قيده

عقيل الفيل وابن خالد ... كذا أبو يحيى وقاف واقد

لهم كذا الأيلي لا الأبلي ... فالـ سوى شيبان والرا فأهمل

بزارا انسب ابن صباح حسن ... وابن هشام خلفا ثم انسبن

بالنون سالما وعبد الواحد ... ومالك بن الاوس نصريا يرد

والثوري محمد بن الصلت ... وفي الجريري ضم جيم يأتي

في اثنين عباس سعيد وخا ... يحيى بن بشر الحريري فتحا

وانسب حزاميا سوى من أبهما ... فاختلفوا والحارثي لهما

وسعد الجاري فقط وفي النسب ... همداني وهو مطلقا قدما غلب

المتفق والمفترق

ولهم المتفق المفترق ... ما لفظه وخطه متفق

لكن مسمياته لعدة ... نحو ابن أحمد الخليل ستة

وأحمد بن جعفر وجده ... حمدان هم أربعة تعده

ذو كنية معشر والعالية | أبو أسد وجيم جارية

ابن قدامة كذاك والذي | يزيد قلت وكذا الأسود

ابن العلا وابن أبي سفين | عمرو وجد داود اثنان

محمد بن خازم لا تهمل | والد ربعي جراش أهمل

كذا الجريري الرحبي وكنية | قد غلقت وابن حذيفة عدة

حصينا اعجم أبو ساسانا | وافتح أبا حصين أي عثمانا

كذا الحبان بن منقذ ومن | ولده وابن هلال واكسرن

ابن عطية مع ابن موسى | ومن رمي سعدا فنا البوسي

حبيبا اعجم في ابن عبد الرحمن | وابن عدي وهو كنية كان

لابن الزبير ورياح اكسروا | أبا زياد بخلاف حكيا

واضمم حكيما في ابن عبد الله قد | كذا رزيق بن حكيم وانفرد

أرثيد ابن الصلت واضمم واكسر | وفي ابن حبان سليم كثير

وابن سريج احمد ايضا | بو الد النعمان وابن يونسا

عمرو ومع القبيلة بن سلمة | واخت عبد الخالق بن سلمة

والد عامر كذا السلماني | وابن حميد والد سفيان

ونسبوا إلى سوى الآباء ... أما لأم كبني عفراء

وجدة نحو ابن منية وجد ... كابن جريج وجماعة وقد

ينسب كالمقداد بالتبني ... فليس للأسود أصلا بابن

المنسوبون إلى خلاف الظاهر

ونسبوا العارض كالبدري ... نزل بدرا عقبة بن عمرو

كذلك التيمي سليمان نزل ... تيما وخالد الحذاء جعل

جلوسه ومقسم لما لزم ... مجلس عبد الله مولاه وسم

المبهمات

من أنواع علوم الحديث معرفة من أبهم ذكره في الحديث وفي الإسناد

ومبهم الرواة ما لم يسما ... كامرأة في الحيض وهي أسما

ومن رقى سيد ذاك الحي ... راق أبو سعيد الخدري

ومنه نحو ابن فلان عمه ... عمته زوجته ابن أمه

تواريخ الرواة والوفيات

ووضعوا التاريخ لما كذبا ... ذووه حتى بان لما حسبا

فاستكمل النبي والصديق ... كذا علي وكذا الفاروق

ثلاثة الأعوام والستين ... وفي ربيع قد قضى يقينا

وتوفي ـــ وكانت وفاته اليوم العاشر اي من مرضه بدا عليه الشكوى صفرا ايضا وبدا عليه ذلك رواه الواقدي عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا
لاحدى عشرة بقيت من صفر الى ان قال اشتكى ثلاثة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول والغرض منه اتصال الشهور ايضا الا انه جعل ابتدا مرضه اكثر مما في حديث التيمي
وجمع بينهما ان المراد بعد ابتداءه وبالاول اشتداده والواقدي وان تكلم في الحديث فهو امام اهل السير والمغازي وفي خبر مختلف فيه ويرجح ذلك وروده من بعض الصحابة وذكر ابن عبد البر رواه
الخطيب في الرواة عن مالك عن زياد بن سعد عن سليمان بن طرخان التيمي انه قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه ... توفي لليلتين خلتا من ربيع الاول والحديث
فانتهى ان قول سليمان التيمي ... رجح ... التاريخ وكذلك قول ... شهر ربيع الاول ... المشهور ... والله اعلم وكذلك ... قول ابن حبان ... عن
ثم بدا به مرضه الذي مات منه يوم الاربعا لليلتين بقيتا من صفر ... لا ... او صفر ... الخميس وهو غير ممكن ... لاحدى عشرة بقيت منه اولى
بالصواب وهو ... وفاته ثاني شهر ربيع الاول وليلة ـــ وقت وفاته من اليوم فقال ابن الصلاح ... حين ... من حديث انس ان اخر نظرة نظرتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... وقال ... ذلك اليوم وهذا يدل على انه تاخر بعد الضحى ... المراد النصف الاول ... الذي هو اخر وقت الضحى وهو من اول النهار
باعتبار انه من النصف الثاني ويدل عليه ما رواه ابن عبد البر باسناده الى عايشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ارتفاع الضحى وانتصاف النهار يوم الاثنين
وذكر موسى بن عقبة في مغازيه عن ابن شهاب توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس ... والظاهر والله اعلم ... وتوفي ابو بكر الصديق في جمادى سنة ثلاث
عشرة واختلف اي شهورها توفي فجزم ابن الصلاح بانه في جمادى الاولى ... الواقدي وعمرو بن علي الفلاس وكذا جزم به المزي في التهذيب فقيل يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثا
لثمان ... بقين منه وجزم ابن اسحق وابن زبر وابن قانع وابن حبان وابن عبد البر وابن الجوزي والذهبي في العبر بانه في جمادى الاخرة فقال ابن حبان ليلة الاثنين لسبع عشرة مضت
منه وقال ابن اسحق يوم الجمعة لسبع ليال بقين منه وقال الباقون لثمان بقين منه وحكاه ابن عبد البر عن اكثر اهل السير ... عشية يوم الاثنين وليلة الثلاثا وعشية ليلة الثلاثا
اقوال حكاها ابن عبد البر وزاد ابن الجوزي بين المغرب والعشاء من ليلة الثلاثا ـــ وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اخر يوم من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقول المزي
والذهبي قتل لاربع او ثلاث بقين من ذي الحجة فاراد بذلك ... فانه طعن يوم الاربعا عند صلاة الصبح لاربع وقيل لثلاث بقين منه وعاش بعد ذلك
واتفقوا على انه دفن مستهل المحرم سنة اربع وعشرين ـــ وتوفي عثمان بن عفان رضي الله عنه مقتولا ... ذي الحجة ايضا فقيل يوم الجمعة الثامن عشر
منه هذا هو المشهور وادعى ابن ناصر الاجماع على ذلك وليس بجيد فقد قيل انه قتل يوم التروية لثمان خلت منه قاله الواقدي وادعى الاجماع عليه عندهم وقيل لليلتين بقيتا
منه وقال ابو عثمان النهدي قتل في وسط ايام التشريق وقيل ... عشرة خلت منه قاله الليث بن سعد وقيل لثلاث عشرة خلت منه وبه صدر ابن الجوزي كلامه وقيل اول سنة
ست وثلاثين والاول هو المشهور واما ما وقع في تاريخ البخاري من انه مات سنة اربع وثلاثين فقال ابن ناصر هو خطا من راويه واما قاتله الذي اشرت اليه بقولي ـــ فاختلف
فيه فقيل هو جبلة بن الايهم وقيل الاسود بن حمران وقيل رومان اليماني وقيل رومان رجل من بني اسد بن خزيمة وقيل غير ذلك واختلف في مبلغ سنه فقيل ثمانون قاله ابن اسحق
وقيل ست وثمانون قاله قتادة ومعاذ بن هشام عن ابيه وقيل اثنان وثمانون قاله ابو اليقظان وادعى الواقدي اتفاق اهل السير عليه وقيل تسعون وقيل ثمان وثمانون
وتوفي علي بن ابي طالب رضي الله عنه مقتولا في شهر رمضان سنة اربعين واختلف في اي ايام الشهر ... فقال ابو الطفيل والشعبي وزيد بن وهب
ضرب لثماني عشرة ليلة خلت من رمضان وقبض ... من العشر الاواخر وقال ابن اسحق يوم الجمعة لسبع عشرة خلت منه ... يوم الجمعة وبه جزم الذهبي في
العبر وقيل ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت منه وبه صدر ابن عبد البر كلامه وقيل لاحدى عشرة خلت منه حكاه ابن عبد البر ايضا وقيل لاحدى عشرة بقيت منه قاله الفلاس
وقال ابن الجوزي ضرب يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت منه وقيل لاحدى وعشرين ليلة الجمعة والسبت ومات ليلة الاحد ... ودفن ... يوم الاحد واما قول
ابن زبر قتل ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت منه سنة تسع وثلاثين فوهم ... بعد عليه وكان الذي قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي اشقى الاخرين كما في حديث صهيب
وذكر النسائي في حديث عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ... اشقى الناس الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا ووضع يده على راسه حتى يخضب هذه يعني لحيته
واشرت ـــ لذلك بقولي والشقي الاول ۞

ولهم الجوني أبو عمران اثنان والآخر من بغدانا

كذا محمد بن عبد الله هما من الأنصار ذو اشتباه

ثم أبو بكر بن عياش لهم ثلاثة قد بينوا محلهم

وصالح أربعة كلهم ابن أبي صالح أتباع هم

ومنه ما في اسم فقط ويشكل كنحو حماد إذا ما يهمل

فإن يك ابن حرب أو عارم قد أطلقه فهو ابن زيد أو ورد

عن التبوذكي أو عفان أو ابن منهال فذاك الثاني

ومنه ما في نسب كالحنفي قبيلا أو مذهبا أو باليا صفي

تلخيص المتشابه

ولهم قسم من النوعين مركب متفق اللفظين

في الاسم لكن أباه اختلفا أو عكسه أو نحوه وصنفا

فيه الخطيب نحو موسى بن علي وابن علي وحنان الاسدي

المشتبه المقلوب

ولهم المشتبه المقلوب صنف فيه الحافظ الخطيب

كابن يزيد الاسود الرباني وكابن الاسود يزيد اثنان

من نسب إلى غير أبيه

سنة إحدى عشرة وقبضا … عام ثلث عشرة التالي الرضى
ولثلاث بعد عشرين عمر … وخمسة بعد ثلاثين غدر
عاد بعثمان كذاك علي … في الاربعين ذو الشقا الأزلي
وطلحة مع الزبير جمعا … سنة ست وثلاثين معا
وعام خمسة وخمسين قضى … سعد وقبله سعيد فمضى
سنة إحدى بعد خمسين وفي … عام اثنتين وثلاثين تفي
قضى ابن عوف والأمين سبقه … عام ثماني عشرة محققه
وعاش حسان كذا حكيم … عشرين بعد مائة تقوم
ستون في الإسلام ثم حضرت … سنة أربع وخمسين خلت
وفوق حسان ثلاثة كذا … عاشوا وما لغيرهم يعرف ذا
قلت حويطب بن عبد العزى … مع ابن يربوع سعيد يعزى
هذان مع حمنن وابن نوفل … كل إلى وصف حكيم فاجمل
وفي الصحاب ستة قد عمروا … كذاك في المعمرين ذكروا
وقبض الثوري عام إحدى … من بعد ستين وقرن عدا
وبعد في تسع تلي سبعينا … وفاة مالك وفي الخمسينا

ومائة أبو حنيفة قضى … والشافعي بعد قرنين مضى
لأربع ثم قضى مأمونا … أحمد في إحدى وأربعينا
ثم البخاري ليلة الفطر لدى … ست وخمسين بخرتنك ردى
ومسلم سنة إحدى في رجب … من بعد قرنين وستين ذهب
ثم لخمس بعد سبعين أبو … داود ثم الترمذي يعقب
سنة تسع بعدها وذو نسا … رابع قرن لثلاث رفسا
ثم لخمس وثمانين في … الدارقطني ثم الحاكم في
خامس قرن عام خمسة فني … وبعده بأربع عبد الغني
ففي الثلاثين أبو نعيم … ولثمان بيهقي القوم
من بعد خمسين وبعد خمسة … خطيبهم والنمري في سنة

معرفة الثقات والضعفاء

واعن بعلم الجرح والتعديل … فإنه المرقاة للتفصيل
بين الصحيح والسقيم واحذر … من غرض فالجرح أي خطر
ومع ذا فالنصح حق ولقد … أحسن يحيى في جوابه وسد
لأن يكونوا خصماء لي أحب … من كون خصمي المصطفى إذ لم أذب

أو لولاءِ الحِلفِ كالتيمي ... مالكٍ أو للدينِ كالجعفي

وربما ينسبُ مولى المولى ... نحو سعيد بن يسارٍ أصلا

أوطانُ الرواةِ وبلدانهم

وضاعتِ الأنسابُ في البلدانِ ... فنُسبَ الأكثرُ للأوطانِ

وإن يكن في بلدتين سكنا ... فابدأ بالأولى وبثم حسنا

وإن يكن من قريةٍ من بلدةٍ ... ينسبُ للكلِّ وللناحيةِ

وكملت بطيبةَ الميمونه ... تبرزت من خدرها مصونه

فربنا المحمود والمشكور ... إليه منا ترجع الأمور

وأفضل الصلاة والسلام ... على النبي سيد الأنام

تمت الالفيه المباركه ۞ بحمد الله تعالى ۞
وحسن توفيقه وصلواته وسلامه على سيدنا محمد واله ۞
على يد كاتبها العبد الفقير الى الله تعالى والمعترف ۞
بكثرة الذنوب والخطايا العبد ابي بكر بن اسمعيل بن سليم بن ۞
قيماز بن عثمان بن عمر الكناني نسبا الشافعي مذهبا ۞
البوصيري بلدا غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالتوبة ۞
والغفران والموفق لما يحبه الله ويرضاه حسبنا الله ونعم الوكيل ۞

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد قرا علي صاحب هذه النسخة وكاتبها
الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد ابو بكر بن اسمعيل بن سليم الكناني نفع الله به عرضا من حفظه جميعها
وهو حسن متقن وسمع الشيخ الفاضل المفيد المقرئ المجيد شمس الدين محمد بن علي بن محمد
الزراتيتي وولدي عبد الرحمن في الرابعة من عمره وصح في مجلس واحد يوم الخميس
سابع شوال سنة احدى وثمانمائة بمنزلي بجزيرة الفيل واجزت لهم ان يرووها
عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي

وربّما رُدَّ كلامُ الجارحِ   كالنَّسائي في أحمدَ بن صالحِ
فربّما كان لجرحٍ مَخرجُ   غطّى عليه السُّخطُ حين يُخرِجُ

معرفة من اختلط من الثقات

وفي الثقات مَن أخيرًا اختلطْ   فما رَوى فيه أو أبْهَمَ سقطْ
نحو عطاءٍ وهو ابنُ السائبِ   وكالجُرَيري سعيدٍ وأبي
إسحقَ ثمّ ابنِ أبي عَروبة   ثمّ الرَّقاشي أبي قِلابة
كذا حُصينٌ السُّلَمي الكوفي   وعارمٌ محمّدٌ والثقفي
كذا ابنُ همّامٍ بصنعا إذ عَمي   والرأيُ فيما زعموا والتوأمي
وابنُ عُيينةَ مع المسعوديّ   وآخِرًا حكَوه في الحفيدِ
ابنِ خزيمةَ مع الغِطريفِ   مع القَطيعي أحمدَ المعروفِ

طبقات الرواة

وللرواة طبقاتٌ تُعرَفُ   بالسنّ والأخذِ وكم مُصنِّفُ
يَغلَطُ فيها وابنُ سعدٍ صنّفا   فيها ولكن كم روى عن ضُعفا

الموالي من العلماء والرواة

وربّما إلى القبيل يُنسَبُ   مولا عتاقةٍ وهذا الأغلبُ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فقد قرا على صاحب هذه النسخة وكاتبها جميع هذه الالفية
وهو الشيخ الفقيه الفاضل المتقن المفيد شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن
اسمعيل بن سليم الكناني البوصيري نفع الله به قراءة بحث ونظر في استيضاح
مشكل واستفتاح مقفل في مجالس عديدة آخرها في تاسع عشر
ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثمان مائة واذنت له ان يرويها عني وان يفيدها
ويقريها لمن اراد وكذلك اجزت له رواية الشرح عليها من تاليفي وقد
كتبه على حواشي هذه النسخة وجميع النكت على كتاب الامام ابي عمرو بن
الصلاح وتقريب الاسانيد في الاحكام من تاليفي وما احتوى عليه
هذا المجلد من علوم الحديث لابن الصلاح وعن بعض شيوخي لرعي الحافظين
ابي محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل المكي بقراءتي عليه وابي سعيد خليل بن كيكلدي
العلائي بقراءتي عليه لبعضه وسماعا لبعضه واجازة لباقيه قالا انا
بجميعه محمد بن يوسف بن المهتار انا به مؤلفه الامام ابو عمرو قراءة عليه وانا
اسمع في الخامسة من عمري وكذلك فليرو عني جميع ما يجوز لي وعني روايته
من الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة وسنن الدارقطني وسنن
البيهقي ومسند الشافعي ومسند احمد بن حنبل ومسند ابي يعلى الموصلي
وغير ذلك من مسموعاتي ومروياتي وموافقاتي اجازة معينة قاله
وكتبه متلفظا بذلك عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي حامدا
لله تعالى ومصليا على نبيه ومسلما في التاريخ المذكور اعلاه

وصل شيخنا هذا في العشرين من جمادى الاولى سنة ... / ... الاول ... / ... / عن الحافظ ...

الحمد لله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وبعد فقد عرض علي الشيخ الفقيه العالم
البارع المحدث الفاضل الكامل ذو الفوائد الغزيرة والفرائد العديدة شهاب الدين مفيد الطالبين
ابو العباس احمد بن ابي بكر بن اسماعيل الكناني البوصيري الشافعي نفع الله بفوائده واجراه على جميل عوائده
جميع هذه الالفية المسماة بالتبصرة والتذكرة في علوم الحديث نظم سيدنا الشيخ الذي امتع الله بحياته واعاد
على الكافة والخاصة من بركاته عن ظهر قلب وحضور لب عرضا حسنا محررا متقنا ابان فيه عن
حفظ وتحرير وتحسين وتحبير واتقان وضبط وفصاحة ولسان وكيف لا وهو ذو الفضائل
المشهورة والمناقب المأثورة وقد اجزت له روايتها عني واقرائها وافادتها لما علمته فيه من العلم
والفهم والاتقان والضبط وهو غني عن ذلك فقد سبق له ذلك من ناظمها ابقاه الله تعالى واجزت له
ان يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته وجميع ما الفته وجمعته ومن مروياتي الكتب الستة والموطا
ومسند الشافعي ومسند الدارمي ومسند الطيالسي ومسند عبد بن حميد وكتاب الادب
للبخاري وكتاب الادب للبيهقي وصحيح ابن حبان والمعجم الصغير للطبراني وغير ذلك فاما
صحيح البخاري فاخبرني به جماعة منهم قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى الانصاري
السبكي الشافعي بقراءة والدي عليه وانا اسمع بسماعه من ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار ووزيرة بنت عمر
التنوخية بسماعهما من ابي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه من ابي الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
السجزي بسماعه من ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي بسماعه من ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه بسماعه
من ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري بسماعه من البخاري ولي فيه طرق عديدة تركت ذكرها
اختصارا واما صحيح مسلم فاخبرني به الشيخ المسند المعمر ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر
الانصاري الخزرجي المعروف بالبياني قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر عن
المؤيد بن محمد الطوسي بسماعه من ابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي بسماعه من ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي
بسماعه من ابي احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي بسماعه من ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان بسماعه من مسلم رحمه الله خلا
الافوات الثلاثة المشهورة فانه يرويها وجادة واما سنن ابي داود فاخبرني به الشيخ المسند
ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي قراءة عليه وانا حاضر اسمع وانا في الثالثة من عمري بسماعه من
ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي بن البخاري بسماعه من ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد بسماعه ملفقا
على ابي البدر ابراهيم بن محمد الكرخي ومفلح بن احمد الرومي فسمع على مفلح الثاني والثالث والرابع والسابع والتاسع
والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والثالث العشرين والثلاثين
وسمع على الكرخي باقي الاجزاء وهي الاول والثاني عشر ايضا وذلك بسماعهما من ابي بكر الخطيب بسماعه على الحافظ

لابي بكر الخطيب انا ابو عمر القاسم بن جعفر عبد الواحد الهاشمي قال ثنا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي قال
ثنا ابو داود رحمه الله واما جامع الترمذي فاخبرني به ابو حفص عمر بن الحسن بن اميلة المراغي قراءة
عليه وانا حاضر اسمع وانهم في الخامسة من عمري سماعه من ابي الحسن علي بن البخاري سماعه على ابي طاهر ... عن
على ابي الفتح عبد الملك بن ابي القاسم الكروخي سماعه من ابي عامر محمود بن القاسم الازدي وابي بكر احمد بن عبد الصمد
الغورجي وعبد العزيز بن احمد الترياقي وفاته منها قبل اخر عباس الى اخر العلل قالوا انا عبد الجبار بن محمد
الجراحي انا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ثنا الترمذي واما سنن النسائي الصغرى رواية
ابي بكر السني عنه فقراتها على الشيخ المسند ... ابي ... سند الامام ابي بكر احمد بن احمد الحسني المكاركه
خلا من باب مباشرة الحائض الى باب ... ما يوكل لحمه ... وخلا من اول كتاب العيدين الى اول كتاب الجنائز
وخلا من باب احلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي تحلل به الى قوله ذكر الاختلاف على سفيان في فضل الصدقة
وخلا من بيع الثمار الى اخذ الذهب من الورق وخلا من اول الجزء السادس من العشرين من تجزئة ... الى اخر الشفعة سماعه لما عدا هذه الافوات على ابي الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصواف سماعه لهذا
القدر على ابي بكر عبد العزيز بن احمد بن عمر بن باقا قال انا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي سماعا لجميع الكتاب
خلا من باب اذا طيبت واغتسل وبقي اثر الطيب وهو اول الجزء الثالث الى قوله في الجزء الخامس من باب العشرين
البداءة بفاتحة الكتاب وخلا من قوله كتاب الوصايا وهو اول الجزء العشرين الى قوله في الثاني ... وطلب
ذكر الكبائر وخلا الجزء السابع والعشرين والثامن والعشرين وتمام كتاب الزينة الى الاستعاذة من
الخشوع فاجازة لهذه الافوات الثلاث انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني انا ابو نصر احمد بن الحسين الكسار
انا ابو بكر السني انا النسائي رحمه الله وسماعي للقوصي الاولى من افوات ابن الصواف وتمام من باب
مباشرة الحائض الى باب ... ما يوكل لحمه نصب الثوب ومن كتاب العيدين الى كتاب الجنائز على الشيخ
محب الدين ابي العباس احمد بن يوسف بن احمد ... في الرابعة من عمري وانا سامع سماعه على عاز ... بن ...
ابي ... المشطوبي سماعه من ابن باقا سنده المتقدم وسماعي لبقية الافوات المذكورة وهي ...
افوات على شيخنا الحافظ الزاهد العالم بركة المسلمين بها البرهان ابي محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر خليل العرسي
المكي بقراءة والدي احسن الله اليه سماعه على ابي الحسن علي بن يحيى ... بن ابي بكر الشاطبي بدمشق قال انا ابو الفضل
اسماعيل بن احمد العراقي سماعا عليه قال انا المشايخ السته الحافظ ابو طاهر السلفي وابو العباس
احمد بن ابي منصور بن احمد الصوفي وابو المطهر محمد بن عبد الخالق الجوهري وعبد الرزاق بن اسماعيل بن محمد القومسي
وابن عمه ابو سعد المطهر بن عبد الكريم القومسي وابو الفتح عبد الله بن احمد بن ابي الفتح الخرقي الاصبهاني
اجازة منهم قالوا انا عبد الرحمن بن حمد الدوني سنده المتقدم ح وسماع ... ابن خليل ايضا على الفخر التوزري

والرضي الطبري

والرضي الطبري قالا انا سليمان بن خليل العسقلاني ويعقوب بن ابي بكر الطبري قالا انا الحافظ ابو الفتوح
نصر بن ابي الفرج الحصري انا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ح قال التوزري وانا ايضا عاليا عبد الله بن علاء ...
ابن السمعه انا ابن باقا سنده ح وباجازتي لجميع الكتاب من القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن ابي الفضل التونسي
سماعه من ابن السمعه المتقدم ذكره سنده واما سنن النسائي الكبرى رواية ابن الاحمر فاخبرني بها
الشيخ تاج الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن احمد على ... الكوفي الاصل ثم الدمشقي سماعه من ابي عمرو عثمان
ابن المرابط سماعه على ابي جعفر بن الزبير ح وباجازتي عاليا من قاضي القضاة عز الدين بن جماعة باجازته من ابن
الزبير انا ابو الحسن الغافقي انا ابو محمد الحجري انا ابو جعفر البطروجي انا ابو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن
الطلاع انا ابو ... ابن الاحمر عنه واما سنن ابن ماجه فاخبرني بها الشيخان ابو اسحاق ابراهيم
ابن عبد الله المقدسي ... وكمال الدين محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب الحلبي قراءة على الاول وانا اسمع المقدسي وانا في
الثالثة سماع ... الثاني بكماله ... الامام موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة ...
خلا ... وخصوصا ... سماعه من الامام موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف ... البغدادي
سماعه من ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي انا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي انا ابو طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب
انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان ... ابن ماجه واما موطا مالك رحمه الله فاخبرني به من طريق ابي
مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عنه الشيخ فتح الدين ابو الكرم محمد بن محمد بن محمد العلائي الحنبلي رحمه الله حضورا واجازة
قال انا ابو يوسف يعقوب ... وسبط ... موسى ... قال ابو يوسف انا الحسن بن محمد البكري قال انا المويد
محمد الطوسي ح ... انا المويد سماعه من ... سهل ... سماعه من ابي عثمان سعيد بن محمد
البحيري سماعه من زاهر بن احمد السرخسي انا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي انا ابو مصعب ثنا مالك والقراءة
والمسافاة والقرض غير داخلة في السماع واما مسند الشافعي ... مسموعات
الاصم على الربيع فحضرته على قاضي القضاة شيخ المحدثين عز الدين ابي عمر عبد العزيز قاضي القضاة ... بن محمد بن ابراهيم
ابن سعد الله بن جماعة ... سماعه على ام الفضل زينب بنت سليمان الاسعردية سماعها على ابي البركات
الزبيدي سماعه من ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي سماعه من مكي بن منصور انا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع المرادي انا الشافعي واما مسند الدارمي فاخبرني به
قاضي القضاة عز الدين بن جماعة سماعا عليه في ... سماعه له على المشايخ الاربعة ابي الحسن علي بن محمد بن هرون الثعلبي
وابي الحسن ... الكردي واحمد بن ابي طالب الحجار ... سماعهم على عبد الله بن عمر ابن اللتي قال الحجار خلا من باب
اغتسال الحائض اذا وجب الغسل عليها قبل ان تحيض الى باب النهي عن الاشتباك اذا خرج الى المسجد فانه اجازة
لكن سماعا انا ابو الوقت عبد الاول انا عبد الرحمن بن محمد الداوودي انا عبد الله بن حمويه انا عيسى بن عمر السمرقندي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

بيان
الذي

واما مسند الطيالسي فاخبرني به شيخنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن خليل المكي سماعا عليه
سماعه من اوله الى آخر مسند ابن مسعود على ابي المكارم محمد ... العصيبي بقراءة عليه وسماعه من الجزء الرابع
والخامس السادس على العفيف اسحق بن يحيى بن اسحق الآمدي وبقراءة لبقية الكتاب على ابي بكر احمد بن محمد بن عبد العزيز
ابن العجمي بسماعهم على يوسف بن خليل الحافظ ح وسماع شيخنا لجميع الكتاب على ابي عمرو عثمان بن محمد التوزري
بقراءته له على النجيب الحراني قال ابن خليل انا ... الجزء الاول والثالث ومن اول الخامس الى ترجمة عمرو بن حارثة فيه
ومن اول الكلام ... الجزء التاسع الى آخر الكتاب ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد اللبان ومن الجزء الثاني ابو عبد الله
محمد بن ابي زيد بن حمد الكراني ومن قول سويد بن غفلة غزوت انا وزيد بن صوحان الى ... الى
آخر الرابع ومن ترجمة عمرو بن حارثة في الخامس الى آخر الحديث ... من الجزء التاسع ابو سعيد خليل
ابن ابي الرجاء الداراني ومن قوله في حديث ... وباسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع في الجزء التاسع الى آخر الكتاب ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني وقال النجيب
انا الاربعة المذكورون عدا الكراني اجازة قالوا انا ابو علي الحداد قال الصيدلاني حضورا وقال الباقون سماعا
قال الداراني خلا من ترجمة عمرو بن حارثة في الخامس الى ... آخر المذكور فاجازة قال الحداد انا ابو نعيم
الاصبهاني انا عبد الله بن جعفر بن فارس انا يونس بن حبيب انا ابو داود واما مسند عبد بن حميد
فاخبرني به ... احمد بن ... سماعا عليه ... عمر ... بخصوصه ...
على عبد الله ... سماعه من ابي الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي سماعه من عبد الرحمن بن محمد الداودي
سماعه من عبد الله بن احمد بن حمويه سماعه من ابراهيم بن خزيم سماعه من عبد بن حميد واما الادب للبخاري فسمعته على
الحافظ ابي ... عبد الله محمد بن ... خليل سماعه على القاسم بن عساكر ومحمد بن ابي بكر بن مشرق باجازة الاول
عبد اللطيف ... القبيطي سماعه من احمد بن عبد الغني الباجسرائي سوى من باب ... الاجر
والثواب في آخر الكاشي الى باب ما يقول الرجل اذا رأى غيما في اوائل الجزء ... ح وبما جاز ... محمد
ابي الحسن المقير اجازة من محمد بن ناصر الحافظ سماعه من ابي غالب ... الحسن ... سماعه من ابي العلاء
علي بن يعقوب الواسطي سماعه من احمد بن محمد النيازكي سماعه من ابي الخير احمد بن محمد بن الجليل البخاري الكرماني سماعه
واما الادب للبيهقي فسمعته على الحافظ ... خليل ... سماعه على ابي زكريا يحيى ... عبد المنعم
ابراهيم عبد العزيز ... المقدسي ... سماعه من الامام ... عبد الله ... سماعه من منصور
الفراوي سماعه من عبد الجبار بن محمد الخواري من اوله الى باب ... في ... الى آخر الكتاب
اجازة ... سماعه من مولفه ما عدا الجزء الثالث وهو من باب ... الى باب في ... المطعم والملبس
ح قال منصور وانا جدي ابو محمد ... الفضل الفراوي اجازة ... سماعه من المولف لجميع الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله الذي انزل الاحكام لامضا علمه القديم ۵ واجزل الانعام لشاكر فضله العميم ۵
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له البر الرحيم ۵ واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالدين
القويم ۵ المنعوت بالخلق العظيم ۵ صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم افضل الصلوة والتسليم ۵
وبعد فقد اردت ان اجمع لابني ابي زرعة مختصرا في احاديث الاحكام ۵ يكون متصل الاسانيد
بالايمة الاعلام ۵ فانه يقبح بطالب الحديث بل بطالب العلم ان لا يحفظ باسناده عدة من الاخبار ۵
يستغني بها عن حمل الاسفار في الاسفار ۵ وعن مراجعة الاصول عند المذاكرة والاستحضار ۵
ويتخلص به من الحرج في الجزم بنقل ما ليست له به رواية ۵ فانه غير سايغ باجماع اهل الدراية ۵
ولما رايت صعوبة حفظ الاسانيد في هذه الاعصار لطولها ۵ وكان قصر اسانيد المتقدمين
وسيلة لتسهيلها ۵ رايت ان اجمع احاديث عديدة في تراجم محصورة ۵ وتكون تلك التراجم فيما عد
من اصح الاسانيد مذكورة ۵ اما مطلقا على قول من عممه ۵ او مقيدا بصحابي تلك الترجمة ۵
ولفظ الحديث الذي اورده في هذا المختصر هو لمن ذكر الاسناد اليه من الموطا ومسند احمد ۵
فان كان الحديث في الصحيحين لم اعزه لاحد وكان ذلك علامة كونه متفقا عليه ۵ وان كان في احدهما
اقتصرت على عزوه اليه ۵ وان لم يكن في واحد من الصحيحين عزوته الى من خرجه من اصحاب السنن
الاربعة وغيرهم ممن التزم الصحة كابن حبان والحاكم ۵ فان كان عند من عزوت الحديث اليه زيادة
تدل على حكم ذكرتها وكذلك اذكر زيادات اخر من عند غيره ۵ فان كانت الزيادة من حديث ذلك
الصحابي لم اذكره بل اقول ولابي داود وغيره كذا ۵ وان كانت من غير حديثه قلت وللفلاني من
حديث فلان كذا ۵ واذا اجتمع حديثان فاكثر من ترجمة واحدة كقولي عن نافع عن ابن عمر لم
اذكرها في الثاني وما بعده بل اكتفي بقولي وعنه ما لم يحصل اشتباه ۵ وحيث عزوت الحديث لمن
خرجه فانما اريد اصل الحديث لا ذلك اللفظ على قاعدة المستخرجات ۵ فان لم يكن الحديث الا في الكتاب
الذي رويته منه عزوته اليه بعد تخريجه وان كان قد علم انه فيه ليلا يلتبس ذلك بما في الصحيحين ۵
فما كان فيه من حديث نافع عن ابن عمر ۵ ومن حديث الاعرج عن ابي هريرة ۵ ومن حديث الزهري
عن انس ۵ ومن حديث عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة فاخبرني به محمد بن ابي القسم

ابن اسمعيل

ابن اسمعيل الفارقي ۵ ومحمد بن محمد بن محمد القلانسي بقراتي عليهما قالا اخبرنا يوسف بن يعقوب المشهدي
وسيدة بنت موسى المارانية قال يوسف انا الحسن بن محمد البكري قال انا المويد بن محمد الطوسي ح
وقالت سيدة انبانا المويد قال انا هبة بن سهل انا سعيد بن محمد انا زاهر بن احمد انا ابرهيم
بن عبد الصمد ثنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر ثنا ملك بن انس عن نافع عن ابن عمر ۵ وملك عن الزهري عن انس
وملك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشه ۵ وما كان فيه من غير هذه التراجم الاربعة
فاخبرني به محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن الخباز بقراتي عليه بدمشق في الرحلة الاولى قال انا
المسلم بن مكي انا حنبل بن عبد الله انا هبة الله بن محمد الشيباني انا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر
القطيعي ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي احمد بن محمد بن حنبل ۵ فما كان من حديث عمر بن الخطاب فقال
احمد ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عمر ۵ وما كان من حديث سالم
عن ابيه فقال احمد ثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه ۵ وما كان من حديث
علي بن ابي طالب فقال احمد ثنا يزيد هو ابن هرون انا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي ۵ وما
كان من حديث عبد الله بن مسعود فقال احمد ثنا ابو معوية ثنا الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله
وما كان من حديث همام عن ابي هريرة فقال احمد ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام عن ابي هريرة
وما كان من حديث سعيد عن ابي هريرة فقال احمد ثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي
هريرة وما كان من حديث ابي سلمة وحده عن ابي هريرة فقال احمد ثنا حسن بن موسى ثنا شيبان
بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة وما كان من حديث جابر فقال احمد
ثنا سفين عن عمرو عن جابر وما كان من حديث بريدة فقال احمد ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين
بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وما كان من حديث عقبة بن عامر فقال احمد ثنا حجاج بن
محمد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر وما كان من حديث
عروة عن عايشة فقال احمد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشه وما
كان من حديث عبيد الله عن القسم عن عايشه فقال احمد ثنا يحيى هو ابن سعيد عن عبيد الله قال سمعت القسم
يحدث عن عايشه ۵ ولم ارتبه على التراجم بل على ابواب الفقه لقرب تناوله ۵ واتيت في اخره
بجملة من الادب والاستيذان وغير ذلك ۵ وسميته تقريب الاسانيد ۵ وترتيب المسانيد ۵

الله

وما لك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة

ورواه المسلم بن ابي محمد بن مكي في حبل

والله اسال ان ينفع به من حفظه او سمعه او نظر فيه وان يبلغنا من مزيد فضله ما نؤمله ونرتجيه انه على كل شي قدير وبالاجابة جدير ورايت الابتدا بحديث مسند بسند آخر لكونه لا يشترك مع ترجمة احاديث عمر فقد روينا عن عبد الرحمن بن مهدي قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدا بحديث الاعمال بالنيات ٥

كتاب الطهارة

اخبرنا محمد بن محمد بن ابرهيم الميدومي انا عبد اللطيف بن عبد المنعم انا عبد الوهاب بن علي وعبد الرحمن بن احمد العمري والمبارك بن المعطوش قالوا انا هبة الله بن محمد انا محمد بن محمد بن ابرهيم البزاز انا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عبد الله بن روح المدايني ومحمد بن ربح البزاز قالا ثنا يزيد بن هرون ثنا يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابرهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لامرء ما نوي فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ٥

باب ما يفسد الما وما لا يفسده

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبل في الما الدايم الذي لا يجري ثم تغتسل منه وعن نافع ان عبد الله كان يقول ان الرجال والنسا كانوا يتوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا رواه البخاري ٥

باب الوضوء

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوه فان احدكم لا يدري اين باتت يده وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم فلا يضع يده في الوضوء حتى يغسلها انه لا يدري احدكم اين باتت يده ٥ وفي رواية لمسلم ثلاثا ٥ وقال الترمذي مرتين او ثلاثا

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا احدكم فليستنشق بمنخريه من الما ثم لينتثر وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ما ثم لينتثر ومن استجمر فليوتر وعن بريدة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك اما بي اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك فاتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب قلت انا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من المسلمين من امة محمد قلت فانا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر فقال يا رسول الله ما كنت لاغار عليك قال وقال لبلال بم سبقتني الى الجنة قال ما احدثت الا توضات وصليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وابن حبان والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرطهما.

باب السواك وخصال الفطرة

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك زاد البخاري مع كل صلوة وقال مسلم عند كل صلوة ٥ وفي رواية للبخاري علقها مع كل وضوء واسندها ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححها وعن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة رواية خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط ولمسلم من حديث عايشة عشر من الفطرة فزاد فيها السواك واعفا اللحية واستنشاق الما وغسل البراجم وانتقاص الما ولم يذكر الختان ونسي مصعب العاشرة الا ان تكون المضمضة ٥ وقد ضعفه النسائي ولابي داود من حديث عمار بن ياسر ان من الفطرة المضمضة والاستنشاق قال فذكر نحوه لم يذكر اعفا اللحية زاد والختان قال والانتضاح ولم يذكر انتقاص الما يعني الاستنجا ورواه ابن ماجة بتمامه وتكلم البخاري في اتصاله ٥

باب الاستجمار

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجمر احدكم فليوتر
زاد ابو داود وابن ماجة باسناد حسن من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج واخرجه ابن حبان

باب الغسل

عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
من اناء واحد فيه قدر الفرق زاد الشيخان تختلف ايدينا فيه من الجنابة ٥

باب التيمم

عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابا بكر
فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال
حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر
وقال ما شا الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله
اية التيمم فقال اسيد بن الحضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت عايشة
فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته ٥ وعن سعيد عن ابي هريرة فيما يراه سفين
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا رواه مسلم بزيادة في اوله فضلت على
الانبيا بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون وللشيخين من حديث جابر اعطيت خمسا لم يعطهن
احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وقال مسلم وجعلت لي
الارض طيبة طهورا ومسجدا وله من حديث حذيفة فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا

كصفوف

فتيمموا

كصفوف الملايكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الما ٥ وفي
رواية للبيهقي وجعل ترابها لنا طهورا تفرد ابو مالك الاشجعي بذكر التراب فيه ولاحمد والبيهقي
من حديث علي وجعل التراب لي طهورا واسناده حسن ٥ وعن همام عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك الذين من قبلكم بسوالهم واختلافهم على
انبيايهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بالامر فاتمروا منه ما استطعتم وقال
الشيخان فاتوا منه ما استطعتم واستدل بهذا اللفظ على ان من وجد بعض ما يكفيه من الما للطهارة
يجب استعماله والله اعلم ٥

باب غسل النجاسة

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء
احدكم فليغسله سبع مرات ٥ وزاد مسلم في رواية له فليرقه وقال ابن منده تفرد بها علي بن
مسهر ٥ وذكر الاسمعيلي وابن منده وابن عبد البر ان مالكا تفرد بقوله شرب وان غيره كلهم يقول
ولغ وليس كما ذكروا فقد تابعه على لفظه ورقا ومغيرة بن عبد الرحمن ٥ وعن همام عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور اناء احدكم اذا ولغ الكلب فيه ان يغسله
سبع مرات رواه مسلم ٥ وفي رواية له طهور وزاد اولاهن بالتراب قال البيهقي في المعرفة
ومحمد بن سيرين ينفرد بذكر التراب فيه من حديث ابي هريرة وقال في السنن بعد ان رواه
من رواية ابي رافع عن ابي هريرة حديث غريب ان كان حفظه معاذ فهو حسن لان التراب في هذا
الحديث لم يروه ثقة غير ابن سيرين قلت تابعه عليه اخوه يحيى بن سيرين في ما
رواه البزار وقال اولهن واخرهن بالتراب ٥ وللبيهقي اولاهن او اخراهن ٥ ولابي داود السابعة
بالتراب ٥ وللبزار احداهن بالتراب ٥ وللدارقطني من حديث علي احداهن بالبطحا ٥ ولمسلم من حديث
عبد الله بن مغفل وعفروه الثامنة بالتراب ٥ وعن سعيد عن ابي هريرة قال دخل اعرابي
المسجد فصلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لقد تحجرت واسعا ثم لم يلبث ان بال في المسجد فاسرع الناس اليه فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين اهريقوا عليه دلوا من ما او سجلا من ما رواه البخا

فرقه في موضعين واتفق الشيخان على قصة البول من حديث انس ٥

كتاب الصلاة

عن بريدة بن الحصيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان بلفظ العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب ولمسلم من حديث جابر بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة ٥

باب مواقيت الصلاة

عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم وعن الاعرج عن ابي هريرة مثله وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا عن الحر في الصلوة فذكره وليس في حديث ابي هريرة ذكر للظهر فيدخل في عمومه الابراد بالجمعة وللبخاري من حديث انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر ابرد بالصلوة واذا اشتد البرد بكر بالصلوة يعني الجمعة ٥ وله من حديث ابي سعيد ابردوا بالظهر وفي علل الخلال في حديث ابي سعيد من فوح جهنم قال احمد لا اعرف احدا قال فوح غير الاعمش ٥ وللشيخين من حديث ابي ذر اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ابرد او انتظر انتظر وقال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة حتى راينا فيء التلول ٥ وفي طريق للبخاري انه كان في سفر وفيه حتى ساوى الظل التلول وعن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها عز وجل فقالت اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما يكون من الحر من فيح جهنم وعن انس انه قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب الى قباء فياتيهم والشمس مرتفعة وعن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر قبل ان تخرج الشمس من حجرتي طالعة وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ما لهم ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ٥ وفي

طريق للبخاري وهي صلوة العصر ولمسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وفيه ثم صلاها بين العشاءين المغرب والعشاء وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله زاد ابو مسلم الكجي وهو قاعد وعن سالم عن ابيه مثل حديث نافع وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ٥ زاد البخاري في رواية فانها تطلع بين قرني الشيطان وقال مسلم بقرن الشيطان ٥

باب الاذان

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ويقول له اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوة فذكر الحديث وقال فاذا قضي التاذين اقبل حتى اذا ثوب ادبر ولم يقل من قبل والباقي مثله سواء ٥ وفي رواية لمسلم ما يدري وقال البخاري لا يدري بدل ان يدري وان بكسر الهمزة للنفي وقال ابن عبد البر الوجه حتى يظل الرجل ان يدري بفتح ان الناصبة وبالضاد المكسورة وعن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وعن عبيد الله عن القسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد قالت ولا اعلمه الا كان قدر ما ينزل هذا ويرقى هذا ٥ ولابن حبان من حديثها ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال ٥ وللنسائي من حديث انيسة بنت خبيب اذا اذن ابن ام مكتوم فكلوا واشربوا واذا اذن بلال فلا تاكلوا ولا تشربوا قال ابن عبد البر ان المحفوظ والصواب الاول وقال ابن خزيمة يجوز ان يكون بينهما نوب وبه جزم ابن حبان في الجمع بينهما ٥

باب شروط الصلاة

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضا ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنوا اسرايل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى صلى الله عليه وسلم يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى يغتسل معنا الا انه آدر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمح موسى باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنوا اسرايل الى سوءة موسى وقالوا والله ما بموسى من باس فقام الحجر بعد حتى نظر اليه فاخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فقال ابو هريرة والله انه بالحجر ندبا ستة او سبعة ضرب موسى بالحجر ٥ وفي رواية لمسلم كان موسى عليه السلام رجلا حييا وكان لا يرى متجردا الحديث وفيه نزول يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري وعن سعيد عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ايصلي احدنا في ثوب قال اكلكم ثوبان قال ابو هريرة اتعرف ابا هريرة يصلي في ثوب واحد وثيابه على المشجب لم يذكر الشيخان قول ابي هريرة ٥ وزاد البخاري ثم سال رجل عمر فقال اذا وسع الله عليكم فاوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقبا في سراويل ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقبا في تبان وقبا في تبان وقميص قال واحسبه قال في تبان ورداء ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء في الصلوة لم يقل البخاري في الصلوة ٥ وزاد مسلم في رواية قال ابن شهاب وقد رايت رجالا من اهل العلم يسبحون ويشيرون ٥ ولهما من حديث سهل بن سعد من نابه شيء في صلوته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء ٥

٥ باب رفع اليدين ٥

عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع راسه من الركوع وقال سفين مرة

واذا

واذا رفع راسه واكثر ما كان يقول وبعد ما يرفع راسه من الركوع ولا يرفع بين السجدتين ٥ وروى ابن خزيمة عن ابن عيينة قال هذا مثل الاسطوانة وعن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال اي اسناد صحيح اصح من هذا ٥ ولم يقل البخاري بين السجدتين وقال ولا يفعل ذلك في السجود ٥ وفي رواية له حين يسجد ولا حين يرفع راسه من السجود ٥ وفي رواية لمسلم ولا يفعله حين يرفع راسه من السجود وقال الدارقطني في غرايب مالك ان قول بندار بين السجدتين وهم وقول ابن سنان في السجود اصح ٥ وفي رواية للبخاري واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وللطبراني كان يرفع يديه اذا كبر واذا رفع واذا سجد ٥ ولابن ماجة من حديث ابي هريرة وحين يركع وحين يسجد ٥ ولابي داود واذا رفع للسجود فعل مثل ذلك ٥ وله من حديث وايل واذا رفع راسه من السجود ٥ وللنساي من حديث مالك بن الحويرث واذا سجد واذا رفع راسه من سجوده ٥ ولاحمد من حديث وايل كلما كبر ورفع ووضع وبين السجدتين ٥ ولابن ماجة من حديث عمير بن حبيب مع كل تكبيرة في الصلوة المكتوبة ٥ وللطحاوي من حديث ابن عمر كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وبين السجدتين وذكر الطحاوي ان هذه الرواية شاذة وصححها ابن القطان ٥ وللدارقطني في العلل من حديث ابي هريرة يرفع يديه في كل خفض ورفع وقال الصحيح يكبر ٥ وصحح ابن حزم وابن القطان حديث الرفع في كل خفض ورفع واعله الجمهور والله اعلم وقد روى رفع اليدين من حديث خمسين من الصحابة منهم

٥ باب التامين ٥

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام آمين وقالت الملايكة في السما آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال احدكم آمين والملايكة في السما فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ زاد مسلم اذا قال احدكم في الصلوة وعن سعيد عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القاري فامنوا فان الملايكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ ولم يقل مسلم فان الملايكة

يؤمن ۝ وله اذا قال القاري غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من خلفه آمين فوافق قوله قول اهل السما غفر له ما تقدم من ذنبه ۝ وللبخاري اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين الحديث

باب القراءة في الصلاة

عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة العشا بالشمس وضحاها واشباهها من السور رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن ۝ وعنه ان معاذ بن جبل صلى باصحابه صلوة العشا فقرأ فيها اقتربت الساعة فقام رجل من قبل ان يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ قولا شديدا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت على الما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور رواه احمد ۝ وعن جابر قال كان معاذ يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمنا وقال مرة ثم يرجع فيصلي بقومه فاخر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وقال مرة الصلوة وقال مرة العشا فصلى معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جا يؤم قومه فقرأ البقرة فاعتزل رجل من القوم فصلى فقيل نافقت يا فلان قال ما نافقت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان معاذا يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا يا رسول الله وانما نحن اصحاب نواضح نعمل بايدينا وانه جا يؤمنا فقرأ سورة البقرة فقال يا معاذ افتان انت افتان انت اقرأ بكذا وكذا قال ابو الزبير بسبح اسم ربك والليل اذا يغشى فذكرنا لعمرو فقال اراه قد ذكره وقال مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف وزاد في قول الزبير والشمس وضحاها والضحى وفيه فقال عمرو نحو هذا ۝ ولم يذكر البخاري قول ابي الزبير وقال في رواية وامره بسورتين من اوسط المفصل قال عمرو ولا احفظهما ۝ وله من غير رواية عمرو فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى ۝ وفي رواية له اقرأ فذكرها ۝ وفي رواية لمسلم واقرأ باسم ربك ۝ وله ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلوة ۝ ولم يقل البخاري تلك ۝ وله في لفظ الصلوة المكتوبة ۝ وفي رواية للشافعي والبيهقي فيصليها لهم هي له تطوع ولهم مكتوبة العشا قال الشافعي هذه الزيادة صحيحة وصححها البيهقي والجمع بين حديث بريدة وجابر في قصة معاذ انهما واقعتان ۝

باب التطبيق في الركوع ونسخه

عن علقمة

عن علقمة والاسود عن عبد الله قال اذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليجنأ ثم طبق بين كفيه فلكأني انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طبق بين كفيه رواه مسلم ۝ وزاد في رواية له قالا اتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال أصلى هؤلاء خلفكم فقلنا لا قال فقوموا فصلوا فلم يأمرنا باذان ولا اقامة قال وذهبنا لنقوم خلفه فاخذ بايدينا فجعل احدنا عن يمينه والآخر عن شماله قال فلما ركعنا وضعنا ايدينا على ركبنا قال فضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم ادخلهما بين فخذيه فلما صلى قال انه سيكون عليكم امرا يؤخرون الصلوة عن ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى فاذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلوة لميقاتها واجعلوا صلوتكم معهم سبحة واذا كنتم ثلاثة فصلوا صفا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم الحديث ۝ والتطبيق منسوخ بما في الصحيحين من رواية مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب ۝ وللبخاري من حديث ابي حميد في اصحابه امكن النبي صلى الله عليه وسلم يديه من ركبتيه ۝ وللترمذي وقال حسن صحيح ۝ والنسائي عن عمر قال ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب ۝ وقول ابن مسعود اذا كنتم ثلثة فصلوا صفا رفعه ابو داود وفيه ضعف وتأوله البيهقي انه منسوخ بحديث انس في الصحيحين صليت انا ويتيم بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي خلفنا وقال النووي المختار لو ثبت ان يحمل على فعله مرة لبيان الجواز ۝

باب القنوت

عن سعيد عن ابي هريرة لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة الاخيرة من صلوة الصبح قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ۝ وفي رواية لهما قنت بعد الركوع في صلوته شهرا يدعو لفلان وفلان ثم ترك الدعا لهم ۝ ولهما من حديث انس قنت شهرا بعد الركوع يدعو على احيا من احيا العرب ثم تركه ۝ زاد الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححوه فاما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا ۝

باب صلوة الجماعة والمشي اليها

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة
الفذ بسبع وعشرين درجة ۵ وللبخاري من حديث ابي سعيد بخمس وعشرين درجة ۵ زاد ابو داود
فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلوة ۵ ورواها ابن حبان والحاكم وقال صحيح
على شرط الشيخين ۵ ولهما من حديث ابي هريرة بخمسة وعشرين جزءا ۵ وفي رواية لهما خمسا وعشرين درجة
ولهما صلوة الرجل في جماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه ۵ قال البخاري خمسا وعشرين
ضعفا ۵ وقال لمسلم بضعا وعشرين درجة وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا
يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة الحديث ۵ وفي رواية
للبخاري او حط ۵ قال الترمذي وعامة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قالوا خمسة وعشرين
الا ابن عمر فانه قال بسبع وعشرين قلت بل في مسند احمد من حديث ابي هريرة بسبع وعشرين ۵
وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له متاعه
عليها صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وقال وكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن
الطريق صدقة ۵ وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم
فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وعن
همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل فذكره
ولم يقل بهم وقال لم يقلوا الموضع فيقولون وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لقد هممت ان آمر فتياني ان يستعدوا لي بحزم من حطب ثم آمر رجلا يصلي بالناس ثم تحرق بيوتا
على من فيها وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلوة فينادى بها ثم آمر رجلا يؤم الناس ثم اخالف الى رجال
فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عظما سمينا او مرماتين حسنتين لشهد
العشاء ۵ زاد مسلم في رواية له في اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ناسا في بعض الصلوات

فقال

فقال ۵ وفي رواية البيهقي فاحرق على قوم بيوتهم لا يشهدون الجمعة قال كذا قال الجمعة قال والذي يدل عليه
سائر الروايات انه عبر بالجمعة عن الجماعة ۵ ولابي داود في هذا الحديث قلت ليزيد بن الاصم يا ابا عوف
الجمعة عنى او غيرها فقال صمتا اذناي ان لم اكن سمعت ابا هريرة يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذكر جمعة ولا غيرها قلت والظاهر انهما واقعتان ففي الصحيحين في اول هذا الحديث ان
اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت
فذكره وهذا يدل على ان المراد الجماعة ۵ ولمسلم من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم
يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة وعن سالم
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها ۵ وفي رواية لهما اذا
استاذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن ۵ ولمسلم لا تمنعوا اماء الله المساجد وليخرجن تفلات ۵
ولابي داود باسناد فيه صحيح وبيوتهن خير لهن ۵ ولمسلم ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء
الآخرة ۵ وله من حديث زينب الثقفية اذا شهدت احداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة ۵ وعن
نافع ان ابن عمر اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح فقال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا صلوا في الرحال ۵ وفي رواية لمسلم او ذات مطر
في السفر ۵ وقال البخاري في الليلة الباردة او المطيرة في السفر ۵ وفي رواية لهما ان
اذان ابن عمر كان بضجنان ۵ ولهما ان ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقل حي على الصلوة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس
استنكروا ذلك فقال اتعجبون من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ۵ وفي رواية لهما انه كان يوم جمعة
وفيه فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم ۵

باب الامامة

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصف في الصلوة فان اقامة الصف
من حسن الصلوة ۵ ولمسلم من حديث انس فان تسوية الصف من تمام الصلوة ۵ وقال البخاري من اقامة الصلوة
وفي رواية له فكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وعن همام عن ابي هريرة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون ٥ زاد مسلم في رواية واذا صلى قايما فصلوا قياما ٥ وفي رواية له لا تبادروا الامام وفيها واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين ٥ وفي رواية له فلا ترفعوا قبله وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات قاعدا فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قايما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون ٥ لم يقل مسلم واذا ركع فاركعوا ٥ وفي بعض طرق البخاري فصلى بهم جالسا وهم قيام ٥ وفي رواية له ساقه الايمن وذكر ان ذلك كان في الايام التي آلى فيها من نسايه ٥ وعلى هذا فامر المأمومين بالجلوس لجلوس الامام منسوخ بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في مرض موته وابو بكر والناس وراءه قيام وهو في الصحيحين من حديث عايشة وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شا وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما قام احدكم للناس فليخفف فان فيهم الكبير وفيهم الضعيف وفيهم السقيم واذا قام وحده فليطل صلوته ما شا ٥ وفي رواية لمسلم والصغير ٥ وفي رواية له وذا الحاجة ٥

باب المسبوق يقضي ما فاته

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوة فايتوها وانتم تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا كذا في المسند من هذا الوجه فاقضوا ٥ ولم يسق مسلم لفظه ٥ وساقه ابو نعيم في المستخرج فقال فاتموا وعن سعيد عن ابي هريرة قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اذا اتيتم الصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة فذكره ٥ لم يقل الشيخان فاقضوا وانما قالا فاتموا ٥ زاد مسلم فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة ٥ وفي رواية له صل ما ادركت واقض ما سبقك قال مسلم في التمييز لا اعلم روى هذه اللفظة عن الزهري غير ابن عيينة واقضوا ما فاتكم قال مسلم واخطا ابن عيينة فيها وقال ابو داود وقال يونس والزبيدي وابن ابي ذيب وابرهيم بن سعد ومعمر وشعيب بن ابي حمزة عن الزهري فاتموا وقال ابن عيينة وحده فاقضوا وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وجعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة فاتموا وابن مسعود وابو قتادة وانس كلهم فاتموا وقال ابو سلمة وابن سيرين وابو رافع عن ابي هريرة فاقضوا ٥ وابو ذر روي عنه فاتموا واقضوا قال البيهقي والذين قالوا فاتموا اكثر واحفظ والزم لابي هريرة فهو اولى وحديث ابي قتادة فاتموا متفق عليه ٥

باب الجلوس في المصلى وانتظار الصلاة

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه وعن همام عن ابي هريرة مثله ٥ وزاد مسلم اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه ٥ وفي رواية له حتى ينصرف او يحدث قال ابو رافع لابي هريرة ما يحدث قال يفسو او يضرط ٥ وقال البخاري ما لم يؤذ يحدث فيه ٥ وفي رواية له ما لم يقم من صلوته او يحدث ٥ وفي رواية له اللهم صل عليه ٥ وفي رواية له ما دام في المسجد ينتظر الصلاة وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما كانت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة وعن همام عن ابي هريرة مثله وقال الا يمنعه الا انتظارها

باب الخشوع والادب وترك ما يلهي عن الصلاة

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ها هنا والله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من وراء ظهري لم يقل مسلم خشوعكم وقال ولا سجودكم وعن عروة عن عايشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة ذات علم فلما قضى صلوته قال اذهبوا بهذه الخميصة الى ابي جهم وايتوني بانبجانيه فانها الهتني آنفا عن صلوتي ٥ وقال البخاري فنظر الى علمها نظرة ٥ وفي رواية له علقها كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان تفتنني ٥ وفي رواية لمسلم شغلتني اعلام هذه وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم للصلاة فلا يبصق امامه فانه يناجي الله عز وجل ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا ولكن ليبصق عن

عن شماله او تحت رجليه فيدفنه رواه البخاري **وعن** نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى ۵ وفي رواية للبخاري فتغيظ على اهل المسجد ۵

باب صلوة الرجل والمراة بين يديه

عن عروة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة ۵ وفي رواية للبخاري على الفراش الذي ينامان عليه **وعن** عبيد الله عن القسم عن عايشة قالت بيسما عدلتمونا بالكلب والحمار قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا معترضة بين يديه فاذا اراد ان يسجد غمزني رجلي فضممتهما الي ۵ وفي رواية لهما كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يوميذ ليس فيها مصابيح ۵

باب السهو في الصلاة

عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بينما انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركعتين فقام رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقصر الصلوة ولم انس قال يا رسول الله انما صليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ما يقول ذو اليدين قالوا نعم فصلى بهم ركعتين اخريين قال يحيى بن ابي كثير حدثني ضمضم ابن جوس انه سمع ابا هريرة يقول ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتين ۵ وفي رواية لهما احدى صلوتي العشي قال مسلم اما الظهر واما العصر وقال البخاري قال محمد واكثر ظني العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وقال مسلم ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها مغضبا الحديث وفيه فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر فرفع ثم كبر فسجد ثم كبر فرفع ۵ وفي رواية له العصر من غير شك وفيها فاتم ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم ۵ ولابي داود باسناد الصحيح فقال اصدق ذو اليدين فاومؤا اي نعم ۵ ولمسلم من حديث عمران بن حصين صلى العصر فسلم في ثلث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل فقال له الخرباق الحديث وفيه فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم

سلم ۵ ولابي داود والنساي والحاكم وصححه من حديث معوية بن حديج فسلم وقد بقيت من الصلوة ركعة فادركه رجل فقال نسيت من الصلوة ركعة فخرج فدخل المسجد وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى للناس ركعة وذكر ان الرجل طلحة بن عبيد الله والجمع بين هذا الاختلاف ان لابي هريرة قصتين ولعمران قصة اخرى ولمعوية بن حديج قصة اخرى قاله المحققون **وعن** عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد الكلام رواه مسلم وقال بعد السلام والكلام ۵ وللترمذي بعد السلام ۵ وللنساي سلم ثم تكلم ثم سجد سجدتي السهو ۵ وللبخاري صلى الظهر خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم ۵

باب صلوة التطوع

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد صلوة العشا ركعتين في بيته وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي في بيته ركعتين قال واخبرتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن من الاذان بصلوة الصبح وبدا له الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة ۵ ولمسلم صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين الحديث وفيه فاما المغرب والعشا والجمعة فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته **وعن** عروة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا فجر الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اتكا على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن يؤذنه للصلوة ۵ وفي رواية لمسلم تقديم الاضطجاع على ركعتي الفجر ۵

وروى ابن حبان من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته

صلوة الضحى

عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط قالت وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليترك العمل وانه ليحب ان يعمله مخافة ان يستن به الناس فيفرض عليهم قالت وكان يحب ما خف على الناس ۵ لم يقل الشيخان فيه قالت وكان يحب ۵ ولمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله ۵ وله عن عبد الله بن شقيق قلت لعايشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجي من مغيبه **وعن** بريدة قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلثمائة مفصل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله قال النخاعة في المسجد تدفنها او الشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك رواه ابو داود وابن حبان وقال هذه سنة تفرد بها اهل مرو والبصرة واراد حديث اهل مرو حديث بريدة هذا وحديث اهل البصرة حديث ابي ذر عند مسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ٥

صلوة الوتر وقيام الليل

عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول النبي صلى الله عليه وسلم سئل كيف نصلي بالليل قال ليصل احدكم مثنى مثنى فاذا خشي الصبح فليوتر بواحدة وعن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى ٥ ولاصحاب السنن الاربعة باسناد صحيح صلاة الليل والنهار مثنى مثنى صححه البخاري وابن حبان وقال النسائي هذا عندي خطأ وعن الاعرج عن ابي هريرة قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد ويضرب مكان كل عقدة عليك ليلا طويلا فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم ٥ وللبخاري من حديث انس اذا نعس في الصلوة فلينم حتى يعلم ما يقرأ ٥ ولهما من حديث عائشة اذا نعس احدكم في الصلوة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه ٥

باب قيام رمضان

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة في المسجد في شهر رمضان ومعه ناس ثم صلى الثانية فاجتمع تلك الليلة اكثر من الاولى فلما كانت الثالثة او الرابعة امتلأ

المسجد

المسجد حتى غص باهله فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس ينادونه الصلوة فلم يخرج فلما اصبح قال له عمر بن الخطاب ما زال الناس ينتظرونك البارحة قال اما انه لم يخف علي امرهم ولكني خشيت ان تكتب عليهم ٥ زاد البخاري في رواية فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ٥

باب تعاهد القرآن وحسن القراءة

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت ٥ زاد مسلم في رواية واذا قام صاحب القران فقراه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقم به نسيه وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت ابي موسى الاشعري وهو يقرأ فقال لقد اوتي ابو موسى من مزامير آل داود رواه النسائي ٥ ولمسلم من حديث بريدة ان الاشعري اعطي مزمارا من مزامير آل داود ٥ ولهما من حديث ابي موسى لقد اوتيت مزمارا الحديث ٥ زاد مسلم في اوله لو رايتني وانا استمع قراءتك البارحة ٥

باب الدعاء

عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال ٥ ولهما من حديث عائشة كان يدعو في الصلوة فذكرا نحوه وزادا اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم وعن جابر لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فلما نزلت او من تحت ارجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذه اهون او ايسر رواه البخاري وعن همام عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت او ارحمني ان شئت او ارزقني ان شئت ليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له ٥ زاد البخاري انه يفعل ما يشاء ٥ وقال مسلم فان الله صانع ما شاء ٥ وفي رواية له ولكن ليعزم وليعظم

الرغبة فان الله عز وجل لا يتعاظمه شي اعطاه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها فاريد ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي في الاخرة **وعن** همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة تستجاب له فاريد ان شا الله ان اوخر دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ۝ وفي رواية لمسلم دعا بها في امته ۝ زاد في رواية فهي نايلة ان شا الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيا ۝

باب الجمع في السفر

عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشا اذا جد به السير **وعن** نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشا ۝ وللشيخين من حديث انس كان اذا عجل به السير يوخر الظهر الى وقت العصر فيجمع بينهما ۝ ولمسلم من حديث معاذ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشا ۝

باب صلوة الخوف

عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سيل عن صلوة الخوف قال يتقدم الامام وطايفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طايفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فتقوم كل واحدة من الطايفتين قد صلوا ركعتين كذا في الاصل فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري على الصواب وقال في الصلوة وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا اكثر من ذلك فيصلوا قياما وركبانا لم يشك في رفعه ۝ وفي رواية لهما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف باحدى الطايفتين ركعة والطايفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجا اولايك ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قضى هولا ركعة وهولا ركعة لفظ مسلم ۝ وفي رواية للبخاري غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم

باب صلوة الجمعة

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد **وعن** همام عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال فهذا يومهم وقال فهم لنا تبع فاليهود غدا ۝ زاد مسلم في رواية ونحن اول من يدخل الجنة ۝ وفي رواية له بيد ان كل امة اوتيت وقال فيها ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا **وعن** عمر بينا هو قايم يخطب يوم الجمعة فدخل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت الندا فلم ازد على ان توضات فقال عمر الوضو ايضا وقد علمتم ۝ وفي موضع آخر وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل ۝ وفي رواية لمسلم ان الداخل عثمان بن عفان وفيها الم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جا احدكم الى الجمعة فليغتسل ۝ وفي لفظ للبخاري اذا راح **وعن** سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من جا منكم الجمعة فليغتسل **وعن** نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جا احدكم الجمعة فليغتسل ۝ ولمسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل ۝ وللبيهقي باسناد صحيح من اتى الجمعة من الرجال والنسا فليغتسل ومن لم ياتها فليس عليه غسل من الرجال والنسا **وعن** سعيد عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملايكة يكتبون الاول فالاول فاذا خرج الامام طويت الصحف **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم المهجر الى الجمعة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي بقرة والذي يليه كالمهدي كبشا حتى ذكر الدجاجة والبيضة ۝ وللشيخين ومن راح في الساعة الثانية فذكر خمس ساعات ۝ وفي رواية للنسايي باسناد صحيح في الساعة الخامسة كالذي يهدي عصفورا وفي السادسة بيضة ۝ وفي رواية له باسناد صحيح قال في الرابعة كالمهدي بطة ثم كالمهدي دجاجة ثم كالمهدي بيضة **وعن** جابر قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له صليت قال لا قال صل ركعتين ۝ وفي رواية لمسلم الركعتين ۝ وزاد في رواية وتجوز فيهما ثم قال اذا جا احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما ۝ وله جا سليك الغطفاني يوم الجمعة

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر يخطب ۞ ولابن ماجة باسناد صحيح اصليت ركعتين قبل ان تجيء

وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت فقد لغوت يريد والامام يخطب ۞ زاد فيه الشيخان يوم الجمعة والامام يخطب ۞ وفي رواية لمسلم فقد لغيت قال ابو الزناد هي لغة ابي هريرة وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت للناس انصتوا وهم يتكلمون فقد الغيت على نفسك وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجا الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي فرفعتهما رواه اصحاب السنن وابن حبان وقال الترمذي حسن وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو يسال ربه عز وجل شيا الا آتاه اياه ۞ وفي رواية للشيخين قايم يصلي ۞ ولمسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه قال وهي ساعة خفيفة ۞

واخرجه ابن خزيمة وابو يعلى والحاكم والبيهقي

باب النهي عن الصلاة في الحرير

عن عقبة بن عامر انه قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم نزعه نزعا عنيفا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين وعن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب راي حلة سيرا عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر اخا له مشركا بمكة ۞ وفي رواية لمسلم حلة من استبرق وعن علي قال نهي عن مياثر الارجوان ولبس القسي وخاتم الذهب قال محمد فذكرت ذلك لاخي يحيى بن سيرين فقال اولم تسمع هذا نعم وكفاف الديباج ۞

رواه

رواه ابو داود ۞ ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب ۞ وعلق البخاري عن ابي بردة قال قلت لعلي ما القسية قال ثياب اتتنا من الشام او من مصر مضلعة فيها حرير وفيها امثال الاترنج والميثرة كانت النسا تصنعه لبعولتهن مثل القطايف ۞ ولهما من حديث البرا ابن عازب نهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والميثرة والاستبرق والمياثر الحمر ۞

كتاب الجنايز ثواب المرض والمصيبة

عن عروة عن عايشة قالت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من مرض او وجع يصيب المومن الا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة يشاكها او النكبة ينكبها وعن سعيد عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ۞ زاد مسلم في رواية لم يبلغوا الحنث ۞ وعلقه البخاري

باب النهي عن تمني الموت

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا رواه مسلم ۞ ولهما من حديث انس لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ۞

باب تمنيه لمصيبة الدين

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه ۞ وفي رواية لمسلم حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلا ۞

باب ليس من التمني محبة لقا الله تعالى

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اذا احب العبد لقاي احببت لقاه واذا كره عبدي لقاي كرهت لقاه وعن همام عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن لم يحب لقا الله لم يحب الله لقاه ە واخرجاه
من حديث عايشة وزادت فقلت يا نبي الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر
برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقا الله فاحب الله لقاه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره
لقا الله وكره الله لقاه ە ولمسلم من قول عايشة ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد
وتشنجت الاصابع فعند ذلك من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه ە

باب ليس خوف العبد من ذنبه كراهية للقا الله تعالى

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله
اذا مات فاحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لين قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه
احدا من العالمين قال فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله تعالى البحر فجمع والبر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت
هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم قال فغفر له ە ولاحمد لم يعمل خيرا قط الا التوحيد ە

ما فيه

باب الكفن وحمل الجنازة والصلاة عليها

عن عروة عن عايشة قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب سحولية بيض ە
وزاد الشيخان من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة ە ولابي داود وابن ماجة باسناد ضعيف من حديث
ابن عباس كفن في ثلثة اثواب نجرانية الحلة وقميصه الذي مات فيه وعن جابر اتى النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن ابي بعدما ادخل حفرته فوضعه على ركبته والبسه قميصه ونفث عليه من ريقه ە
زاد الشيخان فالله اعلم ە زاد البخاري وكان كسا عباسا قميصا قال سفين قال ابو هريرة وكان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له عبد الله يا رسول الله البس ابي قميصك الذي يلي جلدك
قال سفين فيرون ان النبي صلى الله عليه وسلم البس عبد الله قميصه مكافاة لما صنع كذا في اصل
سماعنا ابو هريرة وفي اكثر النسخ ابو هرون ە وللنسايي من حديث جابر وكان العباس بالمدينة فطلبت
الانصار ثوبا يكسونه فلم يجدوا قميصا يصلح عليه الا قميص عبد الله بن ابي لما توفي جا ابنه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم

ابن عمر
وهو الصواب

تكسوه اياه وللشيخين
من حديث ابن عمر عن عبد الله بن ابي

قميصه للحديث

قميصه للحديث وعن سالم عن ابيه انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة نة
رواه اصحاب السنن ە زاد النسايي وعثمان وصحح ابن المبارك والنسايي انه من رواية الزهري مرسلا
واختار البيهقي ترجيح الموصول وعن سعيد عن ابي هريرة رواية اسرعوا بجنايزكم فان كان صالحا قدمتموه
اليه وان كان سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وفي لفظ مرة اخرى يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
اسرعوا بالجنازة فان يك صالحا خير تقدمونها اليه وعن عقبة بن عامر ان رسول صلى الله عليه وسلم
خرج يوما فصلى على اهل احد كصلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد
عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت مفاتيح خزاين الارض او مفاتيح الارض واني والله
ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها ە

باب الدفن بالارض المقدسة

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جا ملك الموت الى موسى صلى الله عليه وسلم عليهما
فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها قال فرجع الملك الى الله عز وجل فقال انك
ارسلتني الى عبد لا يريد الموت وقد فقا عيني قال فرد الله عز وجل اليه عينه وقال ارجع الى عبدي
فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعره فانك تعيش
بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب قال رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب
الاحمر ە جمع الشيخان الحديثين في متن واحد ە

باب عرض مقعد الميت عليه بالغداة والعشي

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال له هذا
مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة ە

باب بلا الميت الا عجب الذنب

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الانسان عظما لا تاكله الارض ابدا فيه يركب يوم القيامة قالوا اي عظم هو قال عجب الذنب ٥ وزاد ابن ابي داود في كتاب البعث من حديث ابي سعيد قيل وما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنشؤن ٥

كتاب الزكوة

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة تخبط وجهه باخفافها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع قال يفر منه صاحبه ويطلبه ويقول انا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه رواه البخاري ٥ ولمسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يودي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيا ليس فيها عقصا ولا جلحا ولا عضبا تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي الله بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها ريا وفخرا ونوا على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت

حسنات

حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ٥ واخرج البخاري منه ذكر الخيل والحمر ٥ واخرج ذكر الابل والغنم مختصرا من وجه آخر ٥ واخرجا ذكر الابل والبقر والغنم من حديث ابي ذر وعن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبير جبار وفي الركاز الخمس وعن همام عن ابي هريرة مثله ولم يقل جرحها ٥ وفي رواية لمسلم البير جرحها جبار والمعدن جرحها جبار ٥ ولابي داود والنسائي وابن ماجة النار جبار ٥ ولابي داود الرجل جبار ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب اذا لم يجد من يقبل صدقته ولا حرج عليه

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل منه صدقة ماله قال ويقبض العلم ويقترب الزمن وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا الهرج ايم هو يا رسول الله قال القتل القتل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو ان احدا عندي ذهبا لاحببت ان لا ياتي علي ثلاث وعندي منه دينار اجد من يقبله مني ليس شيا ارصده في دين علي ٥ لم يقل مسلم اجد من يقبله

باب بيان المسكين

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان قالوا فمن المسكين قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس وعن همام عن ابي هريرة مثله ولم يقل قالوا فمن المسكين وقال انما المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ويستحيي ان يسال الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه ٥ وفي رواية لمسلم ان المسكين المتعفف اقروا ان شيتم لا يسالون الناس الحافا ٥

باب لا تحل الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي وفي بيتي فارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها رواه مسلم وعن بريدة قال جاء سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا سلمان قال صدقة عليك وعلى اصحابك قال ارفعها فانا لا ناكل الصدقة فرفعها وجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال ما هذا يا سلمان قال صدقة عليك وعلى اصحابك قال ارفعها فانا لا ناكل الصدقة فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله فقال ما هذا يا سلمان فقال هدية لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انبسطوا ثم نظر الى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى تطعم قال فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل الا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان هذه فقال عمر انا غرستها يا رسول الله قال فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غرسها فحملت من عامها رواه الترمذي في الشمايل ۝

باب زكوة الفطر

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر وعبد ذكر وانثى من المسلمين ۝ وزاد الشيخان في رواية صغيرا وكبيرا ۝ ولهما في رواية قال ابن عمر فجعل الناس عدله مدين من حنطة ۝ وفي رواية للبخاري وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة ۝ وفي رواية له وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او بيومين ۝ وفي رواية للحاكم وصححها صاعا من تمر او صاعا من بر ۝ ولابي داود كان الناس يخرجون صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من شعير او تمر او سلت او زبيب قال عبد الله فلما كان عمر وكثرت الحنطة جعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الاشيا ۝ ورواه الحاكم دون فعل عمر وصححه ۝ وله من حديث علي وزيد بن ثابت صاع من بر واسنادهما ضعيف ۝ ولابي داود والنسائي من حديث ابن عباس صاعا من تمر او شعير او نصف صاع قمح ۝ ثم رواه النسائي موقوفا صدقة الفطر صاع من طعام وقال هذا

اثبت

اثبت ۝ وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد كنا نعطيها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب فلما جاء معوية وجاءت السمرا قال ارى مدا من هذا يعدل مدين ۝ وفي رواية لهما او صاعا من اقط ۝ ولابي داود او صاعا من دقيق وقال هذه وهم من ابن عيينة قال حامد بن يحيى فانكروا عليه فتركه سفين وقال الترمذي زاد مالك من المسلمين ۝ وروى ايوب السختياني وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الائمة هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر ولم يذكروا فيه من المسلمين ۝ وقد روى بعضهم عن نافع مثل رواية مالك ممن لا يعتمد على حفظه قلت لم ينفرد بها مالك بل تابعه عليها عمر بن نافع عند البخاري والضحاك بن عثمان عند مسلم ويونس بن يزيد والمعلى بن اسمعيل وعبد الله بن عمر وكثير بن فرقد واختلف في زيادتها على عبيد الله بن عمر وايوب والله اعلم

باب فضل الصدقة والتعفف

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال لي انفق انفق عليك ۝ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الما وبيده الاخري القبض يرفع ويخفض وعن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به آنا الليل والنهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في الحق آنا الليل والنهار وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السايلة وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ على حب اثنتين طول الحيوة وكثرة المال كذا في رواية احمد ۝ وقال الشيخان قلب الشيخ شاب الحديث وهو الصواب وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله فيساله اعطاه او منعه وعن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل فوجده يباع فاراد ان يبتاعه فسال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك ۝ ولهما من حديث عمر نحوه وفيه لا
تبتعه وان اعطاكه بدرهم واحد فان العايد في صدقته كالكلب يعود في قيئه ۝

كتاب الصيام

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فاذا كان احدكم
صايما فلا يجهل ولا يرفث فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صايم اني صايم وعن همام عن ابي هريرة مثله
وقال يوما وقال او شتمه وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك انما يذر شهوته وطعامه وشرابه
من اجلي فالصيام لي وانا اجزي به كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف الا الصيام فانه لي
وانا اجزي به وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده ان خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك يذر شهوته وطعامه وشرابه من
جراي فالصيام لي وانا اجزي به وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان
فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له ۝ وفي رواية
لمسلم فاقدروا ثلاثين ۝ وللبخاري فاكملوا العدة ثلاثين ۝ وله من حديث ابي هريرة فاكملوا عدة شعبان
ثلاثين ۝ ولمسلم فصوموا ثلاثين يوما وعن عروة عن عايشة قالت فلما مضت تسع وعشرون
ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بدا بي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا
شهرا وانك قد دخلت عن تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون رواه مسلم وعن همام
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوة صلوة الصبح واحدكم
جنب فلا يصم يومئذ ذكره البخاري تعليقا ۝ ووصله ابن ماجة ۝ وفي الصحيحين ان ابا هريرة سمعه من
الفضل ۝ زاد مسلم ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وهذا اما منسوخ كما رجحه الخطابي او
مرجوح كما قاله الشافعي والبخاري بما في الصحيحين من حديث عايشة وام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم ۝ ولمسلم من حديث عايشة التصريح بانه ليس من خصايصه
وعنه ان ابا هريرة رجع عنه لما حين بلغه حديث عايشة وام سلمة وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني اطعم واسقى ۝ وفي
رواية للبخاري اني اظل اطعم واسقى وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والوصال اياكم والوصال اياكم والوصال قالوا انك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني
ابيت يطعمني ربي ويسقيني وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والوصال اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست في ذلكم مثلكم اني ابيت يطعمني
ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة ۝ زاد الشيخان في رواية فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال
واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم كالمنكل لهم حين ابوا ان ينتهوا ۝ ولمسلم
من حديث انس لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم ۝ وللبخاري من حديث ابي سعيد
لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر ۝ ولهما من حديث عايشة نهاهم عن الوصال رحمة لهم
وعن عبيد الله بن عمر عن القسم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل ويقبلني وهو صايم وايكم
كان املك لاربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ زاد الشيخان في رواية ويباشر وكان املككم لاربه
ولمسلم في رمضان ۝ وله من حديث ام سلمة التصريح بانه ليس من خصايصه وعن همام عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المراة وبعلها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه
وما انفقت من كسبه عن غير امره فان نصف اجره له ۝ لم يقل البخاري في الاذن وهو شاهد وقال
لا يحل للمراة الحديث ۝ وفي رواية له اذا اطعمت المراة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها وله
مثله وللخازن مثل ذلك ۝

باب ليلة القدر

عن سالم عن ابيه راى رجل ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين او كذا وكذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطات فالتمسوها في العشر البواقي في الوتر منها وعن
نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الاواخر وعن ابي سلمة ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ۝ ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما

وفي رواية اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني رواه الامام احمد في مسنده قاله شيخنا ابو الفضل العسقلاني

بلغ مقابلة

تقدم من ذنبه ۝ وقال البخاري من صام رمضان ۝ وزاد احمد في ذكر الصيام وما تاخر واسناده حسن ۝

باب الاعتكاف والمجاورة

عن عروة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى قبضه الله عز وجل ۝ زاد الشيخان ثم اعتكف ازواجه من بعده وعنها انها كانت ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معتكف يناولها راسه وهي في حجرتها والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ۝ وفي رواية لهما وهو مجاور وعنها قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان ياتي حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فيه فقال اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم قال فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة ما لي فاخبرها الخبر قال وقد خشيت علي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فكتب بالعربية من الانجيل ما شا الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ابن اخي ما ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يات رجل قط بما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ۝ ولهما من حديث جابر حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري نزلت وذكر الحديث ۝ ولابن اسحق من رواية عبيد بن عمير مرسلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجاور

جاور في حرا من كل سنة شهرا ۝

باب الحج مواقيت الاحرام

عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت وقال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن قال وذكر لي ولم اسمعه ويهل اهل اليمن من يلملم وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة فذكره وقال وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومهل اهل اليمن من يلملم ۝ ووصل الشيخان من حديث ابن عباس ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكة من مكة ولمسلم من حديث جابر احسبه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل اليمن من يلملم ۝ وصح ابن ماجة برفعه بلفظ ومهل اهل المشرق من ذات عرق وفيه ابرهيم بن يزيد الخوز متروك ۝ ولابي داود والنساي باسناد جيد من حديث عايشة وقت لاهل العراق ذات عرق ۝ وزاد النساي فيه ولاهل الشام ومصر الجحفة ولاهل اليمن يلملم ۝ ولابي داود من حديث الحارث بن عمرو السهمي وقت ذات عرق لاهل العراق ۝ ولابي داود والترمذي وحسنه من حديث ابن عباس وقت لاهل المشرق العقيق ۝ وللبخاري ان اهل العراق حد لهم عمر ذات عرق ۝ وللطبراني من حديث انس وقت لاهل المداين العقيق ولاهل البصرة ذات عرق ۝

باب افراد الحج والتمتع والقران

عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج لفظ مسلم ۝ وفي رواية لهما اهل بالحج ۝ وللبخاري من حديث جابر وابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا نخلطه شي فلما قدمنا المدينة امرنا فجعلناها عمرة ۝ وقال مسلم في حديث جابر اقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد ۝ وقال ابن ماجة باسناد الصحيح افرد الحج ۝ ولمسلم من حديث ابن عمر اهل بالحج مفردا ۝ وفي الصحيحين من حديث ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج ۝ ولهما من حديث ابن عباس هذه عمرة استمتعنا بها ۝ ولمسلم من حديث علي وعمران بن حصين تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وفي رواية له في حديث

عمران تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه ۝ وفي رواية له جمع بين حج وعمرة ۝ وفي رواية للدارقطني قرن ۝ ولمسلم من حديث انس جمع بينهما بين الحج والعمرة ۝ ولابي داود والنسائي من حديث البراء اني سقت الهدي وقرنت ۝ وللنسائي من حديث علي مثله ۝ ولاحمد من حديث سراقة قرن في حجة الوداع ۝ وله من حديث ابي طلحة جمع بين الحج والعمرة ۝ وللدارقطني من حديث ابي سعيد وابي قتادة مثله ۝ وللبزار من حديث ابن ابي اوفى مثله ۝ وعن عروة عن عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللت بعمرة ولم اكن سقت الهدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه الهدي فليهلل بالحج مع عمرته ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله اني كنت اهللت بعمرة فكيف اصنع بحجتي قال انقضي راسك وامتشطي وامسكي عن العمرة واهلي بالحج فلما قضيت حجتي امر عبد الرحمن بن ابي بكر فاعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي سكت عنها لفظ مسلم الا انه قال المسكت عنها ۝ وزاد الشيخان في رواية قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا ۝ وعن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك فقال اني لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر ۝ وفي رواية لمسلم عن ابن عمر ان حفصة قالت فجعله من حديث ابن عمر ۝

باب ما يحرم على المحرم ويباح له

عن سالم عن ابيه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب وقال سفين مرة ما يترك المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا البرنس ولا السراويل ولا العمامة ولا ثوبا مسه الورس ولا الزعفران ولا الخفين الا لمن لا يجد نعلين فمن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ۝ لم يقل الشيخان ما يترك ۝ وعن نافع عن ابن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص ولا العمايم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيا مسه زعفران ولا ورس ۝ البخاري ولا تنتقب المراة ولا تلبس القفازين ۝ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه

زاد

قال

وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور ۝ وعن سالم عن ابيه قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب فقال خمس لا جناح في قتلهن على من قتلهن في الحرم والمحرم العقرب والفارة والغراب والحداة والكلب العقور ۝ وفي رواية لهما عن ابن عمر عن حفصة ۝ وفي رواية لهما حدثتني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم وزاد مسلم فيها والحية قال وفي الصلوة ايضا ولم يقل في اولها خمس ۝ وعن عروة عن عايشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق في الحل والحرم الحداة والغراب والفارة والعقرب والكلب العقور ۝ وفي رواية لمسلم الحية بدل العقرب وقال فيها والغراب الابقع ۝ وللبيهقي من حديث ابن مسعود يقتل المحرم الحية ۝ وفي الصحيحين من حديثه الامر بقتل الحية في غار المرسلات وذلك في منى وهي من الحرم وكانوا محرمين ۝ في النسائي ان ذلك كان ليلة عرفة ۝ ولابي داود والترمذي وحسنه وابن ماجة من حديث ابي سعيد يقتل المحرم السبع العادي ۝ قال فيه ابو داود ويرمي الغراب ولا يقتله وللشيخين من حديث عايشة قال للوزغ فويسق ولم اسمعه امر بقتله ۝ ولهما من حديث ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ ۝ ولمسلم من حديث سعد بن ابي وقاص امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وعن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت ۝ وقال البخاري حين احرم ۝ وكذا لمسلم في رواية ۝ ولهما حين احل قبل ان يطوف ۝ وللنسائي حين اراد ان يحرم وعند احلاله قبل ان يحل ۝ وله ايضا ولحله بعدما رمى جمرة العقبة قبل ان يطوف ۝ وفي رواية للشيخين بذريرة ۝ وللبخاري باطيب ما اجد ۝ ولمسلم وجدت ۝ وله باطيب الطيب ۝ وله بطيب فيه مسك ۝ وللبخاري في راسه ولحيته ۝

باب دخول مكة بغير احرام

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال يا رسول الله ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ محرما ۝ ولمسلم من حديث جابر وعليه عمامة سوداء بغير احرام

باب التلبية

عن نافع عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك قال نافع وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك لبيك وسعديك
والخير بيديك والرغباء اليك والعمل ۞ لم يذكر البخاري زيادة ابن عمر ۞ وفي رواية لمسلم ان ابن عمر حكى هذه الزيادة
عن عمر انه كان يقولها بعد التلبية ۞ وللنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه من حديث ابي هريرة كان من تلبية النبي
صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك ۞ وللحاكم وصححه من حديث ابن عباس بعد التلبية قال انما الخير
خير الاخرة ۞ وفي العلل للدارقطني من حديث انس لبيك حجا حقا تعبدا ورقا ۞

باب طواف المكي وغيره

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا
آدم كاحسن ما انت راي من أدم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكيا على
رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم ثم اذا انا برجل جعد
قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسالت من هذا فقيل المسيح الدجال ۞

باب السعي بين الصفا والمروة

عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان الصفا والمروة من شعاير الله قالت كان رجال من الانصار
ممن كان يهل لمناة في الجاهلية ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله انا كنا نطوف بين الصفا والمروة
تعظيما لمناة فهل علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ۞ ذكر المزي في الاطراف ان البخاري ذكره تعليقا ولم اره فيه
وقد اتفق عليه الشيخان من وجه آخر عن عروة سالت عايشة فقلت لها ارايت قول الله تعالى ان
الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح
ان لا يطوف بالصفا والمروة قالت بيس ما قلت يا ابن اختي ان هذه الآية لو كانت كما اولتها عليه كانت لا
جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي
كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من اهل يتحرج ان يطوف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا

والمروة

والمروة من شعاير الله قالت عايشة وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد
ان يترك الطواف بينهما لفظ البخاري ۞

باب الحلق والتقصير

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين
يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين ۞ وفي رواية لمسلم تكرار
الترحم للمحلقين ثلثا فلما كانت الرابعة قال والمقصرين ۞ ولهما من حديث ام الحصين في حجة الوداع ولابن
ماجة من حديث ابن عباس باسناد جيد قيل يا رسول الله لم ظاهرت للمحلقين ثلاثا وللمقصرين واحدة قال
انهم لم يشكوا ۞ زاد ابن اسحق ان ذلك في الحديبية ۞

روى عمر ... عن نافع ان ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع

باب طواف الحايض

عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة انها قالت قدمت مكة وانا حايض لم اطف بالبيت ولا بين
الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت
حتى تطهري ۞ وفي رواية لمسلم حتى تغتسلي ۞ وفي رواية يحيى بن يحيى عن مالك غير ان لا تطوفي بالبيت ولا بين
الصفا والمروة ولم يقله من رواة الموطا ولا غيرهم الا يحيى قاله ابن عبد البر وعنها ان صفية بنت حيي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا هي
فقيل له انها قد افاضت قال فلا اذا ۞ وفي رواية لمسلم فلتنفر ۞ وللبخاري فلا باس انفري ۞ ولمسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد من صفية بعض ما يريد الرجل من اهله فقالوا انها حايض الحديث ۞
وعن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد ان ينفر اخبر ان صفية حايض فقال
احابستنا هي فاخبر انها قد افاضت فامرها بالخروج ۞

باب دخول الكعبة والصلاة فيها

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة
وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها قال عبد الله بن عمر فسالت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ

على سنده أعمدة ثم صلى ○ وفي رواية ابن القاسم عن مالك وجعل بينه وبين الجدار نحوا من ثلاثة أذرع ○ وفي رواية للبخاري عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره ○ وفي رواية لمسلم عمودا عن يمينه وعمودين عن يساره ○ وله في رواية بين العمودين اليمانيين ○ ولهما ونسيت أن أسأله كم صلى ○ وللبخاري صلى ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك إذا دخلت ○ وله وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء ○ وللدارقطني استقبل الجزعة ○ وللشيخين من حديث ابن عباس فدعا فيه ولم يصل وابن عباس لم يشهد القصة وإنما حدثه بذلك أسامة بن زيد كما رواه مسلم ○

حرم يسارك

باب الهدي

عن همام عن أبي هريرة قال بينما رجل يسوق بدنة مقلدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك اركبها قال بدنة يا رسول الله قال ويلك اركبها ويلك اركبها وعن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال يا رسول الله إنها بدنة فقال اركبها ويلك في الثانية أو الثالثة ○ وللنسائي من حديث أنس رأى رجلا يسوق بدنة وقد جهده المشي ○ ولمسلم من حديث جابر اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهرا وعن عروة عن عائشة قالت إن كنت لأفتل قلائد هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبعث بها فما يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم وفي رواية لهما قلائد الغنم وللترمذي وصححه كلها غنما ○ ولمسلم قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وللبخاري فتلت لهديه تعني القلائد قبل أن يحرم ○ ولهما فتلت قلائدها من عهن كان عندي ○ ولهما ثم بعث بها مع أبي ○ وللنسائي وابن ماجه من حديث جابر كانوا إذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعث بالهدي فمن شاء أحرم ومن شاء ترك ○

باب الإحصار

عن نافع أن عبد الله بن عمر خرج إلى مكة في الفتنة يريد الحج فقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة عام الحديبية ثم إن عبد الله بن عمر نظر في أمره فقال ما أمرهما إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة ثم نفذ حتى جاء البيت فطاف بالبيت سبعا وبين الصفا والمروة سبعا وأهدى ورأى أن ذلك مجزئ عنه ○ وفي رواية لمسلم ورأى أن قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن عروة عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب فقالت إني أريد الحج وأنا شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني قال النسائي لا أعلم أحدا أسنده عن الزهري غير معمر وقال الأصيلي لا يثبت في الاشتراط إسناد صحيح وهذا غلط فاحش من الأصيلي وقال الشافعي بعد أن رواه مرسلا لو ثبت لم أعده إلى غيره وقد ثبت ولله الحمد فالشافعي قائل به ○ وزاد مسلم في رواية من حديث ابن عباس فأدركت ○ وزاد النسائي فإن لك على ربك ما استثنيت ○ ولابن خزيمة والبيهقي من حديث ضباعة قلت يا رسول الله إني أريد الحج فكيف أهل بالحج قال قولي اللهم إني أهل بالحج إن أذنت لي به وأعنتني عليه ويسرته لي وإن حبستني فعمرة وإن حبستني عنهما جميعا فمحلي حيث حبستني ○ وللترمذي وصححه والنسائي عن ابن عمر أنه كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول أليس حسبكم سنة نبيكم ○ زاد النسائي أنه لم يشترط ○ ولم يذكر البخاري أوله وقال أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا وبالمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي أو يصوم إن لم يجد هديا ○

وق

باب نزول المحصب وبطحاء ذي الحليفة وما يقول إذا أقفل

عن عروة عن عائشة أنها لم تكن تفعل ذلك وقالت إنما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان منزلا أسمح لخروجه ○ ولأبي داود إنما نزل المحصب ليكون أسمح لخروجه وليس بسنة ○ وللشيخين عن ابن عباس ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ ولمسلم من حديث أبي رافع لم يأمرني أن أنزل الأبطح حين خرج من منى ○ وله أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلي الظهر يوم النفر بالحصبة وقال قد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده ○ وللبخاري كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر أحسبه قال والمغرب قال خالد لا أشك في العشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة وصلى بها قال نافع وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك ○ ولهما عن ابن عمر كان إذا صدر عن الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينيخ بها ○ زاد مسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسط من ذلك وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وزاد مسلم في أوله نزول الأبطح ليس بسنة

الحديث

كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ۝

باب الأضحية

عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما فقسمها على اصحابه ضحايا فبقي عتود منها فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به ۝ وفي رواية للبخاري فصارت لعقبة جذعة ۝ وفي رواية لمسلم فاصابني جذع ۝ وزاد البيهقي في رواية ولا رخصة لاحد فيها بعدك ۝ ولابي داود من حديث زيد بن خالد فاعطاني عتودا جذعا فرجعت به اليه فقلت انه جذع قال ضح به فضحيت به ۝ وللشيخين من حديث البراء في قصة ذبح خاله ابي بردة قبل الصلاة وعندي جذعة خير من مسنة ۝ وقال البخاري في رواية من مسنتين قال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك ۝ وفي رواية لهما ان عندي جذعة من المعز وقال البخاري داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ۝ وله من حديث انس فقام رجل فقال ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا ادري ابلغت الرخصة من سواه ام لا وعن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل من لحم اضحيته فوق ثلاث ۝ وفي رواية لمسلم ثلاثة ايام ۝ وفي الصحيحين من حديث علي ايضا النهي عن ذلك وهو منسوخ بحديث سلمة بن الاكوع وعائشة وبريدة وجابر وابي سعيد فان فيها كلها بعد النهي بيان النسخ ففي الصحيحين من حديث سلمة من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا في العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها ۝ وقال مسلم ان تفشو فيهم ۝ ولهما من حديث عائشة ادخروا ثلاثا ثم تصدقوا بما بقي الحديث وفيه فقال انما نهيتكم من اجل الدافة التي دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا لفظ مسلم ۝ ولمسلم من حديث بريدة نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ۝ ولهما من حديث جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وادخروا ۝ ولمسلم من حديث ابي سعيد يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وخدما فقال كلوا واطعموا واحبسوا وادخروا ۝

باب العقيقة وغيرها

عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين رواه النسائي وزاد من حديث ابن عباس بكبشين كبشين ۝ وقال ابو داود كبشا كبشا ۝ وزاد الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو عن كل واحد منهما كبشين اثنين مثلين متكافئين ۝ وزاد من حديث عائشة يوم السابع وسماهما وامر ان يماط عن رؤوسهما الاذى وصححه وزاد من حديث علي في حق الحسين وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره ۝ ولاصحاب السنن من حديث ام كرز الكعبية عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة ۝ وزادوا سوى ابن ماجة لا يضركم ذكرانا كن ام اناثا ۝ وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم ۝ ورواه النسائي والحاكم وصححه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والترمذي وصححه وابن ماجة من حديث عائشة ۝ وزاد فيه الحاكم وصححه ولا يكسر لها عظم ۝ ولاصحاب السنن من حديث سمرة يذبح عنه يوم السابع ويحلق ويسمى وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم ۝ وفي رواية لابي داود ويدمى بدل يسمى قال ابو داود هذا وهم من همام وعن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرعة ولا عتيرة ۝ زاد الشيخان عقبه والفرع اول نتاج كان ينتج لهم يذبحونه ۝ وفصله ابو داود فجعله من قول سعيد ۝ وقال البخاري يذبحونه لطواغيتهم قال والعتيرة في رجب ۝ وللنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرع والعتيرة ۝ ولابي داود والنسائي وابن ماجة من حديث نبيشة نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تامرنا قال اذبحوا لله في اي شهر كان وبروا الله عز وجل واطعموا قال انا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تامرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى اذا استحمل ذبحته فتصدقت بلحمه على ابن السبيل فان ذلك خير ۝ ورواه الحاكم مختصرا في العتيرة وصححه زاد ابو داود قلت لابي قلابة كم السائمة قال مائة ۝ وللنسائي والحاكم وصححه من حديث الحارث بن عمرو من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع ۝ ولاصحاب السنن من حديث مخنف بن سليم ان على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة وهل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية قال الترمذي حديث حسن غريب ۝ وللنسائي مرسلا من رواية شعيب بن محمد عبد الله وزيد بن اسلم قالوا يا رسول الله الفرع قال حق فان تركته حتى يكون بكرا فتحمل عليه في سبيل الله او تعطيه ارملة خير من ان تذبحه فيلصق لحمه بوبره فتكفئ اناءك وتوله ناقتك قالوا يا رسول الله فالعتيرة قال العتيرة حق ۝ ووصله الحاكم من رواية شعيب عن جده عبد الله بن عمرو في الفرع وصححه ومن حديث ابي هريرة ايضا وصححه

وذكر الحازمي ان حديث النهي ناسخ للاذن فيهما ۝

كتاب الاطعمة

عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى في الضب فقال
لست بآكله ولا محرمه ۝ ولمسلم في رواية ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعن جابر بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح فاقمنا على الساحل حتى فني زادنا
حتى اكلنا الخبط ثم ان البحر القى دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر حتى صلحت اجسامنا فاخذ
ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه ونظر الى اطول بعير فجاز تحته وكان رجل نحر ثلاث جزر ثم ثلاثة
جزر فنهاه ابو عبيدة ۝ زاد الشيخان فسمي ذلك الجيش جيش الخبط ۝ وزادا ايضا في رواية ثم ثلاثة جزائر
وفي رواية لهما فاكل منها القوم ثماني عشرة ليلة ۝ وفي رواية لمسلم فاقمنا عليه شهرا ۝ وله بعث
سرية انا فيهم الى سيف البحر ۝ وله بعث بعثا الى ارض جهينة والرجل المبهم في الحديث هو قيس بن
سعد بن عبادة كما رواه البخاري ۝ ولهما في رواية فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه فاكل ۝ وللنسائي ونحن ثلثمائة وبضعة عشر وعن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي
الاربعة ۝ ولمسلم من حديث جابر طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل المسلم في معى
واحد والكافر في سبعة امعاء وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكافر ياكل في سبعة امعاء والمومن ياكل في معى واحد لفظ البخاري ۝ ولمسلم يشرب وزاد في اوله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب
حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ۝
ورواه الطبراني من حديث جهجاه الغفاري بزيادة فيه وانه هو صاحب القصة الذي شرب حلاب سبع
شياه اولا وقال فيه ياكل وفيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف وعنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الصانع بطعامكم قد اغنى عنكم حره ودخانه فادعوه فلياكل معكم
والا فالقموه في يده ۝ لم يقل الشيخان الصانع وقالا خادمه ۝ قال البخاري فان لم يجلسه معه فليناوله
لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين ۝ ولمسلم فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة
او اكلتين وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره
ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن ۝ وزاد مسلم في رواية قال انس فهي سنة فهي سنة

كتاب الصيد

عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية نقص
من اجره كل يوم قيراطان وعن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا
الا كلب ماشية او ضاري نقص من عمله كل يوم قيراطان ۝ وفي رواية لمسلم من اتخذ كلبا الا كلب زرع او غنم
او صيد نقص من اجره كل يوم قيراط ۝ وفي رواية له قال عبد الله وقال ابو هريرة او كلب حرث وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ۝ زاد مسلم الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية فقيل
لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا ۝ وله من حديث جابر امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب وفيه ثم نهى عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي الطفيتين فانه شيطان
وله من حديث عبد الله بن مغفل امر بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد
وكلب الغنم ۝ زاد في رواية والزرع وعن بريدة قال احتبس جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ما حبسك قال انا لا ندخل بيتا فيه كلب انفرد به احمد ۝ ولمسلم من حديث ميمونة ان هذا هو السبب
في الامر بقتل الكلاب فزاد في اخره فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتل الكلاب ۝

باب النذر

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن ادم النذر بشيء لم اكن قد
قدرته له ولكن يلقيه النذر وقد قدرته له يستخرج به من البخيل يوتيني عليه ما لم يكن آتاني من قبل ۝ وفي رواية
لمسلم لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل وعن سعيد عن ابي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال تشد الرحال الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الاقصى متفق ولا تشد الا الى ثلاثة مساجد سواء ۝ ولاحمد من حديث ابي سعيد لا ينبغي للمطي ان تشد رحاله الى مسجد تبتغى فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وفيه شهر بن حوشب وثقه احمد وابن معين وتكلم فيه غيرهما وعن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام ۝ زاد الشيخان مسجدي هذا ۝ وزاد ابن ماجه من حديث جابر وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه ۝ وزاد احمد وابن حبان من حديث عبد الله بن الزبير وصلوة في ذلك افضل من مائة صلوة في هذا وعن بريدة ان امة سوداء اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب عندك بالدف قال ان كنت فعلت فافعلي وان كنت لم تفعلي فلا تفعلي فضربت فدخل ابو بكر وهي تضرب ودخل غيره وهي تضرب ودخل عمر فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليفرق منك يا عمر انا جالس هاهنا ودخل هؤلاء فلما ان دخلت فعلت ما فعلت ۝ رواه الترمذي وقال اضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال ان كنت نذرت فاضربي والا فلا وزاد فيه ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب وقال الحديث حسن صحيح غريب

وصححه ابن حبان ... ورواه ابو داود ... من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

كتاب البيوع

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها ۝ ولم يقل مسلم ثم تنتج وانما قال ثم تحمل التي نتجت وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان للبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الغنم والابل فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر ۝ وللبيهقي في المعرفة من طريق الشافعي لا تصروا الابل والغنم للبيع وعن سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع حاضر لباد او تناجشوا او يخطب الرجل على خطبة اخيه او يبيع على بيع اخيه ولا تسال المرأة طلاق اختها لتكفئ ما في صحفتها

اوانابها

او انائها ولتنكح فانما رزقها على الله عز وجل وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما اشترى احدكم لقحة مصراة او شاة مصراة فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها اما هي والا فليردها وصاع تمر ۝ زاد مسلم في رواية لا سمراء ۝ وله من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء قال البخاري والتمر اكثر ۝ وللنسائي وابن ماجة من ابتاع محفلة او مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام ۝ ولم يقل ابن ماجة محفلة ۝ ولابي داود وابن ماجة من حديث ابن عمر من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها مثل او مثلي لبنها قمحا قال الخطابي ليس اسناده بذاك وقال البيهقي تفرد به جميع بن عمير قال البخاري فيه نظر وكذبه ابن نمير وابن حبان وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين وعن بيعتين عن الملامسة والمنابذة وعن ان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وعن ان يشتمل الرجل بالثوب الواحد على احد شقيه وعن همام عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين ولبستين ان يحتبي احدكم في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وان يشتمل في ازاره اذا ما صلى الا ان يخالف بين طرفيه على عاتقه ونهى عن اللمس والنجش ۝ زاد البخاري في رواية وعن صيامين وعن صلاتين ۝ وزاد مسلم اما الملامسة فان يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تامل والمنابذة ان ينبذ كل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه ۝ ولم يذكر البخاري التفسير الا من حديث ابي سعيد الخدري وعن همام عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ۝ زاد مسلم في رواية ولا يسم الرجل على سوم اخيه ۝ وقال البيهقي انها شاذة ۝ ولمسلم من حديث عقبة بن عامر لا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذر ۝ زاد البيهقي في البيع ايضا حتى يذر وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ۝ زاد الدارقطني الا الغنائم والمواريث ۝ ولاصحاب السنن من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فيمن يزيد حسنه الترمذي وعن نافع عن ابن عمر انه قال كنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فيبعث علينا من يامرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه لفظ مسلم ۝ وفي رواية لهما قد رايت الناس

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتاعوا الطعام جزافًا يُضربون أن يبيعوه في مكانهم ذلك حتى يؤوه الى رحالهم ۝ ولابي داود والنساي نهى أن يبيع احد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه ۝ وفي رواية لمسلم حتى يقبضه ۝ وفي رواية له حتى يستوفيه ويقبضه ۝ وله من حديث ابي هريرة وابن عباس حتى يكتاله قال ابن عباس واحسب كل شيء بمنزلة الطعام وقال البخاري عنه ولا احسب كل شيء الا مثله ۝ وللحاكم من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تباع السلع حيث تشترى حتى يحوزها الذي اشتراها الى رحله وقال صحيح على شرط مسلم قلت عنعنه ابن اسحق واختلف عليه في اسناده وهو عند ابي داود وللحاكم من الوجه الاخر من رواية ابن عمر عن زيد بن ثابت وفي اوله قصة

باب بيع الأصول والثمار والرخصة في العرايا

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبايع الا ان يشترط المبتاع وعن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وله مال فماله للبايع الا ان يشترط المبتاع ومن باع نخلا مؤبرا فالثمرة للبايع الا ان يشترط المبتاع قال البيهقي هكذا رواه سالم وخالفه نافع فروى قصة النخل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة العبد عن ابن عمر عن عمر قال مسلم والنساي والدارقطني القول ما قال نافع وان كان سالم احفظ منه ۝ وذكر الترمذي عن البخاري ان حديث سالم اصح وذكر في العلل انه سال البخاري عنه فقال وكانه راى الحديثين صحيحين وانه يحتمل عنهما جميعا ۝ ورواه النساي من رواية نافع ورفع القصتين ۝ ورواه ايضا من رواية نافع وسالم عن ابن عمر عن عمر مرفوعا بالقصتين وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البايع والمشتري ۝ زاد مسلم وتذهب عنها العاهة وقال يبدو صلاحه حمرته وصفرته ۝ وللبيهقي نهى عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة قيل ومتى ذلك يا ابا عبد الرحمن قال اذا طلعت الثريا واسناده صحيح وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا ۝ وزاد مسلم وبيع الزرع بالحنطة كيلا ۝ وقال البخاري وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام وعن سالم عن ابيه نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر قال سفين كذا حفظنا الثمر بالتمر واخبرهم زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا وعن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لصاحب العرية ان يبيعها بخرصها من التمر ۝ وفي رواية للبخاري ورخص في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره ۝ ولابي داود بالتمر والرطب ۝ وللشيخين من حديث ابي هريرة رخص في بيع العرايا بخرصها في خمسة اوسق ۝ ولمسلم من حديث سهل بن ابي حثمة رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذ اهل البيت بخرصها تمرا ياكلونها رطبا ۝

باب بيع العقار وما يدخل فيه

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب وقال الذي باع الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا ۝

باب الخيار في البيع

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار ۝ وفي رواية لهما اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما الاخر فان خير احدهما الاخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع ۝ ولهما كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار ۝ وللبخاري البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما لصاحبه اختر وربما قال او يكون بيع خيار ۝ وله كان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه ۝ وقال مسلم كان اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشى هنيهة ثم رجع اليه ۝ ولابي داود والترمذي وحسنه والنساي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله ۝ وللبيهقي حتى يتفرقا من مكانهما ۝ ولابي داود من حديث

حكيم بن حزام البيعان بالخيار حتى يتفرقا او يختار ثلاث مرار وهو عند البخاري دون قوله او ۝ وللنسائي
من حديث سمرة البيعان بالخيار حتى يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما هوي ويتخايران ثلاث مرار

باب الحوالة

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم
على ملي فليتبع وعن همام عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الظلم فذكره
وفي رواية للبيهقي واذا احيل احدكم على ملي فليحتل ۝

باب الغصب

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احدكم ماشية احد الا باذنه
أيحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم
فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه كذا قال مالك والليث فينتقل وقال ايوب وعبيد الله بن
عمر واسمعيل بن امية وموسى بن عقبة فينتثل بالمثلثة وهي عند مسلم ۝

باب الاجارة

عن همام عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على داود صلى الله عليه وسلم
القراءة فكان يأمر بدابته تسرج فكان يقرأ القران قبل ان تسرج دابته وكان لا يأكل الا من عمل يده رواه البخاري

كتاب احياء الموات

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ ۝ وفي
رواية لمسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ ۝ ولابن حبان لا تمنعوا الماء ولا تمنعوا الكلأ فيهزل المال ويجوع
العيال ۝ ولابن ماجة باسناد صحيح ثلاث لا يمنعن الماء والكلأ والنار ۝ وله من حديث ابن عباس المسلمون
شركاء في ثلاث في الماء والكلأ والنار وثمنه حرام قال ابو سعيد يعني الماء الجاري ۝ وله من حديث عائشة
انها قالت يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنار واسنادهما ضعيف ۝

باب الوصية

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين
الا ووصيته مكتوبة عنده ۝ وفي رواية لمسلم له شيء يريد ان يوصي فيه ۝ وفي رواية له ثلاث ليال ۝ وفي رواية (margin: اية)
للبيهقي له مال يريد ان يوصي فيه يبيت ليلة او ليلتين ليست وصيته مكتوبة عنده ۝ وفي رواية ذكرها
ابن عبد البر لا يحل لامرئ مسلم له مال يوصي فيه الحديث قال ولم يتابع على هذه اللفظة يعني عبد الله بن عون ۝

كتاب العتق والتدبير وصحبة المماليك

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ
ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شركاءه حصصهم واعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق ۝
وفي رواية لهما فعليه عتقه كله ان كان له ما يبلغ ثمنه ۝ وفي رواية للبخاري وجب عليه ان يعتقه كله
ان كان له مال قدر ثمنه ۝ وفي رواية له فهو عتيق ۝ وفي رواية له فان كان موسرا قوم عليه ثم يعتق ۝ (margin: حتى يعتق)
وقال لمسلم ثم عتق ۝ ولهما عن ايوب قال لا ادري قوله عتق منه ما عتق قول من نافع او في الحديث ۝ وكذا
لمسلم عن يحيى بن سعيد ۝ زاد النسائي عن ايوب والدارقطني انه شيء يقوله نافع من قبله ۝ وقال
الشافعي انما لنا احفظ لحديث نافع من ايوب قال ولو استويا في الحفظ فشك احدهما لا يغلط به الذي
لم يشك قال وقد وافق مالكا في زيادة ذلك غيره ۝ وزاد بعضهم ورق منه ما رق انتهى والذي
تابع مالكا على زيادتها من غير شك عبيد الله بن عمر وجرير بن حازم كما في الصحيحين وكذلك اسمعيل بن
امية ويحيى بن سعيد وزاد الدارقطني والبيهقي من روايتهما ورواية عبيد الله بن عمر ورق منه ما بقي
واسنادها جيد وقول ابن حزم انها موضوعة مكذوبة لا نعلم احدا رواها لا ثقة ولا ضعيف (margin: اسمعيل)
مردود عليه وكذا كلام الطحاوي في راويها محمد بن مرزوق بقوله ليس ممن يقطع بروايته فقد ذكره
ابن حبان في الثقات وروى عنه غير واحد ولم ار احدا ضعفه وباقي اسنادها ثقات ۝ وللبيهقي
اذا كان للرجل شريك في غلامه ثم اعتق نصيبه وهو حي اقيم عليه قيمة عدل في ماله ثم اعتق ۝
وفي رواية له يقوم عليه القيمة يوم يعتق وليس ذلك عند الموت ۝ وللنسائي من حديث ابن عمر وجابر
من اعتق عبدا وله فيه شركاء وله وفاء فهو حر ويضمن نصيب شركائه بقيمته لما اساء من مشاركتهم
وليس على العبد شيء قال ابن عدي لا يروي قوله ليس على العبد شيء غير ابي معيد عن سليمان

بن موسى انتهى وابو معيد حفص بن غيلان وسلمان بن الاشدق وتبعهما الجمهور ٥ وللشيخين من حديث ابي هريرة من اعتق شقيصا له في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه لفظ مسلم ٥ وفي رواية له فان لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسعي في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه ٥ وللنساي واستسعي في قيمته لصاحبه ٥ وللبيهقي استسعي العبد في ثمن رقبته ٥ ولم يذكر مسلم في رواية الاستسعا بل قال ليضمن ٥ وقال البخاري فخلاصه عليه في ماله ان كان له مال والا قوم عليه فاستسعي به غير مشقوق عليه ٥ وفي رواية له من اعتق شقيصا له في عبد اعتق كله ان كان له مال ٥ وفي رواية له من اعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل فاستسعي غير مشقوق عليه ٥ وفي رواية للدارقطني وللخطابي والبيهقي فصل السعاية من الحديث وجعلها من قول قتادة وقد ذهب الى انها مدرجة في الحديث النساي وابن المنذر وابن خزيمة وابو علي النيسابوري والدارقطني والخطابي والبيهقي والله اعلم وعن جابر قال باع النبي صلى الله عليه وسلم عبدا مدبرا فاشتراه ابن النحام عبدا قبطيا مات عام الاول في امرة ابن الزبير دبره رجل من الانصار ولم يكن له مال غيره ٥ وللبخاري فاشتراه نعيم بن النحام بثمان ماية درهم ٥ وقال لمسلم فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمان ماية درهم فدفعها اليه ٥ وفي رواية لابي داود فبيع بسبع ماية او بتسع ماية ٥ وفي رواية له انت احق بثمنه والله اغنى عنه ٥ ولمسلم ان رجلا من الانصار يقال له ابو مذكور اعتق غلاما له عن دبر يقال له يعقوب الحديث ٥ ولمسلم اعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر الحديث ٥ وزاد ثم قال ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شي فلاهلك فان فضل عن اهلك شي فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شي فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك ٥ وللنساي في رواية وكان محتاجا وكان عليه دين وفيه فاعطاه قال اقض دينك ٥ وللترمذي وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم باعه بعد موته وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اسق ربك اطعم ربك وضي ربك ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وليقل فتاي فتاتي غلامي ٥ زاد مسلم في رواية بعد قوله غلامي وجاريتي ٥ وفي رواية له ولا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله عز وجل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك ان يتوفى يحسن عبادة الله وصحابة سيده نعما له ٥ وقال البخاري وينصح لسيده وعن

نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين

كتاب الفرايض

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بالمومنين في كتاب الله عز وجل فايكم ما ترك دينا او ضيعة فادعوني فانا وليه وايكم ما ترك مالا فليورث عصبته من كان ٥ وفي رواية لمسلم وايكم ترك مالا فالى العصبة من كان ٥ وللبخاري فمن مات وترك مالا فماله لموالي العصبة ٥ وفي رواية لهما ومن ترك مالا فلورثته وعن نافع عن ابن عمر ان عايشة ام المومنين رضي الله عنها ارادت ان تشتري جارية تعتقها فقال اهلها نبيعكها على ان ولاها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولا لمن اعتق كذا هو عند البخاري من طريق ٥ وقال مسلم عن ابن عمر عن عايشة فجعله من حديثها وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نساي ومونة عاملي فهو صدقة ٥ وفي رواية لمسلم لا نورث ما تركنا صدقة وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة قالوا يا رسول الله كيف قال الانبيا اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي

كتاب النكاح

عن علقمة قال كنت امشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه فقال له عثمان يا ابا عبد الرحمن الا نزوجك جارية شابة لعلها ان تذكرك ما مضى من زمانك فقال عبد الله اما لين قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله قتل ابي يوم احد وترك تسع بنات فكرهت ان اجمع اليهن خرقا مثلهن ولكن امراة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت ٥ زاد الشيخان في رواية وتضاحكها وتضاحكك وفي اخرى قال فبارك الله لك او قال خيرا ٥ وفي رواية لهما فاين انت من العذارى ولعابها وعن همام عن ابي هريرة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ۝ وفي رواية لمسلم على يتيم ۝ وزاد في رواية يقول أبو هريرة على إثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط ۝ وعن عمر قال تأيمت حفصة ابنة عمر من خنيس بن حذافة أو حذيفة شك عبد الرزاق وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا فتوفي بالمدينة قال فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة قال سأنظر في ذلك فلبثت ليالي فلقيني فقال ما أريد أن أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي فخطبها إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا قال قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئا حين عرضتها علي إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ولم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لنكحتها رواه البخاري ۝ وفي رواية له ولو تركها لقبلتها

وعن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه

وعن نافع عن ابن عمر مثله ۝ زاد البخاري حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب ۝ وزاد في حديث أبي هريرة حتى ينكح أو يترك ۝ وقال مسلم في حديث ابن عمر إلا أن يأذن له ۝ وله من حديث عقبة حتى يذر ۝ وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال رواه النسائي ۝

باب ما يحرم من النكاح

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته الرجل على أن يزوجه الرجل الآخر ابنته وليس بينهما صداق ۝ وعن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها ۝ وعن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة وخالتها ولا المرأة وخالتها ۝ زاد الشيخان عن ابن شهاب فنرى خالة أبيها ۝ زاد مسلم وعمة أبيها بتلك المنزلة ۝ وعن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فإنما لها ما قدر لها ۝ وفي رواية الليث لا ينبغي لامرأة أن

تشترط

تشترط طلاق أختها ۝

باب ما يحرم من الأجنبية وتحريم المؤمنة على الكافر

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار أفرأيت الحمو قال الحمو الموت ۝ وعن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية على أن لا يشركن بالله شيئا قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط إلا امرأة يملكها وعنها قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحن المؤمنات إلا بالآية التي قال الله عز وجل إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن ولا ولا وعن الزهري أو غيره عن عروة عن عائشة قالت جاءت فاطمة ابنة عتبة بن ربيعة تبايع النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ عليها أن لا تشركن بالله شيئا ولا تزنين الآية قالت فوضعت يدها على رأسها حياء فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى منها فقالت عائشة أقري أيتها المرأة فوالله ما بايعنا إلا على هذا قالت فنعم إذا فبايعها بالآية انفرد أحمد بهذا الطريق ۝

باب عشرة النساء والعدل بينهن

عن عروة عن عائشة قالت اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلن إلى فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها قولي له إن نساءك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة في مرطها فقالت له إن نساءك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أتحبينني قالت نعم قال فأحبيها فرجعت إليهن فأخبرتهن ما قال لها فقلن إنك لم تصنعي شيئا فارجعي إليه فقالت والله لا أرجع إليه فيها أبدا قال الزهري وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فأرسلن زينب ابنة جحش قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن أزواجك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت ثم أقبلت علي تشتمني فجعلت أراقب النبي صلى الله عليه وسلم وأنظر طرفه هل يأذن لي في أن أنتصر منها فلم يتكلم قالت فشتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها فاستقبلتها فلم ألبث أن أفحمتها قالت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إنها ابنة أبي بكر قالت عائشة ولم أر امرأة خيرا منها

واكثر صدقة واوصل للرحم وابذل لنفسها في كل شيء تتقرب به الى الله عز وجل من زينب على سورة من غرب حد كان فيها توشك منها الفيئة رواه النسائي من هذا الوجه وقال هذا خطأ والصواب الذي قبله يريد ما في الصحيحين من رواية الزهري عن محمد عبد الرحمن بن الحرث عن عايشة وكذا قال محمد بن يحيى الذهلي والدارقطني انه الصواب **وعنها** قالت والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردايه لانظر الى لعبهم بين اذنيه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة اللهو كذا في سماعنا من المسند للهوى وقال الشيخان على اللهو ۝ وفي رواية للبخاري تسمع اللهو **وعنها** قالت كنت العب بالبنات فياتيني صواحبي فاذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فررن منه فياخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيردهن الي **وعن** جابر كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقران ينزل ۝ زاد مسلم في رواية فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت قصرا او دارا فسمعت فيها صوتا فقلت لمن هذا فقيل لعمر فاردت ان ادخلها فذكرت غيرتك يا ابا حفص فبكى عمر وقال مرة فاخبرها عمر فقال برسول الله وعليك يغار قال سفين سمعته من ابن المنكدر وعمرو سمعا جابرا يزيد احدهما على الاخر **وعن** همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرايل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر ۝

باب الاحسان الى البنات

عن عروة ان عايشة قالت جاءت امراة ومعها ابنتان لها فلم تجد عندي شيا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فاخذتها فشقتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت هي وابنتاها ودخل رسول النبي صلى الله عليه وسلم على تفيئة ذلك فحدثته حديثها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار قال عبد الرزاق فكان يذكره عن عبد الله بن ابي بكر وكذا كان في كتابه يعني الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة ۝ رواه الترمذي مقتصرا على المرفوع وقال حديث حسن ۝ وهو في الصحيحين بزيادة عبد الله بن ابي بكر بين الزهري وعروة ۝

باب الوليمة

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها وفي رواية لمسلم الى وليمة عرس فليجب ۝ وفي رواية له اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او نحوه ۝ وفي اخرى من دعي الى عرس او نحوه فليجب ۝ وزاد في اخرى فان كان صايما فليدع لهم ۝ وزاد الشيخان في رواية قال وكان عبد الله ياتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صايم ۝ ولمسلم من حديث جابر اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك ۝ ولابن ماجه في هذا الحديث من دعي الى طعام وهو صايم فليجب ۝ الحديث ۝

كتاب الطلاق والتخيير

عن نافع عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حايض في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله تعالى ان يطلق لها النساء ۝ زاد مسلم في رواية تطليقة واحدة ۝ وفي رواية لمسلم مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا ۝ وفي رواية له قال ابن عمر فراجعتها وحسبت لها التطليقة التي طلقتها ۝ وقال البخاري حسبت علي بتطليقة **وعن** عروة عن عايشة ان رفاعة القرظي طلق امراته فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله انها كانت عند رفاعة فطلقها اخر ثلاث تطليقات فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته قال وابو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد جالس بباب الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد ينادي ابا بكر يقول يا ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعنها** قالت لما نزلت ان كنتن تردن الله ورسوله دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا بي فقال يا عايشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستامري ابويك قالت قد علم والله ان ابواي لم يكونا ليامراني بفراقه قالت فقرا علي يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا فقلت افي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة ذكره البخاري تعليقا ۝ وروا

هكذا ابن ماجة والنسائي وقال هذا خطأ لا نعلم احدا من الثقات تابع معمرا على هذه الرواية يريد ان الصواب رواية الزهري عن ابي سلمة عن عايشة كما اخرجه الشيخان ٥ ولهما من رواية مسروق عنها خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا ٥ وللبخاري فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيا ٥ ولمسلم نحوه ٥ وله في رواية فلم يعده طلاقا ٥

باب اللعان

عن نافع عن ابن عمر ان رجلا لاعن امراته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمراة ٥ وفي رواية لهما انه من الانصار ٥ وفي رواية لهما فرق بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تايب ٥ زاد البخاري فابيا فقال الله يعلم فذكرها ثلثا ٥ وفي رواية لهما لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك ٥ ولهما من حديث سهل بن سعد تسميته بعويمر العجلاني وعن سعيد عن ابي هريرة جا رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود قال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها اورق قال ان فيها لورقا قال فانى اتاه ذلك قال عسى ان يكون نزعه عرق قال وهذا عسى ان يكون نزعه عرق ٥ زاد مسلم في رواية وهو حينيذ يعرض بان ينفيه قال وزاد في اخر الحديث قال ولم يرخص له في الانتفا

باب لحاق النسب

عن عروة عن عايشة ان عتبة بن ابي وقاص قال لاخيه سعد تعلم ان ابن جارية زمعة ابني قالت عايشة فلما كان يوم الفتح راي سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه وقال ابن اخي ورب الكعبة فجا عبد بن زمعة فقال بل هو اخي ولد على فراش ابي من جاريته فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي انظر الى شبهه بعتبة قالت عايشة فراي رسول الله صلى الله عليه وسلم شبها لم ير الناس شبها ابين منه بعتبة فقال عبد ابن زمعة يا رسول الله بل هو اخي ولد على فراش ابي من جاريته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة قالت عايشة فوالله ما راها حتى ماتت ٥ زاد الشيخان في رواية وللعاهر الحجر ٥ وزاد النسائي من حديث عبد الله بن

الزبير

الزبير بعد قوله واحتجبي منه يا سودة فليس لك باخ وعن سعيد عن ابي هريرة وعن ابي سلمة عن احدهما او كلاهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر ٥ وفي رواية للبخاري لصاحب الفراش

باب الرضاع

عن عروة عن عايشة قالت جات سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما كان يدعى لابي حذيفة وان الله عز وجل قد انزل في كتابه ادعوهم لابايهم وكان يدخل علي وانا فضل ونحن في منزل ضيق فقال ارضعي سالما تحرمي عليه ٥ وفي رواية له قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير وكان قد شهد بدرا ٥ وفي رواية فقالت انه ذو لحية فقال ارضعيه يذهب ما في وجه ابي حذيفة وعنه ان ام سلمة كانت تقول ابا ساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن احدا بتلك الرضاعة وقلن لعايشة والله ما نرى هذه الا رخصة ارخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة ٥ وللترمذي وصححه من حديث ام سلمة لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعا في الثدي وكان قبل الفطام ٥ وللدارقطني باسناد جيد من حديث ابن عباس لا رضاع الا ما كان في الحولين

كتاب الايمان

عن عمر بن الخطاب قال سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احلف بابي فقال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم قال عمر فوالله ما حلفت بها بعد ذاكرا ولا اثرا وعن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عمر وهو يقول وابي وابي فقال ان الله عز وجل ينهاكم ان تحلفوا بابايكم فذكره وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب وهو يحلف بابيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ٥ وفي رواية لمسلم من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وعن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما ماية الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا رواه البخاري وعنه قال

الفراش

رواه مسلم

لم

عليهن

ها

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم لأن يراني ثم لأن يراني احب اليه من اهله وماله معهم رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أوتيكم من شيء ولا امنعكموه ان انا الا خازن أضع حيث أمرت رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله عز وجل **وعنه** قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم اذا استلج احدكم باليمين في اهله فانه آثم له عند الله من الكفارة التي أمر بها **وعن** بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف انه بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ٥

باب النفقات

عن عروة عن عايشة قالت جاءت هند الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض خباء احب الي ان يذلهم الله من خبايك وما على ظهر الارض اليوم اهل خباء احب الي ان يعزهم الله من اهل خبايك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل مسيك فهل علي حرج ان انفق على عياله من ماله بغير اذنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك ان تنفقي عليهم بالمعروف ٥ وفي رواية لمسلم رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما آخذه من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك **وعن** همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ٥ زاد البخاري تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابي هريرة ٥

كتاب الجنايات والقصاص والديات

تعلم

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ازال اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فقد عصموا مني اموالهم وانفسهم الا بحقها وحسابهم على الله ٥ ولفظ الشيخين امرت ان اقاتل الناس ٥ وزاد مسلم بعد قوله لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به ٥ **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشيرن احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من نار **وعن** عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا جهم بن حذيفة مصدقا فلاجه رجل في صدقته فضربه ابو جهم فشجه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا القود يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم قالوا نعم فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هؤلاء الليثيين اتوني يريدون القود فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا أرضيتم قالوا لا فهم المهاجرون بهم فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يكفوا فكفوا ثم دعاهم فزادهم وقال أرضيتم قالوا نعم قال فاني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم قالوا نعم فخطب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أرضيتم قالوا نعم رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة ٥

باب اشتباه الجاني بغيره

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها وامر بها فاحرقت في النار قال فاوحى الله عز وجل اليه فهلا نملة واحدة ٥ وفي رواية لهما فاوحى الله اليه أفي ان قرصتك نملة اهلكت امة من الامم تسبح ٥ وقال البخاري احرقت ٥

كتاب الجهاد

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم الدايم لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع ٥ زاد مسلم في اوله قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قال فاعادوا عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد

في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه
الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقتل ثم أحيا ثم أقتل وكان ابو هريرة يقول ثلثا
أشهد لله وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد
في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون دم
والريح ريح مسك وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلم
يكلمه المسلم في سبيل الله ثم تكون يوم القيامة كهيئتها اذا طعنت تفجر دما اللون لون دم والعرف
عرف المسك قال ابي يعني العرف الريح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المومنين ما قعدت خلف سرية تغزوا في سبيل الله ولكن
لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا بعدي وعنه
قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم
خير اهل الارض وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين
يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب
الله على الاخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد وعن الاعرج عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله لرجلين يقتل احدهما الاخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فيستشهد وعن
جابر قال قال رجل يوم احد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى
تمرات كن في يده فقاتل حتى قتل وقال غير عمرو تخلى من طعام الدنيا وعن عروة عن عايشة ما
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده خادما له قط ولا ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
شيا قط الا ان يجاهد في سبيل الله عز وجل ولا خير بين امرين قط الا كان احبهما اليه ايسرهما
حتى يكون اثما فاذا كان اثما كان ابعد الناس من الاثم ولا انتقم لنفسه من شي يوتى اليه حتى تنتهك
حرمات الله فيكون هو ينتقم لله عز وجل وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينيذ يشير الى

رباعيته

رباعيته وقال اشتد غضب الله عز وجل على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم
زاد مسلم بعد قوله بالرعب على العدو وعن جابر قال قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحرب خدعة وعن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر
بالقران الى ارض العدو زاد مسلم من رواية الليث وغيره مخافة ان يناله العدو

باب اللواء

عن بريدة قال حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم اخذه من الغد
عمر فخرج فرجع ولم يفتح له واصاب الناس يوميذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني دافع اللواء غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له وبتنا
طيبة انفسنا ان الفتح غدا فلما ان اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قايما فدعا
باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له قال
بريدة وانا فيمن تطاول لها رواه النساي

باب قتال الاعاجم والترك

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
خوز وكرمان قوما من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف كان وجوههم المجان المطرقة رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
نعالهم الشعر وعن سعيد عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
قوما كان وجوههم المجان المطرقة وفي رواية لهما حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه
ذلف الانوف لفظ البخاري

باب اولاد المشركين

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة

فابواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعا هل تحس من جدعا قالوا يا رسول الله افرايت
من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين وعن همام عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا على هذه الفطرة فذكره الا انه كما تنتجون الابل
فهل تجدون فيها جدعا حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله فذكر الحديث ۝ وفي رواية لمسلم
على الملة وزاد في رواية له فان كانا مسلمين فمسلم ۝

باب اتخاذ الخيل

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم
القيامة ۝ وزاد الشيخان في اخره من حديث عروة البارقي الاجر والمغنم ۝ ولهما من حديث انس البركة في
نواصي الخيل ۝

باب ذم اتخاذها للفخر والخيلاء

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال راس الكفر نحو المشرق
والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم ۝

باب المسابقة بالخيل

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد اضمرت من الحفيا الى ثنية الوداع
وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وكان عبد الله بن عمر فيمن سابق بها

باب ركوب الاثنين على الدابة

عن بريدة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب
وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك مني الا ان تجعله لي
قال فاني قد جعلته لك قال فركب رواه ابو داود والترمذي وقال حسن غريب ۝

باب الغنيمة والنفل

عن همام

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنايم لمن قبلنا ذلك
بان الله عز وجل راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن ولا
آخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا
فدنى من القرية حين صلى العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها
علي شيا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال
فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني
قبيلتك فبايعته قبيلته قال فلصق يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا
له مثل راس بقرة من ذهب قال فوضعوه في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنايم لاحد
من قبلنا ذلك بان الله راى عجزنا وضعفنا فطيبها لنا وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما قرية اتيتموها فاقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها
لله ولرسوله ثم هي لكم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك
كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن فلا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزها في سبيل الله ۝
وعن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر
فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله وعن نافع عن ابن عمر ان رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فكانت سهمانهم
اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا ۝

باب تحريم الغلول

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرق سارق حين يسرق
وهو مومن ولا يزني زان حين يزني وهو مومن ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مومن يعني الخمر
والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم نهبة ذات شرف يرفع اليه المومنون اعينهم فيها وهو حين
ينتهبها مومن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مومن فاياكم اياكم ۝ لم يذكر البخاري فيه الغلول ۝ وزاد

روايةٌ والتوبةُ معروضةٌ بعدُ ۞ وقال ابو بكر البزار في مسنده ينزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه

باب كسر الصليب وقتل الخنزير ووضع الجزية

عن سعيد عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ۞

باب الهجرة

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو يندفع الناس في شعبة او في وادٍ والانصار في شعبة لاندفعت مع الانصار في شعبتهم رواه البخاري

وعن عروة ان عايشة قالت لم اعقل ابواي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قبل ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فذكر الحديث وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد اريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما حرتان فخرج من كان مهاجرا قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر ان ترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده من ورق السمر اربعة اشهر قال الزهري قال عروة قالت عايشة فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي ان جا به في هذه الساعة لامر فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يرسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر فالصحابة بابي انت يرسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر فخذ بابي انت يرسول الله احدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب

فقطعت

فقطعت اسما بنت ابي بكر من نطاقها فاوكت الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال رواه البخاري ۞

باب قتال البغاة والخوارج

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة وعن عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي لاهل النهروان فيهم رجل مثدون اليد او مودن اليد او مخدج اليد لولا ان تبطروا لانبأتكم ما قضى الله على لسان نبيه لمن قتلهم قال عبيدة فقلت لعلي انت سمعته قال نعم ورب الكعبة حلف عليها ثلثا رواه مسلم وقال انت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم الحديث ۞ واتفقا عليه من رواية سويد بن غفلة عن علي بلفظ آخر وفيه فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة

كتاب الحدود

باب رجم المحصن

عن نافع عن ابن عمر انه قال ان اليهود جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها لاية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما بعدها وما قبلها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله بن عمر فرايته رجلا يجني على المراة يقيها الحجارة ۞

باب اقامة الحد بالبينة وهي كاذبة في نفس الامر

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه انما انا بشر فاي المومنين اذيته او شتمته او جلدته او لعنته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها يوم القيامة ۞ لم يقل مسلم او في الجميع ۞ واقتصر البخاري منه على قوله اللهم فايما مومن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيامة ۞ ولمسلم من حديث انس فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها

باهل ان يجعلها له طهور الحديث ۝

باب اتقاء الوجه في الحدود والتعزيرات

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه وقال مسلم اذا ضرب ۝ وللنسائي من حديث عمران بن حصين في الجهنية التي اتت وهي حبلى من الزنا ارجموا واتقوا الوجه ۝ ولابي داود من حديث ابي بكرة ارموا واتقوا الوجه ۝

ن وجهها

باب لا حد في النظر والمنطق حتى يصدقه الفرج

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا ادرك لا محالة فالعين زناها النظر ويصدقها الاعراض واللسان زنيته المنطق والقلب التمني والفرج يصدق ما ثم ويكذب رواه مسلم ۝ وزاد والاذنان زناهما الاستماع واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا ۝ ولابن حبان من حديث ابن عباس واليد زناها اللمس ۝ ولابي داود والفم يزني وزناه القبل ۝

باب حد السرقة

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم ۝ وفي رواية علقها البخاري ووصلها مسلم قيمته ۝ وعن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت امراة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى اهلها اسامة بن زيد فكلموه فكلم اسامة النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا اسامة لا اراك تكلمني في حد من حدود الله ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال انما هلك من كان قبلكم بانه اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها فقطع يد المخزومية لفظ مسلم الى قوله فيها ثم احال بقيته على طريق الليث ۝ واتفق الشيخان عليها بلفظ ان قريشا اهمهم شان المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وفي رواية لمسلم ان قريشا اهمهم امر المراة التي سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ولم يذكر البخاري في هذه الرواية عايشة الاية رفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم ۝ ولمسلم من حديث جابر ان المخزومية التي سرقت عاذت بام سلمة

قدم

باب حد الخمر بوجود الرايحة مع القرينة

عن عبد الله

عن عبد الله بن مسعود انه قرا سورة يوسف بحمص فقال رجل ما هكذا انزلت فدنا منه عبد الله فوجد منه رايحة الخمر فقال اتكذب بالحق وتشرب الرجس لا ادعك حتى اجلدك حدا قال فضربه الحد وقال والله هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝

باب تحريم الخمر والنبيذ

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة ۝ وفي رواية لمسلم فمات وهو يدمنها لم يتب وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في بعض مغازيه قال عبد الله بن عمر فاقبلت نحوه فانصرف قبل ان ابلغه فسالت ماذا قال قالوا نهى ان ينبذ في الدبا والمزفت رواه مسلم ورواه من طرق كثيرة ليس فيها ذكر واسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتم وهي الجرة وعن الدبا وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تنسج نسجا وتنقر نقرا وامر ان ينتبذ في الاسقية والنهي عن الانتباذ في الاوعية منسوخ بما رواه مسلم من حديث بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعا غير ان لا تشربوا مسكرا

لك

باب حد القذف

عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله وكل حدثني بطايفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري

فاذا عِقدٌ من جزع ظفارٍ قد انقطع فرجعتُ فالتمستُ عقدي فحبسني ابتغاؤُه واقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنتُ اركبُ وهم يحسبون اني فيه قالت وكانت
النساء اذ ذاك خفافًا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العُلقةَ من الطعام فلم يستنكر القوم ثقلَ
الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنتُ جاريةً حديثةَ السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدتُ عقدي بعدما
استمر الجيش فجئتُ منازلهم وليس بها داعٍ ولا مجيبٌ فتيممتُ منزلي الذي كنتُ فيه وظننتُ ان القومَ
سيفقدوني فيرجعوا الي فبينا انا جالسةٌ في منزلي غلبتني عيني فنمتُ وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم
الذكواني قد عرّس من وراء الجيش فادّلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسانٍ نائمٍ فاتاني فعرفني حين
رآني وقد كان يراني قبل ان يُضرب عليّ الحجابُ فاستيقظتُ باسترجاعه حين عرفني فخمرتُ وجهي بجلبابي
والله ما يكلمني كلمةً ولا سمعتُ منه كلمةً غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتُها فانطلق
يقودُ بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا معرّسين موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شاني
وكان الذي تولى كبره عبد الله بن ابيّ بن سلول فقدمتُ المدينة فاشتكيتُ حين قدمنا شهرًا والناس يفيضون
في قول اهل الافك ولا اشعر بشيءٍ من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرفُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللطفَ الذي كنتُ ارى منه حين اشتكي انما يدخلُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقولُ كيف تيكم
فذلك يريبني ولا اشعرُ بالشر حتى خرجتُ بعدما نقهتُ وخرجتْ معي امُّ مسطحٍ قِبل المناصع وهو متبرَّزنا
ولا نخرجُ الا ليلًا الى ليلٍ وذلك قبل ان نتخذ الكنفَ قريبًا من بيوتنا وامرُنا امرُ العرب الاوَل في التنزه
وكنا نتاذّى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقتُ انا وامُّ مسطحٍ وهي ابنةُ ابي رُهم بن المطلب بن عبد مناف
وامها ابنة صخر بن عامرٍ خالةُ ابي بكر الصديق وابنها مسطحُ بن اثاثة بن عبّاد بن المطلب فاقبلتُ انا وابنةُ
ابي رُهمٍ قِبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرتْ امُّ مسطحٍ في مرطها فقالت تعِس مسطحٌ فقلتُ لها بئس ما
قلتِ تسبّين رجلًا شهد بدرًا قالت اي هنتاه الم تسمعي ما قال قلتُ وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك
فازددتُ مرضًا الى مرضي فلما رجعتُ الى بيتي فدخل عليّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم
قلتُ اتاذنُ لي ان آتي ابويّ قالت وانا حينئذٍ اريد ان اتيقنَ الخبرَ من قبلهما فاذن لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
فجئتُ ابويّ فقلتُ لامي يا امتاه ما يتحدثُ الناسُ فقالت اي بُنيّة هوّني عليكِ فوالله لقلّما كانت امراةٌ قطُّ وضيئةٌ
عند رجلٍ يحبُّها ولها ضرائرُ الا اكثرنَ عليها قالت قلتُ سبحان الله او قد تحدثَ الناسُ بهذا قالت فبكيتُ

الوغر شدة توقد الحر قاله الجوهري

تلك

تلك الليلة حتى اصبحتُ لا يرقأُ لي دمعٌ ولا اكتحلُ بنوم ثم اصبحتُ ابكي ودعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
عليّ بن ابي طالبٍ واسامة بن زيدٍ حين استلبثَ الوحيُ يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما
اسامة بن زيدٍ فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلمُ من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه
لهم من الودّ فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرًا واما علي بن ابي طالبٍ فقال لم يضيّق الله
عليك والنساءُ سواها كثيرٌ وان تسال الجاريةَ تصدُقك قالت فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بريرةَ فقال
اي بريرةُ هل رايتِ من شيءٍ يريبكِ من عائشة قالت له بريرةُ والذي بعثك بالحق ان رايتُ عليها امرًا
قطُّ اغمصُه عليها اكثر من انها جاريةٌ حديثةُ السن تنامُ عن عجين اهلها فتاتي الداجنُ فتاكلُه
فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابيّ بن سلول قالت فقال رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجلٍ قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
ما علمتُ على اهلي الا خيرًا ولقد ذكروا رجلًا ما علمتُ عليه الا خيرًا وما كان يدخلُ على اهلي الا معي فقام سعدُ
ابن معاذٍ الانصاريُّ فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا
الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعدُ بن عبادة وهو سيدُ الخزرج وكان رجلًا صالحًا
ولكن اجتهلته الحميّةُ فقال لسعد بن معاذٍ لعمرُ الله لا تقتلُه ولا تقدرُ على قتله فقام اسيدُ بن حضير
وهو ابن عم سعد بن معاذٍ فقال لسعد بن عبادة كذبتَ لعمرُ الله لنقتلنّه فانك منافقٌ تجادلُ عن المنافقين
فثار الحيّان الاوسُ والخزرجُ حتى همّوا ان يقتتلوا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فلم يزل رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم يخفّضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيتُ يومي لا يرقأُ لي دمعٌ ولا اكتحلُ
بنوم ثم بكيتُ ليلتي المقبلة لا يرقأُ لي دمعٌ ولا اكتحلُ بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالقٌ كبدي قالت فبينما
هما جالسان عندي وانا ابكي استاذنت عليّ امراةٌ من الانصار فاذنتُ لها فجلستْ تبكي معي فبينا نحن على
ذلك دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث
شهرًا لا يوحى اليه في شاني شيءٌ قالت فتشهّد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعدُ
يا عائشةُ فانه قد بلغني عنكِ كذا وكذا فان كنتِ بريئةً فسيبرّئكِ الله وان كنتِ المممتِ بذنبٍ فاستغفري الله
ثم توبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبٍ ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احسُّ منه قطرةً قالت فقلتُ لابي اجبْ عني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وانا جارية حديثة السن
لا اقرا كثيرا من القران والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني
بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقوني واني والله
ما اجد لي ولكم مثلا الا كما ابو يوسف صبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت
فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان
ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله عز وجل فيّ بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء
عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت
فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة
اما الله عز وجل فقد براك فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي
انزل براءتي فانزل الله عز وجل ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم عشر آيات فانزل الله عز وجل هذه الآيات
براءتي قالت فقال ابو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله لا انفق عليه شيا ابدا بعد الذي قال
لعايشة فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر
والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا قالت عايشة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب ابنة جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن امري ما علمت او ما
رايت قالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت عايشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال
ابن شهاب فهذا ما انتهى الينا من امر هولاء الرهط ٥ وفي رواية علقها البخاري ووصلها مسلم وكان الذين تكلموا به
مسطح وحمنة وحسان واما المنافق عبد الله بن ابي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي
الذي تولى كبره وحمنة ٥ ولاصحاب السنن لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا
تعني القران فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمراة فضربوا حدهم قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه

الا من

وكذا رواه [illegible]

الا من حديث محمد بن اسحق قلت في رواية البيهقي تصريح ابن اسحق بالتحديث ٥

باب الامامة والامارة

عن عمر بن الخطاب حين قال له ابنه عبد الله بن عمر اني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت ان
اقولها لك زعموا انك غير مستخلف فوضع راسه ساعة ثم رفعه فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه واني ان
لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله
ما هو الا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رحمه الله فعلمت انه لم يكن يعدل برسول الله صلى الله عليه
احدا وانه غير مستخلف ٥ زاد مسلم بعد قوله زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم
ثم جاءك وتركها رايت ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي ٥ ولهما في رواية وددت
اني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا اتحملها حيا وميتا وعن همام عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت اني انزع على حوض اسقي الناس فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من
يدي ليروحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف قال فاتاني ابن الخطاب والله يغفر له فاخذها فلم ينزع
رجل حتى تولى الناس والحوض يتفجر وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وعنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني
ومن يعص الامير فقد عصاني ٥

باب القضا والدعاوي

باب تسجيل الحاكم على نفسه

عن همام عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال
له عيسى سرقت لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ٥

باب من قال لا يقضي بعلمه

عن همام عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عيسى بن مريم رجلا يسرق

فقال له عيسى سرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني ٥

باب الاستهام على اليمين

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكره الاثنان على اليمين واستحباها فليستهما عليها لفظ ابي داود ٥ ورواه البخاري بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامرهم ان يسهم بينهم ايهم يحلف ٥

كتاب الشهادات

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس وقالوا يا رسول الله فاينا الذي لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هولا بوجه وهولا بوجه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم فذكره دون قوله ولا تحسسوا ولا تجسسوا وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ٥

باب السلام والاستيذان

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ٥ لم يقل مسلم الصغير على الكبير والمار وانما قال الماشي ٥ وله في رواية ليسلم الراكب على الماشي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم صلى الله عليه وسلم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اوليك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل ينقص الخلق بعد حتى

الآن عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها هذا جبريل عليه السلام وهو يقرا عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا نرى الصواب رواية الزهري عن ابي سلمة عن عايشة كما هو في الصحيحين واما رواية عروة فرواها النسائي وقال هذا خطأ وعن عروة عن عايشة قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عايشة ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عايشة ان الله يحب الرفق في الامر كله قالت قلت يا رسول الله الم تسمع ما قالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ٥ وعنها قالت كان رجل يدخل على نسا النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند بعض نسايه وهو ينعت امراة فقال انها اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارى هذا يعلم ما هاهنا لا يدخلن عليكن هذا رواه مسلم وزاد قالت فحجبوه ٥ وقد اتفق عليه الشيخان من حديث ام سلمة ووصف المراة التي نعتها انها ابنة غيلان ٥

ابواب الادب

عن سالم عن ابيه رواية وقال مرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشوم في ثلاثة الفرس والمراة والدار قال سفين انما نحفظه عن سالم يعني الشوم ٥ وفي رواية لهما ان الشوم في شي ففي وزادا في رواية في اوله لا عدوى ولا طيرة وفي رواية لمسلم من حديث جابر والخادم بدل المراة ٥ وفي رواية مرسلة للنسائي في سننه الكبرى والسيف فجعلها اربعا ٥ ولابن ماجة ان ام سلمة كانت تزيد معهن السيف ٥ وله من حديث مخمر بن معوية لا شوم وقد يكون اليمن في ثلاثة الحديث ٥ ورواه الترمذي الا انه قال حكيم بن معوية وعن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبل فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فراه ابو لبابة او زيد بن الخطاب وهو يطارد حية فقال انه قد نهى عن ذوات البيوت وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمين واذا نزع فليبدا بالشمال فلتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع نعل احدكم او

شراكه فلا يمش في احداهما بنعل والاخرى حافية ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا رواه مسلم وعن جابر قال مر رجل في المسجد معه سهام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل عليه وعن سالم عن ابيه انه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحيا فقال الحيا من الايمان ۝

الاسما

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه واغيظه عليه رجل كان تسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله ۝ وقال البخاري اخنا الاسما ۝ وفي رواية له اخنع الاسما وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضا فاذا هي تهتز خضرا الفروة الحشيش الابيض وما اشبهه قال عبد الله بن احمد اظن هذا تفسيرا من عبد الرزاق رواه البخاري ۝

حفظ المنطق

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل ابن ادم واخيبة الدهر اني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما وعن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مرة رفعته قال نعم وقال مرة يبلغ به يقولون الكرم انما الكرم قلب المومن وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم للعنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم ۝ ولمسلم من حديث وايل بن حجر ولكن قولوا العنب والحبلة وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك تكذيبه اياي ان يقول فليعدنا كما بدانا واما شتمه اياي يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزالون تستفتون حتى يقول احدكم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ۝ زاد الشيخان فاذا بلغه فليستعذ بالله

وليتفه

وليتفه ۝ وفي رواية لمسلم فمن وجد من ذلك شيا فليقل امنت بالله ۝ زاد في رواية ورسله وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة ۝

العجب والكبر والتواضع

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها حتى يوم القيامة ۝ وفي رواية لمسلم ان رجلا ممن كان قبلكم وعن نافع وعبد الله بن دينار وعن زيد بن اسلم كلهم يخبره عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلا ۝ زاد البخاري في رواية قال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلا وزاد الترمذي فقالت ام سلمة فكيف يصنع النسا بذيولهن قال يرخين شبرا فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه وقال حسن صحيح وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينظر الى المسبل يوم القيامة ۝ لم يخرج واحد من الشيخين هذا اللفظ الاخير ومعناه يوديه المتن الذي قبله ۝ ولمسلم لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم وغرتهم فقال الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشا من عبادي ولكل واحدة منكما ملوها وذكر بقية الحديث وعن عروة قال سال رجل عايشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته رواه البخاري مختصرا من رواية الاسود قلت لعايشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل بيته قالت كان يكون في مهنة اهله ۝ وللترمذي في الشمايل كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ۝

الطب والرقى

عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذه الحبة السودا وهي الشونيز فان فيها شفا رواه احمد ٥ واتفق عليه الشيخان من رواية ابي هريرة وزاد امن كل دا الا السام وعن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالما ٥ زاد البخاري من حديث ابن عباس او قال بما زمزم شك همام وعن عروة او عمرة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه صبوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي استريح فاعهد الى الناس قالت عايشة فاجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس وسكبنا عليه الما حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ٥ رواه البخاري من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عايشة وهو عند النسايي في الكبرى من رواية عروة من غير شك ٥ وكذا رواه الدارمي فقال صبوا علي سبع قرب من سبع ابار شتى وعن عروة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه في المرض الذي توفي منه بالمعوذات وعن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم ٥ ولمسلم من حديث ابن عباس العين حق ولو كان شي سابق القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا

الرؤيا

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا الرجل الصالح جز من ستة واربعين جزا من النبوة وعن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يسق مالك لفظه ٥ وفي رواية لمسلم رويا المسلم يراها او ترى له ٥ وله من حديث ابن عمر الرويا الصالحة جز من سبعين جزا من النبوة والمتن الاول اكثر طرقا فقد اتفقا عليه من حديث عبادة بن الصامت ومن حديث انس ٥ ورواه البخاري من حديث ابي سعيد وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اذ اتيت خزاين الارض فوضع في يدي سواران فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة ٥

الامثال

عن همام عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فاحسنها واكملها واجملها الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون

بها ويعجبهم البنيان فيقولون الا وضعت هاهنا لبنة فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت انا اللبنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضات ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن قال فذلكم مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها ٥

حق الضيف

عن عقبة بن عامر انه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى في ذلك فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم ٥

الرجا والخوف

عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعمل فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها فاذا تحدث بان يعمل سيية فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيية يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملايكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيية وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها بمثلها ٥ وللبخاري فان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع واذا تلقاني بذراع تلقيته بباع واذا تلقاني بباع اتيته باسرع ٥ لم يذكر البخاري واذا تلقاني الثالثة وذكر في موضعها واذا تاني يمشي اتيته هرولة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفرح احدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها قالوا نعم يا رسول الله

قال والذي نفسي بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها رواه مسلم ۞ واتفقا عليه من حديث ابن مسعود وانس ۞ وزاد مسلم في حديث انس ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم ينجيه عمله ولكن سددوا وقاربوا قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار من جرى هرة لها او هر ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها ترمرم من خشاش الارض حتى ماتت هزلا ۞ زاد مسلم قال الزهري ذلك لئلا يتكل رجل ولا ييأس رجل ۞

القدر

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم وموسى فحج ادم موسى فقال موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال ادم انت موسى الذي اعطاك الله علم كل شيء واصطفاك على الناس برسالته قال نعم قال فتلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاج ادم وموسى صلى الله عليهما فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة الى الارض قال له ادم انت موسى الذي اعطاك الله علم كل شيء واصطفاك على الناس برسالته قال نعم قال اتلومني على امر كان قد كتب علي ان افعل من قبل ان اخلق قال فحاج ادم موسى ۞ وفي رواية للشيخين قبل ان اخلق باربعين سنة وفي رواية لمسلم احتج ادم وموسى عند ربهما ۞

اشراط الساعة

عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير رواه احمد ۞ واتفق عليه الشيخان من حديث ابي هريرة في سؤال جبريل وقال فيه في خمس لا يعلمهن الا الله وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ۞

البعث وذكر الجنة والنار

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القسم ابلغك ان الله عز وجل يحمل الخلائق على اصبع والسموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره الآية وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقال له هل تمنيت فيقول نعم فيقول فان لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم ۞ ولهما في الحديث الطويل في آخر اهل الجنة حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله عز وجل ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة اشهد اني حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ ولهما من حديث ابن مسعود في آخر من يدخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك عشرة امثال الدنيا ۞ وفي رواية لمسلم فيقال له تمن فيتمنى فيقال لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا وعن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون فيها ولا يتغوطون فيها آنيتهم وامشاطهم الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون بكرة وعشية وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيد سوط احدكم من الجنة خير مما بين السما والارض رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم هذه ما يوقد بنو ادم جزء واحد من سبعين جزءا من حر جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن

مثل جمرها وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم التي يوقدون (بنو آدم) جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لكافية فقال انها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا وعن عروة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الله من النار قوما فيدخلهم الجنة ۝ وفي لفظ له قوم يخرجون من النار فيدخلون الجنة ۝ وزاد البخاري كانهم الثعارير قلت وما الثعارير قال الضغابيس ۝ وفي رواية لمسلم يحترقون فيها الا دارات وجوههم ۝ وقد انتهى الغرض بنا فيما جمعناه على هذا المنوال المنيع ۝ والمثال البديع ۝ ادام الله النفع به للخاص والعام ۝ على ممر الشهور والاعوام ۝ والحمد لله عودا على بدء ۝ والصلوة والسلام على سيدنا محمد في كل حركة وهدء انه بالاجابة كفيل ۝ وهو حسبنا ونعم الوكيل ۝

قال مولفه سيدنا وشيخنا وقدوتنا الشيخ الامام العالم العلامة صدر المدرسين شيخ المحدثين بقية السلف الصالحين الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الشيخ الصالح القدوة الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابرهيم ابن العراقي شيخ مشايخ المحدثين بالديار المصرية نفع الله ببركته وبركة اسلافه الكرام اكملت تبييضه في اواخر سنة اربع وسبعين وسبع ماية واكملت تبييضه في حادي عشر صفر سنة

۝ خمس وسبعين وسبع ماية ۝

۝ انتهى ما قاله العلامة ۝

۝ ابقاه الله ايز ۝

۝

وكتب اقل طلبته عبد الله احمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن سليم بن قيماز بن عثمان بن عمر الكناني الشافعي البوصيري

غفر الله له ذنوبه وستر في الدارين عيوبه

حامدا لله رب العالمين ومصليا على خاتم النبيين

وعلى اهله المنتخبين وصحبه المنتجبين وسلما

عليه وعليهم اجمعين وقايلا حسبنا الله ونعم الوكيل

وذلك في يوم الثلثا وقت ارتفاع النهار سادس عشرين شهر رمضان المعظم قدره سنة [illegible] بعد [illegible] السلطان حسن

سوق [illegible] قلعة جبل [illegible] عمر المحروسة [illegible] تعالى وسائر بلاد الاسلام [illegible] [illegible]

(في الهامش: رسول الله صلى الله عليه وسلم)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

قرا علي جميع هذه الاحكام من اولها الى اخرها وكاتبها الشيخ الفاضل المجيد المفيد شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابي بكر بن اسمعيل البوصيري نفع الله به في مجالس اخرها في رابع شهر الله المحرم سنة اربع وثمان ماية واذنت له ان يرويها عني وكذلك ما حملته الشيخ عليها وجميع ما يجوز لي وعني روايته متلفظا بالاجازة كتبه مولفه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابرهيم ابن العراقي حامدا لله تعالى

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فقد قرا علي [illegible] في الله تعالى الشيخ [illegible] صلى الله عليه وسلم المحدث [illegible] المذكور اعلاه جميع هذا الكتاب [illegible] شيخ الاسلام حسام الحفاظ ابي الفضل الحسني اسكنه الله الفردوس وعارضت معه [illegible] واجزت له ان يروي عني الموطا بغراي لبعضه وسماعي لبقيته على الشيخ المسند الصالح العالم الخير ابي عبد الله محمد بن محمد بن محمد قوام البالسي الشافعي بسماعه على ابي الحسن علي ابن عبد الرحيم [illegible] ابي عبد الله محمد بن محمد بن عمر [illegible] على ابي اسحق ابرهيم بن عمر بن نصر الواسطي بسماعه على الموفق محمد الطوسي بسنده المذكور فيه وهذه الطريق [illegible] فيها لحنا في طريقه المتصلة بالسماع وكذا اجزت له ان يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته في جميع الفنون والله اسال ان [illegible] العز الحسني قال ذلك وكتبه احمد [illegible] العلاء [illegible] في يوم [illegible] سادس عشر [illegible] سنة [illegible] وثمان ماية [illegible] في [illegible] الكتاب [illegible] والحمد لله وحسبنا الله [illegible]

دعا الاستخارة من صحيح البخاري وجامع الترمذي

قال البخاري حدثنا قتيبة ثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم
احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني
قال ويسمي حاجته ٥

ورواه الترمذي بالاسناد المتقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم بزيادة ونقص فزاد بعد الامور كلها
وقال ومعيشتي بدل معاشي في الموضعين ولم يقل فاقدره لي وزاد بعد كان رضني به والباقي مثله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اخبرني بجميع الجامع الصحيح المسند المختصر من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه مالف الامام الحبر علم الحفاظ تاج الفقها ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن
ابرهيم بن المغيرة البخاري رضي الله عنه قراءة عليه وانا اسمع خلا من اوله الى باب الحج واجازني بباقيه الشيخ الامام العالم العلامة حافظ الزمان ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن حجر الشهير
ابن حجر المذكور باطنا قراءة عليه وانا اسمع خلا من اوله الى باب الحج واجازه لباقيه قال اخبرني الشيخ الامام المسند الكبير ابو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري
ثم المكي قراءة عليه وانا اسمع بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة واجازه مشافهة منه غير مرة قال انا الامام العلامة الرباني الاوحد مفتي الحرم ابو احمد رضي الدين ابرهيم بن
محمد بن ابي بكر الطبري ثم المكي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو العباس عبد الرحمن بن فتوح بن بنين المكي الكاتب قراءة عليه وانا اسمع سوى من قوله في باب قول الله عز وجل
والحمد لله اخاهم شعيبا الى باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم واجازه منه الفوت المذكور قال انا ابو الحسن علي بن حميد بن عمار الاطرابلسي قال انا ابو مكتوم عيسى بن
الحافظ الجليل ابي ذر عبد بن احمد بن محمد بن عبد الله الهروي قال انا ابي قال انا المشايخ الثلاثة ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن احمد بن داود المستملي البلخي وابو محمد
عبد الله بن احمد بن حموية بن احمد بن يوسف بن اعين السرخسي الحموي وابو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني قال الثلاثة انا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر
الفربري قراءة عليه ونحن نسمع قال انا ابو عبد الله البخاري قراءة عليه وانا اسمع مرتين مرة ببخارا في سنة ثمان وار بعين ومائتين ومرة بفربر واولها سنة اثنتين وخمسين
ومائتين واخرها سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الكتابة سلخ رمضان من سنة ست وخمسين
قال شيخنا المذكور اعلاه وباطنه واخبرنا به ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة قال انا المشايخ الاربعة الفقيه
الامام العلامة تقي الدين ابو الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن ابي عمر المقدسي وابو بكر بن احمد بن عبد الدايم بن نعمة النابلسي وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي السمسار ووزيرة بنت محمد
بن عمر بن اسعد بن المنجا قراءة على الوزيرة وانا اسمع واجازه من الاخرين في ذلك سنة ثلاث عشرة وسبع مائة قالوا انا ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن
علي بن المسلم بن موسى بن عمران الربعي الزبيدي الاصل البغدادي المولد والدار الحنبلي قراءة عليه ونحن نسمع سنة ثلاثين وستمائة قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن
عيسى بن شعيب بن ابرهيم بن اسحق السجزي الاصل الهروي المولد والمنشا الماليني الموطن البغدادي الوفاة قراءة عليه وانا اسمع سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وفيها مات
قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم الداودي البوشنجي قراءة عليه وانا اسمع سنة خمس وستين واربعمائة قال انا ابو محمد
عبد الله بن احمد بن حمويه سنة احدى وثمانين وثلثمائة قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري سنة ست عشرة وثلاث مائة قال انا البخاري ٥

الحمد لله شكرا

يقول احمد علي بن محمد بن احمد لطف الله به اجزت للشيخ الفاضل العالم المحدث المجيد برهان الدين احمد ابي بكر البوصيري

ان يروي عني جميع الكتب التي اسانيدها ذكرها بالاسانيد الاتية عني لله

صحيح البخاري بسماعي على ابي عبد الله محمد بن علي الانس بسماعه على ست الوزراء ابنة عمر بن اسعد ولي الدين

احمد بن ابي طالب بسماعها من ابي … وسماعي على الحسن علي بن احمد بسماعه على ست الوزراء الجميع بسماعهما

على ابي عبد الله الحسين بن ابي بكر الزبيدي بسماعه على ابي الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي بسماعه على

الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودي بسماعه على ابي محمد عبد الله بن احمد السرخسي بسماعه على ابي عبد الله محمد بن يوسف

الفربري بسماعه من ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري

صحيح مسلم لم يقع لنا الا نزولا واتيت به عن واحد من شيوخنا كلهم على ...

... من المؤيد بن محمد علي الطوسي بسماعه من … الفضل الفراوي بسماعه من الحسن الفارسي

بسماعه من الجلودي بسماعه من ابراهيم بن محمد بن سفيان بسماعه من مسلم

السنن لابي داود بسماعي من الاسيوطي السخاوي قراءته على ابي عبد الله … الهمداني

بسماعه على … عمر بن حسن الحنفي بسماعه على الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

… الفضل … البكري بسماعه على المقدسي الاول … عبد الله بن عمر … عنهما

ابي حفص عمر … سنة

وقرات … على محمد الحافظ … عبد الهادي بسماعه على …

الكمال عمر … على علي بن احمد …

بسماعه على … عبد الواحد الهاشمي بسماعه على اللؤلؤي عنه

٢٤٦ … الاعلى … الكلام

… عبد الله … داود …

وقرات … هذه القطعة المذكورة بعلوها من طريق ابي بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة عن ابي داود … على … الحسن علي بن … الكلم

على … عبد الكريم … بن محمد بن سعد عن الحسن … عن عبد الله … عنه

بسماعه على … احمد … اللبان … على ابي سعيد الاعرابي وبه على … ابن سعد … اللؤلؤي عن ابي الوفا

بسماعه على عبد الرحمن … بسماعه … على ابي الحسن … عن ابن داسة

الجامع للترمذي … البصري

قرات … على العلامة … عبد الواحد … على الحسن علي … عن …

محمد … الحسين … انا عبد الله … ابي القاسم … الكروخي اجازة ان شاء الله

وبه قال … الكروخي … على … محمد … الشرازي

… انا ابو عامر محمود بن القاسم الازدي انا محمد الكرخي … الجراح انا الحسن احمد … عنه

السنن الصغرى لابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي

قرات به على ابراهيم … عبد الواحد بسماعه على … النابلسي …

… ابا … ابو … عبد الرحمن … الدوني

… احمد … السني انا …

المسند … الحافظ ابي عبد الله محمد بن …

… على ابي الحسن علي … المحب … القاضي … الدين سليمان بن حمزة

… عبد العزيز … والامام شيخ الاسلام … السهروردي … الكاتب … كلهم على

… المقدسي … قال …

… ابو الحسن علي … عنه

المعمري … الحاكم … المسند ابو الحسن علي …

… المسند … المسعود …

ابي سعيد … الرحمن … الكلاعي …

ابو … حسين …

اسمعيل

انا ابو القاسم

انا ابو …

انا ابو …

انا ابن …

انا ابن …

متصلا

عاليا

السند الى جزء اطرافها وعالسها ملزمه كله الصحة

المسند الجامع لابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

اخبرنا به احمد بن [illegible] الاسلام [illegible] علي [illegible] الصعيدي [illegible]

[illegible] عبد [illegible] بسماع الاول [illegible] كالنت [illegible] النجم محمد وسماع [illegible]

وهو [illegible] متفق قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى [illegible] قراءة عليه وانا اسمع

[illegible] عبد الرحمن [illegible] الداودي [illegible]

[illegible] عيسى [illegible] السمرقندي [illegible]

عيسى بن السمرقندي قال انا ابو محمد عبد الله الدارمي [illegible]

الصحيح للامام ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة

وهو [illegible] الى [illegible] اخبرنا به ابو بكر [illegible] عن [illegible] احمد بن [illegible]

ابن الزراد [illegible] ابو [illegible] البكري [illegible] ابو روح عبد المعز [illegible]

انا ابو [illegible] انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن [illegible] سعد ولعله ملحق [illegible]

انا ابو [illegible] الفضل [illegible] بن [illegible]

المنتقى لابي محمد عبد الله [illegible] الجارود [illegible] وهو مصنف [illegible]

ولقد [illegible] عل [illegible] مازاد [illegible] على الصحيح [illegible] والعلم عند الله

اخبرنا به

الصحيح لابي حاتم محمد بن حبان البستي [illegible] التقاسيم والانواع [illegible] او اكثر

[illegible] عبد الله [illegible] انا [illegible] ابو علي البكري انا ابو روح [illegible] ابي سعد الحرضي [illegible]

انا ابو الحسن علي بن محمد البحيري انا ابو الحسن [illegible] الزوزني انا ابن حبان

[illegible] عن [illegible] بسنده [illegible]

السنن لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني

اخبرني [illegible] ابو عبد الله محمد [illegible] عن [illegible] احمد [illegible]

[illegible] بدمشق [illegible] انا [illegible] السعدي عن عبد الله بن عمر الصفار

انا الفضل [illegible] انا ابو منصور [illegible] عنه

المستدرك على الصحيحين لابي عبد الله الحاكم [illegible]

اخبرنا به عبد الله [illegible] عن [illegible] بكر [illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible] عن مسعود [illegible] الثقفي [illegible] عبد الوهاب [illegible] عبد الرحمن [illegible]

قال ~~[illegible]~~ [illegible] عن [illegible]

الحاكم [illegible] عن [illegible] انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي [illegible] انا الحاكم [illegible]

[illegible] للشيخ [illegible] ادام الله [illegible]

[illegible] عن [illegible] الله [illegible] الا [illegible] وكذلك

[illegible] جميع [illegible] واجيز لي وما جمعته وما [illegible] بشرط

الصحة [illegible] مع [illegible] في [illegible]

والله ولي [illegible] وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد [illegible] للولد [illegible] الفاضل [illegible] محمد [illegible]

[illegible] المحترم [illegible] وان [illegible] طال

[illegible] على جميع الكتب [illegible]

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده

فمن ذلك

هذا ما وصل الينا من اسانيد شيخنا ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي خاتم الحفاظ رحمه الله بسماعه له على المشايخ الثلاثة ابي العباس احمد بن علي بن يوسف

صحيح البخاري سماعه على ابي علي عبد الرحيم بن عبد الله الانصاري شاهد الجيش ح وسماعه على ابي [illegible] خلا باب المسافر اذا جد به السير يعجل الى اهله في اواخر الحج

الدمشقي واسمعيل بن عبد القوي بن عبد العزيز بن عزون وعثمان بن عبد الرحمن بن رشيق سماعا عليهم خلا باب [illegible] عزو المراة في البحر الى باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الغنائم

اول كتاب الصيام وخلا باب ما يجوز من الشروط في المكاتب الى باب الشروط في الجهاد وخلا باب [illegible] احمد بن ابي الكرم بسماعه

باجازتهم ومن الحافظ الرشيد العطار قالوا انا هبة الله بن علي البوصيري انا محمد بن بركات بن هلال النحوي انا

ابو محمد بن مكي الكشميهني انا محمد بن يوسف الفربري نا البخاري رحمه الله

وصحيح مسلم بن الحجاج بقراءته على مسند الشام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الانصاري ابن الخباز في ستة مجالس متوالية بسماعه على ابي

بكر بن عبد الله الاربلي بسماعه على المؤيد بن محمد الطوسي انا فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انا عبد الغافر بن محمد الفارسي

انا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي انا ابرهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم رحمه الله

وسنن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني بقراءته على ابي الحسن علي بن احمد بن صالح العرضي بسماعه على ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد

ابن البخاري انا عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو البدر ابرهيم بن محمد الكرخي ومفلح بن احمد الرومي ملفقا عليهما بجميعه وعدة اشياخ ابو بكر [illegible]

قالا انا الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت انا ابو عمر القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي نا ابو داود

ومن نظم شيخنا ابي الفضل العراقي رحمه الله في ضابط سماع ابن طبرزد لجميع ابي داود فاضبطه بالشعر

وقد وقع التلفيق لابن طبرزد وخامس عشر ثم تلو والعشرون مع حادي بلاثنية بالحصر

فعن مفلح ثان وتلواه سابع وتاسعه والرابع التلو في الاثر وثانيه والثاني وثاني عشر جميعا عن الكرخي اعني ابا البدر

وتجزية الاجزاء ليست خفية وذلك اجزاء الخطيب ابي بكر

وجامع الترمذي لابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بسماعه بقراءته على ابي الحرم محمد بن محمد القلانسي ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني

وابي الحسن علي بن احمد بن محمد العرضي وزين الدين محمد بن احمد بن هبة الله ابن البوري بسماع الاولين على ابي [illegible] ابرهيم بن ترجم والرابع على محمد بن عبد الخالق بن طرخان بسماعه

من علي بن ابي الكرم بن البنا وبسماع العرضي على الفخر بن البخاري سماعه على ابن طبرزد بسماعهما على ابي الفتح عبد الملك بن ابي القسم الكروخي قال انا ابو عامر

محمود بن القسم الازدي وابو بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي وعبد العزيز بن احمد الترياقي وفاته من مناقب ابن عباس الى اخر العلل قالوا انا عبد الجبار بن محمد

الجراحي قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب قال انا الترمذي رحمه الله

وسنن النسائي الصغرى لابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بقراءته على القاضي تاج الدين محمد التونسي بسماعه من شاكر الله بن علام الله بن الشمع

بسماعه من ابي بكر عبد العزيز بن احمد عمر بن باقا انا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي خلا من باب اذا تطيب واغتسل وبقي اثر الطيب وهو اول الجزء الثالث

الى قوله في الجزء الخامس باب البداءة بفاتحة الكتاب وخلا من قوله كتاب الوصايا وهو اول الجزء العشرين الى قوله في الثاني والعشرين ذكر الجابر وخلا الجزء السابع

والعشرين والثامن والعشرين وهما من كتاب الزينة الى الاستعاذة من قلب لا يخشع فاجازة لهذه الافوات الثلاثة قال انا عبد الرحمن بن محمد الدوني

قال انا ابو نصر احمد بن الحسين الكسار قال انا الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق ابن السني قال انا النسائي

وسنن ابن ماجه لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه بسماعه له على ابي الحرم القلانسي بسماعه على يوسف بن عبد المحسن

الحميري بسماعه على ابي بكر بن باقا ح وبسماعه على ابي اسحق ابرهيم بن عبد الله المقدسي الرساوي بسماعه من حنبل لاحمد عبد الحافظ بن

بدران بسماعه من الامام موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة خلا الجزء الثاني فاجازة ان لم يكن سماعا بسماعهما من ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي

غير ان ابن باقا فاته الاول والسابع والحادي عشر قال ابو زرعة انا محمد الحسين المقومي انا ابو طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب قال

انا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة ابن القطان نا ابن ماجه رحمه الله

والموطأ للامام ابي عبد الله مالك بن انس بسماعه له على ابي الحرم محمد بن محمد القلانسي بسماعه على سيدة بنت موسى المارانية ماجا لها

من المؤيد بن محمد الطوسي بسماعه من هبة الله بن سهل السيدي بسماعه من ابي عثمان البحيري انا زاهر بن احمد السرخسي انا ابرهيم بن عبد

عبد الصمد الهاشمي انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري قال نا مالك رحمه الله

وسنن الدارقطني للامام ابي الحسن علي بن عمر بسماعه على الشيخ علا الدين احمد بن يوسف الخلاطي وعثمان بن احمد السنباطي [illegible]

محمد بن ابي بكر العطار قالوا انا الحافظ شرف الدين ابو احمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي انا يوسف بن خليل الحافظ انا ناصر بن محمد الويرج

انا اسمعيل بن الفضل الاخشيد انا ابو طاهر بن عبد الرحيم محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب قال انا الدارقطني

والسنن الكبرى للامام ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي بقراءة شيخنا ابي الفضل العراقي من اوله الى الايلاء على ابي الفضل محمد بن اسمعيل بن عمر ابن الحموي

ومن ثم الى اخر الكتاب على ست العرب بنت محمد علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسية بسماعهما على جدها باجازته من الشيخ ابي سعد عبد الله بن عمر الصفار

ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي بسماع الاول على زاهر بن طاهر الشحامي والثاني على محمد بن اسمعيل الفارسي بسماعهما

على البيهقي رحمه الله وشعب الايمان للامام البيهقي بسماع شيخنا ابي الفضل المذكور لبعضه واجازته لباقيه على الشيخ الامام العلامة الجامع

اوحد البلغاء الادباء جمال الادباء الفتح محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة اجازة من الشيخ فخر الدين علي بن احمد بن عبد الواحد ابن البخاري باجازته

من عبد الرحيم بن عبد الكريم بن الحسن [illegible] الفضل الفراوي لاكثر الكتاب ولباقيه من زاهر بن طاهر الشحامي بسماعهما

ومسند الامام الشافعي محمد بن ادريس الذي جمعه ابو عمرو بن مطر من مسموعات ابي العباس الاصم على الربيع بسماع

شيخنا ابي الفضل بن الحسين على ابي الحرم القلانسي بسماعه على تاج الدين محمد بن ابرهيم بن ترجم بسماعه على قاضي المسلمين ابي الحسن علي بن

يوسف الدمشقي بسماعه من ابي زرعة المقدسي بسماعه على السالار ابي محمد بن منصور انا ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي نا

ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع بن سليمان المرادي انا الشافعي رحمه الله

ومسند الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بقراءة شيخنا ابي الفضل بن الحسين على الشيخ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم ابن الخباز

بسماعه من السليم بن محمد علان القيسي ح وابي الحسن علي بن احمد بن صالح العرضي بسماعه على زينب بنت احمد بن مكي والحازمي

الحسن على ابي محمد عبد الواحد بسماع الثلاثة على حنبل بن عبد الله الرصافي انا ابو القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين انا

ابو علي الحسن بن علي التميمي انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي الا ما فيه من زيادة

وسماع ووجادة وما في المسند من زيادات عبد الله عن غير ابيه وما فيه من زيادات القطيعي وهي يسيرة

ومسند محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني بقراءة شيخنا ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين على ابي محمد عبد الله بن محمد بن ابرهيم ابن القيم سوى الجزء

الاخير وهو من اثنا حديث سلمان الطويل الى اخره بسماعه على الفخر بن البخاري باجازته من محمد بن معمر بن الاخوة وغيره بسماعه على

سعد بن ابي الرجاء بسماعه على احمد بن محمد بن النعمان انا ابو بكر بن المقرئ انا اسحق بن احمد بن نافع الخزاعي عنه

والفوائد المخرجة من حديث ابي بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي المعروف بالغيلانيات سماع شيخنا ابي الفضل بن الحسين لها سوى الجزء الاول

على ابي العباس احمد بن عبد الرحمن المرداوي بسماعه على شيخ الاسلام ابي الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر وآخرين بسماعهم على عمر بن محمد طبرزد انا ابو القسم

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين انا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان انا ابو بكر الشافعي ح وبسماع شيخنا ابي الفضل بن الحسين الجزء الاول على ابي

الفتح محمد بن محمد بن ابرهيم الميدومي بسماعه على ابرهيم بن مناقب بسماعه على ابن طبرزد بسنده

وجزء الحسن بن عرفة بسماع شيخنا ابي الفضل بن الحسين على ابي الفتح الميدومي وابي عبد الله بن الخباز بسماع الاول على ابي الفرج

عبد اللطيف بن عبد المنعم والثاني على احمد بن عبد الدائم وهو حاضر لاجازة منه قال انا ابو الفرج بن كليب انا ابو القسم بن بيان انا ابو الحسن بن مخلد انا

اسمعيل بن محمد الصفار عنه

اول ما نبدأ به من الكتب التي ذكرها صحيح البخاري قال [illegible]

اخبرني بجميعه [illegible] للاسلام [illegible] ابو الوقت عبد الاول

انا احمد بن طالب [illegible] انا ابو عبد الله الحسين بن المبارك [illegible] ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية

ابو عيسى بن سعيد الهروي انا ابو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري

السرخسي انا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري انا [illegible]

صحيح مسلم اخبرني به [illegible] عبد الغافر بن محمد

انا المؤيد بن محمد علي الطوسي اذنا انا محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي انا مسلم بن الحجاج القشيري

ابو الحسين الفارسي انا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي انا ابرهيم بن محمد بن سفيان انا

سنن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني البصري

اخبرني به ابو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن اميلة المراغي اذنا مع تمامه انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد

المقدسي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد انا بالجزء الاول والثاني والخامس والسادس والتاسع

والعاشر والرابع عشر والسابع عشر وما بعده الى اخر الثاني والعشرين وما بعده الى اخر الثلاثين وما بعد الحادي والثلاثين

وهو الاخير الشيخ ابو البدر ابرهيم بن محمد بن منصور الكرخي قراءة عليه وانا اسمع ح وقال ابن طبرزد انا بالباقي

ايضا والثالث والرابع والسابع والثامن وما بعده الى اخر الثالث عشر والخامس عشر والسادس عشر والثالث

والعشرين والحادي والثلاثين مفلح بن احمد بن محمد الرومي قراءة عليه وانا اسمع ايضا قالا انا الامام الحافظ ابو بكر

احمد بن علي بن ثابت الخطيب انا ابو عمر القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي

انا ابو داود

الجامع لابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

اخبرني بجميعه ابو حفص بن اميلة اجازة انا ابو الحسن المقدسي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو حفص بن طبرزد انا

ابو الفتح عبد الملك بن ابي القسم بن ابي سهل الكروخي انا ابو عامر محمود بن القسم الازدي وابو بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي الا الجزء

بجميعه وابو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي من اوله الى مناقب ابن عباس وابو المظفر عبيد الله بن علي بن [illegible] الدهان من مناقب

ابن عباس الى اخر الكتاب قال الاربعة انا بجميعه ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي انا ابو العباس محمد بن احمد

ابن المحبوبي انا الترمذي

السنن للنسائي رواية ابن السني عنه

٧ اخبرني جماعة ابو عبد الله محمد بن احمد الحنفي اجازة عن ابي الفرج عبد الرحمن الوزير احمد بن عبد الملك
ابن عبد الواحد بن اسمعيل بن طاهر الازدي الدمياطي الاشعري قراءة عليه ونحن نسمع انا ابو العباس
احمد بن ابي منصور احمد بن بيان الاصبهاني سماعا عليه باصبهان انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني انا
ابو نصر احمد بن الحسين الكسار انا الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق بن السني انا الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي

السنن لابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني

اخبرني جماعة منهم احمد بن عبد الكريم البعلبكي اجازة عن عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان انا
الامام ابو محمد عبد اللطيف بن محمد بن ابراهيم المقدسي قراءة عليه وانا اسمع جماعة ح واخبرني المعمر محمد بن مكي بن علي
السوقي اجازة انا اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء قراءة عليه وانا اسمع لبعضه واجازة لباقيه انا الامام موفق الدين بن قدامة سماعا
عليه واجازة لما لم يكن سماعا انا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انا ابو محمد الحسين بن المقومي انا ابو القسم بن المنذر الخطيب
انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة الحافظ القطان انا ابن ماجه

الموطأ رواية ابي مصعب

٨ اخبرني احمد بن عبد الكريم البعلبكي اجازة عن ... عمر بن كرد انا المؤيد بن محمد الطوسي في جماعة انا هشام ابن عبد الصمد
السيدي انا سعيد بن محمد البحيري انا زاهر بن احمد السرخسي انا ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر
وفي هذا الكتاب روايات معروفة في الشيوخ

السنن لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني

اخبرني ابو نصر محمد بن محمد بن ... في اخرين اجازة عن علي بن احمد بن عبد الواحد السعدي انا عبد الله بن عمر
الصفار بكتابه انا الفضل بن محمد الابيوردي انا ابو منصور محمد بن محمد بن احمد المنصوري النوقاني قراءة عليه وانا اسمع سوى
الجزء الثاني عشر والثالث عشر فمن كتبه بالاجازة وان الثاني عشر ... واخر الشهد ... عن ... الجمعي
... الحسين ... عن القسم بن ... قال ... عليه وقال الحمد ... بن مسعود ... الحرس واحوالنا ... وحدثنا
ابن حبيش ... احمد بن سنان القطان ... وهب بن جرير بن حازم ... شعبة عن عمرو عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبه
... والامام يخطب فليصل ركعتين ... الدارقطني ح واخبرني الغرب المذكور
عن المذكور اجازة ... علي بن احمد ... معمر بن الفاخر ... اسمعيل بن الفضل الاخشيد قراءة عليه وانا
حاضر انا ابو طاهر ... احمد بن عبد الرحيم ن

الصحيح لابي حاتم محمد بن حبان البستي

٦ اخبرني ... الامام البعلبكي اجازة عن ... عن ... عبد المعز بن محمد ابو الفضل الهروي
... انا تميم بن ابي سعيد الجرجاني انا ابو الحسن علي بن محمد البحاثي انا ابو الحسن محمد بن احمد بن هرون الزوزني
انا ابو حاتم بن حبان ن

الصحيح لابي عوانة وهو مستخرج على صحيح مسلم وفيه زيادات

اخبرني ابو احمد ... بن هلال اذنا عن ... الحسين ابن البخاري انا القسم بن عبد الله بن عمر الصفار بكتابه
انا ابو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري انا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البحيري انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن
الاسفرايني انا خالي ابو عوانة يعقوب بن ابرهيم الاسفرايني ن

هم السنن الكبير للامام ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي
اخبرني ابو احمد اسمعيل بن احمد بن عمر المقدسي اجازة عن ... الحسين بن البخاري انا منصور بن عبد المنعم
عبد الله بن محمد الفراوي وعبد الله بن عمر الصفار اجازة ... منصور انا محمد بن اسمعيل الفارسي
وقال الصفار انا زاهر بن طاهر الشحامي قالا انا البيهقي ن

الشمائل للترمذي

٧ اخبرني ... صلاح الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم المقدسي اجازة انا علي بن احمد بن عبد الواحد سماعا
انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا عمر بن محمد البسطامي انا ابو القسم احمد بن محمد الخليلي انا ابو القسم علي بن
احمد بن محمد الخزاعي انا الهيثم بن كليب الشاشي انا الترمذي ن

الدعاء لابي القسم الطبراني وهو
اكبر كتاب فيه اخبرني ... احمد بن ... بن هلال اجازة عن ... الحسن بن البخاري انا محمد بن زيد اللداني
اجازة انا ابو منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي ... سوى الجزء الاخير وهو باب الاستسقاء انا ابو الحسين
احمد بن محمد بن فاذشاه انا الطبراني ن

عمل يوم وليلة لابي بكر ابن السني

اخبرني عمر بن حسن بن ... اجازة انا ... علي بن عبد الواحد المقدسي اجازة وعمر بن عبد المنعم
قراءة عليه وانا اسمع انا ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ... الاول ... والثاني اجازة انا ... سهل الانصاري انا عبد الرحمن بن حمد الدوني انا ابو نصر احمد بن الحسين الكسار انا الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن
اسحق الدينوري ن

كتاب نور العيون في تلخيص سير الامين المامون

سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة ابي الفتح

محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله ۝

بعد حمد الله فاتح ابواب الندى ۝ ومانح اثواب الهدى ۝ والصلاة والسلام على نبيه محمد الذي
انبعثه محجة لمن اهتدى ۝ وحجة على من اعتدى ۝ وآله وصحبه الذين احيوا سنته على طول المدى ۝ فلما
وضعت كتابي المسمى عيون الاثر ۝ في فنون المغازي والشمايل والسير ۝ متعانيا بابه ۝ مغنيا عما سواه لمقاصد
هذا العلم وطلابه ۝ رايت ان الحصر في هذه الاوراق عنه ما قرب ماخذه ونقله ۝ وسهل تناوله وحمله ۝ مما
اودعته ذلك الكتاب ليكون للمبتدي تبصرة ۝ وللمنتهي تذكرة ۝ وسميته نور العيون ۝ في تلخيص سيرة الامين المامون ۝
معول ومن الله نستمد توفيقنا ۝ واياه نسال ان يسهل الى الخير طريقنا ۝ النبي صلى الله عليه وسلم
هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ۝ هذا هو المتفق عليه ۝
وفيما بعد عدنان الى ادم عليه الصلاة والسلام خلاف كثير ۝ وامه عليه الصلاة والسلام امنه بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ۝ ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع الاول في عام
الفيل قيل لثمانيه وقيل لاثنتي عشرة وقيل غير ذلك ۝ اضطرب ايوان كسرى حتى سمع صوته
وسقطت منه اربع عشرة شرافه ۝ وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ۝ وغاضت بحيرة ساوة
وارضعته حليمه بنت ابي ذويب السعدية وعندها شق صدره وملي حكمة وايمانا بعد ان استخرج حظ
الشيطان منه ۝ وارضعته ايضا ثويبة الاسلمية جارية ابي لهب ۝ وحضنته ام ايمن بركة
الحبشية وكان ورثها من ابيه فلما كبر اعتقها وزوجها زيد بن حارثه ۝ وتوفي ابوه وهو حمل وقيل
له شهران وقيل سبعة وقيل مات ابوه وله ثمانية وعشرون شهرا ۝ وماتت امه وهو ابن
اربع سنين وقيل ست ۝ وكفله جده عبد المطلب فلما بلغ ثماني سنين وشهرين وعشرة ايام توفي
عبد المطلب فوليه عمه ابو طالب ۝ ولما بلغ اثنتي عشرة سنه وعشرة ايام خرج مع عمه ابي طالب
الى الشام فلما بلغ بصرى راى بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاءه واخذ بيده وقال هذا رسول رب العالمين
يبعثه الله رحمة للعالمين انكم حين اقبلتم العقبه لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجد الا لنبي ۝
وانا نجده في كتبنا وقال لابي طالب لين قدمت به الشام ليقتلنه اليهود فرده خوفا عليه منهم ۝ ثم
خرج مرة ثانيه الى الشام مع ميسرة غلام خديجه في تجارة لها قبل ان يتزوجها فلما قدم الشام نزل تحت
شجرة قريبه من صومعة راهب فقال الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي وكان ميسرة يقول اذا كانت
الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلانه ولما رجع من سفره ذلك تزوج خديجه بنت خويلد وعمره حينئذ
خمس وعشرون سنه وشهران وعشرة ايام وقيل غير ذلك ۝ ولما بلغ خمسا وثلثين سنه شهد بنيان

الكعبة

الكعبة ووضع الحجر الاسود بيده ۝ ولما بلغ اربعين سنه ويوما ابتعثه الله تعالى بشيرا
ونذيرا واتاه جبريل عليه السلام بغار حراء فقال اقرا فقال ما انا بقارئ قال صلى الله عليه وسلم فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فقال في الثالثه اقرا باسم ربك الذي خلق
الى قوله علم الانسان ما لم يعلم ۝ وكان مبدا النبوه فيما ذكر يوم الاثنين لثمان من شهر ربيع الاول ۝ ثم
حاصر اهل مكة في الشعب فاقام محصورا دون الثلاث سنين هو واهل بيته وخرج من الحصار وله تسع واربعين
سنه ۝ وبعد ذلك بثمانيه اشهر واحد وعشرين يوما مات عمه ابو طالب ۝ وماتت خديجه
بعد ابي طالب بثلاثه ايام ۝ ولما بلغ خمسين سنه هاجر من مكة الى المدينه في يوم الاثنين لثمان
خلون من ربيع الاول ودخل المدينه يوم الاثنين فاقام بها عشر سنين سواء ۝ وتوفي صلى الله عليه وسلم
وفي بعض هذه التواريخ خلاف بين اهل النقل ذكرنا ما حضرنا منه في كتابنا المسمى بعيون الاثر ۝ وكانت
غزواته في هذه المدة خمسا وعشرين وقيل سبعا وعشرين قاتل منها في سبع ۝ بدر واحد والخندق
وبني قريظه ۝ وبني المصطلق ۝ وخيبر ۝ والطايف ۝ وقيل قاتل ايضا بوادي القرى والغابة وبني
النضير ۝ وكانت بعوثه نحوا من خمسين ۝ وحج عليه الصلاة والسلام بعد فرض الحج حجة واحدة وقيل
ذلك مرتين ۝ وخرج في حجة الوداع نهارا بعد ان ترجل وادهن وتطيب فبات بذي الحليفه ۝
وقال اتاني الليلة ات من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة فاحرم بهما قارنا ۝ ودخل
مكة يوم الاحد بكرة من كداء من ثنية الوداع طاف للقدوم فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم خرج الى الصفا
فسعى راكبا ثم امر من لم يسق الهدي بفسخ الحج الى العمرة ونزل باعلا الحجون ۝ فلما كان يوم التروية توجه
الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشا وبات بها وصلى بها الصبح فلما طلعت الشمس
سار الى عرفه وضربت قبته بنمره فاقام حتى زالت الشمس فخطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر باذان
واقامتين ثم راح الى الموقف فلم يزل يدعو ويهلل ويكبر حتى زاغت الشمس ثم دفع الى المزدلفة بعد
الغروب وبات بها وصلى الصبح ثم وقف بالمشعر الحرام حتى اسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس الى منى
فرمى جمرة العقبة بسبع حصيات وثلاثة ايام التشريق كان يرمي في كل يوم منها الجمرات الثلاث ماشيا
بسبع سبع يبدا بالتي تلي الخيف ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة ويطيل الدعا عند الاولى والثانيه ونحر
يوم نزوله منى وافاض الى البيت فطاف به سبعا ثم اتى السقايه فاستسقى ثم رجع الى منى ثم نفر في
اليوم الثالث فنزل المحصب واعمر عايشه من التنعيم ثم امر بالرحيل ثم طاف للوداع وتوجه الى المدينة
ولما عمرة لها في ذي القعده ۝ صفته صلى الله عليه وسلم كان ربعة من الرجال بعيد ما
بين المنكبين ابيض اللون مشربا بحمرة يبلغ شعره شحمة اذنيه ولم يبلغ الشيب في راسه ولحيته عشرين
شعرة ظاهر الوضاة يتلالا وجهه كالقمر ليلة البدر حسن الخلق معتدله ان صمت فعليه الوقار وان

تكلم سمى وعلاه البهآ اجمل الناس وابهاه من بعيد واحسنه واحلاه من قريب ۝ حلو المنطق واسع
الجبين ازج الحواجب في غير قرن اقنى العرنين سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان بين كتفيه
خاتم النبوة بقول واصفه لم ار قبله ولا بعده مثله ۝ ومن اسمائه قال عليه الصلاة والسلام
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي احشر الناس وانا العاقب فلا نبي
بعدي ۝ وفي رواية وانا المقفي ۝ ونبي التوبه ۝ ونبي الرحمة ۝ وفي صحيح مسلم ونبي الملحمة وسماه
الله تعالى في كتابه بشيرا ونذيرا ۝ وسراجا منيرا ۝ ورؤفا رحيما ۝ ورحمة للعالمين ومحمدا ۝ واحمد
وطه ويس ۝ ومزملا ومدثرا ۝ وعبدا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ۝ وعبد الله في قوله وانه لما قام
عبد الله يدعوه ۝ ونذيرا مبينا في قوله وقل اني انا النذير المبين ۝ ومذكرا في قوله انما انت مذكر ۝
وقد ذكر غير ذلك واكثر هذه الاسما صفات ۝ ومن اخلاقه صلى الله عليه وسلم سيلت عائشة رضي الله
عنها عنه صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ولا ينتقم لنفسه
ولا يغضب لها الا ان تنتهك حرمات الله تعالى فينتقم لله واذا غضب لم يقم لغضبه احد ۝ وكان اشجع
الناس واسخاهم واجودهم ۝ ما سيل شيا فقال لا ۝ ولا يبيت في بيته دينار ولا درهم فان فضل
ولم يجد من ياخذه وفجئه الليل لم يرجع المنزل حتى يبرا منه الى من يحتاج اليه ۝ لا ياخذ مما اتاه الله تعالى
الا قوت اهله عاما فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ويوثر من قوت اهله حتى ربما احتاج قبل انقضا
العام ۝ وكان اصدق الناس لهجة واوفاهم بذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة واحلم الناس ۝
واشد حيا من العذرا في خدرها ۝ خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السما ۝ جل
نظره الملاحظه ۝ وكان اكثر الناس تواضعا يجيب من دعاه من غني او فقير او حر او عبد ۝ وارحم
الناس يصغي الانا للهره فما يرفعه حتى تروى رحمه لها ۝ وكان اعف الناس واشدهم اكراما لاصحابه
لا يمد رجليه بينهم ويوسع عليهم اذا ضاق المكان ۝ ولم تكن ركبتاه يتقدمان ركبة جليسه ۝
من راه بديهة هابه ومن خالطه احبه ۝ له رفقا يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا لامره
يبدا من لقيه بالسلام ويتحمل لاصحابه ويتفقدهم ويسال عنهم فمن مرض عاده ودعا له ومن مات استرجع
فيه واتبعه الدعا ۝ ومن كان يخوف ان يكون وجد في نفسه شيا انطلق اليه حتى ياتيه في منزله ۝
ويخرج الى بساتين اصحابه وياكل ضيافتهم ۝ ويتالف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ۝ ولا يطوي
بشره عن احد ولا يجفو عليه ۝ ويقبل معذرة المعتذر اليه ۝ والقوي والضعيف عنده في الحق سوا ۝
ولا يدع احدا يمشي خلفه ويقول خلوا ظهري للملايكة ۝ ولا يدع احدا يمشي معه وهو راكب حتى يحمله
فان ابا قال تقدمني الى المكان الذي تريد ۝ يخدم من خدمه وله عبيد واما لا يترفع عليهم في ماكل
ولا ملبس ۝ قال انس رضي الله عنه خدمته نحوا من عشر سنين فوالله ما صحبته في حضر ولا سفر

لخدمه

لاخدمه الا كانت خدمته لي اكثر من خدمتي له وما قال لي اف قط ولا قال لشي فعلته لم فعلت كذا ولا لشي
لم افعله الا فعلت كذا ۝ وكان عليه الصلاة والسلام في سفر فامر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله
علي ذبحها وقال اخر علي سلخها وقال اخر علي طبخها فقال صلى الله عليه وسلم وعلي جمع الحطب فقالوا
يا رسول الله نحن نكفيك فقال قد علمت انكم تكفوني ولكني اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره من عبده ان يراه
متميزا بين اصحابه وقام يجمع الحطب ۝ وكان في سفر فنزل الى الصلاة ثم كر راجعا فقيل يا رسول الله
ان تريد قال اعقل ناقتي قالوا نحن نعقلها قال لا يستعن احدكم بالناس ولو في قضمة من سواك ۝ وكان
لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث انتهى به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل
جلسايه نصيبه ۝ لا يحسب ان جليسه احدا اكرم عليه منه واذا جلس اليه احدهم لم يقم عليه الصلاة والسلام
حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعجله امر فيستاذنه ۝ ولا يقابل احدا بما يكره ولا يجزي السيئة بمثلها
بل يعفو ويصفح ۝ وكان يعود المرضى ويحب المساكين ويجالسهم ويشهد جنايزهم ۝ ولا يحقر فقيرا
لفقره ولا يهاب ملكا لملكه ۝ يعظم النعمة وان قلت لا يذم منها شيا ۝ ما عاب طعاما قط ان
اشتهاه اكله والا تركه ۝ وكان يحفظ جاره ويكرم ضيفه ۝ وكان اكثر الناس تبسما واحسنهم
بشرا ۝ لا يمضي له وقت في غير عمل الله او فيما لا بد منه ۝ وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما الا ان يكون
فيه قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه ۝ يخصف نعله ويرقع ثوبه ويركب الفرس والبغل والحمار
ويردف خلفه عبده او غيره ويمسح وجه فرسه بطرف كمه او بطرف ردايه ۝ وكان يحب الفال ويكره
الطيرة ۝ واذا جاه ما يحب قال الحمد لله رب العالمين ۝ واذا جاه ما يكره قال الحمد لله على كل حال ۝
واذا رفع الطعام من بين يديه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واوانا وجعلنا مسلمين ۝ واكثر
جلوسه مستقبل القبلة يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبه ويستغفر في الواحد مائة
مرة ۝ وكان يسمع لصدره وهو في الصلاة ازيز كازيز المرجل من البكا ۝ وكان يصوم الاثنين والخميس وثلاثة
ايام من كل شهر وعاشورا وقلما يفطر يوم الجمعة قبل الصلاة واكثر صيامه في شعبان ۝ وكان عليه الصلاة
والسلام تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا للوحي واذا نام نفخ ولا يغط ۝ واذا راى في منامه ما يكره قال هو
الله لا شريك له ۝ واذا اخذ مضجعه قال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ۝ واذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور ۝ وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع واتاه الله مفاتيح خزاين
الارض فلم يقبلها واختار الاخرة ۝ واكل الخبز بالخل وقال نعم الادام الخل ۝ واكل لحم الدجاج والحبارى
وكان يحب الدبا والذراع من الشاة ۝ وقال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركه ۝ وكان
ياكل باصابعه الثلاثة ويلعقهن واكل خبز الشعير بالتمر والبطيخ بالرطب والقثا بالرطب والتمر بالزبد
ويحب الحلوا والعسل ويشرب قاعدا وربما شرب قايما ويتنفس ثلاثا مبينا للانا ويدل من عن يمينه اذا سقا

الله

دائم

ه

وشرب لبنا وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا
فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال ليس شي يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن وكان
يلبس الصوف وينتعل المخصوف ولا يتانق في ملبس واحب اللباس اليه الحبرة من برود اليمن فيها حمرة
وبياض واحب الثياب اليه القميص ويقول اذا لبس ثوبا استجده اللهم لك الحمد كما البستنيه اسالك
خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ويعجبه الثياب الخضر وربما لبس الازار الواحد
ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه ويصلي فيه وكان يعتم ويسدل طرف عمامته بين كتفيه
ويلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم ولبس خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله في خنصره الايمن وربما في
الايسر ويحب الطيب ويكره الرائحة الكريهة ويقول ان الله جعل لذتي في النسا والطيب وجعل قرة
عيني في الصلاة وكان يتطيب بالغالية والمسك وحده او المسك وحده ويتبخر بالعود والكافور ويكتحل
بالاثمد وربما اكتحل ثلثا في اليمين واثنين في اليسار وربما اكتحل وهو صايم ويكثر دهن راسه ولحيته
ويدهن غبا ويكتحل وترا ويحب التيمن في ترجله وتنعله وفي طهوره وفي شانه كله وينظر في
المراة ولا تفارقه قارورة الدهن في سفره والمكحلة والمراة والمشط والمقراض والسواك والابرة والخيط
ويستاك في الليلة ثلاث مرات قبل النوم وبعده عند القيام لورده وعند الخروج لصلاة الصبح وكان
يحتجم وكان يمزح ولا يقول الا حقا جاءته امراة فقالت يرسول الله احملني على جمل فقال احملك على ولد
الناقة قالت لا يطيقني قال لا احملك الا على ولد الناقة فقال لها الناس وهل الجمل الا ولد الناقة وجاءته
امراة فقالت يرسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينيه بياض فرجعت وفتحت
عن زوجها فقال لها ما لك فقالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينك بياضا فقال وهل احد الا
في عينيه بياض وقالت له اخرى يرسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان
ان الجنة لا تدخلها عجوز فولت المراة وهي تبكي فقال صلى الله عليه وسلم اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز
ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشا فجعلناهن ابكارا عربا اترابا **ذكر زوجاته**
صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة بنت خويلد وقد سبق ذكرها ثم سودة بنت زمعة بن
قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي وكبرت عنده فاراد طلاقها فوهبت
يومها لعايشة رضي الله عنها وقالت لا حاجة لي في الرجال وانما اريد ان احشر في زوجاتك ثم
عايشة رضي الله عنها بنت ابي بكر عبد الله رضي الله عنه بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة تزوجها
بمكة قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشره وتوفيت
سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك ولم يتزوج بكرا غيرها تكنى ام عبد الله ثم حفصة بنت عمر بن
الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب روي انه طلقها فنزل جبريل

عليه السلام

عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة وفي خبر قال رحمة لعمر
وتزوج ام حبيبة رملة بنت ابي سفين صخر بن حرب ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهي
بالحبشة واصدقها عنه النجاشي اربع مائة دينار وولي نكاحها عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص
وتوفيت سنة اربع واربعين وتزوج هند ابنة ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ام سلمة ماتت سنة اثنتين وستين وهي اخرهن موتا وقيل ميمونة وتزوج زينب بنت جحش
ابن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة وهي ابنة عمته اميمة توفيت
بالمدينة سنة عشرين وهي اولهن وفاة واول من حمل على نعش وتزوج جويرية بنت الحرث بن ابي
ضرار بن عايذ بن مالك بن المصطلق سبيت في غزوة بني المصطلق فوقعت لثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها وكانت امراة ملاحة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
او خير من ذلك اودي عنك كتابتك واتزوجك فقبلت فقضى عنها وتزوجها وتوفيت سنة ست وخمسين
وتزوج صفية بنت حيي بن اخطب بن ابي يحيى بن كعب بن الخزرج النضرية من ولد هرون
عليه السلام سبيت من خيبر فاعتقها وجعل عتقها صداقها توفيت سنة خمسين وتزوج
ميمونة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد مناف بن هلال بن عامر خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن
عباس رضي الله عنهم وهي اخر من تزوج وتوفيت سنة احدى وخمسين وقيل سنة ست وستين فان ثبت فهي اخر
من مات منهن هولا غير خديجة اللاتي مات عنهن وتزوج زينب بنت خزيمة ام المساكين سنة ثلاث
من الهجرة ولم تلبث عنده الا يسيرا شهرين او ثلاثة وماتت وتزوج فاطمة بنت الضحاك وخيرها
حين نزلت اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها ثم كانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول
انا الشقية اخترت الدنيا وتزوج اساف اخت دحية الكلبي وخولة
بنت الهذيل وقيل بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها له وقيل تلك ام شريك واسما
بنت كعب الجونية وعمرة بنت يزيد وطلقها قبل الدخول وامراة من غفار فراى بها
بياضا فالحقها باهلها وامراة تميمية فلما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك فقال منع الله عايذ
الحق باهلك وعالية بنت ظبيان وطلقها حين ادخلت عليه وبنت الصلت وماتت
قبل ان يدخل عليها ومليكة الليثية فلما دخل عليها قال هبي لي نفسك قالت وهل تهب
الملكة نفسها للسوقة فسرحها وخطب امراة من مرة فقال ابوها ان بها برصا
ولم يكن فرجع فاذا هي برصا وخطب امراة من ابيها فوصفها له وقال لا زيدك انها لم تمرض
قط فقال ما لهذه عند الله من خير فتركها وكان صداقه لنسائه خمس مائة درهم لكل واحدة هذا
اصح ما قيل الا صفية وام حبيبة رضي الله عنهن

۝ ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم ۝

القسم وبه يكنى ۝ وعبد الله ويسمى الطيب والطاهر وقيل الطيب غير الطاهر ۝ وزينب ۝ ورقية
وام كلثوم ۝ وفاطمة هلك البنون قبل الاسلام اطفالا ۝ والبنات ادركن الاسلام فاسلمن وكلهن من خديجة
وولد له بالمدينة ابراهيم من مارية ومات وهو ابن سبعين ليلة وقيل سبعة اشهر وقيل ثمانية عشر
شهرا ۝ وكلهم ماتوا في حياته صلى الله عليه وسلم الا فاطمة فتاخرت بعده ستة اشهر ۝ وكانت زينب عند ابي
العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت عليا مات صغيرا ۝ وامامة تزوجها علي ثم خلف عليها المغيرة بن نوفل
ابن الحرث بن عبد المطلب فولدت له يحيى ۝ وكانت فاطمة عند علي فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا
ذهب محسن صغيرا وولدت له رقية وزينب وام كلثوم ماتت رقية قبل البلوغ ۝ وتزوج زينب عبد الله بن جعفر
فولدت له عليا وماتت وتزوج ام كلثوم فولدت له زيدا وخلف عليها بعده عون بن جعفر ثم اخوه محمد ثم اخوه
عبد الله ۝ واما رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت عند عثمان بن عفان فولدت له عبد الله
وتوفيت يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بالفتح يوم بدر فتزوج ام كلثوم اختها وماتت عنده في شعبان سنة تسع
وكانت قبله عند عتبة ورقية عند عتيبة ابني ابي لهب ۝ ذكر اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم
الحرث ۝ وقثم ۝ والزبير ۝ وحمزة ۝ والعباس ۝ وابو طالب اسمه عبد مناف ۝ وابو لهب عبد العزى ۝
وعبد الكعبة وحجل واسمه المغيرة ۝ وضرار ۝ والغيداق ۝ وصفية ۝ وعاتكة ۝ واروى ۝ واميمة ۝
وبرة ۝ وام حكيم البيضاء ۝ اسلم منهم حمزة والعباس وصفية ۝ ذكر مواليه ۝
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة واعتقه ۝ وابنه اسامة بن زيد ۝ وثوبان بن بجدد ۝ وابو كبشة
سليم شهد بدرا واعتقه وتوفي يوم استخلف عمر ۝ وانيسة واعتقه ۝ وشقران واسمه صالح قيل
ورثه من ابيه وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف واعتقه ۝ ورباح نوبي واعتقه ۝ ويسار نوبي وقتله
العرنيون ۝ وابو رافع اسلم وهبه له العباس فاعتقه حين بشره باسلام العباس وزوجه سلمى مولاة له
فولدت له عبيد الله كاتب لعلي ۝ وابو مويهبة واعتقه ۝ وفضالة مات بالشام ۝ ورافع مولى سعيد بن العاص
واعتقه ۝ ومدعم وهبه له رفاعة الجذامي قتل بوادي القرى ۝ وكركرة نوبي اهداه له هوذة بن علي
واعتقه ۝ وهلال جد هلال بن يساف ۝ وعبيد وطهمان ۝ ومابور القبطي من هدية المقوقس ۝ وواقد وابو
واقد ۝ وهشام ۝ وابو ضميرة من الفيء واعتقه ۝ وحنين ۝ وعسيب ۝ واحمر ۝ وابو عبيد ۝ وسفينة
كان لام سلمة فاعتقته وشرطت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حياته فقال لو لم تشترطي علي ما فارقته
وكان اسمه رباحا وقيل مهران ۝ وابو هند واعتقه ۝ وانجشة الحادي ۝ وابو لبابة واعتقه ۝ وقد
عدوا اكثر من ذلك ۝ وسلمى ام رافع ۝ وبركة حاضنته ورثها من ابيه ۝ ومارية وريحانة سبية من قريظة
وميمونة بنت سعد ۝ وخضرة ۝ ورضوى ۝ ومن الاحرار انس بن مالك ۝ وهند ۝ واسماء ابنا

حارثة

حارثة ۝ وربيعة بن كعب الاسلميون ۝ وعبد الله بن مسعود ۝ وعقبة بن عامر ۝ وبلال ۝ وسعد ۝ وذو مخمر
ابن اخي النجاشي ۝ وبكير بن شداخ الليثي ۝ وابو ذر الغفاري ۝ وحرسه سعد بن معاذ يوم بدر
وذكوان بن قيس ۝ ومحمد بن مسلمة باحد ۝ والزبير يوم الخندق ۝ وعباد بن بشر ۝ وسعد بن ابي وقاص ۝ وابو ايوب
بخيبر ۝ وبلال بوادي القرى ۝ ولما نزلت والله يعصمك من الناس ترك الحرس ۝
ذكر رسله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الى النجاشي واسمه اصحمة وهو عطية فوضع كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض واسلم ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
سنة تسع فصلى عليه ۝ ودحية بن خليفة الكلبي الى ملك الروم قيصر وهو هرقل فثبت عنده نبوة النبي صلى الله
عليه وسلم وهم بالاسلام فلم توافقه الروم فخافهم على ملكه فامسك ۝ وعبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى
ملك فارس فمزق الكتاب فقال صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه ۝ وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس
فقارب الاسلام واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مارية وشيرين والبغلة الشهباء دلدل وقيل والف دينار [وخلياء]
واثوابا عشرين ۝ وعمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندي ملكي عمان فاسلما بين عمرو وبين الصدقة
والحكم فيما بينهم فلم يزل حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وسليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي صاحب
اليمامة فاكرمه وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا خطيب قومي وشاعرهم
فاجعل لي بعض الامر فابى صلى الله عليه وسلم ولم يسلم هوذة ۝ وشجاع بن وهب الاسدي الى الحرث بن ابي
شمر الغساني ملك البلقاء من الشام فرمى بالكتاب وقال انا سائر اليه فمنعه قيصر ۝ والمهاجر بن ابي امية المخزومي
الى الحرث الحميري باليمن ۝ والعلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى ملك البحرين فاسلم ۝ وابو موسى الاشعري
بعثه الى اليمن مع معاذ بن جبل فاسلم عامة اهل اليمن وملوكهم من غير قتال ۝ ومن كتب له صلى الله عليه وسلم
الخلفاء الاربعة ۝ وعامر بن فهيرة ۝ وعبد الله بن الارقم ۝ وابي بن كعب ۝ وثابت بن قيس بن الشماس ۝ وخالد بن
سعيد ۝ وحنظلة بن الربيع ۝ وزيد بن ثابت ۝ ومعاوية ۝ وشرحبيل بن حسنة ۝ وكان علي والزبير
ومحمد بن مسلمة ۝ وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ۝ والمقداد يضربون الاعناق بين يديه ۝ والنجباء
من اصحابه رضي الله عنهم ابو بكر ۝ وعمر ۝ وعلي ۝ وحمزة ۝ وجعفر ۝ وابو ذر ۝ والمقداد ۝ وسلمان ۝ وحذيفة
وابن مسعود ۝ وعمار ۝ وبلال ۝ والعشرة المشهود لهم بالجنة الخلفاء الاربعة ۝ وسعد بن ابي وقاص ۝
والزبير بن العوام ۝ وعبد الرحمن بن عوف ۝ وطلحة بن عبيد الله ۝ وابو عبيدة عامر بن الجراح ۝ وسعيد بن زيد رضي
الله تعالى عنهم ۝ ذكر دوابه صلى الله عليه وسلم من الخيل عشرة على خلاف في ذلك بزيادة ونقصان
وهي السكب وكان عليه يوم احد وكان اغر محجلا طلق اليمين له وسابق عليه فسبق ففرح به صلى الله عليه وسلم
والمرتجز وهو الذي شهد له به خزيمة بن ثابت ۝ ولزاز وهو الذي اهداه له المقوقس ۝ واللحيف اهداه له
ربيعة بن ابي البراء ۝ والظرب اهداه له فروة الجذامي ۝ والورد اهداه له تميم الداري ۝ والضرس ۝

وملاوح ○ وسبحة اشتراه من تجار اليمن بسبق عليه ثلاث مرات فمسح صلى الله عليه وسلم وجهه وقال ما انت الا بحر ○ ومن البغال بغلته الدلدل التي اهداها له المقوقس وهي اول بغلة ركبت في الاسلام ○ وفضة اتخذها من ابي بكر رضي الله عنه ○ والايلية اهداها ملك ايلة ○ وكان له حمار يقال له يعفور ○ واما النعم فلم ينقل انه اقتنى من البقر شيا ○ وكانت له عشرون لقحة بالغابة وارسل اليه سعد بن عبادة بمهرية من نعم بني عقيل ○ وكانت له القصوا وهي التي هاجر عليها وكان لا يحمله اذا نزل عليه الوحي غيرها وهي العضبا ○ والجدعا وهي التي سبقت فشق على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع شي من الدنيا الا وضعه وقيل المسبوقة غيرها ○ وكان له مائة من الغنم ○ وكانت له شاة يختص بشرب لبنها ○ وكان له ديك ابيض ○ ذكر سلاحه صلى الله عليه وسلم تسعة اسياف ذو الفقار غنمه يوم بدر وكان لمنبه بن الحجاج السهمي ورأى صلى الله عليه وسلم في النوم في ذبابته ثلمة فاولها هزيمة فكانت يوم احد وثلاثة اصابها من بني قينقاع القلعي والبتار والحتف ○ وله المخذم والرسوب واخر ورثه من ابيه ○ والعضب اعطاه اياه سعد ابن عبادة والقضيب وهو اول سيف تقلد به صلى الله عليه وسلم ○ واربعة رماح المثنى وثلاثة من بني قينقاع وعنزة تحمل بين يديه في العيدين ومحجن قدر الذراع ○ ومخصرة تسمى العرجون ○ وقضيب تسمى الممشوق ○ وكان له اربعة قسي ○ وجعبة ○ وترس عليه تمثال عقاب اهدي له فوضع يده على العقاب فذهب ○ قال انس بن مالك رضي الله عنه كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعته فضة وما بين ذلك حلق الفضة وكان له درعان اصابهما من سلاح بني قينقاع هما السعدية وفضة ○ ودرع تسمى ذات الفضول لبسها يوم حنين ويقال كانت عنده درع داود عليه الصلاة والسلام التي لبسها لما قتل جالوت ○ وكان له مغفر يقال له السبوغ ○ ومنطقة من اديم مبشور فيها ثلاث حلق فضة والابزيم فضة والطرف فضة وكان له لوا ابيض ○ ذكر اثوابه صلى الله عليه وسلم ترك صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوبي حبرة وازارا عمانيا ○ وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا واخر عمانيا ○ وجبة يمنية وخميصة ○ وكسا ابيض وقلانس صغار لاطية ثلاثا او اربعا وملحفة مورسة ○ وكانت له ربعة فيها مراة ومشط عاج ○ ومكحلة ○ ومقراض ○ وسواك ○ وكان له فراش من ادم حشوه ليف ○ وقدح مضبب بفضة في ثلاث مواضع ○ وقدح اخر ○ وتور من حجارة ومخضب من شبه يعمل فيه الحنا والكتم ويوضع على راسه اذا وجد فيه حرارة ○ وقدح زجاج ○ ومغتسل من صفر ○ وقصعة ○ وصاع يخرج به زكاة الفطر ومد ○ وسرير ○ وقطيفة ○ وخاتم من فضة فصه منه نقشه محمد رسول الله ○ وقيل انه كان من حديد ملوي عليه فضة واهدى له النجاشي خفين ساذجين فلبسهما ○ وكان له كسا اسود وعمامة يقال لها السحاب فوهبها عليا فكان ربما قال اذا راه مقبلا وهي عليه اتاكم علي في السحاب ○ وله ثوبان للجمعة غير ثيابه التي يلبسها في سائر الايام ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء ○ ذكر نبذة من معجزاته صلى الله عليه وسلم منها القران وهو اعظمها ○ وشق الصدر ○ واخباره عن بيت المقدس ○ وانشقاق القمر ○ وان الملأ من قريش تعاقدوا على قتله فخرج

عليهم فغضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم واقبل حتى قام على رؤوسهم فقبض قبضة من تراب وقال شاهت الوجوه وحصبهم فما اصاب رجلا منهم شي من تلك الحصبا الا قتل يوم بدر ○ ورمى يوم حنين بقبضة من تراب في وجوه القوم فهزمهم الله تعالى ○ ونسج العنكبوت في الغار ○ وما كان من امر سراقة بن مالك اذ تبعه في الهجرة فساخت قوائم فرسه في الارض الجلد ومسح على ظهر عناق لم ينز عليها الفحل فدرت ○ وشاة ام معبد ○ ودعوته لعمر ان يعز الله به الاسلام ○ ودعوته لعلي رضي الله عنه ان يذهب الله عنه الحر والبرد ○ وتفل في عينيه وهو ارمد فعوفي من ساعته ولم يرمد بعد ذلك ○ ورد عين قتادة بن النعمان بعد ان سالت على خده فكانت احسن عينيه ○ ودعا لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالتاويل والفقه في الدين ○ ودعا لجمل جابر فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا ○ ودعا لانس بطول العمر وكذلك بكثرة المال والولد وفي تمر جابر بالبركة ○ فاوفى غرمايه وفضل ثلاثة عشر وسقا ○ واستسقى صلى الله عليه وسلم فمطروا اسبوعا ثم استصحى لهم فانجابت السحاب ○ ودعا على عتيبة بن ابي لهب فاكله الاسد بالزرقا من الشام ○ وشهدت الشجرة له بالرسالة في خبر الاعرابي الذي دعاه الى الاسلام فقال هل من شاهد على ما تقول فقال نعم هذه السمرة ثم دعاها فاقبلت فاستشهدها فشهدت انه كما قال ثلاثا ثم رجعت الى منبتها ○ وامر شجرتين فاجتمعتا ثم افترقتا ○ وامر انسا ان ينطلق الى النخلات فيقول لهن امركن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجتمعن فاجتمعن فلما قضى حاجته امره ان يامرهن بالعود الى اماكنهن فعدن ○ ونام فجاءت شجرة تشق الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم علي فاذن لها ○ وسلم عليه الحجر ليالي بعث السلام عليك يا رسول الله ○ وقال اني لاعرف حجرا كان بمكة يسلم علي قبل ان ابعث ○ وحن اليه الجذع ○ وسبح في كفه الحصا ○ وكذلك الطعام ○ واعلمته الشاة بسمها ○ وشكى اليه البعير قلة العلف وكثرة العمل ○ وسالته الظبية ان يخلصها من الحبل لترضع ولديها وتعود فخلصها فتلفظت بالشهادتين ○ واخبر عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يعد احدهم مصرعه ○ واخبر ان طايفة من امته يغزون في البحر وان ام حرام بنت ملحان منهم وكان كذلك ○ وقال لعثمان تصيبه بلوى شديدة فكانت ○ وقال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فكانت زمان معاوية ○ وقال في الحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ○ واخبر بقتل العنسي الكذاب وهو بصنعا ليلة قتله وبمن قتله ○ وقال لثابت بن قيس تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة ○ وارتد رجل ولحق بالمشركين فبلغه انه مات فقال ان الارض لا تقبله وكان كذلك ○ وقال لرجل ياكل بشماله كل بيمينك فقال لا استطيع فقال له لا استطعت فلم يطق ان يرفعها الى فيه بعد ○ ودخل مكة عام الفتح والاصنام حول الكعبة معلقة وبيده قضيب فجعل يشير به اليها ويقول جاء الحق وزهق الباطل وهي تتساقط ○ وقصة مازن بن الغضوبة وسواد بن قارب وامثالهما ○ وشهد الضب بنبوته ○ واطعم الف من صاع شعير بالخندق فشبعوا والطعام

اكثر مما كان ۝ واطعم من تمر يسير ۝ وجمع فضل الازواد على النطع ودعا فيها بالبركة ثم قسمها في العسكر
فقامت بهم ۝ واتاه ابو هريرة بتمرات قد صفهن في يده وقال ادع لي فيهن بالبركة ففعل قال ابو هريرة فاخرجت
من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا ناكل منه ونطعم حتى انقطع في زمن عثمان ۝ ودعا اهل الصفة
لقصعة ثريد قال ابو هريرة فجعلت اتطاول ليدعوني حتى قام القوم وليس في القصعة الا اليسير في نواحيها
فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعها على اصابعه وقال كل باسم الله فوالذي نفسي بيده ما زلت اكل
منها حتى شبعت ۝ ونبع الما من بين اصابعه حتى شرب القوم وتوضؤا وهم الف واربع مائة ۝ واتي بقدح فيه ما
فوضع اصابعه في القدح فلم تسع فوضع اربعة منها وقال هلموا فتوضؤا اجمعين وهم من السبعين الى الثمانين ۝
وورد في غزوة تبوك على ما لا يروي واحدا والقوم عطاش فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته وامر بغرسه فيه
ففار الما وارتوى القوم وكانوا ثلاثين الفا ۝ وشكى اليه قوم ملوحة في ما يهم فجا في نفر من اصحابه حتى وقف
على بيرهم فتفل فيه فتفجر الما العذب المعين ۝ واتته امراة بصبي لها اقرع فمسح على راسه فاستوى شعره
وذهب داوه فسمع اهل اليمامة بذلك فاتت امراة المسيلمة بصبي فمسح راسه فتصلع وبقي الصلع في نسله ۝
وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فاعطاه جذلا من حطب فصار في يده سيفا ولم يزل بعد ذلك عنده ۝ وعزت
كدية بالخندق عن ان ياخذها المعول فضربها فصارت كثيبا اهيل ۝ ومسح على رجل ابي رافع وقد انكسرت
فكانه لم يشتكها قط ۝ ومعجزاته صلى الله عليه وسلم اكثر من ان يحصرها كتاب او يجمعها ديوان ۝

ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم توفي وقد بلغ ثلاثا وستين وقيل غير ذلك يوم الاثنين حين
اشتد الضحى لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ۝ ومرض اربعة عشر يوما ودفن ليلة الاربعا ۝ ولما
حضره الموت كان عنده قدح فيه ما فجعل يدخل يده فيه ويمسح وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت ۝
وسجي ببرد حبرة وقيل ان الملايكة سجته ۝ وكذب بعض اصحابه بموته دهشة ويحكى عن عمر
وخرس عثمان واقعد علي ولم يكن فيهم اثبت من العباس وابي بكر رضي الله عنهما وعنهم ۝ ثم ان الناس
سمعوا من باب الحجرة لا تغسلوه فانه طاهر مطهر ۝ ثم سمعوا بعد ذلك اغسلوه فان ذلك ابليس وانا
الخضر ۝ وعزاهم فقال ان في الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ۝ ودركا من كل فايت ۝ فبالله
فثقوا ۝ واياه فارجوا ۝ فان المصاب من حرم الثواب ۝ واختلفوا في غسله هل يكون في ثيابه او
يجرد عنها ۝ فوضع الله عليهم النوم فقال قايل لا يدري من هو اغسلوه في ثيابه فانتبهوا وفعلوا ذلك ۝
والذين ولوا غسله علي والعباس وولداه الفضل وقثم وشقران واسامة مولياه ۝ وحضرهم اوس بن
خولي من الانصار ۝ ونفضه علي فلم يخرج منه شي فقال صلى الله عليك لقد طبت حيا وميتا ۝ وكفن في
ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة بل لفايف من غير خياطة ۝ وصلى عليه المسلمون افذاذا
لم يومهم احد ۝ وفرش تحته في القبر قطيفة حمرا كان يتغطى بها نزل بها شقران وحفر له ولحد واطبق

عليه

عليه تسع لبنات واختلفوا في الحد له ام يضرح ۝ وكان بالمدينة حفاران احدهما يلحد وهو ابو طلحة والاخر
يضرح وهو ابو عبيدة فاتفقوا ان من جا منهما اولا عمل عمله فجا الذي يلحد فلحد له وذلك في بيت عايشة
ودفن معه ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ۝ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ۝

۝ وصل على جميع الانبيا والمرسلين ۝

۝ والحمد لله رب العالمين ۝

۝ حسبنا الله ۝

۝ ونعم الوكيل ۝

۝ كتاب الاربعين من الاحاديث النبوية من كلام خير البرية ۝
۝ عليه الصلاة والسلام في قواعد الاسلام ۝
۝ ووجوه الاحكام تاليف الشيخ الامام ۝
۝ العالم العامل العلامة ابي زكريا محيي الدين ۝
۝ يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد النواوي ۝
۝ تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته ۝

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۞ قيوم السموات والارضين ۞ مدبر الخلايق اجمعين ۞ باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم الى المكلفين ۞ لهدايتهم وبيان شرايع الدين ۞ بالدلايل القطعية وواضحات البراهين ۞ احمده على جميع نعمه ۞ واسأله المزيد من فضله وكرمه ۞ واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار ۞ الكريم الغفار ۞ واشهد ان محمدا عبده ورسوله ۞ وحبيبه وخليله ۞ افضل المخلوقين ۞ المكرم بالقران العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين ۞ وبالسنن المستنيرة للمسترشدين ۞ المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين ۞ صلوات الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين ۞ وال كل وساير الصالحين ۞ وبعد فقد روينا عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابي الدردا وابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين من طرق كثيرات بروايات متنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامه في زمرة الفقها والعلما ۞ وفي رواية بعثه الله فقيها عالما ۞ وفي رواية ابي الدردا وكنت له يوم القيامه شافعا وشهيدا ۞ وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شيت ۞ وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلما ۞ وحشر في زمرة الشهدا ۞ واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه ۞ وقد صنف العلما رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات فاول من علمته صنف فيه عبد الله بن المبارك ۞ ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ۞ ثم الحسن بن سفين النسوي ۞ وابو بكر الاجري ۞ وابو بكر محمد بن ابرهيم الاصبهاني ۞ والدارقطني ۞ والحاكم وابو نعيم ۞ وابو عبد الرحمن السلمي ۞ وابو سعيد الماليني ۞ وابو عثمان الصابوني ۞ ومحمد بن عبد الله الانصاري وابو بكر البيهقي ۞ وخلايق لا يحصون من المتقدمين والمتاخرين ۞ وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتدا بهولاء الايمة الاعلام وحفاظ الاسلام ۞ وقد اتفق العلما على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضايل الاعمال ۞ ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغايب ۞ وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها ۞ ثم من العلما من جمع الاربعين في اصول الدين ۞ وبعضهم في الفروع ۞ وبعضهم في الجهاد ۞ وبعضهم في الزهد ۞ وبعضهم في الاداب ۞ وبعضهم في الخطب ۞ وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها ۞ وقد رايت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك ۞ وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين ۞ قد وصفه العلما بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك ۞ ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ۞ ومعظمها في صحيحي البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى ۞ واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شا الله تعالى ۞ ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها ۞ وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات ۞ واحتوت عليه من الطاعات ۞ وذلك ظاهر لمن تدبر ۞ وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي واستنادي ۞ وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة ۞

الحديث الاول

عن امير المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ۞ رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم ابن المغيرة البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ۞ رضي الله عنهما في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة ۞

الحديث الثاني

عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسوول عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعا الشا يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم

الحديث الثالث

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ۞ رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ۞ وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنه فيدخلها رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس

عن ام المومنين عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ۞ رواه البخاري ۞ وفي رواية مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ۞

الحديث السادس

عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه

وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله تعالى محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب رواه البخاري ومسلم

الحديث السابع عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم

الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري ومسلم

الحديث التاسع عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم رواه البخاري ومسلم

الحديث العاشر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله عز وجل أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك رواه مسلم

الحديث الحادي عشر عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب سبط النبي صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح

الحديث الثاني عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره

الحديث الثالث عشر عن أبي حمزة أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم

الحديث السادس عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري

الحديث السابع عشر عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم

الحديث الثامن عشر عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح

الحديث التاسع عشر عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غيره احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا

الحديث العشرون عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري

الحديث الحادي والعشرون عن أبي عمرو وقيل أبي عمرة سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم

الحديث الثاني والعشرون عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت إذا صليت المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة قال نعم رواه مسلم

الحديث الثالث والعشرون عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها رواه مسلم

الحديث الرابع والعشرون عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله عز وجل أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه رواه مسلم

الحديث الخامس والعشرون عن أبي ذر أيضا رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد

جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليها وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم

الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم

الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسألني عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رويناه في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي رحمهما الله باسناد حسن

الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

الحديث التاسع والعشرون عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره

الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس

حديث

حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره

الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار حديث حسن رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما ورواه مالك في الموطا عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوي بعضها بعضا

الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا

الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم

الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير بيده الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه

الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم بهذا اللفظ

الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما فانظر يا اخي الى اثار رحمة الله وعظيم لطفه وتامل هذه الالفاظ وقوله عنده اشارة الى الاعتناء بها وقوله كاملة للتوكيد وشدة الاعتناء وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله حسنة كاملة فاكدها بكاملة وان عملها كتبها سيئة واحدة فاكد تقليلها بواحدة ولم يؤكدها بكاملة فلله الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه وبالله التوفيق

الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى

احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
ولين سالني لاعطينه ولين استعاذني لاعيذنه ٥ رواه البخاري الحديث التاسع والثلثون
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تجاوز عن امتي الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه ٥ حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما الحديث الاربعون
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل ٥ وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ
من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ٥ رواه البخاري الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى يكون هواه
تبعا لما جيت به ٥ حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح ٥ الحديث الثاني والاربعون
عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا ابن ادم انك
ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي ٥ يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني
غفرت لك ٥ يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا لاتيتك بقرابها مغفرة ٥ رواه الترمذي وقال
حديث حسن ٥ فهذا اخر ما قصدته من بيان الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام وتضمنت ما لا يحصى
من انواع العلوم في الاصول والفروع والاداب وساير وجوه الاحكام ٥

٥ والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه ٥

كتبه العبد الفقير الى الله تعالى المعترف بكثرة الذنوب ٥

احمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن سليم بن قيماز ٥

ابن عثمان بن عمر الكناني نسبا ٥

الشافعي مذهبا ٥

البوصيري ٥

بلدا ٥

وذلك في يوم الثلثا قبيل الظهر سابع عشرين رمضان المعظم قدره [illegible] مولانا السلطان الملك الناصر حسن